أحمد سعيد سليم
قام الطالب بالتصحيح اللازم
د. المجيد محمود سليم المجيد

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي - جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة - الدراسات العليا
مكة المكرمة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٢٠٩

تحقيق ودراسة وتخريج كتاب

معجم الصحابة

للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي

(٢٦٥ - ٣٥١ هـ)

النصف الأول من الكتاب

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد

الطالب/ خليل إبراهيم قولاي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أحمد الشريف «سابقًا»

والأستاذ الدكتور/ عبد الستار فتح الله سعيد «حاليًا»

المجلد الأول (الحديث ١ - ١٠٧)

١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

- ملخّص الرسالة -

الحمد لله، والصلاة و السلام على رسول الله، و من والاه إلى يوم الدين. أما بعد :

فإن موضوع الرسالة المقدَّمة من الطالب / خليل إبراهيم قُوتْلَايْ، لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب و السنة، هو تحقيق و دراسة و تخريج كتاب " مُعْجَم الصَّحَابَة " للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي رحمه الله (٢٦٥-٣٥١ هـ) - وقد اقتصر الطالب فيها على النصف الأول من الكتاب، و عدد لوحاته (١٠٠) لوحة ، و عدد أحاديثه (١١٠٠) حديث. و يبدأ بذكر أحاديث من اسمه مبدوء بالألف من الصحابة، وينتهي إلى منتصف باب العين ... و تتكون الرسالة من مقدمة و قسمين و خاتمة و فهارس :-

المقدمة : و قد تضمنت بيان أهمية الموضوع ، و خطة الرسالة.

القسم الأول : و هو الدراسة ، و اشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تضمن ترجمة (عبد الباقي بن قانع) ، و فيه ستة مباحث ، وهي: اسمه و نسبه - ومولده - ونشأته و أسرته - ومذهبه الفقهي و عقيدته - ورحلاته في طلب الحديث - ووفاته .

أما الفصل الثاني: فقد تعرض فيه الطالب لشخصية (عبد الباقي بن قانع) العلمية، و ذلك في أربعة مباحث ، و هي: شيوخه - و تلامذته - و مؤلفاته - و آراء العلماء فيه .

و أما الفصل الثالث : فقد تحدث فيه الطالب عن موضوع كتاب " معجم الصحابة " و ذلك في مبحثين ، وهما : بيان أهمية معرفة الصحابة و تراجمهم و فضائلهم - وبيان أشهر ما صُنّف في تراجم الصحابة و فضائلهم.

و الفصل الرابع: تضمّن الدراسة التفصيلية لكتاب " معجم الصحابة " ، و ذلك في سبعة مباحث ، وهي : توثيق نسبة الكتاب إلى (ابن قانع) و تسمية الكتاب - و منهج المصنف في الكتاب ، بما فيه من بيان الميزتين الأساسيتين للكتاب ، وهما : حسن التصنيف ودقة المصنف ، و تحريره في الصناعة الحديثية - ثم بيان و تحقيق ما قيل في الكتاب من أوهام و تصحيف ، و الرد على ذلك - و بيان أثر ابن قانع فيمن بعده من المصنفين - و ذِكْر أوصاف النسختين المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما الطالب في تحقيق الكتاب - و يليه دراسة السماعات المدونة على الكتاب و تراجم الرجال المذكورين فيها.

وأما الفصل الخامس و الأخير من الدراسة : بيَّن الطالب في مبحثين : المنهج الذي اتبعه في تحقيق الكتاب - و المنهج الذي سار عليه في تخريج أحاديثه.

أما **القسم الثاني** من الرسالة : فقد اشتمل على النص المحقق للنصف الأول من الكتاب، حيث قام الطالب بتحقيق النص كما هو متبع لدى المحققين ، و كان جل مقصوده : إخراج النص على وجه صحيح قويم سالم من الأخطاء إن شاء الله تعالى ، وأقرب ما يمكن مما أملاه أو حدَّث به المصنف رحمه الله . وقد خرَّج الأحاديث تخريجاً موسعاً مرتباً ، مع تراجم رجال الإسناد و بيان درجة الحديث ، وشرح غريبه ، وذكر فوائده . وعُني بضبط الأسانيد و المتون.

و في ختام الرسالة أعد الطالب اثني عشر فهرساً علمياً تفصيلياً. و بالله التوفيق ...

الطالب	المشرف	عميد الكلية
خليل إبراهيم قُوتْلَايْ	د. عبد الستار فتح الله سعيد	د. علي بن نفيع العلياني

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيدنا و رسولنا محمد و على آله و صحبه أجمعين ، و بعد :

فاتباعًا لقول الله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (١) .

و اتباعًا لقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : " مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَا يَشْكُرِ اللَّهَ " (٢).

أتوجه أولاً بالطاعة و الشكر و الثناء و الحمدِ لله رب العالمين الذي مَنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث ، و جعلني بذلك ممن خدموا سنة نبيه الكريم عليه أفضلُ الصلواتِ ، و أتم التسليم ، و لله الحمد و المِنّة من قبلُ ، و من بعدُ ، و بالله التوفيق و السداد .

ثم أتقدم بخالص الشكر و الدعاء ، لوالديّ اللذين شَملاني بتمام الرعاية و الحَنان ، سائلاً المولى العلي القدير أن يمُدَّهما بموفور الصحة و العافية ، و يرحمهما كما ربياني صغيرًا .

كما أتقدم بوافر الشكر و الامتنان ، لكل من بَذَلَ جهده في تعليمي و توجيهي و إرشادي من مشايخي الكرام ، و أخُصُّ منهم بالذكر أستاذي الجليل فضيلة الشيخ محمد أمين سِرَّاج - حفظه الله و رعاه - الذي أفادني و زملائي في حلقة تدريسه بوافر علمه ، و سديد توجيهاته ، و خالص نصائحه ، و كان له الفضل في تَنْشِئَتي النَّشْأَة العلمية الأولى ، فله مني الشكر و من الله الأجر و المثوبة .

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٥٢

(٢) رواه الترمذي في " سننه " (كتاب البر و الصلة ، ٣٥ - باب في الشكر لمن أحسن إليك : ٣٣٩/٤ حديث رقم ١٩٥٤) بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعًا ، و قال : " هذا حديث حسن صحيح . " اهـ

و يُسْعِدني أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير ، لأستاذي الفاضل المشرف الأول على هذه الرسالة ، فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / محمد محمد أحمد الشريف ، فقد أَوْلاني بحسن رعايته و سعة صدره ، و بركة علمه ، و قدَّم لي كل ما أحتاجه من توجيهٍ و نُصْحٍ و إرشادٍ ، و عَكَفَ معي الساعات الطوال موجّهًا و مرشدًا ، و لم يقتصر ذلك على فترات الإشراف فقط ، بل فتح باب منزله كلما أردتُ ، فأفادني خير إفادة ، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بجزيل الشكر و خالص الدعاء ، لأستاذي الكريم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / عبدالستار فتح الله سعيد ، الذى تكرَّم بالموافقة على مواصلة الإشراف على هذه الرسالة ، بعد سَفَر سعادة المشرف الأول ، و أَتْحَفَني بملاحظاته القيمة ، مشفوعةً بالخلق الاسلامي الرفيع . فجزاه الله عن العلم و أهله خير الجزاء .

كما أُزْجي بالغ الشكر و التقدير للقائمين على إدارة جامعة أم القرى و العاملين في كلية الدعوة و أصول الدين - اعترافًا بالفضل لأهله - حيث أتاحوا لي و لزملائي الوافدين من أبناء المسلمين فرصة الدراسة و البحث العلمي في أحضان هذه الجامعة الحبيبة في رحاب مكة المكرمة .

و أسأل الله عز و جل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء ، و يوفقني و إياهم لما يحبه و يرضاه ، إنه سميع مجيب .

* * *

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ﴿ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ (١)

و الصلاة و السلام على رسولنا و سيدنا محمد ، و على آله و صحبه أجمعين ، و بعد :

فقد كَرَّم الله تبارك و تعالى هذه الأمة إذ بعث فيهم أحبَّ عباده و خير خلقه محمدًا صلى الله عليه و سلم رسولاً يتلو عليهم آيات الله ، و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة ، و اختار له من خيار عباده أصحابًا ، اهتدوا بهديه صلى الله عليه و سلم ، و اقتدوا بأثره ، و أطاعوه ، و نصروه ، و أيَّدوه ، و جاهدوا معه ، و حفظوا كتاب الله ، و اتبعوا سنته ، فنالوا بذلك ثناء الله عز و جل عليهم ، و ثناء رسوله صلى الله عليه و سلم .

و كان الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين - طلاب المدرسة المحمدية ، نشأوا تحت تربيته و رعايته صلى الله عليه و سلم ، فكانوا حملة الرسالة الإسلامية إلى العالم بكل إخلاص و تضحية ، و كانوا صورةً صادقةً حيةً لتعاليم الرسول صلى الله عليه و سلم ، و لهديه في أقوالهم و أفعالهم ، و كانوا هداةً للبشرية جمعاء ، و مشاعلَ للهداية و الفضيلة و العدالة ، و روّادًا للعلم و الحضارة ، فكانوا بذلك مفخرةً للعالم أجمع ، تغيَّرَ بهم التاريخ ، و تأثَّر بهم المجتمع البشري ، و كل منّا مدين لهم بالشكر و التقدير و الامتنان .

و كان لزامًا على كل مسلم و مسلمة أن يعرف أخبارهم و فضائلهم ، و أخلاقهم الطيبة و أوصافهم النبيلة ، للاقتداء بهم على بصيرةٍ و يقين .

و لذلك عُنِيَ العلماء بتدوين أسماء هؤلاء الشخصيات الفذة صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، تخليدًا لمآثرهم ، و اعترافًا بفضائلهم ، و ربطًا لحاضر الأمة بماضيها المجيد ، و اهتموا بتفتيش و تقصّي

---

(١) سورة الفتح : الآية ٢٨ ، ٢٩ .

أخبارهم ، و البحث عن أسرار حياتهم ، و دراسة تراجمهم دراسةً فاحصةً ، بكل دقة و اعتناء ، حتى تبقى الأمة المحمدية أمةً حيةً ناهضةً ، و لها صلة وثيقة بتاريخها المجيد ، و لها نظر بعيد إلى المستقبل الزاهر إن شاء الله تعالى .

و كان للإمام الحافظ القاضي الشيخ عبد الباقي بن قانع - رحمه الله - إسهام في هذا المجال ، حيث صنَّف كتابه " معجم الصحابة " و جمع فيه من أعيانهم ألفًا و مائة و ثمانية و خمسين صحابيًّا ، و أخرج لكل منهم حديثًا أو حديثين أو أكثر بالإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و قد جعلت تحقيق الشطر الأول منه مع دراسة عنه ، و عن مصنِّفه ، و تخريج أحاديثه ، موضوع رسالتي هذه التي أتقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب و السنة بكلية الدعوة و أصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، إن شاء الله تعالى .

أسباب اختيار الموضوع :

و كان السبب في اختيار هذا الموضوع يرجع إلى ما يلي :

- أهمية الكتاب الذى يعدُّ من موارد المصنفين في تراجم الصحابة ، و من أصولهم المعوَّل عليها .
- أهمية مادة الكتاب فإنها أحاديث متصلة بالإسناد ، منها ما يتعلق بالتراجم - و هي الغالب - ، و منها ما يتعلق بالأحكام ، و منها ما يتعلق بالترغيب و الترهيب ، و منها ما يتعلق بالتوحيد .
- كون مصنِّفه الجليل من الأئمة الحفاظ البارعين المشهورين في أواخر القرن الثالث و أوائل الرابع .
- ضرورة نشر التراث الإسلامي ، و إخراجه محققًا و مدروسًا ، لتعميم النفع به .
- رغبتي الأكيدة في البحث في مجال تحقيق المخطوطات ، و تخريج الأحاديث للاستفادة و الإفادة .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة و قسمين ، و خاتمة ، و فهارس.

القسم الأول : و يتعلق بالدراسة حول المصنف و كتابه ، و قد تضمن خمسة فصول :

تناولت في (الفصل الأول) ترجمة المصنف عبد الباقي بن قانع ، و اشتمل هذا الفصل على ستة مباحث ، بينت فيها ، اسمه و نسبه ، و مولده و نشأته العلمية و أسرته ، و مذهبه الفقهي و عقيدته ، و رحلاته في طلب الحديث ، و تاريخ وفاته .

أما في (الفصل الثاني) فتعرضت لشخصية عبد الباقي بن قانع العلمية ، متمثلةً في شيوخه ، و تلامذته ، و مؤلفاته ، و آراء العلماء فيه.

و في (الفصل الثالث) من هذا القسم تحدثت عن أهمية معرفة الصحابة ، و مكانتهم ، و أشهر المصنفات في تراجمهم و فضائلهم ، في مبحثين :

- نَوَّهْتُ في المبحث الأول بأهمية معرفة الصحابة و تراجمهم و فضائلهم .
- و في المبحث الثاني سَرَدْتُ أشهر ما صنف في هذا المجال من مؤلفات .

و قمت في (الفصل الرابع) بدراسة تفصيلية للكتاب ، و اشتمل على سبعة مباحث :

المبحث الأول : و تضمَّن توثيق نسبة الكتاب إلى ابن قانع ، و تسمية الكتاب.

المبحث الثاني : في منهج المصنف ، و اشتمل على بيان الميزتين الأساسيتين للكتاب ، و هما : حسن التصنيف ، وتحريره في الصناعة الحديثية

المبحث الثالث : في بيان أهم خصائص "معجم الصحابة" لابن قانع

المبحث الرابع : قمت فيه بتحقيق ما قيل فيه من أوهامٍ و تصحيف .

المبحث الخامس : بيَّنت فيه أثر ابن قانع فيمن بعده من المصنفين .

المبحث السادس : ذكرت فيه أوصاف النسختين المخطوطين اللتين اعتمدت عليهما في خلال البحث .

المبحث السابع : قمت فيه بدراسة سماعات الكتاب ، و ترجمت لرجال ورد فيها ذكرهم .

و في (الفصل الخامس) و الأخير من الدراسة بيَّنْتُ - في مبحثين -

المنهج الذى اتبعته في تحقيق الكتاب ، و المنهج الذى سرت عليه في تخريج أحاديث الكتاب .

أما القسم الثاني : فأوردت فيه النص المحقَّق للكتاب ، مع تخريجه ، وذكرت في الخاتمة أهم ما توصَّلت إليها من نتائج ، ثم أوردت الفهارس .

و في الختام ، أسأل الله عز و جل الذي أكرمني بخدمة هذا الكتاب ، أن يتقبل مني عملي ، و يغفر لي خَطَأي و تقصيري ، و يجزل النفع بما كتبته ، و يختم بالصالحات أعمالي .

كما أسأل الله تبارك و تعالى أن يرحمني ، و يرحم مؤلف الكتاب ، و ناسخه ، و قارئه ، و من اشتغل عليه بالدراسة و التدريس و السماع و البحث و النقد ، و سائر المسلمين ، و يتولانا في الدنيا و الآخرة برحمته ، و هو أرحم الراحمين ، و صلى الله على سيدنا محمد ، و على آله و صحبه أجمعين .

****

الرموز التي استخدمتهـــا فـــي البحـــث

أ الصفحة الأولى من الورقة المخطوطة ، مثلاً (ق ٣١٧ / أ)

ب الصفحة الثانية من الورقة المخطوطة ، مثلاً (ق ٣١٧ / ب)

ت المتوفى ، مثلاً : الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

جـ الجزء ، مثلاً : جـ ١ ص ١٢٧

(خ) مخطوط ، مثلاً : معجم الصحابة للبَغَوي (خ)

د . الدكتور ، مثلاً : د . أحمد نور سيف ـ حفظه الله و رعاه ـ

ص الصفحة ، مثلاً : جـ ٢ ص ١٣٤

ط الطبعة ، مثلاً : ط (١) الطبعة الأولى

(ط) مطبوع ، مثلاً : معرفة الصحابة لأبي نعيم (ط)

ق ورقة مخطوطة ، مثلاً : ق ٢٨ / أ

م الميلادية ، مثلاً : (١٩٩٣ م)

هـ الهجرية ، مثلاً : (١٤١٣ هـ)

اهـ انتهى ما هو منقول نصًّا إلى النص

[ ] ما بين المعكوفتين كلام أضيف للتوضيح أو للتكميل ، معتمداً على المصادر .

القسم الأول

ـ الدراسة ـ

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : ترجمة (عبد الباقي بن قانع)

الفصل الثاني : شخصية (عبد الباقي بن قانع) العلمية

الفصل الثالث : التعريف بموضوع كتاب «معجم الصحابة» لابن قانع

الفصل الرابع : دراسة تفصيلية لكتاب «معجم الصحابة» لابن قانع

الفصل الخامس : بيان عملي في تحقيق كتاب «معجم الصحابة» وتخريج أحاديثه

الفصل الأول

في ترجمة (عبد الباقي بن قانع)

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه

المبحث الثاني : مولده

المبحث الثالث : نشأته العلمية وأسرته

المبحث الرابع : مذهبه الفقهي وعقيدته

المبحث الخامس : رحلاته في طلب الحديث

المبحث السادس : وفاته

جامعة أم القرى مكتبة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
٢٩٥
قسم الوطنية
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المبحث الأول : اسمه و نسبه (١):

"هو الإمام الحافظ البارع (٢)، العالم المصنِّف (٣) ، القاضي الشيخ ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الأُمَوي بالولاء - مولى ابن أبي الشَّوَارِب القاضي (٤)- ، البغدادي مولدًا و نشأةً و وفاةً.

و قد اشتهر بـ (ابن قانع) إضافة إلى والده ، و " قانع " منقول من إسم فاعل " قَنَعَ " (٥).

---

(١) لعبد الباقي بن قانع رحمه الله ترجمة في المصادر الآتية :

- سؤالات السَّهْمي للدارقطني : ص ٢٣٦
- سؤالات السّلمي للدارقطني : ص ٢١١
- الفهرست للطوسي : ص ١٤٨
- تاريخ بغداد للخطيب : ١١/٨٨
- فهرست لأبي بكر الإشْبِيلي : ص ٢١٥
- المنتظم لابن الجَوْزي : ٧/١٤
- مرآة الجنان لليافعي : ٢/٣٤٧
- سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٥/٥٢٦
- تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣/٨٨٣
- ميزان الاعتدال للذهبي : ٢/٥٣٢
- المغني في الضعفاء للذهبي : ١/٥٢١
- دول الاسلام للذهبي : ١/١٧١
- العبر للذهبي : ٢/٢٩٢
- البداية والنهاية لابن كثير: ١١/٢٤٢
- الجواهر المضية للقرشي : ٢/٣٥٥
- لسان الميزان لابن حجر : ٣/٣٨٣
- تاج التراجم لابن قُطْلُوبُغَا : ص ١٧
- طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٣٦١
- الكواكب النيرات لابن كيال: ص ٣٦٣
- النجوم الزاهرة لابن تَغْرِي بَرْدي : ٣/٣٣٣
- شذرات الذهب لابن العِمَاد : ٣/٨
- الطبقات السَّنِية للتميمي : رقم ١١٣٢
- كشف الظنون لحاجي خليفة : ص ١٧٣٥، ١٧٣٧
- هدية العارفين ،لإسماعيل باشا البغدادي : ١/٥٩٥
- الرسالة المستطرفة للكتّاني : ص ١٣٦
- الفوائد البهية للَّكْنَوي : ص ٢٨
- فقه أهل العراق و حديثهم لمحمد زاهد الكَوْثَري : ص ٦٨
- معجم المؤلفين لعمر رضا كَحَّالَة : ٣/٧٤
- الأعلام لخير الدين الزِّرِكْلي : ٤/٤٦
- تاريخ الأدب العربي لبُرُوكَلْمان (بالألمانية - الملحق) : ١/٢٧٩
- تاريخ التراث العربي لفؤاد سَزْكِين (بالعربية) : ١/٤٦٩
- المنتخب من فهرس الظاهرية للأَلْبَاني : رقم ١٣٩

(٢) كما في سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٥/٥٢٦ ، و قد وصفه بـ (الحافظ)، غير واحد ممن ترجم له .

(٣) كما في تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣/٨٨٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٣٦١

(٤) كما في تاريخ بغداد : ١١/٨٩ . و ابن أبي الشَّوَارِب : هو علي بن محمد بن عبد الملك : و له ترجمة في الحديث (١) ص ١٤٤

(٥) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٧

المبحث الثاني : مولده :

ولد (ابن قانع) في الخامس و العشرين من ذي القعدة ، سنة خمس و ستين و مائتين ، في بغداد ، كما أخبر بذلك هو عن نفسه ، فقال الخطيب البغدادي (١): " قرأت في كتاب أبي عمر (٢) محمد بن علي بن عمر بن الفَيَّاض : عرَّفني عبد الباقي بن قانع أنه ولد في ذي القعدة لخمس ليال بقين منه ، من سنة خمس و ستين و مائتين ١ اهـ

و نقل الذهبي (٣)، و السيوطي (٤) عن الخطيب البغدادي ، و ابن حجر (٥) عن ابن الفَرَضي (٦) أنه " ولد سنة خمس و ستين و مائتين "٠ و نصَّ عليه الذهبي في موضع آخر (٧) . وهو الصحيح المشهور.

و انفرد ابن أبي الفَوَارِس (٨)، فقال في " تاريخه " كما نقله عنه ابن حجر (٩): " كان مولده سنة ست و ستين و مائتين " اهـ . ويمكن الجمع بين القولين بأن ولادته كانت في نهاية ٢٦٥هـ أو بداية ٢٦٦هـ

و وقع في " هدية العارفين "(١٠) أنه " ولد سنة ٢٩٥ " اهـ . والظاهر أنه خطأ مطبعي ، و الله أعلم .

---

(١) تاريخ بغداد : ٨٩/١١

(٢) " ابن الفياض " لم أجد له ترجمة .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣

(٤) طبقات الحفاظ : ص ٣٦١

(٥) لسان الميزان : ٣٨٤/٣

(٦) " ابن الفَرَضي " ـ بفتح الفاء و الراء ـ هو الإمام الحافظ البارع الثقة ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القُرْطُبي. و حدث عنه ابن عبد البر ، و قال : كان فقيهًا حافظًا لما في جميع فنون العلم في الحديث و الرجال ، استشهد سنة ثلاث و أربعمائة ، رحمه الله تعالى . من آثاره : تاريخ علماء الأندلس (مطبوع)، أخبار شعراء الأندلس ، كتاب في المؤتلِف و المختلِف ، و آخر في " مشتبِه النِّسبة ".
(الصلة لابن بَشْكُوَال : ٢٥١/١ ، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١٧، تذكرة الحفاظ : ١٠٧٦/٣ ، شذرات الذهب : ١٦٨/٣) .

(٧) سير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١٥ .

(٨) " ابن أبي الفَوارس" هو الإمام الحافظ المحقق الرَّحَّال أبو الفتح محمد ابن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي ، ولد سنة ثمان و ثلاثين وثلاثمائة و ارتحل إلى البصرة و بلاد فارس و خراسان ، و جمع و صنَّف ، و كان مشهورًا بالحفظ و الصلاح و المعرفة ، مات سنة اثنتي عشرة و أربعمائة . رحمه الله تعالى . من آثاره : تاريخه ، و تخريج فوائد أبي طاهر المخلِّص . (تاريخ بغداد : ٣٥٢/١ ، المنتظم لابن الجوزي : ٥/٨ ، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٧، تذكرة الحفاظ : ١٠٥٣/٣، شذرات الذهب : ١٩٦/٣).

(٩) لسان الميزان : ٣٨٤/٣ .

(١٠) هدية العارفين : ٤١٥/١ .

المبحث الثالث : نشأته العلمية و أسرته :

ولد ابن قانع رحمه الله في بيت علم و تديُّن ، حيث نشأ نشأةً علمية منذ طفولته ، و لم تُسْعِفْنا المراجع بمعلومات وافية عن هذه الأسرة ، إلا أننا نقدِّر أن الأسرة التي نشأ فيها عالمان فاضلان و محدثان جليلان ، و قاضيان مشهوران ، مثل عبد الباقي بن قانع و أخيه أحمد ، كانت أسرة علم و تدين .

و قد حظي ابن قانع بعناية أبيه من صغره، فقد وجَّهه أبوه إلى طلب العلم منذ الصغر ، على عادة أهل العلم في تلك العصور .

بدأ ابن قانع يسمع الحديث من المشايخ ، و هو صغير ، فقد سمع من شيخه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن الدَّوْرَقي (١)، و هو ابن أَحَدَ عشر سنةً أو أقل ، حيث مات ابن الدَّوْرَقي سنة ست و سبعين و مائتين . و سمع من شيخه إبراهيم بن الهَيْثَم بن المهلَّب البَلَدي (٢)، و هو ابن ثلاث عشرة سنة أو أقل ، حيث مات البَلَدي سنة ثمان و سبعين و مائتين . و سمع من شيخه أحمد بن إسحاق بن صالح الوَزَّان (٣) ، و هو ابن ست عشرة سنة أو أقل ، حيث مات الوَزَّان سنة إحدى و ثمانين و مائتين .

و سمع من شيخه محمد بن إسماعيل بن يونس ، و هو ابن ست عشرة سنة بالتحديد ، حيث قال في " معجم الصحابة " في إسناد الحديث رقم (١٨٢) ما نصه : " حدثنا محمد بن إسماعيل بن يونس بسُرَّ مَنْ رَأَى - سنة إحدى و ثمانين و مائتين ... " اهـ .

---

(١) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٦٧) .
(٢) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٣) .
(٣) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٣٢٢) .

و سمع من كل من الشيخ محمد بن مَسْلَمَة بن الوليد الواسِطي[١]، و الشيخ الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢]، و هو ابن سبع عشرة سنة أو أقل ، حيث مات الواسطي و ابن أبي أسامة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين .

و أكثر ابن قانع من الرواية عن شيخه علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب[٣]، و قد تتلمذ له ، و هو ابن ثماني عشرة سنة أو أقل ، حيث مات ابن أبي الشوارب سنة ثلاث و ثمانين و مائتين .

و سمع من كل من الشيخ علي بن الحسن الباقِلَّاني المُقْرِئ[٤]، و الشيخ قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَابِيقِي[٥]، و الشيخ إسحاق بن حسن الحَرْبي ، و هو ابن تسع عشرة سنة أو أقل ، حيث مات الثلاثة سنة أربع و ثمانين و مائتين .

و سمع من كل من الشيخ عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البَزَّار[٦] ، و الشيخ إبراهيم بن إسحاق الحربي[٧]، و هو ابن عشرين سنة أو أقل ، حيث مات البزار و الحربي سنة خمس و ثمانين و مائتين .

و قد حدَّد ابن قانع في إسناد الحديث رقم (٣٤٨) أنه سمعه من شيخه العباس بن حبيب النَّهْرُوَاني بالنَّهْرُوَان سنة خمس و ثمانين و مائتين ، يعني أنه كان له حينئذ عشرون سنة .

و تابع ابن قانع السماع من المشايخ إلى أن أخذ من العلم حظًّا وافرًا ، و إلى أن مكَّن له ذلك من إفادة طلاب العلم برواية ما تحمَّله من المشايخ .

وكان أخوه (أحمد بن قانع) أيضًا من أهل العلم ، و قد شاركه في

---

(١) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (١٠) .
(٢) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٧٧٩).
(٣) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (١) .
(٤) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (١٥) .
(٥) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (١٧) .
(٦) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٥٢) .
(٧) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٨٠) .

السماع من أبي شُعَيْب الحرَّاني (١) ، و الحسن بن المثنى العَنْبَري (٢)،، و إسماعيل بن الفضل البَلْخي (٣) ، و خَلَف بن عمرو العُكْبَري (٤)، و أبي خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحي (٥)، و غيرهم . و قال الخطيب : " كان حسن العلم بالفرائض و أحكام المواريث " اهـ . و قال : " و كان ثقةً " . و قال عبد القادر القرشي : " كان فقيهًا " اهـ . و قد أحرز منصب القضاء مدةً .

و كان أحمد بن قانع أصغر من أخيه عبدالباقي بثمان سنوات ، و كان مولده - كما هو منقول عنه - سنة ثلاث و سبعين و مائتين ، و مات سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة ، بعد وفاة أخيه عبد الباقي بأربع سنوات ، وله اثنتان و ثمانون سنة ، رحمهما الله رحمةً واسعةً (٦).

المبحث الرابع : مذهبه الفقهي و عقيدته

كان الإمام ابن قانع رحمه الله حَنَفِيَّ المذهب . و قد أحرز منصب القضاء في بغداد - عاصمة الدولة العباسية - التي كان الحكم السائد فيها في عصره على المذهب الحنفي .

ذكره عبد القادر بن محمد القرشي (٧)، و قاسم بن قُطْلُوبُغَا (٨)،والتقي التَّمِيمي (٩)، و عبد الحي اللَّكْنَوي (١٠)، و الكَوْثَري (١١)، في عداد العلماء الحنفية . و صرَّح بذلك ابن حزم ، فقال : " ابن سفيان في المالكيين نظير ابن قانع في الحنفيين " (١٢).

و لقد حرص ابن قانع على طلب العلم ، و رحل في ذلك ، و التقى بالعديد من المشايخ على اختلاف مذاهبهم ، و استقى منهم ، إذ من المسلَّم البديهي أن المذاهب الفقهية ما كانت إلا مدارس علمية هدفُها فهم الإسلام و توضيح مقاصده للناس . و من هذا المنطلق فإن الانتماء إلى أي مدرسة فقهية لا يعني عدم التلقي و الأخذ من بقية المدارس الأخرى .

---

(١) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٣٦٩)
(٢) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٨٥) .
(٣) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (١١٠) .
(٤) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٣١) .
(٥) له ترجمة في قسم التحقيق عند الحديث رقم (٢٠٧) .
(٦) انظر ترجمة (أحمد بن قانع) في : تاريخ بغداد: ٣٥٥/٤ ، و الجواهر المضية للشيخ القرشي : ٢٣٦/١، و الطبقات السنية : ترجمة رقم ٢٧٩ .
(٧) الجواهر المضية : ٣٥٥/٢
(٨) تاج التراجم : ص ١٧
(٩) الطبقات السَّنِيَّة : ترجمة رقم ١١٣٢
(١٠) الفوائد البهية : ص ٢٨ .
(١١) فقه أهل العراق و حديثهم : ص ٦٨
(١٢) كما في " لسان الميزان": ٣٨٣/٣

و من هذا المفهوم نرى أن ابن قانع - رحمه الله - كان حنفيَّ المذهب ، غير أن ذلك لم يمنع من أن يأخذ العلم ، ويتلقَّى الحديث من مشايخ ينتمون إلى مدارس فقهية أخرى .

عقيدته : كان الإمام ابن قانع رحمه الله على عقيدة أهل السنة و الجماعة ، عقيدة صحيحة سالمة من البدع و الضلال ، حيث كان الإمام ابن قانع - رحمه الله - من أهل الحديث المعروفين ، و من الفقهاء المشار إليهم ، كما أنه من القضاة المشهورين في بغداد .

و معظم المحدثين يتميَّزون عن غيرهم بحرصهم الشديد في التمسك بالسنة و الذَّبّ عنها ، و هم الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بقوله : " لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق ، حتى يأتيَهم أمرُ الله ، و هم ظاهرون " (١).

و كانت بغداد يحكمها البُوَيْهِيُّون (٣٢٩هـ - ٣٦٣ هـ) في آخر عصر الإمام ابن قانع ، و هم من الشيعة الغلاة الذين يسُبُّون الشيخين ، كما أن (كَرْخ بغداد) كان يوجد فيها يومئذ الرَّوَافض الذين كان لهم مسجد يسمى " مسجد بَرَاثَا " حيث كان يُسَبُّ فيه الصحابة رضي الله عنهم ، و تحت رعاية البُوَيْهِيِّين و حمايتهم ظهر في بغداد قوم من التَّنَاسُخِيَّة (٢) و كانت الشيعة تشتم الصحابة على الجدران و على أبواب المساجد (٣).

إن هذه القوة و السطوة التي كانت تتمتع بها أهل البدع و الضلال ، لم تمنع الإمام ابن قانع أو تُرْهِبه ، فهبّ للدفاع عن أهل السنة و الجماعة ، و بيان فضل الصحابة و عظيم قدرهم ، و منزلتهم الرفيعة في الدين و الدنيا .

و إيمانًا منه بالمسئولية تجاه هذه العُصْبَة المؤمنة التي جعلها الله تعالى ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (٤) و وصفهم بأنهم ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ (٥) صنَّف ابن قانع هذه الدرة الثمينة " معجم الصحابة " ليدافع فيه عن هذه العَصَبَة التي نصر الله تعالى بهم دينه .

موضوع ← إن كتاب " معجم الصحابة " بقدر ما يدل على سلامة عقيدة ابن قانع رحمه الله - الذي لم يَخْشَ بَطْش السلطان البُوَيْهي ، أو اعتداء المبتدعة عليه ، فإنه يدل على الشجاعة التي كان يتمتع بها هذا الإمام ، و أنه لا تأخذ في نصرة الله و نصرة رسوله صلي الله عليه و سلم و صحابته لومة لائم ، و أنه لايستكين و لا يضعف في مقام الدفاع عن عقيدة أهل السنة و الجماعة، رحم الله ابن قانع ،

---

(١) متفق عليه ، و سيأتي تخريجه عند الحديث ـ٢١ـ (٢) الكامل في التاريخ ٤٩٥/٨
(٣) المنتظم : ٧/٧ (٤) سورة آل عمران الآية : ١١٠ (٥) سورة الفتح الآية : ٢٩

و أجزل له الأجر و الثواب ، و جعل الجنة مَثْوَاه ، بدفاعه عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذا السِّفْر المبارك .

المبحث الخامس : رحلاته في طلب الحديث

كانت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين المتقدمين و منهجهم في تحصيل العلم ، اهتماماً منهم بالسنة النبوية الشريفة غاية الاهتمام ، و تحقيقاً لأهداف طيبة و مقاصد جليلة ، أهمها : تحصيل الحديث ، و التثبت منه ، و طلب العلو في سند الحديث ، و البحث عن أحوال الرواة ، و مذاكرة المحدثين في نقد الأحاديث و عللها . و كانت للرحلة في طلب العلم فوائد كثيرة ، منها : التمكن من المادة العلمية ، و اتساع الثقافة العامة ، و نشر العلم المحصول ، و تنمية الفضائل و تزكية النفس ، و كسب الصداقة العلمية . (١)

و قد رحل ابن قانع في طلب الحديث إلى سُرَّ من رَأَى ، و نَهْرُوَان ، و الكُوفَة و البَصْرَة ، و واسط ، و جُنْدَيْسَابُور ، و تُسْتَر ، و عَسْكَر مُكْرَم ، و إلى بلاد أخرى.

و سمع في رحلاته هذه من أشهر علماء عصره ، و انتخب عليه المشايخ. و قد اشتهر بِسَعَةِ الرحلة و كثرة الحديث .

و قد وصفه الإمام الذهبي (٢) بالتوسع في الرحلة ، و كثرة الحديث فقال : " كان واسع الرحلة ، كثير الحديث ، بصيرًا به " اهـ . و به وصفه السيوطي (٣) أيضًا ، فقال : " واسع الرحلة ، كثير الحديث " اهـ .

* رحلته إلى (الكُوفَة) :

و مما رحل ابن قانع إليها من المدن المشهورة و المراكز العلمية يومئذٍ : مدينة (الكوفة) ، حيث سمع بها من الشيخ علي بن أحمد السَّوَّاق، كما في اسناد الحديث رقم (٣١٥) ، و من الشيخ الحسين بن علي الأزهري ، كما في إسناد الحديث رقم (٧٠١) ، و من الشيخ علي بن أحمد بن معروف ، كما في إسناد الحديث رقم (١٠٨١) . و لم يذكر ابن قانع تاريخ سماعه للحديث منهم، و إنما اكتفى بأنه سمع منهم بالكوفة .

---

(١) الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب ، مقدمة المحقق نور الدين عتر .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ ، و انظر أيضا : تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ .
(٣) طبقات الحفاظ : ص ٣٦١ .

* رحلته إلى (البصرة) :

و سمع ابن قانع في البصرة من علمائها الأجلاّء ، عند ما رحل إليها ، و قد ذكر في إسناد ستة و عشرين حديثاً [١] أنه سمعها بالبصرة ، و لم يذكر بالتحديد متى كان سماعه لهذه الأحاديث .

و ما ذكره ابن قانع في إسناد الحديث رقم (١٠٣٠) من أنه سمعه من شيخه درّان بن سفيان القطان بالبصرة ، يمكنني أن أقول بأنه سمع منه هذا الحديث في سنة أربع و تسعين و مائتين أو قبلها ، حيث مات شيخه درّان ابن سفيان سنة أربع و تسعين و مائتين .

و مما ذكره ابن قانع في إسناد الحديث رقم (٧٦٧) من أنه سمعه من شيخه موسى بن سهل بن عبد الحميد بالبصرة ، يتبين لي أنه سمع منه هذا الحديث في سنة سبع و ثلاثمائة أو قبلها ، حيث توفي الشيخ موسى بن سهل سنة سبع و ثلاثمائة .

و كذلك الشيخ محمد بن إبراهيم الغَزّال المتوفى سنة ثمان و ثلاثمائة ، سمع منه ابن قانع بالبصرة ، كما ذكره في إسناد الحديث رقم (٨٤١) ، و كان سماعه منه في سنة ثمان و ثلاثمائة أو قبلها .

* رحلته إلى (واسط) :

و من المدن التي رحل إليها ابن قانع ، و سمع بها الحديث من علمائها : مدينة (واسط) ، و هي مدينة مشهورة بالعراق ، تقع على شاطئ دجلة ، و تتوسط بين الكوفة و البصرة و الأهواز و المدائن ، حيث تبعد (١٥٠) ميلا عن كل منها [٢] .

حيث قال ابن قانع في إسناد الحديث رقم (٢٤٧) : " حدثنا إسحاق بن عبد الرحمن بن خالويه الواسطي بواسط " اهـ ، و لم يحدّد فيه تاريخ سماعه للحديث من شيخه هذا .

---

(١) و من الأحاديث التي ذكر المصنف ابن قانع أنه سمعها بالبصرة الأحاديث ذات الأرقام التالية : (٨ ، ٢٤ ، ٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ، ٥٢٩ ، ٥٤٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٠ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٨٤١ ، ٨٨١ ، ٨٩٦ ، ٩٢٣ ، ١٠٣٠) .

(٢) اللباب لابن الأثير : ٣٤٧/٣ ، المسالك : ص ٥٦ ، معجم البلدان : ٣٤٧/٥ .

* رحلته إلى (جُنْدَيْسَابُور) :

و صرَّح ابن قانع في إسناد الحديث رقم (٥٨٦) بأنه سمعه من شيخه السري ابن سهل بن علقمة بـ " جُنْدَيْسَابُور " - بضم الجيم ، و سكون النون ، و فتح الدال المهملة ، بعدها الياء المثناة من تحتها ، و فتح السين المهملة ، بعدها الألف و الباء الموحدة ، بعدها واو و راء - و هي مدينة من خوزستان [١] ، و تقع حاليا في (إيران) .

* رحلته إلى (تُسْتَر) :

و رحل ابن قانع في طلب العلم إلى بلاد بعيدة أيضًا ، منها : (تُسْتَر) و هي مدينة من كور الأهواز من خوزِسْتَان يقولها الناس " ششتر " ، بها قبر الصحابي الجليل (البراء بن مالك) رضي الله عنه [٢] .

حيث ذكر المصنف ابن قانع في إسناد الحديث رقم (٩٦٢) أنه سمعه هناك من الشيخ أبي مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، و لم يذكر تاريخ رحلته إلى هناك ، و لا تاريخ سماعه منه . و كذا في إسناد الحديث رقم (٩٧١) ذكر أنه سمعه من الشيخ أبي سفيان أحمد بن حمويه التُّسْتَري بتستر .

* رحلته إلى (عَسْكَر مُكْرَم) :

و قد سمع ابن قانع الحديث من علماء مدينة (عسكر مُكْرَم) ، كما صرح بذلك في إسناد الحديث رقم (٣٠٨) ، حيث قال : " حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، بعَسْكر مُكْرَم " . و كذا في الحديث رقم (٥٤٢) .

و (عسكر مُكْرَم) مدينة من كور الأَهْوَاز ، يقال لها بالعجمية " لشكر " ، و " مكرم " الذى ينسب إليه هو مُكْرَم البَاهِلي ، و هو أول من اختطّها من العرب ، فنسبت إليه [٣] ، و تقع على (١٥٠) ميلاً شرق واسط في العراق .

---

(١) اللباب لابن الأثير : ٢٩٦/١ .
(٢) اللباب لابن الأثير : ٢١٦/١ .
(٣) اللباب لابن الأثير : ٣٤٠/٢ ، المسالك : ص ٦٢ ، معجم البلدان : ١٢٣/٤ .

* رحلته إلى (سُرَّ مَنْ رَأَى) :

و رحل ابن قانع في طلب الحديث الى (سُرَّ من رَأَى) و هو ابن ست عشرة . و (سُرَّ من رَأَى) مدينة بالعراق ، تبعد عن بغداد (٩٠) ميلاً على نهر دجلة ، و يقال : سامَرَّا ، بناها المعتصم الخليفة العباسي [١] ، وقد حدد ابن قانع تاريخ سماعه للحديث بسُرّ من رأى في إسناد الحديث رقم (١٨٢) حيث قال :

" حدثنا محمد بن إسماعيل بن يونس بسُرَّ مَنْ رَأَى سنة إحدى و ثمانين و مائتين " .

* رحلته إلى (نَهْرُوَان) :

رحل ابن قانع في طلب الحديث الى (نَهْرُوَان) ، و هو بليدة قديمة بالقرب من بغداد ، لها عدة نواح ، خرب أكثرها [٢] ، و كان له حينئذ عشرون سنة .

و قد ذكر ابن قانع تاريخ حضوره في (النَّهْرُوَان) في إسناد الحديث رقم (٣٤٨) ، حيث قال : " حدثنا العباس بن حبيب النَّهْرُوَاني ، بالنَّهْرُوان ، سنة خمس و ثمانين و مائتين " .

* هذه بعض رحلات ابن قانع في طلب الحديث التي استخلصتها من خلال أسانيد الأحاديث الواردة في كتابه " معجم الصحابة " ، حيث صرح المصنف ابن قانع في بعض الأحاديث بمكان سماعه لها من شيوخه ، و ربما ذكر تاريخ سماعه لبعض الأحاديث ، و إن كان نادرًا .

و يحتمل أن يكون للمصنف ابن قانع رحلات أخرى في سماع الحديث لم تصل إلينا أي معلومات عنها ، حيث إنه وصف بسَعَة الرحلة .

---

(١) اللباب لابن الأثير : ٩٤/٢ ، المسالك للإِصْطَخْري : ص ٩٠ ، معجم البلدان : ١٧٣/٣

(٢) اللباب لابن الأثير : ٣٣٧/٣ .

المبحث السادس : وفاته

بعد حياة عامرة بالعلم و العبادة ، و حافلة بالتدريس و الإفادة و القضاء الشرعي ، وبعد عمرٍ مديد مبارك وافته المَنِيَّة - رحمه الله - في السابع من شوال ، سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة ، و له ست و ثمانون سنة (١).

ذكره الخطيب (٢) فقال : " أخبرنا السِّمْسَار (٣) ،حدثنا الصَّفَّار (٤) ، قال : مات عبد الباقي بت قانع ، لسبْعٍ خلون من شوال ، سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة " اهـ .

كذا ذكره غير واحد من المترجمين له (٥). و هذا هو الصحيح المشهور في تاريخ وفاته .

و قال الحافظ ابن حجر (٦): " هذا هو الراجح ، و أرَّخه ابن مَاكُولَا سنة (٥٤) " اهـ .

---

(١) شذرات الذهب : ٨/٣ .

(٢) تاريخ بغداد : ٨٩/١١ .

(٣) السِّمْسَار : هو علي بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الحربي السِّمْسَار، يعرف بابن قشيش . قال الخطيب البغدادي : " كتبت عنه ، و كان صدوقًا ، يتفقه بمذهب مالك ، و كان حسن الصوت بالقرآن " ، ولد سنة ٣٥٦ ، و توفي سنة ٤٣٧ هـ ، رحمه الله تعالى . (تاريخ بغداد : ١٠٠/١٢) .

(٤) الصَّفَّار : هو عبد الله بن عثمان بن محمد بن علي بن بيان ، أبو محمد الصفار : قال الخطيب البغدادي : " كان ثقةً " ، توفي سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ٤٠/١٠) .

(٥) ابن الجوزي في " المنتظم " : ١٤/٧ ، و ابن كثير في " البداية والنهاية " : ٢٤٢/١١ ، و تَغْري بَرْدي في " النجوم الزاهرة " : ٣٣٣/٣ ،و اليافعي في مرآة الجنان " : ٣٤٧/٢ ، و ابن العماد في " شذرات الذهب": ٨/٣، و الذهبي في " سير أعلام النبلاء ": ٥٢٧/١٥ ، و " تذكرة الحفاظ ": ٨٨٤/٣ ، و ميزان الاعتدال ": ٥٣٢/٢ ، و " العِبَر في خبر من غَبَر " : ٢٩٢/٢ ، و " دول الإسلام " : ١٧١/١ ، و ابن حجر في " لسان الميزان" : ٣٨٣/٣ ، و السيوطي في " طبقات الحفاظ ": ص ٣٦١، و حاجي خليفة في "كشف الظنون ": ص ١٧٣٥ ، و إسماعيل باشا البغدادي في " هدية العارفين ": ٤٩٥/١ ، و الكتاني في " الرسالة المستطرفة": ص ١٢٧ ، و الكوثري في " فقه أهل العراق و حديثهم ": ص ٦٨ ، و عمر رضا كَحَّالة في " معجم المؤلفين ": ٧٤/٣ .

(٦) لسان الميزان : ٣٨٣/٣ - ٣٨٤ .

الفصل الثاني

في شخصية (عبد الباقي بن قانع) العلمية

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : شيوخه

المبحث الثاني : تلامذته

المبحث الثالث : مؤلفاته

المبحث الرابع:آراء العلماء فيه

المبحث الأول : شيوخه

لقد توسّع ابن قانع في طلب الحديث والرحلة مع ازدهار عصره بالعلوم الشرعية ، فلذلك كثر شيوخه الذين سمع منهم ، وتلقى عنهم ، واستفاد منهم ، بحيث لا يتّسع المقام لإحصاء جميع شيوخ ابن قانع .

وإنما سأكتفي بذكر أشهر شيوخه ، وأقدمهم وفاةً ، مرتبًا إياهم حسب تاريخ وفياتهم ، ثم ألحق بالرسالة قائمةً بأسماء جميع شيوخه الواردين في " معجم الصحابة " إن شاء الله تعالى :

١ ـ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي (ت ٢٧٦ هـ) .

٢ ـ إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البَلَدي (ت ٢٧٨ هـ) .

٣ ـ أحمد بن إسحاق بن صالح الوَزَّان (ت ٢٨١ هـ) .

٤ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ) .

٥ ـ محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي (ت ٢٨٢ هـ) .

٦ ـ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارب (ت ٢٨٣ هـ) .

٧ ـ علي بن الحسن الباقلاني المُقْرئ (ت ٢٨٤ هـ) .

٨ ـ قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَابيقي (ت ٢٨٤ هـ) .

٩ ـ إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي (ت ٢٨٤ هـ) .

١٠ ـ عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البَزَّار (ت ٢٨٥ هـ) .

١١ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥ هـ) .

١٢ ـ أحمد بن إسحاق بن موسى الحَمَّار (ت ٢٨٦ هـ) .

١٣ ـ أحمد بن علي الخزّاز (ت ٢٨٦ هـ) .

١٤ ـ محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمي (ت ٢٨٦ هـ) .

١٥ ـ إسماعيل بن الفضل البَلْخي (ت ٢٨٦ هـ) .

١٦ ـ بشر بن موسى بن صالح الأسدي (ت ٢٨٨ هـ) .

١٧ ـ معاذ بن المثنى بن معاذ العَنْبَري (ت ٢٨٨ هـ) .

١٨ ـ عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأَنْمَاطي (ت ٢٨٩ هـ) .

١٩ ـ الحسن بن عباس الرازي (ت ٢٨٩ هـ) .

٢٠ ـ محمد بن العباس المُؤَدِّب (ت ٢٩٠ هـ) .

٢١ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَاني (ت ٢٩٠ هـ) .

٢٢ ـ محمد بن أحمد بن البراء العَبْدي (ت ٢٩١ هـ) .

٢٣ ـ محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج (ت ٢٩٣ هـ) .

٢٤ ـ موسى بن هارون بن عبد الله الحَمَّال (ت ٢٩٤ هـ) .

٢٥ ـ الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري (ت ٢٩٥ هـ) .

٢٦ ـ أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلْوَانِي (ت ٢٩٦ هـ) .

٢٧ ـ عبيد الله بن غنّام بن حفص النَّخَعي (ت ٢٩٧ هـ) .

٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي ـ مُطَيَّن ـ (ت ٢٩٧ هـ) .

٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البَغَوي (ت ٣١٧ هـ) .

٣٠ ـ يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي (ت ٣١٨ هـ)[1].

المبحث الثاني : تلامذته

كثر تلامذة ابن قانع ، كما كثر شيوخه ، تبعا لاتساع رحلته و سعة علمه و طول عمره ، فقد سمع منه جمع كبير من أهل العلم ، و تلقوا عنه ، و رووا عنه .

و لكني سأقتصر هنا إن شاء الله على ذكر بعض مشاهير تلامذته مرتبا إياهم حسب تاريخ وفياتهم :

١ ـ أبو بكر الجَمَّاص : أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠ هـ) ، و هو ـ فيما أعلم ـ أقدم تلامذة ابن قانع وفاةً .

تفقّه بأبي الحسن الكرخي ، و كان صاحب حديث و رحلة ، يحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده ، صنّف و جمع ، و تخرّج به جماعة ، و كان مع براعته في العلم عابدًا زاهدًا ، عُرِضَ عليه القضاء فامتنع منه . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : " الإمام العلامة المفتي المجتهد" .

و له تصانيف ، منها : " أحكام القرآن " ، و " شرح مختصر الكَرْخي " ، و " شرح مختصر الطَّحَاوي " ، و " شرح جامع محمد بن الحسن " ، و " شرح الأسماء الحسنى " .

و روى الحديث عن عبد الباقي بن قانع ، و أكثر عنه في " أحكام

---

(١) و سيأتي في قسم التحقيق ترجمة كل منهم عند أول حديث ذكر فيه إن شاء الله تعالى .

القرآن " (١) .

و ذكر عبد القادر القُرَشي ، و الذهبي ، و الكَفَوي ، و اللَّكْنَوي أنه سمع من ابن قانع (٢) .

٢ ـ أبو الحسن بن الفُرَات : محمد بن العباس بن أحمد بن الفُرَات البغدادي (ت ٣٨٤ هـ) :

سمع خلقًا كثيرًا ، و جمع فأوعى . و قال فيه تلميذه الخطيب : " غاية في ضبطه ، و حجة في نقله " اهـ . و قال العتيقي : " هو ثقة مأمون ، ما رأيت أحسن قراءةً للحديث منه " اهـ . و وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الإمام الحافظ البارع المجوِّد " اهـ . مات سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة ، و قد قارب السبعين ، رحمه الله تعالى (٣).

و قد ذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء" فيمن حدَّث عن عبد الباقي بن قانع (٤) . و قد نقل غير واحد من المترجمين عن أبي الحسن بن الفُرَات أنه قال : " كان عبد الباقي بن قانع قد حَدَثَ به اختلاط قبل أن يموت بمدة نحو سنتين ، فتركنا السماع منه ، و سمع منه قوم في اختلاطه " اهـ . فقوله هذا يدل على أن له سماعًا من شيخه ابن قانع .

٣ ـ أبو عبيد الله المَرْزُبَاني : محمد بن عمران بن موسى بن عبيد البغدادي الكاتب (ت ٣٨٤ هـ) :

كان راويةً ، جمَّاعةً ، مكثرًا ، صنَّف " أخبار الشعراء " ، لكن غالب رواياته إجازة . قال أبو القاسم الأزهري : كان معتزليًّا ، صنّف كتابًا في

---

(١) تاريخ بغداد : ٣١٤/٤ ، المنتظم : ١٠٥/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/١٦ ، العِبَر في خبر من غَبَر : ٣٥٤/٢ ، البداية و النهاية : ٢٩٧/١١ ، الجواهر المضية : ٢٢٠/١ ، الفوائد البهية : ص ٢٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/١٦ ، الجواهر المضية : ٣٥٥/٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، للكَفَوي : مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة : رقم ٢٥٧٥ : ق ١٣٧/ب ، الفوائد البهية : ص ٢٨ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٢٢/٣ ، اللباب : ٤١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٩٥/١٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٠١٥/٣ ، الوافي بالوفيات : ١٩٦/٣ ، البداية والنهاية : ٣١٤/١١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٤٠٢ ، شذرات الذهب : ١١٠/٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٦ .

أخبار المعتزلة ، و ما كان ثقة . و قال العتيقي : كان معتزليًا ثقة. وقال الخطيب : ليس حاله عندنا الكذب ، و أكثر ما عيب عليه مذهبه ، و تدليسه للإجازة ، مات سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة عن ثمان و ثمانين سنة (١) .

و قد ذكره الخطيب البغدادي فيمن رووا عن عبد الباقي بن قانع(٢).

٤ ـ أبو الحسن الدارقطني : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت٣٨٥هـ):

قال تلميذه الحاكم : " صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ و الفهم و الورع ، و إمامًا في القراءة " اهـ . و قال فيه الخطيب البغدادي : " كان فريد عصره ، و قريع دهره ، و إمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بعلل الحديث ، و أسماء الرجال ، و أحوال الرجال ، مع الصدق و الأمانة و الفقه و العدالة ، و قبول الشهادة ، و صحة الاعتقاد ، و سلامة المذهب، و الاطلاع بعلوم سوى علم الحديث " اهـ .

و قال ابن كثير : " الحافظ الكبير ، أستاذ هذه الصنعة ، و قبله و بعده إلى زماننا هذا ، سمع الكثير ، و صنّف و ألف و أجاد و أفاد"(٣).

و له مصنفات قيمة نافعة ، منها : " كتاب العلل "، و " كتاب السنن" ، و " كتاب الصفات "، و كتاب " الإلزامات على صحيحي البخاري و مسلم" ، و " المؤتلِف و المختلِف " ، و " الضعفاء و المتروكون "، و " سؤالات الحاكم للدارقطني " ، و " سؤالات حمزة بن يوسف السَّهْمي للدارقطني " .

و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة .

و قد ذكره الخطيب البغدادي ، و ابن الجوزي ، و ابن الأثير، و الذهبي، فيمن سمعوا من عبد الباقي بن قانع (٤).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣٥/٣، المنتظم: ١٧٧/٧، معجم الأدباء: ٢٦٨/١٨، اللباب : ١٩٥/٣، وفيات الأعيان : ٣٥٤/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/١٦، العبر: ٢٧/٣، ميزان الاعتدال : ٦٧٢/٣، لسان الميزان : ٣٢٦/٥، هدية العارفين: ٥٤/٢ .

(٢) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٤/١٢، الأنساب : ٢٤٥/٥، المنتظم: ١٨٣/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣، العبر : ٢٨/٣، البداية والنهاية: ٣١٧/١١ غاية النهاية : ٥٥٨/١، طبقات الحفاظ : ص ٣٩٣، شذرات الذهب : ١١٦/٣ ، هدية العارفين : ٦٨٣/١ .

(٤) تاريخ بغداد: ٨٨/١١، المنتظم: ١٤/٧، البداية و النهاية: ٢٤٢/١١، سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ .

و روى الدارقطني في " سننه " (٣٣) حديثًا عن شيخه عبد الباقي بن قانع [١]، و رواية مثل الدارقطني عن ابن قانع تدل على رفعة مكانته و علو شأنه .

٥ ـ أبو الحسن بن رَزْقويه : ـ بفتح الراء، و سكون الزاي ـ : محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزّار (ت ٤١٢ هـ) :

قال عنه تلميذه الخطيب : كان ثقةً صدوقًا ، كثير السماع و الكتابة ، حسن الاعتقاد، جميل المذهب ، مديمًا لتلاوة القرآن ، شديدًا على أهل البدع" . و قد وثّقه أبو بكر البَرْقاني . و وصفه الذهبي بالإمام المحدث المتقن المعمر شيخ بغداد . و مات سنة اثنتي عشرة و أربعمائة ، رحمه الله تعالى [٢] .

و قد ذكره الخطيب البغدادي ، و ابن الجوزي ، و الذهبي في تلامذة عبد الباقي بن قانع [٣].

٦ ـ أبو الحسين بن الفضل : محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي الأزرق القَطّان ـ حيث كان يسكن دَارَ القُطْن ببغداد ـ (ت ٤١٥ هـ) :

وثّقه تلميذه الخطيب ، و وصفه الذهبي بقوله : " الشيخ العالم الثقة المسنِد " ، ثم قال : " هو مجمع على ثقته . مات سنة خمس عشرة و أربعمائة. رحمه الله تعالى [٤].

و قد ذكره الخطيب البغدادي ، و الذهبي فيمن روى عن عبد الباقي بن قانع [٥] .

---

(١) سنن الدارقطني : ٣٤/١ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٧٩/٢ ، ١٠٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٣٢/٣ ، ١٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٩٧، ٤٦/٤، ٧٢، ٢٩٥ .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٥١/١ ، المنتظم : ٤/٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢٥٨ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٥٢/٣ ، البداية و النهاية : ١٢/١٢ ، شذرات الذهب: ١١٦/٣ .

(٣) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ ، المنتظم : ١٤/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٤٩/٢ ، الأنساب : ١٨٦/١٠ ، المنتظم : ٢٠/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣١/١٧ ، العبر : ١٢٠/٣ ، شذرات الذهب : ٢٠٣/٣ .

(٥) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ .

٧ ـ أبو الحسن الحَمَّامي : علي بن أحمد بن عمر بن حفص البغدادي المقـــرئ (ت ٤١٧ هـ) :

قال تلميذه الخطيب : كان صدوقًا ديّنًا فاضلاً ، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته . ووصفه الذهبي بقوله : الإمام المحدث مقرئ العراق . مات سنة سبع عشرة وأربعمائة [١].

وذكره الذهبي فيمن حدَّث عن عبد الباقي بن قانع [٢]، وهو راويـــة " معجم الصحابة " .

٨ ـ أبو علي بن شاذان : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي (ت ٤٢٥ هـ) :

قال أبو الحسن بن رزقويه : ثقة . وقال أبو القاسم الأزهري : هو أوثق من برأ الله في الحديث . وقال فيه تلميذه الخطيب : كان صحيح السماع ، صدوقا . ووصفه الذهبي بالإمام الفاضل الصدوق مسند العراق ، مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى [٣] .

وقد ذكره الخطيب البغدادي ، وابن الجوزي ، والذهبي ، وعبد القادر القرشي فيمن روى عن عبد الباقي بن قانع [٤].

وروى أبو علي بن شاذان عن شيخه عبد الباقي بن قانع كتابه " الفوائد" كما سيأتي في المبحث الثالث إن شاء الله تعالى .(ص٣١)

٩ ـ أبو القاسم بن بشران : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي مولاهم ، البغدادي ، صاحب " الأمالي " (ت ٤٣٠ هـ) :

قال عنه تلميذه الخطيب البغدادي : كان ثقةً ثبتًا صالحًا . ووصفـــه

---

(١) تاريخ بغداد : ٣٢٩/١١، الإكمال : ٢٨٩/٣، الأنساب : ٢٠٧/٤، المنتظم : ٢٨/٨، الكامل في التاريخ : ٣٥٦/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٢/١٧ ، البداية والنهاية : ٢١/١٢، غاية النهاية : ٥٢١/١ ، شذرات الذهب : ٢٠٨/٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٧٩/٧، المنتظم : ٨٦/٨، الكامل في التاريخ : ٤٤٥/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٥/١٧، تذكرة الحفاظ : ١٠٧٥/٣ ، البداية والنهاية : ٣٩/١٢، الجواهر المضية : ٣٨/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢٨/٣ .

(٤) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ ، المنتظم : ١٤/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥، الجواهر المضية : ٣٩/٢ .

الذهبي بالشيخ الإمام ، المحدث الصادق ، الواعظ المذكّر ، مسند العراق ، مات سنة ثلاثين و أربعمائة ، رحمه الله تعالى[١].

و قد ذكره الخطيب البغدادي ، و الذهبي فيمن حدّث عن عبد الباقي بن قانع [٢] .

و أخرج الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " [٣] ، و الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان " أحاديث من طريقه عن عبد الباقي بن قانع .

١٠ ـ أبو بكر الدُّوري : أحمد بن محمد بن الهَيْثَم الدقاق :

روى عن ابن قانع كتاب " السنن عن أهل البيت عليهم السلام " . قال أبو جعفر محمد بن الحسن الطُّوسي في كتاب " الفِهْرِسْت " له : " عبد الباقي بن قانع له كتاب " السنن عن أهل البيت عليهم السلام " ، أخبرنا به أحمد بن عَبْدون ، عن أبي بكر الدُّوري ، عنه " اهـ [٤].

و قال الخطيب البغدادي : روى عنه أبو الفضل الزهري ، و محمد بن المظفر ، و أبو الحسين بن البواب المقرئ ، و محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرفي ، و أبو حفص بن شاهين ، أحاديث مستقيمة "[٥].

١١ ـ يحيى بن إبراهيم بن ريان ، أبو زكريا الخازن :

أخرج الإمام الذهبي في " تذكرة الحفاظ" [٦] حديثا من طريقه ، عن عبد الباقي بن قانع ،وذكره الخطيب في " تاريخ بغداد" ، فقال :" حدث عن الحسن بن عرفة ، روى عنه عبد الله بن عدى الجرجاني . و ذكر أنه سمع منه بسرّ من رأى " اهـ [٧] .

---

(١) تاريخ بغداد : ٤٣٢/١٠ ، المنتظم : ١٠٢/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٠/١٧، تذكرة الحفاظ : ١٠٩٧/٣ ، شذرات الذهب : ٢٤٦/٣ ، هدية العارفين : ٦٢٥/١ .

(٢) تاريخ بغداد : ٤٣٢/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٠/١٧ .

(٣) لسان الميزان : ٣٥٥/١ ، تاريخ بغداد : ٩١/٢، ١٩٤/٣، ٣٥١/٤، ٢٢٢/٩ .

(٤) الفهرست للطوسي : ص ١٤٨ .

(٥) تاريخ بغداد : ١١٥/٥ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ .

(٧) تاريخ بغداد : ٢٣١/١٤ .

١٣ ـ عبد العزيز بن محمد بن شبان :

ذكره الخطيب البغدادي في عداد تلامذة ابن قانع(١).

١٤ ـ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادي :

ذكره الخطيب البغدادي ، و الذهبي في عداد تلامذة ابن قانع(٢).

المبحث الثالث : مؤلفاته

أذكر هنا أهمّ ما وقفت عليه من مؤلفات ابن قانع باجمال ، استكمالا للتعريف بشخصيه العلمية :

(١) ـ " معجم الصحابة " :

هذا هو الذي حقّقت النصف الأول منه ـ بعون الله تعالى ـ و قمت بتخريج أحاديثه ، و سيأتي إن شاء الله الكلام عليه بشيء من التفصيل في الفصول : الثالث و الرابع و الخامس .

(٢) ـ " الفوائد " :

جاء ذكره في " تاريخ التراث العربي " في عداد مؤلفات ابن قانع(٣) ، و توجد منه نسخة مخطوطة ناقصة ، محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، في مجموع رقم (٢٩٧/حديث) . و تتكون النسخة من ثماني عشرة ورقة ، ابتداء من الورقة (١٥١) إلى الورقة (١٦٨) من المجموع (٤).

و مسطرتها : ما بين ١٩ سطرًا ـ و ٢٣ سطرًا ، و مقاسها (٨١ × ٢٤) سم .

تبدأ النسخة (بعد البسملة و الإسناد) بقوله :

" حديث علي رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : كان يوتر من أول اليوم ، و أوسطه ، و آخره " اهـ .

---

(١) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ . و انظر أيضا : ٢٩١/٦ ، ١٩٤/٧ .
(٢) تاريخ بغداد : ٨٨/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ .
(٣) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (بالعربية) : ٤٧٠/١ .
(٤) المنتخب من مخطوطات الحديث (بدار الكتب الظاهرية) وضعه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، في ١٣٩٠ هـ : رقم ٣٥٧ .

و تنتهي النسخة بقوله : " النار بالزندين توري ..... و إن الحرب يقدمه الكلام . رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان " اهـ . وقد يكون هذا قطعة من كتاب السنن عن أهل البيت عليهم السلام، الذي سيأتي ذكره برقم - ٥ - ص ١٣٥.

* و توجد منه نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، و المذكورة آنفًا ، و هي محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، تحت رقم (٥٥٩ - مجموع رقم ٥١ حديث) . و تبدأ النسخة من الورقة (٦٤) ، و تنتهي إلى الورقة (٨١) من المجموع .

(٣) - " جزء فيه أحاديث مُجَّاعَة " : [فيه ٥١ حديثًا]

ورد عنوانه في مستهل الجزء هكذا : " الجزء الثاني من حديث أبي عبيدة مجّاعة[1] بن الزبير [العتكي] " رواية القاضي أبي الحسين عبد الباقي بن قانع ، عن السري بن سهل ، [عن عبد الله بن] رشيد ، عنه .

توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، بداخل مجموع رقم (٣٥) في سبع ورقات ، من الورقة (٦٨) إلى الورقة (٧٤) من المجموع ، الرسالة السادسة من المجموع .

و عنها نسخة مصورة يحتفظ بها بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية

---

(١) هو مُجَّاعة - بضم الميم ، و تشديد الجيم - ابن الزبير الأزدي العَتَكي أبو عبيدة البصري ، و وصفه الذهبي بقوله : أحد العلماء العاملين . و قد ذكره شعبة مرة ، فأثنى عليه ، و قال : الصَّوَّام القَوَّام . و قال في رواية : هو خيّر ، كثير الصوم و الصلاة . و قال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس في نفسه . و قال ابن عدى : فأما ابن رشيد و حاضر بن مطهّر ، فعندهما عن مُجَّاعة نسخة طويلة ، و عامة ما يرويانه و غيرهما من حديث مجّاعة : يحمل بعضها بعضا ، و هو ممن يحتمل ، و يكتب حديثه . و قال ابن خراش : ليس مما يعتبر به . و ذكره العقيلي في " الضعفاء" . و ضعّفه الدارقطني . قلت : و الحاصل أنه صدوق عابد قد يخطىء ، يحتمل و يكتب حديثه . (التاريخ الكبير : ٤٤/٨ ، الجرح و التعديل : ٤٢٠/٨ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٥٥/٤ ، الكامل لابن عدى : ٢٤١٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٦/٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٣٧/٣ ، المغني : ١٤٥/٢ ، لسان الميزان : ١٦/٥) .

بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، تحت رقم (٦/٦٤٥) ميكروفيلم .

و منها نسخة مصورة أخرى يحتفظ بها بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، تحت رقم (٩٨٠ - مجموع رقم ١١٨ حديث) .

جاء على الورقة الأولى من النسخة بعد العنوان إسناد الجزء كما يلي :

" رواية أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادى ، عن ابن قانع ،
رواية أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد الجبان ، عن ابن البادي ،
رواية الشيخ الصالح الثقة أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد ، عن جده المذكور ،
رواية الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي ، ثم الإسكيزباني ، عنه ، رضي الله عنهم أجمعين . سماع إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصارى المالكي المعروف بابن الأنماطي . نفعه الله الكريم ، به " اهـ

و تلاه الختم المدوّر ، و فيه ما نصه : " دار الكتب الأهلية الظاهرية "

و ورد في النصف الثاني من الورقة بيان اسم واقفه ، بقوله : " وقف عز الدين ابن الحاجب رحمه الله " ، و تلاه ذكر السماعات بخط ردئ يغاير خط الأصل .

* بداية الجزء : بدأ الجزء بالبسملة و الدعاء : " اللهم يسّر و انفع ، رب زدني علما " ، ثم بقوله : " [.....] الشيخ الفقيه الصالح الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين [الهَرَوي] الحنبلي وفّقه الله ، قراءةً عليه ، بحرم الله تجاه الحجر الأسود في سادس عشر [.....] سنة سبعين و خمسمائة ، قال : أنا الشيخ الصالح أبو المعالي محمد بن محمد بن الحيان المعروف بابن النحاس ، بقراءتي عليه ، ثامن و العشرين من ذي القعدة سنة ست و خمسين و خمسمائة ، في منزله بالحريم الظاهر ، قال : أنا جدى محمد بن أحمد ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادي ، قراءةً عليه ، في منزله في سنة خمس عشرة و أربعمائة ،

١ - نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي ، نا أبو سهل السري

ابن سهل الجُنْدَيْسَابُوري ، نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة مُجَّاعة بن الزبير العتكي ، عن الحسن ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى أن يطرق الرجل أهله ليلًا " اهـ .

و بهذا الاسناد - أعني رواية ابن قانع ، عن السري بن سهل ، عن أبي عبيدة مجّاعة بن الزبير به - ورد في الجزء واحد و خمسون حديثًا .

* نهاية الجزء : و ينتهي الجزء بقول راويه : " آخر النسخة عن أبي عبيدة " اهـ . و ذلك في أول سطر من الورقة رقم (٧٣أ) من نسخة الظاهرية .

(٤) - " جزء فيه حديث ابن قانع عن شيوخه " : [فيه ١٦ حديثًا]

جزء حديثي يشتمل على ستة عشر حديثًا فقط مما رواه ابن قانع عن شيوخه .

و يوجد منه مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، بداخل مجموع رقم (١١٨) في ورقتين (٧٣ ، ٧٤) .

و عنها نسخة مصورة في كل من : جامعة أم القرى ، و الجامعة الإسلامية (٩٨٠ - مجموع رقم ١١٨ حديث) . [و عندى صورة منها] .

و يبدأ الجزء في السطر الثاني من الورقة (٧٣أ) بقوله :

" أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، نا أبو عبيدة [عبد الوارث] ابن إبراهيم العسكرى بعسكر مكرم ..... " الخ .

ثم ذكر المصنف ابن قانع ستة عشر حديثا " من حديثه عن شيوخه " كما أشار إليه في بداية الجزء .

و قال في النهاية : " آخر الجزء ، و الحمد لله حمد الشاكرين ، و صلواته على محمد نبيه و آله و صحبه أجمعين و سلامه " اهـ (١).

و تلاه في ظهر الورقة (٧٤/ب) ، و فيما يليها (٧٥أ) سماعات لهذا الجزء .

---

(١) جزء فيه حديث ابن قانع عن شيوخه (خ) : مكتبة الظاهرية مجموع رقم ١١٨ : (ق ٧٤أ) .

(٥) ـ كتاب " السُّنَن عن أهل البيت عليهم السلام " : [مفقود]

ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطُّوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ) في كتابه " الفهرست " ، فقال : " عبد الباقي بن قانع : له كتاب " السنن عن أهل البيت عليهم السلام " أخبرنا به أحمد بن عَبْدُون ، عن أبي بكر الدوري، عنه " اهـ (١) .

و قد عدّه عمر رضا كَحَّالة أيضًا من آثاره (٢).

و ذكره أبو بكر الجصاص ـ من تلامذة ابن قانع ـ في " شرح مختصر الطحاوي " ، حيث أخرج حديثًا لعائشة رضي الله عنها ، حيث قال :" هذا الحديث في " سنن " ابن قانع " اهـ(*)! و قد يكون ما ذكره أبو بكر الجصاص كتابًا آخر لابن قانع مفقوداً يسمى " السنن " ، و يشتمل على أحاديث الأحكام ، ذلك لأن هناك أحاديث كثيرة وردت من طريق ابن قانع ، و تتعلق بالأحكام الشرعية ، و لم ترد في" معجم الصحابة" الموجود لدينا .

(٦) ـ كتاب " الوَفَيَات " : [مفقود]

و هو كتاب مشهور ، صحّت نسبته إلى ابن قانع ، فقد نسبه لابن قانع غير واحد من العلماء ، و نقلوا منه نصوصًا ، منهم الخطيب البغدادي: و قد اقتبس منه في كتابه " السابق و اللاحق " (٤٩) نصا من طريق علي بن محمد السمسار، عن عبد الله بن عثمان الصَّفَّار ، عن ابن قانع (٣).

و قد اقتبس منه الخطيب في " تاريخ بغداد " نصوصًا كثيرة من نفس الطريق (٤) .

و ممن نسبه اليه : عبد القادر القرشي في " الجواهر المضية " حيث قال : " و قد روى عبد الباقي بن قانع عن (أكتم) هذا وفاة جده في كتاب " الوفيات " التي جمعها " اهـ (٥) .

---

(١) الفهرست للطوسي : ص ١٤٨ .
(٢) معجم المؤلفين : ٧٤/٣ . (*) شرح مختصر الطحاوي : (جـ٢ ق ٤٠٥/أ).
(٣) السابق و اللاحق ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني : مقدمة المحقق .
(٤) تاريخ بغداد : ٢٤٣/١ ، ٩١/٢ ، ٢٢٦ ، ٤٠١ ، ١٩٤/٣ ...
(٥) الجواهر المضية : ٤٤٢/١ ، ٣١/٢ .

و نقل منه الإمام الذهبي في " سير أعلام النبلاء" ، و " تذكرة الحفاظ"، و " ميزان الاعتدال " ، و غيرها من مؤلفاته .

و قد أكثر النقل منه الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " مصرحًا باسم الكتاب (١)، و كثيرًا ما ينقل منه بدون تصريح باسمه (٢).

و قد تكلم ابن قانع في كتاب " الوفيات " على رجال الحديث بالجرح و التعديل ، كما تبين لنا ذلك من خلال نقول العلماء منه مصرحين باسم الكتاب .

قال الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " (٢٠٢/١) في ترجمة (أزهر ابن سعد السمان) : " قال ابن قانع في الوفيات : ثقة مأمون " اهـ .

و قال في موضع آخر منه (٢٢٦/١) في ترجمة (إسحاق بن إسماعيل الطالقاني) : " قال ابن قانع في الوفيات : ثقة " اهـ .

و ربما نقل كلامه في الرجال ، و لم يصرِّح باسم الكتاب ، كما في مواضع من " تهذيب التهذيب " (٣) .

(٧) ـ كتاب " التاريخ " المرتب على السنين : [مفقود]

ذكره ابن خلّكان في موضعين من كتابه " وفيات الأعيان " ، فقال في ترجمة (الخليل بن أحمد) : " قال ابن قانع في " تاريخه " المرتب على السنين : إنه توفي سنة ستين و مائة " اهـ (٤).

و قال في ترجمة (مطرف بن مازن الصنعاني) : " و لما انتهيت في هذه الترجمة إلى هذا الموضع رأيت في " تاريخ " أبي الحسين عبد الباقي بن قانع الذي جعله مرتّبًا على السنين ، أن مطرف بن مازن توفي سنة إحدى و تسعين و مائة " اهـ (٥) .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٢٠٢/١ ، ٢٢٦ .
(٢) تهذيب التهذيب : ٦٥/١، ٣٣٩/٢، ٨٦/٣، ١٥٥، ٣١١، ٤٤٣، ٩٥/٤، ١٤٧، ٢٧٥، ٣٩١، ١٤٧/٥، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٠٧، ١٥/٦، ٢٥، ٣٥٤، ١١٢/٧، ١٤٣، ١٦٥، ٢٤٢ ، ٢٥٠، ٨٣/٨، ٣٩٠، ٧٩/٩، ٢٠٦، ٢٦٩، ٣٥٠، ٤١٨، ٤٩/١٠، ٥٠، ٢٠٠، ٢٥/١١ ، ٤٠، ٢٥٦، ٣٠٨، ٣٦٣ ، و في مواضع أخرى كثيرة .
(٣) تهذيب التهذيب : ٢٣٢/٢، ٣٦٧، ٨٦/٣، ٤٤٣، ٦/٦، ٣٢، ٨٤، ١١٧، ٣٢٨ ، ٤٦/٧، ٧٩، ١٤٣، ٧٩/٩، ٢٠٦، ٤١٨، ٣٢/١٠ .
(٤) وفيات الأعيان : ٢٤٨/٢ .
(٥) وفيات الأعيان : ٢١١/٥ .

و قد نقل ابن خَلّكان في كتابه " وفيات الأعيان " سبعة نصوص أخرى في وفيات بعض العلماء ، و لم يذكر فيها اسم الكتاب المنقول عنه ، و إنما اكتفى بذكر (ابن قانع) فقط [1] . و قد يكون هذا " كتاب الوفيات " المذكور برقم -٦- .

المبحث الرابع : آراء العلماء فيه وتحقيق القول في ذلك

أودّ أن أذكر هنا بعض أقوال من أثنى عليه من العلماء ، و من انتقده منهم :

أ - من أَثْنَى عليه من العلماء :

١ - قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) : " و قد كان عبد الباقي من أهل العلم و الدراية و الفهم ، و رأيت عامة شيوخنا يوثّقونه . [2]

٢ - و قال ابن فَتْحُون المالكي (ت ٥٢٠ هـ) : " فقد روى عنه الجِلّة ، و وصفوه بالحفظ ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، فمن دونه " [3].

٣ - و قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : " كان من أهل العلم و الفهم و الثقة ، غير أنه تغير في آخر عمره " اهـ [4] .

٤ - و وصفه الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الإمام الحافظ البارع الصدوق - إن شاء الله " . و قال أيضًا : " كان واسع الرحلة ، كثير الحديث ، بصيرًا به " [5]. و قال الذهبي في " تذكرة

---

(١) وفيات الأعيان : ٧٤/٢ ، ١٠٧ ، ٤٦٤/٣ ، ١٩٣/٤ ، ١٩٥ ، ١٢٢/٥ ، ٢٤٩/٧ .

(٢) تاريخ بغداد : ٨٩/١١ .
(٣) كما في " لسان الميزان " : ٣٨٤/٣ .
(٤) المنتظم : ١٤/٧ .
(٥) سير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١٥، ٥٢٧ ، تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ .

الحفاظ " [١] ، و السيوطي في " طبقات الحفاظ " [٢]: " الحافظ العالم المصنّف " اهـ .

٥ ـ و قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : " كان ثقةً ، أمينًا حافظًا ، و لكنه تغيّر في آخر عمره " [٣] .

٦ ـ و قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ) : " وثّقه جماعةٌ ، و اختلط قبل موته بنحو سنتين " اهـ [٤] .

٧ ـ و قد تقدم في بداية ترجمته أن غير واحد ممن ترجم له وصفوه بأنه "حافظ" [٥]

٨ ـ و قال الشيخ محمد ناصر الدين الألْبَاني : " حافظ ، ثقة ، اختلط" [٦].

ب ـ من انتقده من العلماء :

١ ـ قال فيه أبو بكر بن عَبْدَان [٧]: " لا يدخل [حديث ابن قانع] في

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ .

(٢) طبقات الحفاظ : ص ٣٦١ .

(٣) البداية و النهاية : ٢٤٢/١١ .

(٤) شذرات الذهب : ٨/٣ . الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي .

(٥) ممن وصفه بأنه " حافظ " من المترجمين له : عبد القادر القرشي في " الجواهر المضية " : ٣٥٥/٢ ، و اليافعي في" مرآة الجنان ": ٣٤٧/٢ ، و ابن تغرى بردى في" النجوم الزاهرة": ٣٣٣/٣ ، و ابن حجر في " لسان الميزان ": ٣٨٣/٣ ، و قاسم بن قُطْلُوبُغَا في" تاج التراجم": ص ٣٢، وابن العماد في " شذرات الذهب ": ٨/٣ ، و حاجي خليفة في" كشف الظنون " : ص ١٧٣٥ ، و إسماعيل باشا في" هدية العارفين" : ٤٩٥/١ ، و الكتاني في" الرسالة المستطرفة": ص ٢٢٧ ، و الكوثري في" فقه أهل العراق وحديثهم ص ٦٨، و عمر رضا كحالة في" معجم المؤلفين": ٧٤/٣، والزركلي في"الأعلام "٤٦/٤.

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المنتخب من مخطوطات الحديث ، وضعه محمد ناصر الدين الألباني : ترجمة رقم ١٣٩ .

(٧) أبو بكر بن عَبْدان : هو أحمد بن عبدان بن محمد بن الفَرَج، أبو بكر الشيرازى ، و كان يلقّب بالباز الأبيض : حدث عن محمد بن محمد الباغندي و أبي القاسم البغوى، و ابن صاعد و غيرهم . و سأله حمزة بن يوسف السهمي عن الجرح و التعديل ، و العلل . و وصفه الذهبي في" السير " بقوله : " الإمام الحافظ المعمر الثقة ... شيخ الأهواز و مسنِد الوقت ". و له " مستخرج على الصحيح" ، مات سنة ثمان أو ثمانين ثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٩٠/٣، العبر: ٣٨/٣، الوافي بالوفيات ١٦٦/٧ ، شذرات الذهب : ١٢٧/٣) .

الصحيح ، و لا النَّجَّاديعني أحمد بن سلمان [1]" اهـ .

ذكره الشيخ حمزة بن يوسف السهمي في " سؤالاته " [2]، حيث قال : " سألت أبا بكر بن عبدان عن " عبد الباقي بن قانع" ، فقال ..... فذكره .

قلت : قول ابن عبدان يعني أن ابن قانع عنده " حسن الحديث " ، حيث لا يدخل حديثه - عنده - في عداد " الصحيح" ، و لم يبين ما هو السبب في قصور حديثه عن رتبة "الحسن" ، و ابن قانع إمام حافظ بارع ، محدث كثير الحديث ، بصير به ، شهد لحفظه من تصدى لترجمته ، و قد وثّقه علماء بلده ، عن بصيرة بحاله .

(٢)- قال تلميذه أبو الحسن الدارقطني : " يَعْتَمِد حِفْظَه ، و يخطىء كثيرًا ، و لا يرجع عنه " اهـ .

ذكره الشيخ محمد بن الحسين السلمي في " سؤالاته " [3].

و قال أبو الحسن الدارقطني أيضًا : " كان يحفظ و يعلم ، و لكنه كان يخطىء ، و يصرّ على الخطأ " اهـ .

ذكره الشيخ حمزة بن يوسف السَّهْمي في " سؤالاته "[4]، فقال : " سأل أبو سعد الإسماعيلي أبا الحسن الدارقطني عن أبي الحسين بن قانع ، فقال : ..... فذكره .

---

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، أبو بكر البغدادي الحنبلي النجاد ؛ قال الخطيب البغدادي : كان صدوقا عارفا ، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا . و قال أيضا : و كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة و بعدها : احداهما الفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، و الأخرى لاملاء الحديث . و هو ممن اتسعت رواياته ، و انتشرت أحاديثه . و وصفه الذهبي في" السير" بقوله : " الامام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق ... و مات سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة . رحمه الله . (له ترجمة في سؤالات السهمي : ص ١٦٥ فقرة رقم ١٧٧ ، و تاريخ بغداد : ١٩١/٤ ، المنتظم لابن الجوزي : ٣٩٠/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٢/١٥ ، ميزان الاعتدال : ١٠١/١ ، تذكرة الحفاظ : ٨٦٨/٣ لسان الميزان : ١٨٠/١ ، شذرات الذهب : ٣٧٦/٢) .

(٢) سؤالات السهمي : ص ٢٣٦ رقم ٣٣٤ .

(٣) سؤالات السلمي : ص ٢١١ ، كما في سؤالات السهمي : ص ٢٣٦ في الهامش .

(٤) سؤالات السهمي : ص ٢٣٦ ، تاريخ بغداد : ٨٩/١١ .

و قد نقل قول الدارقطني هذا غير واحد من المترجمين له [١]، و قد اقتصر بعضهم [٢] على الشطر الثاني فقط ، فقالوا : " كان يخطئ و يصرّ على الخطأ " ، و هو اختصار مخلّ للمعنى . و قد تحرّف قوله هذا في " الجواهر المضية " [٣] الى قوله : " كان يحفظ ، لكنه يخطئ و يصيب " ، و هو مخالف لما هو منقول عن الدارقطني في كتب التراجم .

قلت : لعل سبب ذلك يعود إلى أن ابن قانع رحمه الله كان لا يرجع عما قاله لشدة وثوقه به ، و اعتماده على حفظه ، و لثقته بحافظته ، كما وقع عند بعض العلماء الثقات ، مثل سعيد بن منصور

(٣)- و قد ضعّفه أبو بكر البرقاني : فقال الخطيب البغدادي : " سألت البرقاني عن عبد الباقي بن قانع ، فقال : " في حديثه نكرة " ، و سئل - و أنا أسمع - عنه ، فقال : " أما البغداديون فيوثّقونه ، و هو عندنا ضعيف " اهـ [٤] .

و قد استغربه الخطيب ، فتعقبه بقوله : " قلت : لا أدري ، لأي شيء ضعّفه البرقاني ، و قد كان عبد الباقي من أهل العلم و الدراية و الفهم ، و رأيت عامة شيوخنا يوثقونه ، و قد كان تغير في آخر عمره " [٥] .

قلت : و ابن قانع عند البغداديين ثقة ، و غيرهم يليّنونه ، و البغداديون أعلم به من غيرهم ، حيث إنهم عايشوه ، و زاملوه ، و جالسوه ، و يكفيه تزكية أهل بلده من العلماء له ، و كذلك أمثال الخطيب البغدادي ، و ابن الجوزي ، و ابن كثير ، و الذهبي ، و ابن ناصر الدين الدمشقي ، و ابن حجر العسقلاني رحمهم الله .

---

(١) منهم : الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٥ ، و تذكرة الحفاظ : ٣٨٣/٣ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٢/٢ ، و ابن حجر في لسان الميزان : ٣٨٣/٣ ، والسيوطي في طبقات الحفاظ : ص ٣٦١ ، و سقط في هذه المصادر كلها قول الدارقطني (و يعلم) و هو مثبت في " سؤالات السهمي " ، و في " تاريخ بغداد " .

(٢) المنتظم لابن الجوزي : ١٤/٧ ، البداية و النهاية لابن كثير : ٢٤٢/١١ ، العبر للذهبي : ٢٩٢/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد : ٨/٣ .

(٣) الجواهر المضية لعبد القادر القرشي : ٣٥٥/٢ .

(٤) تاريخ بغداد : ٨٩/١١ ، الجواهر المضية : ٣٥٥/٢ ، و نقل الذهبي الشطر الثاني من كلامه بنحوه في كتابه المغني في الضعفاء : ص ٣٦٥ ، و قد نقله في " ميزان الاعتدال " : ٥٣٢/٢-٥٣٣ ، مع تعقب الخطيب له . و كذا نقله ابن حجر في " لسان الميزان " : ٣٨٣/٣ .

(٥) تاريخ بغداد : ٨٩/١١ .

(٤)- قيل : إنه اختلط في أواخر حياته :

بعد عمر طويل يربو على ثمانين سنة ، ملأه التحصيل و التدريس و التأليف و شئون القضاء تعبت - بطبيعة الحال - ذاكرة الإمام ابن قانع رحمه الله ، فقد أصابه ما أصاب الكبير السن ، فتغير حفظه ، و حدث به اختلاط ، و ذلك كان قبل وفاته بسنتين .

و قد ذكره تلميذه أبو الحسن [١] بن الفرات ، فقال : " كان عبد الباقي ابن قانع قد حدث به الاختلاط ، قبل أن يموت بمدة نحو سنتين ، فتركنا السماع منه ، و سمع منه قوم في اختلاطه " اهـ [٢].

و نقل ذلك عنه غير واحد من المترجمين لابن قانع[٣]، و أطلق بعضهم القول بأنه تغير في آخر عمره [٤].

* و من المعلوم أن " الاختلاط " يعني ضعف الذاكرة و عدم انتظام الأقوال ، إما بخرف ، أو ضرر ، أو عرض ، أو مرض ، أو موت ابن ، أوسرقة مال ، أو ذهاب كتب ، أو احتراقها ، و ما إلى ذلك [٥] .

* و أما حكم رواية " المختلط " من حيث الرد و القبول [٦] ، ففيه تفصيل:

أولاً : ما رواه المختلط قبل اختلاطه ، فهو مقبول .

ثانيًا : ما رواه المختلط في الاختلاط مما وافق فيه الثقات و تميّز، فهو مقبول أيضا .

---

(١) تقدمت ترجمته في ذكر " تلامذة ابن قانع " . (ص ٢٥)

(٢) كما في " تاريخ بغداد" : ٨٩/١١ .

(٣) و منهم : الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٢٧/١٥ ، و تذكرة الحفاظ: ٨٨٣/٣ و ميزان الاعتدال : ٥٣٢/٢، و المغني : ص ٣٦٥ ، و عبد القادر القرشي في الجواهر المضية : ٣٥٦/٢، و ابن حجر في لسان الميزان : ٣٨٣/٣، و ابن الكيال في الكواكب النيرات : ص ٣٦٣، و الكوثري في فقه أهل العراق و حديثهم : ص ٦٨، و ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ: ص ٣٦١(نقلاً عن الخطيب)، و ابن العماد في شذرات الذهب : ٨/٣ (نقلا عن ابن ناصر الدين)

(٤) كما في" المنتظم " لابن الجوزي : ١٤/٧، و ابن كثير في" البداية والنهاية " ٢٤٢/١١، و ابن الكيال في" الكواكب النيرات": ص ٣٦٣(نقلا عن الخطيب).

(٥) انظر : فتح المغيث : ٣٦٦/٣ .

(٦) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح مع التقييد و الإيضاح : ص ٤٤٢ ، محاسن الاصطلاح : ص ٥٩٤، هدي الساري :ص ٤١٦ ، فتح المغيث : ٣٦٦/٣ ، تدريب الراوي : ٣٧١/٢ - ٣٨٠ .

ثالثًا : ما رواه المختلط في الاختلاط مما لم يوافق فيه الثقات ، فهو مردود ، لا يقبل .

رابعًا : ما أشكل أمره بحيث لم يعلم أن ما رواه كان في الاختلاط أو قبله ، و لم يوافق فيه الثقات :

فقال بعضهم : فهو أيضا مردود .

و قال آخرون : فيتوقف في قبولها أو ردها ، حتى يدل عليه دليل آخر .

خامسًا : ما أخرجه الشيخان في " صحيحيهما " من حديث المختلطين ، فهو مما انتقيا من حديثهم ما وافقوا فيه الثقات ، أو مما تبيّن لهما أنه كان قبل الاختلاط .

* أما حكم رواية المصنف ابن قانع في كتابه " معجم الصحابة " فهو من باب " رواية المختلط قبل الاختلاط " حيث روايته مقبولة معتبرة .

فإن راوية الكتاب الشيخ أبا الحسن علي بن أحمد الحمّامي ، قد صرّح في بداية الكتاب بما يفيد أنه سمعه من مصنفه قبل اختلاطه ، فقال :

" أنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، قراءة عليه في سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة " اهـ (١).

و قد سبق أن المصنف عبد الباقي بن قانع حدث به اختلاط قبل أن يموت بمدة نحو سنتين ، يعني أنه اختلط سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة ، أي بعد رواية الكتاب بسنتين ، حيث توفي رحمه الله سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ، فقد ظهر بجلاء أن كتابه " معجم الصحابة " مما رواه المصنف ابن قانع قبل اختلاطه ، فلا يضرّه هنا ما قيل فيه من الاختلاط ، و الله أعلم .

⑤ - قول ابن حزم (٢) فيه بالنكارة في الحديث ، و أنه تركه أصحاب الحديث :

قال ابن حزم : " اختلط ابن قانع قبل موته بسنة (كذا !!) و هو منكر الحديث ، تركه أصحاب الحديث جملة " اهـ .

---

(١) " معجم الصحابة " لابن قانع ، نسخة مكتبة كوبريلي : (ق ١/ب) .

(٢) هو الإمام العلامة ، الفقيه الحافظ ، المتكلم الأديب الوزير ، علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم ، أبو محمد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٩ هـ) صاحب " المحلى في شرح المجلى " ، و " الإيصال إلى فهم كتاب الخصال " ، و " الإحكام لأصول الأحكام " ، و غيرها . == == ==

فقد تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: " قلت: ما أعلم أحدًا تركه، وإنما صحّ أنه اختلط، فتجنّبوه " اهـ (١).

قلت: فقوله "منكر الحديث" ليس بمصيب، فإنه وصف للرجل يستحق به الترك لحديثه، وإنما قد يقال فيه: " روى أحاديث منكرة "، أو بتعبير أنسب: " في بعض حديثه نُكْرَة "، فإنه يعني أنه وقع له في بعض الأوقات لا دائمًا. (٢)

== ==

أثنى عليه غير واحد من العلماء، وانتقده آخرون. قال أبو حامد الغزالي: " وحدث في أسماء الله تعالى كتابًا ألفه أبو محمد ابن حزم الأندلسي، يدل على عظم حفظه، وسيلان ذهنه ".
وقال أبو عبد الله الحميدي: " كان ابن حزم حافظًا للحديث وفقهه، مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننًا في علوم جمّة، عاملا بعلمه، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين ".

وقال الذهبي في "السير": " نشأ في تنعم ورفاهية، ورزق ذكاءً مفرطًا، وذهنًا سيّالًا، وكتبًا نفيسةً كثيرة .... ثم قال: فإنه رأس في علوم الإسلام، متبحر في النقل، عديم النظير، على يبس فيه، وفرط ظاهرية في الفروع، لا الأصول ... ثم قال: وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأدّب مع الأئمة في الخطاب، بل فجّج العبارة، وسبّ وجدّع، فكان جزاؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهجروها، ونفروا منها، وأحرقت في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وفتّشوها انتقادًا واستفادةً، وأخذًا ومؤاخذةً " اهـ. ومات سنة ٤٥٦ هـ.

(جذوة المقتبس: ص ٣٠٨، الصلة: ٤١٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٤٦/٣، البداية والنهاية: ٩١/١٢، لسان الميزان: ١٩٨/٤).

(١) كما في لسان الميزان: ٣٨٣/٣.

(٢) فانظر مثلا: الحديث رقم (٩٨)، والحديث رقم (٨٠٨).

⑥ـ و أَغْرَبُ من ذلك و أَبْشَع ما قيل في الإمام الحافظ ابن قانع رحمه الله : ما رماه به ابن حَزْم[1] من الكذب و الوضع ، حيث قال :

" ابن سفيان في المالكيين نظير ابن قانع في الحنفيين ، وجد في حديثهما الكذب البحت ، و البلاء المبين ، و الوضع اللائح ، إما تغييرًا ، و إما حملاً عمّن لا خير فيه من كذاب ، و مغفل يقبل التلقين ، و إما الثالثة و هي أن يكون البلاء من قبلهما ، و هي ثالثة الأثافي ، نسأل الله السلامة انتهى "[2]. و قال أيضا :" فاما تغيّر حفظهما ، و اما اختلطت كتبهما "[3]

قلت : أتناول هذا الكلام بالرد عليه من حيث قائله ، و من حيث مضمونه :

أولا : من حيث قائله و هو ابن حزم ، فإنه ، كما قال المحدثون الحفاظ: من المتعنتين في الجرح ، و من المتشددين في النقد ، و إن تعنّته واضح جلي ، منتشر في مؤلفاته ، يشهد له كل من وقف عليها ، بالإضافة إلى ما كان يجهله من الأئمة الحفاظ و كتبهم ، و يهجم عليهم بالجرح و التجهيل .

كما قال الإمام الذهبي : " و قد امتحن لتطويل لسانه في العلماء، و شرّد عن وطنه ، فنزل بقرية له ، و جرت له أمور ، و قام عليه جماعة من المالكية ، و جرت بينه و بين أبي الوليد الباجي مناظرات و منافرات .." اهـ ، و نقل عن أبي العباس بن العريف أنه قال : " كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين " اهـ[4] .

و قال الإمام تاج الدين السبكي : " و ابن حزم هذا رجل جرئ بلسانه ، متسرع إلى النقد بمجرد ظنه ، هاجم على أئمة الإسلام بألفاظه "[5].

و قال الحافظ ابن حجر : " كان واسع الحفظ جدا ، إلاّ أنه لشقته بحافظته كان يهجم على القول في التعديل و التجريح و تبيين أسماء الرواة ، فيقع له من ذلك أوهام شنيعة "[6] .

و قال الحافظ السخاوي : " ... و كابن حزم ، فإنه قال في كل من أبي عيسى الترمذي ، و أبي القاسم البغوى ، و إسماعيل بن محمد الصفار،

---

(١) هو محمد بن القاسم بن سفيان المالكي : قال الذهبي : وَهَّاه أبو محمد بن حزم ، ما أدرى لماذا ؟ و قال ابن حجر: كان رأس المالكية بمصر و أحفظهم للمذهب مع المتقنين فن التاريخ و الأدب مع الدين و الورع .
(الميزان : ١٤/٤ ، اللسان : ٣٤٨/٥) .

(٢) لسان الميزان : ٣٨٤/٣ (٥) طبقات الشافعية الكبرى : ٤٣/١

(٣) لسان الميزان : ٣٤٥/٥ (٦) لسان الميزان : ١٩٨/٤

و أبي العباس الأصمّ ، و غيرهم من المشهورين : إنه مجهول " [1] .

و قال الحافظ ابن حجر : " و هذه عادة ابن حزم إذا لم يعرف الراوي يجهّله ، و لو عبر بقوله : " لا أعرفه " لكان أنصف ، لكن التوفيق عزيز"[2]

و كذلك قول ابن حزم المذكور في ابن قانع يلوح عليه التعنُّت و التهوّر و التسرع ، و يخلو مما ينبغي أن يتصف به العالم من اعتدال و إنصاف ، و تأنٍّ في الحكم على عالم ، أو على أثر من آثاره .

ثانيـًا : من حيث مضمونه ، فقد اشتمل قول ابن حزم هذا جرحًا شديدًا للإمام الحافظ عبد الباقي بن قانع - رحمه الله - يخدش في حفظه ، و ضبطه ، و عدله .

فأقول - و بالله التوفيق - إن " معجم الصحابة " لابن قانع لم يشترط فيه مؤلفه لنفسه جمع الأحاديث الصحيحة ، و لم يُرِدْ انتقاءَ أصحّ ما ورد في الباب ، و إنما أخرج لكل صحابي مترجَم له حديثًا أو حديثين أو أكثر مما تحمّله من شيوخه ، و جلُّ مقصوده في الكتاب بيان أن للمترجَم له صحبةً ، و قد اعتنى فيه بمن يُذْكَر في إسناد حديثه " أن له صحبةً " ، أو أنه كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، أو أنه قال فيه راويه : " رأيتُ رسول الله صلى الله عليه و سلم " ، أو " وفدتُ إليه " ، أو " كنت معه " ، أو " سمعته يقول ، و ما إلى ذلك مما يفيد صحبة راويه .

أما توصيف ابن حزم له بـ(التغيير) فليس بصحيح ، فإن ابن قانع من الأئمة الأجلاّء الذين يتميزون بالعناية التامة بالأمانة العلمية ، فإنه في مواضع من كتابه روى الحديث على الخطأ كما تحمّله من شيخه ، ثم بيّن ما هو الصواب ، أو ذكر الرواية الصحيحة .

و إنما يقال فيه : إنه لم يتجنّب إيراد أحاديث مناكير ، و إن كانت قليلة ، شأنه في ذلك شأن المتقدمين ممن صنّف في التاريخ ، أو في تراجم الصحابة ، حيث يورد فيها ما اشتهر به الصحابي المترجم له ، أو ما انفرد به من أحاديث ، دون تمحيص في ذلك ، و يكتفي بذكر إسناد

---

(١) فتح المغيث (طبعة الهند) : ص ٤٨٢ ، الرفع و التكميل للكنوي (ط ٣) : ص ٢٩٢ .

(٢) لسان الميزان : ١/٢٣١ .

الحديث للتخلص من العهدة ، و إن كان الأفضل في ذلك الإشارة إلى درجة الحديث من حيث القبول و الرد ، و لو بالاختصار .

و كيف نوفّق قول ابن حزم : (إما حملاً عمن لا خيرَ فيه من كذاب ، أو مغفَّل يقبل التلقين) مع قول الذهبي في ابن قانع : (كان واسع الرحلة ، كثير الحديث ، بصيرًا به) ؟ .

و أما قول ابن حزم : (و أما الثالثة : و هي أن يكون البلاء من قِبَلِهما) فهو تعسُّف منه سامحه الله ، و مجازفة ، فإنه نوع اتهام له بالكذب ، و لم يقله أحد ممن قبله ، و لا بعده ، في حدود مطالعتي ، و إنني عند ما قمتُ - بعون الله تعالى - بتخريج أحاديث الشطر الأول من كتاب " معجم الصحابة " لابن قانع ، و عددها (١١٠٠) حديث ، لم أقف على أحد من العلماء أعلَّ حديثًا منها بابن قانع ، و إنما وجدت فيها أحاديث أعلّها العلماء برجال ورد ذكرهم في إسناد الحديث المعلول عندهم ، فقول ابن حزم في ابن قانع و من سَوَّاه به : (و هي أن يكون البلاء من قِبَلِهما) فيه شيء من التهوُّر و التعنّت ، و إن ذكره احتمالاً ثالثًا .

⑦ - و قد وصفه العلامة ابن فَتْحُون [1] المالكي بكثرة الأوهام في كتابه " معجم الصحابة " ، و بظلم الأسانيد ، و نكارة المتون فيه .

و قال في " ذيل الاستيعاب " : " لم أر أحدًا ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أوهامًا منه ، و لا أظلمَ أسانيد ، و لا أنكر متونًا ، و على ذلك فقد روى عنه الجِلّةُ ، و وصفوه بالحفظ ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، فمن دونه " اهـ [2] .

---

(١) " ابن فَتْحُون " هو الفقيه المحدث الحافظ ، أبو بكر محمد بن خَلَف بن سليمان بن فتحون الأندلسي المالكي (ت ٥١٩ هـ) ، و هو من شيوخ القاضي عياض . ولد في أوريولة من عمل مرسية ، روى عن أبيه أبي القاسم خلف ابن سليمان ، و أبي علي الصدفي ، و مات بمرسية في سنة تسع عشرة و خمسمائة .

و من مؤلفاته : ذيل الاستيعاب المسمى " الاستلحاق على الاستيعاب لابن عبد البر ، و " الإعلام و التعريف بما وقع لابن قانع في معجمه من الأوهام و التصحيف " ، و " أوهام كتاب الاستيعاب " . (الوافي للصفدي : ٤٥/٣ ، الصلة : ص ٥١٩ ، لسان الميزان : ٢٨٣/٣ ، الرسالة المستطرفة : (ط ٣) : ص ٢٠٣ ، معجم المؤلفين : ٢٨٤/٩) .

(٢) كما في " لسان الميزان " : ٣٨٣/٣ .

قال : " و كنت سألت الفقيه أبا علي - يعني الصَّدَفي[1] - في قراءة " معجمه " عليه ، فقال لي : فيه أوهام كثيرة ، فإن تفرَّغتَ إلى التنبيه عليها فافعل " اهـ [2] .

قال : " فخرّجت ذلك ، و سمّيته " الإعلام و التعريف بما لابن قانع في معجمه من الأوهام و التصحيف " اهـ [3] .

قلت : و من المعروف أن كثرة الأوهام - التي تنشأ عن الغفلة و النسيان - مما يخدش في حفظ الراوي و ضبطه و ثقته ، فإذا رأينا نسبةَ الوهم إلى ابن قانع توهمنا أن ذلك من هذا الجنس ، و ليس كذلك ، و ليس هو بكثير الأوهام بجنب ما رواه من أحاديث كثيرة ، و أما ظلم أسانيده فهو مردود على قائله ، و يشهد عليه ما قمتُ بتحقيقه من الكتاب .

بل غالب الأوهام التي تنسب إلى ابن قانع ، إنما هي من الخطأ الاجتهادي الذي يوقع فيه اشتباه الحال و خفاء الدليل ، و ما قد يكون في ذلك مما يسوغ أن يُعَدَّ خطأً في الرواية ، فهو أمر هيّن لا يسلم من مثله أحد من الأئمة الكبار ، فضلا عن المحدثين الحفاظ الذين دونهم .

و مما نُسب إلى ابن قانع من الأوهام ما قد أورده في " معجم الصحابة " من الأحاديث ، و قد وهم فيها أحد الرواة في الإسناد ، فأوردها ابن قانع ، كما تحمَّلها من شيوخه ، و هو يعلم أن فيها وهمًا ، فحينئذ بيَّن ما هو الصحيح الصواب في ذلك . و ربما اكتفى ببيان أن فيها وهمًا ، و لم يذكر ما هو الصواب . و ربما ذكرها على الخطأ في موضع من الكتاب ، ثم ذكرها على الصواب في موضع آخر منه ، من دون بيانٍ لرأيه في الموضعين . كما

---

(١) " أبو علي الصدفي " هو الفقيه المحدث الحافظ الحسين بن محمد بن فيره ابن حيون المعروف بابن سكرة (ت ٥١٤هـ) ؛ وصفه الذهبي في " تذكرة الحفاظ " بقوله : الإمام الحافظ البارع ، و قال : و له الباع الطويل في الرجال و العلل و الأسماء و الجرح و التعديل ، مليح الخط متقن الضبط ، حافظ المتن و الإسناد " ، ولي القضاء و تجول في الأندلس ، و رحل في طلب الحديث إلى البصرة و واسط و بغداد ، و أقام بها خمس سنين ، و حج و سمع بمكة ، ثم رحل الناس إليه . و من مؤلفاته : المعجم ، و التعليقة الكبرى في الخلاف . مات سنة أربع عشرة و خمسمائة . (مرآة الجنان : ٢١٠/٣ ، الصلة : ص ١٤٥ ، بغية الملتمس : ص ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٥٣/٤ ، شذرات الذهب : ٤٣/٤ ، معجم المؤلفين : ٥٦/٤) .

(٢) كما في " لسان الميزان " : ٣٨٤/٣ .

(٣) كما في " لسان الميزان " : ٣٨٤/٣ .

سأتناول هذا الموضوع - إن شاء الله - بشيء من التفصيل في الفصل الرابع من قسم الدراسة . (ص ٨٩)

و من ناحية أخرى : أن بعض المؤلفين يتعمَّد رواية الأحاديث الغرائب ، و يجعل كتابه مصدرًا للغرائب . و في هذا خدمة عظيمة للسنة ، و أشهر من فعل ذلك الإمام الطبراني في " المعجم الأوسط " ، و الإمام أبو نعيم الإصبهاني في كتابه " حلية الأولياء " ، و كذا في كتابه " معرفة الصحابة " فإنه اتبع منهجًا خاصًا في كتابه " حلية الأولياء " . و هو إيراد الأحاديث الشاهد والغرائب للمترجم له . و كذا فعل في كتابه " معرفة الصحابة " الأمر الذي جعل كتابيه هذين من أجلّ المصادر في معرفة الغرائب . وفيها شيء كثير من الأحاديث الشاهد أيضاً

و هذا أمرٌ لا يُعَاب عليه المصنف ، بل يجب أن يُثْنَى عليه . فإن رواية الغرائب بقدر ما تدل على سعة اطلاع المصنف في هذا الفن ، فإنها تجعله هدفًا للطعن به .

لا سيما إذا لم يتكلم على الإسناد، ولا يبيِّن موضع التفرُّد ، لذا قالوا : " من طَلَبَ الغرائبَ لم يَسْلَمْ "

و على كل حال ، فابن قانع كما قال الحافظ ابن كثير الدمشقي: " كان ثقةً أمينًا حافظًا " .

و كما قال الحافظ الذهبي : " إمام، حافظ ، بارع ، واسع الرحلة ، كثير الحديث ، بصيرٌ به " .

رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً .

* * *

الفصل الثالث

في التعريف بالصحابة ، و مكانتهم ، و أشهر المصنفات في تراجمهم

و يشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : أهمية معرفة الصحابة وتراجمهم وفضائلهم

المبحث الثاني : أشهر ماصُنِّف في تراجم الصحابة وفضائلهم

المبحث الأول : أهمية معرفة الصحابة و تراجمهم و فضائلهم

سمى المصنف كتابه بـ " معجم الصحابة " حيث رتّب فيه من أخرج له من الصحابة على حروف الهجاء ، و العنوان يتكون من كلمتين : معجم - الصحابة :

١ - " المعجم " ، و هو في اصطلاحهم ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، أو غير ذلك ، و الغالب أن يكونوا مرتّبين على حروف الهجاء ، ك " معجم الطبراني الكبير " المؤلّف في أسماء الصحابة على حروف المعجم " اهـ (١) .

٢ - " الصحابة " : معناه :

أ) - لغةً : مصدر بمعنى الصُّحْبَة - بضم الصاد - و منه الصحابي ، و الصاحب ، و يجمع على أصحاب و صَحْب - بفتح الصاد ، و سكون الحاء - و يستعمل " الصحابة " كثيرًا بمعنى " الأصحاب " .

ب) - اصطلاحًا : من لقي النبيَّ صلى الله عليه و سلم مؤمنًا به ، و مات على الإسلام ، كما قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٢).

وتُعْرَف الصُّحْبَة بأحد هذه الأمور :

١ - التواتر : أن يثبت بخبر ورد بطريق التواتر أنه صحابي ، كصحبة الخلفاء الراشدين و باقي العشرة المبشّرين بالجنة .

٢ - الشهرة : أن يثبت بطريق الاستفاضة و الشهرة ، كصحبة ضِمَام بن ثعلبة رضي الله عنه ، و عُكّاشة بن محصَن رضي الله عنه .

٣ - إخبار صحابي بأن فلانًا له صحبة .

٤ - إخبار رجل ثقة من التابعين بأن فلانًا له صحبة .

٥ - إخبار الشخص عن نفسه إن كان عدلاً ، و كانت دعواه ممكنة من حيث التاريخ ، فإن آخر الصحابة وفاةً - و هو أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه - توفي سنة ١١٠ هـ ، فلا تُقْبَلُ دعوى الصحبة بعد ذلك .

---

(١) الرسالة المستطرفة : ص ١٣٥

(٢) الإصابة : ص ٤ (الفصل الأول في تعريف الصحابي)

تعديل جميع الصحابة :

اتفق أهل السنة و الجماعة على أن الصحابة كلهم عدول ، و لم يخالف في ذلك إلاّ شذوذ من المبتدعة ممن لا يُعْتَدُّ برأيهم .

و معنى عدالتهم : أنهم تجنّبوا تعمُّدَ الكذب في الرواية ، و الانحراف فيها بارتكاب ما يوجب عدم قبولها ، فيقبل جميع رواياتهم ، من غير أن نتكلف البحث عن عدالتهم ، و أما ما شجر بينهم بعد النبي صلى الله عليه و سلم فمنه ما وقع عن غير قصد ، و منه ما وقع عن اجتهاد ، فالمجتهد مأجور .

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في كتاب " السنة " : " و من السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم أجمعين ، والكفّ عن الذي جرى بينهم ، فمن سَبَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أو واحدًا منهم ، فهو مبتدع رافضي ، حُبُّهم سنة ، و الدعاء لهم قُرْبَة ، و الاقتداء بهم وسيلة ، و الأخذ بآرائهم فضيلة " اهـ (*)

و قال الخطيب البغدادي : " عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، و إخباره عن طهارتهم ، و اختياره لهم في نص القرآن ، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطّلِع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق له ، و هذا مذهب كافة العلماء و من يُعْتَدُّ بقوله من الفقهاء" (١).

ثناء الله عز و جل على الصحابة الكرام :

منه قوله تعالى : ﴿ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ، وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٢).

و قوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۞ وَ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ، وَ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٣).

---

(١) الكفاية : ص ٩٣
(٢) سورة التوبة : الآية ١٠٠
(٣) سورة الحشر : الآية ٨ ، ٩
(*) السنة للإمام أحمد : ص ٤٩

و قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١).

و ما إلى ذلك من الآيات الكريمة .

ثناء رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصحابة الكرام :

منه ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا : " لا تسبّوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ، ما بَلَغَ مُدَّ أحدهم ، و لا نَصِيفَه " (٢) .

و عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه مرفوعًا : " خير أمتي قَرْني ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ثم الذين يلونهم " (٣) .

و عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا : " النجوم أَمَنَةٌ للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماءَ ما توعد ، و أنا أَمَنَةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، و أصحابي أَمَنَةٌ لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون " (٤) .

و ما إلى ذلك من الأحاديث النبوية الشريفة .

أهمية معرفة الصحابة :

من كان هذا شأنهم فقد تعيَّن علينا معرفة أخبارهم و تراجمهم ، و التحلي بأوصافهم الكريمة ، و التخلق بأخلاقهم الطيبة .

فمعرفة الصحابة علم كبير الشأن ، عظيم الفائدة ، و بذلك يمكن تمييز المتصل من المرسل ، و معرفة أسباب ورود كثير من الأحاديث ، فإنهم أولى الناس بأن تعرف أخبارهم ، و تدرس حياتهم ، و تتبع آثارهم ، و بحبهم

---

(١) سورة الفتح : الآية ١٨

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، ٥ ـ باب قول النبي صلى الله عليه و سلم : " لو كنت متخذاً خليلاً " : ٢١/٧ رقم ٣٦٧٣ (مع الفتح) ؛ و مسلم في فضائل الصحابة ، ٥٤ ـ باب تحريم سب الصحابة : ١٩٦٧/٤ رقم ٢٥٤٠

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، ١ ـ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم : ٣/٧ رقم ٣٦٥٠

(٤) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، ٥١ ـ باب بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه و سلم أمان لأمته : ١٩٦١/٤ رقم ٢٥٣١

قلوبنا عامرة، و بالثناء و الترحم عليهم ألسنتنا رَطْبَة .

فكما قال الإمام الطَّحَاوي رحمه الله في كتابه " عقيدة أهل السنة " : " نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا نُفْرِط في حب أحد منهم ، و لا نتبرَّأُ من أحد منهم ، و نُبْغِض من يبغضهم ، و بغير الحق يذكرهم ، و لا نذكرهم إلاَّ بخير ، و حبُّهم دين و إيمان و إحسان ، و بغضهم كفر و نفاق و طغيان " (١) اهـ

و من خلال تراجمهم و مناقبهم و فضائلهم نتعلم العقيدة الصحيحة الراسخة في قلوبهم ، و الإخلاص لوجه الله ، و الوقوف ضد البدع و الضلال و الشرك ، كما نتعلم العبودية الخالصة و الجهاد ، و الإنفاق في سبيل الله ، و تأسيس دولة الإيمان ، و تمكين شريعة الله على الأرض .

و من خلال دراسة حياتهم نتعلم كيف تكون الأخوة الإسلامية الصحيحة ، و كيف تكون تربية الأولاد و الأجيال ، و كيف حكمت عقيدة " لا إله إلاّ الله " القارات الثلاث و الأقوام المختلفة بدون منازعٍ لها .

رضي الله عنهم و أرضاهم ، و جعل الجنة مثواهم .

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ط (٤) ، ١٣٩١ هـ : ص ٥٢٨

المبحث الثاني : أشهر ما صُنِّف في تراجم الصحابة و فضائلهم

لقد عُنِيَ العلماء من المحدثين و المؤرخين عناية كبيرة بتأليف مصنفات جليلة للتعريف بالصحابة الكرام ، و بيان تراجمهم و فضائلهم ، و مناقبهم ، و ما تحلَّوْا به من أوصافٍ حميدة و أخلاقٍ كريمة ، لما لهذا الجيل العظيم ، و القرن الذهبي ، و الجماعة الخيّرة من خصائص و مزايا نوَّه بها القرآن الكريم ، و أشادت بها السنة النبوية المطهرة ، و لنا فيهم أسوةٌ حسنة و قدوة طيبة ، فإنهم أفضل الأمة ، و رُوّادها ، و أَمَنَةٌ لها . رضوان الله عليهم أجمعين .

و من أشهر ما صُنِّف في الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، ما يلي : و هي مرتبة حسب تاريخ وفيات مصنفيها :

(١) الصحابة ، لأبي عُبَيْد مَعْمر بن المثنى (ت ٢٠٨ هـ) ذكره ابن كثير [١] .

(٢) فضائل الصحابة ، لأسد بن موسى المعروف بأَسَد السُّنة (ت ٢١٢ هـ) ذكره السخاوي [٢].

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ت ٢٤٠ هـ) مطبوع .

(٤) معرفة من نَزَلَ من الصحابة سائر البلدان ، لعلي بن المَدِيني (ت ٢٣٤هـ)

(٥) تسمية أولاد العشرة و غيرهم من الصحابة ، لعلي بن المديني.مطبوع

(٦) الصحابة ، لخليفة بن خَيَّاط (ت ٢٤٠ هـ) ذكره ابن كثير [٥]. و لعل المراد به " الطبقات " الآتي .

(٧) الطبقات ، لخليفة بن خياط أيضًا ، مطبوع . و فيه الصحابة و غيرهم.

(٨) فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) مطبوع في مجلدين .

(٩) الصحابة ، لعبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدُحَيْم (ت ٢٤٥ هـ) ذكره ابن كثير [٦].

---

(١) جامع المسانيد لابن كثير : ١٤٦/٦
(٢) فتح المغيث : ١٢٠/٣
(٣) الاعلان بالتوبيخ : ص ٩٥
(٤) الرسالة المستطرفة : ١٢٧
(٥) جامع المسانيد : ١٢١/٢
(٦) جامع المسانيد : ١١٩/٢

(١٠) الصحابة ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ذكره أبو نعيم الأصبهاني [١] ، والحافظ ابن حجر [٢] .

(١١) الوحدان ، للبخاري ، ذكره أبو نعيم الأصبهاني[٣]، والكتاني[٤] .

(١٢) التاريخ الكبير ، للإمام البخاري أيضًا ، مطبوع .

(١٣) التاريخ الصغير » (وصوابه : الأوسط) للامام البخاري أيضًا : مطبوع .

(١٤) من نزل فلسطين من الصحابة ، لموسى بن سهل الرَّمْلي (ت ٢٦٠ هـ) ذكره الحافظ ابن حجر [٥].

(١٥) الطبقات للإمام مسلم بن الحجاج النَّيْسَابُوري (ت ٢٦١ هـ) ذكره ابن النَّديم [٦]، وفؤاد سَزْكِين [٧]، وتوجد منه نسخة مخطوطة [٨]. وطبع

(١٦) المنفردات والوحدان ، للامام مسلم أيضًا ، أورد فيه الصحابة الذين لم يرو عنهم إلاّ راو واحد فقط ، وهو مطبوع [٩].

(١٧) الصحابة ، لأبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ) ذكره ابن كثير[١٠].

(١٨) الصحابة ، لأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي (ت ٢٦٨ هـ) ذكره أبو نعيم الإصبهاني [١١]، وابن كثير [١٢] .

(١٩) الصحابة ، لأبي بكر أحمد بن عبد الله المعروف بابن البَرْقي(ت ٢٧٠هـ) ذكره السخاوي [١٣]، والسيوطي [١٤]، والكتاني [١٥] .

---

(١) معرفة الصحابة : ترجمة رقم ٢٥٤ ، ١١٣ ، ١٣٨
(٢) الاصابة : ٣/١
(٣) معرفة الصحابة : ترجمة رقم ٤٨ ، ١٥٢
(٤) الرسالة المستطرفة : ص ٧٦
(٥) الإصابة : ١٥٠/١ ، ٤٧٢
(٦) الفهرست : ص ٢٨٦
(٧) تاريخ التراث العربي : ٢٢٢/١
(٨) مكتبة أحمد الثالث بإسطنبول ، رقم (٢٦/٦٢٤) في ١٩ لوحة
(٩) طبع بتحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ، والسعيد بن بسيوني زغلول ، ١٤٠٨ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
(١٠) جامع المسانيد : ١٥٦/٢
(١١) معرفة الصحابة : ترجمة رقم ٢٨٨
(١٢) جامع المسانيد : ١٤٩/١
(١٣) الإعلان بالتوبيخ : ص ٩٥
(١٤) طبقات الحفاظ : ص ٢٥٣
(١٥) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٧

(٢٠) الصحابة ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ذكره ابن كثير [١] .

(٢١) الصحابة ، لأبي حاتم محمد بن ادريس الرازى (ت ٢٧٥ هـ) ذكره ابن كثير [٢].

(٢٢) المعرفة و التاريخ ، ليعقوب بن سفيان الفِسَوي (ت ٢٧٧ هـ)وفيه الصحابة وغيرهم.

(٢٣) تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) أورد فيه المشاهير من الصحابة الكرام، و هو مطبوع [٣].

(٢٤) الصحابة ، لأحمد بن زهير، المعروف بابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) ذكره ابن كثير [٤] .

(٢٥) التاريخ ، لابن أبي خيثمة أيضًا ، ذكره الذهبي [٥]، و السخاوي [٦] ، و الكتاني [٧]، و أكرم ضياء العُمَري [٨]، و توجد منه نسخة مخطوطة ناقصة . و فيه الصحابة و من بعدهم .

(٢٦) تسمية من نزل الشام من الصحابة ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) ذكره ابن كثير [٩].

(٢٧) الصحابة ، لمحمد بن يونس الكُدَيْمي (ت ٢٨٦ هـ) ذكره ابن كثير[١٠].

(٢٨) الآحاد و المَثَاني ، لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) مطبوع .

---

(١) جامع المسانيد : ٤٤/١
(٢) جامع المسانيد : ١٥٦/١
(٣) طبع بتحقيق الشيخ/ عماد الدين أحمد حيدر، نشرته مؤسسة الكتب الثقفية في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ .
(٤) جامع المسانيد : ٤١/١
(٥) تذكرة الحفاظ : ٥٩٦/٢
(٦) الإعلان بالتوبيخ : ص ٩٣
(٧) الرسالة المستطرفة : ص ١٣٠
(٨) موارد الخطيب : ص ١٣٨
(٩) جامع المسانيد : ٥٥/٣
(١٠) جامع المسانيد : ٨٦/١

(٢٩) معرفة الصحابة ، لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بعَبْدَان المَرْوَزي (ت ٢٩٣ هـ) ذكره ابن كثير (١)، و ابن حجر(٢)، و السخاوى(٣) و الكتاني (٤).

(٣٠) الصحابة ، لأبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بـ " مُطَيَّن " (ت ٢٩٧ هـ) ذكره ابن حجر (٥)، و السخاوى (٦).

(٣١) الصحابة ، لأبي منصور محمد بن سعد البَاوَرْدي (ت ٣٠١ هـ) ذكره ابن حجر (٧)، و السخاوي (٨)، و الكتاني (٩).

(٣٢) فضائل الصحابة للنسائي (ت ٣٠٣ هـ) مطبوع .

(٣٣) فضائل فاطمة للنسائي أيضًا . مطبوع . وهما جزءان من السنن الكبرى للنسائي

(٣٤) الآحاد في الصحابة ، لأبي محمد عبد الله بن الجارود النيسابورى (ت ٣٠٧ هـ) ذكره ابن عبد البَرّ أنه من موارد كتابه الاستيعاب (١٠).

(٣٥) دَرُّ السَّحَابة في وفيات الصحابة ، لمحمد بن إسحاق الصاغاني (ت ٣٠٧ هـ) ذكره ابن عبد البَرّ (١١) . مطبوع

(٣٦) ذيل المذيل من تاريخ الصحابة ، لأبي جعفر الطَبَري (ت ٣١٠ هـ) ذكره ابن عبد البَرّ (١٢) . طبع مع " تاريخ الطبري " .

(٣٧) الصحابة ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَاني (ت ٣١٦ هـ) ذكره ابن حجر (١٣)، و السخاوى (١٤).

(٣٨) معجم الصحابة ، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي (ت ٣١٧ هـ) ذكره ابن حجر (١٥)، و السخاوى (١٦)، و الكتاني (١٧)، و توجد منه نسخة مخطوطة ناقصة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٤٠٠/ تاريخ) مصورة من المكتبة العامة بالرباط بالمغرب تحت رقم (٣٤١) ، و عندى صورة منه ، و قد راجعته ، و استفدت منه كثيرًا ، فان مؤلفه من مشايخ ابن قانع ، الذين روى عنهم مباشرةً ، و ذكر أحاديثهم في كتابه " معجم الصحابة " .

---

(١) جامع المسانيد : ٦٤/١
(٢) الإصابة : ٣/١
(٣) الإعلان بالتوبيخ :ص ٩٥،فتح المغيث: ٨٤/٣
(٤) الرسالة المستطرفة : ص ١٣٦
(٥) الإصابة : ٣/١
(٦) فتح المغيث : ٨٤/٣
(٧) الاصابة : ٣/١
(٨) الإعلان بالتوبيخ : ص ٩٥، فتح المغيث : ٨٤/٣ .
(٩) الرسالة المستطرفة :
(١٠) الاستيعاب : ٢٣/١
(١١) الرسالة المستطرفة :
(١٢) الاستيعاب : ٢٣/١
(١٣) الإصابة : ٣/١
(١٤) فتح المغيث : ٨٤/٣
(١٥) الإصابة : ٣/١
(١٦) فتح المغيث : ٨٥/٣
(١٧) الرسالة المستطرفة :ص ١٣٦

(٣٩) الطبقات ، لأبي عَرُوبة الحسين بن محمد السُّلَمي الحَرَّاني (ت ٣١٨ هـ) ذكره ابن حجر[١]، و عمر رضا كَحَّالة[٢]، و الأَلْبَاني[٣]، و فؤاد سَزْكِين[٤]، و ذكر أنه توجد منه مختارات في مكتبة الظاهرية وفيها الصحابة وغيرهم.

(٤٠) الصحابة ، لأبي جعفر محمد بن عمر العُقَيْلِي (ت ٣٢٢ هـ) ذكره ابن عبد البر في موارد كتابه " الاستيعاب "[٥].

(٤١) الصحابة ، لأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي (ت ٣٢٥ هـ) ذكره السخاوي[٦].

(٤٢) فضائل الصحابة ، للقاضي بكر بن العلاء المالكي (ت ٣٣٤ هـ) ذكره السخاوي[٧].

(٤٣) فضائل الصحابة ، لأبي سعيد بن الأَعْرَابي (ت ٣٤٠ هـ) ذكره السخاوي[٨].

(٤٤) فضائل الخلفاء الأربعة ، لأبي بكر أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت٣٤٢هـ) ذكره حاجي خليفة[٩].

(٤٥) فضائل الصحابة ، لخيثمة بن سليمان (ت ٣٤٣ هـ) ذكره الذهبي[١٠]، و السيوطي[١١]، و توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٨/٩٢)[١٢]. مطبوع

(٤٦) فضائل الصديق ، لخيثمة أيضاً . و توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١/٦٢)[١٣].

(٤٧) الصحابة ، للقاضي أبي أحمد بن محمد العَسَّال (ت ٣٤٩ هـ) ذكره أبونعيم الإصبهاني[١٤]، و ابن كثير[١٥].

---

(١) المعجم المفهرس : ٤١٥/١
(٢) معجم المؤلفين : ٦٠/٤
(٣) فهرس مخطوطات الظاهرية : ص١٧٨
(٤) تاريخ التراث العربي : ٢٨٢/١
(٥) الاستيعاب : ٢٤/١
(٦) فتح المغيث : ٨٤/٣
(٧) فتح المغيث : ١٢٠/٣
(٨) فتح المغيث : ١٢٠/٣
(٩) كشف الظنون : ١٢٧٥/٢
(١٠) تذكرة الحفاظ : ٨٥٨/٣
(١١) طبقات الحفاظ : ص ٣٥٢
(١٢) تاريخ التراث العربي : ٣٤٣/١
(١٣) تاريخ التراث العربي : ٣٤٣/١
(١٤) معرفة الصحابة : ترجمة رقم ٥١
(١٥) جامع المسانيد : ٢١٨/٢

(٤٨) معجم الصحابة ، للقاضي أبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١ هـ) و هذا هو الذى أقوم - بعون الله - بتحقيق الشطر الأول منه .

(٤٩) معجم الصحابة ، لأبي علي سعيد بن عثمان البغدادى المعروف بابن السكن (ت ٣٥٣ هـ) ذكره الذهبي[١]، و ابن حجر[٢]، و السخاوى[٣] ، و الكتاني[٤].

(٥٠) الصحابة ، لابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ذكره ابن حجر[٥]، والسخاوى[٦] و الكتاني[٧]، و توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (مجموع /٣٩٠) ، و نسخة أخرى في مكتبة جامعة إسطنبول بتركيا تحت رقم (١١٠١)[٨]. وهو جزء من كتاب "الثقات".

(٥١) الثقات ، لابن حبان أيضًا ، في تسعة أجزاء ، و قد خصَّص الأجزاء الثلاث الأولى منه للصحابة ، و هو مطبوع .

(٥٢) المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَرَاني (ت ٣٦٠هـ) مطبوع

(٥٣) أسماء الصحابة ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني (ت ٣٦٥هـ)[٩].

(٥٤) أسماء الصحابة ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ) ذكره ابن كثير[١٠].

(٥٥) الصحابة ، لأبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٧٤ هـ) ذكره الذهبي[١١]، و الكتاني[١٢].

(٥٦) معرفة الصحابة ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العَسْكري (ت ٣٨٢ هـ) رتبه على القبائل ، ذكره السخاوي[١٣]، و الكتاني[١٤].

(٥٧) أسماء الصحابة الذين اتفق فيها البخاري و مسلم ، و ما انفرد به كل منهما ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة[١٥].

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٣٧/٣
(٢) الإصابة : ٣/١
(٣) الإعلان بالتوبيخ : ص ٩٥
(٤) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٧
(٥) الإصابة : ٣/١
(٦) فتح المغيث : ٨٤/٣
(٧) الرسالة المستطرفة : ص ١٩٧
(٨) تاريخ التراث العربي : ٣٠٩/١
(٩) تاريخ التراث العربي: ٣٢٣/١
(١٠) جامع المسانيد : ٩٢/١، ١٨٨/٣
(١١) تذكرة الحفاظ : ٣٩٠/٣
(١٢) الرسالة المستطرفة : ص ١٤٥
(١٣) الإعلان بالتوبيخ: ص ٩٥
(١٤) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٦
(١٥) تاريخ التراث العربي : ٣٤١/١

(٥٨) فضائل الصحابة و مناقبهم ، للدار قطني أيضًا . توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق (مجموع ٢/٤٧ [١]) ، و مصورة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٣٦٦٤).

(٥٩) الصحابة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد المعروف بابن شَاهِين (ت ٣٨٥ هـ) ذكره ابن حجر [٢]، و الكتاني [٣].

(٦٠) فضائل فاطمة ، لابن شاهين أيضًا - مطبوع .

(٦١) معرفة الصحابة ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة (ت ٣٩٥ هـ) ذكره ابن الأثير [٤]، و الذهبي [٥]، و ابن حجر [٦]، و السخاوي [٧]، و الكتاني [٨]، و توجد منه قطعة في مكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٤٤/ حديث) [٩]، و مصورة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٥٧) ، و قطعة أخرى في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة بعنوان " أسماء الصحابة " لابن مَنْدَة الجزء الثاني ، تحت رقم (٢٧٥ - ٩/ حديث) [١٠] .

(٦٢) جزء فيمن عاش من الصحابة مائة و عشرين سنة ، لابن مَنْدَة ، مطبوع .

(٦٣) معجم الصحابة ، لأبي بكر أحمد بن علي بن لَال الهمداني الشافعي (ت ٣٩٨ هـ) ذكره الكتاني [١١]، و قال : " قال القاضي ابن شَهْبَة في " تاريخه " في حق معجمه هذا : " ما رأيت شيئًا أحسن منه " اهـ .

(٦٤) فضائل الصحابة ، لأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ القُرْطُبي (ت ٤٠٢ هـ) ذكره السيوطي [١٢]، والكتاني [١٣].

---

(١) تاريخ التراث العربي : ١/٣٤٣
(٢) الإصابة : ١/٣
(٣) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٧
(٤) أسد الغابة : ١/١٠
(٥) سير أعلام النبلاء : ١٧/٣٣
(٦) الإصابة : ١/٣
(٧) الإعلان بالتوبيخ : ص ٩٥
(٨) الرسالة المستطرفة : ص ١٢٧
(٩) تاريخ التراث العربي : ١/٣٥٤
(١٠) فهرست مكتبة عارف حكمت (بخط الآلة الكاتبة) : ص ١٩
(١١) الرسالة المستطرفة : ص ١٣٦
(١٢) طبقات الحفاظ : ص ٣٥٢
(١٣) الرسالة المستطرفة : ص ١٠٥

(٦٥) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) (١).

(٦٦) حلية الأولياء، لأبي نعيم الإصبهاني أيضًا، مطبوع وفيه الصحابة وغيرهم.

(٦٧) فضائل الصحابة، لأبي نعيم الإصبهاني أيضًا: ذكره ابن تيمية (٢)، والذهبي (٣)، والسُّبْكي (٤)، والسيوطي (٥)، وحاجي خليفة (٦)، والكتاني (٧).

(٦٨) معرفة الصحابة، لأبي العباس جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري (ت ٤٣٢ هـ) ذكره السخاوي (٨)، والسيوطي (٩)، والكتاني (١٠).

(٦٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البَرّ (ت ٤٦٣ هـ) مطبوع.

(٧٠) استدراك على الاستيعاب، لأبي علي الغساني (ت ٤٩٨ هـ).

(٧١) ذيل الاستيعاب، لأبي بكر محمد بن أبي القاسم المعروف بابن فَتْحُون الأندلسي المالكي (ت ٥١٩ هـ) ذكره ابن حجر (١١)، والكتاني (١٢).

(٧٢) الذيل على الاستيعاب، لأبي الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد الجَمَاهيري التَّنُوخي الشافعي (ت ٥٥٨ هـ) ذكره الكتاني (١٣).

(٧٣) معجم الصحابة، لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ذكره الكتاني (١٤).

(٧٤) ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم الإمام أحمد في المسند، لابن عساكر أيضًا، مطبوع.

---

(١) توجد منه نسخة مخطوطة كاملة في مكتبة أحمد الثالث باسطنبول تحت رقم ٤٩٧ بعنوان طبقات الصحابة، وطبع جزء من أول الكتاب بتحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان في ١٤٠٨هـ في ثلاثة أجزاء.

(٢) منهاج السنة: ٤/٥٣

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٠٩٧

(٤) طبقات الشافعية: ٤/٢٢

(٥) طبقات الحفاظ: ص ٤٢٣

(٦) كشف الظنون: ٢/١٢٧٦

(٧) الرسالة المستطرفة: ص ٥٨

(٨) الاعلان بالتوبيخ: ص ٩٥

(٩) طبقات الحفاظ: ص ٤٢٤

(١٠) الرسالة المستطرفة: ص ٥١

(١١) الاصابة: ١/٣، ٥

(١٢) الرسالة المستطرفة: ص ٢٠٣

(١٣) الرسالة المستطرفة: ص ٢٠٤

(١٤) الرسالة المستطرفة: ص ١٣٦

(٧٥) الصحابة ، لأبي موسى المَدِيني محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ) ذكره ابن الأثير في عداد موارده في " أسد الغابة " [١] ، و ابن حجر [٢] .

(٧٦) معجم الصحابة ، لأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَرْصَرِي (ت ٥٨٦ هـ) ذكره السيوطي [٣] ، و الكتاني [٤] .

(٧٧) فضائل الصحابة لأبي المواهب أيضًا ، ذكره السيوطي و الكتاني أيضًا .

(٧٨) ذيل أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي الغرناطي (ت ٦١٩ هـ) على الاستيعاب ، ذكره الكتاني [٥] .

(٧٩) الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ، لابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) مطبوع .

(٨٠) تهذيب روضة الأحباب في مختصر الاستيعاب للأذرعي ، تأليف يحيى بن حميدة الحلبي (ت ٦٣٠ هـ) ذكره الكتاني [٦] .

(٨١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجَزَري (ت ٦٣٠ هـ) مطبوع .

(٨٢) نقعة الصديان (في الصحابة) للصَّغَاني (ت ٦٥٠ هـ) مطبوع .

(٨٣) مختصر كتاب أسد الغابة للنَّوَوي (ت ٦٧٦ هـ) ذكره الكتاني [٧] .

(٨٤) مختصر كتاب أسد الغابة ، لمحمد بن أحمد الكاشفي النحوي اللغوي (ت ٧٠٥ هـ) [٨] .

(٨٥) تجريد أسماء الصحابة ، للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) مطبوع ، و قد اختصر فيه كتاب " أسد الغابة " ، و زاد عليه .

(٨٦) الإصابة في معرفة الصحابة ، للحافظ ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العَسْقَلاني (ت ٨٥٢ هـ) مطبوع .

---

(١) أسد الغابة : ١٠/١
(٢) الإصابة : ٤/١ ، فتح الباري : ٣٢٣/١ .
(٣) طبقات الحفاظ : ص ٤٨٢
(٤) الرسالة المستطرفة : ص ٩٩
(٥) الرسالة المستطرفة : ص ٢٠٤
(٦) الرسالة المستطرفة : ص ٢٠٣
(٧) الرسالة المستطرفة : ص ٢٠٤
(٨) الرسالة المستطرفة : ص ٢٠٤

(٨٧) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى بن أبي بكر العامري اليمني (ت ٨٩٣ هـ) مطبوع

(٨٨) عين الإصابة في معرفة الصحابة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) و قد اختصر فيه كتاب الاصابة للحافظ ابن حجر ، ذكره السيوطي نفسه (١)، و حاجي خليفة (٢) ،و الكتاني (٣).(٤)

و أنبّه هنا أن بعض هذه المصنّفات لا يختص بالصحابة ، بل اشتمل على الصحابة و غيرهم كالتاريخ الأوسط للبخاري الذى طبع خطأً باسم التاريخ الصغير(٥)، و " الطبقات الكبرى " لابن سعد ، و " طبقات خليفة " و غير ذلك من المصنفات التي جمعت الصحابة و غيرهم ، غير أني ذكرتها في هذا الباب على اعتبار أن من صنف في الصحابة قد استفاد منها كثيرًا .

و يضاف اليها أيضًا كتب " السيرة النبوية " لابن إسحاق ، و كذا ، " مغازى الواقدي " ، و " تاريخ الطبري " ، و " تاريخ ابن شَبَّة " و غير ذلك من المصنفات التي تطرقت إلى سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه ، أو تحدثت عن تاريخ المسلمين الأوائل .

و كذا تحدث في الصحابة من صنّف في الأنساب ، مثل السمعاني في كتاب الأنساب ، و الكَلْبي في " جمهرة الأنساب " ، والزُّبَيْر بن بَكّار في " نسب قريش " ، و البَلَاذُري في " أنساب الأشراف "، و مصعب الزُّبَيْري في " النسب " ، و ابن حَزْم في " جمهرة أنساب العرب " .

و كذا قد تحدث في فضائل الصحابة من صنّف في العقائد و في أهل الفرق المختلفة .

بعد سرد أسماء المصنفات في تراجم الصحابة و فضائلهم ، أودّ أن أقوم بدراسة تفصيلية لكتاب " معجم الصحابة " لابن قانع ، حتى يتبين لنا بوضوح مكانته بين هذه المصنفات و ما يتميّز به عنها، و بالله التوفيق .

---

(١) تدريب الراوي : ٢٠٨/٢

(٢) كشف الظنون : ١٠٦/١

(٣) الرسالة المستطرفة : ص ١٥٣

(٤) انظر : كتاب بحوث في تاريخ السنة المشرفة . د أكرم ضياء العُمَري .

(٥) انظر : توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين . د. موفق عبد القادر

الفصل الرابع

في الدراسة التفصيلية لكتاب «معجم الصحابة» لابن قانع

ويشمل على سبعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى ابن قانع

المبحث الثاني : منهج المصنف في الكتاب

المبحث الثالث : أهم خصائص «معجم الصحابة» لابن قانع

المبحث الرابع : تحقيق مالابن قانع في «معجمه» من الأوهام والتصحيف

المبحث الخامس: أثر ابن قانع فيمن بعده من المصنفين

المبحث السادس : النسخ المخطوطة التي اعتمدت عليها في خلال البحث وأوصافها

المبحث السابع : دراسة سماعات الكتاب

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى ابن قانع

لم يكن في أوساط العلم - في حدود اطلاعي - أي خلاف في صحة نسبة الكتاب " معجم الصحابة " إلى مصنفه ابن قانع رحمه الله ، و ذلك أن العلماء قد تناولوا ذكر هذا الكتاب في مؤلفاتهم الحديثية ، و الفقهية ، و التاريخية ، و خلافها ، فلا تكاد أجد مثلاً كتاباً صُنِّف في تراجم الصحابة بعده إلاّ و له " معجم الصحابة " لابن قانع فيه ذكر .

فنسبة الكتاب إلى ابن قانع صحيحة موثوقة ، كما نطقت بنسبته إليه الشواهد العلمية ، و صرّح بذلك العلماء الأفاضل .

و مما يدلك على صحة نسبة الكتاب إلى ابن قانع ما يلي :

أولاً : شيوخ ابن قانع في الأحاديث الواردة في كتابه " معجم الصحابة " هم شيوخه الذين ذكرهم المترجمون له ، و يتضح ذلك للمطالع عند البحث ، و الدراسة ، و المتابعة .

ثانياً : عزو الأحاديث الواردة في " معجم الصحابة " و نسبتها لابن قانع بتصريح عنوان الكتاب ، أو بدون تصريح له ، و ذلك حقيقة تظهر بجلاء لمن له إلمام بهذا الفن الشريف ، فقد عزا العلماء الذين تناولوا تخريج الأحاديث ما رواه ابن قانع في " معجم الصحابة " ، و نسبوا ذلك إليه ، و فيه دليل على أن الكتاب صحيح النسبة إلى مصنفه ، و موثوق به بشهادة العلماء ، و أنه كان في متناول العلماء بين أيديهم .

و من أمثلة ذلك :

١ - أخرج ابن الأثير(١) من طريق ابن قانع بسنده عن أَثْوَب بن عُتْبَة حديثًا مرفوعًا ، و قد أورده المصنف ابن قانع في " معجم الصحابة " [برقم ٩٨] .

كما نقل من ابن قانع أحاديث ، و تراجم ، و نصوصًا ، وردت كلها في " معجم الصحابة " لابن قانع (٢) .

---

(١) أسد الغابة : ٦٤/١

(٢) أسد الغابة : ٢٥٣/١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٥٤٦، ٣٨٩/٢، ١٧٢/٣، ٢٠٠

٢ ـ و أخرج البيهقي [١] حديث " حنين الجِذْع ، عند ما صُنِع المنبر و وُضِعَ مكانه " عن أبي عبد الله الحافظ ، عن ابن قانع ، بسنده ، و قد أورده المصنف ابن قانع في " معجم الصحابة " [برقم ٩٢٣] .

٣ ـ و أخرج الذهبي [٢] حديثًا من طريق ابن قانع بسنده عن كعب بن عياض رضي الله عنه مرفوعًا : " لكل أمة فتنة ، و فتنة أمتي المال " ، و قد أورده المصنف ابن قانع في " معجم الصحابة " [برقم ١٦٢٩] .

و أخرج الذهبي أيضًا في " ميزان الاعتدال " حديثًا من طريق ابن قانع بسنده عن هرم بن خَنْبَش مرفوعًا : " عمرةٌ في رمضان حجة معي" و قد أورده المصنف ابن قانع في " معجم الصحابة " [برقم ٢١٥٨] ، و حديثًا آخر من طريق ابن قانع بسنده عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " أُسري بي ليلةً " الحديث ، فأورده ابن قانع في " معجم الصحابة " [برقم ١١٢٨] .

و أخرج أيضًا في " سير أعلام النبلاء " [٣] أحاديث من طريق ابن قانع ، و قد أوردها المصنف ابن قانع في " معجم الصحابة " .

و أورد في " تجريد أسماء الصحابة " [٤] نصوصًا كثيرة عن ابن قانع ، وردت كلها في " معجم الصحابة " لابن قانع .

٤ ـ و أورد الزيلعي [٥] أحاديث من طريق ابن قانع ، وردت كلها في " معجم الصحابة " لابن قانع .

٦ ـ ذكر البلْقِيني [٦] في " محاسن الاصطلاح " حديث " للسائل حق ، و إن جاء على فرس " ، و قال : " رواه ابن قانع في " معجم الصحابة " من حديث الهِرْماس بن زياد " اهـ ، و قد ورد فيه كما قال [برقم ٢١٦٣] .

---

(١) دلائل النبوة : ٦٦/٦

(٢) تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣

(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٤/١ ، ٣٧٠/١٠ ، ٩٩/١٢ ، و انظر معجم الصحابة لابن قانع : حديث رقم ٤٥٣ ، ٩٥٣ ، ١٩٣١ .

(٤) تجريد أسماء الصحابة : ٨/١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤ ، ٧٥/٢ ، ١٢٨ .

(٥) نصب الراية : ٢٣٧/٤ .

(٦) محاسن الاصطلاح : ص ٣٩١ .

و ذكر البلقيني [١] حديثًا آخر ، نسبه إلى " معجم ابن قانع"، و قد ورد فيه كما قال [برقم ٢٧٠] .

كما نقل [٢] من كتاب " الصحابة " لابن قانع نصًّا في نسبة صحابي، و قد ورد ذكره عند حديث في " معجم الصحابة " [برقم ٨٣] .

٧ ـ نقل ابن حجر في " الإصابة " أحاديث ، و تراجم من ابن قانع ، إما معتمدًا عليه ، و إما مستأنسًا به ، و إما منتقدًا عليه ، و ذلك في أكثر من تسعين موضعًا [٣] . و كل ما ذكره ورد في " معجم الصحابة " لابن قانع ، و إن كان قد وقع في بعضها فروق .

و أخرج ابن حجر في " لسان الميزان " [٤] أحاديث عزاها إلى ابن قانع ، و قد ورد ذلك في " معجم الصحابة " .

و كذا ما ورد في "التلخيص الحبير " [٥] من أحاديث أوردها ابن قانع في " معجم الصحابة " .

٨ ـ و أخرج السيوطي في " الجامع الصغير " [٦] أحاديث عزاها إلى ابن قانع ، و قد وردت كلها في"معجم الصحابة " لابن قانع .

و كذلك ما عزاه في " اللآلي المصنوعة "[٧] من أحاديث .

و كل ذلك يؤكد صحة نسبة كتاب " معجم الصحابة " إلى مصنفه ابن قانع ، و الله ولي التوفيق .

ثالثًا : و يؤكد صحة نسبة الكتاب إلى ابن قانع ، سند النسختين المخطوطتين المدوَّن عليهما ، حيث يتصل رجاله بابن قانع ، و ينقل الكتاب عنه ، بالإضافة إلى السماعات المدوَّنة على المخطوطتين التي تشهد لذلك ،

---

(١) محاسن الاصطلاح : ص ٥٢٥

(٢) محاسن الاصطلاح : ص

(٣) الاصابة : ١/١٠٨، ١٦٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٢٨ ... و في مواضع أخرى .

(٤) لسان الميزان : ٣/١٠٢ ـ (٦) ، ١/٦٥ ، ٤/١٠١ .

(٥) التلخيص الحبير : ١/٦٥ ؛ ٤/١٠١

(٦) الجامع الصغير (مع فيض القدير) : ١/٢٠٣، ٤٠٥، ٢/٢٨١، ٣/٥٥٣، ٤/٣٢، ٥/٢٢٩، ٣٢٥، ٦/١٣٣، ١٣٨، ٢١٠ .

(٧) اللآلي المصنوعة : ١/٤٢٧ .

و توثّقه ، و سأختص هذه السماعات بالدراسة ، في المبحث السابع ، إن شاء الله تعالى . (ص ٩٩)

رابعًا : و مما يوثّق نسبة الكتاب إلى ابن قانع اشتغال العلماء عليه بالدراسة و السماع ، و النقد ، و التفتيش . منسوبًا إليه

و قد تقدم في موضوع (آراء العلماء في ابن قانع) أقوال بعض العلماء في " معجم الصحابة " بالأخذ به ، أو المؤاخذة عليه ، و في ذلك دليل على أن الكتاب كان معروفًا لديهم بصحة نسبته إلى مصنفه .

* أما عنوان الكتاب : فقد ذكره غير واحد من المترجمين لابن قانع بعنوان " معجم الصحابة " ، منهم : أبو بكر الإشْبِيلي (١) ، و ابن تَغْرِي بَرْدي (٢) ، و الذهبي (٣) ، و السيوطي (٤) ، و الكتّاني (٥) ، و الزِّرِكْلِي (٦) ، و كَحّالة (٧) و فؤاد سَزْكِين (٨) ، و يؤكد ذلك ما أَثْبَتَه الناسخ على المخطوطة من سند الكتاب .

كما ذكره بذلك بعض العلماء الذين نقلوا منه نصوصًا ، منهم : ابن ماكُولَا (٩) ، و الخطيب البغدادي (١٠) ، و ابن الصلاح (١١) ، و سراج الدين البُلْقِيني (١٢) ، و ابن حجر (١٣) ، و المُناوي (١٤) .

و قد ذكره بعض العلماء بـ " المعجم " ، أو " معجم ابن قانع " كما هي عادتهم في ذكر أسماء الكتب بالاختصار ، فقد ذكره بذلك ابن الأثير (١٥) ، و الذهبي (١٦) ، و سراج الدين البُلْقِيني (١٧) ، و ابن حجر (١٨) ، و السيوطي (١٩) ، و المُناوي (٢٠) ، و حاجي خليفة (٢١) .

---

(١) الفهرست : ص ٢١٥
(٢) النجوم الزاهرة : ٣٣٣/٣
(٣) تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣
(٤) طبقات الحفاظ : ص ٣٦١
(٥) الرسالة المستطرفة : ص ١٣٦
(٦) الأعلام : ٤٦/٤
(٧) معجم المؤلفين : ٧٤/٣
(٨) تاريخ التراث العربي : ٤٧٠/١
(٩) الاكمال لابن ماكولا : ١٨٨/٧
(١٠) تلخيص المتشابه : ٨٢٩/٢
(١١) علوم الحديث : ص ٢٩٤
(١٢) محاسن الاصطلاح : ص ٣٩١
(١٣) لسان الميزان : ١٠٢/٤
(١٤) فيض القدير : ٤٠٥/١، ٢٨١/٢
(١٥) أسد الغابة : ٣٨٩/٢
(١٦) تجريد أسماء الصحابة : ٨/١، ٣٧، ٣٨، ٥٢، ١٥١، ١٧٩
(١٧) محاسن الاصطلاح : ص ٥٢٥
(١٨) لسان الميزان : ٢٣١/٣، ١٣٣/٦
(١٩) اللآلي المصنوعة : ٤٢٧/١، فيض القدير : ٤٠٥/١، ٥٥٣/٣، ٢٣٠/٥، ١٣٣/٦
(٢٠) فيض القدير : ٣٢/٤، ٣٢٥/٥
(٢١) كشف الظنون : ص ١٧٣٧

* أما تسمية الكتاب بـ " المعجم في أسماء الصحابة " كما قال قاسم ابن قُطْلُوبُغَا [١] ، أو " المعجم في الصحابة " كما قال ابن الكَيَّال [٢] ، فليس بتسمية عَلَمِيَّة له ، إنما هي تسمية منهم توضح مضمون الكتاب .

وأما تسميته بـ " معجم الشيوخ " كما قال حاجي خليفة [٣]، وإسماعيل باشا البغدادي [٤] فليست بصحيحة ، فإن الكتاب لم يراع المصنف في ترتيبه ذكر شيوخه ، وإنما رتبه على أسماء الصحابة .

* * * * * * *

---

(١) تاج التراجم : ص ٣٢
(٢) الكواكب النيرات : ص ٣٦٣
(٣) كشف الظنون : ص ١٧٣٥
(٤) هدية العارفين : ٤٩٥/١

المبحث الثاني : منهج ابن قانع في كتابه " معجم الصحابة "

اتّسم كتاب " معجم الصحابة " لابن قانع رحمه الله بأمور تمتاز بها كتب الأئمة المتقدمين :

الأمر الأول : حسن التصنيف و التبويب :

اتَّسَم كتاب " معجم الصحابة " لابن قانع رحمه الله بجودة التصنيف و حسن الترتيب .

فقد رتَّبه المصنف وفقًا للترتيب الهجائي لأسماء الصحابة ، حيث بوَّب لكل حرف من حروف الهجاء باباً خاصًّا ، فقال مثلاً : (باب الألف) ، فذكر تحته من ابتدأ اسمه بحرف الألف من الصحابة ، فيبدأ مثلا بـ (أُبَيّ بن كعب) فيذكر نسبه مطولاً ، لأنه مشهور ، فيقول مثلاً : (أبي بن كعب بن قيس بن زيد ابن معاوية بن عمرو بن تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج بن حارثة) ، ثم يخرج له حديثًا ، أو أكثر مسندًا ، يبدأ بـ (حدثنا) في الغالب .

ثم يذكر صحابيًّا آخر سَمِيَّه ، فيقول مثلاً : (أبيّ بن عِمارة ، أبيّ بن مالك ، أبي أبو النَّضْر) ، أو ينتقل إلى آخر ، فيقول مثلاً : (أسامة بن زيد بن حارثة) ، و لكنه لا يراعي الترتيب في الحرف الثاني و الثالث من أسماء الصحابة ، و إنما يقدم ما هو أشهر من الأسماء على ما كان دون ذلك، فذكر أولاً من اسمه (بلال) ، ثم (بِشْر) ، ثم (بُسْر) ، ثم (بشير) ، و هكذا ، و لكنه خالف عادته في موضعين ، حيث ذكر (العاص بن هشام) و (الفِرَاسي) في باب الألف . ولعله اعتبر (ال) عندما تكون متصلةً بالاسم تكون من باب الهمزة

و قد ذكر في الشطر الأول من كتابه " معجم الصحابة " (١١٠٠) حديثًا تحت (٦٢٥) ترجمة ، و لم يترك صحابيًّا بدون إخراج حديث له ، و ربما ذكر فيه حديثًا يدل على صحبته أو رؤيته للنبي صلى الله عليه و سلم ، مما لم يسنده الصحابي اليه صلى الله عليه و سلم ، و من أمثلة ذلك ما أخرجه بسنده عن البراء بن مالك قال : لقد قتلتُ مائةً من المشركين . [الحديث رقم ١٧٩] .

و إذا تناولنا مثلاً (١٠٠) صحابي من أول الكتاب ، رأينا أن (٦٠) صحابيًا أخرج المصنف لكل منهم حديثًا واحدًا فقط ، و (٢١) صحابيًا

أخرج لكل منهم حديثين ، و (١٢) صحابيًّا أخرج لكل منهم ثلاثة أحاديث ، و (٤) صحابة أخرج لكل منهم أربعة أحاديث ،و(٢) من الصحابة أخرج لكل منهما خمسة أحاديث ، و صحابي (١) أخرج له ستة أحاديث ، و قلما أخرج لصحابي سبعة أحاديث ، و إن كان الصحابي من المكثرين من الرواية .

و نستدل من ذلك على أن المصنف لم يقصد في كتابه هذا استيعاب جميع أحاديث الصحابة المذكورين فيه ، و لا الاستقصاء ، و إنما أراد زيادة التعريف بالصحابة المذكورين فيه ، بما أخرج لهم من الأحاديث ، كأمثلة من مروياتهم ، أو أنه اكتفى بذكر ما استحضره من الحديث لكل من ترجم له من الصحابة حين أراد جمع ذلك في مصنَّفه هذا .

و ليس من عادة المصنف أن يترجم للصحابي بترجمة يبرّز فيها أهم ملامح حياته ، و إنما يكتفي بذكر نسبه فقط ، و ربما يصفه بما اشتهر به من لقب ، أو صفة ، أو ميزة تخص به ، إن كان ذلك مما لا بد منه للتعريف به ، و إذا كان الصحابي غير معروف بنسبة يقول : " لم ينسب " ، أو " لم ينسبه " يعني الراوي لحديثه .

و قد أورد المصنف في كتابه هذا من يمكن أن يقال فيه " إنه صحابي" ، بدليل حديث ورد فيه التصريح بأنه كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، أو أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم ، أو أنه وفد إليه صلى الله عليه و سلم ، و ما إلى ذلك مما يدل على صحبته ، و إن كان هذا ليس بصحابي عند الجمهور بسبب أدلة أخرى استدلوا بها ، و ربما يذكر في الصحابة رجلًا أخطأ الراوي لحديثه في تسميته ، فيصوّبه كما في الحديث رقم (٢٤٩) .

و أورد المصنف في تراجم الصحابة رجالًا سماهم ، ثم قال : " كذا قال " و هذا يعني أن الراوي لحديثه كذا ذكره ، و إن كان ذلك غير مشهور عند الجمهور ، أو غير مقبول ، و فيه دلالة واضحة على دقة المصنف ابن قانع و تحريره للأقوال ، انظر مثلًا : ترجمة رقم (٨٤، ١٠٠، ١١٤) .

علما بأنه ليس كل من أورده ابن قانع في " معجم الصحابة " من التراجم تأكد لديه أنه صحابي ، فإنه أورد فيه تراجم صرّح فيها عدم تأكده من صحبتهم ، فقال مثلًا في ترجمة (أمية بن خالد) ـ رقم ٤٤ ـ ما نصه :

" أمية بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ، و أحسبه له رؤية ، و هو صغير " اهـ ، و قال غير واحد من العلماء بأنه لا تصح له صحبة ، و قد ذكره ابن أبي شيبة ، و القَوَارِيري ، و البغوي ، و ابن قانع في الصحابة لما ورد عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم : أنه كان يَسْتَنْصِرُ بِضَعَاليك المهاجرين .

الأمر الثاني : دقته و تحريره في الصناعة الحديثية :

و يتلخص ذلك فيما يلي :

أ) ـ يورد المصنِّف حديثًا قد تلقاه من شيخين أو أكثر في إسناد واحد ، و هي من الأساليب الفنية في صناعة الإسناد ، استخدمها الأئمة المحدثون ـ و برزت بجلاء عند الإمام مسلم في " صحيحه " ـ بخاصةٍ إذا أخرجوه من طريق واحدة كما في الحديث رقم (٣٣) ، حيث قال : " حدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدى ؛ و حدثنا محمد بن بن حيان التَّمَّار ، نا إبراهيم ابن بشَّار ، قالا : نا سفيان بن عيينة .... " .

و كما في الحديث رقم (٩٩) ، حيث قال : " حدثنا محمد بن عيسى ، و حمدويه الطيالسي محمد بن إبراهيم ، و محمد بن إسماعيل بن سورة ، قالوا : نا أبو الوليد ... " اهـ .

و كما في الأحاديث التالية أرقامها : (٥٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٧١، ٢٧٦) .

ب) ـ و المصنف ابن قانع رحمه الله دقيق في أداء ما سمعه ، فإذا أراد أن يُزيل إهمالَ راوٍ بيَّن ذلك :

كما في الحديث رقم (٣٠) حيث قال : (نا القاسم ـ يعني الجرمي-)

و كما في الحديث رقم (٣٤) حيث قال : (عن عبد الله بن عبد الله ـ يعني ابن عمر ـ)

و كما في الحديث رقم (٦٢) حيث قال : (نا سفيان ـ قال ابن قانع : و أحسبه ابن حبيب ـ ، عن ابن جريج) .

و كما في الأحاديث التالية أرقامها : (٤٥، ٢١٤، ٧١٩) .

ج) ـ و هو دقيق أيضا في أداء ما سمعه من كل شيخ ، و في تحديد لفظه ،

إذا سمعه من أكثر من واحد ، و قد عُنِيَ به تمام العناية :

كما في الحديث رقم (٢٧٢) حيث قال : (قال ابن قانع : لم يقل الأَبَّار : عن رجل " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٧٢١) حيث قال : (و اللفظ لابن منيع، و قال ابن بَكَّار : عن أبيه ، عن جده ، فقط .

و كما في الأحاديث التالية أرقامها : (٣١٩، ٥٦٢، ٦٠٧، ٦٧٦، ٧٧٤ ، ٧٨٣، ٨٠٤، ٨٣٨، ٨٥٨، ٩٢٩، ٩٧٠) .

د) ـ و من دقته أنه قد يورد طرفًا من الحديث مقتصرًا عليها ، ثم يقول : " و ذكر حديثًا طويلاً " كما في الحديث رقم (١٦٤، ٣٩٧، ٧٨٨) ، ربما يقول : " ذكر الحديث بطوله " كما في الحديث رقم (١٥٣) ، و ربما يقول : " ذكر الحديث " كما في الحديث رقم (٦٣٦، ٨١٨، ٨٣٨) ، و ربما يقول : " ذكر نحوه " كما في الحديث (١٠٤) .

هـ) ـ و من دقته أنه إذا أراد أن يبيِّن رأيه في سند الحديث أو متنه يفرِّق بين الحديث و كلامه بقوله :

(قال ابن قانع) كما في الحديث رقم (٢٧٢) ، و ربما يقول : (قال أبو الحسين ابن قانع) كما في الحديث رقم (.....) ، و ربما يقول : (قال عبد الباقي بن قانع) كما في الحديث رقم (٢١٤) ، و ربما ورد : (قال القاضي عبد الباقي) كما في الحديث رقم (٩٧٨) . وربما ورد هكذا (قال القاضي) كما في الحديث(٨٤). وهذا من كلام الناأو أحد الرواة

و قد يكون هذا من كلام الراوى عن ابن قانع ، و على أى حال فهو أمر يدل على الدقة و العناية اللتين يتميز بهما الكتاب ، و يؤكد ذلك قول الراوي عن ابن قانع في نهاية الحديث رقم (٥٨١) : " و هو حديث طويل اختصره القاضي " اهـ .

و لكنه ربما لا يستخدم الناسخ أى تعبير للتفريق بين الحديث و كلامه عند عدم الالتباس كما في الحديث رقم (١٩٢، ٢٤٩، ٥٤٧، ٥٥٦ ، ٨٦٤) .

و) ـ و من عادته أنه لا يستخدم غالبًا الرمز الذى يدل على تحويل الإسناد ،

و إنما يكتفي بقوله : (وحدثنا) إذا كان التحويل في بداية الإسناد ، كما في الحديث رقم (٣٣، ٤٨، ٥٦، ٧٨ .... الخ) . والعطف بالواو من علامات تحويل الإسناد أيضًا.

* و قد استخدم مرة علامة تحويل ، و هي (ح) في الحديث رقم (٢٤) حيث قال : " حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادى بالبصرة ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا أبو هلال ، (ح) و حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم بن العسكرى ، نا عبد الرحمن بن المبارك ، نا أبو هلال ، عن عبد الله بن سوادة القشيرى ..." اهـ .

* أشار المصنف ابن قانع في الغالب إلى نقطة الاتفاق بقوله : (قالا) كما في الحديث رقم (٣٣) حيث قال : " حدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدى ، و حدثنا محمد بن محمد بن حيان التمار ، نا إبرهيم بن بشار ، قالا : نا سفيان بن عيينة " .

و كما في الحديث رقم : (٥٦، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٨٦، ٣١٩، ٣٩٤، ٥٥٦، ٥٧١، ٧٤٧، ٧٧٢ .

و ربما يقول : (جميعًا) بدل (قالا) كما في الحديث رقم (١٧٢ ، ٢٠٣، ٢٧٦، ٤٠٣، ٦٨٠، ٩٦٤) .

و أما إذا كان عدد الرواة في نقطة الاتفاق أكثر من اثنين فيقول : (قالوا) كما في الحديث رقم (٩٩، ١٠٨، ١٦٣، ١٧٧، ٦٧٦) .

* و ربما يستخدم في نقطة الاتفاق قوله : (كلهم) كما في الحديث رقم (٨٥) حيث قال : " حدثنا بشر بن موسى ، نا ابن الأصبهاني ، و حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا هنّاد ؛ و حدثنا الحسن بن المثنى، نا عفان ، كلهم عن أبي الأحوص .... " اهـ . و كما في الحديث رقم (٢٠٦) .

* و ربما لا يشير إلى نقطة الاتفاق ، فيستصعب على القارئ معرفته لأول وهلة ، و قد استخدمت هذا الرمز (؛) حيث نقطة الاتفاق تسهيلًا للقارئ ، كما في الحديث رقم (١٨٤) حيث قال : " حدثنا عبيد بن شريك البزار ، نا عبد الغفار بن داود ؛ و حدثنا المَعْمَري ، عن كامل بن طلحة ؛ نا ابن لهيعة ، نا أبو صخر ... " . و كما في الأحاديث التالية أرقامها : (٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٤٣٠ ، ٦٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٥٥ ، ٨٩٨) .

ز) ـ و لم يتعرض المصنف ابن قانع رحمه الله للرجال بجرحٍ أو تعديلٍ ، مع

أنه من أئمة نقد الرجال ، إلاّ في مواضع يسيرة ، كما في الحديث رقم (٨٠٨) قال في (خالد بن خداش) : " قال القاضي : هذا مما ضُعِّف خالد به ، و أُنْكِرَ عليه " اهـ .

و كما في الحديث رقم (١٠١٠) من طريق ابن أبي ليلى ، عن أخيه قال : دخلنا على عبد الله بن عكيم نعوده ، فقلنا : لو علَّقْتَ شيئًا ، قال : لو مُتُّ لم أفعل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " و من علَّق شيئًا وُكِل إليه " ، قال القاضي : هكذا قال ، و هو عندي وَهَمٌ. قوله : " سمعت " وَهَمٌ ، و لا أعلم أن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لقي عبد الله بن عُكَيْم ، و إنما روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى " . اهـ

ح) ـ و كذلك لم يتعرَّض المصنف لشرح الغريب من الألفاظ إلاّ في مواضع يسيرة ، كما في الحديث رقم (٣٠١) حيث قال : " قال القاضي ابن قانع القُمُط : أن يرتبط الحائط بالحائط " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٦٧٧) حيث قال : " قال القاضي : " يَبِسُّون : يَطْمَعون " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٨١٥) حيث قال : " قال القاضي : المحبّر يعني فرسه .

و كما في الحديث رقم (١٠٢٠) حيث قال : " الضَّفِير : الحبل " .

ط) ـ و قد اهتم المصنف بإيراد الحديث العالي الإسناد ، فعند دراسة مائة حديث من أول الكتاب نرى أنه ذكر حديثًا واحدًا رباعيَّ الاسناد ، وذكر من مائة حديث (١٧) حديثًا خماسي الإسناد ، و (٤٤) حديثًا سداسي الإسناد ، و ذلك مما يدل على تقدمه في العلم ، و حرصه على الطلب .

و قد وجدت له نزرًا يسيرًا من الأسانيد نزل فيها ، و عددها (٢٩) حديثًا ففيها (٧) وسائط فيما بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و منها (٩) أحاديث ففيها (٨) وسائط فيما بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لم يذكر حديثًا واحدًا من مائة حديث ، فيه (٩) وسائط .

و جاءت الأحاديث في الكتاب في الغالب (سُدَاسِيَّة) الإسناد .

ي) ـ لم يذكر المصنف ابن قانع في "معجم الصحابة" أحاديث معلقة إلا نادرًا . فما أورده فيه من الأحاديث كلها متصلة ، و لكنه خالف ذلك في الحديث رقم (١٦٩) حيث قال : " روى خليفة بن خياط ، عن محمد بن سواء ... " كذا رواه المصنف ابن قانع معلّقًا ، فإنه روى عن خليفة بن خياط بواسطة كما في الحديث رقم (٥٦) و (٦٦) ، و لم يَلْقَ خليفة ، و هو شيخ شيوخه ، و لعل بينه و بين المصنف ابن قانع أبو القاسم البَغَوي حيث روى الحديث في " معجم الصحابة " له .

و قال في بداية إسناد الحديث رقم (٨٦٢) : " قال شعيب : عن الأوزاعي ، عن أبي سلمة ، عن يعيش ، عن أبيه نحوه " اهـ حيث لم يذكر ابن قانع من بينه و بين شعيب .

والأحاديث التي ساقها المصنف ابن قانع تبدأ في الغالب بقوله : (حدثنا) ، إلاّ أنه خالف ذلك في عدة أحاديث ، و ذلك مما نستدل به على دقته ، و تحريره ، و أمانته ، حيث استخدم في بعض الأحاديث لفظ (ذكر) ، أو (حدّث) ، أو (في كتابي) ، بدلاً من قوله : (حدثنا) :

فقال مثلا في بداية إسناد الحديث رقم (٨١٢) : " ذكر إبراهيم الحربي " بدلاً من قوله : " حدثنا إبراهيم الحربي " ، كما هو عادته في سائر الأحاديث ، فلعل سبب ذلك يرجع إلى أنه لم يأخذ هذا الحديث سماعًا ، و إنما أخذه مذاكرةً ، أو بواسطة راوٍ عن إبراهيم الحربي ، و هو شيخه في أحاديث أخرى ، و ذلك مما يدل على دقته في التعبير ، و تحرّجه في الرواية ، و التزامه بأداء الأمانة العلمية تمام الأداء .

و قال في بداية إسناد الحديث رقم (٨٦٥) : " حدّث مِنْجاب بن الحارث " بدلاً من قوله : " حدثنا مِنْجاب بن الحارث " ، فإنه لم يسمع الحديث من مِنْجاب بن الحارث ، حيث مات منجاب سنة إحدى و ثلاثين و مائتين ، أي قبل أن يولد المصنف ابن قانع بأربع و عشرين سنة ، فقول المصنف : " حدّث منجاب " يدل على تحرّيه و دقته في التعبير ، و أمانته في الأداء ، رحمه الله رحمةً واسعةً ، و لعل المصنف ابن قانع وجد الحديث في " معجم الصحابة " لشيخه البغوي حيث قال فيه : " حدثني منجاب بن الحارث " ، فرواه ، فعلى صحة هذا الاحتمال يفيد ذلك أنه يرى جواز الرواية عن طريق الوجادة ، والله

أعلـــم .

و قال في بداية إسناد الحديث رقم (٥٧٦) : " في كتابي بخطي : عن إسماعيل بن الحصين المعمّرى ... " اهـ .

و قال في بداية إسناد الحديث رقم (٧٨٦) : " و في كتابي : أحمد بن صالح الوزان ، نا محمد بن مقاتل المروزى ..." اهـ .

و قال في بداية إسناد الحديث رقم (٨٨٢) : " في كتابي : عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ..." اهـ .

و يعني كل ذلك أنه كذا وجد الحديث في كتابه ، و لم يتذكر أنه سمعه من هذا الشيخ ، أو سمعه من شيخ آخر رواه عنه ، و هذا يدل على دقة المصنف في رواية الحديث ، و عنايته بها أداءً للأمانة العلمية على أحسن وجه ، و الله أعلم .

* و من لطائف الإسناد عند المصنف ابن قانع : أنه إذا سمّى رجلاً في سند الحديث ، ثم أراد أن ينسب إليه زيادة ، فانه يكنيه ، أو يذكره بكنيته ، و أيضاً إذا كنّاه أولاً ، فعند الزيادة يسمّيه ، و هذا من باب تغيير الأسلوب ، لتشحيذ ذهن السامع و دفعه إلى البحث لمعرفة هذا الاسم الذى لم يذكره من قبل .

فقال مثلاً في الحديث رقم (٢٧٢) : " حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، نا زهير بن حرب ، و حدثنا أحمد بن علي بن مسلم ، نا إبراهيم بن زياد ، قالا : نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا عبيد بن هوذة الربعي ، قال : حدثني رجل ، أنه سمع جرموز الهجيمي يقول : قلت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : " أوصيك أن لا تكون لعاناً " ، قال ابن قانع : لم يقل الأبّار : " عن رجل " اهـ ، و الأبّار هو أحمد بن على بن مسلم ، المذكور في أول الحديث .

و كذا قول المصنف في الحديث رقم (٧٨٣) ، و (٨٣٢).

ك) ـ و قد تكلم ابن قانع على بعض الأسانيد ، و تعرّض لبعض المرويات التي ذكرها بنقد و تقييم و تصحيح ما هو خطأ عنده ، و بيّن لعلل بعض الأحاديث :

و ذلك كما في الحديث رقم (٨) حيث قال : " هذا الحديث خطأ ، إنما هو عن الرَّحَّال ، عن النضر بن أنس " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٥٣) حيث أخرجه من طريق (ذى الجَوْشَن رجل من الضِّبَاب) ثم قال : و من قال : " اسمه شِمْر فلم يَعْمَلْ شيئًا ، و شِمْر ابنه الذى خَرَجَ برأس الحُسَين عليه السلام . " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٨٤) حيث جاء فيه : " قال القاضي : و قال:ثابت البُنَاني : عن الأَغَرّ أغرّ مُزَيْنَة ، و جاء بالكلام مثله . قال القاضي : فعندي حيث قال مُزَيْنَة أخطأ . " اهـ .

و كما في الحديث رقم (١٦٢) : " قال القاضي ابن قانع : و هذا أقرب إلى الصواب " اهـ .

و كما في الحديث رقم (١٧١) : " قال القاضي ابن قانع : و هو الصحيح ".

و كما في الحديث رقم (١٨٨) : " قال القاضي ابن قانع : هذا حديث فاحش الخطأ " اهـ . ثم بيَّن ابن قانع ما هو الصواب .

و كما في الحديث رقم (١٩٢) " و هو الصحيح " اهـ .

و كما في الحديث رقم (٢٤٩) : " و الصواب جَبْر "

و كما في الحديث رقم (٢٩٩) : " و جوَّده ابن جُرَيْج "

و كما في الحديث رقم (٣٧٠) : " عن شيبان بن عبد الرحمن ، ـ قال القاضي ابن قانع : و أخطأ ـ عن خالد بن دُرَيْك ، عن ابن مُحَيْرِيز ، عن أبي جُمْعَة ، عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه ـ و الصواب : أَسيد ـ" اهـ . يعني شيبان بن عبد الرحمن خطأ ، و صوابه أسيد بن عبد الرحمن .

و كما في الحديث رقم (٤٣٢) : " قال ابن قانع : و لم يشكّ كما شكّ غيره "اهـ

و كما في الحديث رقم (٥٣٩) قال القاضي : و أحسِبُه سعيد بن عمرو بن نُفَيْل ." اهـ .

و كما في الحديث رقم (٥٤٧) : " كذا قال : و قد أَسْنَدَه غيره . "

و كما في الحديث رقم (٥٥٦) : " و زاد غيرهما رجلًا ".

و كما في الحديث رقم (٦٠٥) : " قال القاضي : و قال غيره سليمان "

و كما في الحديث رقم (٦٠٦) : فقال : سليمان ، و أخطأ " .

و كما في الحديث رقم (٦١٤) : " قال القاضي : الصحيح : إسرائيل عن عبدا لأعلى"

و كما في الحديث رقم (٦٢٨) : " و هو الصحيح "

و كما في الحديث رقم (٩٤٧) :" و الصحيح محمد بن إسماعيل " .

و كما في الحديث رقم (٩٦٣) : " و قد روى هذا الحديث عن الزهري ، عن مسعود بن الحكم ، و هو الصحيح ".

و كما في الحديث رقم (٩٦٤) : " و هذا هو الصحيح " .

و كما في الحديث رقم (٩٨٦) : " كذا قال ، و الله أعلم ، و قد وجدتُ علة هذا الحديث " .

و كما في الحديث رقم (١٠١٠) : " هكذا قال ، و هو عندي وهم. قوله : (سمعتُ) وهمٌ " .

و في الكتاب أمثلة أخرى كثيرة تدل على اهتمام المصنف ابن قانع بنقد و تصحيح و تقييم المرويات التي ساقها .

ـ و قد يكرر الحديث نفسه لفائدة ، كأن يتغير اسم الصحابي فيه عند أحد رواة الحديث ، مثلاً : ذكر الحديث رقم (٩) تحت ترجمة (أُبي بن لَبَا)، ثم أعاده مرة ثانية برقم (١٦٨٨) تحت ترجمة (لُبيّ بن لَبَا) .

و ذكر الحديث رقم (١٠١١) لكي يثبت أن قول الراوي في الحديث السابق (١٠١٠) : " سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم " هو وهم ، فإن الحديث رواه شعبة وغيره عن محمد بن عبد الرحمن بإسناده ، و لم يقل :"سمعت " .

و قد يذكر للحديث متابعًا له أو لمن رواه عليه ، و يقول في نهايته (مثله)، أو(بمثله) أو (مثله سواء) حيث كان الحديث من نفس لفظ الحديث السابق ، و ربما يقول : (نحوه) ، أو (بنحوه) ، أو (نحوًا منه) حيث كان الحديث بلفظ آخر قريب من لفظ الحديث السابق ، كما هو معروف بين أهل الحديث ، و ذلك كما في الحديث رقم (٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،... و في أحاديث أخرى كثيرة .

* و من ذلك العرض يتبين لنا أن ابن قانع رحمه الله صاحب طريقة بديعة في التصنيف ، شأنُه في ذلك شأن العلماء المحدثين الذين برعوا في فنون توثيق المعلومات و الفهرسة ، و تخزين المعلومات بدقة بالغة ، و أجادوها قبل أن يعرفها العالم بمائات السنين، فجزاهم الله خيرًا .

* * *

المبحث الثالث : أهم خصائص " معجم الصحابة " لابن قانع

يعتبر " معجم الصحابة " لابن قانع ذا قيمة حديثية و فقهية و تاريخية كبيرة ، فانه يتميز بخصائص عديدة ، أهمها :

- تقدمه على كثير من المصنفات التي تناولت تراجم الصحابة و مناقبهم و فضائلهم ، فان مصنّفه من المتقدمين ، و له فضل السبق في هذا المجال على المتأخرين .
- كون مؤلفه أحد المحدثين الحفاظ البارعين المشهورين في أواخر القرن الثالث الهجري ، و أوائل القرن الرابع الهجري .
- تفرده بأحاديث عديدة ، ليست في غيره من المصنفات الحديثية و التاريخية .
- إيراده لأحاديث ورد فيها عند ذكر راوي الحديث التصريح بصحبته ، أو رؤيته للنبي صلى الله عليه و سلم ، فمن المعلوم أن هذا التصريح له أهمية كبيرة ، إن كان صدر من صحابي أو تابعي .
- إخراجه لكل من ترجم له من الصحابة حديثًا أو أكثر بالإسناد المتصل إلى النبي صلى الله عليه و سلم .
- اخراجه للأحاديث من طرق جديدة غير مشهورة في الكتب الحديثية ، مثل ما فعله أصحاب " المستخرجات " ، الأمر الذي يفيد لمن يبحث عن متابعات و شواهد لجبر الأحاديث التي هي دونها من حيث الدرجة .
- دقته و تحريره في ذكر الأسانيد و التزامه بالأمانة العلمية على الوجه الأكمل كما سيأتي بيانه إن شاء الله في مبحث (منهج المصنف في الكتاب) في الفصل الرابع .
- اعتماد المصنفين الذين ترجموا للصحابة الكرام عليه اعتمادًا كبيرًا في إثبات صحبة لعدد من الصحابة ، و ذكر نسب غير واحد منهم ، و كذا استشهادهم بما قاله المصنف ابن قانع ، أو استئناسهم به ، علمًا بأن اعتمادهم عليه وحده في إثبات صحبة لعدد من الصحابة دليل على براعة المصنف ابن قانع ، و أهمية كتابه " معجم الصحابة "، و رفعة مكانته عندهم .

* * *

المبحث الرابع : تحقيق ما لابن قانع في" معجمه " من الأوهام و التصحيف

تقدم في سرد (آراء العلماء في ابن قانع) ردًّا على من انتقده بكثرة الأوهام أن غالب الأوهام التي تنسب إلى ابن قانع هي من الخطأ الاجتهادي الذى يوقع فيه اشتباه الحال و خفاء الدليل ، و ما قد يكون في ذلك مما يسوغ أن يُعَدّ خطأ في الرواية ، فهو أمر هين ، لا يسلم من مثله أحد .

و من الخطأ الاجتهادى : أنه قال في الحديث رقم (٨٤) ما نصه : " قال ثابت البُناني : عن الأغر أغر مزينة ، و جاء بالكلام مثله " ، ثم قال : " فعندى حيث قال مزينة أخطأ " اهـ . قلت : لعل المصنف ابن قانع اعتمد في ذلك على قول الراوى في الحديث (٨٢) : " عن رجل من جهينة ، يقال له " الأغر " ، و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم " اهـ ، و على أن مسعرًا نسبه أيضًا جهنيًا ، و قال البخارى بأن المزني أصح ، و رجّحه غير واحد ، منهم الحافظ ابن حجر حيث قال في " التهذيب " (١/٣٦٥) : " أنكر ابن قانع على من جعله مزنيًا ، و إنكاره هو المنكر " اهـ .

و مما ينسب إلى ابن قانع من الأوهام ما قد أورده في " معجم الصحابة " من الأحاديث ، و قد وهم فيها أحد رجال الإسناد ، فنقلها ابن قانع كما تحملها من شيوخه ، و هو يعلم أن فيها وهمًا .

ففي هذه الحالة نرى أن ابن قانع قد سلك أحد الطرق التالية :

أ) ـ إما ذكر الرواية التي فيها وهم ، فبيّن ما هو الصحيح الصواب في ذلك ، من أمثلة ذلك : أنه أخرج الحديث رقم (١٨٨) ، ثم تكلم في إسناده ، حيث قال : " هذا حديث فاحش الخطأ ، قوله : عن أشعث ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن تميم ، إنما هو عن السدى ، عن أبي هريرة ، عن أنس مشهور ، رواه الثورى و غيره كذلك عن السدى " اهـ و كما في الترجمة رقم (١١٤) و ما يليها من الحديث برقم (١٩٠، ١٩١) و كما في الترجمة رقم (١٢٠) حيث ذكرها على الخطأ ، و بيّن ما هو الصحيح عنده . .

ب) ـ و إما اكتفى ببيان أن فيها وهمًا ، و لم يذكر الصواب .

ج) ـ و إما ذكر الرواية على الخطأ في موضع من الكتاب ، ثم ذكرها على الصواب في موضع آخر منه ، من دون بيان لرأيه في الموضعين ، كما

في الحديث رقم (١١٤) حيث ذكر الصحابي باسم (أَبْجَر بن غالب) و هو أحد الوجوه في تسميته ، ثم أعاد الحديث برقم (١٥١٠) حيث ذكر الصحابي باسم (غالب بن أَبْجَر) ، ثم أعاده في موضع ثالث برقم (١٥١١) حيث ذكر الصحابي باسم (غالب بن ذيخ) ، و لم يبيّن ما هو الصواب ، و مثل ذلك لا يعد وهمًا ، فإنه لم يتأكد له أيهم أصح ، و إنما ذكر الحديث كما تحمله من شيوخه ، و إن كان الأفضل بيان ما هو الراجح عنده .

١- و مما اتّهمه العلماء بالوهم : أنه أورد في الصحابة (أُبَيّ بن لَبَا) ، فوهم في اسمه ، إنما الصواب (لُبَيّ بن لَبَا) كذا قال الخطيب البغدادي ، و ابن ماكولا ، و ابن الصلاح ، و ابن حجر ، رحمهم الله .

قلت : فلا وجهَ للاعتراض على المصنف ابن قانع رحمه الله ، فإنه سمع الحديث (رقم ٩) من شيخه ، و اسم صحابيّه (أبي بن لبا) ، و جاء فيه : " كانت له صحبة " ، فترجم له في (حرف الألف) ، ثم سمعه مرة أخرى من شيخ له آخر ، و في حديثه هذا (رقم ١٦٨٨) تسمية الصحابي (لبي بن لبا) فترجم له في (حرف اللام) ، و لم يتعرض لغير ذلك ، و لم يعقب هنا ، و لا هناك بأن الصواب في اسمه (لبي بن لبا) ، و سكت عن ذلك ، و ربما لم يتبيّن له أيهما أصح ، و قد اتضح لمن بعده من الأئمة صوابه ، فبيّنوه ، فجزاهم الله خيرا .

و لكن لو كان المصنف رحمه الله جمع الحديثين في ترجمة واحدة ، و لم يفرد لكل منهما ترجمةً مستقلةً ، حتى لا يظن الظان أنه قال بأن كلًّا من (أبي بن لبا) و لبي بن لبا) عنده صحابي ، لكان أنسب .

و كان على المعترضين عليه من العلماء أن يذكروا أن ابن قانع قد أخرج الحديث في ترجمة (أُبي بن لَبا) ، ثم أعاده في ترجمة (لُبَي بن لَبَا) فلم يذكروا ذلك ، سامحهم الله ، و انظر للتفصيل ترجمة رقم - ٥ - (أبي ابن لبا) .

٢- و من أمثلة ذلك أيضًا : أن المصنف ابن قانع ذكر حديث " استغفار القَصْعَة لمن لَحَسَهَا " (برقم ٧٠٥) في ترجمة (سحر الخير)، ثم أعاده (برقم ٢٠٦٢) في ترجمة (نُبَيْشَة الخير) ، و المشهور في تسمية صحابيّه (نبيشة الخير) . و قد عدّ الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٢٣١/٦) سحر الخير

تصحيفًا ، حيث قال : " و قد صحّفه ابن قانع تصحيفًا شنيعًا ، و قال : سحر الخير .... و هذا الرجل هو نبيشة الخير " اهـ .

قلت : و الظاهر أنه ليس هناك تصحيف ، و إنما وجد المصنف ابن قانع الحديث عن سحر الخير ، و فيه التصريح بأنه " كانت له صحبة " فترجم له ، كما وجد الحديث نفسه عن نبيشة الخير ، فترجم له أيضا في " معجمه " هذا . و لم يذكر الحافظ ابن حجر أن ابن قانع ذكره أيضًا في ترجمة (نبيشة الخير) ، و قوله يوهم أن ابن قانع ذكره في (سحر الخير) فقط . و أضف إلى ذلك أن الذهبي ذكره في " تجريد أسماء الصحابة " (٢٠٨/١) و لم يتّهمه بالتصحيف ، حيث قال : " سحر الخير : أخرج حديثه ابن قانع ، و هو رجل من هذيل " اهـ . و ذكر ابن الأثير في ترجمة (نبيشة الخير) أنه قيل فيه أيضًا (سلمة الخير) ، و لا يبعد أن يكون قد قيل فيه أيضًا (سحر الخير) ، كما ورد في رواية ابن قانع . فما ذكره الحافظ ابن حجر فليس بسبب وجيه يدعونا إلى تخطئة المصنف ابن قانع و اتهامه بتصحيف شنيع ، و الله أعلم .

و هناك أمثلة أخرى في هذا الباب ، فقارن مثلًا الحديث رقم (٢٥٢) و(٦٠١) و الحديث رقم (٤٢٨) و (٦٨٤) . و انظر أيضًا : ترجمة رقم (٣٩٦) و حديث رقم (٧١٤) .

و من هذا العرض الموجز يتضح لنا أن ما اتهمه العلماء بالوهم والتصحيف في الغالب ليس بنقد في محله ، فإن الذين ترجموا للصحابة من المتقدمين مثل البغوي ، و ابن أبي عاصم ، و ابن قانع ، و غيرهم وجّهوا عنايتهم بذكر مرويات لمن ترجموا لهم في عداد الصحابة . على أن ذلك لا يعني كل من ترجموا و أخرجوا له فهو صحابي عندهم ، و شأنهم في ذلك شأن كل متقدم في كل فن ، فيشكرون على سبقتهم و براعتهم و ريادتهم .

++++++++++++++++++++

المبحث الخامس : أثر ابن قانع العام فيمن بعده من المصنفين (من خلال شخصيته الحديثية.)

حيث إن " معجم الصحابة " لابن قانع يعتبر ذا قيمة حديثية و فقهية و تاريخية كبيرة ، تناوله العلماء بالسماع و الدراسة و البحث ، و استفادوا من النصوص النبوية التي يشتمل عليها ، و نقلوها عنه .

و لا يكاد يوجد كتاب صُنِّف بعده في تراجم الصحابة ، و إلاّ و له فيه ذكر ، و كذلك أقواله في نقد رجال الحديث ، و في بيان وفياتهم ، حظيت بقبول العلماء و تقديرهم .

* أثره في نقد الرجال و مرتبته بين النُّقّاد :

كان ابن قانع من جهابذة العلماء في فن الجرح و التعديل ، ممن برزوا بمعرفة رجال الحديث و أخبارهم ، و وقفوا على أوصافهم ، و بيّنوا أحوالهم من حيث الجرح و التعديل ، و بذلك قدّموا للسنّة النبوية خدمة كريمة في سبيل تمييز الصحيح عن الضعيف ، و قد ذكره الإمام الذهبي في الطبقة التاسعة ممن يعتمد قوله في الجرح و التعديل (١) .

و قد ورد في كتب التراجم نقولاً كثيرةً عن ابن قانع في الحكم على الرواة ، و عند ما قورنت الأقوال التي حكم بها ابن قانع على بعض الرواة بأقوال الأئمة النقاد المعوَّل عليهم في نقد الرجال ظهرت بجلاء براعته في علم الجرح و التعديل ، و رسوخ قدمه فيه ، و يتبيّن أنه من العلماء المعتدلين المنصفين في باب الجرح و التعديل .

و ممن نقل منه أقواله في الرجال :

الذهبي في " ميزان الاعتدال " (٢) ، و " المغني في الضعفاء " (٣).

و ابن حجر في " تهذيب التهذيب " (٤) في مواضع كثيرة .

---

(١) ذِكْرُ من يُعْتَمَدُ قولُه في الجرح و التعديل ، للإمام الذهبي : ط (١) ، ١٤٠٠هـ ص ١٩٤ .

(٢) ميزان الاعتدال : ٣/٣ ، ٤٤٢/٤

(٣) المغني في الضعفاء : ٥٨٧/١، ٤٢٦/٢

(٤) تهذيب التهذيب : ٢٣٢/٢، ٨٦/٣، ٤٤٣، ٥١/٤، ٦٥، ١٩١، ٣٧٥، ٤٥٦، ١٤٧/٥ ، ٦/٦، ٣٢، ٨٤، ١١٧، ٣٢٨، ٤٦/٨، ٧٩، ١٤٣، ٧٩/٩، ٢٠٦، ٤١٨، ٣٢/١٠، ٤٧/١١، ٩٤، ٢٣٨، ٣٦٣.

* أثره في بيان وفيات رجال الحديث :

استفاد العلماء في تحديد وفيات جماعة من رجال الحديث من كتاب " الوفيات " لابن قانع ، و كان في مقدمة من استفادوا في ذلك الخطيب البغدادى ، حيث نقل منه في " تاريخ بغداد " ، و " السابق و اللاحق" وغيرهما من مؤلفاته نصوصًا كثيرةً ، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في الكلام على كتاب " الوفيات " في عداد مؤلفاته (١) .

* أثره في تراجم الصحابة :

حيث إن ابن قانع من المتقدمين في تصنيف تراجم الصحابة ، و من العلماء البارعين في ذلك ، استفاد منه كل من ألف في الصحابة ممن جاء بعده ، و اعتمدوا عليه في تعيين جماعة من الصحابة ، و بيان نسبه ، و مروياتهم التي لا توجد غالبًا في الجوامع ، و السنن ، و المسانيد ، و المعاجم .

فمنهم : ابن عبد البر في " الاستيعاب "(٢) .

و ابن الأثير في " أسد الغابة " نقل من ابن قانع نصوصًا عديدة و تراجم و أنسابًا معتمِدًا عليها .

و الإمام الذهبي في مواضع كثيرة من " تجريد أسماء الصحابة "(٣) اعتمد على ابن قانع ، و استفاد منه .

و الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب "(٤) اعتمد على ابن قانع في صحبة غير واحد من الصحابة . و كذا في " لسان الميزان "(٥)، كما اعتمد عليه في بيان نسب بعض الصحابة(٦).

و قد انفرد ابن قانع بذكر رجال في الصحابة ، لم يسبق إليهم في ذلك من قبل الأئمة قبله ، و قد اعتمد عليه من بعده من المترجمين للصحابة ، و لم يتهموه في ذلك بالوهم و الغلط و التصحيف ، و من هؤلاء الصحابة :

---

(١) انظر : مؤلفات ابن قانع : ص

(٢) الاستيعاب : ١٦٨٦/٤ .

(٣) كما تقدم ذكر بعض المواضع من " أسد الغابة " و" تجريد أسماء الصحابة " في المبحث الأول (ص ٦٧) .

(٤) تهذيب التهذيب : ١٣٦/٤، ١٢، ١٠٩

(٥) لسان الميزان : ٣٣٧/٢، ٤٨٣/٤

(٦) تهذيب التهذيب : ٤٧٢/٣

أثوب بن عتبة : له ترجمة برقم (٥٥) و حديث برقم (٩٨)

أوس المزني (المرئي) : له ترجمة برقم (٢٦) و حديث برقم (٥٠)

بشر بن حنظلة : له ترجمة برقم (٧٨) و حديث برقم (١٣٥)

جبر الأعرابي : له ترجمة برقم (١٤٨) و حديث برقم (٢٥٤)

جهم غير منسوب : له ترجمة برقم (١٤٩) و حديث برقم (٢٥٥)

الحارث بن خزرج الأنصارى : له ترجمة برقم (١٨٦) و حديث برقم (٣٣٣)

الحجاج بن منبه بن الحجاج : له ترجمة برقم (٢٢١) و حديث برقم (٣٩٦)

رجاء الغنوى : له ترجمة برقم (٢٤٣) و حديث برقم (٤٤٤)

زياد بن عبد الله الانصارى : له ترجمة برقم (٢٦٥) و حديث برقم (٤٨٠)

سلمة بن الحضرمي : له ترجمة برقم (٣٣١) و حديث برقم (٥٨٦)

سلمة بن سحيم الاسدى : له ترجمة برقم (٣٣٢) و حديث برقم (٥٨٧)

سويد غير منسوب : له ترجمة برقم (٣٥٢) و حديث برقم (٦١٩)

عبد الله السلمي : له ترجمة برقم (٥٠٤) و حديث برقم (٨٨٨)

عبد الله بن شماس : له ترجمة برقم (٥٥٥) و حديث برقم (٩٧٧)

* * *

المبحث السادس

النُّسَخ المخطوطة التي اعتمدتُ عليها في خلال البحث و أوصافها

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين تيسر لي تصويرهما : إحداهما : نسخة مكتبة كوُبْريلي بإسطنبول ، و الثانية : نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق . و ما أحببت الإشارة إليهما بالحروف عند بيان الاختلاف فيما بينهما ، و إنما أشرت إلى الأولى بـ (نسخة كوبريلي) أو (الأصل)، و إلى النسخة الثانية بـ (نسخة الظاهرية) .

النسخة الأولى

هي النسخة المخطوطة بمكتبة (كوُبْرِيلِي) بإسطنبول تحت رقم (٤٥٢) ، و التي اعتمدت عليها ، و لا أحيد عنها إلاّ فيما نبَّهت إليه و إن قل شأنه ، و جعلتها أصلاً ، و حيثما ذكرت (الأصل) فهي التي قصدتها .

و قد أشرت إلى بداية الورقة من هذه النسخة ، و رمزت للصفحة الأمامية بحرف (أ) ، و الخلفية بحرف (ب) ، و وضعت ذلك بين معكوفتين [ ] محاذيًا للسطر الذى بدأت به الورقة ، فقلت مثلا : [ق ١٧أ] حيث إن حرف القاف يعني الورقة ، و يليه رقم الورقة ، و بعد الشرطة المائلة رمز الوجه ، كما هو دأب الباحثين .

و يوجد من هذه النسخة ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي التابع لعمادة إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، تحت رقم ٩٦٦ / الحديث) و أخرى تحت رقم ١٦٨١ / التاريخ و التراجم) .

و قد ورد في الورقة الأولى من المخطوط (١أ) عنوان الكتاب و سنده ، و قد قرأت العنوان و بداية السند ، عند ما تصفحت المخطوطة في مكتبة كوُبْرِيلي ، إلاّ أنه لا يمكن الاطلاع عليه إلاّ بصعوبة بالغة ، فضلا عن تصويره ، حيث إن الورقة الأولى ملصقة بالورقة الثانية بصَمْغٍ قوي ، و محاولة التفريق بينهما قد تؤدى بتمزيق الورقة .

و تتكون النسخة من (١٩٦) ورقة ، بالترقيم المثبت على النسخة ، و صوابه (١٩٨) ورقة ، حيث تكرر استعمال نفس الرقم لورقتين مختلفتين ، و كل ورقة صفحتان ، و تشتمل الصفحة على (٢٦) سطرا بمعدل (١٥) كلمة ،

في كل سطر ، طول الورقة من المصورة (٢٥) سم ، و عرضها (١٩) سم ، و هي مرقمة بأرقام لاتينية (..... 1/2/3) .

و هي نسخة أصلية و قديمة جدًّا ، قليلة الهوامش ، نادرة التعويبات عليها ، و قد كتبت بخط عادي مقروء ، مع بعض الإهمال للحروف و النقاط كما سيأتي بيانه .

و هذه النسخة قد تمت تجزئتها عند النسخ إلى أحد عشر جزءًا ، و يبدو أنها من تصرف الناسخ ، و كانت في الأصل المنسوخ منه خمسة عشر جزءًا كما ورد في السماع في ٧٦٣ هـ المدون في آخر النسخة ، ما نصه :" وسمعوا جميع الكتاب كذلك من أوله ، و هو خمسة عشر من الأصل الذى نسخ منه ، و أحد عشر من هذه النسخة ، و صح " اهـ .

الجزء الأول : و هو في (١٤) ورقة ، و يبدأ بالورقة (١ / ب) ، و أول ترجمة فيه هي ترجمة (أبي بن كعب) ، و ينتهي إلى وسط الورقة (١٥أ) بقول الناسخ : (آخر الجزء من الأصل) . و جاء محاذيًا له قيد البلاغ ، و نصه : (بلغت إلى هنا قراءة و ولداى) ، و جاء في نهاية الجزء هذا ما نصه : (إلى هنا سماع الحاجب ..... من الحمامي ، بلغ من أوله سماعا على ..... الشيخ محمد بن عبد الله بن ..... أدام الله ظِلَّه ، و أولاده السادة النجباء : أبو الفتح أحمد ، و أبو عبد الله الحسن ، و أبو المعالي الحسين ، أبقاهم الله ، بقراءة أبي السموح نَصْر بن أبي الفَرَج .....) .

الجزء الثاني : و هو في (١٦) ورقة ، و يبدأ من وسط الورقة (١٥أ) اعتبارا من ترجمة (بشير بن كعب) ، و ينتهي إلى وسط الورقة (٣٠/ب) وقد أشير إلى انتهاء الجزء بخط يغاير خط الناسخ ، و رسمه : (اخر الجز الثانى ن) ، و لم يدون هنا أى سماع ، و لا بلاغ .

الجزء الثالث : و هو في (١٠) ورقة ، ناقص الوسط ، و يبدأ من وسط الورقة (٣٠/ب) اعتبارًا ممن اسمه (أبو قتادة الحارث بن ربعي)، و ينتهي إلى نهاية الورقة (٤٢أ) ، و تنتهي الورقة (٤١/ب) قبل أن يتم متن الحديث الذى يرويه (حرملة بن عُلَيْبَة العَنْبَري) ـ و هو الحديث رقم ٤٤٣ ـ ، و هنا نقص أقدره بثلاث ورقاتٍ على الأقل ، و ثماني ورقات على الأكثر ، حيث إن الجزء

الأول من المخطوطة (١٤) ورقة ، و الثاني (١٦) ورقة ، و الخامس (١٨) ورقة و الحادى عشر (١٩) ورقة ، و بقية الأجزاء كل منها (٢٠) ورقة ، بينما يتكون الجزء الثالث هذا من (١٠) ورقات فقط ، و كان في القسم الساقط من الجزء الثالث بقية (باب الحاء) أعني الأحاديث التي تبدأ أسماء من يرويها من الصحابة بحرف الحاء ، و كذلك أبواب (الخاء ، و الدال ، و الذال ، و بداية باب الراء) . و لا يمكنني القول بأن هذا القسم الساقط من هذا الجزء مفقود إطلاقًا ، فإن من المحدثين من يخرج أحاديث من هذا القسم الساقط ، أو يحيل إلى تراجم الصحابة الوارد ذكرهم فيه (١).

الجزء الرابع وما يليه من الأجزاء : كل منها يتكون من (٢٠) ورقة ، ما عدا الجزء الأخير - و هو الجزء الحادى عشر - فإنه (١٦) ورقة ، و قد اختل ترتيبها حيث إن ثلاث أوراق من بداية الجزء - و هي الورقة (١٩١، ١٩٢، ١٩٣) وضعت في وسط الجزء ، و بوضعها في بداية الجزء ، مع إعادة ترقيم

---

(١) انظر للمثال ، لا للحصر ما قال الذهبي في" تجريد أسماء الصحابة " (١٢٨/١) : " حريث العذري : روى عنه ابنه عمرو في" معجم ابن قانع" اهـ و قال في موضع آخر(١٥١/١): " خالد بن سلمة : روى عنه أبو قلابة ، أخرج له ابن قانع في معجمه " اهـ، و قال في موضع آخر(١٧٩/١): " ربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، روى عنه أبو عمران الجوني ، له في معجم ابن قانع " اهـ . و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة "(٣٢٩/١٠) في ترجمة (حجر بن عدى الكندي) :" و روى ابن قانع في ترجمته من طريق شعيب بن حرب عن شعبة،عن أبي بكر بن حفص عن حجر بن عدي - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم- قال :" إن قومًا يشربون الخمر ، يسمونها بغير اسمها " اهـ .و قال في ترجمة (خالد بن سلمة) :" و روى ابن قانع في معجمه من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن سلمة أن النبي صلى الله عليه و سلم أعتق غلاما ، فقال :" ولأوه لك " أخرجه ابن قانع عن عمر بن الحسن الأشناني ، و هو أحد الضعفاء" اهـ . و قال الإمام السيوطي في" الجامع الصغير" (٤٩٠/١ - مع الفيض) : " استشفعوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل أن يحمده خلقه ، و بما مدح الله تعالى به نفسه : (الحمد لله) و (قل هو الله أحد) ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله - ابن قانع ، عن رجاء الغنوي " اهـ .

قلت : و قد تبين لنا بذلك أن هذه الأحاديث ، و هذه التراجم التي عزاها المحدثون لـ " معجم " ابن قانع ، و لم ترد في القدر الموجود من " المعجم " هي من جملة الأوراق الساقطة من المخطوطة ، و أنها وصلت أيدى هؤلاء المحدثين مخطوطة كاملة ، ثم اعتراها النقص ، و هو نقص ليس بكبير ، نسأل الله العلي القدير أن يَمُنَّ علينا بالعثور عليه .

أوراق هذا الجزء على الوجه الصحيح المرتب يكون هذا الجزء الأخير قد تم ترتيبه ، و ليس في هذا الجزء أى نقص ، كما قيل ، و ربما اطلع بعض الناس على هذا الجزء الأخير ، و هو مختل الترتيب ، و لم يُمْعِن النظر ، و قال بأن في أواخر المخطوطة نقصًا ، و ليس كذلك .

* و ينتهي الجزء الأخير من الخطوطة بمن اسمه (أبو رمثة يثربي بن رفاعة بن عمرو التميمي) و بإيراد حديثه ، و يليه قيد الفراغ من النسخ، كتبه مُمَوِّس بن الحسين الدَّرْبَنْدي ناسخ المخطوطة ، و قد دُوِّنت في آخر ورقة من المخطوطة (ق ١٩٦أ) سماعات عديدة سأقوم - بعون الله تعالى - بدراستها في المبحث السابع الآتي . (ص ٩٩)

ختم الوقف على المخطوطة :

و يوجد في وجه الورقة الثانية من المخطوط (ق ٢أ) ، و بالتحديد في نهاية السطر الخامس عشر : ختم مدوَّر مكتوب فيه بخط " الثُّلُث " ما يلي :

هذا مما أوقفه
الوزير أبو العباس أحمد بن
الوزير أبي عبد الله محمد
عرف بكوُبْريلي أَقَالَ الله عثارها
سنة ١٠٨٨

و هذا مما زاده توثيقًا و اعتمادًا عليه ، فإن الواقف الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد المشهور بـ (كوُبْرِيلي زاده أحمد فاضل باشا) رحمه الله كان يعرف بالعلم ، و الفضل ، و الصلاح ، و كان يهتمّ بانتقاء المؤلفات القيمة النادرة ، و العناية بها ، و الحفاظ عليها ، و قد جمع من نوادر المؤلفات و فرائدها ، و أودعها في هذه المكتبة العامرة المعروفة بمكتبة " كوُبْرِيلي" بإسطنبول ، و أوقفها لأهل العلم ، و قد ساعده في ذلك إحرازه مقام الصدارة العظمى - أى رئاسة الوزراء بتعبير اليوم - فيما بين (١٠٧٢ هـ - ١٠٨٧ هـ ، الموافق ١٦٦١ م - ١٦٧٦ م) في عهد السلطان / محمد خان الرابع العثماني (١٠٥٨ هـ - ١٠٩٩ هـ ، الموافق ١٦٤٧ م - ١٦٨٧ م) .

أوصاف المخطوط من حيث الرسم والإملاء :

أود أن أشير إلى بعض ما تعوَّد عليه كاتب هذه النسخة في رسم خطه ، و ذلك فيما يلي :

أ) ـ حذف الناسخ الألف الواقعة في وسط بعض الأسماء ،

فكتب (صلح) بدل (صالح) كما في الورقة (١/ب)

و كتب (النعمن) بدل (النعمان) كما في الورقة (٢أ)

و كتب (عثمن) بدل (عثمان) كما في الورقة (٢أ)

و كتب (سفين) بدل (سفيان) كما في الورقة (٢/ب ،١٢أ ، ٤٠أو ب)

و كتب (خلد) بدل (خالد) كما في الورقة (٢/ب ، ١٨/ب ، ٤١/ب)

و كتب (الحرث) بدل (الحارث) كما في الورقة (١٨/ب)

و كتب (ملك) بدل (مالك) كما في الورقة (٢أ ، ١١/ب)

و لكنه قد يثبت هذه الألفات في بعض الأسماء ، و لو كان ذلك نادرا ، فكتب مثلا (مالك) ـ كما هو معروف مألوف ـ في ترجمة (أبي عمرة الأنصاري ثعلبة بن عمرو) (ق ٢٠أ) حيث ذكر نسبه ، فقال : (أبو عمرة الأنصاري ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك ...) كذا رسمه ، على خلاف عادته ، و قد رسمه في الورقة نفسها (٢٠أ) على عادته ، فقال : (ثعلبة بن أبي ملك) .

ب)ـ و أسقط الهمزة المتطرفة في آخر الأسماء ،

فكتب (الانبيا) بدل (الأنبياء) كما في الورقة (١/ب)

و كتب (الحذا) بدل (الحذاء) كما في الورقة (٢/ب ، ١٨/ب)

و كتب (دوا) بدل (دواء) كما في الورقة (٣أ)

و كتب (البرا) بدل (البراء) كما في الورقة (١٧أ)

و كتب (السما) بدل (السماء) كما في الورقة (٣٧أ)

و كتب (سفهاكم) بدل (سفهاءكم) كما في الورقة (٤١أ)

و ربما يثبت الهمزة ، و لو كان قليلا ، فكتب مثلا في الورقة (١٨أ) : (ابو شعبه : توءم و هو خطا) ، فترك الهمزة في " ابو" و " خطا" و أثبتها في " تَوْءَم " ، و يبدو أنه أثبتها على غير عادته منعًا للاشتباه ، و كذا في كلمة (أُحزومه) في الورقة (٣٨أ) .

جـ)ـ و استخدم حرف الياء ، أو النبرة بدل الهمزة الواقعة في وسط بعض الألفاظ ،

فكتب (شيـــت) بدل (شئـــت) كما في الحديث رقم (٤، ٥)

و كتب (طايفة) بدل (طائفة) كما في الورقة (٣أ)

و كتب (ايتـني) بدل (ائتـني) كما في الورقة (٢٧/ب)

و كتب (عايـذ) بدل (عائـذ) كما في الورقة (٤٠أ)

و كتب (اسمايه) بدل (أسمائه) كما في الورقة (٤٠أ)

و كتب (زايـدة) بدل (زائـده) كما في الورقة (٤٠/ب)

و كتب (عايشة) بدل (عائشة) كما في الورقة (٤١/ب)

د)ـ و رسم الألف المقصورة التي تكتب على صورة ياء ألفا ، و بالعكس ،

فكتـب (فانحنا) بدل (فانحنى) كما في الورقة (٣/ب)

و كتب (اربـا) بدل (أربـى) كما في الورقة (٤أ)

و كتب (معافـا) بدل (معافى) كما في الورقة ٤أ)

و كتب (يتغنـا) بدل (يتغـنى) كما في الورقة (١٦أ)

و كتب (النـوا) بدل (النوى) كما في الورقة (١٨أ)

و كتب (أومـى) بدل (أومـأ) كما في الورقة (٣أ)

هـ)ـ أهمل النقاط في الألفاظ التي لا تستشكل على القارئ قراءتها ، فكتب مثـلا (حدثنا) بدل (حدثنا) ، و ذلك في كثير من الأحاديث ، و تـرك تنقيطها تمامًا في أواخر الكتاب ، و قد نقّطها في مواضع في أوائل الكتاب و كذلك لفظ (قال) في بداية متن الحديث ، فلم ينقطه غالبًا ، و كذلك " التاء المربوطة " في نهاية الأسماء ، فلم ينقطها بصورة مستمـرة ، و كذلك " ياء النسبة " في نهاية الأسماء .

و)ـ استخدم كاتب هذه النسخة الرمز في (حدثنا) ، فكتب منه (نـا) فقط ، أما في بداية كل حديث فقد أثبته كما هو الأصل : (حدثنا) ، فكتبت ذلك كما كتبه الناسخ ، لاشتهار هذا الرمز (نا) في الكتب الحديثية .

ز)ـ و اقتصر الناسخ على الرمز في (صلى الله عليه و سلم) ، فكتبه بصورة مستمرة هكذا : (صلى الله عسم) كما في الأحاديث رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، و ما إلى ذلك) ، و قد التزمت بالمحافظة علـى كتابة الصلاة و التسليم على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، كلما ورد ذكره ، بدون اختصار .

ح)- علامة إهمال : استعمل الناسخ في كتابته قواعد الضبط و التقييد المعروفة لدى العلماء السابقين ، منها : استخدام علامة إهمال ، و منها : الضبط بالشكل ، و منها : استخدام علامة تصحيح ، و ما إلى ذلك .

أما استخدام علامة إهمال فلها أهمية كبيرة في تمييز الحرف المهمل من المعجم ، و ذلك مثل قلامة ظفر مضطجعة هكذا (ـ) ، و قد وضعها الناسخ فوق (الراء)، و تحت (الحاء) ، و لم يترك ذلك من أول الكتاب إلى آخره ، و ربما كتب تحت حرف الحاء (ح) بدلا من علامة إهمال ، كما في كلمة (الاحزونه) في الورقة (٣٨أ) ، إلاّ أنه لم يستخدم علامة الإهمال مع (الدال) و (السين) و (الطاء) المهملة في الغالب .

ط)- و ربما استخدم مع حرف (الصاد) و لو كان نادرا ، كما في كلمة (خصفة) في الورقة (٤أ) حيث وضع تحت الصاد رأس الصاد (ـ) علامة إهمالها ، و لا يستخدم في الغالب أى علامة .

و كذا يضع تحت حرف (العين) رأس العين هكذا (ـ) علامة إهمالها ، و لو كان ذلك قليلا ، كما في كلمة (حايعه) في الورقة (٧٥أ) ، و في كلمة (لا يعرض لهم) في الورقة نفسها ، و في كلمة (الجعفي) و(لاتبيعوا) في الورقة (٧٧أ) ، و في كلمة (دعوته) في الورقة (٨٠أ) ، و في ترجمة (عبد الله بن السعدى) في الورقة (٨٢أ) .

ى)- الضبط بالشكل : ضبط الكاتب بالشكل بعض الأعلام ، و الأنساب ، و الألفاظ الغريبة التي قد تستشكل على القارئ قراءتها ، و قد بذل فيه جهدا مشكورًا ، فكتب مثلا :

(أُبيّ بن عُمَارة الأنصارى) كما في الورقة (١/ب)

و (أُسامة بن أخْدَرِيّ) كما في الورقة (٢/ب)

و (أوسُ بن عَبْد الله بن حُجْر الأسلمي العَرْجِيّ) في الورقة (٦أ)

و (أُسيد بن ظُهَيْر) في الورقة ٧أ)

و (أُمية بن مَخْشِيّ الخزاعي) في الورقة (٨أ)

و (أُسَيْر بن عَمرو الكِندى) في الورقة (١٤أ)

و (أَثْوَب بن عُتْبة) في الورقة (١٥أ)

و هذه في التراجم ، و كذلك استخدم الناسخ طريقة الضبط بالشكل في أسانيد و متون الأحاديث ، و بذلك وفّر للقارئ و الباحث جهودًا كثيرة .

ـ وهي للدلالة بالدائرة على الفصل بين الجمل
و بالنقطة على المقابلة بالأصل لما قبلها من الكلام

ك) ـ استخدم الناسخ الدائرة المنقوطة (⊙) في نهاية كل ترجمة للصحابي، و في نهاية كل حديث ، إلاّ ما أسرع فيه القلم ، و هذا شيء مهم جدًّا للتفريق بين ترجمة الصحابي و حديثه ، و بين الحديث و الحديث ، حيث لم يرقم الأحاديث ، و لا التراجم اتباعًا لأهل عصره من النساخ .

ل) ـ علامة التصحيح : استخدم الكاتب ـ بصورة مستمرة ـ " علامة التصحيح " ، و هي طرف حرف الصاد هكذا (صـ) أو (صح) فوق الكلمة التي رأى أنها صحيحة مطابقة للأصل المنقول منه ، أو أنها صحيحة لكنها خالفه فيها غيره ، أو أن الكاتب توقّع أن يَعْرِض للقارىء شك في صحة ذلك ، فكتب فوقها هذا الرمز (صـ) إزالة للاشتباه ، أو تأكيدًا لصحة ما اختاره في كتابتها .

* فمثال ما هو صحيح مطابق للأصل المنقول منه :
قوله : (كذلك سوّقا) في الحديث رقم (٢٢) في الورقة (٣أ) حيث وضع (صـ) على كل منهما . و كذا قوله : (عبد الله) في الحديث رقم (٣٤) في الورقة (٤أ) .

* فمثال ما هو صحيح عنده ، و لكنه خالفه فيه غيره :
قوله : (محمد المهاجر) في الحديث رقم (٤٥٨) في الورقة (٤٤أ) فانه وضع فوق هذه الكلمة علامة التصحيح ، تنبيهًا إلى أنه هو الصواب عنده ، خلافا لغيره ، فإن الصواب فيه (محمد بن المهاجر) . و كذا قوله : (ابن مكتوم) في الحديث رقم (٤٦٥) في الورقة (٤٤/ب) ، و الصواب (ابن أم مكتوم) و كذا قوله : (مسلم) في الحديث رقم (٥٤٥) في الورقة (٥٢/ب) ، و جاء في الهامش ما صورته : (في أخرى : مسلمة) يعني في نسخة أخرى للكتاب ، و هكذا ذكره المترجمون له في " مسلمة " ، و هذا هو الأصح .

* و مثال ما استخدمه إزالةً للشك :
قوله في الحديث رقم (٧) : " و حدثنا معاذ بن المثنى ، نا أبي ، نا أبي ، نا شعبة ..." فإنه وضع علامة التصحيح فوق (أبي) الأول و الثاني ، إزالةً لشك القارىء في صحة تكرارها . و كذا قوله في الحديث رقم (٣٦) : (عن عبد الله بن عبد الله يعني ابن عمر) فإنه وضع علامة التصحيح (صـ) فوق (ابن) لتثبيت الصحة . و كذا في الحديث رقم (٣٢) : (عن معاوية ابن قرة ، عن أبيه ، عن جده قال) حيث وضع فوق (أبيه) و (جده) علامة

تصيـــح (صـ) . و كذا في الحديث رقم (٤٦) : (عن أوس بن أبّي أوس) حيث وضع على (أبي) علامة تصحيح . و في هذا الباب أمثلة كثيرة تشهد لدقة الناسخ و المصحح ، و عنايتهما بالكتاب .

هـ)- إلحاقات تكميل و تصحيح : يوجد في النسخة إلحاقات متممة للنص ، أو مصححة له بخط الناسخ ، و قد يكون بخط غيره ، و يشير إلى ذلك بما وضعه فوق الكلمة هكذا : (/) ، و يكتب اللحق محاذيًا للسطر المناسب له ، كما في الحديث رقم (٣١) : (قلت : فما أملك إذا لم أملك يدي ، فلا تَقُلْ بلسانك إلاّ معروفًا) حيث سقط منه لفظ (قال) بعد (يدي) ، فأثبته بجانب السطر المناسب له . و كما في الحديث رقم (٣٦) : (نَأَرَ النساء على أزواجهن) و قد صححه بجانب السطر هكذا : (نَئِرَ) . و كما في الحديث رقم (٣٠) حيث وقع في النص : (عن أبي معيط) ، و صوّبه بجانب السطر : (معيد) . و كما في الحديث رقم (٣٧) حيث سقط من النص (أن) فأثبته بجانب السطر . و كما في الحديث رقم (٤٤٥) حيث سقط (من) من قوله : (فكتب لي كتابًا : من محمد رسول الله . أما بعد) فأثبته بجانب السطر .

ن)- إلحاقات بيانية : و من مظاهر عناية الناسخ بتوضيح ألفاظ الكتاب : أن اللفظ إذا اضطرب رسمه ، و إذا صعبت على المطالع قراءتها كتب بيانها ، و بيان جزء يستشكل قراءته منها على الحاشية ، كما في لفظ : (الفِرّدوس) في الورقة (٤٦أ) حيث كتب في الهامش (فرد) .

س) ربما ختم الكاتب اللحق بكلمة " صح " كما هو مقرّر عند المحدثين ، كما في الحديث رقم (١٠٤) في الورقة رقم (١٠/ب) حيث وضع على حرف السين من (سمير) ، و قد صححه الناسخ في الهامش محاذيا للسطر ، حيث قال : " ش : صح " اهـ .

ع)- و ربما ذكر الكاتب الحديث بكامله في اللحق ، كما في الحديث رقم (١٢٥) في الورقة (١٢/ب) ، و كما في الحديث رقم (٩٤٠) في الورقة (٨٥/ب) .

و من الجدير بالذكر أنني أضفت إلى النص ما سقط من الأصل ، و ألحق به في الحاشية بالخط نفسه .

هذا ، و قد قام الناسخ بجهود مشكورة لعرض الكتاب على أهل العلم بصورة صحيحة سالمة عن الأخطاء ، مطابقة للنسخة الأصلية المنقول منها ،

و أُضِيفَ إلى ذلك بعض التعديلات و التصويبات العلمية من قبل أهل الحديث عند سماع الكتاب و مقابلته مع أصله ، لمغايرة خطوطهم عن خط الناسخ المعتاد .

فهذه النسخة قيمة و مهمة ، فإنها - بمعنى الكلمة - أصيلة و مضبوطة و صحيحة ، و إلى جانب قدم كتابتها و كونها من النوادر برز فيها الناسخ بالثقة و العناية و التأني في الكتابة و التثبت فيها ، و لم يصل إليها أيدى العابثين و المنتحلين ، و ما زالت محفوظة و مصونة بحفظ الله تعالى ، و حفظ عباده المخلصين بكل ما يملكونه من وسائل .

(٢) - النسخة الثانية : (و فيها الجزء الأول فقط من الكتاب ، و الكتاب يتكون من أحد عشر جزءاً) :

و هي من مصوَّرات قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى المسجلة برقم (٦٢٩ فيلم) ، و المصورة عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق (مجموع رقم ١٩) .

و هذه المخطوطة ضمن مجموع بدار الكتب الظاهرية ، يحتوى على عدة رسائل ، و هي الرسالة (السابعة) منه ، و تبدأ من الورقة رقم (٥٨) ، و تنتهي بالورقة رقم (٧٥) .

و تتكون النسخة من (١٨) ورقة ، كل ورقة صفحتان ، و تشتمل الصفحة على (٢٠) سطرًا ، بمعدل (١٦) كلمة في كل سطر ، طول الورقة من المصورة (٢٤) سم ، و عرضها (٣١) سم ، و هي مرقمة بأرقام عربية (٥٨، ٥٩، ٠٠٠) .

و هي نسخة قديمة جدًّا ، أكلتها من تحتها الأَرَضَة من كل صفحة تقريبًا ، يظهر في كثير من الأوراق طرف أصبع للمصوِّر ، يبدو أنه وضعها لكي يتم تصويرها على أتم وجه .

و هذه النسخة على أنها ناقصة و مبتورة ، لها أهمية كبيرة ، عليها سماعات مدونة في أولها و آخرها ، تدل على أنها تداولته أيدي العلماء الأجلاء بالقراءة ، و السماع ، و الدراسة ، و الاستفادة .

و لا توجد بينها و بين نسخة كُوبْريلي التي اعتمدت عليها فروق كبيرة و كثيرة ، و سأنبِّه - إن شاء الله - في قسم التحقيق إلى أهمها و أكثرها شأنًا .

(٣) ـ نسخة ثالثة : و توجد من الكتاب نسخة مخطوطة أخرى ثالثة ، قيل : إنها نسخة كاملة ، كتبت بخط الامام الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، و هي محفوظة بمكتبة خاصة في قرية (بُوسْتَدَام POSTDAM) و تبعد ٧ كيلومترات عن برلين ،وكانت تابعةً للألمانيا الشرقية سابقًا ، و لم أتمكن من الحصول عليها ، و تصويرها ، و الاستفادة منها .

و قد ورد ذكر هذه النسخة في قائمة المخطوطات المحفوظة في تلك المكتبة التي تشتمل على مخطوطات نادرة جدًّا من أمهات المؤلفات الحديثية و تفاسير القرآن ، و قد شغلت بال الكثير من الباحثين نوادر المخطوطات الموجودة في تلك المكتبة ، و حاولوا للاطلاع عليها محاولات مكثفة وجادة بصورة مستمرة ، مستخدمين في سبيل ذلك وسائل و طرقًا مختلفة ، فلم يوفقوا في ذلك ، لأوضاع سياسية حرجة ، و ظروف اجتماعية صعبة تعاني منها الألمانيا الشرقية في تلك السنوات .

و عند ما سمعت بوجود هذه النسخة المخطوطة في تلك المكتبة ، و قد تغيرت الأوضاع هناك إلى أحسن مما قبل ، و توحدت الألمانيتان ، بدأت أشعة الأمل للحصول على المقصود تتقوى يومًا بعد يوم ، فاتصلت ببعض الإخوة الساكنين في برلين الغربية ، راجيًا من الله عز و جل أن يوفقني في الحصول على هذه المخطوطة ، و قد تناول الموضوع أحد الإخوة العرب الساكنين هناك ممن يجيدون اللغة الألمانية ، فذهب إلى تلك القرية ، وقابل الجهات المعنية هناك ، و قد تأكد في خلال المباحثات من وجود هذه النسخة المخطوطة بالذات في تلك المكتبة ، و لكنه أيضا لم يسمح له الاطلاع عليها ، حيث إن المكتبة لم تفتح أبوابها حتى الآن لاستقبال روادها ، بعد اتحاد الألمانيتين ، بسبب استمرار أعمال تسجيل محتوياتها و استلامها من قبل لجنة الخبراء تحت إشراف وزارة الثقافة الألمانية ... فلم يقدَّر لي الاستفادة من هذه المخطوطة و الإفادة ، و لكن أملي بالله كبير في انتقال ذلك التراث الإسلامي القيم إلى أيدى أصحابه من جديد ـ إن شاء الله تعالى ـ حتى يتمكنوا من إحيائه بعون الله تعالى ، و خدمته بكل إخلاص ، كما كانت في الماضي المشرق ـ و بالله التوفيق .

* * * * * * * * *

المبحث السابع : دراسة السَّمَاعَات المدوَّنة على كل من المخطوطتين للكتـــــاب

لقد جرت عادة الأئمة المحدثين تلقي الحديث عن مشايخهم سماعًا بالإسناد المتصل من شيوخهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم تلقّوا كتب الحديث كذلك بالإسناد المتصل من شيوخهم إلى مؤلفي تلك الكتب ، حتى يطمئنوا إلى صحة نسبتها ، و سلامة نقلها ، و حسن ضبطها ، صيانةً من التحريف و التصحيف و التزوير .

و قد تميَّزوا بزيادة التحقيق ، و تمام العناية ، و بالغ الإتقان ، بالإضافة إلى التحلي بالتقوى ، و الورع ، و الإخلاص لله عز وجل ، و ما إلى ذلك من أخلاقٍ حميدةٍ ، و كان لهم أكبر الفضل في الجهود المبذولة في التثبت ، و التأكد من الصحة ، و المحافظة على المرويات بكل دقة وعناية .

و استخدموا في توثيق المرويات طريقةً بديعةً تتلخص في تدوين السماعات على الكتب الحديثية ، و تحديد البلاغات ، و المجالس ، و ضبط القراءات في طبقات ، و ساروا على قواعد متينة أبدعوا فيها تمام الإبداع ، و حافظوا بها على ذلك التراث العلمي الهائل ، و تلك المادة الحديثية النقية . بارك الله في جهودهم ، و جزاهم عن أهل العلم خير الجزاء (١) .

فالكتاب الذي بين أيدينا الآن عليه سماعات مدونة مسجلة من قبل علماء أجلاء ، لها فوائد توثيقية قيّمة ، منها : أن الكتاب مضبوط الأصل ، ومحفوظ من أيدي العابثين . و منها : أنه موثوق به بشهادة هؤلاء الرجال المذكورة أسماؤهم ، و هم من أهل العلم المعروفين الموثوقين ، المشهود لهم بالأمانة و العدالة ، كما يظهر بجلاء في تراجمهم . و منها : أن الكتاب تداولته أيدي العلماء بالقراءة و السماع و الإجازة . و منها : أن الإسناد إلى مؤلف الكتاب إسناد صحيح بالمعنى الاصطلاحي حيث توفرت فيه شروط الإسناد الصحيح .

أما سماعات النسخة الأولى (نسخة كُوبْرِيلِي) :

فأقوم بدراستها مركزًا على أمرين :

---

(١) و انظر في دراسة السماعات و ما يتصل بها : كتاب " صفحة مُشْرِقَة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين " بقلم عبد الفتاح أبو غُدَّة ، و كتاب " عناية المحدثين بتوثيق المرويات " للدكتور أحمد محمد نور سَيْف .

أولاً : رجال سند الأصل من نسخة مكتبة كُوبْرِيلي[١] :

جاء ذكرهم في بداية الجزء الرابع (ق ٧٤٣) ، و هذا نصه :

" الجزء الرابع من كتاب معجم الصحابة

تأليف القاضي أبي الحسين ، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، رحمه الله

- رواية أبي الحسن ، علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحَمَّامي عنه ،
- رواية أبي القاسم ، عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العَلاَّف عنه ،

سماع علي بن محمد بن علي الهَرَوي " اهـ

* يستفاد من ذلك :

أنه يرويه عن المؤلف :

(١) - أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحَمَّامي ،

(٢) - ثم أبو القاسم ، عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العَلاَّف ، عنه.

ثانيًا : رواة النسخة في طبقات السماعات :

توجد على هذه النسخة عدة سماعات :

أ) - سماع (في ٤٦٤ هـ) مدوَّن في بداية الجزء الرابع من النسخة (ق ٧٤٣) ، و هذا نصه : " سَمِعَ الجزءَ جميعَه ، من الشيخ الجليل أبي القاسم عبد الواحد بن فهد رضي الله عنه ، صاحبُه الشيخ الرئيس أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَرَوي ، في صفر ، نفعه الله و إيانا بالعلم ، و أبو إبراهيم حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي ، و مُمَوِّن بن الحسين بن يوسف المعروف بالدَّرْبَنْدي ، بقرائته ، و صح " اهـ .

* يستفاد من ذلك أنه يرويه :

(١) - أبو الحسن ، علي بن محمد بن علي الهروي ، و هو صاحبها ، كما جاء التصريح به في السماع ، بحق سماعه من : أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العَلاَّف .

(٢) و أبو إبراهيم ، حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي .

---

(١) ستأتي ترجمة جميع الرجال الواردين في السماعات في نهاية " دراسة السماعات " ص (١١١) و ما يليها إن شاء الله تعالى .

(٣) و مُمَوَّس بن الحسين بن يوسف المعروف بالدَّرْبَنْدي ، و هو قارئ النسخة ، و ناسخها أيضًا ، كما يتبين من قيد الفراغ المدوَّن في آخر النسخة (ق ١٩٦/ب) .

أما تاريخ النسخ فقد أشار إليه الناسخ بقوله : (في صفر) يعني سنة (٤٦٤ هـ) حيث فرغ من نسخه في اليوم الرابع من ربيع الأول منها .

و قد دُوِّن هذا السماع في بداية الجزء الرابع (ق ٤٣أ) ، و اكتفى الناسخ في بداية الجزء الخامس (ق ٦٣أ) و الجزء السادس (ق ٨١ /أ) بالاشارة إلى هذا السماع بقوله : " سماع لعلي بن محمد بن علي الهَرَوي" فقط .

ب)-سماع غير مؤرَّخ يحتمل أنه كان في سنة ٤٦٤ هـ أيضا في بداية الجزء السابع من النسخة (ق ١٠١أ) ، و هذا نصه :

" سَمِعَ الجزءَ جميعَه من الشيخ الجليل الصالح أبي القاسم عبد الواحد ابن محمد بن علي بن فهد العلاف رضي الله عنه : صاحبُه الشيخ الرئيس المعمر أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَرَوي ، و حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي ، و أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن كامل الدِّينَوَري بقراءة مُمَوَّس بن الحسين بن يوسف المعروف بالدَّرْبَنْدي ، و صح ذلك ، و صح " اهـ .

* يستفاد من ذلك بالإضافة إلى ما تقدم :

- أنه حضر في السماع ، أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن كامل الدِّينَوَري أيضًا .

و قد دُوِّن السماعُ المذكور في بداية الجزء الثامن (ق ١٢١أ) أيضًا

و أما في بداية كل من : الجزء التاسع (ق ١٤١أ) و الجزء العاشر (ق ١٦١أ) و الحادي عشر (ق ١٩١أ) فقد اكتفى الناسخ بالإشارة الى هذا السماع بقوله : " سماع لعلي بن محمد بن علي الهَرَوي " .

ج)-قيد الفراغ المدوَّن في نهاية النسخة (ق ١٩٥/ب) بخط ناسخها ، وهذا نصه :

" و فَرَغ من نسخه : مُمَوَّس بن الحسين المعروف بحسين الدَّرْبَنْدي ، عَشِيَّةَ رابع ربيع الأول سنة أربع و ستين و أربعمائة ، حامدًا الله تعالى ومصليًا على رسوله محمد و آله الطيبين الطاهرين ، و سائلاً الله العفو و المغفرة

و التجاوز عن ذنوبه ..... و جميع المسلمين ، و سيجعل الله بعد عسر يسرًا " اهـ .

* يستفاد من ذلك ما يلي :

أولا : أنه نسخة موس بن الحسين المعروف بالدَّرْبَنْدي

ثانيا : أنه تم نسخه في عشية اليوم الرابع من ربيع الأول سنة أربع و ستين و أربعمائة .

ثالثا : أن النسخة قديمة ، قريبة من عهد المؤلف ، كتبت بعد وفاته بمائة و ثلاث عشرة سنة ، حيث مات المؤلف ابن قانع سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة .

رابعا : أن السماعات المدوَّنة على الكتاب اعتبارًا من الجزء الرابع إلى آخره قد كتبها موس بن الحسين ، لاتحاد الخطوط في السماعات كلها .

د) البلاغ المدوَّن في آخر النسخة بعد قيد الفراغ ، و هذا نصه :

" بَلَغَ سماعًا من أوله : من الشيخ الجليل الزاهد أبي القاسم عبد الواحد ابن علي بن محمد [1] بن فهد العلاف رضي الله عنه : صاحبُه الشيخ الرئيس المعمَّر أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَرَوي ، نفعه الله تعالى و إيانا بالعلم بمنّه ، و حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي ، بقراءة مُوسّ بن الحسين بن يوسف المعروف بحسين الدَّرْبَنْدي ، و سمعوا جميع الكتاب كذلك من أوله ، و هو خمسة عشر من الأصل الذى نسخ منه ، و أحد عشر من هذه النسخة و صح . و سمع هذا الجزء من أوله إلى هنا : أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن كامل الدِّينَوَري ، و كذلك من أول الثامن من الأصل إلى هنا ، و صح له أيضا ، بحمد الله و منّه " اهـ .

* بالإضافة إلى ما تقدم يستفاد من هذا البلاغ :

أولا : أن الكتاب في الأصل المنسوخ منه : خمسة عشر جزءًا ، و أما في هذه النسخة فأحد عشر جزءًا ، و ذلك اختلاف في التجزئة فقط ، و ليس في مضمون الكتاب .

ثانيا : أن الشيخ أبا القاسم عبد الصمد بن أحمد بن كامل الدِّينَوَري حضر

---

(١) وقع في المخطوط (محمد بن علي) ، و هو مقلوب من المعروف المشهور في نسب الشيخ العلاف ، فصوّبته من مصادر ترجمته .

في سماع الجزء الثامن من الأصل ، و ما يليه إلى آخر الكتاب .

هـ) سماع في سنة ٧٦٣ هـ مدوَّن في آخر النسخة (ق ١٩٦/أ) ، فيه جماعة من الرواة ، و لكي لا يطول بنا الكلام أريد تلخيص ما ورد فيه بما يلي :

* الإسناد الأول :

(١) ـ قَرَأَهُ شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني

(٢) ـ على فتح الدين أبي الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم الحنبلي

(٣) ـ بحق سماعه للأول و الثاني و الثامن إلى آخر المعجم ، على الشيخ أبي علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي ، و إجازته منه لباقي الأجزاء ، و هي الثالث و الرابع و الخامس و السادس و السابع .

(٤) ـ سماعًا من عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي

(٥) ـ بسماعه لما كان سماعا منه للحاجب أبي الحسن بن العَلاّف ، من شيخه أبي الحسين (عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد) بن يوسف .

(٦) ـ عن ابن العَلاّف (و هو : عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي بن العَلاّف) .

* الإسناد الثاني :

(١) ـ و قد رواه الشيخ أبو محمد عبد اللطيف (بن يوسف بن محمد بن علي البغدادى) ، لما لم يكن سماعًا .

(٢) ـ إجازة من القاضي عماد الدين علي بن أحمد الدَّامِغاني

(٣) ـ عن عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي

(٤) ـ عن ابن فهد العَلاّف

(٥) ـ عن ابن الحَمّامي

(٦) ـ عن المؤلف ابن قانع رحمه الله تعالى .

* الإسناد الثالث :

(١) ـ فسمعه كاملًا الولد أبو إدريس

(٢) ـ و محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي

(٣) ـ و أبو الفضل محمد بن محمد المقدسي الشافعي نزيل القاهرة ـ و هو

كاتب السماع - .

(٤) - كلهم من فتح الدين أبي الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القَلانِسي الحنبلي ، بإسناده .

* * * *

ثم ذكر من سمع منه بعض الأجزاء بتحديد الأجزاء ، و هم :

(١) - الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن رشيد السلمي الحجازي

(٢) - الشيخ صدر الدين أحمد بن محمد بن علي بن سعد

(٣) - الشيخ الصوفي زين الدين بن خليل العجمي القَيْسَراني

(٤) - الشيخ سعد بن محمد بن سليمان العمي السَّنْحوري

(٥) - الشيخ شمس الدين محمد بن علي

كلهم عن أبي الحَرَم محمد بن محمد الحنبلي ، بإسناده .

* * * *

و جاء في آخر السماع ما نَصُّه :

" و ذلك في مجالس آخرها في يوم الثلاثاء السابع من ذى الحجة الحرام سنة ثلاث و ستين و سبعمائة ..... بجوار المدرسة ..... ، و إجازتنا و لمن سَمِعَ معنا شيئا من روايته عنه ، و جميع ما يجوز له و عنه روايته بشروطه ، و الحمد لله .

ثم جاء بخط كبير جدًّا يبدو أنه خط الشيخ أبي الحرم رحمه الله ما نصه :

" السماع و الإجازة صحيحان ، و كتب أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد " اهـ . وكتبه عباره (نقله الرافقي)

* * * *

وأما سماعات النسخة الثانية (نسخة الظاهرية)

قأقوم بدراستها مركزًا على أمرين :

أولا : رجال سند الأصل من نسخة دار الكتب الظاهرية :

جاء ذكرهم في بداية النسخة (ق ٥٨/أ) ، وهذا نصه :

" الجزء الأول من كتاب المعجم

- تأليف القاضي أبي الحسين عبد الباقي بن قانع ،
- رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحَمَّامي ، عنه ،
- رواية أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العَلاَّف ، عنه ،

* * * * *

* رواية الشيوخ :

- أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر
- وأبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خُضَيْر الصَّيْرَفي
- وأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني ، كلهم عنه " .

* يستفاد من ذلك :

أنه يرويه عن المؤلف :

(١) - أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحَمَّامي

(٢) - ثم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العَلاَّف ، عنه

★ وقد تبيَّن لنا بذلك وبما تقدم في دراسة سماعات النسخة الأولى : أنه سمعه من ابن الحَمَّامي : الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العَلاَّف ، كما هو هنا ، وابنُه الشيخ أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن العلاف ، كما هو مدوَّن في سماعات النسخة الأولى (نسخة كوبْرِيلِي) فقد سمعه من ابن الحمّامي كل منهما .

- كما اتضح لنا أن هذه النسخة (نسخة الظاهرية) غير النسخة الأولى ، وليست إحداهما بمنقولةٍ عن الأخرى ، حيث إن لكل منهما إسنادًا مستقلاً

- وهذه النسخة يرويها عن علي بن محمد بن فَهْد بن العَلاَّف ثلاثة من الشيوخ :

(١) - أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي

(٢) ـ و أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خُضَيْر الصَّيْرَفي
(٣) ـ و أبو طاهر أحمد بن محمد أحمد السِّلَفي

ثانيا : رواة النسخة في طبقات السماعات :

توجد على هذه النسخة عدة سماعات :

أ)ـ صورة سماع (في ٤١٩ هـ) مدوَّن في آخر النسخة (ق ٧٥/ب) و هذا نصه :

" و على الأصل أيضًا صورة سماع نقلت من خط ابن البَنَّاء، و منه نسخ الأصل الذى كتب أمامه ، بَلَغَ السماع من أوله : من الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي ، بقراءة أبي نصر أحمد بن الحسن الصَّيْرَفي ، محمدُ بن علي بن العلاف ، و ابنُه علي ، و علي بن محمد بن فهد العَلّاف ، و ذكر جماعة ، و سمع من ترجمة (أسامة بن زيد) إلى آخره : أحمد بن علاء الدين ، في صفر سنة تسع عشرة و أربعمائة .

* و يستفاد من ذلك أنه :
(١) ـ يرويه محمد بن علي بن العَلّاف ، بحق سماعه من ابن الحَمَّامي
(٢) ـ و ابنه علي
(٣) ـ و علي بن محمد بن فهد العَلّاف
(٤) ـ و جماعة ـ لم يسمهم ـ
(٥) ـ و أبو نصر أحمد بن الحسن الصَّيْرفي ـ و هو قارئ النسخة ـ
(٦) ـ و أحمد بن علاء الدين ، و لكنه سمع من ترجمة (أسامة بن زيد) إلى آخره .

أما تاريخ النسخة فقد بيّنه بقوله : (في صفر سنة تسع عشرة و أربعمائة)

ب)ـ صورة سماع (في ٥٧٨ هـ) مدوّن في آخر النسخة (ق ٧٥/ب) ، و هذا نصه :

" صورة سماع الشيخ موفَّق الدين عبد اللطيف البغدادي :
سَمِعَ تقيُّ الدين و ولده عبد اللطيف : جميعَ ما رواه الشيخ أبو الحسن بن العلاف ، من " معجم " ابن قانع ، عن أبي الحسن بن الحَمَّامي ، عنه ، على أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ،

و هو الأول ، و الثالث ، و الخامس من أجزاء الشيخ أبي علي بن البَنَّاء ، و من أول الثامن منها إلى آخر الكتاب ، و هو خمسة عشر جزءًا ، بقراءة نَصْر ابن أبي الفَرَج في (بحواس) ، آخر أيام محرم من سنة ثمان و سبعين و خمسمائة .

نقله عبد الله بن بَيْرَم بن يوسف ، كما شاهده في ..... ، و نقلته من خطه .

كتبه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ، حامدًا لله ، و مصليًا على رسوله ، صلى الله عليه و على آله و سلم تسليما كثيرا .

* و يستفاد من ذلك أنه :

١ - يرويه تقي الدين [يوسف بن محمد البغدادي]

٢ - و ولده [موفق الدين] عبد اللطيف [بن يوسف بن محمد البغدادي] بحق سماعها على أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر [اليُوسُفِي] عن ابن الحمّامي ، عن المؤلف . و لكنهما سمعا الأجزاء (الأول ، و الثالث ، و الخامس ، و الثامن إلى آخر الكتاب) يعني فاتهما سماع أربعة أجزاء ، و هي : الثاني ، و الرابع ، و السادس و السابع من تجزئة (ابن البناء) .

٣ - و نَصْر بن أبي الفَرَج ، و هو قارئ النسخة ، كما صرح بذلك

أما تاريخ السماع فقد ذكره بقوله : " آخر أيام محرم سنة ثمان و سبعين و خمسمائة .

- و صورة السماع هذه نقلها عبد الله بن بَيْرَم بن يوسف ، كما شاهده

- و منه نقلها عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي ، كما أثبته بخطه

ج) سماع - غير مؤرَّخ - مدوَّن في آخر النسخة (ق ٧٥/ب) :

و هذا نصه :

" سَمِعَ جميعَ "معجم" أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، على الشيخ الإمام موفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، بسماعه - لما كان سماعا منه - للحاجب أبي الحسن علي بن العلاف ، من شيخه أبي الحسين عبد الحق بن [عبد الخالق بن أحمد ، عن] أبي الحسن علي بن

العلاف ، و برواية موفق الدين - لما لم يكن سماع إجازة - عن القاضي عماد الدين (علي بن أحمد) الدامغاني ، عن أبي البركات عبد الوهاب الأنماطي ، عن عبد الواحد بن فهد العلاف (و الذى فاته مما رواه ابن) العلاف من الكتاب ، فهو الجزء الثاني ، و الرابع ، و السادس ، (و السابع) - بقراءة ..... " اهـ .

* و يستفاد من ذلك أنه :

- يرويه الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى بسماعه - لما كان له سماعا - من شيخه أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي ، عن أبي الحسن علي بن العلاف ، عن ابن الحمّامي ، عن المؤلف .

و أما ما لم يكن سماعًا فيرويه بطريق الإجازة :

- عن القاضي عماد الدين علي بن أحمد الدَّامِغاني
- عن أبي البركات عبد الوهاب بن الأَنْمَاطي
- عن عبد الواحد بن فهد العَلَّاف ، عن ابن الحمّامي

و ذلك لبقية الأجزاء التي لم يسمعها من شيخه أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي .

د) سماع (بعد ٧٠٠ هـ) مدوَّن في بداية الجزء الأول (ق ٥٨أ) ، و هذا نصه :

" سَمِع هذا الجزءَ كلَّه على الشيخ الجليل الأوحد المُعَمَّر علاءِ الدين سُنْقُر ابن عبد الله العِضَامي الحَلَبي ، بسماعه من الموفَّق عبد اللطيف بن يوسف ، أنبأ أبو الحسين عبد الحق بن يوسف ، بقراءة محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهَبي: السادةُ : فخرُ الدين عثمان بن بَلْبَان المقاتلي ، و زينُ الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب ، و أَحْضَرَ ابنيه فاطمة و محمد وفتاهما لِلْتُون و آخرون ، على نسخة الأصل ، لمعجم ابن قانع ، وقف تربة الأَشْرَفِيَّة ، و صح بقراءة مُثْبَتَة ، في شهر ربيع الآخر سنة .... و سبعمائة بحَلَب " اهـ .

* و يستفاد من ذلك أنه :

(١) - يرويه الشيخ علاء الدين سُنْقُر بن عبد الله العضامي الحلبي ، بحق سماعه من الموفَّق عبد اللطيف بن يوسف ، عن أبي الحسين عبد الحق ابن يوسف [اليُوسفي] عن ابن العلاف ، عن ابن الحمامي ، عن المؤلف

(٢) ـ و فخر الدين عثمان بن بَلْبَان المُقَاتِلي

(٣) ـ و زين الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحَلَبي

(٤) ـ وفاطمة بنت عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبية

(٥) ـ و محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبي

(٦) ـ و آخرون

(٧) ـ و محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهَبي ـ و هو قارئ النسخة ـ

* * * * *

قلت : و قد تبيَّن لنا مما تقدم أن السماعات التي دُوِّنَتْ على كل من النسختين المخطوطتين لكتاب " مُعْجَم الصَّحَابة " لابن قانع ، لها قيمتها و أهميتها في معرفة تداول هذا الكتاب بين أيدى أهل العلم ، و دراسته ، و اتصال سنده من جيل إلى آخر ، و من طبقة إلى أخرى .

و اتضح لنا أيضا قِدَم هاتين النسختين و قيمتهما ، و أنهما نسختان جليلتا القدر ، و محفوظتان من التحريف و التزوير ، و ذات شأن أثرى ، و فني ، و علمي ، و قد اعتبرهما الخبراء المتخصصون في هذا المجال من نوادر المخطوطات و فرائدها .

* * * * *

و إليك الآن شجرة إسناد النسختين المخطوطتين لكتاب " معجم الصحابة " لابن قانع ، لكي يظهر لك بجلاء اتصال الإسناد من الناسخ إلى المؤلف ، ويلي ذلك ترجمة رجال إسناد المخطوطتين .

شجرة إسناد النسختين المخطوطتين لكتاب " معجم الصحابة " لابن قانع

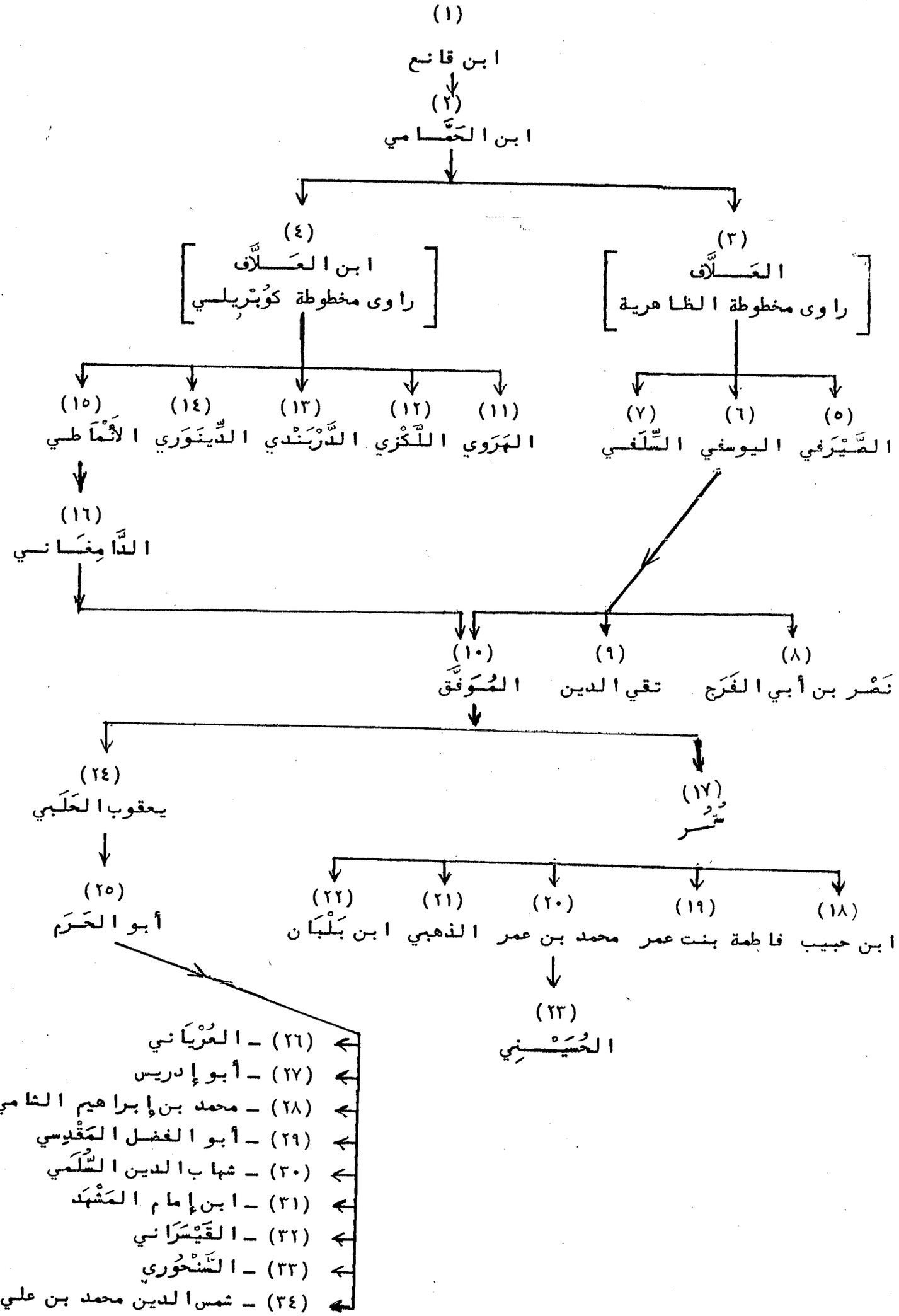

تراجم رجال إسناد النسختين لكتاب " معجم الصحابة " لابن قانع

روى كتاب " معجم الصحابة " عن ابن قانع تلميذه المشهور ابن الحمّامي ، ثم رواه عنه تلامذته ، ثم روى عنهم جماعة ، حتى وصل إلينا بالسند المتصل إلى ابن قانع ، و قد جاء بمستهل الجزء الأول ، و الجزء الرابع ، و ما يليه من الأجزاء إثبات السند الذى روى به عن المصنف حتى كاتب طبقة السماع ، كما جاءت في أول النسخة و آخرها ، و في أوائل الأجزاء سماعات مدونة . و سأترجم هنا لرجال هذا الإسناد و تلك السماعات ، لبيان توثيق النسختين اللتين حققت الكتاب معتمدا على الأولى منهما ، و مستأنسا بالثانية ، و أبدأ بالمصنف رحمه الله :

(١) ابن قانع : الإمام الحافظ القاضي الشيخ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت ٣٥١ هـ) ، مصنف الكتاب : تقدمت ترجمته في أول الدراسة في فصل مستقل .

(٢) ابن الحمّامي : أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المعروف بابن الحمّامي المقرىء (ت ٤١٧ هـ) : تقدمت ترجمته في عداد " تلامذة ابن قانع " .(ص ٥٢)

(٣) العَلّاف : هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن فهد العَلّاف - بفتح العين و تشديد اللام - يقال هذا لمن يبيع العلف و يجمعه ، و لعل بعض أجداده يفعل ذلك . (اللباب : ٣٦٦/٢) :

لم أجد له ترجمة .

(٤) ابن العَلّاف : هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي بن فهد العلاف البغدادى (ت ٤٨٦ هـ) :

قال الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سُكَّرة : " كان شيخًا خيِّرًا صالحا ".

قال السمعاني : " شيخ صالح صدوق مكثر مأمون متواضع ، ذهبت له أصول كثيرة " .

و قال ابن النجار : " و كان صدوقًا صالحًا خيرًا مأمونًا ، ذهبت كتبه حريقًا و نهبًا ، و كانت سماعاته في أصول الناس " .

و ذكره الإمام الذهبي في " تذكرة الحفاظ " فيمن مات سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و وصفه بالمُسْنِد ، و آخر أصحاب ابن

أبي الفوارس .

و وصفه في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الشيخ المُسْنِد الصالح الصادق ..... مات سنة ست و ثمانين و أربعمائة " .

(المنتظم لابن الجوزي : ٧٨/٩ ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٧١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٦٠٤/١٨ ، العبر : ٣١٢/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١١٩٩/٣ ، شذرات الذهب : ٣٧٨/٣) .

(٥) الصَّيْرَفي : هو أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خُضَيْر - بالتصغير البغدادي البزّار الصَّيْرَفي (ت ٥٦٢ هـ) :

ولد سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ، و سمع بنفسه ما لا يوصف كثرة ، و بورك له في حديثه ، و حدث بأكثر مسموعاته مرارًا .

و قال أبو سعد السمعاني : " سمع الكثير ، و نسخ ، و له جد في الطلب على كبر السن ، و هو جميل الأمر ، سديد السيرة " اهـ . و قال محمد بن سعيد بن محمد بن الدُّبَيْثي : " كان ثقة " .

و قال ابن النجار : " كان من المكثرين سماعًا و كتابةً وتحصيلًا إلى آخر عمره ، و له في ذلك جد و اجتهاد ، و كانت له حال واسعة من الدنيا ، فأنفقها في طلب الحديث ، و على أهله إلى أن افتقر ، كتب الكثير و حصل الأصول الحسان ، و كان عفيفًا نزيهًا صالحًا متدينًا ، يسرد الصوم "، ثم قال : " و كان صدوقًا مع قلة معرفته بالعلم ، و سوء فهمه " اهـ .

و وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الإمام المحدث الصادق المفيد " .

(المختصر المحتاج من تاريخ أبي عبد الله الدبيثي (اختصار الذهبي) : ص ٣٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٧/٢٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣١٩/٤ ، العبر : ١٧٩/٤ ، تبصير المنتبه : ٤٤٥/١ ، النجوم الزاهرة : ٣٧٦/٥ ، شذرات الذهب : ٢٠٦/٤) .

(٦) اليُوسُفِي : هو أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليُوسُفِي - نسبة إلى يوسف جد جد أبيه (ت ٥٧٥ هـ) :

ولد سنة أربع و تسعين و أربعمائة ، و كان أبوه من المحدثين الحفاظ ، و أسمعه الكثيرين . قال ابن الجوزي : " كان حافظًا لكتاب الله ، دينًا ثقةً" . و قال ابن الأخضر : " كان لا يحدث بما سمعه حضورًا تورعًا " . و قال أبو الفضل بن شافع : " هو أثبت أقرانه " .

و وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء" بقوله : " الشيخ العالم الخير المُسْنِد الثقة ... من بيت الحديث و الفضل " .

(الكامل لابن الأثير : ٤٦١/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٥٢/٢٠ ، العبر: ٢٢٤/٤ ، دول الاسلام : ٨٨/٢ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٦٦/٤ ، النجوم الزاهرة: ٥٦/٦ ، شذرات الذهب : ٢٤١/٤) .

(٦) السِّلَفي : هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفي - بكسر السين المهملة ، و فتح اللام ، نسبة الى سِلَفَة ، و يعني الغليظ الشفه و هو لقب جده أحمد ، و أصله بالفارسية سلبه ، و كثير ما يمزجون الباء بالفاء - (ت ٥٧٦ هـ) :

قال الحافظ ابن نقطة : " كان السِّلَفي جوّالاً في الآفاق ، حافظًا ثقةً متقنًا ، سمع منه أشياخه و أقرانه " . و قال أبو سعد السمعاني: " السلفي ثقة ، ورع ، متقن ، متثبت ، فهم ، حافظ ، له حفظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم ، و البصيرة فيه " . و قال ابن ناصر : " كان ببغداد كأنه شعلة نار في تحصيل الحديث " .

و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : " كان جيد الضبط ، كثير البحث عما يُشكل ، و كان أوحد زمانه في علم الحديث ، و أعرفهم بقوانين الرواية و التحديث ، جمع بين علو الإسناد و علو الانتقاد ، و بذلك تفرد عن أبناء جنسه " . و وصفه في " سير أعلام النبلاء" بأنه : الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام " .

(الأنساب للسمعاني مادة (السلفي) ، و تهذيب تاريخ دمشق: ٤٤٩/١، الكامل لابن الأثير : ١٩١/١١ ، اللباب لابن الأثير : ٥٥٠/١ ، المختصر المحتاج : ٢٠٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٢١ ، و تذكرة الحفاظ : ١٢٩٨/٤ العبر : ٢٢٧/٤ ، ميزان الاعتدال : ٨٥٥/١ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٢/٦ ، البداية لابن كثير : ٣٠٧/١٢ ، لسان الميزان : ٢٩٩/١) .

(٨) نَصْر بن أبي الفَرَج :

ورد ذكره في السماعات المدونة في آخر مخطوطة الظاهرية (ق ٧٥/ب) و هو قارئ النسخة .

(٩) تقي الدين : هو يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت ٥٧٦ هـ)، والد موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف :

قال الإمام الذهبي في " المختصر المحتاج من تاريخ أبي عبد الله الدُّبَيْثِيّ " : " سمع الكثير ، و صحب أبا النجيب السُّهْرَوَرْدِي ، و تفقه عليه ، و سمع القاضي أبا بكر و اسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي و أبا منصور ابن خيرون ، و أبا الحسن بن عبد السلام ، و حدث . قال عمر بن علي الدمشقي : كتبت عنه ، و كان فاضلاً صادقاً . ولد تقريباً سنة خمس عشرة و خمسمائة ، و توفي في محرم سنة ست و سبعين و خمسمائة " اهـ .

(المختصر المحتاج : ٣٨٤/١٥) .

(١٠) الموفَّق : هو موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي الموصلي الأصل (ت ٦٢٩ هـ) :

ذكره الذهبي في " تذكرة الحفاظ " فيمن توفي في سنة ٦٢٩ هـ عن اثنتين و سبعين سنة .

قال ابن الدمياطي : " تفقه في صباه على مذهب الامام الشافعي ، و قرأ العربية على عبد الرحمن الأنباري ، و صحب شيخنا الوجيه أبا بكر الضرير النحوي مدة ، حتى برع في النحو ، و قرأ علم الطب حتى أحكمه ، و صنف مصنفات في الأدب و غيره ..." ، ثم قال : " و كان غزير الفضل كامل العقل " اهـ .

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٧٣/١٩ ، انباه الرواة : ١٩٣/٢ ، فوات الوفيات : ١٦/٢ ، مرآة الجنان : ٦٨/٤ ، بغية الوعاة : ص ٣١١ ، تذكرة الحفاظ : ١٤١٤/٤ ، شذرات الذهب : ١٣٢/٥ ، الأعلام لخير الدين الزركلي : ١٨٣/٤) .

(١١) الهَرَوي : هو الشيخ الرئيس المعمَّر[1] أبو الحسن علي بن محمد بن علي

---

(١) كذا وصفه الناسخ في السماع المدوَّن في الورقة (١٠١أ) ، و في الورقة (١٢١أ) من " معجم الصحابة " لابن قانع .

الهَـرَوي :

لم أجد له ترجمة . و قد ورد ذكره في السماعات المدونة على الكتاب ، حيث جاء في الورقة (٤٣أ) مثلا :" سمع الجزء جميعه من الشيخ الجليل أبي القاسم عبد الواحد بن فهد رضي الله عنه : صاحبه الشيخ الرئيس أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَرَوي ... " .

و قد تبيَّن لنا بذلك أن النسخة من ممتلكات الشيخ أبي الحسن الهروى ، و له حق الرواية لهذا الكتاب ، حيث ثبت ذلك بالسماع المذكور آنفًا .

(١٢) اللَّكْزِي : هو أبو إبراهيم حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللَّكْزي (ت ٥٣٨هـ) : فقيه شافعي صالح سديد السيرة ، تفقه على الإمام أبي حامد الغزالي ببغداد ، و الموفق الهَرَوي بمرو ، و سمع الكثير ، و أقام ببخارى إلى أن توفي في شوال سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة .

و اللَّكْزي - بفتح اللام و سكون الكاف ، و في آخرها زاى - نسبة إلى لَكْز ، و هي بليدة بـدَرْبَنْد خزران ، نسبت إلى بانيها ، و هم اللكز .
(اللباب لابن الأثير : ١٣٢/٣) .

(١٣) الدَّرْبَنْدي : هو مُمَوِّس بن الحسين بن يوسف المعروف بالدَّرْبَنْدي - نسبة إلى دَرْبَنْد خزران - كما تقدم آنفًا :

لم أجد له ترجمة ، و قد ورد ذكره في سماعات مخطوطة كُوبْريلي ، و هو ناسخها ، و قد تبين لنا من قيد الفراغ المدون في آخر المخطوطة (١٩٥/ب) أنه فرغ من نسخها عشية رابع ربيع الأول سنة أربع و ستين و أربعمائة ، و أنه حضر في مجالس سماعات الكتاب ، و هو بذلك ممن يستحق له رواية الكتاب .

(١٤) الدِّينَوَري : أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن كامل الدِّينَوَري :
لم أجد له ترجمة ، و قد ورد ذكره في السماع المدون في مخطوطة كُوبْريلي (ق ١٢١أ) وهو ممن شارك في مجالس السماع للكتاب سماعًا .

(١٥) الأُنْمَاطي : هو المحدث الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ابن الحسن بن بُنْدَار الأُنْمَاطي البغدادى (ت ٥٣٨ هـ) ، ولد سنة اثنتين و ستين و أربعمائة :

قال السمعاني : " هو حافظ ثقة متقن ، واسع الرواية ، دائم البشر سريع الدمعة عند الذكر ، حسن المعاشرة ، جمع الفوائد ، و خرّج التخاريج ، لعله ما بقي جزء مروى إلاّ و قد قرأه و حصل نسخته " . و قال السِّلَفي : " كان عبد الوهاب رفيقنا ، حافظًا ثقةً ، لديه معرفة جيدة " . و قال ابن ناصر : " كان بقية الشيوخ ، سمع الكثير و كان يفهم ، مضى مستورًا ، و كان ثقةً ، و لم يتزوج قط " . و قال ابن الجوزي : " كنت أقرأ عليه ، و هو يبكي ، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته ، و كان على طريقة السلف ، انتفعت به ما لم ينتفع بغيره " . و قال أبو موسى في " معجمه ": " هو حافظ عصره ببغداد ، مات في حادى عشر المحرم سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة " . و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : " الحافظ العالم محدث بغداد". و وصفه في " سير أعلام النبلاء" بقوله : " الشيخ الإمام الحافظ المفيد الثقة المُسْنِد بقية السلف " اهـ .

(المنتظم : ١٠/١٠٨ ، صفة الصفوة : ٢/٤٩٨ ، ذيل تاريخ بغداد : ١/٣٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠/١٣٤ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٢٨٢ ، العبر: ٤/١٠٤ ، البداية و النهاية : ١٢/٢١٩ ، شذرات الذهب : ٤/١١٦) .

(١٦) الدَّامِغَاني : القاضي عماد الدين علي بن أحمد الدامغاني :

لم أقف على ترجمة له .

(١٧) سُنْقُر : هو الشيخ الجليل الأوحد المعمَّر [1] علاء الدين سُنْقُر - بوزن قُنْفُذ - ابن عبد الله العضامي الحلبي . من شيوخ الإمام الذهبي :

لم أجد له ترجمة .

(١٨) ابن حَبيب : هو زين الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ، ثم الحلبي ، و يعرف بابن حبيب الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) :

ذكره الذهبي في " تذكرة الحفاظ " في عداد شيوخه ، حيث قال :

---

(١) جاء وصفه بذلك في السماع المدوَّن في مستهلّ نسخة الظاهرية (ق ٥٨أ) .

" سمعت من الشيخ المحدث العالم الرئيس زين الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ، نزيل حلب و محتسبها ، ولد سنة ثلاث و ستين و ستمائة ، و سمع من ابن بلبان ، و ابن شيبان ، و ابن البخاري ، و في الرحلة من ابن حمدان ، و الأبرقوهي ، و كان ذكيا ، كتب و تعب ، خرجت له معجما عن أزيد من خمسمائة نفس ، مات غريبا بمراغة في سنة ست و عشرين و سبعمائة ، رحمه الله " اهـ .

(تذكرة الحفاظ : ١٥٠٦/٤ ، الدرر الكامنة لابن حجر : ١٥٨/٣ ، ايضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي : ٥٠٩/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٨٩/٧).

(١٩) فاطمة : هي بنت عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبية :

لم أجد لها ترجمة ، و قد وقع ذكرها في السماع المدون في مستهل الجزء الأول لمخطوطة الظاهرية (ق ٥٨أ) حيث جاء فيه : " سمع هذا الجزء كله ..... السادة فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي ، و زين الدين عمر بن بن حسن بن عمر بن حبيب ، و أَحْضَرَ ابنيه فاطمة و محمد ونشاهما بَلْتُوْن " اهـ .

و قوله : (أَحْضَرَ ابنيه) يعني أنهما حضرا المجلس ، و هما دون خمس سنين . قال ابن الصلاح : " يكتبون لابن خمس فصاعدا " يسمع " ، و لمن لم يبلغ خمسا " حضر " أو " أحضر " ، و الذي ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص " اهـ (١) .

(٢٠) محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبي :

لم أجد له ترجمة ، و قد وقع ذكره في السماع المذكور آنفاً . و سمع منه محمد بن علي الحسيني ، كما أثبت في بداية الجزء الأول من مخطوطة الظاهرية (ق ٥٨أ) .

ورد ذكره في السماع المدون في مستهل الجزء الأول لمخطوطة الظاهرية (ق ٥٨أ) كما تقدم آنفا . و قول الناسخ فيه : " و أحضر عليه فاطمة ، و محمد ولداهما " فيه إشارة إلى أنهما كانا صغيرين لتعبيره بالولد ، و بالإحضار . و كان العلماء يحضرون أطفالهم إلى

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ص ١١٧ ، التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٥٠٩/٤ .

مجالس سماع الحديث الشريف ، و يكتبون أسماؤهم في محضر السماع ، و في ذلك شيء من التشريف لأولاد العلماء ، و تشجيعهم على العلم ،وإعدادهم للمستقبل العامر بالعلم و الصلاح و الفضل ، إن شاء الله تعالى(١).

(٢١) الذَّهَبي : هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي في الفروع ، الحنبلي في الأصول ، (ت ٧٤٨ هـ) ، و هو مؤلف " سير أعلام النبلاء " ، و " تذكرة الحفاظ"، و " ميزان الاعتدال "، و غيرهما من نفائس الكتب .

قال تلميذه تاج الدين السبكي : " و أما أستاذنا أبو عبد الله فبحر لا نظير له ، و كنز هو الملجأ ، إذا نزلت المُعْضِلَة ، إمام الوجود حفظاً ، و ذهب العصر معنى و لفظا ، و شيخ الجرح و التعديل"اهـ

و قال تلميذه صلاح الدين الصَّفدي : " حافظ لا يجارى ، و لافظ لا يبارى ، أتقن الحديث و رجاله ، و نظر علله و أحواله ، و عرف تراجم الناس ، و أزال الإبهام في تواريخهم و الإلباس .... " اهـ .

و قال الحافظ ابن حجر : " هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال " اهـ . و وصفه الحافظ ابن ناصر الدين بأنه " الحافظ الهمام مفيد الشام ، و مؤرخ الإسلام " اهـ .

(طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٩/١٠٠) ، الوافي بالوفيات : ٢/١٦٣ ، شرح نخبة الفكر : ص ٧٥ ، سير أعلام النبلاء (المقدمة) : ١/١٢ .

(٢٢) ابن بَلْبَان : هو فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي (ت ٧١٧ هـ) : ذكره الذهبي في " تذكرة الحفاظ " في عداد شيوخه ، حيث قال : " سمعت من المحدث العالم فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي ، سمع الكثير ، و رحل و كتب و تعب ، و كان مُزْجي البضاعة ، لكنه له ذكاء و فهم و عناية بالرواية ، مات بمصر سنة عشرة و سبعمائة ، و له اثنتان و أربعون سنة ، روى عن عمر بن القواس و جماعة رحمة الله عليهم " اهـ .

(تذكرة الحفاظ : ٤/١٥٠٧) .

---

(١) انظر:" صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين " بقلم عبد الفتاح أبو غدة : ص ١٣٠ ، هامش رقم (١) .

(٢٣) الحسيني : هو الحافظ الفقيه المحدث المؤرخ ، شمس الدين أبو عبدالله و أبو المحاسن ، محمد بن علي بن حسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ، (ت ٧٦٥ هـ) ، مؤلف " التذكرة برجال العشرة " ، و " ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي " و غيرهما :

ولد بدمشق في شعبان سنة ٧١٥ هـ ، و سمع من جماعة من الأعيان جمعهم في " معجمه " الذى خرّجه لنفسه ، و ولي مشيخة دار الحديث البهائية ، و كان شاهداً للمواريث بها ، و تتلمذ للذهبي .

ترجم له شيخه الإمام الذهبي في " المعجم المختص " فقال : " العالم الفقيه المحدث ، طلب و كتب ، و هو في زيادة من التحصيل و التخريج و الافادة " اهـ . و قال الحافظ العراقي لما سئل عن أربعة عاصروا أيهم أحفظ : مُغْلَطَائي ، و ابن كثير ، و ابن رافع ، و الحسني ؟ : " أعرفهم بالشيوخ المعاصرين و بالتخريج : الحسيني ، و هو أدنهم في الحفظ " اهـ .

و قال ابن ناصر الدين : " كان إمامًا حافظًا مؤرخًا ، له قدر كبير ، و كان حسن الخلق ، رضي النفس ، من الثقات الأثبات " اهـ . و توفي الحسيني بدمشق في آخر شعبان سنة خمس و ستين و سبعمائة ، رحمه الله .

(البداية و النهاية لابن كثير: ٣٠٧/١٤ ، الدرر الكامنة لابن حجر: ٦١/٤ ، له ترجمة في مقدمة ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني : ص ب ، و لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ، ص ١٥٠ ، و ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، للحافظ السيوطي : ص ٣٦٤، البدر الطالع للشوكاني : ٢٠٩/٢ ، الأعلام لخير الدين الزركلي: ١٧٧/٧)

(٢٤) يعقوب الحَلَبي : هو أبو علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي :

لم أجد له ترجمة ، و قد ورد ذكره في السماع المؤرخ ٧٦٣هـ و الذى دوّن في آخر مخطوطة كوبريلي (ق ١٩٦/أ) حيث سمع من الشيخ الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادى الجزأين الأول و الثاني ، كما سمع اعتبارا من الجزء الثامن إلى آخر " معجم الصحابة " لابن قانع ، و روى عن شيخه الموفق أيضًا بقية الأجزاء بالإجازة عن شيخه القاضي عماد الدين الدامغاني ، بإسناده . و سمع منه الشيخ أبو الحرم محمد ابن محمد بن محمد بن أبي الحرم الحنبلي .

(٢٥) أبو الحَرَم : هو فتح الدين محمد بن محمد بن أبي الحرم القَلانِسي الحَنْبَلي : وهو معروف بعلو سنده في «صحيح مسلم»

لم أجد له ترجمة ، و قد وصفه ناسخُ النسخة بقوله : " الشيخ الإمام العالم المسنِد الملهم الرحلة مفيد المشايخ " اهـ .

(٢٦) العُرْيَاني : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الشافعي (ت ٧٧٨ هـ) :

ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية مخطوطة كوُبْريلي(ق ١٩٦/أ) و هذا نصه : " قرأ جميع هذا الكتاب " معجم الصحابة " .... من الأصل ، سيدنا الشيخ الإمام العالم المحدث الحافظ الثبت الأمير شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، على شيخنا ..... أبي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم " اهـ .

و من تصانيفه : شرح الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ، و لغات مسلم .

(الدرر الكامنة لابن حجر : ٢١٩/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٢٥٦/٦ ، إيضاح المكنون : ١٢٢/١ ، معجم المؤلفين:٢٠/٢) .

(٢٧) الولد أبو إدريس :

ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية مخطوطة كوبريلي (ق١٩٦/أ) و هذا نصه : " فسمعه كاملا الولد أبو إدريس " اهـ .

و الظاهر أنه ابن الشيخ أبي الفضل محمد بن محمد .... المقدسي الشافعي نزيل القاهرة ، و قد تقدم في ترجمة محمد بن عمر بن حسن برقم (٢٠) إحضار العلماء أولادهم في مجالس السماع .

(٢٨) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي :

لم أجد له ترجمة ، و قد ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية مخطوطة كوُبْريلي (ق ١٩٦/أ) و هذا نصه : " فسمعه كاملا الولد أبو إدريس ، و محمد بن سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل القدوة العلامة مفتي المسلمين شهاب الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي ... " اهـ .

(٢٩) أبو الفضل المَقْدِسي : هو محمد بن محمد الشافعي نزيل القاهرة :

لم أجد له ترجمة ، و قد ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية

مخطوطة كوبريلي (ق ١٩٦أ) ، و كان هو الناسخ للسماع كما صرّح بذلك في نهايته بقوله : " و خادم السنة أبو الفضل محمد بن محمد بن ..... عبد العزيز المقدسي الشافعي نزيل القاهرة المحروسة • و هذا خطه " اهـ •

(٣٠) شهاب الدين : هو شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن رشد السلمي الحجازي :

كذا ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية مخطوطة كوبريلي (ق ١٩٦أ) •

(٣١) ابن إمام المَشْهَد : صدر الدين أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن سالم الأنصاري الدمشقي الشافعي (ت ٧٥٢ هـ) :

و هو محدث فقيه أصولي مقرئ لغوي ، ولي الحِسْبَة بدمشق ، و سمع بها ، و حلب و القاهرة و الاسكندرية ، و له مصنف في أحاديث الأحكام •

ورد ذكره في السماعات المدونة في نهاية مخطوطة كوبريلي (ق ١٩٦أ) ،ووصف بـ " الشيخ الإمام المحدث " ، و قد سمع بعض الأجزاء المذكورة في السماع •

(الدرر الكامنة لابن حجر : ٦٥/٤ ، الوافي للصفدي : ٤/ ٢٢٢ ، هدية العارفين : ١٥٩/٢ ، معجم المؤلفين : ١٣/١١) •

(٣٢) القَيْسَراني : هو زين الدين بن خليل العجمي القَيْسَراني :

لم أجد له ترجمة •

(٣٣) السَّنْحُوري : هو سعد بن محمد بن سليمان العمي :

لم أجد له ترجمة •

(٣٤) شمس الدين محمد بن علي :

لم أجد له ترجمة •

* * * * * *

الفصل الخامس

في بيان عملي في تحقيق كتاب «معجم الصحابة» وتخريج أحاديثه

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : المنهج الذي اتبعته في تحقيق الكتاب

المبحث الثاني : المنهج الذي اتبعته في تخريج أحاديث الكتاب

المبحث الأول : المنهج الذى اتبعته في تحقيق الكتاب :

تظهر قيمة العمل في تحقيق الكتاب من خلال تتبعه و مطالعته ، و لكن هذا لا يمنعني من الإشعار بأهم النقاط التي يرتكز إليها عملي و جهدى فيه :

أ) ـ إخراج النص صحيحًا :

(١) ـ كان جُلّ مقصودي في خدمة هذا الكتاب : إخراج نصوصه على وجه صحيح قويم سالم من الأخطاء ـ إن شاء الله ـ ، أقرب ما يمكن مما أملاه أو حدَّث به المصنف ابن قانع رحمه الله .

و من أجل ذلك : نسختُ المخطوط شيئًا فشيئًا بكل دقة و عناية ، بقدر المستطاع ، مراعيًا فيه قواعد الاملاء الحديثة ، و قابلتُ الكتاب للمرة الأولى بنفسي ، ثم قابلته مرةً ثانيةً متأنِّية مع أستاذى الجليل فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / محمد محمد الشريف ، المشرف على هذه الرسالة ، حفظه الله و رعاه ، فكانت مقابلةً دقيقةً ، أرجو أن أكون قد وُفِّقْت فيها بعون الله تعالى .

(٢) ـ و قد أَثْبَتُّ في الهامش الفروق بين النسختين (نسخة مكتبة كُوبْرِيلِي باسطنبول ، و نسخة مكتبة الظَّاهِرِيَّة بدمشق) من أول الكتاب حتى الحديث (رقم ١٥٨) ، حيث انتهت نسخة الظاهرية .

(٣) ـ و حينما وجدت في النص سقطًا بارزًا ، أو مخالفةً واضحةً للسياق ، أو مغايرةً ظاهرةً لقواعد النحو ، و لا يوجد لذلك وجه يعتذر به للمصنف أو للناسخ ، أَضَفْتُ الى النص ما لا بُدَّ منه إتمامًا له ، أو تصويبًا ، أو تقويمًا أو منعًا للالتباس ، و اعتمدتُ في ذلك على مصادر التخريج و كتب الرجال ، و ذكرت أدلة الترجيح و التصويب ، و أَثْبَتُّ الصوابَ و الراجحَ في النص ، و الخطأَ و المرجوحَ في الهامش ، و وَضَعْتُ ما أَضَفْتُه من المصادر ، أو مما تقتضيه سلامةُ النص بين المعكوفتين [ ] ليتنبَّه القارىء له .

(٤) ـ و بَيَّنْتُ في الهامش مواضع الآيات الكريمة الواردة في النص ، و وضعتها في المتن بين القوسين ، و ضبطتها بالشكل ، منعًا للوقوع في الخطأ عند قراءتها .

(٥) ـ و لم أستخدم الأرقام للإحالة الى الترجمة في الهامش ، لأن وضع

الرقم بعد كل عَلَمٍ يُغْرِق النص في خِضَمٍّ من الأرقام التي يَصْعُب على القارىء تتبُّعُها لكثرتها ، و إنما ترجمتُ للرجال الأول فالأول ، دون أن أهمل ذكر راوٍ عند تكراره ، و قد أغنى ذلك عن استخدام الأرقام للإحالة .

(٦) ـ و قد أشرت إلى بداية الورقة من المخطوط ، بما هو مألوف معروف لدى الباحثين بذكر رقم الورقة بين القوسين ، مع وضع شرطة مائلة عند بداية الورقة .

ب) ـ ضبط الأسانيد و المتون بالشكل و بالحروف :

ضبطت الشكل من الكتاب ، تيسيرًا على القارىء ، ليقرأ النص بسهولة تامة ، و ذلك بتحرير أسماء الرجال ، و إزالة ما فيها من غموض ، أو التباس ، أو اشتباه ، أو غلط ، و قد كتبتُ الأسماء مطابقةً لقواعد الإملاء الحديثة ، و ملتزمًا للمشهور المألوف في كتابتها .

و كذلك الألفاظ الغريبة التي قد تصعب على القارىء قراءتها ، أو يَنِدُّ عن ذاكرته فهمُها ، فقد ضَبَطْتُها بالشكل ، ليبقى النصُّ واضحًا مُشْرِقًا صحيحًا دون تصحيفٍ أو تحريفٍ .

و قد اعتمدتُ في ضبط الأعلام و الألفاظ الغريبة ، و الأنساب ، و الألقاب على مصادرَ مشهورةٍ في الضبط .

جـ) ـ ترقيم الأحاديث :

وضعت عند بداية كل حديث أو أثر رقمًا مسلسلًا من أول الكتاب إلى آخر ما وُفِّقْتُ في تخريجه .

و قد رقَّمْتُ الأحاديث على طريقة المحدثين حيث يعتبرون كل إسناد حديثًا مستقلا ، قائمًا بذاته ، و لو كان المتن واحدًا .

فإذا ذُكر الإسناد و المتن كاملين ، ثم ذكر الإسناد كاملًا ، أو غير كامل ، ثم ذكر المتن ، أو أُحِيلَ على السابق فإني أعطي كلا منهما رقمًا مستقلًا .

و أما إذا كان في الحديث تحويلٌ ، حيث يقول المصنف مثلًا : (حدثنا فلان ، عن فلان) ، ثم يقطع الكلام ، فيقول : (و حدثنا فلان ، عن فلان) فقد اعتبرته حديثًا واحدًا ، تحت رقم واحد ، لأن المصنف لم يذكر

الإسناد بين استقلالاً، و إنما جاء بالثاني مقرونًا بالأول ، أو متابعًا له ، قبل إكمال السند .

د) ـ ترجمة الصحابي :

حيث إن المصنف ابن قانع عَنْوَنَ للصحابي بذكر اسمه و نسبه فقط ، و قد اكتفى في التعريف به بما أخرج له من حديث واحد أو أكثر ، كان عَلَيَّ ترجمةُ الصحابي ، و لو بشيء من الإيجاز .

و قد ترجمتُ لما ورد في الكتاب من الصحابة ترجمةً مبسَّطَةً، غيرَ مخلة و لا مملة ـ إن شاء الله ـ ، أوردتُ فيها أهمَّ ما وُصِفَ به الصحابي من أوصاف ، و ما كُلِّف به من أعمال ، و ذكرت شيئًا من مناقبه و فضائله .

و إن كان الصحابي اشتهر بحديث أو حديثين ، و عرف بذلك ، فقد ذكرته باختصار ، إتمامًا للفائدة ، و إن كان ممن أَخْرَجَ له أصحابُ الكتب الستة فقد بيّنته .

و بيَّنتُ ما هو الراجح فيمن اخْتُلِفَ في صحبته ، إن كان قد بَدَا لي أرجحيةُ أحد الأقوال في ذلك ، معتمدًا على المنقول عن الأئمة المحدثين ، و بينتُ ما ذكره المصنف من الصحابة ، على سبيل الوهم و الغلط ، و ذكرت حجتي في هذا ، معتمدًا على ما ذكره الأئمة .

و ذكرت نسب الصحابي كما أورده المصنف ابن قانع بدون تصرف ، و إن كان قد وقعت فيه مغايرةٌ للمشهور ، و أما الفروق الواقعة في النسب بين ما ذكره المصنف و بين ما ذكره غيره من المترجمين ، فقد أثبتها في الهامش غالبًا ، لأن الترجيح في باب الأنساب من أصعب الأمور و أدقها .

و أثبتُّ في نهاية ترجمة الصحابي ما راجعته في ذلك و استفدت منه من المصادر : من كتب التاريخ ، و التراجم ، و الطبقات ، و الأنساب ، و الضبط. و قد رقّمتُ تراجم الصحابة ترقيمًا تسلسليًا ، تسهيلاً للمراجعة و الإحالة. و وضعت بعد اسم الصحابي مباشرة نجيمة صغيرة (*) للإحالة إلى ترجمته في الهامش .

هـ) ـ شرح غريب الحديث :

قد يَرِدُ في النص مفردات تحتاج إلى فهم لغرابتها ، فقمت بشرحها بإيجاز

عند نهاية الكلام على الحديث ، تحت عنوان (غريبه) ، كما بينت أيضا معنى الحديث بكامله ، عند الحاجة . و استعنت في ذلك بـ " النهاية في غريب الحديث " لابن الأثير ، و غيره من كتب غريب الحديث ، و كتب الشروح الحديثية و معاجم اللغة .

و) ـ بيان ما يُستَنبَطُ من الحديث من أحكام و فوائد :

ختمت الكلام على الحديث بما يستنبط منه من أحكام ، و يستنتج منه من فوائد ، باختصار ، إن كان ذلك مما لا بد من الإشارة إليه ، لما في ذلك من تقريب المعنى و الأحكام للأذهان ، و حتى يكون داعيًا للعمل بها .

ز) ـ أداء للأمانة العلمية في النقول :

التزمت عند النقل من أى مصدر ، أو عند الاستفادة منه الإشارة إلى ذلك المصدر مع بيان رقم الجزء و الصفحة ، أما بقية المعلومات عن هذا المصدر من تاريخ طبعته ، و اسم ناشره ، و خلافه ، فقد ذكرتها في قائمة المراجع .

و قد عزوتُ كل قول نقلته إلى قائله ، من دون تصرف في كلامه ، أداءً للأمانة العلمية إن شاء الله ، و إن كان في الكلام المنقول إضافة متعينة ضرورية فقد وضعتُها بين المعكوفتين [ ] .

* * * * * * * * *

المبحث الثاني : المنهج الذى اتبعته في تخريج أحاديث الكتاب :

اتبعت في تخريج أحاديث الكتاب منهجًا علميًا تناول ثلاثة جوانب ،وهي :

١ ـ تخريج الحديث و عزوه إلى مصادره الأصلية .

٢ ـ ترجمة رجال الإسناد .

٣ ـ الحكم على الإسناد و بيان درجة الحديث من حيث القبول و الرد .

أولًا : تخريج الحديث و عزوه إلى مصادره الأصلية :

خرّجت الحديث تخريجًا موسّعًا من جميع ما وقفتُ عليه من كتب السنة ، و المعاجم ، و المسانيد ، على قدر الاستطاعة ، على طريقة المتابعات.

و قد ذكرت مصادر التخريج مرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها ، ما عدا الكتب الستة ، فقد قدّمتها على بقية كتب السنة ، و ذكرت عنوان الكتاب ، و رقم الباب ، و عنوانه ، ثم رقم الجزء و الصفحة ، ثم رقم الحديث ، تسهيلًا على القارئ ، لتعدد طبعات الكتب الستة .

و قد اكتفيت بأسماء أصحاب الكتب الستة من أسماء كتبهم ، لأنها المرادة عند اطلاق أسماء مؤلفيها ، فقلت مثلًا : (أخرجه البخاري في الطهارة) يعني ذلك أن الحديث أخرجه البخارى في " صحيحه " في كتاب الطهارة ، كما هو معروف مشهور عند أهل العلم .

و قد صرّحت في بقية المصادر بأسمائها و أسماء مؤلفيها ، فقلت مثلًا : (أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير ") .

و طريقتي في ذكر المصادر أنني أذكر و أسرد أولًا مواضع الحديث في كتب السنة من نفس طريق المصنف ، ثم أذكر بعده الطرق الأخرى عند أصحاب الستة ، ثم عند غيرهم .

و قد قمت بتخريج الحديث مراعيًا فيه تشعُّب الطرق بعضها عن بعض ،فبدأت أولا بذكر من روى عن الصحابي الذى بَوَّبَ له المصنف ، فجعلت كل من روى عنه " طريقًا " .

فأتناول مثلًا حديث (زياد بن لَبِيد) (٨٧/٤) رضي الله عنه في ذهاب العلم ، فبعد البحث و التفتيش حصل عندي ثلاثة طرق، من زياد بن لبيد لهذا الحديث ، فذكرتها. فقدمت الطريق الذي عند المصنف على الطرق الأخرى ، فقلت :

(الطريق الأول : سالم بن أبي الجَعْد ، عن زياد بن لَبِيد :)

ثم وجدت أن الحديث جاء عن سالم بن أبي الجعد من وجهين ، فقدمت الوجه الذى عند المصنف على الثاني ، فقلت :

(أولا : الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، به :)

ثم رأيت أن الحديث ورد عن الأعمش من روايتين ، فذكرتهما الواحدة بعد الواحدة ، ابتداءً بالتي عند المصنف ، ثم الرواية الثانية ، ثم ذكرت الوجه الثاني ، ثم الطريق الثاني ، ثم الطريق الثالث .

و أودّ أن أذكر هذا الحديث - كما ورد في الرسالة - مثالاً تطبيقيًّا لهذا التخريج الفنّي المتشعِّب :

" ٤٧٧ - حدثنا بشر بن موسى ، نا يحيى بن إسحاق ، نا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن زياد بن لَبِيد ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه و سلم ، و هو يحدِّث أصحابه ، يقول : " إنه قد ذَهَبَ أوانُ العلم " قلت : كيف يَذْهَبُ ، و نحن نقرأ القرآن ، و نعلِّمه أبناءنا ؟ قال : " أو ليس اليهودُ و النصارى يقرؤون التوراةَ و الإنجيل ، لا يَنْتَفِعُون بهما ؟ " .

---

٤٧٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن زياد بن لَبِيد :

● الطريق الأول : سالم بن أبي الجعد ، عن زياد بن لَبِيد ، و قد جاء عنه من وجهين :

أولاً : الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، به : و قد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، به :

- أخرجها الطبراني في " الكبير " : ٣٠٥/٥ رقم ٥٢٩٠

- و الحاكم في " المستدرك " : ٥٩٠/٣ بنحوه

الرواية الثانية : وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، به :

- أخرجها ابن ماجه في الفتن ، ١٤ - باب ذهاب القرآن و العلم : ١٣٤٤/٢ رقم ٤٠٤٨

- و أحمد في " مسنده " : ١٦٠/٤ ، ٢١٨ عنه ، به

- و البخاري في " التاريخ الكبير": ٣٤٤/٣ ترجمة رقم ١١٦٣ (معلّقًا)
- و في " التاريخ الصغير" : ٦٦/١ (معلقا)
- و أبو القاسم البغوي في" معجم الصحابة": (ق ١١٠/أ)
- و الطبراني في" الكبير": ٣٠٦/٥ رقم ٥٢٩١

ثانيًا : عمرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبي الجعد ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢١٩/٤
- و أبو القاسم البغوي في" معجم الصحابة": (ق ١١٠/ب)
- و الطبراني في " الكبير": ٣٠٦/٥ رقم ٥٢٩٢
- و الحاكم في " المستدرك": ١٠٠/١

الطريق الثاني : أبو طُوَالَة عبد الله بن عبد الرحمن ، عن زياد بن لَبيد

- أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٣٠٦/٥ رقم ٥٢٩٣
- و في " الأوسط " كما في " الإصابة ": ٢٠/٣

الطريق الثالث : جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن زياد بن لَبِيد :

- و سيأتي إن شاء الله برقم (٤٧٨)

* * * * *

و هذا منهج مفيد في التخريج ، بَرَعَ فيه المتقدمون من المحدثين ، ثم سلك المتأخرون طريق الاختصار ، و قد استفدت في ذلك من طريقة الإمام النسائي في " سننه " ، و الإمام الطبراني في " المعجم الكبير" ، و الحافظ المِزّي في " تحفة الأشراف " ، و غيرهم من المحدثين ، حيث اهتموا بذكر طرق الحديث ، ثم ما يتفرَّع عنها ، و هكذا ، خاضعًا للمتابعة التامة والقاصرة .

فقد ذكر الحافظ أبو الحجاج المِزّي " الصحابي " ، ثم ذكر من روى عنه من التابعين ، ثم من روى عنهم ، و كان لنا فيه أسوة بذلك في حسن ترتيبه ، و جودة تنظيمه .

هذا ، و تتلخص فوائد هذا المنهج في التخريج فيما يلي :

أ - معرفة المخرج : فإن مخرج الحديث من طريقين متقاربين في الرجال يعطيه قوة ، و هذا أيضا يؤدّي إلى تقارب ألفاظ المتن ، و سلامته .

ب - ذكر المتابعات : بإيراد هذه الطرق نعرف المتابعات للرواة ، لا سيما

من كان محتاجًا إلى متابعة ، كمن كان ضعفه لسوء حفظه ، أو لاختلاطه ، أو تدليسه ، أو جهالته ، و هذا يعضد من شأن هذا الحديث .

جـ - جودة الترتيب : و هذه الطريقة و إن كان فيها شيء من الطول إلاّ أنها مفيدة للقارىء ، حيث يمكنه بسهولة معرفة طرق الحديث مرتبة على الرواة .

د - الاهتمام ببيان طرق الحديث : و في هذا أيضا اعتناء بذكر كل طرق الحديث الموجودة في كتب السنة ، و ذكر أسانيدها كاملة ، بدون إهمال لأي مصدر للحديث .

* * * * * * *

ثانيًا : ترجمة رجال الإسناد :

ترجمت لكل راو ورد في سند الحديث عند أول حديث ورد ذكره فيه ، سواء كان من رجال " التهذيب " أو لا ، و نقلت فيه خلاصة أقوال أئمة الجرح و التعديل ، المعوَّل عليهم في نقد الرجال ، معتمداً على الكتب المعتبرة في هذا العلم ، و ختمت ذلك بكلام الإمام الذهبي في الراوي ، ثم بكلام الحافظ ابن حجر في " التقريب " ، إن كان الراوى من رجال " التقريب " .

إلاّ أنني أثبتُّ ما حذفه الحافظ ابن حجر من كلمة (المائة) أو (المائتين) من سَنَةِ وفاة الراوي ، حيث اكتفى بذكر طبقته فقط ، و قد أردت بذلك منع الالتباس لمن لم يكن عنده معرفة باصطلاح الحافظ ابن حجر الخاص بكتاب " التقريب " في طبقات الرواة .

و قد ضبطت ما وقع في الترجمة من أسماء غريبة و أنساب نادرة ، ضبطًا شكليًّا ، و آخر بالحروف ، و ذكرت في الترجمة مرتبة الراوي من مراتب التدليس ، إن كان من المدلسين ، و إذا بدت لي ملاحظةٌ حول حكم الحافظ ابن حجر في الراوى ذكرتُها .

و عند مرور اسم الراوي للمرة الثانية و ما بعدها اكتفيت بذكر خلاصة القول في الراوى التي توصلت إليها ، مع ذكر رقم أول حديث تقدَّم فيه الراوي .

و قد ذكرت في رجال الإسناد من أسند إليه الحديث ، فصرحت بأنه " صحابي " ، أو " مختلف في صحبته " ، أو " تابعي أرسل الحديث " ، مع ذكر رقم الترجمة له .

و أما الرجال الواردون في متن الحديث لغرض ما ، دون سنده ، فقد ترجمت لهم في الهامش بعد متن الحديث مباشرة ، و لم أذكرهم في رجال الإسناد ، لعدم علاقتهم بالحكم على الحديث .

* * * * * * *

ثالثًا : الحكم على الإسناد و بيان درجة الحديث من حيث القبول و الرد :

صدّرته بما يليق به من درجة بكلمة مختصرة ، فقلت: " إسناده صحيح " ، أو " إسناده حسن "، أو " إسناده ضعيف " ، أو " إسناده ضعيف جدًّا " ، و ذلك ليقف القارىء على الحكم بسهولة .

و إن كان الحديث مما أخرجه الشيخان ، أو أحدهما ، ذكرت ذلك ، لبيان أن الحديث في مرتبة عالية من الصحة .

و إن كان الحديث " حسنًا " ، فقد بيّنت ما نزل به الإسناد الحديث إلى هذه الدرجة ، و إن كان " ضعيفًا " فقد بيّنت سبب الضعف : من إرسال ، أو انقطاع ، أو جهالة ، أو سوء الحفظ ، و ما إلى ذلك من علل ، و شذوذ ، فإن احتاج ذلك إلى بسط بسطت بسطًا غير ممل .

ثم أتبعته بأقوال الأئمة في الحديث ، مثل الإمام الترمذى ، و الحاكم ، و ابن عبد البَرّ ، و الذهبي ، و الهَيْثَمي ، و البُوصِيري ، و ابن حجر ، و ذلك للتثبت و التأكد من صحة الحكم على الحديث .

ثم أشرت إلى بعض الشواهد و المتابعات التي يتقوى بها الحديث ، إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، و إذا كان الشاهد و المتابع مما رواه الشيخان ، أو أحدهما فقد اكتفيت بذكرهما ، و إذا كانا مما رواه غيرهما فبيّنتُ درجة ذلك باختصار .

و قد سِرْتُ في الحكم على سند الحديث وفق المنهج الذى سار عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله في " التقريب " ، حيث قال في " مقدمته " (ص ٧٤) :

" و باعتبار ما ذكرتُ ، انْحَصَرَ لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبةً ، و حصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقةً ، فأما المراتب :

فأولاها : الصحابة ، فأصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أُكِّدَ مَدْحُه ، إما بأَفْعَل : كأَوْثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظًا : كثقة ثقة ، أو معنًى : كثقة حافظ .

الثالثة : من أُفْرِدَ بصفة : كثقة ، أو متقن ، أو ثَبْت ، أو عَدْل .

الرابعة : من قَصُرَ عن درجة الثالثة قليلاً ، و إليه الإشارة : بصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .

الخامسة : من قصر عن الرابعة قليلاً ، و إليه الإشارة : بصدوق سَيِّءِ الحفظ ، أو صدوق يهم ، أو له أوهام ، أو يخطىء ، أو تغيَّر بأَخَرَةٍ ، و يلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدع : كالتشيع ، و القدر ، و النَّصْب ، و الإرجاء ، و التهجُّم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلاّ القليل ، و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، و إليه الإشارة بلفظ : " مقبول حيث توبع ، و إلاّ فليِّن الحديث " .

السابعة : من روى عنه أكثر من واحد و لم يوثَّق ، و إليه الإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال .

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمُعْتَبَر ، و وجد فيه إطلاق الضعف ، و لو لم يفسَّر ، و إليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، و لم يوثق ، و إليه الإشارة بلفظ: مجهول .

العاشرة : من لم يوثَّق ألبتة ، و ضُعِّف مع ذلك بقادح ، و إليه الإشارة بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .

الحادية عشرة : من اتُّهِمَ بالكذب .

الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب ، و الوضع " اهـ .

* * *

- فمن كان في المرتبة الثانية و الثالثة حكمت على إسناد حديثه بـ" الصحيح "
- و من كان في المرتبة الرابعة حكمت على إسناد حديثه بـ " الحسن " ، فإذا توبع ، أو وجد له شاهد ، و هما صحيحان ، قلت : " صحيح لغيره " معتمداً على أقوال الأئمة النقاد فيه
- و من كان في المرتبة الخامسة حكمت على إسناد حديثه بالحسن أو الضعيف ، معتمداً على أقوال الأئمة النقاد فيه
- و من كان من المرتبة السادسة إلى المرتبة التاسعة ، فقد حكمت على إسناد كل منهم بـ " الضعيف " ، فإذا توبع ، أو وجد له شاهد ، و هما صالحان للمتابعة أو الاستشهاد ، قلت : " حسن لغيره " .

- و من كان في المرتبة العاشرة و الحادية عشرة و الثانية عشرة حكمت على إسناد حديثه بأنه " ضعيف جدًّا " ولا يرتقي ولا يعتبر به ولا يستشهد ؛ و عند الحاجة أتبعته بما يُغْني عنه مما يحتج به .

أما إن كان الراوي من غير رجال " التقريب " ، فقد سرت في ذلك وَفْقَ الضوابط التالية :

* إن كان الراوي ممن لم أقف على ترجمة له فيما توفّر لديَّ من كتب التاريخ و التراجم و الطبقات ، و كان عليه مدار الحديث ، توقفت في الحكم على حديثه ، و لم أحكم عليه بالجهالة ، ما لم يحكم عليه أحد من الأئمة المحدثين بذلك ، رجاء وجود جرح أو تعديل في كتب الرجال التي لم أقف عليها ، أو لم تُنْشَر بعد .

* و إن كان الراوي ممن لم يترجم له إلاّ الإمام البخاري في " التاريخ الكبير" ، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و لم يذكرا فيه جرحًا و لا تعديلاً ، توقفت في الحكم عليه ، حتى يتبيَّن أمرُه ، فإن توبع برا ومعتبَرٍ فقد حسَّنْتُ إسنادَه .

* و إن كان الراوى ممن ترجم له ابنُ حبان في " الثقات " ، و لم يوثّقه أحد من الأئمة ، و لم يجرحه أحدٌ بشيء ، قلت : " مقبول " ، فعند وجود متابِعٍ له حسن أو صحيح حسنت حديثه ، و إن لم يتابع فقلت : " ليِّن " فضعَّفْتُ حديثه ، كما هو مفهوم من طريقة الحافظ ابن حجر في " التقريب " ، فإن ابن حبان رحمه الله متساهل في التوثيق ، كما نص على ذلك غير واحد من المحدثين ، حيث إن كل راو انْتَفَت جهالةُ عينه كان " ثقةً " عنده ، إلى أن يتبيَّنَ جَرْحُه " ، و هذا مسلك مُتَّسِعٌ خالَفَ فيه ابنُ حبان جمهورَ أئمة المحدثين.

و علَّق عليه الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه " لسان الميزان " (١٤/١) فقال : " و هذا الذى ذهب إليه ابن حبان - من أن الرجل إنا انْتَفَتْ جهالةُ عينه ، كان على العدالة ، إلى أن يتبيَّنَ جَرْحُه - مذهبٌ عجيب ، و الجمهور على خلافه . و هذا مسلك ابن حبان في كتاب " الثقات " الذى ألَّفه ، فإنه يذكر خَلْقًا ممن نَصَّ عليهم أبو حاتم و غيره على أنهم مجهولون . و كأنّ عند ابن حبان أنَّ جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور " اهـ .

و لذلك لا يُعْتَمَدُ في توثيق رجل ، على ذكر ابن حبان وحده له في كتاب " الثقات " ، لتساهله في ذلك ، و لمخالفته للجمهور .

كما قال الإمام الذهبي في " الميزان " (١٧٥/٣) في ترجمة (عمارة بن حديد) : " لا يُفْرَحُ بذكر ابن حبان له في " الثقات " ، فإن قاعدته معروفة في الاحتجاج بمن لا يُعْرَفُ " اهـ .

فما قاله الحافظ ابن حجر في ذلك قولٌ مصيب للغاية ، معوَّل عليه ، والله أعلم .

* * * * * * * * * * * *

الرموز التي استخدمها الحافظ ابن حجر في "التقريب" والتي استخدمتُها كما هي:

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة كتابه: " و قد اكتفيتُ بالرقم -أي الرمز- على أول اسم كل واو ، إشارةً إلى من أخرج حديثه من الأئمة.

فالبخاري : في صحيحه **خ** ، فإن كان حديثه عنده معلقًا : **خت**. وللبخاري في الأدب المفرَد : **بخ** ، و في خلق أفعال العباد : **عخ** ، و في جزء القراءة خلف الإمام : **ر** ، و في رفع اليدين : **ي**.

و لمسلم : **م**.

و لأبي داود : **د** ، و في المراسيل : **مد** ، و في فضائل الأنصار : **صد**، و في الناسخ : **خد** ، و في القدر : **قد** ، و في التفرد : **ف**، و في المسائل : **ل** ، و في مسند مالك : **كد**.

و للترمذي : **ت** ، و في الشمائل له : **تم**.

و للنسائي : **س** ، و في مسند علي له : **عس** ، و في مسند مالك : **كن**.

و لابن ماجه : **ق** ، و في التفسير له : **فق**.

فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة أكتفي برقمه و لو أخرج له في غيرها ، و إذا اجتمعت فالرقم : **ع** ، و أما علامة **٤** فهي لهم سوى الشيخين.

و من ليست له عندهم رواية مرقوم عليه : **تمييز** ، إشارةً إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره ، و من ليست عليه علامة نُبِّه عليه و تُرْجِمَ قبلُ أو بعدُ " . اهـ

فهذه واحد و عشرون كتابًا ، و تزيد الرموز عليها أربعة : **خت** لمعلقات البخاري ، و للستة : **ع** ، و للسنن الأربعة : **٤** ، و " **تمييز**" لمن ليست له رواية في الكتب المذكورة.

و قد أضاف الحافظ ابن حجر في ثنايا الكتاب ثلاثة رموز ، و هي : **مق ، ص ، سي** . " **مق** " لمقدمة مسلم في صحيحه ، " **ص** " لخصائص سيدنا علي رضي الله عنه ، " **سي** " لعمل اليوم و الليلة و كلاهما للنسائي.

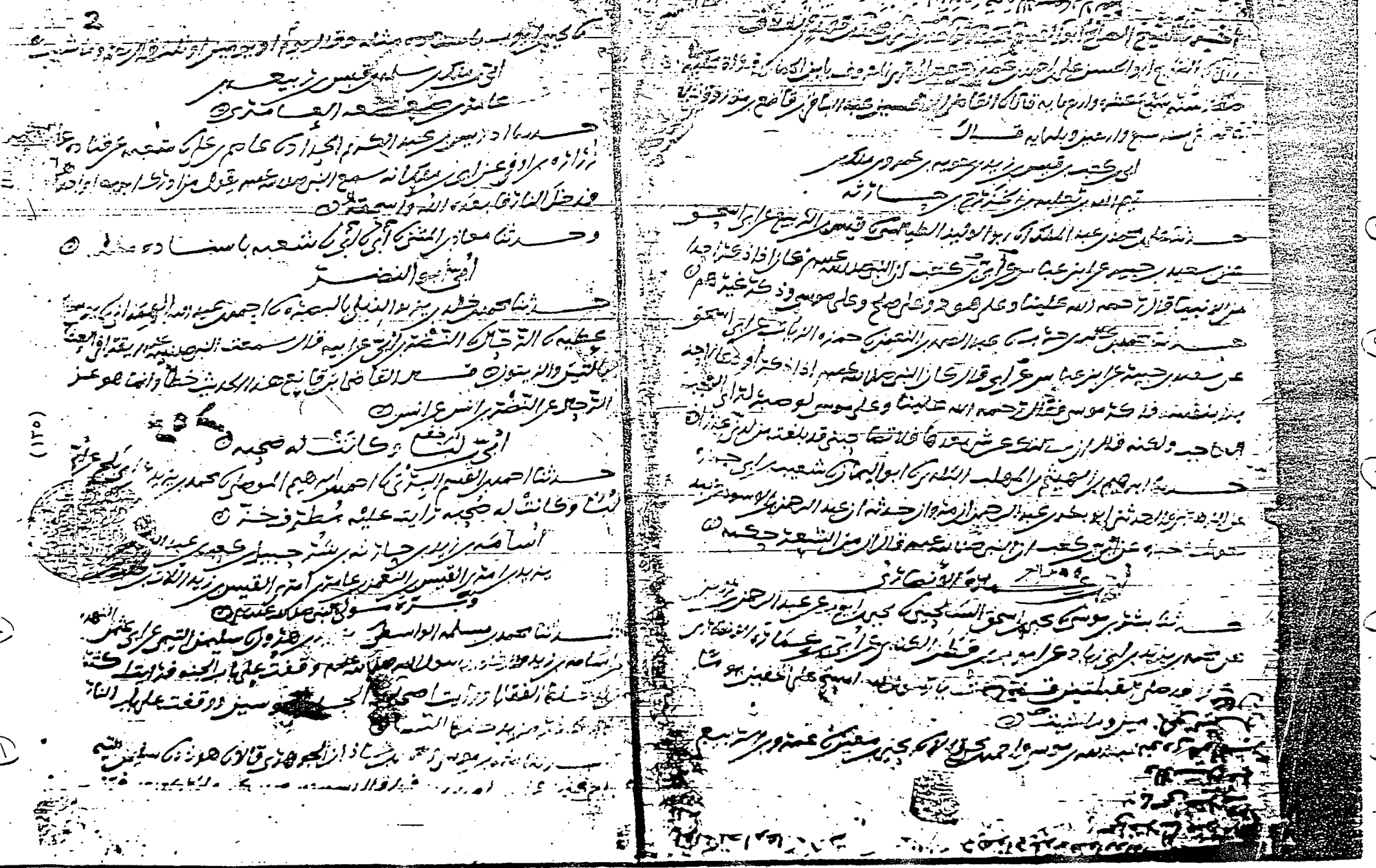

[أول صفحة في مخطوطة «كوبريلي»]

[الصفحة الثانية من مخطوطة كوبريلي]

[السماعات المدونة على مخطوطة «كوبريلي»]

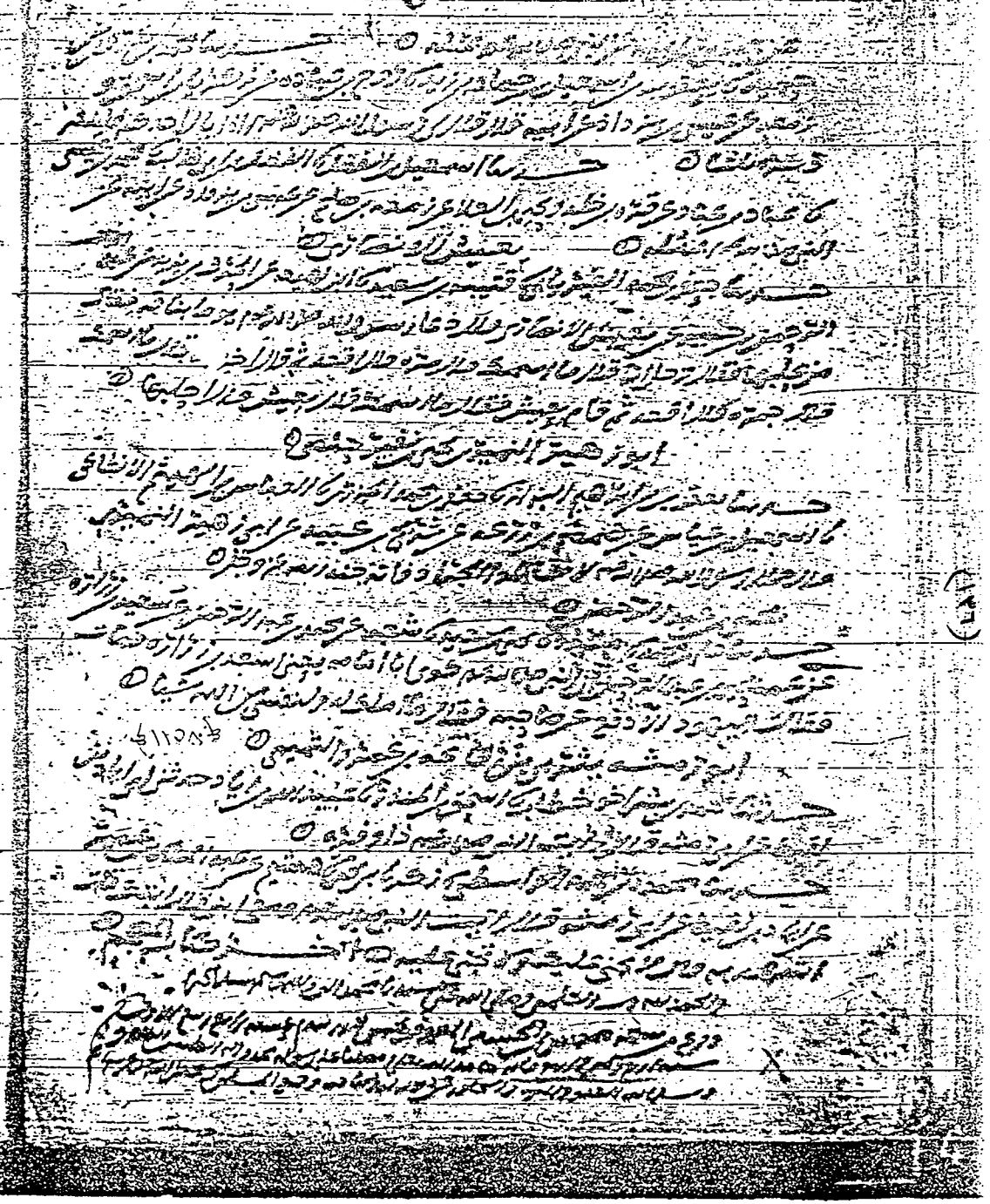

[آخر صفحة من مخطوطة «كوبريلي»]

الجزء الاول من كتاب الحكم

[عنوان الكتاب في مخطوطة الظاهرية]

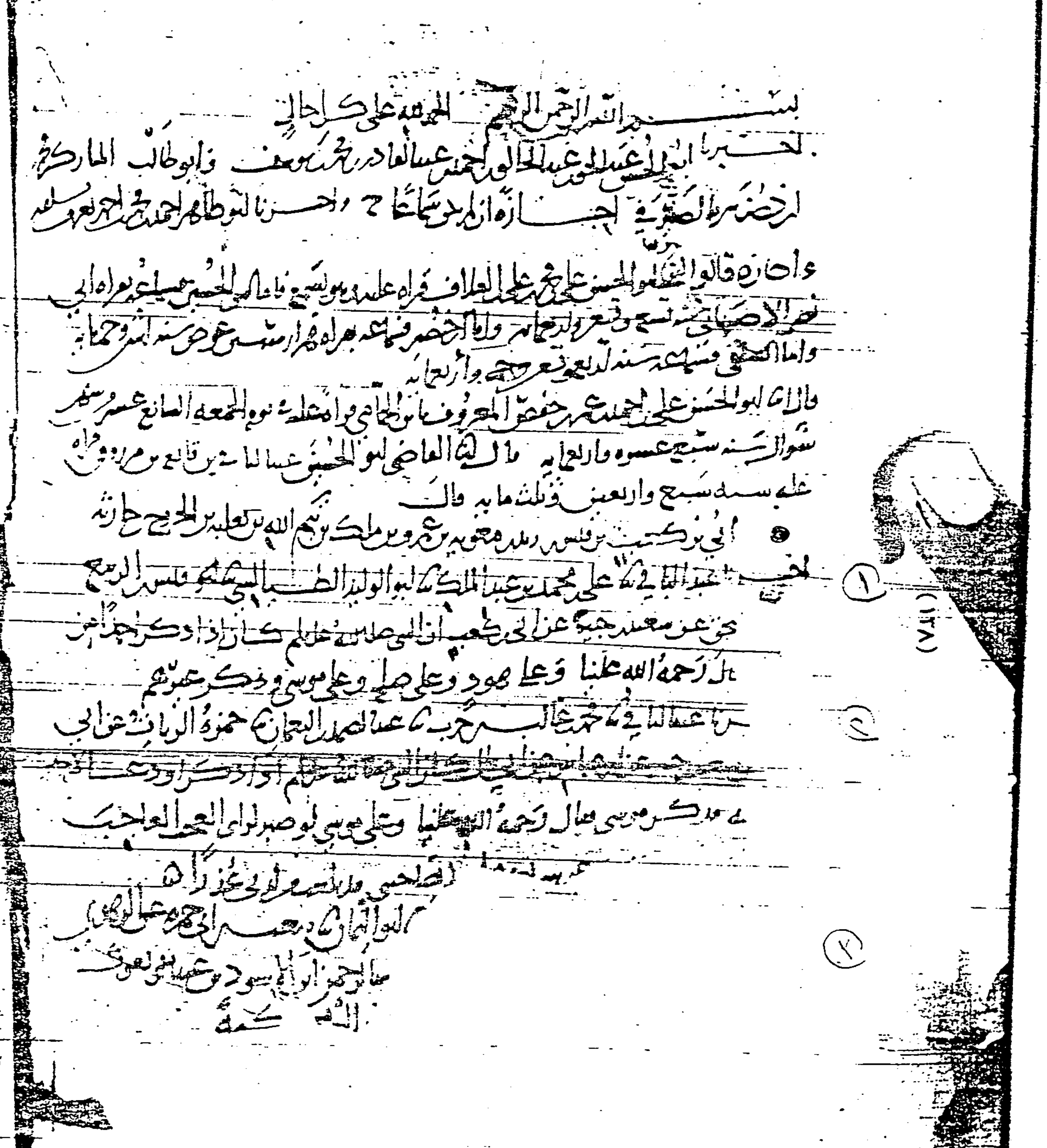
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال

[أول صفحة من مخطوطة الظاهرية]

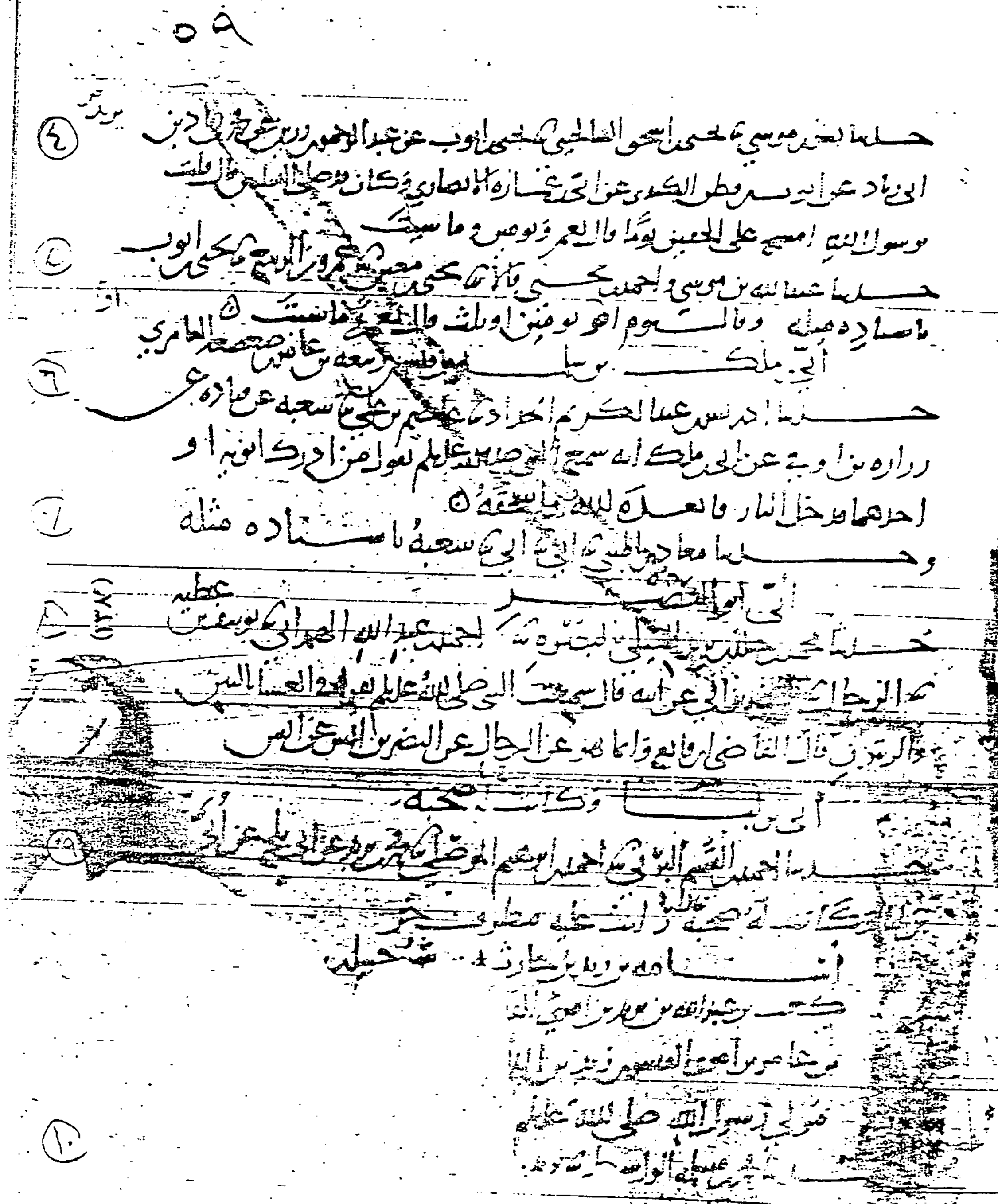

[الصفحة الثانية من مخطوطة الظاهرية]

ذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعهما ٥

حدثنا محمد بن الحسن بن البستاني نا الحسن بن بشر بن سليم نا قبيصة بن الربيع
عن جبلة بن سحيم عن موثر بن عفازة عن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي قال علي الصلاة الخمس وصوم رمضان وحج البيت
وذكر الحديث بطوله

بشير الإسلمي

حدثنا خيثمة بن سليمان نا عبد الله بن سالم نا عبد الله بن عمر نا عبد الله الرحمن المحاربي
عن أبي مسعود عن أبي سلمة بن بشير الإسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون
المدينة استسقوا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان
يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين ماء في
الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها فبلغ ذلك عثمان فاشتراها
بخمسة وثلثين ألف درهم وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعلني في حل
الذي جعلت له إن استرتها قال نعم فمن استراها وجعلها للمسلمين

حدثنا [illegible] نا يحيى الحماني نا قبيصة بن الربيع عن بشير بن [illegible]
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل من مواه الجنة فله الجنة

ثم الحارثي

عن الحرث بن كعب

[illegible] عن محمد بن [illegible] عن أبي الخطاب ٥ وحدثنا محمد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال مرحبا بك ما اسمك قلت أكبر قال بل أنت بشير فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا
بشير أو بشير بن الحرث

حدثنا عبد الله بن راجح حبل نا الحسن أبي نا محمد بن عبد الله عن داود بن عبد الله الأودي
عن عامر يعني الشعبي عن بشير أو بشير بن الحرث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا أكلت عليك أمه من القرآن تونتها أو تذكرها ما ذكرت القرآن

بشير بن سعد

حدثنا محمد عبد السلام البصري نا محمد موسى الحرشي نا عبد الله بن جعفر
نا أبو سهيل بن مالك عن محمد كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة المؤمن من المؤمن إن
الرأس من الجسد من ما اشتكى شيء من الجسد اشتكى له الرأس
ومن اشتكى شيء من الرأس اشتكى الجسد ٥

آخر ما سلموا إلى الله وبذاله

بشير بن

على الأصل بخط [illegible]

[illegible]

[آخر صفحة من مخطوطة الظاهرية]

[السماعات المدونة على مخطوطة الظاهرية]

القســـــم الثاني

النص المحقق لكتاب

«معجم الصحابة»

للإمام الحافظ القاضي الشيخ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي

[بسم الله الرحمن الرحيم]

/ أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الواحد[١] بن علي بن (ق١/ب)
محمد بن فهد العَلّاف ، أنا الشيخ أبو الحسن علي[٢] بن أحمد بن عمر
ابن حفص [المقرئ][٣] المعروف بابن الحَمّامي ، قراءةً عليه ، [في][٣] سنة سبع
عشرة و أربعمائة ، قال : أنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن
قانع بن مرزوق ، قراءةً عليه ، في[٤] سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة ،
قال :

[باب الألف][٥]

﴿ ١ ﴾

بن مالك

أُبَيّ (*) بن كعب

ابن قَيْس[٦] بن زيد بن معاوية بن عمرو بن تَيْم الله بن ثَعْلَبَة
ابن الخَزْرَج بن حارثة .

---

(١) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ١١١) . (٢) سقط من نسخة الظاهرية .
(٢) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة (ص ٩٩) . (٤) جاء في نسخة الظاهرية : (في يوم الجمعة السابع عشر من شهر شوال)
(٥) سقط من النسختين ـ نسخة الظاهرية ، و نسخة كوبريلي ، و هي التي اتّخذتُها أصلاً ـ فأثبتُّه إتماماً للفائدة ، و متابعةً لصنيع المصنف فيما سيأتي بإذن الله تعالى .
(٦) حذف المصنف من نسبه (عبيداً) بين قيس و زيد ، ، و المشهور من نسبه : " أبيّ بن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن تيم الله " كما ذكره غير واحد ممن ترجم له .

(*) أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي النَّجّاري ، يكنى أبا المنذر ، و أبا الطفيل :

صحابي جليل ، شهد العقبة الثانية و بدرًا و المشاهد كلها ، و هو سيّد القرّاء ، و من فقهاء الصحابة المشهورين ، و أحد الصحابة الستة الذين انتهى إليهم القضاء ، و كان ممن كتب للنبي صلى الله عليه و سلم الوحي ، و جمع القرآن في =

. . . . . .

= حياته صلى الله عليه و سلم ، و عرض عليه ، و حفظ عنه علماً مباركاً فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لِيَهْنِئْكَ العِلْمُ أبَا الْمُنْذِرِ " رواه مسلم . و معناه : ليكن العلم هنيئًا لك .

و فضائله و مناقبه جمّة ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، و سالم مولى أبي حذيفة ، و معاذ بن جبل ، و أبيّ بن كعب "رواه البخاري .

و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم :" إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ، قال : و سَمَّاني ؟ قال : " نعم " ، فبكى " متفق عليه .

روى عنه عمر بن الخطاب ، و كان يكرّم أبياً و يهابه ، و يستفتيه و يسأله عن النوازل ، و يتحاكم إليه في المعضلات ، و يقول : " أبيّ سيد المسلمين"، و ممن روى عنه من الصحابة : أبو أيوب الأنصاري ، و ابن عباس ، و أبوهريرة ، و أنس ، و غيرهم . رضي الله عنهم أجمعين .

و لأبيّ بن كعب في الكتب الستة نيّف و ستون حديثاً ، منها ثلاثة عشر حديثًا في الصحيحين ، أو في أحدهما .

و اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً كثيرًا ، فقيل : سنة تسع عشرة ، و قيل : سنة عشرين ، و قيل : سنة اثنتين و عشرين ، و قيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان ، قال أبونعيم :" و هو الصحيح لأن زِرّ بن حُبَيْش لقيه في خلافة عثمان رضي الله عنه" .

و رَجّح ابن عبد البَرّ القول بأنه مات في خلافة عمر رضي الله عنه ، و قال :" و الأكثر على أنه مات في خلافة عمر" رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد :٣/٤٩٨، طبقات خليفة بن خياط: ص ٨٨ ، التاريخ الكبير:٢/٣٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٢/٢٩٠ ، المعرفة و التاريخ للفسَوي :١/٣١٥، معجم الصحابة للبَغَوي:(ق١/أ) الثقات لابن حبان:٣/٥ ، المستدرك للحاكم :٣/٣٠٢ ، معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم :٢/١٦٣ ، المعجم الكبير للطبراني :١/١٩٧ ، الاستيعاب لابن عبد البَرّ:١/٦٥، تهذيب الكمال للمِزّي:٢/٢٦٢، أسد الغابة ١/٦١، سيرأعلام النبلاء:١/٣٨٩، تذكرة الحفاظ:١/١٨٧، تجريد أسماء الصحابة :١/٥٢، الكاشف :١/٥٢، الإصابة : ١/١٦، التهذيب :١/١٨٧ ، التقريب : ص ٩٦ ، الرياض المستطابة : ص ٢٧ .

و انظرمناقبه في صحيح البخاري: مناقب الأنصار،١٦- باب مناقب أبيّ :٧/١٢٦، و صحيح مسلم : فضائل الصحابة ، ٢٣ - باب فضائل أبي: ٤/١٩١٤) .

أ ـ حدثنا (١) علي بن محمد بن عبد الملك ، نا (٢) أبو الوليد الطَّيَالسي ، نا قيس بن الرَّبيع ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن أُبَيّ بن كعب ، أن النبي صلى الله عليه و سلم (٣) كان إذا ذكر أحدًا من الأنبياء، قال : " رحمة الله علينا ، و على هود، و على صالح ، و على موسى " و ذكر غيرهم .

---

(١) هذا قول المصنّف عبد الباقي بن قانع كما يدل عليه قول الراوي في نسخة الظاهرية : " أخبرنا عبد الباقي ، ثنا علي بن محمد بن عبد الملك " .

(٢) جرت عادة المحدثين بالاقتصار على الرمز في" حدثنا " و " أخبرنا "، و شاع حيث لا يخفى ، فيكتبون من حدثنا (ثنا)، أو (نا)،و يكتبون من أخبرنا (أنا)، و يقرءون ذلك كما في الأصل : " حدثنا " ، أو " أخبرنا " . (علوم الحديث لابن الصلاح :ص ٢١٨ ، تدريب الراوي للسيوطي : ٨٦/٢) .

(٣) قول المصنّف :(صلى الله عليه و سلم) هنا و في مواضع أخرى عديدة من الكتاب رمز له الناسخ هكذا :(صلى الله عسم) ، فما أثبتّه أحسن و أولى . فقد قال الأئمة المحدثون بلزوم المحافظة على كتابة الصلاة و التسليم على رسول الله صلى الله عليه و سلم كاملاً كلما ورد ذكره ، و قالوا بعدم التقيّد في ذلك بما في الأصل المنقول عنه ، و إن كان ناقصًا ، بل يكتبه الناسخ ، و يتلفظ به عند القراءة ، لأنه دعاء ، لا كلام يرويه ، و إن حصل ذلك من بعض المحدثين ، مع أنهم كانوا يصلّون نطقاً ، لا خطّاً ، فالجمهور على ما تقرر .(علوم الحديث :ص ٢٠٨ ، تدريب الراوى : ٧٤/٢) .

أ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وَقَفْتُ عليه من ثلاثة طرق ، عن أبي إسحاق ، به :

الطريق الأول : قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، به : و قد جاء من وجهين :

أولاً : علي بن محمد بن عبد الملك ، عن أبي الوليد الطيالسي به ، كما هو هنا .

ثانيًا : محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزّاز، عن أبي الوليد الطيالسي ، به :

ـ أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على" مسند" أبيه : ١٢٢/٥ ، بنحوه

الطريق الثاني : رَقَبَة بن مَصْقَلَة ، عن أبي إسحاق ، به :

ـ أخرجه مسلم في الفضائل، ٦٤ ـ باب من فضائل =

. . . . . .

= الخضر عليه السلام : ١٨٥١/٤ رقم ٢٣٨٠

ـ و النسائي في " تفسيره " تفسير سورة الكهف : ١٥/٢ رقم ٣٢٧

كلاهما ذكره في أثناء حديث طويل ، و فيه : " .. كان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه : رحمة الله علينا ، و على أخي كذا ـ رحمة الله علينا " .

الطريق الثالث : سفيان ، عن أبي إسحاق ، به :

ـ أخرجه ابن ماجه في الدعاء ، ٦ ـ باب إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه : ١٢٦٦/٢ رقم ٣٨٥٢

* **رجاله :**

ـ (علي بن محمد بن عبد الملك) بن أبي الشَّوَارب الأُمَوي ـ بضم الألف و فتح الميم و كسر الواو ، نسبة إلى أمية بن عبد شمس من قريش ـ أبو الحسن البصري ، قاضي سامَرَّاء ثم بغداد ، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة . ثم قال : كثير الطلب للحديث ، ثقة أمين ، لا مطعن عليه في شيء ، حسن التوقّي في الحكم على طريقة الشيوخ المتقدمين ، متواضع مع جلالته ، حمل الناس عنه حديثًا كثيرًا . و قال ابن المنادي: كان حسن الحديث ، كثير الرواية عن أبي الوليد الطيالسي ، غير متّهم . و قد وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الحافظ الإمام " . مات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين .

تاريخ بغداد : ٥٩/١٢، المنتظم لابن الجوزي: ١٦٤/٥، العبر للذهبي : ٧١/٢، سير أعلام النبلاء : ٤١٢/١٣، اللباب : ٨٥/١ .

ـ (أبو الوليد الطَّيَالِسي) ـ بفتح الطاء و الياء المثنّاة من تحتها و سكون الألف و كسر اللام و بعدها سين مهملة ، نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم ـ هو هشام بن عبد الملك البصري الباهلي مولاهم : قال ابن سعد : كان ثقةً حجةً ثبتًا . و قال أحمد : متقن . وقال أيضا : هو اليوم شيخ الإسلام ، ما أقدّم عليه أحدًا . و قال العِجْلي : ثقة ثبت في الحديث . و قال أبو حاتم : إمام فقيه عاقل ثقة . و قال ابن قانع : ثقة مأمون ثبت . و قال الذهبي في " الميزان " : حجة وفاقاً . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع و عشرين و مائتين ، و له أربع و تسعون / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٠٠/٧، التاريخ الكبير : ١٩٥/٨، الثقات للعجلي : ص ٤٥٨، الجرح و التعديل : ٦٥/٩، الثقات لابن حبان : ٥٧١/٧، سير أعلام النبلاء : ٣٤١/١٠، الميزان : ٣٠١/٤، الكاشف : ١٩٧/٣، التهذيب : ٤٥/١١، التقريب : ص ٥٧٣، اللباب : ٢٩٣/٢ .

=

. . . . . .

=

- (قيس بن الرَّبيع) الأسدي ، أبو محمد الكوفي : قال عفّان بن مسلم : ثقة ، يوثّقه الثوري و شعبة . و قال أبو الوليد الطيالسي : ثقة حسن الحديث . و قد ضعّفه وكيع ، و ابن معين ، و ابن المديني ، و الدارقطني . و قال ابن معين أيضًا : ليس بشيء . و قال أحمد بن حنبل : كان يتشيّع ، و كان كثير الخطأ ، و له أحاديث منكرة . قال العجلي : الناس يضعّفونه ، و كان شعبة يروي عنه ، و كان معروفًا بالحديث صدوقًا . و يقال : إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره ، فترك الناس حديثه . و قال أبوزرعة : فيه لِينٌ . و قال أبوحاتم : محلّه الصدق ، و ليس بقوي ، يكتب حديثه ، و لا يحتجّ به . و قال النسائي : متروك الحديث . و قال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة . ثم قال : و القول فيه ما قال شعبة ، و إنه لا بأس به . و قال الذهبي في " السير " : أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه . و في " الميزان " : أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه ، سيء الحفظ . وقال ابن حجر : صدوق تغيّر لمّا كَبِر ، و أدخل عليه ابنه أَحَقَّ ما ليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع و ستين و مائة / د ت ق .

التاريخ لابن معين : ٤٩٠/٢ ، التاريخ الكبير : ١٥٦/٧ ، الثقات للعجلي : ص ٣٩٣ ، الجرح و التعديل : ٩٦/٧ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٢٨ ، المجروحين : ٢١٦/٢ ، الكامل لابن عدي : ٢٠٦٣/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤١/٨ ، الميزان : ٣٩٣/٣ ، المغني للذهبي : ١٢٥/٢ ، الكاشف : ٣٤٧/٢ ، التهذيب : ٣٩١/٨ ، التقريب : ص ٤٥٧ ، الكواكب النيرات ـ الملحق ـ : ص ٤٩٢ .

- (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي ـ بفتح السين المهملة و كسر الباء الموحدة ، نسبة إلى سبيع بن صعب ، بطن من هَمْدان ـ الكوفي : أحد الأعلام ، من أئمة التابعين ، وثّقه أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و أبوحاتم ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " السير " : ثقة حجة بلا نزاع ، و قد كبر ، و تغيّر حفظه تغيّر السن ، و لم يختلط . و قال في " المغني " : ثقة نبيل ، شاخ و نسي ، و لم يضعّفه أحد . لكنه مشهور بالتدليس ، وصفه النسائي و غيره بذلك . و قد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . و هم مَنْ أَكْثَرَ من التدليس ، فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرّحوا فيه بالسماع . و قال ابن حجر في " التقريب " : ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأَخَرَةٍ ، مات سنة تسع و عشرين و مائة ، و قيل : قبل ذلك / ع .

طبقات ابن سعد : ٣١٣/٦ ، التاريخ الكبير : ٣٤٧/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٣٦٦ ، الجرح و التعديل : ٢٤٢/٦ ، الثقات =

. . . . . .

= لابن حبّان :٢/٢٨٨ ، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٩٢ ، الميزان : ٣/ ٢٧٠ ، المغني : ٢/٦٧ ، الكاشف : ٢/٢٨٨ ، التهذيب : ٨/٦٣ ، التقريب : ص ٤٢٣ ، هدي الساري : ص ٤٣١ ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر : ص ١٠١ ، الكواكب النيرات : ص ٣٤١، اللباب : ٢/ ١٠٢ .

- (سعيد بن جُبَيْر) هو ابن هشام الأسدي مولاهم ، أبو محمد الكوفي : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : أليس فيكم سعيد بن جبير ؟! . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . و قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة إمام حجة على المسلمين . و قال ابن حبان في" الثقات ": كان فقيهًا عابدًا فاضلاً ورعًا . و قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، قتل بين يدى الحَجّاج سنة خمس وتسعين و لم يكمل الخمسين / ع .
طبقات ابن سعد: ٦/٢٥٦ ، التاريخ الكبير: ٣/٤٦١ ، الثقات للعجلي :ص ١٨١ ، الجرح و التعديل : ٤/٩ ، الثقات لابن حبان:٤/٢٧٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٢١، الكاشف : ١/٢٨٢ ، التهذيب : ٤/١١ ، التقريب : ص ٢٣٤ .

- (ابن عباس) هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، صحابي جليل، و ستأتي له ترجمة برقم (٥٠١) إن شاء الله .

- (أبيّ بن كعب) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١)

* **درجته :**

إسناده ضعيف، لعلتين :

الأولى : فيه (قيس بن الربيع) و فيه ضعف من قبل حفظه ، و قد تابعه (رَقَبَة بن مَصْقَلَة) - و هو ثقة مأمون - عن أبي إسحاق ، به ، عند مسلم في " صحيحه " (٤/١٨٥١ رقم ٢٣٨٠) .

الثانية : ما قيل في (قيس بن الربيع) من أنه تغيّر لمّا كبر، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدّث به ، و لكن لم يتبيّن لي أن (أبا الوليد الطيالسي) سمع منه في تغيّره ، أو قبله .
أما اختلاط (أبي إسحاق) بآخر عمره ، فلم يتضح لي أن قيس بن الربيع سمع منه في اختلاطه ، أو قبله . و لكنه تابعه (رقبة ابن مصقلة) ، و هو من قدماء أصحاب أبي إسحاق ، كما صرّح به السخاوي في " فتح المغيث " ٣/٣٦٩ و السيوطي في " تدريب الراوي : ٢/٣٧٣ . ومتابعة رقبة هذه تدل على أن الحديث عالم يختلط فيه أبو إسحاق.
وأما تدليس (أبي إسحاق) و قد عنعنه ، فإن الحديث أخرجه =

فلا يضر هنا

. . . . . .

= مسلم في " صحيحه " من طريق أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير، به .
و من المعلوم أن ما كان في " الصحيحين " عن المدلسين بـ (عن) محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى . و الله أعلم .

و الحديث بمتابعة (رَقَبَة بن مَصْقَلَة) عن أبي إسحاق ، به ، عند مسلم في " صحيحه " يرتفع إلى درجة "الحسن لغيره" والله أعلم .

* **فوائد :**

في الحديث دعاء النبي صلى الله عليه و سلم لإخوانه من الأنبياء ، و قد خصّ منهم هنا مَنْ اشتدّ ايذاء قومهم لهم ، فصبروا على إيذائهم .

و فيه تعليم أدب الدعاء ، حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه و سلم بالدعاء لنفسه أولاً .

* * * * * * *

٢ ـ حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا عبد الصمد بن النعمان ، نا حمزة الزَّيَّات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن أبيّ ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه و سلم إذا ذكر أو دعا لأحد بدأ بنفسه ، فذكر موسى ، فقال : " رحمة الله علينا ، و على موسى ، لو صبر لرأى العَجَب العاجِب ، و لكنه قال : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ (١).

---

(١) سورة الكهف : الآية ٧٦

٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن سعيد بن جبير، به :

الطريق الأول : أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير، به : و قد جاء عنه من ثلاثة أوجه :

أولاً : حمزة الزَّيَّات ، عن أبي إسحاق ، به : و للحديث عنه ست روايات :

الرواية الأولى : عبد الصمد بن النعمان ، عن حمزة الزيات ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : يحيى بن آدم ، عن حمزة الزيات ، به :
ـ أخرجها ابن أبي شيبة في" مصنّفه " في الدعاء، ١٥٨٧ ـ من قال : إذا دعوت فابدأ بنفسك ١٠/٢١٩ رقم ٩٢٧٥
ـ و أحمد في " مسنده " : ٥/١٢١
ـ و الحاكم في" المستدرك" : ٢/٥٧٤

الرواية الثالثة : عيسى بن يونس ، عن حمزة الزيات، به :
ـ أخرجها أبوداود في الحروف و القراءات ، باب رقم (١) بدون ترجمة : ٤/٢٨٦ رقم ٢٩٨٤ (مختصرًا)

الرواية الرابعة : عمرو بن الهيثم ، عن حمزة الزيات به :
ـ أخرجها الترمذي في الدعوات ، ١٠ ـ باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه : ٥/٤٦٣ رقم ٣٣٨٥ (مختصرًا)

الرواية الخامسة : حجاج بن محمد، عن حمزة الزيات ، به :
ـ أخرجها ابن جرير الطبري في" تفسيره " تفسير سورة الكهف : ١٥/٢٨٨

الرواية السادسة : عمرو بن عبيد الله العَدَني ، عن =

. . . . . .

= حمزة الزيات ، به :
ـ أخرجها ابن حبان في" صحيحه": كما في " الإحسان" : ١٦٧/٢ رقم ٩٨٤

ثانيًا : رقبة بن مصقلة، عن أبي إسحاق ، به :
ـ أخرجه مسلم في الفضائل ، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام : ١٨٥١/٤ رقم ٢٣٨٠ في أثناء حديث، مع تقديم وتأخير
ـ والنسائي في " تفسيره" : ١٥/٢ رقم ٣٢٧

ثالثًا : إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، به :
ـ أخرجه النسائي في " تفسيره" : ٢٢/٢ رقم ٣٣٠

الطريق الثاني : عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ، به :
ـ أخرجه البخاري في العلم ، ٤٤ ـ باب ما يستحب للعالم إذا سئل : أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله : ٢١٧/١ رقم ١٢٢ (مع الفتح)
ـ وفي أحاديث الأنبياء، ٢٧ ـ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام : ٤٣١/٦ رقم ٣٤٠١
ـ وفي التفسير، ٢ ـ باب وإذ قال موسى لفتاه : لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين : ٤٠٩/٨ رقم ٤٧٢٥
ـ وفي التفسير أيضا : ٣ ـ باب أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة : ٤٢٢/٨ رقم ٤٧٢٧
ـ ومسلم في الموضع السابق : ١٨٥٠/٤ رقم ٢٣٨٠
ـ والترمذي في تفسير القرآن ، ١٩ ـ باب ومن سورة الكهف : ٣١٢/٥ رقم ٣١٤٩
ـ والنسائي في " تفسيره" : ١٧/٢ رقم ٣٢٨ مختصرًا
ـ والحميدي في " مسنده" : ١٨٢/١ رقم ٣٧١

قلت : وقد عزاه السيوطي في " الدر المنثور " : (٢٣٧/٤) لابن مُرْدَوَيْه أيضًا .

* **رجاله :**

ـ (محمد بن غالب بن حرب) أبو جعفر الضَّبّي ـ بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة ، نسبة إلى ضبّة بن أدّ ، بطن من تميم ـ المعروف بـ " تَمْتَام" ـ بفتح التاءين المثنّاتين ، بينهما ميم ساكنة ، ثم ألف ، وميم ـ نزيل بغداد : قال ابن أبي حاتم : سمعت منه ببغداد، وهو صدوق . وذكره ابن حبان في " الثقات" ، وقال : كان متقنًا، صاحب دعابة . قال الدراقطني : ثقة مجوّد . وقال أيضا : ثقة مأمون ، إلاّ أنه يخطىء ، وكان وهم في أحاديث ، منها إسناد =

. . . . . .

= (شَيَّبَتْني هود و أخواتها) . و كان الحافظ القاضي إسماعيل بن إسحاق يجلّه و يثني عليه .و قال ابن المنادي : كتب عنه الناس ، ثم رغب أكثرهم عنه ، لخصال شنيعة في الحديث و غيره . و قال ابن الأثير: كان كثير الحديث صدوقًا . و قال الذهبي في " السير": الإمام الحافظ المتقن . مات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين .

الجرح و التعديل : ٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٥١/٩ ، سؤالات السهمي : ص ٧٤ ، تاريخ بغداد: ١٤٣/٣ ، المنتظم : ١٦٩/٥ ، العبر للذهبي : ٧١/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ:٦٨١/٢، الميزان : ٦٨١/٣ ، اللسان : ٣٣٧/٥ ، اللباب : ١٨١/١ ، ٢٢٢ .

- (عبد الصمد بن النعمان) أبو محمد النسائي ، نزيل بغداد ، البزّار : وثّقه ابن معين ، و العجلي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قيل لابن معين : كيف حديثه ؟ فقال : لا أراه ممن يكذب . و قال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . و قال النسائي و الدارقطني : ليس بالقوي . و قال الذهبي في " المغني " : صدوق مشهور . مات سنة ست عشرة و مائتين .

التاريخ لابن معين : ٣٦٤/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٣٠٣ ، الجرح و التعديل : ٥١/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤١٥/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٩/١١ ، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٩ ، الميزان : ٦٢١/٢ ، المغني : ٣٩٦/٢ ، اللسان : ٢٣/٤ .

- (حمزة الزَّيَّات) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزَّيَّات - بفتح الزاي، و تشديد الياء، نسبة إلى بيع الزيت و حمله من بلد إلى غيره - التيمي مولاهم ، أبو عمارة الكوفي ، شيخ القرّاء ، و أحد الأئمة القرّاء السبعة : قال أحمد ، و ابن معين : ثقة . و قال أيضًا : حسن الحديث عن أبي إسحاق . و قال العجلي : ثقة رجل صالح . و قال النسائي : ليس به بأس . و قال الأزدي و الساجي : صدوق ، سيء الحفظ ليس بمتقن في الحديث . و ذكره ابن حبان في"الثقات" . و قال الذهبي في " السير" : حديثه لا ينحطّ عن رتبة الحسن . و قال ابن حجر : صدوق زاهد ، ربما وهم ، من السابعة، مات سنة ست ، أو ثمان و خمسين و مائة / م ٤ .

التاريخ الكبير: ٥٢/٣ ، الثقات للعجلي : ص ١٣٣ ، الجرح و التعديل : ٢٠٩/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٢٨/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٩٠/٧ ، الميزان : ٦٠٥/١ ، الكاشف : ١٩٠/١ ، التهذيب : ٣/ ٢٧ ، التقريب : ص ١٧٩ ، اللباب : ٢/ ٨٣ .

- (أبو إسحاق) ثقة مكثر عابد ، اختلط بأَخَرَةٍ ، و قد وُصف بالتدليس، تقدم في الحديث(١) = =

. . . . . .

- (سعيد بن جبير) ثقة ثبت فقيه ، تقدم في الحديث (١)
- (ابن عباس) رضي الله عنهما ، صحابي جليل ، سيأتي له ترجمة إن شاء الله برقم (٥٠١)
- (أبيّ) هو ابن كعب رضي الله عنه ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١)

*** درجته :**

إسناده حسن ، فيه (عبد الصمد بن النعمان) و هو " صدوق مشهور " ، و قد تابعه (يحيى بن آدم) - و هو ثقة حافظ فاضل - عن حمزة الزيات ، به ، عند الإمام أحمد في " مسنده " (١٢١/٥) و الحاكم في " المستدرك " (٥٧٤/٢) و صحّحه ، و سكت عليه الذهبي . كما تابعه أيضا (يونس بن أبي إسحاق) - و هو ثقة مأمون - عن حمزة الزيات ، به ، عند أبي داود في " سننه " (٢٨٦/٤ رقم ٢٩٨٤) .

و فيه (حمزة الزّيّات) ، و هو " صدوق ، ربما وهم " . و قد تابعه (رَقَبَة بن مَصْقَلَة) - و هو ثقة مأمون - عن أبي إسحاق ، به ، عند مسلم في " صحيحه " (١٨٥١/٤ رقم ٢٣٨٠) .

أما اختلاط (أبي إسحاق) فلا يضرّ ، فإن حمزة الزّيّات ممن سمع منه قبل الاختلاط ، بدليل قول ابن معين فيه : " هو حسن الحديث عن أبي إسحاق " . و قد تقدم عند الحديث السابق ما يتعلق بتدليس أبي إسحاق .

فالحديث بهذه المتابعات " صحيح لغيره " و الله أعلم . و قد أخرجه الترمذي في " سننه " من طريق حمزة الزّيّات ، به ، فقال : " هذا حديث حسن غريب صحيح " .اهـ

*** غريبه :**

قوله : (العجب العاجب) : العَجَب - بفتحتين - روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء . يقال : هذا أمر عَجَب . و هذه قصة عَجَب . و عَجَب عاجب : شديد - للمبالغة - (المعجم الوسيط: ٥٩٠/١) .

قوله تعالى نقلاً عن موسى عليه السلام : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا ﴾ أي إن اعترضت عليك بشيء بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ .

قوله : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي قد أعذرت إليّ مرة بعد مرة . (تفسير ابن كثير: سورة الكهف ، الآية رقم ٧٦) .

*** فوائده :**

في الحديث كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دعا لأحد بدأ =

. . . . . .

بنفسه ، والمسلم مأمور باتباعه صلى الله عليه وسلم ، فإذا أراد المرء أن يدعو لأخيه المسلم ينبغي أن يبدأ بنفسه أولاً، ثم بمه. روى ابن أبي شيبة في " مصنفه " (رقم ٩٢٧٨) بسنده عن سعيد بن يسار قال : جلست إلى ابن عمر ، فذكرت رجلاً ، فترحّمت عليه ، فضرب صدري ، وقال : ابدأ بنفسك . و (رقم ٩٢٧٧) عن إبراهيم النخعي قال : كان يقال : إذا دعوت فابدأ بنفسك ، فإنك لا تدري في أي دعاء يستجاب لك .

وفي الحديث إشارة إلى أهمية الصبر ، وأنّ به ينال المرء ما يتعجّب منه الناس .

* * * * * * * * * * * * *

٣ ـ حدثنا إبراهيم بن الهَيْثَم بن المُهَلَّب البَلَدي ، نا أبو اليَمَان ، نا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : حدثني أبوبكر بن عبدالرحمن أن مروان حدّثه ، أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث أخبره ، عن أبيّ بن كعب ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إن من الشعر حِكْمَةً " .

---

٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن الزهري ، به :

الطريق الأول : شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، به :
- أخرجه البخاري في الأدب ، ٩٠ ـ باب ما يجوز من الشعر.... : ٥٣٧/١٠ رقم ٦١٤٥ (مع الفتح)، و في " الأدب المفرد " : ص ٣٧٥ رقم ٨٥٨ .وابن أبي عاصم:١٨٥٧

الطريق الثاني : إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، به :
- أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ٧٦ رقم ٥٥٦
- و أحمد في" مسنده " : ١٢٥/٥، وابن أبي عاصم في"الآحاد":٤٢٨/٣رقم٨٥٨
- و الدارمي في الاستئذان ، ٦٨ ـ باب في الشعر٢٩٦/٢

الطريق الثالث : معمر بن راشد ، عن الزهري ، به :
- أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه": باب الشعر و الرجز: ٢٦٣/١١ رقم ٢٠٤٩٩
- و أحمد في " مسنده " : ١٢٥/٥

الطريق الرابع : يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به :
- أخرجه أبوداود في الأدب ، باب ما جاء في الشعر : ٢٧٦/٥ رقم ٥٠١٠
- و ابن ماجه في الأدب ، ٤١ ـ باب الشعر:١٢٣٥/٢رقم ٣٧٥٥
- و ابن أبي شيبة في" مصنفه" في الأدب ، ١٠١ ـ باب الرخصة في الشعر : ٦٩١/٨ رقم ٦٠٥٦
- وابن أبي عاصم في "الآحاد": ٤٢٧/٣ رقم ١٨٥٤

* رجاله :

- (إبراهيم بن الهَيْثَم بن المُهَلَّب البَلَدي) ـ بفتح الباء الموحدة و اللام ، و في آخرها الدال المهملة، نسبة إلى بلد الحَطَب ، و هي بلدة تقارب الموصل ـ أبو إسحاق ، نزيل بغداد : ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الدارقطني : ثقة . و قال أيضاً : لا بأس به. و قال الخطيب : هو ثقة ثبت عندنا . و ذكره ابن عدي في " الكامل " و قال : أحاديثه مستقيمة، سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروا عليه =

. . . . . .

= (و هو حديث الغار) ، و قد فتّشتُ عن حديثه الكثير ، فلم أر له منكراً يكون من جهته ، إلاّ أن يكون من جهة من رَوَى عنه . و قال الذهبي في" الميزان ": و قد تابعه على حديث الغار الثقاتُ . و قال ابن حجر في" اللسان" : إنما أنكروا عليه سماعه من الهَيْثَم بن جميل. مات سنة ثمان و سبعين و مائتين .

الثقات لابن حبان : ٨٨/٨ ، سؤالات الحاكم :ص ١٠٠ ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٤١١/١٣ ، الكامل : ٢٧٢/١ ، الميزان : ٧٣/١ ، المغني : ١٦/١ ، اللسان : ١٢٣/١، اللباب : ١٧٣/١ .

- (أبو اليَمَان) - بفتح التحتانية ، و تخفيف الميم- هو الحَكَم بن نافع البَهْراني مولاهم - بفتح الموحدة ، و سكون الهاء ، نسبة إلى بهران بن عمرو ، من قضاعة - و هو مشهور بكنيته : قال العجلي : لا بأس به . و قال أبوحاتم : ثقة نبيل صدوق . و قال الذهبي : أحد الثقات الأئمة ، و احتجّ الشيخان بحديثه عن شعيب بن أبي حمزة . و قال أيضا : هو ثبت في شعيب ، عالم به . و قال ابن حجر في " هدي الساري" : مجمع على ثقته ، اعتمده البخاري ، و رَوَى عنه الكثيرَ ، و روى له الباقون بواسطة ، تكلم بعضهم في سماعه من شعيب ، فقيل : إنه مناولة . و قيل : إنه إذن مجرد.. قال ابن معين : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب ، فقال : ليس هو مناولة ، المناولة لم أخرّجها لأحد . و بالغ أبوزرعة الرازي ، فقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلاّ حديثاً واحداً [و الباقي إجازة] . قلت : إن صحّ ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة ، إلاّ أنه كان يقول في جميع ذلك :(حدثنا) ، و لا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحاً له" اهـ . و قال في " التقريب " : ثقة ثبت ، يقال : إن أكثر أحاديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و عشرين و مائتين/ع .

التاريخ الكبير: ٣٤٤/٢ ، الثقات للعجلي :ص ١٢٧ ، الجرح و التعديل : ١٢٩/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٩٤/٨ ، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٠ ، الميزان : ٥٨١/١ ، هدي الساري :ص ٣٩٩ ، التهذيب :٤٤١/٢، التقريب :ص ١٧٦ ، اللباب : ١٩١/١ .

- (شعيب بن أبي حمزة) - و اسم أبيه : دينار - الأموي مولاهم ، أبوبشر الحمصي : قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . و قال أيضا : ثقة مثل يونس ، و عقيل ، يعني في الزهري . و قال العجلي : ثقة ثبت . و قال يعقوب بن شيبة ، و أبوحاتم ، و النسائي : ثقة . و قال ابن حجر: ثقة عابد .. من السابعة ، مات سنة اثنتين و ستين و مائة ، أو بعدها / ع .

التاريخ الكبير: ٢٢٢/٤ ، الثقات للعجلي :ص ٢٢١ ، الجرح

. . . . . .

= و التعديل : ٣٤٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٣٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٨٧/٧ ، الكاشف : ١١/٢ ، التهذيب : ٣٥١/٤ ، التقريب : ص ٢٦٧ .

- (الزُّهْري) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، أبو بكر المدني : قال عمر بن عبد العزيز : لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزهري . و قال الليث بن سعد : ما رأيت عالماً قط أجمع من الزهري . و قال مالك بن أنس : بقي ابن شهاب ، و ما له في الدنيا نظير . و قال ابن سعد : قالوا : كان الزهري ثقة ، كثير الحديث و العلم و الرواية ، فقيهاً جامعاً . و قال ابن حجر : متفق على جلالته و إتقانه ، و هو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس و عشرين و مائة ، و قيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٨٨/٢ ، التاريخ الكبير : ٢٢٠/١ ، الجرح و التعديل : ٧١/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٤٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٥ ، الكاشف : ٨٥/٣ ، التهذيب : ٤٤٥/٩ ، التقريب : ص ٥٠٦ .

قلت وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وذكره العلائي فيمن يرسل.

- (أبو بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي المدني : قال الواقدي : كان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث ، عالما عاقلا عاليا سخيا . و قال العجلي : مدني تابعي ثقة . و قال ابن خراش : أحد أئمة المسلمين ، هو و إخوته يضرب بهم المثل . و قال الذهبي في " الكاشف " : أحد الفقهاء السبعة . و قال : شريف نبيل . و قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع و تسعين ، و قيل : غير ذلك / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٠٨/٥ ، التاريخ الكبير (الكنى) : ٩/٨ ، الثقات للعجلي : ص ٤٩٢ ، الجرح و التعديل : ٣٣٦/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٦٠/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٦/٤ ، الكاشف : ٢٧٦/٣ ، التهذيب : التقريب : ص ٦٢٣ .

- (مروان) هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، أبو عبد الملك المدني : قال عروة بن الزبير : كان مروان لا يتّهم في الحديث . و قال الذهبي في " الميزان " : له أعمال موبقة - نسأل الله السلامة - رمى طلحة بسهم ، و فعل ، و فعل ! . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : و أما قتل طلحة فكان متأوّلاً فيه ، كما قرّره الإسماعيلي و غيره . ثم قال : و قد اعتمد مالك على حديثه و رأيه ، و الباقون سوى مسلم . و قال في " التقريب " : ولي الخلافة في آخر سنة أربع و ستين ، و مات سنة خمس في رمضان ، و له ثلاث - أو إحدى - و ستون سنة ، لا تثبت له صحبة ، من الثانية / خ ٤ .

طبقات ابن سعد : ٣٥/٥ ، التاريخ الكبير : ٣٦٨/٧ ، الجرح و التعديل : ٢٧١/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٧٦/٣ ، الميزان : = =

. . . . . .

= ٨٩/٤ ، المغني : ٢٩٠/٢ ، الكاشف :١١٦/٣ ، هدي الساري :ص ٤٤٣ ، التهذيب : ٩١/١٠ ، التقريب : ص ٥٢٥ .

- (عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث) بن وهب القرشي الزهري ، أبو محمد المدني : قال العجلي : تابعي ثقة ، رجل صالح ، من كبار التابعين . و قال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة . و قال الدارقطني : ثقة . و ذكره ابن حبان في الصحابة، و قال : يقال ، إن له صحبةً، ثم أعاده في التابعين . و قال ابن حجر: ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم ، و مات أبوه في ذلك الزمان ، فعدّ لذلك في الصحابة/خ د ق التاريخ الكبير: ٢٥٣/٥ ، الثقات للعجلي :ص ٢٨٨ ، الجرح و التعديل : ٢٠٩/٥ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٨/٣ ، ٧٦/٥ ، الكاشف : ١٣٩/٢ ، التهذيب : ١٣٩/٦ ، التقريب : ص ٣٣٦ .

- (أبي بن كعب) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١)

* **درجته :**

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، من رجال البخاري ، ما عدا (إبراهيم ابن الهيثم) شيخ المصنف ، و هو " ثقة " .
و قد تابعه البخاري في" صحيحه " (٥٣٧/١٠ رقم ٦١٤٥) عن أبي اليَمَان به ، بمثله .

* **غريبه :**

قوله : (إن من الشعر حكمةً) قال ابن حجر: " أي قولاً صادقاً مطابقاً للحق . و قيل : أصل الحكمة : المنع ، فالمعنى : أن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من السفه " .

و قال ابن بطّال :" ما كان في الشعر و الرجز من ذكر الله تعالى ، و تعظيمٍ له ، و وحدانيته ، و إيثار طاعته ، و الاستسلام له ، فهو حسن مرغب فيه ، و هو المراد بالحديث بأنه حكمة ، و ما كان كذباً و فحشاً فهو مذموم " .

و قال الراغب الأصفهاني : " إن من الشعر حكمة : أي قضية صادقة ، و ذلك نحو قول لبيد : " إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَل " .

(المفردات :ص ١٢٧ ، فتح الباري : ٥٤٠/١٠) .

* * * * * * * * *

٢٢

أُبَيّ(*) بن عِمَارة الأنصاري

(*) أبيّ بن عِمَارة - بكسر العين المهملة - الأنصاري : هكذا ضبطه ابن ماكولا في " الإكمال " بكسر العين . و قيل : بضمها ، الأول أفصح و أشهر .

له صحبة ، مدني ، سكن بمصر .

رَوَى حديثا في المسح على الخُفَّين من غير توقيت ، و هو الحديث رقم (٤) ، و جاء في رواية : أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى القبلتين في بيته .

رَوَى عنه عُبَادَة بن نُسَيّ ، و أيوب بن قَطَن ، و في إسناد خبره جهالة و اضطراب . و قال ابن حبّان : " صلى القبلتين ، غير أني لستُ أعتمد على إسناد خبره " .

و قال أبو حاتم : " و هو عندي خطأ ، إنما هو (أبو أُبَيّ) ، و اسمه عبد الله بن عمرو بن حرام ، كذا رواه إبراهيم بن أبي عَبْلَة ، و ذكر أنه رآه ، و سمع منه " .

أخرج له أبو داود ، و ابن ماجه . رضي الله عنه .

(المعرفة و التاريخ : ٣١٦/١ ، الجرح و التعديل : ٢/ ٢٩٠ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٦ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ١٧٤ ، الاستيعاب : ٧٠/١ ، تهذيب الكمال : ٢٦٠/٢ ، أسد الغابة : ١/ ٦٠ ، تجريد الصحابة : ٨/١ ، الكاشف : ٥٢/١ ، الإصابة : ١/ ١٦ ، التهذيب : ١٨٧/١ ، التقريب : ص ٩٦ ، الإكمال : ٦/ ٢٧١) .

* * * * * * * * * * *

٤ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا يحيى بن إسحاق السّالحيني ، نا يحيى ابن أيوب ، عن عبد الرحمن بن رَزِين ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن أيوب بن قَطَن الكِنْدي ، عن أُبَيّ بن عِمَارة الأنصاري ، و كان قد صلى القبلتين ، [قال] (١) : قلت : يا رسول الله ، أَمْسَحُ على الخفّين يومًا ؟ [قال : " نعم] (١) ، و يومين ، و ما شئتَ " .

---

(١) قوله : " قال "، و قوله : " قال : نعم " في الأصل كلاهما مطموس، فاستدركته من نسخة الظاهرية .

٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن يحيى بن أيوب به :

الطريق الأول : يحيى بن إسحاق السالحيني ، عن يحيى بن أيوب ، به :
- أخرجه ابن أبي شيبة في الطهارات ، باب المسح على الخفين : ١/ ١٧٨ ، و عنه ابن أبي عاصم في الآحاد: ٤/١٦٣ رقم ٢١٤٥
- و الطبراني في " الكبير " : ١ /١٧١ رقم ٥٤٥
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/ ١٧٤ رقم ٧٥٨

الطريق الثاني : عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، به :
- أخرجه ابن ماجه في الطهارة و سننها : ٨٧ ـ باب ما جاء في المسح بغير توقيت : ١/ ١٨٥ رقم ٥٥٧

الطريق الثالث : سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، عن يحيى بن أيوب ، به ، [لكنه أدخل (عبادة بن نسيّ) بين أيوب و أبيّ] :
- أخرجه الفِسَوي في " المعرفة و التاريخ " : ١/ ٣١٦
- و الطحاوي في " شرح معاني الآثار" في الطهارة ، باب المسح على الخفّين : ١/ ٧٩
- و الطبراني في " الكبير" : ١/ ١٧١ رقم ٥٤٦
- و الدارقطني في " سننه " في الطهارة ، باب الرخصة في المسح على الخفّين : ١/ ١٩٨
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/ ١٧٦ رقم ٧٦٠
- و البيهقي في " سننه " في الطهارة ، باب ما ورد في ترك التوقيت : ١/ ٢٧٨

الطريق الرابع : سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، به ، [و لكنه أسقط (أيوب بن قطن) ، و رواه عن " عبادة بن نسيّ " عن أبيّ] :
- أخرجه البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٢/أ)
- و الطحاوي في " شرح معاني الآثار " : ١/ ٧٩ =

. . . . . .

= ـ والبيهقي في " سننه " : ١/ ٢٧٩

الطريق الخامس : عمرو بن الربيع ، عن يحيى بن أيوب ، به :
ـ سيأتي إن شاء الله برقم (٥)

* **رجاله :**

ـ (بشر بن موسى) بن صالح بن شيخ ، الأسدي ، أبو علي البغدادي : كان أحمد بن حنبل يكرّمه ، و كتب له إلى الحميدي إلى مكة . و قال الدارقطني : ثقة نبيل . و قال الخطيب البغدادي : أما هو في نفسه فكان ثقة أمينًا ، عاقلًا ركينًا . و قال الذهبي في " السير " : الإمام الحافظ الثقة المعمّر، مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين .
الجرح و التعديل : ٣٦٧/٢ ، تاريخ بغداد : ٨٦/٧ ، المنتظم : ٦/ ٢٨ ، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٣ ، تذكرة الحفّاظ : ٦١١/٢ .

ـ (يحيى بن إسحاق السَّالَحيني) ـ بمهملة مماله، و قد تصير ألفا ساكنة، هكذا " السَّيْلَحيني "، و فتح اللام و كسر المهملة، ثم ياء و في آخرها نون ، نسبة إلى سيلحين ، و هي قرية قديمة من سواد العراق ـ أبو إسحاق البجلي : قال ابن سعد : كان ثقة حافظًا لحديثه . و قال أحمد بن حنبل : شيخ صالح ثقة صدوق . و قال ابن معين : صدوق المسكين . و ذكره ابن حبّان في " الثقات " . و في " اللباب " لابن الأثير : كان ثقة . و وصفه الذهبي في " السير" بقوله : الحافظ الإمام الثبت . ثم قال : هو حجّة صدوق إن شاء الله، و لا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن ، و كان من أوعية العلم . و في " تذكرة الحفاظ : له مفاريد لكثرة ما رَوَى . و في " الكاشف " : ثقة حافظ . و قال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة عشر و مائتين / م ٤ .
طبقات ابن سعد : ٣٤٠/٧ ، التاريخ الكبير : ٢٥٩/٨ ، الجرح و التعديل : ١٢٦/٩ ، الثقات لابن حبّان : ٢٦٠/٩ ، تاريخ بغداد : ١٥٧/١٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٥/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧٦/١ ، الكاشف : ٢١٩/٣ ، التهذيب : ١١/ ١٧٦ ، التقريب : ص ٥٨٧ ، اللباب : ١/ ١٦٨ .

ـ (يحيى بن أيوب) الغافِقي ـ بفتح الغين المعجمة و كسر الفاء و القاف ، نسبة إلى غافق بن العاص ، بطن من الأزد ـ أبو العباس المصري : قال يعقوب بن سفيان : كان ثقةً حافظًا . و قال ابن معين: ثقة . و قال هو و أبوداود : صالح . و قال ابن عدي : و هو عندي صدوق لا بأس به . و قد تكلم فيه آخرون : فقال ابن سعد : كان منكر الحديث . و قال أحمد : سيء الحفظ . و قال أبو حاتم : محله الصدق ،=

. . . . . .

= يكتب حديثه ، و لا يحتجّ به . و قال النسائي : ليس بذاك القوي . و قال أيضًا : ليس به بأس . و قال الساجي : صدوق يهم . و قال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب . و قال ابن القطان الفاسي : لا يحتجّ به . و قال الذهبي في " الكاشف " : صالح الحديث . و قال في " السير " : له غرائب و مناكير يتجنّبها أرباب الصحاح ، و ينقّون من حديثه ، و هو حسن الحديث . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : استشهد به البخاري في عدة أحاديث . و قال في " التقريب " : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان و ستين و مائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥١٦/٧ ، التاريخ الكبير : ٢٦٠/٨ ، الجرح و التعديل : ١٢٨/٩ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٤٨ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٩١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٦٠٠/٧ ، الكامل لابن عدي : ٢٦٧١/٧ ، الميزان : ٣٦٢/٤ ، المغني : ٣٩٥/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٨ ، الكاشف : ٢٢٠/٣ ، هدي الساري : ص ٤٥٠ ، التهذيب : ١٨٦/١١ ، التقريب : ٥٨٨ ، اللباب : ٢/ ٣٧٣ .

- (عبد الرحمن بن رَزِين) - بفتح المهملة و كسر المعجمة - الغافقي ، القرشي مولاهم : رَوَى عن محمد بن يزيد ، و عنه يحيى بن أيوب و عطّاف بن خالد . قال الدارقطني في " سننه " : مجهول . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : وُثّق . وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة / بخ د ق .

الجرح و التعديل : ٢٣٢/٥ ، الثقات لابن حبّان : ٨٢/٥ ، سنن الدارقطني : ١٩٨/١ ، الميزان : ٥٦٠/٢ ، المغني : ١/ ٥٣٦ ، الكاشف : ١٤٦/٢ ، التهذيب : ١٧٠/٦ ، التقريب : ص ٣٤٠ .

- (محمد بن يزيد بن أبي زياد) الثقفي مولاهم ، الفلسطيني ، و يقال : الكوفي ، نزيل مصر : قال البخاري : رَوَى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصُّوَر ، و لم يصح . و قال أبو حاتم : مجهول . و قال الدارقطني في " سننه " : مجهول . و قال الذهبي في " الميزان " : مجهول . و قال في " الكاشف " : ليس بحجة . و قال ابن حجر : مجهول الحال ، من السادسة / د ت ق .

التاريخ الكبير : ٢٦٠/١ ، الجرح و التعديل : ١٢٦/٨ ، الضعفاء للعقيلي : ١٤٧/٤ ، الكامل لابن عدي : ٢٢٧٠/٦ ، سنن الدارقطني : ١٩٨/١ ، الميزان : ٦٧/٤ ، المغني : ٢٨٠/٢ ، الكاشف : ٩٦/٣ ، التهذيب : ٥٢٤/٩ ، التقريب : ص ٥١٣ .

- (أيوب بن قَطَن) - بفتح القاف و الطاء المهملة - (الكِنْدي) - بكسر أوله و سكون النون ، نسبة إلى كندة ، و اسمه ثور ، و هي قبيلة مشهورة من اليمن - الفلسطيني : رَوَى عن عُبَادَة بن نُسَيّ ، =

. . . . . .

= و لم يرو عنه غير محمد بن يزيد بن أبي زياد . قال ابن معين : إسناده مظلم . و سئل أبو حاتم عنه ، فقال : محدّث . و قال أبوزرعة : لا يعرف . و قال الأزدي و الدارقطني : مجهول . و قال ابن حجر : فيه لين ، من الخامسة / د ق .

الجرح و التعديل : ٢٥٤/٢ ، سنن الدارقطني : ١٩٨/١ ، الميزان : ٢٩٢/١ ، المغني : ١٥٦/١ ، الكاشف : ٩٤/١ ، التهذيب : ٤١٠/١ ، التقريب : ص ١١٨ ، اللباب : ١١٥/٣ .

- (أُبَيّ بن عِمَارة الأنصاري) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢)

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه " محمد بن يزيد بن أبي زياد " ، و هو " مجهول الحال " ، و شيخه " أيوب بن قَطَن الكِنْدي " فيه لين .

و قد اتفق الأئمة على أنه حديث ضعيف ، في إسناده جهالة و اضطراب ، و في متنه نظر :

حَكَى أبوزرعة الدمشقي عن أحمد بن حنبل ، قال : رجاله لا يُعْرَفون .

و ضعّفه البخاري ، و قال : لا يصح .

و قال أبوداود بعد أن أخرجه في " سننه " : اختلف في إسناده ، و ليس (هو) بالقوي .

و قال ابن حبّان في " الثقات " : لست أعتمد على إسناد خبره .

و قال أبو الفتح الأزدي : هو حديث ليس بالقائم .

و قال الدارقطني بعد أن أورده في " سننه " : هذا الإسناد لا يثبت ، و قد اختلف على (يحيى بن أيوب) اختلافاً كثيرًا .

و قال ابن عبد البر : لا يثبت ، و ليس له إسناد قائم .

و قال النووي في " المجموع " : اتفقوا على أنه حديث ضعيف مضطرب ، لا يحتجّ به .

و قال مُغْلَطَايْ : في متنه نظر ! ..

و قال ابن حجر في " التلخيص الحبير " : " بالغ الجَوْزَقاني ، فذكره في " الموضوعات .

(المجموع : ٤٦٥/١ ، نصب الراية : ١٧٨/١ ، التلخيص الحبير : ١٦٢/١)

* **فوائده :**

الأصل في التوقيت في المسح على الخفّين أنه للمقيم يوم و ليلة ، و للمسافر ثلاثة أيام و لياليهن . هكذا رواه صفوان بن عَسَّال ، و خُزَيْمَة بن ثابت ، رضي الله عنهما : =

٥ ـ [حدثنا] (١) عبد الله بن موسى ، و أحمد بن يحيى ، قالا : نا يحيى بن مَعين ، نا عمرو بن الرَّبيع ، / نا يحيى بن أيوب ، بإسناده مثله (ق٢/أ) و قال : يوم ، أو يومين ، أو ثلاث(٢)؟ قال : " نعم ، و ما شئت " .

= فقال صفوان بن عَسَّال في حديثه : " كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرنا ، إذا كنّا سفراً ـ أو مسافرين ـ أن لا ننزع خِفافنا ثلاثة أيام و لياليهن ، إلاّ من جنابة ، و لكن من بول و غائط و نوم " .
أخرجه الترمذي (١/١٥٩ رقم ٩٦) ، و قال : " هذا حديث حسن صحيح " ، و النسائي (١/٨٣، ٨٤) و غيرهما . و يأتي حديث صفوان إن شاء الله برقم (٧٨٠) .
و قال البخاري : " ليس في التوقيت في المسح على الخفّين شيء أصح من حديث صفوان بن عسّال المرادي " .

و رَوَى خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم ، قال : " المسح على الخفّين للمسافر ثلاثة أيام ، و للمقيم يوم و ليلة . أخرجه أبو داود (١/١٠٩ رقم ١٥٧) و الترمذي (١/١٥٩ رقم ٩٥) ، و قال : " هذا حديث حسن صحيح " ، و ابن ماجه (١/١٨٤ رقم ٥٥٤) .
و له شاهد من حديث علي بن أبي طالب ، و أبي هريرة و غيرهما .

و هذا قول عامة الفقهاء ، غير أن الإمامَ مالكاً رحمه الله قال : يمسح من غير توقيت ، عملاً بظاهر حديث أبيّ بن عمارة هذا . و الله أعلم . (راجع للتفصيل : معالم السنن للخطابي : ١/١١٨) .

* * * * * * * * * * *

(١) قوله : " حدثنا " في الأصل مطموس ، أكملته من نسخة الظاهرية .
(٢) هكذا ورد في كل من النسختين ، والأصل أن يكون (ثلاثة) ، ولكن من العلماء من يحكم لها بحكم المذكر وحكم المؤ ما دامت أرقام مفردة .

٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من خمسة طرق ، عن يحيى بن أيوب ، به ، و قد تقدم ذكرها عند الحديث (٤) .

و منها : طريق عمرو بن الربيع ، عن يحيى بن أيوب ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : يحيى بن معين ، عن عمرو بن الربيع ، به :
ـ أخرجه أبو داود في الطهارة ، باب التوقيت في المسح : ١/١٠٩ رقم ١٥٨
ـ و البيهقي في " سننه " في الطهارة ، باب ما ورد في ترك التوقيت : ١/٢٧٩

ثانيًا : يحيى بن عثمان ، و يحيى بن معين / جميعا /، عن عمرو ابن الربيع ، به :
ـ و أخرجه الحاكم : ١/١٧٠ = =

. . . . . .

= ثالثًا : إسماعيل بن عبد الله ، عن عمرو بن الربيع ، به :
ـ أخرجه أبو نعيم في" معرفة الصحابة" : ١٧٥/٢ رقم ٧٥٩ .

* **رجاله :**

ـ (عبد الله بن موسى) بن أبي عثمان ، أبو محمد الأَنْمَاطي : قال الخطيب البغدادي : ما علمت من حاله إلاّ خيراً . مات سنة تسع و ثمانين و مائتين .
تاريخ بغداد : ١٠/ ١٤٨

ـ (أحمد بن يحيى) بن إسحاق ، البَجَلي ، أبو جعفر الحلواني ، و هو أخو خازم بن يحيى : قال عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش ، و الحسين ابن محمد بن حاتم ، و أحمد بن عبد الله بن علي بن الفَرَائضي : ثقة . مات سنة ست و تسعين و مائتين .
تاريخ بغداد : ٢١٢/٥

ـ (يحيى بن معين) بن عون بن زياد ، الغَطَفَاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي : قال أحمد بن حنبل : يحيى بن معين أعلمنا بالرجال . و سئل أبو حاتم عنه ، فقال : إمام . و قال النسائي : أبو زكريا الثقة المأمون ، أحد الأئمة في الحديث . و قال الذهبي في" السير" : هو الإمام الحافظ الجهبذ شيخ المحدثين . و في " الميزان": العلم الثبت الحجة . و قال ابن حجر:ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين بالمدينة النبوية/ ع .
طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٧، التاريخ الكبير: ٣٠٧/٨، الجرح والتعديل: ٣١٤/١ ، ١٩٢/٩ ، تاريخ بغداد: ١٧٧/١٤ ، الميزان : ٤١٠/٤ ، سير أعلام النبلاء: ٧١/١١ ، تذكرة الحفاظ: ٤٢٩/٢ ، الكاشف : ٢٣٥/٣ ، التهذيب : ٢٨٠/١١ ، التقريب : ص ٥٩٧ .

ـ (عمرو بن الرَّبيع) بن طارق الهلالي الكوفي ، نزيل مصر : قال العجلي : كوفي تابعي ثقة،كتبنا عنه بمصر . و قال أبو حاتم : صدوق. و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر: ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة تسع عشرة و مائتين / خ م د .
التاريخ الكبير:٣٣١/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٣٦٤ ، الجرح والتعديل: ٢٣٣/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٨٥/٨ ، الكاشف : ٢٨٤/٢ ، التهذيب : ٣٣/٨ ، التقريب : ص ٤٢١ .

ـ (يحيى بن أيوب) صدوق ربما أَخْطَأ ، تقدم في الحديث(٤)
= = =

. . . . . .

---

* **درجتـــه :**

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن يزيد بن أبي زياد) ، و هو " مجهـــول الحال " ، و شيخه (أيوب بن قطن) فيه لين .

و قد صحّحه الحاكم في " المستدرك " (١/ ١٧٠) ، و تعقبّـــه الذهبي بقوله : " بل هو مجهول الحال " . و قال ابن القيم في " تهذيب سنن أبي داود (١١٨/١) : " و العجب من الحاكم ، كيف يكـون هذا مستدركاً على الصحيحين ، و رواته لا يُعْرَفون بجرح ، و لا تعديل " .

* * * * * * * * * *

﴿ ٣ ﴾

أُبَيّ (*) بن مالك

ابن سَلَمَة (١) بن قيس بن رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعَة العامري (٢)

---

(١) هكذا في الأصل ، و قد نسبه ابن حبان في " الثقات " (٦/٣) هكذا : " أبيّ بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .." .

(٢) اتفق المترجمون له على أنه من بني (ربيعة بن عامر بن صعصعة) و اختلفوا في كونه قيسيًا ، أو قشيريًا ، أو حَرَشيًا :
فقال المصنف ابن قانع : من (قيس بن ربيعة)
و قال ابن مندة و أبو نعيم : (القشيري العامري)
و قال ابن عبد البر : (الحَرَشي ، و يقال : العامري)
قال ابن الأثير : " الخريش و قشير أخوان ، و هما ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة " .

(*) أُبَيّ بن مالك العامري القشيري ، أبو مالك البصري ، أخو نَهيك بن مالك الشاعر :
اختلف في اسمه على أقوال : قيل : مالك بن عمرو . و قيل : مالك ابن الحارث . و قيل : أبو مالك . و قيل : عمرو بن مالك . و رجّح البخاري ، و البغوي ، و غيرهما : أُبَيّ بن مالك .

له صحبة و رواية ، شهد حنينًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مرفوعا : " من أدرك أبويه ، أو أحدَهما ، فدخل النار ، فأبعده الله و أسْحَقَه " و هو الحديث (٦) ، روى عنه زُرارة بن أوفى . قال أبو القاسم البَغَوي : " لا أعلم روى غير هذا الحديث " . و قد ذكره بَقيّ بن مَخْلَد في مقدمة مسنده في في " أصحاب الأربعة " (أي له أربعة أحاديث) .

أخرج له الإمام أحمد في " مسنده " .
رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧١/٧ ، التاريخ الكبير : ٤٠/٢ ، الجرح و التعديل : ٢٩٠/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١/ ب) ، الثقات لابن حبان : ٦/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ١٧٨/٢ ، الاستيعاب ٧٠/١ ، أسد الغابة : ٦٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٨/١ ، الإصابة : ١/ ١٧ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٣ ، مقدمة المسند لبقي بن مخلد : ص ١٠٧)

* * * * * * * * * * *

٦ = حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، نا عاصم بن علي ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن أُبَيّ بن مالك ، أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : " من أَدْرَكَ أبويه ، أو أحدَهما ، فدخل النارَ ، فأبْعَدَه اللهُ و أسْحَقَه " .

---

٦ = تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن شعبة ، به :

الطريق الأول : عاصم بن علي ، عن شعبة ، به : و قد جاء عنه من وجهين :
أولاً : إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، عن عاصم بن علي ، به :
- كما هو هنا
ثانيًا : عمر بن حفص السَّدُوسي ، عن عاصم بن علي ، به :
- أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١٧١/١ رقم ٥٤٤
- و أبو نعيم في" معرفة الصحابة" : ١٧٩/٢ رقم ٧٦٥

الطريق الثاني : أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، به :
- أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٨٧ رقم ١٣٢١
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة" : ١٧٩/٢ رقم ٧٦٤

الطريق الثالث : عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، به :
- أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير": ٤٠/٢ ترجمة ١٦١٦
- و الطبراني في" الكبير" : ١٧١/١ رقم ٥٤٤

الطريق الرابع : علي بن الجعد ، عن شعبة ، به :
- أخرجه علي بن الجعد في" مسنده " : ص ١٥٠ رقم ٩٥٥
- و أبو يعلى في" مسنده " : ٢٢٧/٢
- و الطبراني في" الكبير": ١٧١/١ رقم ٥٤٤
- و ابن عبد البر في" الاستيعاب " : ٧١/١

الطريق الخامس : آدم - يعني ابن أبي إياس - ، عن شعبة ، به - و قد سَمّى الصحابي (مالك ، أو أبو مالك) :
- أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير" : ٤٠/٢ ترجمة ١٦١٦

الطريق السادس : حجاج - ابن محمد المِصّيصي - ، عن شعبة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣٤٤/٤ ، ٢٩/٥

الطريق السابع : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣٤٤/٤

الطريق الثامن : بهز بن أسد ، عن شعبة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣٤٤/٤ ، ٢٩/٥

= = = =

. . . . . .

=

الطريق التاسع : الحسين بن الوليد ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " : ٤١٧/٧

الطريق العاشر : معاذ بن معاذ العَنْبَري ، عن شعبة ، به :
ـ و سيأتي إن شاء الله برقم (٧)

* رجاله :

ـ (إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد) أبو الحسن المقرئ ، صاحب خَلَف بن إبراهيم : قال الدارقطني : ثقة و فوق الثقة بدرجة . و قال الخطيب البغدادي : كتب الناس عنه لثقته و صلاحه . مات سنة اثنتين و تسعين و مائتين .
سؤالات السَّهْمي :ص ١٧٦ ، تاريخ بغداد : ١٤/٧ ، العبر للذهبي: ٩٣/٢

ـ (عاصم بن علي) بن عاصم بن صهيب التيمي مولاهم ، أبو الحسين الواسطي : وثّقه ابن سعد و العجلي . و قال أحمد : صحيح الحديث ، قليل الغلط . و قال : ما كان أصحّ حديثه عن شعبة و المسعودي! .و قال ابن معين : ليس بشيء . و قال أبو حاتم : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : شيخ البخاري ، محله الصدق . و في " السير" : كان حافظاً صدوقاً . و قال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى و عشرين و مائتين/خ ت ق
طبقات ابن سعد : ٣١٦/٧ ، التاريخ الكبير: ٤٩١/٦ ، الجرح والتعديل: ٣٤٨/٦ ، الثقات لابن حبان : ٥٠٦/٨ ، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٩ ، الميزان: ٣٥٤/٢ ، الكاشف :٤٦/٢ ، هدي الساري :ص ٤١٢ ، التهذيب : ٤٩/٥ ، التقريب : ص ٢٨٦ .

ـ (شعبة) هو ابن الحجّاج بن الورد الأزدي العَتَكي مولاهم ـ بفتح العين و التاء المثنّاة من فوقها ، نسبة إلى العتيك ، بطن من الأزد ـ أبو بِسْطام ـ بكسر الموحدة ـ الواسطي ، ثم البصري : كان سفيان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث . و قال أحمد : كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن ، يعني في الرجال و بصره بالحديث . و قال الذهبي في " السير" : الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث . و قال في " الكاشف ": ثقة حجة ، و يخطيء في الأسماء قليلاً . و قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن ، و كان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين و مائة/ع.
طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧ ، التاريخ الكبير: ٢٤٤/٤ ، الجرح والتعديل: ١٢٦/١ ، ٣٦٩/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٤٦/٦ ، تاريخ بغداد: ٢٥٥/٩ ، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/٧ ، الكاشف : ١٠/٢ ، التهذيب : ٣٣٨/٤ ، التقريب: ص ٢٦٦ ، اللباب : ٣٢٢/٢ .

= =

. . . . . .

- (قَتَادة) - بفتح القاف - هو ابن دِعَامة - بكسر الدال المهملة و خفّة العين المهملة - ابن قتادة بن عزيز السَّدُوسي - بفتح السين و ضم الدال المهملتين و سكون الواو ، و في آخرها سين أخرى ، نسبة إلى سدوس بن شيبان ، بطن من بكر بن وائل - أبو الخطّاب البصري : قال ابن سعد : كان ثقةً مأمونًا حجةً في الحديث ، و كان يقول بشيء من القدر . و قال ابن معين : ثقة . و قال أبوزرعة : قتادة من أعلم أصحاب الحسن . و قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة . و قال الذهبي في " الميزان " : حافظ ثقة ثبت ، لكنه مدلس ، و رمي بالقدر . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه ، و هو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة و مائة / ع .

قلت : و هو مشهور بالتدليس ، وصفه به النسائي و غيره ، و ذكره ابن حجر في (المرتبة الثالثة) من المدلسين ، و هم من أكثر التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرّحوا فيه بالسماع .

طبقات ابن سعد : ٢٢٩/٧ ، التاريخ الكبير : ١٨٥/٧ ، الجرح و التعديل : ١٣٣/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٢١/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٩/٥ ، الميزان ٣٨٥/٣ ، المغني : ١١٩/٢ ، الكاشف : ٣٤١/٢ ، التهذيب : ٣٥١/٨ ، التقريب : ص ٤٥٣ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٠٢ .

- (زُرَارة بن أَوْفَى) العامري ، أبو حاجب البصري القاضي : قال ابن سعد : كان ثقةً ، و له أحاديث . و قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، من الثالثة . مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث و تسعين / ع .

طبقات ابن سعد : ١٥٠/٧ ، التاريخ الكبير : ٤٣٨/٣ ، الجرح و التعديل : ٦٠٣/٣ ، الثقات للعجلي : ص ١٦٥ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٦/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٥/٤ ، الكاشف : ١/ ٢٥٠ ، التهذيب : ٣٢٢/٣ ، التقريب : ص ٢١٥ .

- (أُبَيّ بن مالك) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣)

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (عاصم بن علي) و هو " صدوق ربما وهم " و قد تابعه غير واحد من الثقات ، كما تقدم في تخريجه .

أما عنعنة قتادة فلا تضرّ هنا ، و هي محمولة على السماع ، فقد صرّح الإمام أحمد في " مسنده " (٣٤٤/٤) بسماع قتادة لهذا الحديث عن زرارة ، و لأن الحديث من رواية شعبة عن قتادة ، و قد احتج الشيخان برواية شعبة عن قتادة . = =

٧ـ و حدثنا معاذ بن المثنّى ، نا أبي ، نا شعبة ، بإسناده ، مثله .

= قال ابن حجر في" فتح الباري"(٥٩/١) :" رواية شعبة عن قتادة مأمون فيها من تدليس قتادة ، لأنه كان لا يسمع منه إلاّ ما سمعه " .
فالحديث بالمتابعات يرتقي إلى درجة " الصحيح لغيره" والله أعلم.

* **فوائده :**

في الحديث التنويه بشأن برّ الوالدين . و فيه الإشارة إلى أن رضا الله تبارك و تعالى في رضا الوالدين .

* * * * * * * * * *

٧ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن شعبة ، به : كما تقدم ذكرها في تخريج الحديث (٦) .

و منها : طريق معاذ بن معاذ العَنْبَري ، عن شعبة ، به : كما هو هنا . و لم أقف عليه من هذا الطريق .

* **رجاله :**

ـ (معاذ بن المُثَنّى) و هو ابن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان ، أبو المثنّى العَنْبَري ـ بفتح العين و سكون النون و فتح الباء الموحدة و في آخرها راء ، نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم ـ: قال الخطيب : كان ثقةً . و قال الذهبي في" السير": ثقة متقن . مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين .
تاريخ بغداد :١٣٦/١٣، سير أعلام النبلاء: ٥٢٧/١٣، اللباب :٣٦٠/٢ .

ـ قوله : (أَبي) يعني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، أبو الحسن البصري : قال ابن معين : لا بأس به . و قال أيضا : رجل صدق ثقة صدوق ، من خيار المسلمين ، ما زال مذ هو حدّث ، و هو خير من أخيه عبيد الله بن معاذ مائة مرّة . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ثمان و عشرين و مائتين ، و له إحدى و ستون / م .
التاريخ الكبير: ٤٢٠/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٢٦/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٩٤/٣ ، الكاشف : ١٠٥/٣ ، التهذيب : ٣٧/١٠ ، التقريب : ص ٥١٩ .

ـ قوله : (أبي) يعني معاذ بن معاذ بن نصر العنبري ، أبو المثنى البصري : قال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، ما رأيت أحداً أعقل منه . و قال أيضا : معاذ بن معاذ قُرّة عينٍ =

. . . . . .

= في الحديث . و قال ابن سعد ، و ابن معين ، و أبو حاتم : ثقة . و قال النسائي : ثقة ثبت . و قال إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة الواسطي : كان من الأثبات في الحديث . و ذكره ابن حبان في" الثقات" و قال : كان فقيهاً عالماً متقناً . و قال ابن حجر : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست و تسعين و مائة / ع .
التاريخ الكبير : ٣٦٥/٧ ، الجرح و التعديل : ٢٤٨/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٨٢/٧ ، تاريخ بغداد : ١٣١/١٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤/٩ ، الكاشف : ١٣٦/٣ ، التهذيب : ١٩٤/١٠ ، التقريب :ص ٥٣٦ .

- (شعبة) هو ابن الحجّاج :"ثقة حافظ متقن " ، تقدم في الحديث (٦)

* **درجته :**

إسناده صحيح .

* * * * * * * * * * *

﴿ ٤ ﴾

أُبَيّ (*) أبو النَّضْر

٨ ـ حدثنا محمد بن خالد بن يزيد النّيلي بالبصرة ، نا أحمد بن عبد الله الهمداني ، نا يوسف بن عطية ، نا الرَّحّال ، نا النَّضْر بن أُبَيّ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ في العشاء بـ " التين و الزّيتون " .

قال القاضي ابن قانع[1] : هذا الحديث خطأ[2]، إنما هو عن الرَّحّال ، عن النَّضر بن أنس ، عن أنس .

(*) أُبَيّ أبو النَّضْر : لم أقف على ترجمة له فيما لديّ من كتب تراجم الصحابة ، رضي الله عنهم أجمعين .
من المحتمل أن الحديث الذي أخرج له المصنف ابن قانع وقع فيه تحريف ، فكان في الأصل (النضر بن أنس ، عن أبيه) ، ثم تحوّل إلى (النضر بن أبي ، عن أبيه) .
و من المحتمل أيضا أن (أبا النضر) هذا تابعي سمع الحديث من أنس بن مالك ، فأرسله ، أو أسقطه أحد الرواة .
و يؤيّد الاحتمال الثاني قول أبي حاتم في " الجرح و التعديل " (٤٥٠/٩) : " أبو النَّضْر : قال : سمعت أنسًا يقول : أشبه من رأيت بصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر بن عبد العزيز . روى عنه ابن لَهِيعَة " .

* * * * * * * * * * *

(١) هذا من كلام أحد الرواة ، أو من كلام الناسخ ، أورده فاصلًا بين الحديث ، و بين كلام المصنف .
(٢) قوله : " هذا الحديث خطأ " ساقط من نسخة الظاهرية .

٨ ـ **تخريجه :**

لم أقف على من خَرَّجه .

* **رجاله :**

ـ (محمد بن خالد بن يزيد النِّيلِي) ـ بكسر النون و سكون الياء و بعدها لام ، نسبة إلى النِّيل ، و هي بلدة على الفرات بين بغداد و الكوفة ـ يكنى أبا جعفر : قال أبو حاتم : صدوق . الجرح : ٢٤٤/٧ =

. . . . . .

- (أحمد بن عبد الله) بن محمد بن عبد الله (الهمداني) أبو عبيدة ابن أبي السفر الكوفي : قال أبو حاتم : شيخ ، أدركناه ، و لم نسمع منه . و قال النسائي : ليس بالقوي . و ذكره ابن حبان في" الثقات ". و قال الذهبي في" الكاشف" : صدوق . و قال ابن حجر: صدوق يهم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان و خمسين و مائتين / ت س ق .

الجرح و التعديل :٥٧/٢ ، الثقات لابن حبان :٤١/٨ ، الكاشف :٦٢/١، التهذيب : ٤٨/١ ، التقريب : ص ٨١ .

- (يوسف بن عَطِيَّة) هو ابن ثابت الصَّفَّار - بفتح المهملة و تشديد الفاء - الأنصاري السعدي مولاهم ، أبو سهل البصري : ضعّفه علي ابن المديني ، و ابن معين ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و أبوحاتم ، والساجي، و الدارقطني . و قال ابن معين أيضا و أبو داود: ليس بشيء . و قال البخاري : منكر الحديث . و قال الدارقطني أيضًا و الدولابي : متروك الحديث . و قال النسائي : متروك الحديث ، و ليس بثقة . و قال ابن عدى : عامة حديثه مما لا يتابع عليه . و قال الذهبي في " الميزان" : مجمع على ضعفه . مات سنة سبع و ثمانين و مائة . و قال ابن حجر : متروك ، من الثامنة / فق .

التاريخ لابن معين : ٧٨/٤ ، ٢٠٩ ، التاريخ الكبير: ٣٨٧/٨ ، الجرح و التعديل : ٢٢٦/٨ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٤٧ ، الضعفاء للعقيلي: ٤٥٥/٤ ، الكامل لابن عدي : ٢٦١٠/٧ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٤٠٤ ، الميزان : ٤/ ٤٦٨ ، المغني : ٤٣٨/٢ ، التهذيب: ٤١٨/١١، التقريب : ص ٦١١ .

- (الرَّحَّال) لعله أبو الرَّحَّال - بفتح الراء و تشديد المهملة - الأنصاري ، البصري ، اسمه محمد بن خالد . و قيل : خالد بن محمد : روى عن النضر بن أنس و غيره : قال البخاري : عنده عجائب . و قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، منكر الحديث . و قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . و قال ابن عدي : في حديثه بعض النُّكْرة . و قال الذهبي في" المغني": واهٍ . و في " الكاشف": ضعيف . و قال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة / ت .

التاريخ الكبير:(الكنى) ص ٣٠ ، الجرح و التعديل : ٢٤٢/٧ ، المجروحين : ٢٨٤/١ ، الكامل لابن عدي : ٨٩٨/٣ ، الميزان : ٦٣٩/١ ، المغني : ٣٠١/١ ، الكاشف : ٢٩٥/٣ ، التهذيب :٩٥/١٢ ، التقريب ص ٦٤٠ .

- (النَّضْر بن أُبَيّ) : لم أقف على ذكرٍ له فيما لديّ من كتب التراجم . و (أبيّ) لعل فيه تحريفاً عن أنس ، فعلى ذلك هو : النضر بن أنس . كما أشار إليه المصنف ابن قانع .

= =

. . . . . .

= أما (النَّضْر بن أنس) : فهو ابن مالك بن النَّضْر الأنصاري ، أبو مالك البصري : قال ابن سعد : كان ثقة ، و له أحاديث . و قال العجلي : تابعي ثقة . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . مات سنة بضع و مائة / ع .
طبقات ابن سعد : ١٩١/٧ ، التاريخ الكبير : (الكنى) ٨٧/٨ ، الثقات للعجلي : ص ٤٤٩ ، الثقات لابن حبان : ٤٧٤/٥ ، الكاشف : ١٧٩/٣ ، التهذيب : ٤٣٥/١٠ ، التقريب : ص ٥٦١ .

و (أنس) هو ابن مالك ، رضي الله عنه ، صحابي جليل ، خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و سيأتي له ترجمة إن شاء الله برقم (١٠)

* **درجته :**

إسناده ضعيف جداً ، فيه (يوسف بن عطية) و هو " متروك " .

و هو " غريب سندًا " حيث رَوَى متنه جماعة من الصحابة ، انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر ، فهو من جهته غريب ، مع أن متنه ليس بغريب . (تدريب الراوي : ١٨٢/٢) .

فقول المصنف ابن قانع : " هذا الحديث خطأ ، إنما هو عن الرَّحَّال ، عن النضر بن أنس ، عن أنس " فهو نص منه - رحمه الله - على أن الحديث مرويّ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، و إنما أورده في كتابه هذا لبيان ما وقع في إسناده من خطإ .

* **فوائده :**

هذا الحديث مما لا يحتجّ بمثله في باب الأحكام ، فلا لزوم للكلام فيه ، لأن التفسير فرع للتصحيح ، إلاّ أن متنه صحيح ، له شاهد من حديث البراء ابن عازب ، قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العشاء ، فقرأ بالتين و الزيتون " . رواه البخاري (٢٥٠/٢ رقم ٧٦٧) و مسلم (٣٣٩/١ رقم ٤٦٤) و غيرهما ، و هذا لفظ مسلم .

و في رواية أخرى لهما عنه أيضًا : " أن النبي صلى الله عليه و سلم كان في سفر ، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين و الزيتون " .

و قوله : (بالتين) أي بسورة التين .

و في الحديث الجهر بالقراءة في صلاة العشاء .

و فيه مشروعية القراءة بقصار المفصّل في صلاة العشاء ، خاصة في السفر ، لأن السفر يطلب فيه التخفيف .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ٥ ﴾

أُبَيّ (*) بن لَبَا

وكانت له صحبة

(*) أُبَيّ بن لَبَا : لم أقف على من ذكره هكذا (أُبَيّ) بضم الألف ، وإنما ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ، وابن حبان في " الثقات " ، وغيرهم باسم (لُبَيّ بن لَبَا) ، الأول بضم اللام مصغر ، وأبوه بفتح اللام بوزن عصا .

وقد ضبطه ابن ماكولا في " الإكمال " بقوله : " أما (لبيّ) بضم اللام ، وبعدها باء معجمة بواحدة ، فهو لبيّ بن لبا ، يعدّ في الصحابة " ثم قال : " ذكره عبد الباقي ابن قانع في باب الألف من " معجم الصحابة " وظن أن اسمه (أبيّ) ، ووهم في ذلك " اهـ .

أورده الحافظ ابن حجر في " الإصابة " فيمن ذكر صحابيًّا على سبيل الوهم والغلط ، فقال : " أورده ابن قانع في حرف الهمزة ، وإنما هو (لُبَيّ بن لَبَا) بضم اللام مصغّر " .

ثم ذكره في حرف اللام ، فقال : " (لبيّ بن لبا) الأول بموحدة مصغّر ، وأبوه بموحدة خفيفة بوزن عصا . قال البخاري : له صحبة ، روى عنه أبو بلج الصغير . وقال أبو حاتم الرازي : كان يسكن بواسط . وقال هو وأبو حاتم بن حبان : يقال : إن له صحبة . وقال ابن السكن : لم نجد له سماعاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ .

ثم قال : " قال ابن فتحون : ضبطناه عن الفقيه أبي علي " لبا بوزن عصا " ، وضبطناه عن " الاستيعاب " بضم اللام ، وتشديد الموحدة ، وكذا رأيته بخط ابن مفرج مثله ، وكذلك في " لبيّ " انتهى . وتبع ابن الدباغ أبا علي . وكذا ابن الصلاح في " علوم الحديث " . وخالف الجميعَ ابنُ قانع ، فجعله مع أبيّ بن كعب ، وقد أشرت إلى وهمه في ذلك في حرف الألف " اهـ .

قلت : هذا ، وقد ذكر المصنف ابن قانع (أُبَيّ بن لَبَا) ، وأخرج الحديث الذي ورد عنه كما أخذه عن شيوخه ، وأما اعتراضهم عليه فلا وجه له ، فإن هذا الحديث تحمّله ابن قانع واسم صحابيّه (أُبَيّ بن لَبَا) وجاء فيه : كانت له صحبة ، فترجم له في حرف الألف ، وقد سمع الحديث مرة أخرى ، وفيه تسمية صحابيّه (لُبَيّ بن لَبَا) ، فترجم له في حرف اللام ، ولم يتعرض لغير ذلك ، ولم يعقّب هنا ، ولا هناك بأن الصواب في اسمه (لبيّ بن لبا) ، وسكت عن ذلك ، وربما لم يتبيّن له أيهما أصحّ ، وقد اتضح لمن بعده من الأئمة صوابه ، = =

٩ ـ حدثنا أحمد بن القاسم البِرْتي ، نا أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي ، نا محمد بن يزيد ، عن أبي بَلْج ، عن أُبَيّ بن لَبَا ، و كانت له صحبة ، [قال] (١) : رأيتُ عليه مِطْرَفَ خَزٍّ .

= فبيّنوه ، فجزاهم الله خيرًا . و لو كان المصنف ابن قانع ـ رحمه الله ـ جمع الحديثين في ترجمة واحدة ، و لم يُفْرد لكل منهما ترجمةً مستقلة ، لكان أنسب.

(التاريخ الكبير: ٢٥٠/٧ ، الجرح و التعديل : ١٨٢/٧ ، الثقات : ٣٦١/٣ ، أسد الغابة : ٢١٣/٤ ، الإصابة : ١٢١/١ ، ٣/٦ ، تلخيص المتشابه : ٨٢٩/٢ ، الإكمال : ١٨٨/٧ ، علوم الحديث لابن الصلاح : ص ٢٩٤ ، كلهم ذكروه باسم (لُبَيّ بن لَبَا) .

* * * * * * * * * * * * *

(١) قوله : " قال " ساقط من الأصل ، فأثبتّه من نسخة الظاهرية .

٩ ـ تخريجه :

ورد ذلك فيما وقفت عليه في ترجمة (أُبَيّ بن لَبَا) ، و في ترجمة (لُبَيّ بن لَبَا) :

* أما حديث (أُبَيّ بن لَبَا) فلم أقف على من خرّجه بهذه التسمية غير المصنف ابن قانع .

* و أما حديث (لُبَيّ بن لَبَا) :

ـ فأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢٥٠/٧ ترجمة رقم ١٠٦٧ ، من طريق هارون بن معروف ، عن محمد بن يزيد ، به

ـ و كذا أخرجه المصنف ابن قانع في " معجمه " هذا في حرف اللام (ق ١٥٥ أ) ، و الخطيب في " تلخيص المتشابه " (٨٢٩/٢) .

ـ و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٣/٦) إلى البخاري ، و ابن أبي خيثمة ، و البغوي ، و ابن السكن ، من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، بإسناده و لفظهم : " رأيته عليه مطرف خَزّ أحمر ، سبق فرس له ، فجلّله ببرد هَدَني " . و قد اختصره البخاري في " التاريخ الكبير " (كما في " الإصابة " : ٣/٦) .

قلت : و لفظ ابن ماكولا في " الإكمال " : ١٨٨/٧ أوضح من ذلك ، حيث قال : " قال أبو بَلْج ـ و هو جارية بن بلج ـ : " رأيت لبيّ بن لبا ، و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و عليه مِطْرفُ خَزّ أحمر " .

*** رجاله :**

ـ (أحمد بن القاسم) بن محمد بن سليمان ، الطَّائي ، أبو الحسن = =

. . . . . .

= (البِرْتي) ـ بكسر الباء الموحدة و سكون الراء ، و في آخرها التاء المثناة من فوق ، نسبة إلى بِرْت ، و هي قرية بنواحي بغداد : قال الخطيب : كان ثقة . مات سنة ست و تسعين و مائتين .
تاريخ بغداد : ٣٥٠/٤ ، اللباب : ١٣٣/١ .

ـ (أحمد بن إبراهيم) بن خالد ، أبو علي (المَوْصِلي) ، نزيل بغداد : قال ابن معين : ليس به بأس . و قال أيضا : ثقة صدوق . و قال أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب " طبقات علماء من أهل الموصل " : سكن ببغداد ، ظاهرا لصلاح و الفضل ، كثير الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " بقوله : " الإمام الثقة " . و قال عنه في " الكاشف " : وثّق . و قال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائتين/ د فق.
الجرح و التعديل : ٣٩/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٥/٨ ، ٣٠ ، تاريخ بغداد : ٥/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥/١١ ، الكاشف : ٥٠/١ ، التهذيب: ٩/١ ، التقريب : ص ٧٧ .

ـ (محمد بن يزيد) الخَوْلاني ـ بفتح المعجمة ، مولاهم ، نسبة إلى خولان ابن عمرو ، قبيلة من اليمن نزلت الشام ـ أبو سعيد ، و يقال: أبو يزيد . و يقال : أبو إسحاق ، الواسطي ، شامي الأصل : قال أحمد: كان ثبتاً في الحديث . و وثّقه ابن معين ، و أبوداود ، و النسائي. و قال أبو حاتم : صالح الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين و مائة ، أو قبلها ، أو بعدها / د ت س .
التاريخ لابن معين : ٥٤٢ ، الجرح و التعديل : ١٢٦/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٧١/٣ ، الثقات لابن حبان : ٤٤٢/٧ ، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٩، الكاشف : ٩٦/٣ ، التهذيب : ٥٢٧/٩ ، التقريب :ص ٥١٤، اللباب ٤٧٢/١ .

ـ (أبو بَلْج) هو جارية بن بَلْج ـ بفتح أوله ، و سكون اللام ، بعدها جيم ـ التميمي ، أبو بلج الصغير الواسطي ، و قيل : هو جارية بن هَرِم . قال الدارقطني بأنه وهم : ذكر البخاري ، و أبو حاتم أنه رأى لبيّ ابن لبا . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان جارية يزعم أنه سمع من لبيّ بن لبا ، و كان يزعم أن له صحبةً . قال ابن حجر في " التهذيب " : روى عن ابن نبهان ، و عنه محمد بن الحسن المزني ، و محمد بن يزيد ، و يزيد بن هارون الواسطيون . و قال في " التقريب": من الخامسة./ تمييز .
التاريخ الكبير: ٢٣٨/٢ ، الجرح و التعديل : ٥٢١/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٥٠/٦ ، التهذيب : ٤٧/١٢ ، التقريب : ص ٦٢٥ .
= =

. . . . . .

- (أُبَي بن لَبَا) : تقدم أنه (لُبَيّ بن لَبَا) على الصواب ، و هو صحابي ، تقدمت ترجمته برقم ٥

* **درجتـــه :**

إسناده ضعيف، فيه (أبو بَلْج) و مثله مقبول عند المتابعة ، و قد ورد له شواهد تدل على أن جماعة من الصحابة لبسوا مِطْرَف خَزٍّ .فالحديث "حسن لغيره"، والله أعلم.

* **فوائـــده :**

في الحديث التصريح من أبي بَلْج بأنَّ لُبَيّ بن لبا - على الصحيح في اسمه - كانت له صحبة .

و فيه أيضا بيان لبس صحابي مطرف خزّ ، و هو رداء ، أو ثوب منسوج من صوف و إبرَيْسَم ، مربّع ذو أعلام ، و هي مباحة ، و المحرم ما هو منسوج كله من الإبريسم .

* **غريبـــه :**

(المِطْرف) بكسر الميم ، و فتحها ، و ضمّها : الثوب الذي في طرفيه عَلَمان
(الخَـــزّ) المعروف أولاً : ثياب تنسج من صوف و إبْرَيْسَم ، و هي مباحـــة ، و قد لبسها الصحابة و التابعون :
(عن عائشةَ زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها كســـت عبد الله بن الزبير مطرف خَزّ) رواه مالك في " الموطأ : ٩١٢/٢ رقم ٥ .

و يكون النهي عنها في الحديث : (لا تركبوا الخَزَّ و لا النِّمار) رواه أبوداود في اللباس ، باب رقم ٣٩ - لأجل التشبه بالعجم و زيّ المترفين . و إن أريد بـ (الخَزّ) النوع الآخر و هـــو المعروف الآن ، يعني الحرير فهو حرام ، لأن جميعه معمول مـــن الإبرَيْسَم ، و عليه يُحْمَلُ الحديث الآخر (لَيكونَنَّ من أمتي أقوام يستحلون الحِرَ و الحرير) رواه البخاري تعليقاً (٥١/١٠ رقـــم ٥٥٩٠) و أبوداود مسنداً (٣١٩/٤ رقم ٤٠٣٩) .

(النهـــاية لابن الأثير : ١٢١/٣)

* * * * * * * * * * *

﴿ ٦ ﴾

أُسَامَة (*) بن زيد بن حارثة

ابن شُرَحْبِيل(١) بن كعب بن عبد العُزَّى بن يزيد بن امْرِئِ القيس(٢) ابن نعمان بن عامر بن امرىء القيس بن زيد اللات بن كلب بن وبرة ، مولى النبي صلى الله عليه و سلم .

---

(١) ذكر ابن عبد البرّ أنه قول ابن إسحاق ، و قد خالفه الناس ، فقالوا (شراحيل) مثل مصابيح ، كما ورد في " طبقات ابن سعد " ، و " الاستيعاب " ، و تهذيب الكمال " ، و " أسد الغابة " ، و " الإصابة " .

(٢) اتفق المترجمون له على نسبه إلى هنا ، ثم اختلفوا فيمن بعده .

(*) أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو محمد ، و يقال : أبو زيد ، الكلبي نسباً ، الهاشمي ولاءً :

صحابي جليل ، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هو مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم من أبويه .

كان يلقّب بـ " حِبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم "، و " الحِبّ بن الحِبّ " ، حيث أمّره رسول الله صلى الله عليه و سلم على جيش عظيم ، فطعن بعض الناس في إمارته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن تطعنوا في إمارته ، فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل ، و أَيْمُ اللهِ كان لخليقاً للإمارة ، و إن كان لَمِنْ أحب الناس إليّ ، و إن هذا لمِنْ أحبّ الناس إليّ بعده " متفق عليه . و في رواية مسلم : " أوصيكم به ، فإنه من صالحيكم " .

و كان النبي صلى الله عليه و سلم يتلطّف به ، ويداعبه ، و كان يُقْعِده على فخذه ، و يُقْعِدُ الحسن بن علي على فخذه الآخر ، ثم يضمهما ، و يقول : " اللهم إني أرحَمُهما فارحمْهما " .

و مات رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و له عشرون سنة ، و قيل: تسع عشرة ، و قيل : ثمان عشرة .

و كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يُجِلُّه و يكرِّمه ، و يفضّله في العطاء على ولده عبد الله بن عمر .

و روى عن أسامة من الصحابة : أبو هريرة ، و ابن عباس . و من كبار التابعين : أبو عثمان النَّهْدي ، و أبو وائل ، و غيرهما .

و لقد جاهد أسامة رضي الله عنه حين كان الجهاد محضًا لا شبهةَ فيه ، فلما جرت الفتن بين الصحابة اعتزلها جملة ، إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية ، و كان قد سكن المِزَّة ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة ، فمات بها ، و صحّح ابن عبد البر أنه مات سنة =

١٠ ـ حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، [نا يزيد] (١) بن هارون ، نا سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أسامة بن زيد ، [قال : قال] (١) رسول الله صلى الله عليه و سلم : " وقفتُ على باب الجنة ، فرأيتُ أكثرَ [من يدخلها] (١) الفقراء ، و رأيتُ أصحاب الجَدّ محبوسين ، و وقفتُ على باب النار ، [فإذا أكثرُ] (١) مَنْ يدخلها النساء " .

= أربع و خمسين . أخرج له الجماعة . رضي الله عنه .
(طبقات ابن سعد : ١٨٩/٢ ، طبقات خليفة : ص ٦ ، ٢٩٧ ، التاريخ الكبير : ٢٠/٢ ، الجرح و التعديل : ٢٨٣/٢ ، الثقات لابن حبان: ٢/٣ ، المستدرك : ٥٩٦/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ١٨١/٢ ، الاستيعاب : ٧٥/١ ، تهذيب الكمال : ٣٣٨/٢ ، أسد الغابة : ٧٩/١ ، الإصابة : ٢٩/١ ، التهذيب : ٢٠٨/١ ، التقريب : ص ٩٨ . و انظر أيضا : مناقبه في صحيح البخاري : ٨٧/٧ ، و مسلم : ١٨٨٤/٤ ، الرياض المستطابة : ص ٣٠ .

* * * * * * * * * * *

(١) قوله : " نا يزيد " ، و قوله : " قال : قال " ، و قوله : " من يدخلها " ، و قوله : " فإذا أكثر " في الأصل غير واضح ، فأثبتّه من الظاهرية .

١٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من أربعة عشر طريقاً ، عن سليمان التيمي ، به :

الطريق الأول : يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه أبو بكر الشافعي في " فوائده " : رقم ١٣٠ ، عن محمد بن مسلمة الواسطي ، به (و كذلك ذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : ١٧٨/٤ من رواية أبي بكر الشافعي)

الطريق الثاني : إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه البخاري في النكاح ، ٨٧ ـ باب بدون ترجمة : ٢٩٨/٩ رقم ٥١٩٦
و في الرقاق ، ٥١ ـ باب صفة الجنة و النار : ٤١٥/١١ رقم ٦٥٤٧
ـ و أحمد في " مسنده " : ٢٠٥/٥

الطريق الثالث : حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه مسلم في الذكر ، ٢٦ ـ باب أكثر أهل الجنة الفقراء .. : ٢٠٩٦/٤ رقم ٢٧٣٦
ـ و عبد الله بن أحمد في زوائد زهد أبيه : ص ٢٤

الطريق الرابع : معاذ بن معاذ ، عن سليمان التيمي ، به : = =

. . . . . .

= ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق

الطريق الخامس : معتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق

الطريق السادس : جرير ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق

الطريق السابع : يزيد بن زُرَيْع ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق

الطريق الثامن : خالد بن عبد الله الواسطي ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء : ١١٤ ـ ما ذكر في النساء : ٣٩٩/٥ رقم ٩٢٦٥

الطريق التاسع : يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٠٩/٥

الطريق العاشر : عبد الوارث بن سعيد ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق

الطريق الحادي عشر : أبو جعفر الرازي ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٣٤/١ رقم ٤٢١

الطريق الثاني عشر : يوسف بن يعقوب ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ١٨٢/٢ رقم ٧٦٨ و في "ذكر أخبار أصبهان " : ٨٧/١

الطريق الثالث عشر : هَوْذَة بن خليفة ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ١٨٢/٢ رقم ٧٦٨

الطريق الرابع عشر : محمد بن عبد الله بن المثنّى ، عن سليمان التيمي به :
ـ أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق

* **رجاله :**

ـ (محمد بن مَسْلَمَة) بن الوليد ، أبو جعفر ، و قيل : أبو عبد الله ، (الواسطي) صاحب يزيد بن هارون : ضعّفه ابن عدي ، و هبة الله الطبري اللاَّلِكَائي ، و أبو محمد الخَلَّال ، و ابن الجوزي . و قال الخطيب : في أحاديثه مناكير بأسانيد واضحة . و قال الدراقطني : لا بأس به . و قال الذهبي في " الميزان " : أتى بخبرٍ اتُّهم به ، و ساق له ابن عدي أحاديث تُسْتَنْكر . مات سنة اثنتين و ثمانين و مائتين .
الكامل : ٢٢٩٩٤/٦ ، سؤالات الحاكم : ص ١٣٥ ، تاريخ بغداد : ٣٠٥/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٥/١٣ ، الميزان : ٤١/٤ ، اللسان : ٣٨٢/٥ . = =

. . . . . .

- (يزيد بن هارون) بن زَاذَان - بالزاي و الذال المعجمتين ، و بينهما ألف - السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي : قال علي بن المديني : ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون . و قال ابن أبي شيبة : ما رأينا أتقن حفظاً من يزيد . و قال أحمد : كان يزيد حافظاً متقناً . و قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، و كان متعبّداً ، حسن الصلاة جداً . و قال أبو حاتم : يزيد ثقة إمام ، لا يسأل عن مثله . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست و مائتين / ع .

التاريخ الكبير: ٣٦٨/٨ ، الثقات للعجلي :ص ٤٨١ ، الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٣٧/١٤ ، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣١٧/١ ، التهذيب : ٣٦٦/١١ ، التقريب :ص ٦٠٦ .

- (سليمان التَّيْمِيّ) هو ابن طَرْخَان ، القيسي مولاهم ، أبو المعتمر البصري ، و لم يكن من بني تَيْم ، إنما نزل فيهم ، فنسب إليهم : قال شعبة : ما رأيت أحدًا أصدق من سليمان التيمي ، كان إذا حدّث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم تغيّر لونه . و قال يحيى بن سعيد القطّان : ما رأيت أخوف من الله منه . و وثّقه أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و النسائي . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث و أربعين و مائة / ع .

الثقات للعجلي :ص ٢٠٣ ، الجرح و التعديل : ١٢٤/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/٦ ، الكاشف : ٣١٦/١ ، التهذيب: ٢٠١/٤، التقريب:ص ٢٥٢ .

- (أبو عثمان النَّهْدي) - بفتح النون و سكون الهاء - هو عبد الرحمن ابن مُلّ - بلام ثقيلة ، و الميم مثلّثة - ابن عمرو بن عديّ ، مشهور بكنيته : وثّقه العجلي ، و أبوزرعة ، و أبو حاتم ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : مخضرم (*) ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس و تسعين ، و قيل : بعدها / ع .

الثقات للعجلي :ص ٥٠٥ ، الجرح و التعديل : ٢٨٣/٤ ، الثقات لابن حبان : ٧٥/٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٤ ، الكاشف : ١٦٥/٢ ، الإصابة: ٩٩/٦ ، التهذيب : ٢٧٧/٦ ، التقريب : ص ٣٥١ .

(*) المخضرَم - بفتح الراء - : هو الذي أدرك الجاهلية و زمن النبي صلى الله عليه و سلم ، و أسلم و لم يره . (تدريب الراوي:٢٣٨/٢) .

- (أسامة بن زيد) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٦) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف من هذا الوجه ، فيه (محمد بن مَسْلَمة الواسطي) = =

١١ - [حدثنا بشر بن موسى] (١)، و محمد بن شَاذَان الجَوْهَري ، قالا : نا هَوْذَة ، نا سليمان التيمي ، [عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما تركتُ بعدي فتنةً أَضَرَّ على الرجال من النساء "] (٢) .

= شيخ المصنف ، و هو " ضعيف " .
و الحديث متفق عليه من طريق سليمان التيمي ، به ، بنحوه ، و بهذه المتابعة يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

(أصحاب الجَدّ) - بفتح الجيم - أي ذووا الحظ و الغنى (النهاية : ١/٢٤٤)
(محبوسين) أي ممنوعين من دخول الجنة مع الفقراء ، من أجل المحاسبة على المال (فتح الباري : ١١/٤٢٠) .

* **فوائده :**

في الحديث الحثُّ على ترك التوسع من الدنيا ، و عدم التبسّط في ملاذها ، و فيه فضل الفقراء الصابرين الصالحين على الأغنياء ، و بيان فضل القناعة و الكفاف من الرزق .
و فيه أيضًا حثُّ النساء على المحافظة على الأوامر الشرعية ، لئلا يقعن في النار ، و قد صحّ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم تعليل لذلك بإكثار النساء من اللعن ، و كفرهن للعشير ، و هو الزوج .

و بيَّن القرطبي سبب كون أكثر أهل النار من النساء بقوله : " إنما كان النساء أقلَّ ساكني الجنة ، لما يغلب عليهنّ من الهوى ، و الميل إلى عاجل زينة الدنيا ، و الإعراض عن الآخرة ، لنقص عقلهن و سرعة انخداعهن " .
(فتح الباري : ١١/٤٢٠) و (التذكرة في أحوال الموتى للقرطبي : ٤٤٦) .
و في الحديث ما كان عليه صلى الله عليه و سلم من نصح أمته و إرشادهم إلى ما هو خير لهم ، و تحذيرهم مما يضرّهم .

* * * * * * * * * * *

(١) قوله : " حدثنا بشر بن موسى " في الأصل مطموس ، و أثبتّه من الظاهرية
(٢) ما بين المعكوفتين في الأصل مطموس ، و أثبتّه من نسخة الظاهرية .

١١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة عشر طريقاً ، عن سليمان التيمي به :
الطريق الأول : هوذة بن خليفة ، عن سليمان التيمي ، به ، و قد جاء عنه من وجهين :
أولاً : بشر بن موسى و محمد بن شاذان الجوهري ، عن هوذة بن
= =

. . . . . .

= خليفة ، به : كما هو هنا

ثانيًا : علي بن عبدالعزيز ، عن هوذة بن خليفة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير" : ١٣٣/١ رقم ٤١٥

الطريق الثاني : شعبة بن الحجاج ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه البخاري في النكاح ، ١٧ - باب ما يتّقى من شؤم المرأة : ١٣٧/٩ رقم ٥٠٩٦ (مع الفتح)
- والطبراني في " الكبير " : ١٣٣/١، ١٦٩ رقم ٤٠٨

الطريق الثالث : سفيان بن عيينة ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه مسلم في الذكر ، ٢٦ - باب أكثر أهل الجنة الفقراء .. : ٢٠٩٨/٤ رقم ٢٧٤٠
- والترمذي في الأدب ، ٣١ - باب ما جاء في التحذير من فتنة النساء : ١٠٣/٥ رقم ٢٧٨٠
- والحميدي في " مسنده " : ٢٤٩/١ رقم ٥٤٦

الطريق الرابع : معتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه مسلم في الموضع السابق
- والترمذي في الموضع السابق
- والحميدي في الموضع السابق

الطريق الخامس : عبد الوارث بن سعيد ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه ابن ماجه في الفتن ، ١٩ - فتنة النساء: ١٣٢٥/٢ رقم ٣٩٩٨

الطريق السادس : عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق

الطريق السابع : يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه النسائي في " الكبرى " في عشرة النساء، ١١٤ - ما ذكر في النساء : ٤٠٠/٥ رقم ٩٢٧٠

الطريق الثامن : يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه النسائي في الموضع السابق

الطريق التاسع : هشيم بن بشير ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢٠٠/٥

الطريق العاشر : معمر بن راشد ، عن سليمان التيمي ، به :
- أخرجه عبد الرزاق في" مصنفه": ٣٠٥/١١ رقم ٢٠٦٠٨
- والطبراني في " الكبير" : ١٦٩/١ رقم ٤١٧

الطريق الحادي عشر: معن ، عن سليمان التيمي ، به : = =

. . . . . .

= ـ أخرجه الطبراني في " الكبير" : ١٦٩/١ رقم ٤١٩

الطريق الثاني عشر : أُنَيْس بن سَوّار الجَرْمي ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه ابن حبان في " الثقات " : ٨٢/٦

الطريق الثالث عشر : جرير بن حازم ، عن سليمان التيمي ، به :
ـ أخرجه البغوي في " شرح السنة" : ١١/٩ رقم ٢٢٤٢

الطريق الرابع عشر : مروان بن معاوية الفَزاري ، عن سليمان التيمي،به :
ـ أخرجه البغوي في الموضع السابق

* **رجاله :**

ـ (بشر بن موسى) ثقة نَبيل ، تقدم في الحديث ٤ .

ـ (محمد بن شَاذَان الجَوْهَري) ـ بفتح الجيم و الهاء ، و بينهما واو ساكنة ، و في آخرها راء ، نسبة إلى بيع الجوهر ـ أبو بكر البغدادي : قال الدارقطني : ثقة صدوق . و قال ابن كامل : كان ثقة مأمونا . و قال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست و ثمانين و مائتين / تمييز .
سؤالات الحاكم : ص ١٣٩ ، تاريخ بغداد : ٣٥٣/٥ ، التهذيب :٢١٧/٩، التقريب : ص ٤٨٣ ، اللباب : ٣١٣/١ .

ـ (هَوْذَة) ـ بفتح الهاء و الذال المعجمة ، و سكون الواو بينهما ، و زيادة هاء في آخره ـ هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم ، نزيل بغداد : قال أحمد : ما كان أصلح حديثه ا.. و قال : أرجو أن يكون صدوقاً . و قال ابن معين : ضعيف . و قال أيضا : لم يكن بالمحمود. و قال أبو حاتم : صدوق . و قال النسائي : ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : وُثّقَ . و في " الكاشف ": صدوق . و قال ابن حجر : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة و مائتين / ق .
التاريخ الكبير: ٢٤٦/٨ ، الجرح و التعديل : ١١٩/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٩٠/٧ ، تاريخ بغداد: ٩٤/١٤ ، سير أعلام النبلاء: ١٢١/١٠، الميزان :٣١١/٤ ، المغني :٣٧٣/٢ ، الكاشف :٢٠٠/٣ ، التهذيب :٧٤/١١، التقريب : ص ٥٧٥ .

ـ (سليمان التَّيْمي) هو سليمان بن طَرْخان : " ثقة عابد" تقدم في الحديث ١٠

ـ (أبو عثمان) هو عبد الرحمن بن مَلّ النَّهْدي : " ثقة ثبت عابد" = =

١٢/ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مُسَدَّد ، نا عبد الوارث ، عن (ق٢/ب)
عامر الأَحْوَل ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أسامة ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما الرِّبَا في النَّسِيئَة " .

= تقدم في الحديث ١٠

ـ (أسامة بن زيد) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم -٦-

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (هَوْذة) وهو " صدوق " ، وتابعه (شعبة) عن سليمان التيمي ، به ، عند البخاري في " صحيحه " (١٣٧/٩ رقم ٥٠٩٦) ، و (سفيان) ، و (معتمر) عن سليمان التيمي ، به عند مسلم في " صحيحه " (٢٠٩٨/٤ رقم ٢٧٤٠) .
والحديث بهذه المتابعات " صحيح لغيره " ، والله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة آل عمران : الآية ١٤] فجعلهن من حب الشهوات ، وبدأ بهن قبل بقية الأنواع ، إشارةً إلى أنهن الأصل في ذلك ، فإن المرأة مع أنها ناقصة العقل والدين ، تَحْمِلُ الرجلَ على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين ، كشغله عن أمور الدين ، وحمله على التهالك على طلب الدنيا ، وذلك أشد الفساد . (فتح الباري : ١٣٨/٩) .

* * * * * * * * * * * *

١٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من أحد عشر طريقًا ، عن ابن عباس، عن أسامة ، مرفوعاً :

الطريق الأول : عطاء ، عن ابن عباس ، به : وقد جاء عنه من تسعة وجوه :

أولاً : عامر الأحول ، عن عطاء ، به : كما هو هنا :
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير": ١٧١/١ رقم ٤٢٨
(عن معاذ بن المثنى ، عن مسدّد ، به)

ثانيًا : الأوزاعي ، عن عطاء ، به :
ـ أخرجه مسلم في المساقاة ، ١٨ ـ باب بيع الطعام مثلاً بمثل : ١٢١٨/٣ رقم ١٥٩٦
ـ والطحاوي في" شرح معاني الآثار" في الصرف =

. . . . . .

= باب الربا : ٦٤/٤

- والطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣٠
- وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" :ص ٣٨٢ رقم ٤٨٧

ثالثًا : يحيى بن قيس المازني ، عن عطاء ، به :
- أخرجه أحمد في "مسنده": ٢٠٦/٥
- والطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣٥

رابعًا : ابن جريج ، عن عطاء ، به :
- أخرجه النسائي في "الكبرى" في البيوع ، ٥١ - بيع الفضة بالذهب ، وبيع الذهب بالفضة :٣٣/٤ رقم ٦١٧٤

خامسًا : مغيرة بن زياد ، عن عطاء ، به :
- أخرجه الطبراني في "الكبير": ١٧٢/١ رقم ٤٢٩

سادسًا : عبد العزيز بن قرير ، عن عطاء ، به :
- أخرجه الطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣١ ، وفي "الصغير" : ١٨/٢

سابعًا : يحيى بن أبي كثير ، عن عطاء ، به :
- أخرجه الطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣٢

ثامنًا : منصور بن زاذان ، عن عطاء ، به :
- أخرجه الطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣٣
- وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه": رقم ٤٨٩

تاسعًا : كثير بن شِنْظِير ، عن عطاء ، به :
- أخرجه الطبراني في "الكبير" : ١٧٢/١ رقم ٤٣٤

الطريق الثاني : أبو سعيد الخدري ، عن ابن عباس ، به :
- أخرجه البخاري في البيوع ، ٧٩ - باب بيع الدينار بالدينار نساءً : ٣٨١/٤ رقم ٢١٧٩
- ومسلم في الموضع السابق : ١٢١٧/٣ رقم ١٥٩٦
- والنسائي في البيوع، ٥ - باب بيع الفضة بالذهب ، وبيع الذهب بالفضة : ٢٨١/٧ رقم ٤٥٨٠
- وابن ماجه في التجارات ، ٤٩ - باب من قال : لا ربا إلا في النسيئة : ٧٥٨/٢ رقم ٢٢٥٧
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" : ٦٤/٤

الطريق الثالث : عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس ، به :
- أخرجه مسلم في الموضع السابق :١٢١٨/٣ رقم ١٥٩٦
- والنسائي في الموضع السابق : ٢٨١/٧ رقم ٤٥٨٠ = =

. . . . . .

= ـ والطيالسي في " مسنده ": ص ٨٦ رقم ٦٢٢
ـ والشافعي في " مسنده ": في البيوع ، ٣ ـ باب في الربا : ١٥٩/٢ رقم ٥٥٠
ـ والحميدي في " مسنده ": ٢٤٩/١ رقم ٥٤٥
ـ وأحمد في " مسنده ": ٢٠٤/٥
ـ والدارمي في البيوع ، ٤٢ ـ باب لا ربا إلاّ في النسيئة ٢٥٩/٢
ـ الطبراني في " الكبير " : ١٧٤/١ رقم ٤٤٤ ، ٤٤٥
ـ والطحاوي في " شرح معاني الآثار " : ٦٤/٤

الطريق الرابع : ذكوان ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٧٤/١ رقم ٤٣٩، ٤٤٠ ، ٤٤١
ـ وابن شاهين في " ناسخ الحديث و منسوخه " : ص ٣٨٢ رقم ٤٨٨

الطريق الخامس : ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير ": ١٧٥/١ رقم ٤٤٦

الطريق السادس : كليب ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبزاني في " الكبير " : ١٧٥/١ رقم ٤٤٧
ـ وابن حبان في " صحيحه " كما في " الاحسان " : ٧/ ٢٤١ رقم ٥٠٠١

الطريق السابع : عكرمة ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٧٥/١ رقم ٤٤٩
ـ والطحاوي في " شرح معاني الآثار " : ٦٤/٤
ـ وأحمد في " مسنده " : ٢٠٨/٥
ـ وابن شاهين في " ناسخ الحديث و منسوخه " : رقم ٤٨٥

الطريق الثامن : عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " : ٦٤/٤

الطريق التاسع : طاووس ، عن ابن عباس ، به ، بنحوه :
ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق : رقم ١٥٩٦ ـ ١٠٣
ـ والطبراني في"الكبير" : ١٧٥/١
ـ وابن شاهين في الموضع السابق : رقم ٤٨٦

الطريق العاشر : حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٧٣/١

الطريق الحادي عشر : سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٧٥/١ = =

. . . . . .

---

* **رجاله :**

- (علي بن محمد) ثقة ، تقدم في الحديث ١

- (مسدَّد) - بوزن محمّد - و هو ابن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل - كلاهما بوزن مجوهر - الأسدي ، أبو الحسن البصري ؛ قال أحمد : صدوق فيما كتبت عنه فلا تعده . و قال أيضا : نعم الشيخ عافاه الله تعالى . و قال ابن معين : ثقة ثقة . و عنه أيضا : صدوق . و قال العجلي : ثقة . و قال أبو حاتم : ثقة . و قال أيضا : أحاديثه عن يحيى القطّان عن عبيد الله بن عمر كالدنانير ، كأنها تسمعها من في النبي صلى الله عليه و سلم . و قال النسائي ، و ابن قانع : كان ثقة . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ثمان و عشرين و مائتين / خ د ت س .

التاريخ الكبير: ٧٢/٨ ، الثقات للعجلي: ص ٤٢٥، الجرح و التعديل : ٤٣٨/٨ ، سير أعلام النبلاء: ٥٩١/١٠ ، تذكرة الحفاظ: ٤٢١/٢ ، التهذيب : ١٠/ ١٠٧ ، التقريب : ص ٥٢٨ .

- (عبد الوارث) هو ابن سعيد بن ذَكْوَان ، العَنْبَري مولاهم ، أبوعبيدة ، التَّنُّوري - بفتح المثنّاة ، و تشديد النون - البصري : أثنى شعبة على حفظه . و كان يحيى القطّان يرجع إلى حفظه . و قال أحمد : كان صالحاً في الحديث . و قيل لابن معين : من أثبت البصريين ؟ فقال : عبد الوارث ، مع جماعة سمّاهم . و قال العجلي : ثقة ، و كان يرى القدر و لا يدعو إليه . و قال أبو حاتم : صدوق ، و هو أثبت من حماد بن سلمة . و قال النسائي : ثقة ثبت ، و قد رمي بالقدر ، فكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر . و قال ابن معين : ثقة إلاّ أنه كان يرى القدر و يظهره . و قال الساجي عن عبد الوارث : ما رأيت الاعتزال قط . و قال الساجي : ما وضع منه إلاّ القدر . و نقل البخاري عن ابنه : مكذوب على أبي ، و ما سمعت منه يقول في القدر قط شيئاً . و قال ابن حجر في " هدى الساري " : يحتمل أنه رجع عنه ، بل الذي اتّضح لي أنهم اتّهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد ، فإنه كان يقول : لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه ، و أئمة الحديث كانوا يكذّبون عمرو بن عبيد ، و ينهون عن مجالسته ، فمن هنا اتّهم به . و قال في " التقريب " : ثقة ثبت ، رمي بالقدر(*) ، و لم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين و مائة / ع .

تاريخ ابن معين : ٣٧٧/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٣١٤ ، الجرح والتعديل ٧٥/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٨ ، تذكرة الحفاظ: ٢٥٧/١، الميزان: ٦٧٧/٢ ، التهذيب : ٤٤١/٦ ، التقريب :ص ٣٦٧ . =

. . . . . .

= (*) رُمِيَ بالقدر : أي اتُّهم بأنه قَدَري . و القَدَرية : من يزعم أن الشر فعل العبد وحده ، كما في " هدي الساري"ص ٤٥٩ .

- (عامر الأَحْوَل) هو ابن عبد الواحد البصري : قال ابن معين : ليس به بأس . و وثّقه مسلم ، و أبو حاتم ، بقوله : ثقة لا بأس به . و قال الساجي : يحتمل لصدقه و هو صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات" . و قال ابن عدي : لا أرى بروايته بأساً . و ليّنه أحمد بن حنبل ، فقال : ليس حديثه بشيء . و قال أيضًا : ليس بالقوي ، و هو ضعيف الحديث . و قال النسائي : ليس بالقوي . و قال ابن حجر : صدوق يخطيء ، من السادسة / رم ٤ .

الجرح و التعديل : ٣٢٦/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٩٣/٥ ، الكامل لابن عدي : ١٧٣٦/٥ ، الميزان : ٣٦٢/٢ ، الكاشف : ٥١/٢ ، التهذيب : التقريب : ص ٢٨٨ .

- (عطاء) هو ابن أبي رَبَاح ، كما صرّح به مسلم في روايته (٣/ ١٢١٨، رقم ١٥٩٦) ، و جاء في رواية الطحاوي في " شرح معاني الآثار"(٦٤/٤) عطاء بن يسار ، و أطلق أحمد في روايته (٢٠٦/٥) فقال :" .. عن عطاء، عن ابن عباس " فساقه .

و (عطاء بن أبي رَبَاح) - بفتح المهملة و الموحدة - و اسم أبيه أسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي : كان ابن عباس يقول: تجتمعون إليّ يا أهل مكة ، و عندكم عطاء !. و قال الإمام أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء . و قال الأوزاعي : مات عطاء يوم مات و هو أرضى أهل الأرض عند الناس . و قال العجلي : تابعي ثقة ، و كان مفتي أهل مكة في زمانه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : و كان من سادات التابعين فقهاً و علماً و ورعاً . و قال الذهبي في " الميزان": كان حجةً إمامًا كبير الشأن . و قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة و مائة على المشهور . و قيل : إنه تغيّر بأخرة ، و لم يكثر ذلك منه / ع .

طبقات ابن سعد : ٤٦٧/٥ ، التاريخ لابن معين : ٤٠٢/٢ ، التاريخ الكبير ٤٦٥/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٣٣٢ ، الثقات لابن حبان : ١٩٨/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٧٨/٥ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨/١ ، الميزان : ٧٠/٣، التهذيب: ١٩٩/٧ ، التقريب : ص ٣٩١ .

- (ابن عباس) هو عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : صحابي جليل ، و ستأتي له ترجمة إن شاء الله برقم -٥٠١-

- (أسامة بن زيد) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٧)

= =

. . . . . .

---

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (عامر الأحول) و هو " صدوق يخطىء "،و تابعه (الأوزاعي) ، عن عطاء ، به ، عند مسلم في " صحيحه " (٣/١٢١٨ رقم ١٥٩٦) ، و (يحيى بن قيس المازني) ، عن عطاء ، به ، عند الإمام أحمد في " مسنده " (٥/٢٠٦) .

فالحديث بهذين المتابعين "صحيح لغيره " . و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (الرِّبَا) : الأصل فيه الزيادة ، ربا المالُ يَرْبُو رَبْوًا ، إذا زاد و ارتفع . و الاسم الربا مقصور . و هو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع . (النهاية :٢/١٩١) .

قوله : (النَّسيئة) كالكريمة وزناً ، معناه المؤخَّرة ، من نسأ الشيء نسأ ، إذا أخّره . و ربا النسيئة : هو البيع إلى أجل معلوم ، من غير تقابض ، و لو كان بغير زيادة .

* **فوائده :**

ظاهر الحديث أنه " لا ربا إلاّ في النَّسِيئَة " ، مع أن الربا نوعان: ربا الفضل ، و ربا النسيئة . و قد أجمعت الأمة على تحريمهما .

و الحديث اتفقت الأئمة على صحة أصله كما قال ابن حجر . و لكنهم أجمعوا على ترك العمل بظاهره ، كما قال النَّوَوي .

فقال بعضهم : إنه منسوخ ، لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال .

و تأوله آخرون على أن المراد : لا ربا في الأجناس المختلفة ، إلاّ في النسيئة .

و قال غيرهم : المعنى في قوله : " لا ربا " الربا الأغلظ الشديد التحريم ، المتوعد عليه بالعقاب الشديد ، كما تقول العرب : " لا عالم في البلد إلاّ زيد" ، مع أن فيها علماء غيره ، و إنما القصد نفي الأكمل ، لا نفي الأصل ، و يحمل الحديث على الربا الأكبر .

قلت : و القول الأخير هو الأوجه و الأنسب ، على ما يبدو لي من كلامهم . و الله أعلم .

(راجع: شرح صحيح مسلم للنَّوَوي :١١/٢٥، و فتح الباري :٤/٣٨٢) .

١٣ ـ حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبي ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن هذا الوجعَ بقيةُ عذابٍ عُذِّبَ به مَنْ كان قبلكم ، فإذا وَقَعَ بأرضٍ و أنتم بها فلا تخرجوا منها ، و إذا وقع بأرضٍ فلا تأتوها " .

---

١٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من طريقين ، عن حبيب بن أبي ثابت عنه :

الطريق الأول : إبراهيم بن سعد ، عن أسامة بن زيد : و قد جاء من ثلاثة وجوه ، عن حبيب ، عنه :

أولاً : سفيان الثوري ، عن حبيب ، به : و للحديث عنه روايتان :

الرواية الأولى : أبو حذيفة ،عن سفيان ، به ، كما هي هنا

الرواية الثانية : وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، به :

ـ أخرجها مسلم في السلام ، ٣٢ ـ باب الطاعون و الطيرة و الكهانة و نحوها : ١٧٣٩/٤ رقم ٢٢١٨

ـ و النسائي في " السنن الكبرى " في الطب ، ٢٨ ـ باب الخروج من الأرض التي لا تلائمه : ٣٦٢/٤ رقم ٧٥٢٣

ثانيًا : شعبة بن الحجاج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، به :

ـ أخرجه البخاري في الطب ، ٢٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون : ١٧٨/١٠ ـ ١٧٩ رقم ٥٧٢٨

ـ و مسلم في الموضع السابق : ١٧٣٩/٤ رقم ٢٢١٨

ـ و الطيالسي في " مسنده " : ص ٨٧ رقم ٦٣٠

ـ و أحمد في " مسنده " : ٢٠٩/٥

ثالثًا : سليمان بن مِهران الأَعْمش ، عن حبيب ، به ، نحوه :

ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق : ١٧٣٩/٤ رقم ٢٢١٨

الطريق الثاني : عامر بن سعد ، عن أسامة بن زيد :

ـ أخرجه البخاري في الأنبياء ، ٥٤ ـ باب بدون ترجمة : ٥١٣/٦ رقم ٣٤٧٣

ـ و في الحيل ، ١٣ ـ باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون : ٣٤٤/١٢ رقم ٦٩٧٤

ـ و مسلم في الموضع السابق : ١٧٣٧/٤ رقم ٢٢١٨

ـ و الترمذي في الجنائز ، ٦٦ ـ باب ما جاء في كراهية =

. . . . . .

= الفرار من الطاعون : ٣٦٩/٣ رقم ١٠٦٥
- و النسائي في" السنن الكبرى" : ٣٦٢/٤ رقم ٧٥٢٤، ٧٥٢٥
- و مالك في"الموطا " في الجامع ، ٧ - باب ما جاء في الطاعون : ٨٩٦/٢ رقم ٢٣
- و عبد الرزاق في " مصنفه " في الجامع ، باب الوباء و الطاعون : ١٤٦/١١ رقم ٢٠١٥٨
- و أحمد في " مسنده " : ٢٠٠/٥ ، ٢٠٢
- و الطبراني في " الكبير": ٩٢/١ - ٩٣ رقم ٢٧٣ ، ١/ ١٢٤ رقم ٣٨٣ ، ٣٨٤
- و الخطيب في " تاريخ بغداد " : ٢٩١/٦

* **رجاله :**

- (إسحاق بن الحسن) بن ميمون بن سعد (الحَرْبي) أبو يعقوب البغدادي : وثّقه إبراهيم بن إسحاق الحربي ، و الدارقطني ، و عبدالله ابن أحمد بن حنبل . و قال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ، ظاهرة الصنعة لطراوتها . و قد وصفه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " بقوله : الإمام الحافظ الصدوق . و قال في " الميزان " : ثقة حجة . مات سنة أربع و ثمانين و مائتين .
تاريخ بغداد : ٣٧٢/٦ ، المنتظم : ١٧٤/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٤١٠/١٣، العبر للذهبي : ٧٣/٢ ، الميزان :١٩٠/١ ، اللسان : ٣٦٠/١ .

- (أبو حذيفة) هو موسى بن مسعود النَّهْدي - بفتح النون ، و سكون الهاء - أبو حذيفة البصري : قال أحمد : صدوق في حفظه شيء . و قال ابن معين : لم يكن من أهل الكذب . و قال العجلي : ثقة صدوق . و قال أبوحاتم : صدوق ، معروف بالثوري ، و لكن قد يصحّف . و قال الترمذي : يضعّف في الحديث . و قال ابن خزيمة : لا يحتجّ به . و قال ابن قانع : فيه ضعف . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يخطىء . و قال الدارقطني : و هو كثير الوهم ، تكلموا فيه . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق إن شاء الله ، يهم . و قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ ، و كان يصحّف ، من صغار التاسعة ، مات سنة عشرين و مائتين ، أو بعدها ، و حديثه عند " البخاري " في المتابعات / خ د ت ق .
الثقات للعجلي : ص ٤٤٥ ، الجرح و التعديل : ١٣٢٦/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٥٨/٤ ، الميزان : ٢٢١/٤ ، المغني ، ٤٦١/١ ، الكاشف : ٥١/٢ ، هدي الساري : ص ٤٤٦ ، التهذيب : ٢٧٠/١٠ ، التقريب :ص ٥٥٤ . =

. . . . . .

- (سفيان) هو ابن سعيد بن مسروق ، الثوري ، أبو عبد الله الكوفي : قال شعبة ، و ابن معين ، و جماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . و قال أحمد : لم يتقدمه في قلبي أحد . و قال ابن سعد : كان ثقة مأمونًا ، و كان عابداً ثبتاً . و قال العجلي : ثقة رجل صالح زاهد عابد ، ثَبْت في الحديث . و قال النسائي : هو أجلّ من أن يقال فيه ثقة ، و هو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً . و قال ابن حبان : كان من سادات الناس فقها و ورعاً و إتقاناً . و قال البخاري : ما أقلّ تدليسه ! .. و قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، و كان ربما دلّس ، مات سنة إحدى و ستين و مائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٧١/٦ ، التاريخ الكبير : ٩٢/٤ ، الثقات للعجلي : ص ١٩٠ ، الجرح و التعديل : ٥٥/١ ، ٢٢٢/٤ ، حلية الأولياء : ٦ /٣٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٩/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢٠٣/١ ، الكاشف : ٣٠٠/١ ، التهذيب : ١١١/٤ ، التقريب : ص ٢٤٤ .

- (حبيب بن أبي ثابت) - و اسم أبي ثابت : قيس - ابن دينار ، الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي : قال ابن معين : ثقة حجة . و قال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث . و قال أبو حاتم ، و الأزدي : صدوق ثقة . و قال النسائي : ثقة . و قال ابن عدي : ثقة حجة . و قال الذهبي في " الميزان " : من ثقات التابعين . و قال في " الكاشف " : كان ثقة مجتهدا فقيها . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : متفق على الاحتجاج به ، إنما عابوا عليه التدليس . و قد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، يعني فيمن اشتهر بالتدليس . و قال ابن حجر : ثقة فقيه جليل ، و كان كثير الإرسال و التدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة و مائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٢٠/٦ ، التاريخ الكبير : ٣٢٣/٢ ، الثقات للعجلي : ص ١٠٥ ، الجرح و التعديل : ١٠٧/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٣٧/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٨/٥ ، الميزان : ٤٥١/١ ، الكاشف : ١٤٤/١ ، هدي الساري : ص ٣٩٥ ، ٤٦١ ، التهذيب : ١٧٨/٢ ، التقريب : ص ١٥٠ ، تعريف أهل التقديس : ص ٨٤ .

- (إبراهيم بن سعد) ابن أبي وقّاص الزهري المدني : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . و قال العجلي : مدني تابعي ثقة . و قال يعقوب بن شيبة : معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة مات بعد المائة / خ م س ق .

طبقات ابن سعد : ١٦٩/٥ ، التاريخ الكبير : ٢٨٨/١ ، الثقات للعجلي : =

. . . . . .

= ص ٥٢ ، الجرح و التعديل : ١٠١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٤/٤ ، الكاشف : ٣٧/١ ، التهذيب : ١٢٣/١ ، التقريب : ص ٨٩ .

- (أسامة بن زيد) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٦).

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (أبو حذيفة) و هو " صدوق سيء الحفظ ، و كان يصحّف " ، و قد تابعه (وكيع بن الجرّاح) عن سفيان ، به ، عند مسلم في " صحيحه " : (١٧٣٩/٤ رقم ٧٥٢٣) .

أما تدليس (سفيان) و قد عنعنه فلا يضرّ ، فإنه قليل التدليس من المرتبة الثانية .

و أما تدليس (حبيب بن أبي ثابت) و قد عنعنه ، و هو كثير التدليس فلا يضرّ أيضًا ، فإنه احتجّ الشيخان في " صحيحيهما " بروايته عن إبراهيم بن سعد لهذا الحديث ، فهو محمول على السماع . و الله أعلم .

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (إن هذا الوجع) يعني الطاعون ، فقد وقع في كثير من الروايات : " الطاعون " ، بدل " الوجع " (راجع مثلاً : البخاري ٥١٣/٦ ، ١٧٩/١٠ ، و مسلم : ١٧٣٧/٤ ، ١٧٣٨ ، و الموطأ : ٨٩٦/٢) .

* **فوائده :**

في الحديث أن الطاعون مما عُذّب به بعض الأمم السابقة ، فإذا وقع ذلك بأرض و أنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه ، فإنه قد يؤدي إلى انتشار المرض إذا تعلق بذلك إرادة الله ، و إذا وقع بأرض فلا تَقْدَموا عليها ، فإن فيه ما يؤدي بالمرء إلى التهلكة ، و هو منهي عنه .

* * * * * * * * * * * * *

* ٧ *

أُسَامة(*) بن عُمَيْر

ابن عامر بن عُمَيْر(١) بن عبد الله بن حنيف (٢) بن يسار ابن ناجية بن عمرو(٣) بن كبير(٤) بن هِنْد بن طابخة ابن لحيان بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر .

---

(١) ذكره ابن الأثير ، و ابن حجر هكذا (أقيشر) و هو لقب له كما صرّح به ابن الأثير .

(٢) هكذا وقع في " طبقات خليفة " (ص ٣٥) ، و في " التهذيب " لابن حجر (١٢/٢٤٦) .
و قد وقع في " النسب الكبير " لابن الكلبي (٣٧/ب) ، و " طبقات خليفة (ص ١٧٥) ، و أسد الغابة " ، و"الإصابة" هكذا (حبيبًا) أي بالموحدتين .

(٣) حذف المصنف (الحارث) بين عمرو و كثير ، و قد أثبتَه غيرُه .

(٤) وقع في الأصل ، و في الإصابة ، و التهذيب هكذا (كثير) بالمثلثة ، و قد ورد في " طبقات خليفة " (ص ٣٥ ، ١٧٥)، و " المؤتلف " للدارقطني (٤/١٩٤٩) ، و" أسد الغابة" هكذا (كبير) بالموحدة ، فأثبتّه .

(*) أسامة بن عُمَيْر بن عامر الهذلي البصري ، والد أبي المَلِيح - بفتح الميم - .
له صحبة و رواية . روى عنه ابنه أبو المليح وحده .
أخرج له أصحاب السنن الأربعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧ /٤٤ ، طبقات خليفة : ٣٥ ، ١٧٥ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢٢ ، الثقات للعجلي : ص ٦٠ ، الجرح و التعديل : ٢/ ٢٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ١٩٠ ، الاستيعاب : ١/ ٧٨ ، تهذيب الكمال : ٢/ ٣٥٢ ، أسد الغابة : ١/ ٨٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/١٣ ، الإصابة : ١/ ٣٠ ، التهذيب : ١/ ٢١٠ ، ١٢/ ٢٤٦ ، التقريب : ص ٩٨) .

* * * * * * * * * * * *

١٤ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدَّد ، نا بِشْر بن المفضَّل ، عن خالد الحَذَّاء ، عن أبي المَلِيح بن أسامة ، عن أبيه ، قال : لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم زمن الحُدَيْبِيَة ، فأصابتنا سماءٌ ، و لم تَبُلَّ أسافلَ نِعالِنا ، فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أن " صلُّوا في رِحَالكم " .

---

١٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من ثمانية طرق ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه :

الطريق الأول : خالد الحذّاء ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
و قد جاء عنه من وجهين :
أولًا : بشر بن المفضل ، عن خالد الحذاء ، به : كما هو هنا
ثانيًا : إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء ، به :
ـ أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ٣٥ ـ باب الجماعة في الليلة المطيرة : ١/ ٣٠٢ رقم ٩٣٦

الطريق الثاني : أبو قلابة ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
ـ أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب الجمعة في اليوم المطير : ١/ ٦٤١ رقم ١٠٥٩
ـ و أحمد في " مسنده " : ٧٤/٥
ـ و البخاري في " التاريخ الكبير ": ٢٢/٢
ـ و ابن خزيمة في " صحيحه " في الصلاة ، ١١٨ ـ باب الرخصة في التخلف عن الجمعة في المطر:١٧٩/٣ رقم ١٨٦٣
ـ و ابن حبان في" صحيحه " كما في" الإحسان ": ٢٥٩/٣ رقم ٢٠٧٦
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١/١٥٥ رقم ٤٩٦ ، ٥٠٠
ـ و الحاكم في " المستدرك " : ١/ ٢٩٣

الطريق الثالث : قتادة بن دعامة ، عن أبي المليح بن أسامة ، به ، و فيه (حنين) بدل (الحديبية) :
ـ أخرجه أبو داود في الموضع السابق : ٦٤٠/١ رقم ١٠٥٧
ـ و النسائي في الإمامة ، باب العذر في ترك الجماعة : ٢/ ١١١
ـ و الطيالسي في " مسنده ": ص ١٨٧ رقم ١٣٢٠ ، إلاّ أن فيه: (في سفر في يوم مطير)
ـ و علي بن الجعد في " مسنده " : ص ١٥١ رقم ٩٦٠
ـ و أحمد في " مسنده ": ٧٤/٥ ، ٧٥ = = =

. . . . . .

= - وابن حبان في " صحيحه " كما في " الإحسان ": ٢٦٠/٣ رقم ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٠
- والطبراني في " الكبير" : ١٥٥/١ رقم ٤٩٧

الطريق الرابع : عباد بن منصور ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
- أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٨٧ رقم ١٣٢٠
- وأبو نعيم في " معرفة الصحابة": ١٩١/٢ رقم ٧٧٨

الطريق الخامس : أبو بكر الهذلي ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
- أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ١٩١/٢رقم ٧٧٩

الطريق السادس : زياد بن أبي المليح ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/ ١٥٦

الطريق السابع : أبو بشر الحلبي ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
- وسيأتي إن شاء الله برقم (١٥)

الطريق الثامن : أبو معاوية العباداني ، عن أبي المليح بن أسامة ،به :
وسيأتي إن شاء الله برقم (١٦)

* **رجاله :**

- (علي بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم في الحديث ١
- (مسدّد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث ١٢
- (بشر بن المفضّل) ابن لاحق الرَقَاشي - بفتح المهملة والقاف - مولاهم ، أبو إسماعيل البصري : قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة . وعدّه ابن معين في أثبات شيوخ البصريين . وقال العجلي : ثقة ، فقيه البدن ، ثبت في الحديث ، حسن الحديث ، صاحب سنة . وقال ابن سعد ، وأبوزرعة ، وأبوحاتم ، والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبات في " الثقات " . وقال الذهبي في " الكاشف " : كان حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست ، أو سبع ، وثمانين ومائة / ع .
التاريخ الكبير: ٨٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٦٦/٢ ، الثقات لابن حبان : ٩٧/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٩ ، الكاشف : ١٠٤/١ ، التهذيب : ٤٥٨/١ ، التقريب : ص ١٢٤ .

- (خالد الحَذَّاء) هو خالد بن مِهْران - بكسر الميم ، وسكون الهاء - أبو المَنازل - بفتح الميم ، وقيل : بضمها ، وكسر الزاي - البصري الحَذَّاء - بفتح المهملة ، وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك لأنه كان يجلس عند الحذّائين ، وقيل : لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو:

. . . . . .

= وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و النسائي . و قال أحمد: ثبت . و قال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتجّ به . و قال الذهبي في " المغني ": ثقة جليل . و في " الميزان ": ما هو في الثبت بدون هشام بن عروة و أمثاله . و قال ابن حجر في " التهذيب ": و الظاهر أن كلام من تكلم فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغيّر حفظه بآخره ، أو من أجل دخوله في عمل السلطان . و قال في " التقريب ": و هو ثقة يرسل ، من الخامسة / ع .

التاريخ الكبير: ١٧٣/٣ ، الثقات للعجلي :ص ١٤٢ ، الجرح و التعديل: ٣٥٢/٣ ، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٦ ، الميزان : ٦٤٢/١ ، المغني: ٣٠٢/١، الكاشف : ٢٠٨/١ ، التهذيب : ١٢٠/٣ ، التقريب :ص ١٩١ .

- (أبو المليح بن أسامة) ابن عمير الهذلي ، قيل : اسمه عامر ، و قيل : زياد ، و قيل : زيد ، و قال ابن حبان : اسمه عامر بن أسامة ... و من زعم أن اسمه زياد ، أو زيد بن أسامة فقد وهم : وثّقه العجلي ، و أبو زرعة الرازي . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين". و قال الذهبي في " السير": أحد الأثبات . و قال في " الكاشف": ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان و تسعين و مائة . و قيل : ثمان و مائة ، و قيل بعد ذلك / ع .

طبقات ابن سعد: ٣١٩/٧ ، التاريخ الكبير: ٤٤٩/٦ ، الجرح و التعديل: ٣١٩/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٥١٢ ، الثقات لابن حبان :١٩١/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٩٤/٥ ، الكاشف : ٣٣٦/٢ ، التهذيب :٢٤٦/١٢ ، التقريب:ص ٦٧٥.

- قوله : (عن أبيه) يعني أسامة بن عمير : و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم -٧-

* **درجته :**

إسناده صحيح ، رجاله ثقات من رجال البخاري ، ما عدا (علي بن محمد) و هو " ثقة " ، و (أسامة بن عمير) و هو صحابي .

و قد صحّحه الحاكم في " المستدرك " (٢٩٣/١) ، و وافقه الذهبي . و صحّحه أيضًا الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (١١٣/١) .

والحديث مما ألزم الدارقطني الشيخين إخراجه (الإلزامات ص ٧٠ رقم ٧).

* **غريبه :**

(الحُدَيْبِيَّة) - بضم الحاء ، و فتح الدال ، و ياء ساكنة ، و باء موحدة مكسورة ، و ياء مشدّدة ، أو مخفّفة - و هي قرية متوسطة ، ليست بالكبيرة ، سمّيت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم تحتها . و جاء في " معجم المعالم": " و هي (٢٢) = =

١٥ ـ حدثنا علي بن الحسن البَاقِلَّاني المقرىء ـ جار تَمْتَام ـ ، نا داود بن عمرو ، نا علي بن الهاشم ، عن أبي بِشْر الحَلَبيّ ، عن أبي المَليح ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، نحوه .

=

كيلو متراً غرب مكة ، على طريق جدة القديم ، و هو الطريق الذي يمرّ بالحُدَيْبِيَّة ، حَدَّاء ، ثم على بَحْرَة " .

(معجم البلدان :٢/٢٢٩ ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٩٤) .

و قوله : (فأصابتنا سماء) أي نزل المطر .

و قوله : (لم تَبُلّ أسافلَ بِعالنا) كناية عن قلة المطر .

و قوله : (رحالكم) ـ بكسر الراء ـ : الرحال يعني الدُّور ، و المساكن ، و المنازل . و هي جمع " رحل " . يقال لمنزل الإنسان و مسكنه : رحله . و انتهينا إلى رحالنا أي منازلنا " .(النهاية :٢/٢٠٩)

*** فوائده :**

يستفاد من الحديث أن الصلاة بالجماعة يعذر بتركها من خاف على أذى بمطر و خلاقه من ثلج و جليد و ريح باردة بليلة مظلمة . و جاء في " الصحيحين " عن ابن عمر ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر المؤذن ، إذا كانت ليلة ذات برد و مطر ، يقول : " ألا صلّوا في الرحال " أخرجه البخاري في الأذان ، ٤٠ ـ باب الرخصة في المطر و العلة أن يصلي في رحله : ٢/١٥٦ ـ١٥٧ رقم ٦٦٦ ، و مسلم في صلاة المسافرين ، ٣ ـ باب الصلاة في الرحال في المطر :١/٤٨٤ رقم ٦٩٧ .

و جاء في الحديث التحديد بأن ذلك وقع في " زمن الحديبية " ، و قد ورد في بعض طرقه أنه وقع " يوم حنين " ، و يؤيده حديث سمرة بن جندب عند أحمد(٥/٨ ، ١٣ ، ٢٢) و الطيالسي (رقم ٩٠٧) و البزار(كشف الأستار : ١/٢٢٨ رقم ٤٦٤) ـ و رجال أحمد رجال الصحيح ، كما قال الهيثمي في " مجمع الزوائد" :٢/٤٧ ـ قال : إن النبي صلى الله عليه و سلم قال يوم حنين في يوم مطير :" الصلاة في الرحال " ، و في رواية : فأمر مناديه ، فنادى أن " الصلاة في الرحال " .

و في لفظ لابن أبي شيبة في " مصنفه " : " عام الحديبية ، أو حُنَيْن " على الشك . و لعل الأرجح " حنين " لموافقتها لرواية سمرة بن جندب ، و ربما تكرّرت القصة . والله أعلم .

* * * * * * * * * * *

١٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من ثمانية طرق ، عن أبي المليح ، به : و منها : طريق أبي بِشْر الحَلبي ، عن أبي المَليح ، به : و قد جاء من =

. . . . . .

= وجهين :

أولاً : علي بن الحسن الباقلاني ، عن داود بن عمرو ، به :
- كما هو هنا

ثانيًا : أحمد بن حنبل ، عن داود بن عمرو ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٤/٥ ، و لفظه : (أصاب الناس في يوم جمعة - يعني مطراً - فأمر النبي صلى الله عليه و سلم ، فنودي أن " الصلاة اليوم - أو الجمعة اليوم - في الرحال " .

* **رجاله :**

- (علي بن الحسن) بن بيان ، أبو الحسن ، المعروف بـ (البَاقِلَّانِي المقرئ) ، جار محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ " تمتام " : قال الدراقطني : ثقة ، مات سنة أربع و ثمانين و مائتين .
سؤالات الحاكم : ص ١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٣٧٥/١١ .

- (داود بن عمرو) الضَّبِّي ، هكذا نسبه الإمام أحمد في " مسنده " : (٢٤/٥) ، و هو داود بن عمرو بن زهير بن عمرو الضّبّي ، أبو سليمان البغدادي : قال ابن معين : لا بأس به . و قال البغوي : حدثنا داود ابن عمرو بن زهير الثقة المأمون . و ذكره ابن الجوزي ، فما زاد على أن قال : قال أحمد : لا يحدث عنه ، ليس بشيء . و قال أبوزرعة ، و أبو حاتم : منكر الحديث . و قال الذهبي في " الميزان " : كان صدوقاً ، صاحب حديث . و قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان و عشرين و مائتين ، و هو من كبار شيوخ مسلم / م س .
طبقات ابن سعد : ٣٤٩/٧ ، التاريخ الكبير : ٢٣٦/٣ ، الجرح والتعديل : ٤٢٠/٣ ، تاريخ بغداد : ٣٦٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٠/١١ ، الميزان : ١٦/٢ ، الكاشف : ١/ ٢٣٣ ، التهذيب : ١٩٥/٣ ، التقريب : ص ١٩٩ .

- (علي بن هاشم) يعني ابن البريد - هكذا جاء في رواية الإمام أحمد : ٢٤/٥ - بفتح الموحدة ، و بعد الراء المهملة تحتانية ساكنة ، العائذي مولاهم ، أبو الحسن الكوفي : قال أحمد : ليس به بأس . و قال ابن معين و العجلي و يعقوب بن شيبة : ثقة . و قال البخاري و الجوزجاني : كان هو و أبوه غاليين في مذهبهما - أي في التشيّع - . و قال أبو زرعة : صدوق . و قال أبو حاتم : كان يتشيّع ، و يكتب حديثه . و قال أبو داود : ثبت يتشيّع . و قال النسائي : ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان غالياً في التشيع ، و روى المناكير عن المشاهير . ثم ذكره في " الضعفاء " . و ضعّفه العقيلي والدارقطني =

١٩ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا علي بن الجعد ، نا أبو معاوية العَبَّادَاني ، قال : سمعت أبا المَلِيح بن أسامة ، يحدّث عن أبيه ، قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خَيْبَر ، ثم ذكر نحوه .

= و قال الذهبي في " المغني": صدوق شيعي جلد . و قال ابن حجر: صدوق يتشيّع ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين و مائة ، و قيل في التي بعدها / بخ م ٤ .
التاريخ لابن معين :٤٢٣/٢ ، التاريخ الكبير: ٣٠٠/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٣٥١ ، الضعفاء للعقيلي :٢٥٥/٣ ، المجروحين : ٢ / ١١٠ ، الميزان : ١٦٠/٣ ، المغني : ٢٧/٢ ، الكاشف :٢٥٨/٢ ، التهذيب: ٣٩٢/٧، التقريب :ص ٤٠٦ .

ـ (أبو بِشْر الحَلَبي) هو جعفر بن أبي وَحْشِيَّة ـ بفتح الواو، و سكون المهملة، و كسر المعجمة، و تشقيل التحتانية ـ و اسم أبيه : إياس ، اليشكري ، أبو بشر الواسطي ، بصري الأصل : وثّقه ابن معين و أبوزرعة و أبوحاتم و العجلي و النسائي . و قال ابن معين : طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد ، قال : من صحيفة !. و قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . و قال الذهبي في " الكاشف ": صدوق . و قال ابن حجر : ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير . و ضعّفه شعبة في حبيب بن سالم ، و في مجاهد . من الخامسة ، مات سنة خمس ، و قيل : ست ، و عشرين و مائة / ع .
التاريخ الكبير:١٨٦/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٩٩ ، الثقات لابن حبان: ١٣٣/٦ ، الميزان : ٤٠٢/١ ، الكاشف :١٢٨/١ ، التهذيب : ٨٣/٢ ، التقريب :ص ١٣٩ .

ـ (أبو المَليح) هو ابن أسامة بن عُمَيْر : ثقة ، تقدم في الحديث ١٤ .

ـ قوله : (عن أبيه) يعني أسامة بن عُمَيْر ، صحابي ، تقدمت ترجمته برقم (٧)

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (علي بن الهاشم) و هو " صدوق " ، و تابعه غير واحد من الثقات،كما تقدم عند الحديث (١٤) . فالحديث " صحيح لغيره ". و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * *

١٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من ثمانية طرق ، عن أبي المليح بن أسامة ، به : و قد تقدم ذكرها عند الحديث (١٤) . = =

. . . . . .

و منها : طريق أبي معاوية العبّادانـي ، عن أبي المليح بن أسامة ، به :
و جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : علي بن الجعد ، عن أبي معاوية العبادانـي ، به :
ـ أخرجه علي بن الجعد في " مسنده " : ص ٤٩٦ رقم ٣٤٥٥

ثانيًا : يزيد بن هارون ، عن أبي معاوية العبادانـي ، به :
ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٤٤/٧ ، و فيه (حنين) بدل (خيبر)

ثالثًا : مسلم بن إبراهيم ، عن أبي معاوية العبّادانـي ، به :
ـ أخرجه الطبرانـي في " الكبير " : ١٥٦/١ رقم ٤٩٨ ، و فيه (حنين) بدل (خيبر)

* **رجاله :**

ـ (بشر بن موسى) : ثقة نبيل ، تقدم في الحديث (٤) .

ـ (علي بن الجَعْد) بن عبيد ، الجَوْهَري ، أبو الحسن البغدادي : قال ابن معين : ثقة صدوق . و قال أيضًا : هو أثبت البغداديين في شعبة . و قال أبو زرعة : كان صدوقا في الحديث . و قال أبو حاتم : كان متقناً صدوقا . و قال النسائي : صدوق . و قال ابن قانع : ثقة ثبت . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . و قال ابن عدى : لم أر في رواياته إذا حدّث عن ثقة حديثاً منكرًا فيما ذكره ، و البخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : تكلم فيه أحمد من أجل التشيّع ، و من أجل وقوفه في القرآن . قلت : روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة . و قال في " التقريب " : ثقة ثبت ، رمي بالتشيع(*) ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاثين و مائتين / خ د .
طبقات ابن سعد : ٣٣٨/٧ ، الجرح و التعديل : ١٧٨/٦ ، تاريخ بغداد : ٣٦٠/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٩/١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣٩٩/١ ، الميزان : ١١٦/٣ ، هدي الساري : ص ٤٣٠ ، التهذيب : ٢٨٩/٧ ، التقريب : ص ٣٩٨ .
* التشيّع : محبة علي ، و تقديمه على الصحابة ، فمن قدّمه على أبي بكر و عمر فهو غالٍ في تشيّعه ، و يطلق عليه رافضي ، و إلاّ فهو شيعي (هدي الساري : ص ٤٥٩) .

ـ (أبو معاوية العَبَّادَاني) ـ بفتح العين المهملة ، و تشديد الباء الموحدة المشدّدة ، و سكون الألف ، و فتح الدال المهملة ، و سكون الألف ، و في آخرها نون ، نسبة إلى عبادان ، و هي بليدة بنواحي البصرة في البحر ـ هو سعيد بن زَرْبِي ـ بفتح الزاي ، و سكون الراء =

. . . . . .

= بعدها موحدة مكسورة ـ الخزاعي ، أبو عبيدة ، أو أبو معاوية العبّاداني البصري : قال ابن معين : ليس بشيء . و قال البخاري : عنده عجائب . و قال أبوداود : ضعيف . و قال أبوحاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عجائب من المناكير . و قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث . و قال الدارقطني : متروك . و قال الذهبي في " الكاشف ": ضعّفوه . و قال ابن حجر : منكر الحديث ، من السابعة / ت .

التاريخ لابن معين : ٨٩/٤ ، التاريخ الكبير: ٤٧٢/٣ ، الجرح و التعديل : ٢٣/٣ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٩٠ ، الضعفاء للدارقطني: ص ٢٣٧ ، الميزان : ١٣٦/٢ ، المغني : ٣٧٥/١ ، الكاشف : ١/ ٢٨٥ ، التهذيب : ٢٣٧/٤ ، التقريب :ص ٢٣٥ ، اللباب : ٣٠٩/٢ .

ـ (أبو المَليح بن أسامة) ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .

ـ قوله : (عن أبيه) يعني أسامة بن عمير ، صحابي ، تقدمت ترجمته برقم (٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (أبو معاوية العَبّاداني) و هو " منكرالحديث" و قد ورد الحديث من طرق أخرى قوية ، سبق ذكرها برقم ١٤ و ١٥ ، و بها يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

(خَيْبَر) الموضع المذكور في غَزاة النبي صلى الله عليه و سلم ، و هي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة ، لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية ، و تشتمل هذه الولاية على سبعة حصون و مزارع ... و قد فتحها النبي صلى الله عليه و سلم كلها في سنة سبع للهجرة .

و جاء في " معجم المعالم ": " و هي تبعد عن المدينة المنورة ١٦٥ كيلو مترا ، شمالا على طريق الشام المارّ بخيبر ، فتيماء ".
(معجم البلدان : ٤٠٩/٢ ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : ص ١١٨) .

قلت : لم أقف على ذكر (خيبر) في هذا الحديث فيما لديّ من المصادر الحديثية التي أخرجته ، و إنما ذكروا (حنينًا) أو(الحديبية) ، و لعل فيه تحريفاً عن (حنين) . و يحتمل أن تكون القصة قد تكررت .

١٧ ـ حدثنا قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي ، نا سُوَيْد بن سعيد ، نا الخليل بن موسى ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المَليح ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اعْتَمُّوا ، تَزْدَادُوا حِلْماً " .

---

١٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من ثلاثة طرق ، عن عبيد الله بن أبي حميد به :

الطريق الأول : الخليل بن موسى ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به ، و قد جاء من وجهين :

أولاً : قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي ، عن سويد بن سعيد ، به :
- كما هو هنا

ثانيًا : محمد بن إدريس الشامي ، عن عبيد الله بن أبي حميد به :
- أخرجه ابن عساكر ، كما في " اللآلي المصنوعة " للسيوطي : ٢٥٩/٢ ، بمثله

الطريق الثاني : عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٦٢/١ ، رقم ٥١٧ بمثله
- و ابن عدي في " الكامل " : ٢٠٨٢/٦
- و البيهقي في " شعب الإيمان " كما في " تنزيه الشريعة " ٢٧٢/٢

كلاهما بزيادة قوله : " و العمائم تيجان العرب " .

الطريق الثالث : غياث بن حرب ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به :
- أخرجه أبو يعلى في " مسنده " كما في " اللآلي المصنوعة " : ٢٥٩/٢

* رجاله :

- (قيس بن إبراهيم) بن قيس ، أبو موسى (الطَّوَابِيقي) ـ بفتح المهملة و الواو ، و كسر الموحدة ، نسبة إلى الطوابيق ، و هي الآجرّ الكبار الذي يفرش في صحن الدار ـ : قال الدارقطني : صالح . مات سنة أربع و ثمانين و مائتين .
سؤالات الحاكم : ص ١٣٣ ، تاريخ بغداد : ٤٦٢/١٢ ، اللباب : ٢٨٧/٢

- (سُوَيْد بن سعيد) بن سهل ، أبو محمد الهروي الأصل ، ثم الحَدَثَاني ـ بفتحتين و مثلثة ، نسبة إلى الحديثة ، بلد على الفرات ـ يقال له : الأنْبَاري ـ بنون ، ثم موحدة ، كالأنصاري ، نسبة إلى الأنبار ، بلد =

. . . . . .

= على الفرات ـ : قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً . و كان أحمد ينتقي عليه لولديه . و وثّقه العجلي ، و الدارقطني . و قال أبوزرعة : أما كتبه فصحاح . و قال أبو حاتم : كان صدوقا ، و كان يدلّس ويكثر ذاك ـ يعني التدليس . و تكلم فيه ابن معين ، و قال : لو كان لي فرس و رمح لكنت أغزو سويد بن سعيد. و قال البخاري : حديثه منكر . و قال النسائي : ليس بثقة ، و لا مأمون . و قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بالمعضلات ، ثم ذكر له حديث (من عشق فعفّ ، فكتم فمات مات شهيدا) ، و قال : من روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته ، هذا إلى ما يخطىء في الآثار ، و يقلب الأخبار. وقال ابن عدي : و هو إلى الضعف أقرب . و قال الذهبي في" المغني": محدث نبيل ، له مناكير . و في " الميزان ": كان صاحب حديث و حفظ ، و هو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب . و قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلاّ أنه عمي ، فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة أربعين و مائتين / م ق .

قلت : و هو صدوق قبل عماه ، كما قال الإمام أحمد ، و أبو حاتم ، و الذهبي ، و ابن حجر ، و هو لا بأس به في المتابعات ، فإنه أخرج له مسلم ما وافق غيره لعلو سنده، و الله أعلم .

الجرح و التعديل : ٤/٢٤٠ ، الضعفاء للنسائي :ص ١٨٧ ، المجروحين: ١/٣٥٢ ، الكامل لابن عدي :٣/١٢٦٣ ، سؤالات السهمي: ص ٢١٦ ، تاريخ بغداد :٩/٢٢٨ ، الميزان :٢/٢٤٨ ، المغني : ١/٤١٧ ، الكاشف :١/٣٢٩ ، التهذيب : ٤/٢٧٢ ، التقريب :ص ٢٦٠ .

ـ (الخليل بن موسى) البصري : قال أبو زرعة : لا يحتجّ به . و قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، ليس بالمشهور، و محله الصدق ، و لا يعرفونه بالبصرة ، و في حديثه بعض الإنكار . و قال أيضا : يكتب حديثه ، و لا يحتجّ به .

الجرح و التعديل : ٣/٣٨٠ ، الميزان : ١/٦٦٨ ، المغني : ١/٣١٣ ، اللسان : ٢/٤١٠ .

ـ (عُبيد بن أبي حُميد) و اسم أبيه غالب ، الهذلي ، أبو الخطاب البصري : ضعّفه ابن معين ، و دحيم ، و محمد بن المثنى ، و أبوداود، و الدارقطني . و قال أحمد : ترك الناس حديثه . و قال البخاري : منكر الحديث . و قال أيضا : يروي عن أبي المليح العجائب . و قال أبوحاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث . و قال النسائي : متروك . و قال ابن حبان : يستحق الترك ، و هو الذي يروي عنه البصريون يقولون: عبيد الله بن غالب ، حتى لا يعرف . و قال الذهبي في " الكاشف": وهّوه . و قال ابن حجر: متروك الحديث ، من السابعة / ق . =

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ٣٧٧/٥ ، التاريخ الصغير: ٤٤/٢ ، التاريخ لابن معين : ٣٨١/٢ ، الجرح و التعديل : ٣١٢/٥ ، الضعفاء للنسائي:ص ٢٠٥، الضعفاء للدارقطني : ص ٢٧٠ ، الميزان : ٥/٣ ، الكاشف : ١٩٧/٢ ، التهذيب : ٩/٧ ، التقريب :ص ٣٧٠ .

- (أبو المَلِيح) : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .

- قوله : (عن أبيه) يعني أسامة بن عمير ، صحابي ، تقدمت ترجمته برقم (٧) .

* درجته :

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (عبيد الله بن أبي حميد) و هو " متروك الحديث " ، و به أعلّه الحافظ الهيثمي في " المجمع ": ١١٩/٥ ، قال : " رواه البزّار و الطبراني ، و فيه عبيد الله بن أبي حميد،و هو متروك". و فيه أيضًا : (الخليل بن موسى) و هو " لا يحتجّ به " .

و قد روي عن ابن عباس مرفوعًا بمثله :

- أخرجه الحاكم في " المستدرك " : ١٩٣/٤ ، و صحّحه ، و تعقّبه الذهبي بقوله : قلت : تركه أحمد يعني عبيد الله " . و قال ابن حجر في " فتح الباري ": ٢٧٣/١ :" صحّحه الحاكم ، و لم يصب " .
- و البزار في " مسنده " كما في " كشف الأستار" :٣٦٢/٣ .

قلت : لكنه غير صالح للاستشهاد به ، فإن في إسناده (عبيد الله بن أبي حميد) و هو - كما تقدم آنفا - متروك الحديث .

و للحديث طرق كثيرة ، و بعضها أوهى من بعض .

• و يغني عن مثل هذا الحديث الواهي ما صَحَّ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في العمامة ، فعن عمرو بن حُرَيْث - مصغرًا - أنه قال : كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر ، و عليه عمامة سوداء ، و أرخى طرفيها بين كتفيه " .

- أخرجه مسلم في الحج ، ٨٤ - باب جواز دخول مكة بغير إحرام : ٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٩

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل يوم فتح مكة ، و عليه عمامة سوداء .

- أخرجه مسلم في الموضع السابق :٩٩٠/٢ رقم ١٣٥٨

و عن ابن عمر ، أنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا اعتمّ سدل عمامته بين كتفيه" ، قال نافع : " و كان ابن عمر يفعل =

. . . . . .

=

ذلك . قال عبيد الله : و رأيت القاسم و سالماً يفعلان ذلك .

- أخرجه الترمذي في اللباس ، باب رقم ١٢ : ٢٢٥/٤ رقم ١٧٣٦ . و قال : " هذا حديث حسن غريب " .

و في هذه الأحاديث دلالة على ندب العمامة .

* **غريبه :**

قوله : (اعْتَمُّوا) أي البَسوا العمائم - ندباً .

قوله : (تَزْدَادُوا حلماً) أي يكثر حلمكم ، و يتسع صدركم ، لأن تحسين الهيئة يبعث على الوقار و الاحتشام ، و عدم الخفة و الطيش و السفه .
(فيض القدير للمناوي : ٥٥٥/١) .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ٨ ﴾

أُسامة (*) بن أَخْدَري

(*) هو أسامة بن أَخْدَرِيّ - بمفتوحة ، فساكنة معجمة ، و فتح دال ، و كسر راء ، و شدة ياء - التميمي الشَّقَري - بفتح المعجمة و القاف ، نسبة إلى شَقِرَة ، و اسمه : الحارث بن تميم بن مر .

و قال ابن الكلبي : اسم شَقِرَة معاوية بن الحارث بن تميم ، و إنما سمّي (شُقرة) ببيتٍ قاله :

" و قد أَحْمِل الرُّمْحَ الأصَمَّ كَعُوبَهً به من دماء الحيّ كالشَّقِرات "

له صحبة و رواية ، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلمًا .

روى حديثاً في تسمية الغلام الذي اشتراه ، و جاء به رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هو الحديث (١٨) ، رواه عنه ابن أخيه بشير بن ميمون .

و قال ابن السكن : ليس له غير هذا الحديث .

و قال المنذري في " مختصر سنن أبي داود : (الأَخْدَرِيّ) : الحمار الوحشي ، و يشبه أن يكون سُمِّي به " .

أخرج له أبو داود .

رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ١٧٩ ، ٢٠٨ ، الجرح و التعديل : ٢/ ٢٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٣ / ٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ١٩٣ ، الاستيعاب : ١/ ١٣ ، تهذيب الكمال : ٣٣٢/٢ ، أسد الغابة : ١/ ٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٣/١ ، الكاشف : ١/ ٥٦ ، الإصابة : ٢٩/١ ، التهذيب : ٢٠٦/١ ، التقريب :ص ٩٨ ، مختصر سنن أبي داود : ٧/ ٢٥٣) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

١٨ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدّد ، نا بشر بن المفضّل ، نا بشير بن ميمون ، عن عمه أسامة [بن][1] أَخْدري ، أن رجلاً من بني شَقِرَة ، يقال له " أَصْرَم " ، كان في النفر الذين أتوا رسول الله [صلى الله عليه و سلم][1] ، فأتاه بغلام حَبَشي[2] اشتراه . فقال : يا رسول الله ، إني اشتريتُ هذا الغلام ، فأحببت أن تسميه ، و تدعو له بالبركة . فقال : " ما اسمك ؟ " قال : أَصْرم . قال : " أنت زُرْعة " . قال : " لما[3] تريده ؟ " قال : أريده راعيًا . قال : " فهو عاصم " .

(١) محوة من الأصل ، ومستدركة من الظاهرية

(٢) قوله : (حبشي) في كل من النسختين غير واضح ، و كأنه (حَبِيٌّ) ، و المثبت من " المعجم الكبير" للطبراني ، و " المستدرك " للحاكم ، هو الأصح . و الله أعلم .

(٣) كذا في كل من النسختين ، وهو حرف استفهام مع اختلاف رسمه ، والمعنى عليه مستقيم .

١٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن بشير بن ميمون ، به :

الطريق الأول : بشر بن المفضّل ، عن بشير بن ميمون ، به : و قد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : مسدّد ، عن بشر بن المفضل ، به : و للحديث عنه ثلاث روايات :

الرواية الأولى : أبو داود السجستاني ، عن مسدد ، به :
ـ أخرجها أبوداود في الأدب ، باب تغيير الاسم القبيح : ٥/٢٣٩ رقم ٤٩٥٤ مختصرا

الرواية الثانية : معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، به :
ـ أخرجها الطبراني في " الكبير " : ١/ ١٦٤ رقم ٥٢٣

الرواية الثالثة : يحيى بن محمد بن يحيى ، عن مسدد ، به :
ـ أخرجها الحاكم في " المستدرك" : ٤/٢٧٦

ثانيًا : ابن سعد ، عن بشر بن المفضل ، به :
ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٧/٧٨

ثالثًا : عبيد الله بن أحمد ، عن بشر بن المفضل ، به :
ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/١٩٣ رقم ٧٨١

رابعًا : محمد بن بحر الهجيمي ، عن بشر بن المفضل : عند ابن أبي عاصم (٩/٤٤٧ رقم ١٢٢٠)

الطريق الثاني : علي بن عاصم ، عن بشير بن ميمون ، به :
ـ أخرجه ابن الأثير في " أسد الغابة " : ١/٧٩

= =

. . . . . .

---

* **رجاله :**

- (علي بن محمد) : ثقة ، تقدم في الحديث (١) .
- (مسدّد) : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (١٢) .
- (بشر بن المفضل) : ثقة ثبت عابد ، تقدم في الحديث (١٤) .
- (بشير بن ميمون) الشَّقَري البصري : له حديث واحد يرويه عن عمه أسامة بن أخدري ، رواه عنه بشر بن المفضل و علي بن عاصم الواسطي: قال ابن معين : ليس به بأس . و ذكره ابن شاهين في الصحابة . و قال الذهبي في " الكاشف " : صدوق . و قال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة / د .
  التاريخ لابن معين :٦١/٢ ، الكاشف : ١٥٩/١ ، التهذيب : ٤٦٩/١ ، التقريب :ص ١٢٥ .
- (أسامة بن أَخْدَري) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨)

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (بشير بن ميمون) و هو " صدوق " .
و قد أورده الحاكم في " المستدرك " (٢٧٦/٤) ، و قال : " هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه " ، و وافقه الذهبي .
و عزاه الحافظ الهيثمي في " المجمع "(٥٤/٨) للطبراني ، و قال : " رجاله ثقات " .
و قد ورد الحديث من وجه آخر ، عن أسامة بن أخدري ، عن أصرم ، قال: قلت : يا رسول الله ، إني اشتريت عبدا ، فادع الله له البركة ، و سمه ... الحديث . أخرجه الطبراني في " الكبير" (٢٧٥/١ رقم ٨٧٤) في مسند أصرم . و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٥٤/٨) : " رجاله ثقات".

* **فوائده :**

يستفاد من الحديث استحباب التسمية بالاسم الحسن ، و تحويل الاسم القبيح المعنى إلى اسم حسن ، و كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا سمع الاسم القبيح حوّله إلى ما هو حسن ، فقد غيّر عدة أسماء ، منها : ما فيه كراهة المعنى ، مثل العاص و الغراب و الشيطان . و منها ما فيه تزكية لصاحبه مثل البرّ . و جاء الأمر ندبا بتحسين الأسماء ، فيما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه مرفوعا : " إنكم تُدْعَوْنَ يوم القيامة بأسمائكم و أسماء آبائكم ، فحَسِّنوا أسماءَكم " (مسند أحمد: ١٩٤/٥) .
و في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم غيّر اسم " الأصرم "==

. . . . . .

=

دفعًا للكراهة فيه ، إلى اسم " زرعة " ، تفاؤلاً بالخير ، و رجاء للبركة .

و قال الإمام الخطابي : " إنما غيّر اسم " الأصرم " لما فيه من معنى الصرم ، و هو القطيعة " (معالم السنن : ٧/ ٢٥٣) .

* * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٩ ﴾

أُسامة (*) بن شَريك

العامريّ ، من بني عامر بن صَعْصَعَة (١)

(*) أسامة بن شَريك - بفتح المعجمة - العامري ، من بني عامر بن صَعْصَعَة :

له صحبة و رواية ، نزل الكوفة .

قال الأزدي ، و ابن السكن ، و الحاكم : تفرد زياد بن عِلاقة بالرواية عنه . و قال الدارقطني ، و المنذري ، و المزي ، و الذهبي: روى عنه عمرو بن الأقمر أيضًا . و زاد الدارقطني فيمن روى عنه " مجاهدًا " .

و جاء في حديثه : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و أصحابه كأنَّ على رؤوسهم الطير - الحديث رقم (١٩) .

أخرج له أصحاب السنن الأربعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٢٧/٦ ، طبقات خليفة : ص ٤٨ ، ١٣٠ ، التاريخ الكبير : ٢٠/٢ ، الجرح و التعديل : ٢٨٣/٢ ، المعرفة و التاريخ : ٣٠٤/١ ، الثقات لابن حبان : ٢/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ١٨٥/٢ ، الاستيعاب : ٧٨/١ ، تهذيب الكمال : ٣٥١/٢ ، أسد الغابة : ٨١/١ ، الإصابة : ٢٩/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٣/١ ، الكاشف: ٥٧/١ ، التهذيب : ٢١٠/١ ، التقريب :ص ٩٨ ، ٧٦٧) .

(١) هكذا قال المصنف ابن قانع ، حيث نسبه (عامريًّا) ، و يؤيده قول ابن السكن ، و ابن منده : " من بني ثعلبة بن بكر بن وائل " ، فإن ثعلبة بن بكر من بني عامر بن صعصعة ، و لكن ردّه أبو محمد الرشاطي بقوله : " و هذا ليس بمستقيم ، لأنا لا نعلم لبكر ولدًا غير علي ، و يشكر ، و يزن .

و قال الطبراني ، و أبو نعيم : " من بني ثعلبة بن يربوع " يعني أنه من بني تميم . و قد ردّه ابن الأثير في " أسد الغابة" ، فقال : " فليس بشيء ، لأنه يكون من بني تميم ، و لم يقله أحد ممن يعوّل عليه " .

و هناك قول ثالث في نسبته :" من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان " كما ذكره ابن سعد ، و خليفة بن خياط ، و ابن عبد البر ، و المزي ، و صوّبه ابن الأثير ، و الذهبي . (انظر لزاماً : مصادر الترجمة) .

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٩ - / حدثنا علي بن محمد ، نا أبو الوليد الطَّيالسي ، نا (ق٣/أ)
شعبة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن أسامة بن شَريك ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه و سلم ، و أصحابه كأنَّ على رؤوسهم الطيرَ ، فسألوه : أ نَتَداوَى ؟ قال : تداوَوْا ، فإن الله عزّ و جلّ لم يضع داءً ، إلاّ وَضَع له دواءً ، إلاّ شيءٍ واحد" ، يعني الموت .

---

١٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من خمسة و عشرين طريقًا ، عن زياد ابن عِلاقة ، به :

الطريق الأول : شعبة ، عن زياد بن علاقة ، به : و قد جاء عنه من أحد عشر وجهًا :

أولًا : أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، به ، و للحديث عنه روايتان :

الرواية الأولى : علي بن محمد ، عن أبي الوليد الطيالسي ، به ، كما هو هنا

الرواية الثانية : محمد بن علي المؤدب ، عن أبي الوليد الطيالسي ، به :

- أخرجه الحاكم في " المستدرك " : ٤٠٠/٤

ثانيًا : حفص بن عمر النمري ، عن شعبة ، به :

- أخرجه أبوداود في الطب ١ - باب الرجل يتداوى: ١٩٢/٤ رقم ٣٨٥٥

ثالثًا : خالد بن الحارث ، عن شعبة ، به :

- أخرجه النسائي في " الكبرى " : في الطب ، ٤٣ - الأمر بالدواء : ٣٦٨/٤ رقم ٧٥٥٣

- و في " الكبرى " أيضا : في العلم ، ٢٤ - كيف الجلوس عند العالم : ٤٤٣/٣ رقم ٥٨٧٥ (مختصرا)

رابعًا : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، و المسعودي (جميعا) ، به :

- أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٧١ رقم ١٢٣٢

- و أبونعيم في" معرفة الصحابة" ١٨٥/٢ رقم ٧٧٢

خامسًا : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٧٨/٤

سادسًا : مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، به :

= =

. . . . . .

= ـ أخرجه الطبراني في "الكبير" رقم ٤٦٣
ـ والحاكم في "المستدرك" ٤/٤٠٠
ـ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ٢/١٨٥ رقم ٧٧٢

سابعًا : سليمان بن حرب ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الطبراني ، وأبونعيم في الموضع السابق لهما

ثامنًا : سعيد بن عامر ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ١/١٢١ ، ٤/٤٠٠

تاسعًا : بكر بن بكار ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ١/١٢١

عاشرًا : آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ١/١٢١

حادي عشر : معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ١/١٢١

الطريق الثاني : أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الترمذي في الطب ، ٢ ـ باب في الدواء والحث عليه : ٤/٣٨٣ رقم ٢٠٣٨
ـ والبخاري في "الأدب المفرد" : ص ٢٨ رقم ٢٩١
ـ والطبراني في "الكبير" : رقم ٤٦٤
ـ والحاكم في "المستدرك" : ٤/٤٠٠
ـ وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" : ١/٢٦٦

الطريق الثالث : سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه ابن ماجه في الطب ، ١ ـ باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء : ٢/١١٣٧ رقم ٣٤٣٦
ـ والحميدي في "مسنده" : ٢/٣٦٣ رقم ٨٢٤
ـ وابن أبي شيبة في "مصنفه" : ٨/٢ ، وعنه ابن أبي عاصم: ١٤٧١ ، ٩٦٦٨
ـ والطبراني في "الكبير" : رقم ٤٦٩
ـ والحاكم في "المستدرك" : ٤/٤٠٠
ـ والخرائطي في "مكارم الأخلاق" : رقم ٣
ـ وابن الأبار في "معجمه" : رقم ١٢٧

الطريق الرابع : زهير بن معاوية ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه البغوي في "شرح السنة" : ١٢/١٣٨
ـ والطبراني في "الكبير" : رقم ٤٦٧
ـ والحاكم في "المستدرك" : ٤/٤٠٠
ـ والخطيب في "الفقيه والمتفقه" : ٢/١١١

الطريق الخامس : مسعر بن كدام ، عن زياد بن علاقة ، به : = =

. . . . . .

= ـ أخرجه ابن حبان في " صحيحه " كما في " الإحسان": ٦٢٢/٧ رقم ٦٠٣٢
ـ والطبراني في " الكبير" : رقم ٤٧٥
ـ والحاكم في " المستدرك" :٣٩٩/٤

الطريق السادس : عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير": رقم ٤٧١
ـ والحاكم في " المستدرك ": ٣٩٩/٤

الطريق السابع : إسرائيل بن يونس ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": رقم ٤٦٦
ـ والحاكم في " المستدرك ": ٤٠٠/٤

الطريق الثامن : سفيان الثوري ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه ابن حبان في " صحيحه " كما في " الإحسان": ٦٢١/٧ رقم ٦٠٢٩ ، ٦٠٣٢
ـ والطبراني في " الكبير": رقم ٤٦٨

الطريق التاسع : مالك بن مغول ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": رقم ٤٨٢ . و في الصغير ٢٠٢/١
ـ والحاكم في " المستدرك ": ٣٩٩/٤
ـ وأبونعيم في " الحلية": ٠١٣/٢ و في " أخبار أصبهان": ١٣/٢

الطريق العاشر : المطلب بن زياد ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده": ٢٧٨/٤
ـ وتمّام الرازي في " فوائده": ٧١٨/٢

الطريق الحادي عشر : الأجلح ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده": ٢٧٨/٤
ـ والطبراني في " الكبير": رقم ٤٧٨

الطريق الثاني عشر : سليمان بن أبي سليمان الشيباني والأجلح (جميعا) عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه هنّاد بن السري في " الزهد ": ١٣٩/٣ رقم ١٢٧٧
ـ والطبراني في " الكبير": رقم ٤٧٢

الطريق الثالث عشر : المسعودي ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الخطيب في " الموضح" : ١١٠/٢
ـ والطيالسي في " مسنده" : ص ١٧١ رقم ١٢٣٢
ـ وابن أبي عاصم في " الآحاد" : ١٤٢/٣ رقم ١٤٧٠ = =

. . . . . .

الطريق الرابع عشر : ورقاء بن عمر ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الخطيب في " التاريخ " : ١٩٧/٩

الطريق الخامس عشر : زائدة بن قدامة ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير" : رقم ٤٦٥

الطريق السادس عشر : الأعمش ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : رقم ٤٧٤

الطريق السابع عشر : سماك بن حرب ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : رقم ٤٧٧

الطريق الثامن عشر : علقمة بن مرثد ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : رقم ٤٧٩

الطريق التاسع عشر : يحيى بن أيوب ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : رقم ٤٨٠

الطريق العشرون : شيبان بن عبد الرحمن ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : رقم ٤٨٣
ـ والحاكم : ٤٠٠/٤

الطريق الحادي والعشرون : محمد بن جحادة ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الطبراني : برقم ٤٨٤
ـ والحاكم : ٤٠٠/٤

الطريق الثاني والعشرون : عمرو بن قيس الملائي ، عن زياد بن علاقة ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ٣٩٩/٤

الطريق الثالث والعشرون : محمد بن بشير بن بشير ، عن زياد ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ٤٠٠/٤

الطريق الرابع والعشرون : عمرو بن أبي قيس ، عن زياد ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ٤٠٠/٤

الطريق الخامس والعشرون : محمد بن ميمون ، عن زياد ، به :
ـ أخرجه الحاكم : ٤٠٠/٤

* **رجاله :**

ـ (علي بن محمد) : ثقة ، تقدم في الحديث (١) .

ـ (أبو الوليد الطيالسي) : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث (١) .

ـ (شعبة) هو ابن الحجّاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث (٦) .

= =

. . . . . .

- (زياد بن عِلَاقة) - بكسر المهملة، و خفّة اللام ، ثم قاف - ابن مالك التغلبي ، أبو مالك الكوفي : وثّقه ابن معين ، و يعقوب بن سفيان ، و النسائي . و قال العجلي : كان ثقة ، و هو في عداد الشيوخ . و قال أبو حاتم : صدوق في الحديث . و قال الأزدي : سيّء المذهب ، كان منحرفًا عن أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب (*) . مات سنة خمس و ثلاثين و مائة / ع .

التاريخ لابن معين : ١٧٩/٢ ، الثقات للعجلي :ص ١٦٨ ، الجرح و التعديل : ٥٤٠/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٨/٤ ، الكاشف : ١/ ٢٦١ ، التهذيب : ٣٨٠/٣ ، التقريب : ص ٢٢٠ .

(*) النَّصْب - بفتح النون ، و سكون المهملة -: بغض عليّ ، و تقديم غيره عليه (هدى الساري : ص ٤٥٩) .

- (أسامة بن شريك) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩) .

* **درجته :**

إسناده صحيح . قال الترمذي في " سننه ": هذا حديث حسن صحيح " .
و الحديث مما ألزم الدارقطني الشيخين إخراجه (الإلزامات ص ٩٠ رقم ٢١).
و قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري "(١٣٥/١٠) :" صحّحه الترمذي ، و ابن خزيمة ، و الحاكم " اهـ
و قال الحاكم في " المستدرك " (١٩٩/٤) :" هذا حديث أسانيدها صحيحة كلها على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، و العلة عندهم أن فيه (أسامة بن شريك) ليس له راو غير (زياد بن علاقة) " اهـ

قلت : و لم يتفرّد بالرواية عن أسامة بن شريك ، زيادُ بن علاقة فقط ، بل روى عنه علي بن الأقمر أيضًا ، كما قال الدارقطني ، كما حكاه عنه الحاكم في " المستدرك "(٤٠١/٤) ، و وافقه الذهبي في " تلخيص المستدرك" و به قال المنذري في " الترغيب و الترهيب "(٤٠٨/٣) و المِزّي في" تهذيب الكمال "(٣٥١/٢) . و زاد الدارقطني فيمن روى عنه " مجاهدًا " .

* **غريبه :**

قوله : (و أصحابُه كأنَّ على رؤوسهم الطيرَ) وصف للصحابة الكرام - عليهم الرضوان - بالسكون و التأدّب في مجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم ، شبّههم في سكونهم كأن على رؤوسهم طيرا ، فهي لسكونهم لا تطير ، لأن الطائر لا يستقرّ على رأس إنسان ، فكيف و هو متحرك ؟!
(جامع الأصول ، لابن الأثير : ٥١٤/٧) . = =

. . . . . .

---

* **فوائده :**

في الحديث بيان أدب الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه .

و فيه بيان رحمة الله تبارك و تعالى لعباده ، حيث إنه لم يُنْزِلْ داءً ، إلاّ أنزل له دواءً .

و فيه حكمته سبحانه و تعالى حيث ربط الأسباب بالمسبَّبات .

و فيه إثبات العلاج و لزوم التداوي ، و أن التداوي مباح ، و ليس بمكروه ، و لا ينبغي للمؤمن التواكل ، و إنما يجب عليه الأخذ بالأسباب ، و التوكل على الله تعالى ، و الرضا بالمسبّبات .

و فيه إشارة إلى أن الموت ليس له دواء ، و أنه واقع لا محالة ، مهما كان العلاج .

* * * * * * * * * * * * * * * *

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسين الكِيرَاني ، نا سعيد بن سليمان ، نا عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن أسامة بن شَرِيك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يدُ الله على الجماعة ، فإذا شَذَّ الشاذ اخْتَطَفَهُ الشيطان " .

---

٢٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من طريقين ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، به :

الطريق الأول : سعيد بن سليمان ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، به :
و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :
أولاً : أحمد بن الحسين الكيراني ، عن سعيد بن سليمان ، به :
ـ كما هو هنا
ثانيًا : محمد بن الفضل السقطي ، عن سعيد بن سليمان ، به :
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١٥٣/١ رقم ١٨٩
ثالثًا : الحسن بن علي بن الوليد ، عن سعيد بن سليمان ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة" : ١٨٩/٢ رقم ٧٧٥

الطريق الثاني : يزيد بن هارون ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، به :
ـ أخرجه ابن أبي عاصم في" السنة : ٤٠/١ رقم ٨١

*** رجاله :**

ـ (أحمد بن الحسين الكِيرَاني) : لم أجد له ترجمة .

ـ (سعيد بن سليمان) بن كنانه الضبّي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزّاز ـ آخره زاي ـ الملقّب بـ " سَعْدويه " : قال أحمد : كان صاحب تصحيف ما شئت . و قال ابن معين : هو أكيس من عمرو بن عون . و قال العجلي : ثقة . و قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، و لعله أوثق من عفان إن شاء الله . و قال الذهبي في " الميزان " : ثقة مشهور صاحب حديث . و قال الدراقطني : تكلموا فيه . و ردّ عليه ابن حجر في " هدي الساري " بقوله : هذا تليين مبهم لا يقبل . و قال أيضا : تكلموا فيه بلا حجة . و قال في " التقريب " : ثقة حافظ ، مات سنة خمس و عشرين و مائتين / ع .
التاريخ لابن معين : ٤٠٤/٤ ، الثقات للعجلي : ص ١٨٥ ، الجرح و التعديل : ٢٦/٤ ، سؤالات الحاكم : ص ٢١٤ ، تاريخ بغداد : ٨٤/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨١/١٠ ، الميزان : ١٤١/٢ ، المغني : ٣٧٦/١ ، الكاشف : ٢٨٧/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٥ ، ٤٦٢ ، التهذيب : ٤٣/٤ ، التقريب : ص ٢٣٧ .
= =

. . . . . .

- (عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر) - بوزن المجاهد - الزهري مولاهم ، أبو مسعود الكوفي ، الجزّار - بالجيم و المهملتين - : ضعّفه ابن المديني ، و ابن عمار الموصلي ، و أبوزرعة ، و أبوحاتم ، والدارقطني. و قال ابن معين : ليس بشيء . و عنه أيضا : ليس بشيء كذّاب . و عنه أيضا : ليس بثقة . و قال البخاري ، و الساجي : منكر الحديث . و قال ابن نمير ، و النسائي : متروك الحديث . و قال أبوداود : ليس بشيء . و قال الذهبي في " المغني " : ضعّفوه جدّا . و قال ابن حجر: متروك ، كذّبه ابن معين ، من السابعة ، مات بعد الستين و مائة / ق .
سؤالات ابن أبي شيبة : ص ٦٣ ، التاريخ لابن معين : ٣٧٦/٤ ، التاريخ الكبير : ٧٤/٦ ، الضعفاء الصغير: ص ٨٠ ، الجرح و التعديل :٢٦/٦ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٠٩ ، الضعفاء للدارقطني :ص ٢٨٢ ، تاريخ بغداد: ٧٠/١١ ، الميزان : ٥٣١/٢ ، المغني : ٥٢١/١ ، الكاشف : ٢ / ١٣١ ، التهذيب : ٩٨/٦ ، التقريب : ص ٣٣٢ .

- (زياد بن عِلاقة) : ثقة رمي بالنصب ، تقدم في الحديث (رقم ١٩) .

- (أسامة بن شريك) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم - ٩ -

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (ابن أبي المُسَاور) ، و هو " متروك كذّبه ابن معين " ، و به أعله الحافظ الهيثمي في " المجمع" (٢١٨/٥) ، فقال : " و فيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، و هو ضعيف " . و فيه أيضًا (أحمد بن الحسين) شيخ المصنف ، و لم أجد له ترجمة ، و لكنه توبع .

و يغني عنه ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا : " إن الله لا يجمع أمتي - أو قال : أمة محمد - صلى الله عليه و سلم - على ضلالة و يد الله على الجماعة ، و من شذ شذ إلى النار "
- أخرجه الترمذي في الفتن ، ٧ - باب ما جاء في لزوم الجماعة : ٤/ ٤٦٦ رقم ٢١٦٧ . و قال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " .
قلت : في إسناده (سليمان بن سفيان) و هو ضعيف .

و حديث عَرْفَجَة بن شُرَيْح رضي الله عنه مرفوعًا - في حديث طويل آخره- " فإن يد الله على الجاعة ، و الشيطان مع من فارق الجماعة يركض "
- أخرجه النسائي في تحريم الدم ، ٦ - باب قتل من فارق الجماعة : ٩٣/٧ .
قلت : و إسناده صحيح .

و لشطره الأول فقط شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا : " يد الله مع الجماعة " أخرجه الترمذي في الفتن ، ٧ - باب ما جاء في لزوم الجماعة : ٤٦٦/٤ رقم ٢١٦٦ . و قال : " هذا حديث حسن غريب ، = =

. . . . . .

=

لا نعرفه من حديث ابن عباس ، إلاّ بهذا الوجه " .اهـ

* **غريبه :**

قوله : (شَذَّ) يشُذّ و يشِذّ شَذًّا و شُذُوذًا : نَدَرَ عن الجمهور .
(القاموس المحيط : ص ٤٢٧)

الشذوذ : الانفراد و التوحّد .
(جامع الأصول : ١٩٦/٩) .

* **فوائده :**

في الحديث التنويه بلزوم الجماعة ، و أن يد الله سبحانه و تعالى على الجماعة .

قال ابن الأثير : " معنى الحديث : أن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كنف الله و وقايته فوقهم ، و هم بعيدون من الأذى و الخوف ، فأقيموا بين ظهرانيهم " (النهاية : ٢٩٣/٥) .

و فيه أن من انفرد عن الجماعة باعتقادٍ ، أو قول ، أو فعل لم يكونوا عليه ، فالشيطان يجذبه ، و يأخذه بسرعة ، ثم يوجّهه إلى مفاسد أخرى أشد منها ، و يجعله من أتباعه .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ١٠ ﴾

أَنَس (*) بن مالك بن النَّضْر

ابن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عَدِيّ بن مالك[1] بن تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج .

(*) أنس بن مالك بن النَّضْر ، الأنصاري الخزرجي النَّجّاري ، أبو حمزة المدني ، ثم البصري ، أمه أم سليم بنت ملحان :

علم من أعلام الصحابة ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر و السفر ، كان يتسمّى به ، و يفتخر بذلك ، خدم رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر سنين ، و لازمه منذ هاجر إلى المدينة المنورة ، إلى أن لقي ربه ، و غزا معه غير مرة ، و بايع تحت الشجرة .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم علماً جمّاً ، و هو أحد المكثرين من الصحابة .

مسنده ألفان و مائتان و ستة و ثمانون حديثًا .

و روى عن أبي بكر ، و عمر ، و عثمان ، و معاذ ، و طائفة .

و روى عنه خلق عظيم ، منهم الحسن ، و الزهري ، و قتادة ، و ثابت البناني ، و حميد الطويل ، و سليمان التيمي ، . و قد سرد المزّي نحو مائتي نفس من الرواة عن أنس .

و مع ذلك كان يتحرج في الرواية ، و كان إذا حدّث ، أو قلّ ما تحدّث ، إلاّ كان يقول حين فرغ : " أو كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " .

مناقبه و فضائله كثيرة جدّا .

دعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : " اللهم أَكْثِر ماله و ولده ، و بارِكْ له فيه " . و قال أنس : فوالله إن مالي كثير ، إن ولدي ، و ولد ولدي ليتعادّون على نحو المائة اليوم ". رواه مسلم . و قوله : (ليتعادّون) ـ بتشديد الدال : أي يزيدون عليه في العدد (الصحاح للجوهري : ٥٠٦/٢) .

كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في الحضر و السفر ، و كان يصلي حتى تفطّر قدماه دمًا مما يطيل القيام .

قال أبو هريرة رضي الله عنه : " ما رأيت أشبهَ صلاةً برسول الله صلى الله عليه و سلم من ابن أم سليم ـ يعني أنسًا ـ . = =

. . . . . .

= و كان مستجاب الدعوة ، و كان أحد الرماة المصيبين .

و قد وجّهه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى البحرين على السِّعاية ، و شاور في ذلك عمر ، فقال عمر : " ابعثه ، فإنه لَبيبٌ كاتب " .

و كانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة المنورة ، ثم شهد الفتوح ، ثم سكن البصرة .

عمّر أنس طويلاً ، و مات سنة اثنتين . و قيل : ثلاث ، و تسعين ، و قد جاوز المائة . و هو آخر من مات من الصحابة بالبصرة .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ١٧ ، طبقات خليفة : ص ٩١ ، ١٨٦ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢٧ ، صحيح مسلم : فضائل الصحابة ، باب ٣٢ : ١٩٢٨/٤ ، الجرح و التعديل : ٢/ ٢٨٦ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٣ / أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٤ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٥٧٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ١٩٧ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٥١ ، الاستيعاب : ١/ ١٠٩ ، تهذيب الكمال : ٣/ ٣٥٣ ، أسد الغابة : ١/ ١٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ : ٤٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣١ ، الكاشف : ١/ ٨٨ ، الإصابة : ١ / ٧١ ، التهذيب : ١/ ٣٧٦ ، التقريب : ص ١١٥ ، الرياض المستطابة : ص ٣٣) .

(١) (مالك) هذا زيادة من المصنف ، أو من الناسخ ، فإن المشهور من نسبه (.... غنم بن عدي بن تيم الله بن ثعلبة) بدون ذكر (مالك) بين عدي و تيم الله ، كما نسبه غير واحد ممن ترجم له .

* * * * * * * * * * *

٢١ ـ حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي ، نا محمد بن كثير المِصِّيصي ، نا الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تزال طائفةٌ(١) من أمتي يقاتلون على الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة " ، و أَوْمَأَ(٢) بيده إلى الشام .

---

(١) وقع في الأصل هكذا (طايفة) بالياء ، و في نسخة الظاهرية هكذا (طاىفة) أي غير مهموز ، و المشهور (طائفة) أي بالهمزة قبل الفاء .

(٢) وقع في الأصل هكذا (اومى) بالياء في آخره ، و في نسخة الظاهرية هكذا (أومأ) بالهمزة في آخره ، و هو الأصل ، كما هو مقتضى قواعد الإملاء ، فأثبتّه .

٢١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن كثير ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن الهيثم البلدى ، عن محمد بن كثيربه :كما هو هنا

الطريق الثاني : أحمد بن نصر النيسابورى ، عن محمد بن كثير ، به :

ـ أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " : ٢٤٧/٥

قلت : و قد عزاه السيوطي في " جمع الجوامع "(ص ٨٨٧) للضياء المقدسي أيضاً ثم قال : " قال البخاري : هذا حديث خطأ ، إنما هو عن قتادة ، عن مطرف ، عن عمران " .

و قد أخرجه ـ على الصواب ـ من طريق قتادة ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، مرفوعًا :

ـ أبوداود في الجهاد ، ٤ ـ باب في دوام الجهاد : ١١/٣ رقم ٢٤٨٤

ـ و أحمد في " مسنده " : ٤/ ٤٢٩ ، ٤٣٧

ـ و الحاكم في " المستدرك " : ٤/ ٤٥٠ . و صحّحه ، و وافقه الذهبي .

* رجاله :

ـ (إبراهيم بن الهيثم البَلَدي) : ثقة ، تقدم في الحديث (٣) .

ـ (محمد بن كثير) ابن أبي عطاء ، الثقفي مولاهم ، أبو أيوب الصنعاني ، ثم المصيصي ـ بكسر الميم الصاد المشدّدة ، و سكون الياء ، تحتها نقطتان ، و في آخرها صاد مهملة ثانية ، نسبة إلى مصيصة ، مدينة على ساحل البحر الميت : قال ابن معين : صدوق . و ضعّفه أحمد جدّا . و قال البخاري : لين جدا . و قال أبو حاتم : كان رجلا صالحا ، و في حديثه بعض الإنكار . و قال صالح بن محمد جزرة : صدوق ، كثير الخطأ . و قال النسائي ، و أبو أحمد الحاكم :

. . . . . .

= ليس بالقوي . و قال الساجي : صدوق كثير الغلط . و قال الذهبي في " الكاشف " : مختلف فيه ، صدوق ، اختلط بآخره . و قال ابن حجر : صدوق ، كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع عشرة و مائتين / د ت س .
طبقات ابن سعد : ٤٨٩/٧ ، التاريخ الكبير : ٢١٨/١ ، الجرح و التعديل : ٦٩/٨ ، الضعفاء للعقيلي : ١٢٨/٤ ، الكامل لابن عدي : ٢٢٥٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٠/١٠ ، الميزان : ١٨/٤ ، المغني : ٢٥٧/٢ ، الكاشف : ٨١/٣ ، التهذيب : ٤١٥/٩ ، التقريب : ص ٥٠٤ ، اللباب : ٢٢١/٣ .

- (الأوزاعي) : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، الأوزاعي - نسبة إلى أوزاع ، و اسمه مرسد بن زيد ، بطن من ذى كلاع ، من اليمن ، و قيل : إلى الأوزاع ، محلة بدمشق ، سكنها الأوزاع - أبو عمرو الدمشقي : قال ابن سعد : كان ثقةً صدوقاً فاضلاً ، خيّراً ، كثير الحديث و العلم و الفقه . و قال ابن معين : ثقة . و قال عمرو بن علي الفلاس : ثبت . و قال العجلي : شامي ثقة ، من خيار الناس . وقال أبو حاتم : إمام متّبع لما سمع . و قال ابن حبان في " الثقات " : كان من فقهاء أهل الشام ، و قرّائهم و زهّادهم . و قال ابن حجر : ثقة جليل من السابعة ، مات سنة سبع و خمسين و مائة / ع .
طبقات ابن سعد : ٤٨٨/٧ ، التاريخ لابن معين : ٣٥٣/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٢٦/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٩٦ ، الجرح و التعديل : ١٨٤/١ ، ٢٦٦/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٢/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠٧/٧ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٨/١ ، الكاشف : ١٥٨/٢ ، التهذيب : ٢٣٨/٦ ، التقريب : ص ٣٤٧ ، اللباب : ١/ ٩٢ .

- (قتادة) : هو ابن دعامة ، حافظ ثقة ثبت ، لكنه مدلس ، تقدم في الحديث (٦) .

- (أنس بن مالك) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١٠)

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :-

الأولى : النكارة في السند ، كما أشار إليها البخاري بقوله : " هذا حديث خطأ ، إنما هو عن قتادة ، عن مطرف ، عن عمران" . و هذا نص من البخاري رحمه الله على أن المحفوظ من حديث عمران بن حصين .

الثانية : فيه (محمد بن كثير المصيصي) و هو " صدوق كثير الغلط" .
= =

. . . . . .

قال ابن عدي في " الكامل " : (٢٢٥٩/٦) : " له روايات عن معمر ، و الأوزاعي خاصة أحاديث عداد ، مما لا يتابعه أحد عليه ، و هذا من روايته عن الأوزاعي ، و قد خالفه حماد بن سلمة ، فرواه من طريق قتادة ، عن مطرف ، عن عمران " .

* أما عنعنة (قتادة) و هو مشهور بالتدليس ، و فإنه أثبت أصحاب أنس بعد الزهري ، كما قال أبو حاتم (التهذيب : ٣٥٥/٨) ، و قد احتج الشيخان بروايته عن أنس ، فذلك محمول على السماع .

و لكن متن الحديث صحيح ثابت ، ورد عن جماعة من الصحابة :

* فقد رواه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعًا : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، حتى يأتيهم أمر الله و هم ظاهرون " .
- أخرجه البخاري في الاعتصام ، ١٠ - باب قول النبي صلى الله عليه و سلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، و هم أهل العلم : ٢٩٣/١٣ رقم ٧٣١١ (مع الفتح) .
- و مسلم في الإمارة ، ٥٣ - باب قوله صلى الله عليه و سلم : لا تزال طائفة من أمتي .. : ١٥٢٣/٣ رقم ١٩٢١ .

* و ثوبان رضي الله عنه مرفوعًا ، بنحوه ، عند مسلم : ١٥٢٣/٣ رقم ١٩٢٠ .

* و جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا ، بمثل لفظ المصنف ، ما عدا قوله : " و أومأ إلى الشام " أخرجه مسلم : ١٥٢٤/٣ رقم ١٩٢٣ .

* و معاوية رضي الله عنه بنحوه ، أخرجه مسلم : ١٥٢٤/٣ رقم ١٠٣٧ .

و في الباب : عن عمر بن الخطاب ، و عقبة بن عامر ، و قرة المزني ، و أبي أمامة ، و غيرهم .

* **غريبه :**

قوله : (طائفة) يعني جماعة من الناس . قال البخاري : هم أهل العلم . و قال أحمد بن حنبل : إن لم يكونوا أهل الحديث ، فلا أدري من هم ؟ و قال ابن المبارك : هم عندي أصحاب الحديث . و الله أعلم .

و قال النووي : " يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ، ما بين شجاع و بصير بالحرب ، و فقيه ، و محدث ، و مفسر ، و قائم بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و زاهد و عابد ، و لا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد ، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد ، و افتراقهم في أقطار الأرض " (انظر " فتح الباري " : ١٠ / ٢٩٥) .

قوله : (أَوْمَأَ بيده إلى الشام) أي أشار إلى الشام . و جاء التصريح في حديث معاذ بن جبل : " هم أهل الشام " . و وقع في حديث أبي أمامة : أنهم ببيت المقدس ، و هو بالشام .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أن الأمة المحمدية لا تخلو عن طائفة منصورة بعون =

٢٢ ـ حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عَبَّاد ، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي ، نا حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رجل أسود ، يقال له : " أَنْجَشَة "(١) ، يسوق بأمهات المؤمنين و نسائهم ، فاشتدّ سياقُه ، فناداه رسول الله صلى الله عليه و سلم : " كذلك يا أَنْجَشَة كذلك ، سَوْقاً بالقَوارير ! ... "

= الله تعالى ، قوّامة بأمر الله ، يقاتلون على الحق ، غالبين له ، حتى تقوم الساعة .
و فيه بيان أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة ، و لا ينقطع أبداً .

* * * * * * * * *+* * * *

(١) أَنْجَشَة ـ بوزن أَبْرَهَة ـ : غلام لرسول الله صلى الله عليه و سلم حبشي له صوت جميل ، يكنى أبا مارية ، كان يسوق بأمهات المؤمنين ونسائهم و يحدو بهن . (أسد الغابة : ١/١٤٤ ، الإصابة : ١/٦٨) .

٢٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من خمسة طرق ، عن أنس بن مالك :

الطريق الأول : حميد الطويل ، عن أنس بن مالك :
ـ أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " كما في " فتح الباري " : ١٠/٥٤٤

الطريق الثاني : ثابت البناني ، عن أنس بن مالك :
ـ أخرجه البخاري في الأدب ، ٩٥ ـ باب ما جاء في قول الرجل : " ويلك " : ١٠/٥٥٢ رقم ٦١٦١ (مع الفتح)
و في الأدب أيضا ، ١١٦ ـ باب المعاريض مندوحة عن الكذب : ١٠/ ٥٩٣ رقم ٦٢٠٩ ، ٦٢١٠
ـ و مسلم في الفضائل ، ١٨ ـ باب رحمة النبي صلى الله عليه و سلم للنساء : ٤/١٨١١ رقم ٢٣٢٣
ـ و أحمد في " مسنده " : ٣/ ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥
ـ و النسائي في " عمل اليوم و الليلة " : ص ٣٥٩ رقم ٥٢٨

الطريق الثالث : أبو قِلابة ، عن أنس بن مالك :
ـ أخرجه البخاري في الأدب ، ٩٠ ـ باب ما يجوز من الشعر و الرجز و الحداء : ١٠/٥٣٨ رقم ٦١٤٩
و في الأدب أيضا ، ١١١ ـ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا : ١٠/٥٨١ رقم ٦٢٠٢
ـ و مسلم في الموضع السابق : ٤/١٨١١ رقم ٢٣٢٣
ـ و أحمد : ٣/١٨٦ ، ٢٢٧
ـ و النسائي في " عمل اليوم و الليلة " : ص ٣٥٨ رقم ٥٢٥
ـ و أبو يعلى في " مسنده " : ٥/١٩١ رقم ٢٨٠٩ ، ٢٨١٠ = =

. . . . . .

= ـ و الرامهرمزي في " أمثال الحديث " باب التشبيه : ص ١٢٧

الطريق الرابع : قتادة ، عن أنس بن مالك :

ـ أخرجه البخاري في الأدب ، ١١٦ ـ باب المعاريض مندوحة عن الكذب : ١٠/ ٥٩٣ رقم ٦٢١١

ـ و مسلم في الوضع السابق : ١٨١٢/٤ رقم ٢٣٢٣

ـ و النسائي في " عمل اليوم و الليلة " : ص ٣٥٩ رقم ٥٢٦ ، ٥٢٧

ـ و ابن السني في " عمل اليوم و الليلة " : ص ١٣٧ رقم ٥١٣

ـ و أبو يعلى في " مسنده " : ٢٥٠/٥ رقم ٢٨٦٨

الطريق الخامس : سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك :

ـ أخرجه مسلم في الموضع السابق : ١٨١٢/٤ رقم ٢٣٢٣

ـ و النسائي في" عمل اليوم و الليلة" : ص ٣٥٩ رقم ٥٢٩

* **رجاله :**

ـ (موسى بن الحسن بن أبي عَبَّاد) نسب أبوه إلى جده ، و هو موسى بن الحسن بن عبّاد بن أبي عبّاد ، الأنصاري ، أبو السري النسائي ، ثم البغدادي ، المعروف بـ " الجَلَاجِلي " لحسن صوته ؛ وثّقه أبو الفتح محمد ابن أبي الفَوَارس ، و الخطيب البغدادي . و قال الدارقطني : لا بأس به . مات سنة سبع و ثمانين و مائتين .

سؤالات الحاكم : ص ١٥٦ ، تاريخ بغداد : ٤٩/١٣ ، المنتظم : ٢٦/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٧٨ .

ـ (عبد الله بن بكر السَّهْمي) ـ بفتح المهملة ، و سكون الهاء ، نسبة إلى بني سهم بن عمرو ، بطن من باهلة ـ هو ابن حبيب ، أبو وهب ، البصري ، نزيل بغداد ؛ وثّقه أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و ابن قانع ، و زاد الدارقطني : مأمون . و قال ابن معين أيضا ، و أبو حاتم : صالح . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في" الكاشف": حافظ ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، امتنع من القضاء ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ثمان و مائتين / ع .

تاريخ الدارمي : ترجمة ٥٤١ ، الثقات للعجلي : ص ٢٥١ ، الجرح و التعديل : ١٦/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦١/٧ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٠/٩ ، الكاشف : ٦٢/٢ ، التهذيب : ١٦٢/٥ ، التقريب : ص ٢٩٧ ، اللباب : ٢/ ١٥٨ .

ـ (حُمَيْد الطويل) : و هو حميد بن أبي حميد الطويل ، الخزاعي مولاهم ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، قال الذهبي : أشهرها تِيرويه . و به قال ابن معين ، و ابن أبي حاتم . قال ابن معين ، و العجلي ، و النسائي : ثقة . و قال أبو حاتم : ثقة =

. . . . . .

= لا بأس به . و قال ابن خراش : ثقة صدوق . و قال الذهبي في" الميزان": ثقة جليل ، يدلس ، و أجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال : سمعت . و قال ابن حجر: ثقة مدلس ، و عابه زائدة /يعني ابن قدامة الثقفي/ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ، و يقال: ثلاث ، و أربعين و مائة / ع .

التاريخ لابن معين : ١٣٥/٢ ، الثقات للعجلي :ص ١٣٦ ، الجرح و التعديل : ٢١٩/٣ ، سير أعلام النبلاء: ١٦٣/٦ ، تذكرة الحفاظ:٣٤٣/١، الميزان :٦١٠/١ ، هدي الساري :ص ٣٩٩ ، التهذيب :٣٨/٣،التقريب:ص ١٨١ .

ـ (أنس بن مالك) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم ١٠

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (حميد الطويل) و هو " ثقة لكنه مشهور بالتدليس عن أنس " ، و قد عنعنه . قال حماد بن سلمة : " عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت " . و قال شعبة بن الحجاج :" لم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة و عشرين حديثا ، و الباقي سمعها من ثابت ، أو ثبته فيها ثابت " . و قال الحافظ أبو سعيد العلائي :" فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبيّن الواسطة فيها ، و هو ثقة صحيح " .

قلت : و الظاهر أن الواسطة بين حميد و أنس في هذا الحديث : ثابت البناني ، فإنه أخرجه الشيخان من طريق ثابت البناني عن أنس ، بنحوه ، و قد تابع حميداً (قتادةُ) ، و (أبو قلابة) عند الشيخين ، كما تقدم في تخريج الحديث .

و بهذه المتابعات يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (اشتدَّ سِيَاقُه) يعني أسرعت الإبل لأنه كان حسن الصوت بالحداء ، فحثّ الإبل حتى تسرع ، أو كان في سوقه عنف .

قوله : (كذلك ، يا أَنْجَشَة كذلك) يعني كفاك .

قوله : (و سَوْقًا) منصوب على الإغراء بقوله : ارفق سوقًا ، أو على المصدر، أي سق سوقا .

قوله : (القوارير) جمع قارورة ، و هي الزجاجة ، سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها . قال الرامهرمزي : كنّى عن النساء بالقوارير لرقتهن و ضعفهن عن الحركة " . و النساء يشبّهن بالقوارير في الرقة و اللطافة و ضعف البنية .(فتح الباري : ٥٤٤/١٠، ٥٤٥ ، أمثال الحديث : ص ١٢٨) .

* **فوائده :**

في الحديث رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء حيث أمر السائق بالرفق بهن في السير ، كي يأمن السقوط، أو التألم من كثرة الحركة و الاضطراب الناشيء عن السرعة . و فيه بلاغة الرسول عليه الصلاة و السلام في كلامه .

* * *

٢٣ ـ حدثنا أبو حكيم حفص بن إبراهيم الأنصاري ، نا حَرْمَلَة بن يحيى ، نا ابن وهب ، نا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة العيد ، مُسْتَتِراً بِحَرْبَةٍ .

---

٢٣ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن ابن وهب ، به :

الطريق الأول : حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : هارون بن سعيد ، عن ابن وهب ، به :

ـ أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ١٦٤ ـ باب ما جاء في الحربة يوم العيد : ٤١٤/١ رقم ١٣٠٦

الطريق الثالث : يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، به :

ـ أخرجه النسائي في " الكبرى " في صلاة العيدين ، ١٠ ـ السترة لصلاة العيدين : ٥٤٦/١ رقم ١٧٧٠

* **رجاله :**

ـ (أبو حكيم حفص بن إبراهيم الأنصاري) البغدادي : قال الدارقطني : لا بأس به .
سؤالات الحاكم :ص ١١٥ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٢٠٥ .

ـ (حَرْمَلَة بن يحيى) بن عبد الله بن حرملة بن عمران التُّجِيبِي ـ بضم المثناة ، و كسر جيم ، بعدها ياء ساكنة ، ثم موحدة ، نسبة إلى تجيب و هو اسم أم عدي و سعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون ـ البصري : حدث عن ابن وهب ، فأكثر من الرواية عنه ، و لازم الإمام الشافعي ، و فقه به . و أثنى عليه ابن معين . و قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، و لا يحتج به . و قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، و هو ثقة إن شاء الله تعالى . و قال ابن عدي : و قد تبحرت حديث حرملة ، و فتشته الكثير ، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعّف من أجله . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " المغني": صدوق يغرب . و في " الكاشف ": صدوق ، من أوعية العلم . و قال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث ، أو أربع ، و أربعين و مائتين / م س ق .
التاريخ الكبير: ٦٩/٣ ، الجرح و التعديل : ٢٧٤/٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٢٢/١ ، الكامل لابن عدي : ٨٦٣/١ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤٨٦/٢ ، المغني : ١٥٣/١ ، الميزان :٤٧٢/١، الكاشف :١٥٤/١، التهذيب: ٢٢٩/٢،التقريب :ص ١٥٦،اللباب : ٢٠٧/١ . =

. . . . . .

- (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري : قال أحمد : صحيح الحديث . و قال أيضا : ما أصح حديثه و أثبته !... ، و ثّقه ابن معين ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و النسائي . و قال ابن معين أيضا : أرجو أن يكون صدوقا . و قال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق . و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع و تسعين و مائتين / ع .

التاريخ لابن معين : ٣٣٦/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٢٨٣ ، الجرح و التعديل : ١٨٩/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٤٦/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٣/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٠٤/١ ، الميزان : ٥٢١/٢ ، الكاشف ١٢٦/٢ ، التهذيب : ٧١/٦ ، التقريب : ص ٣٢٨ .

- (سليمان بن بلال) التيمي مولاهم ، أبو محمد ، و يقال : أبو أيوب ، المدني : قال أحمد : لا بأس به ثقة . و قال ابن معين : ثقة صالح . و قال أيضا : كان أروى الناس عن يحيى بن سعيد . و قال أبو حاتم : متقارب . و قال النسائي ، و الخليلي ، و ابن عدي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة إمام . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع و سبعين و مائة/ع .

التاريخ لابن معين : ٢٢٨/٢ ، الجرح و التعديل : ١٠٣/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٨٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٥/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢٣٤/١ ، الكاشف : ٣١١/١ ، التهذيب : ١٧٥/٤ ، التقريب : ص ٢٥٠ .

- (يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو الأنصاري النّجّاري ، أبو سعيد المدني ، الإمام القاضي : قال جرير بن عبد الحميد : لم أر أنبل منه . و قال فيه هشام بن عروة : حدثني العدل الرضي الأمين . و عدّه سفيان الثوري في الحفاظ ، و ابن المديني في أصحاب صحة الحديث و ثقاته ممن ليس في النفس من حديثهم شيء . و قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، حجة ثبتا . و قال أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس . و وثّقه أيضا أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و أبوحاتم ، و أبوزرعة ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : حافظ فقيه حجة . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع و أربعين و مائة ، أو بعدها /ع .

الثقات للعجلي : ص ٤٧٢ ، الجرح و التعديل : ١٤٧/٩ ، التاريخ الكبير : ٢٧٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥٢١/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٦٨/٥ ، الكاشف : ٢٢٥/٣ ، التهذيب : ٢٢١/١١ ، التقريب : ص ٥٩١ .

- (أنس بن مالك) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم - ١٠ -

= = =

. . . . . .

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (أبو حكيم حفص بن إبراهيم الأنصاري) و هو لا بأس به ، و (حرملة بن يحيى) و هو صدوق ، و قد تابعه (هارون ابن سعيد الأيلي) ـ و هو ثقة ـ عن ابن وهب ، به : عند ابن ماجه (١/ ٤١٤ رقم ١٣٦) ، و قال الحافظ البوصيري في " مصباح الزجاجة " (١/ ٢٣٧) : " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات " اهـ

و تابعه أيضًا (يونس بن عبد الأعلى) ـ و هو ثقة ـ عن ابن وهب، به : عند النسائي في " الكبرى " (١/ ٥٤٦ رقم ١٧٧٠) .

و له شاهد من حديث ابن عمر ، قال : " إن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة ، فتوضع بين يديه فيصلي إليها ، و الناس وراءه ، و كان يفعل ذلك في السفر ، فمِنْ ثَمّ اتخذها الأمراء " .

ـ أخرجه البخاري في الصلاة ، ٩٠ ـ سترة الإمام سترة من خلفه : ١/٥٧٣ رقم ٤٩٤ (مع الفتح) .

ـ و مسلم في الصلاة ، ٤٧ ـ باب سترة المصلي : ١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١ .

فالحديث بهذا الشاهد و المتابعات يرتقي إلى درجة " الصحيح لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (مُسْتَتِرًا بحربة) أي متّخذها سترةً .

* **فوائده :**

في الحديث استحباب اتخاذ السترة للمصلي .

و فيه أن سترة الإمام سترة من خلفه ، فقد رواه البخاري (الصلاة ، باب رقم ٩٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما تحت هذه الترجمة ، و قد علّله ابن عمر بقوله : " ذلك أن المُصَلّى كان فضاء ، ليس فيه شيء يُسْتَتَرُ به " كما في رواية ابن ماجه (رقم ١٣٠٤) ، و أما المقصود بالسترة فهو عدم إثم المارّ من ورائها ، و جمع الخاطر بربط الخيال به ، كيلا ينتشر ، و نحو ذلك .

(راجع للتفصيل : فتح الباري : ١/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ، إعلاء السنن ٥/ ٥٧ ـ ٥٨) .

* * * * * * * * * * * * * * *

* ١١ *

أَنَس (*) بن مالك بن عبد الله

ابن كَعْب بن وقدان بن الحَريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة

(*) و أنس بن مالك الكَعْبي - نسبة إلى بني (عبد الله بن كعب)، و قيل : القشيري - و ليس بصواب ، لأن (قُشَيْر) هو أخو عبد الله بن كعب .

قال ابن سعد : رجل من بني عبد الله بن كعب ، و كذا قال أبوداود، و ابن خزيمة .

و قال البخاري : أنس بن مالك الكعبي ، و كعب إخوة قُشَيْر .

يكنى أبا أمية ، و قيل : أبا أميمة ، و قيل : أبا ميّة - بحذف الألف قبل الميم .

له صحبة ، و رواية ، نزل البصرة .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في وضع الصيام عن المسافر ، و له معه فيه قصة (و هو الحديث رقم ٢٤) ، و قال الترمذي ، و البغوي : لا يعرف له غير هذا الحديث ، روى عنه عبد الله ابن سوادة القشيري ، و أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

أخرج له أصحاب السنن الأربعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٥ ، طبقات خليفة : ٥٨ ، ١٨٤ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٠ ، الجرح و التعديل : ٢/ ٢٨٦ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٢/أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٥ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٢١٨ ، الاستيعاب : ١/ ١١١ ، أسد الغابة : ١/ ١٥٠ ، تهذيب الكمال : ٣/٣٧٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣١ ، الكاشف : ١/ ٨٨ ، الإصابة ١/ ٧٣ ، التهذيب : ١/ ٣٧٩ ، التقريب : ص ١١٥) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٢٤ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادي بالبصرة ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا أبو هلال ، ح (*)

و حدثنا (١) عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، نا عبد الرحمن بن المبارك ، نا أبو هلال ، نا عبد الله بن سوادة القشيري ، عن أنس بن مالك ـ رجل من بني كعب ، أخي بني قُشَيْر (٢) ـ قال : أَغَارَتْ (٣) علينا خيلُ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فانطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هو بالنخيل ، فقال : " اجلس ، فأصِبْ من طعامنا " ، فقلت : يا رسول الله ، إني صائم . قال : " إن الله عزّ و جل وَضَعَ عن المسافر شطر الصلاة ، و وضع الصوم ـ أو الصيام (٤) ـ عن المسافر ، و عن المُرْضِع و الحُبْلَى " .

(*) هذه علامة تحويل من إسناد الى آخر ، استخدمها المصنف هنا لأول مرة .

(١) وقع في نسخة الظاهرية (ثنا) فقط ، و في الأصل (حدثنا) فأثبتُّه .

(٢) وقع في نسخة الظاهرية : (أحد بني قشير) ، و الصواب ما أثبتّه من الأصل ، ذلك لأنه وقع في رواية أبي داود (٢/٧٩٦ رقم ٢٧٠٨) هكذا : " عن أنس بن مالك ـ رجل من بني عبد الله بن كعب ، إخوة بني قشير " . و صوّبه الحافظ بن حجر في " الإصابة " (١/٧٣) ، فقال : " إخوة قشير ، لا من قشير ، و هذا هو الصواب ، و بذلك جزم البخاري في ترجمته ، و على هذا فهو كعبي ، لا قشيري ، لأن قشيرا هو ابن كعب ، و لكعب ابن اسمه عبد الله ، فهو من أخوه قشير ، لا من قشير نفسه " .

(٣) وقع في كل من النسختين هكذا (غارت) بحذف الهمزة من أوله ، و قد وقع عند أبي داود ، و الترمذي ، و ابن ماجه ، و البغوي ، بإثبات الهمزة في أوله ، فأثبتّه .

(٤) الشك من الصحابي أنس بن مالك الكعبي ، كما جاء في بعض الروايات من قوله : " و الله لقد قالهما النبي صلى الله عليه و سلم كليهما أو أحدهما " .

٢٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أنس بن مالك الكعبي :

الطريق الأول : عبد الله بن سَوَادَة ، عن أنس بن مالك الكعبي ، و قد جاء عنه من وجهين :

أولاً : أبو هلال ، عن عبد الله بن سوادة ، عنه ، و قد جاء عنه من خمس عشرة رواية :

الرواية الأولى : مسلم بن إبراهيم ، عن أبي هلال ، به :

ـ كما هي هنا

= =

. . . . . .

= الرواية الثانية : عبد الرحمن بن المبارك ، عن أبي هلال به : كما هي هنا

الرواية الثالثة : شيبان بن فروخ ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها أبو داود في الصوم ، باب اختيار الفطر : ٢/٧٩٦ رقم ٢٤٠٨
- والطبراني في " الكبير " : ١/٢٣٦ رقم ٧٦٥
- وأبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/٢١٨ رقم ٨٢٩

الرواية الرابعة : وكيع بن الجراح ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها الترمذي في الصوم ، ٢١ - باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع : ٣/٨٥ رقم ٧١٥
- وابن ماجه في الصيام ، ١٢ - باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع : ١/٥٣٣ رقم ١٦٦٧
- وابن سعد في " طبقاته " : ٧/٤٥
- وأحمد في " مسنده " : ٤/٣٤٧
- وابن خزيمة في " صحيحه " في الصيام ١١٥ - باب الرخصة للحامل والمرضع في الإفطار في رمضان : ٣/٢٦٨ رقم ٢٠٤٤
- والمزي في " تهذيب الكمال " : ٣/٣٧٩

الرواية الخامسة : عبد الله بن المبارك ، عن أبي هلال به :

- أخرجها الطحاوي في " شرح معاني الآثار " في الصلاة ، باب صلاة المسافر : ١/٤٢٣

الرواية السادسة : عفان بن مسلم ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها ابن سعد في " طبقاته " : ٧/٤٥
- وأحمد في " مسنده " : ٤/٣٤٧

الرواية السابعة : عبد الصمد ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها أحمد في " مسنده " : ٥/٢٩

الرواية الثامنة : الفضل بن دكين ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها الفسوي في " المعرفة والتاريخ " ٢/٤٧١

الرواية التاسعة : أبو عمرو النمري ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها الفسوي : ٢/٤٧١

الرواية العاشرة : طالوت بن عبّاد ، عن أبي هلال ، به :

- أخرجها ابن عدي في " الكامل " : ٦/٢٢٢٠

= =

. . . . . .

= الرواية الحادية عشرة : عاصم بن علي، عن أبي هلال به :
ـ أخرجها أبونعيم في" معرفة الصحابة":
٢١٨/٢ رقم ٨٢٩
الرواية الثانية عشرة : سليمان بن حرب ، عن أبي هلال به :
ـ أخرجها أبو نعيم : ٢١٨/٢ رقم ٨٢٩
الرواية الثالثة عشرة : كامل بن طلحة، عن أبي هلال ، به :
ـ أخرجها المزي في" تهذيب الكمال"٣٧٩/٣
الرواية الرابعة عشرة : هدبة بن خالد، عن أبي هلال، به :
ـ أخرجها المزي : ٣٧٩/٣، وابن أبي عاصم: ١٤٩٣
الرواية الخامسة عشرة : وهيب ، عن أبي هلال ، به :
ـ أخرجها البيهقي في" الكبرى" في الصيام
باب الحامل و المرضع لا يقدران على
الصوم ..: ٢٣١/٤

ثانيًا : أشعث بن سوار ، عن عبد الله بن سوادة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٢٣٧/١ رقم ٧٦٦

الطريق الثاني : رجل من بني عامر ، عن أنس بن مالك الكعبي :
ـ أخرجه النسائي في الصيام ، ٥٠ ـ باب ذكر وضع الصيام
عن المسافر : ١٨١/٤
ـ و عبد الرزاق في باب الصيام في السفر : ٢/ ٥٦٥،٥٦٦،
رقم ٤٤٧٨ ، ٤٤٧٩
ـ و أحمد في " مسنده " : ٢٩/٥
ـ و البخاري في " التاريخ الكبير": ٣٠/٢ رقم ١٥٨١
ـ و ابن خزيمة في الموضع السابق : ٢٦٧/٣ رقم ٢٠٤٢
ـ و الطبراني في " الكبير" : ٢٣٥/١ـ٢٣٦رقم ٧٦٣، ٧٦٤
ـ و البيهقي في الموضع السابق : ٢٣١/٤

الطريق الثالث : أبو قلابة ، عن أنس بن مالك الكعبي :
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق : ١٨٠/٤
ـ و البخاري في" التاريخ الكبير": ٣٠/٢ رقم ١٥٨١
ـ و ابن خزيمة في الموضع السابق : ٢٦٧/٣ رقم ٢٠٤٣
ـ و البيهقي في الموضع السابق : ٢٣١/٤

الطريق الرابع : قريب لأنس بن مالك الكعبي ، عنه :
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق : ١٨٠/٤
ـ و أحمد في " مسنده " : ٢٩/٥

== = = =

. . . . . .

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (جعفر بن محمد بن الليث الزِّيادي) - بكسر الزاي ، و فتح الياء ، و بعد الألف دال مهملة ، نسبة إلى جد المنتسب إليه - أبو عبد الله البصري : ضعّفه الدارقطني ، و قال : كان يتّهم في سماعه .
معجم الشيوخ للإسماعيلي :٥٨٩/٢ ، سؤالات السهمي :ص ١٨٨ ، المغني: ١٣٤/١ ، الميزان :٤١٥/١ ، اللسان :١٢٥/٢ ، اللباب : ٨٤/٢ .

- (مسلم بن إبراهيم) الأزدي الفَرَاهيدي مولاهم - بفتح الفاء و الراء، بعد الألف هاء مكسورة ، ثم ذال معجمة ، نسبة إلى الفراهيد ، بطن من الأزد - أبو عمرو البصري : قال ابن معين : ثقة مأمون . و قال العجلي : ثقة ، و كان قد عمي بأخرة . و قال أبو حاتم : ثقة صدوق . و قال ابن حبان في" الثقات ": كان من المتقنين . و قال ابن قانع : بصري صالح . و في " اللباب ": كان ثقة . و قال الذهبي في"السير": الإمام الحافظ الثقة ، مسند البصرة .و قال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر ، عمي بأخرة ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين و عشرين و مائتين / ع .
التاريخ الكبير: ٢٥٤/٧ ، الثقات للعجلي :ص ٤٢٧ ، الجرح والتعديل: ١٨٠/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٥٧/٩ ، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/١٠، تذكرة الحفاظ: ٣٩٤/١ ، الكاشف : ١٢٢/٣ ، التهذيب :١٠/ ١٢١ ، التقريب: ص ٥٢٩ ، اللباب : ٢/ ٤١٦ .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (عبد الوارث بن إبراهيم العَسْكري) - بفتح العين ، و سكون السين ، المهملتين ، و فتح الكاف ، و بعدها راء ، هذه النسبة إلى مواضع ، أشهرها عسكر مكرم ، و هي مدينة من كور الأهواز ، و يقال لها بالعجمية " لَشْكَر " . و مكرم الذي ينسب إليه هو مكرم الباهلي ، و هو أول من اختطّها من العرب ، فنسب إليه : هو من شيوخ الطبراني ، و قد أخرج له في " المعجم الصغير" ، و كناه أبا عبيدة .
اللباب : ٢/ ٣٤٠ ، المعجم الصغير للطبراني : ٢٥١/١ .

- (عبد الرحمن بن المبارك) بن عبد الله العيشي - بالتحتانية و المعجمة - الطفاوي - بضم الطاء، و فتح الفاء، و بعد الألف واو، نسبة إلى طفاوة بنت جرم ، و هي أم ثعلبة ، و عامر ، و معاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان - أبو بكر البصري : وثّقه العجلي ، و أبو حاتم ، و أبو بكر البزّار في" مسنده" . و ذكره ابن حبان = =

. . . . . .

= في " الثقات" . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة، مات سنة ٢٢٨ هـ . و قال ابن حجر : ثقة من كبار العاشرة / خ د س .
التاريخ الكبير: ٣٥١/٥ ، الثقات للعجلي :ص ٢٩٩ ،الجرح والتعديل: الثقات لابن حبان : ٣٨٠/٨ ، الكاشف : ١٦٢/٢ ، التهذيب : ٢٦٣/٦ ، التقريب : ص ٣٤٩ ، اللباب : ٢/ ٢٨٣ .

من اشتركوا في الإسنادين جميعاً :

- (أبو هلال) هو محمد بن سليم - مصغر - السامي - بالمهملة، نسبة إلى بني سامة ، مولاهم - ، الراسبي - بفتح الراء، و سكون الألف ، و كسر السين المهملة، و في آخرها باء موحدة ، نسبة إلى راسب ، و هي قبيلة من الأزد ، نزلت البصرة ، و نزل أبو هلال فيهم - : وثّقه أبوداود . و قال ابن معين : صدوق . و قال أيضا : ليس به بأس ، و ليس بصاحب كتاب . و قال ابن سعد : فيه ضعف . و قال أحمد: يحتمل حديثه ، إلاّ أنه يخالف في قتادة ، و هو مضطرب الحديث . و أدخله البخاري في الضعفاء . و علّق عليه أبو حاتم بقوله: يحوّل منه . و قال أيضا : محله الصدق ، ليس بذاك المتين . و قال البزّار: احتمل الناس حديثه ، و هو غير حافظ . و قال الساجي : رُوِيَ عنه حديث منكر. و قال النسائي : ليس بالقوي . و قال ابن حبان : كان أبو هلال شيخاً صدوقا ، إلاّ أنه كان يخطئ كثيرا من غير تعمّد . و قال ابن عدي : في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه ، و هو ممن يكتب حديثه . و قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، فيه لين ، من الطبقة السادسة ، مات في آخر سنة سبع و ستين و مائة . و قيل : قبل ذلك / خت ٤ .
التاريخ الكبير: ١٠٥/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري :ص ١٠٦ ، الجرح و التعديل : ٢٧٣/٧ ، الضعفاء للنسائي :ص ٢٣١ ، الضعفاء للعقيلي : ٤/ ٧٤ ، المجروحين : ٢٨٣/٢ ، الكامل لابن عدي : ٢٢١٨/٦، الميزان : ٥٧٤/٣ ، المغني : ٢٠٧/٢ ، الكاشف : ٤٣/٣ ، التهذيب ١٩٥/٩ ، التقريب :ص ٤٨١ ، اللباب : ٦/٢ ، ٩٥ .

- (عبد الله بن سَوَادَة) - بالفتحات و التخفيف - ابن حنظلة القُشَيْري - مصغرا - البصري : وثّقه ابن معين ، و العجلي . و قال النسائي: ليس به بأس . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة / م ٤ .
الجرح و التعديل : ٧٧/٥ ، الكاشف : ٨٤/٢ ، التهذيب : ٢٤٧/٥، التقريب :ص ٣٠٧ .

- (أنس بن مالك الكَعْبي) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم-١١- =

. . . . . .

---

* **درجتـــه :**

رواه المصنف من طريقين :

الأول : إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (جعفر بن محمد بن الليث الزيادي) ضعّفه الدارقطني ، و قال : كان يُتّهم في سماعه .

الثاني : ، فيه (عبد الوارث بن إبراهيم العسكري) و لم أجد له ترجمة . أما (أبو هلال) فهو (صدوق فيه لين).

و قد تابعه (أشعث بن سوّار) عن عبد الله بن سوادة ، به ، عند الطبراني في " الكبير" (٢٣٧/١ رقم ٧٦٦) ، و لكن (أشعث بن سوار) ضعيف .

و قد تابعه أيضًا (أبو قِلَابة) عن رجل من بني عامر، عن أنس بن مالك الكعبي ، عند النسائي في " سننه " (١٨٠/٤) ، و لكن إسناده ضعيف لجهالة الراوي بين أبي قلابة و أنس ، و عنعنة أبي قلابة ، فإنه مشهور بالتدليس .

و قد تابعه أيضًا (أبو قِلَابة) عن أنس بن مالك الكعبي ، عند النسائي أيضًا (١٨٠/٤) ، و لكن اسناده ضعيف لتدليس أبي قلابة ، و إرساله ، فإنه كثير الإرسال ، و قد دلت الروايات عند النسائي ، و الطحاوي ، و البيهقي ، و غيرهم أن بينه و بين أنس بن مالك الكعبي قريباً له .

فالحديث - من الطريق الثاني - يرتقي بهذه المتابعات إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

و قد حسّنه الترمذي بقوله :" حديث أنس بن مالك الكعبي حديث حسن " . و لكن الحافظ ابن حجر - بعد أن نقل قول المزي في الحديث : حسّنه الترمذي - قال :" قلت : و صحّحه "(التهذيب ٣٧٩/١) . و قال المناوي أيضا : " صحّح الترمذي حديثه هذا " (فيض القدير : ٢٦٨/٢) . و لعل ذلك ورد في بعض النسخ لسنن الترمذي هكذا : " حسن صحيح " .

و لعلهما انتهيا إلى ذلك من قول الترمذي بعد تحسينه للحديث: " و العمل على هذا عند أهل العلم " .

فإن مما يصحح الحديث أيضًا عملُ العلماء على وَفْقه . و بَيَّن السيوطي معنى قول الترمذي :(و العمل عليه عند أهل العلم) بقوله : " فأشار بذلك أن الحديث اعتضد بقول أهل العلم ، و قد صرّح غير واحد بأن من دليل صحة الحديث قول أهل العلم به " .

. . . . . .

= (التعقبات على الموضوعات للسيوطي : ٣٠٣/١ ، قواعد في علوم الحديث للعلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي : ص ٦٢) .

و قيل فيه : إنه حديث مضطرب ، روي فيه عن أبي قلابة نحو اثني عشر قولاً . كما في " سنن النسائي "(١٧٩/٤ ـ١٨١) ، و " شرح معاني الآثار" للطحاوي (٤٢٢/١ـ٤٢٣)، و " السنن الكبرى " للبيهقي (١٥٤/٣) ، و " الهداية في تخريج أحاديث البداية " للغماري (٣٠٨/٣ ـ٣١٢) .

و لكن الحديث ورد هنا عن أنس بن مالك الكَعْبي من وجه آخر لم يقع فيه اضطراب ، و لم يختلف فيه أحد .

*** غريبه :**

قوله : (أَغَارَتْ علينا) : قوله أغار على القوم غارةً و إغارةً : دفع عليهم الخيل ، ك " استغار و أغار الفرس : اشتد عدوه في الغارة و غيرها " (القاموس المحيط :ص ٥٨٢) .

و الغارة : الدفع بسرعة لقصد الاستئصال (هدي الساري :ص ١٦٤) .

قوله : (وَضَعَ عن المسافر شطر الصلاة) يعني أسقط له من الصلاة الرباعية نصفها . و في " القاموس المحيط" (ص ٩٩٦) :" وضع عن غريمه : نقص مما له عليه شيئًا " .

*** فوائده :**

في الحديث دلالة على قصر الصلاة الرباعية للمسافر تخفيفاً له .

و فيه جواز الإفطار للمسافر ترخيصاً له .

و فيه بيان الرخصة للحامل و المرضع في الإفطار في رمضان للحفاظ على صحة الولد .

قال الإمام الخطابي : " قد يجمع نظم الكلام أشياء ذات عدد ، مسوقة في الذكر ، مفترقة في الحكم ، و ذلك أن الشطر الموضوع من الصلاة ، يسقط لا إلى قضاء ، و الصوم يسقط في السفر ترخيصاً للمسافر، ثم يلزمه القضاء إذا قام ، و الحامل و المرضع تفطران إبقاءً على الولد" .

ثم قال : " و ممن أَوجَبَ على الحامل و المرضع مع القضاء الإطعام : مجاهد ، و الشافعي ، و أحمد . و قال مالك : الحبلى تقضي ، و لا تكفّر، لأنها بمنزلة المريض ، و المرضع تقضي و تكفّر . و قال الحسن ، و العطاء: تقضيان ، و لا تطعمان كالمريض . و هو قول الأوزاعي ، و الثوري . و إليه ذهب أصحاب الرأي " . (معالم السنن : ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩) .

* * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ١٢ ﴾

أُنَيْس (*) بن أبي مَرْثَد

٢٥ ـ / حدثنا عبد الله بن سليمان ـ ابن أبي داود[1] ـ ، نا (ق٣/ب) عبد الملك بن شعيب ، نا ابن وهب ، نا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران ، أن الحكم بن مسعود حدثه ، أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " ستكون فتنة بَكْمَاء صَمَّاء عَمْيَاء ، المضطجع فيها خير من القاعد ، و القاعدُ خير من القائم ، و القائم خير من الماشي ، و الماشي خير من الساعي " .

---

* هو أُنَيْس ـ مصغرًا ـ ابن أبي مرثد الأنصاري . و قيل : أنس بن أبي مرثد الغَنَوي . قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : " و قد فرّق ابن السكن و غيره بين أنيس بن أبي مرثد الأنصاري ، و أنس بن أبي مرثد الغنوي ، و هو الصواب " .
له صحبة و رواية .
روى الحكم بن مسعود ، عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في الفتنة (و هو الحديث رقم ٢٥) .
رضي الله عنه .
(التاريخ الكبير : ٣٠/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٢/ب ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢١٥/٢ ، الاستيعاب : ١١٣/١ ، أسد الغابة : ١٥٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٣/١ ، الإصابة : ١/ ٧٧) .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

(١) يوهم ذلك أن أبا داود جدّه ، و ليس كذلك ، إنما هو أبوه ، و الصواب في تسميته (عبد الله بن سليمان أبي داود) ، أو (عبد الله بن سليمان ، أبو بكر بن أبي داود السجستاني) و منعاً للإيهام وضعتُه بين شرطتين .

٢٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفتُ عليه من طريقين ، عن الحكم بن مسعود به :

الطريق الأول : خالد بن أبي عمران ، عن الحكم بن مسعود ، به : و قد جاء من وجهين :
أولاً : عبد الملك بن شعيب ، عن ابن وهب ، به : كما هو هنا
ثانيًا : محمد بن إسماعيل البخاري ، عن ابن وهب ، به :
ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٣٠/٢ رقم ١٥٨٤ =

. . . . . .

=

الطريق الثاني : عبد الرحمن بن البيلماني ، عن الحكم بن مسعود ، به :
ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٣٠/٢ رقم ١٥٨٤

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : (٧٧/١) للبغوي في " معجمه " ، و بقي بن مخلد في " مسنده " ، و البخاري في " تاريخه " ، و أبي علي بن السكن ، و ابن شاهين ، كلهم من طريق الليث ، عن يحيى بن سعيد ، به .

يعني في شرح الحديث، لا في روايته.

* رجاله :

ـ (عبد الله بن سليمان بن أبي داود) هو عبد الله بن أبي داود سليمان ابن الأشعث الأزدي ، أبو بكر السجستاني : قال الدارقطني : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث . و قال أبو يعلى الخليلي : حافظ إمام وقته ، عالم متفق عليه ، احتج به من صنّف الصحيح : أبو علي النيسابوري ، و ابن حمزة الأصبهاني . و قال الخلال : كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود . و كذّبه أبوه ، و إبراهيم بن أورمة الأصبهاني . قال ابن عدي : قد تكلم فيه أبوه و إبراهيم الأصبهاني ، ثم قال : و هو مقبول عند أصحاب الحديث ، و أما كلام أبيه فيه ، فلا أدري أيش تبيّن له منه ؟! . و قال الذهبي في " السير " : لعل قول أبيه فيه ـ إن صحّ ـ أراد الكذب في لهجته ، لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب و يورّي في كلامه . و قال في " المغني " : ثقة ، كذّبه أبوه [يعني في غير الحديث] ، و وثّقه الناس . مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة .
الكامل لابن عدي : ١٥٧٧/٤ ، تاريخ بغداد : ٤٦٤/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢١/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ٧٧١/٢ ، الميزان : ٤٣٣/٢ ، المغني : ٤٨٦/١ ، اللسان : ٢٩٣/٣ .

ـ (عبد الملك بن شعيب) بن الليث بن سعد الفَهْمي مولاهم ـ بمفتوحة ، و سكون هاء ، منسوب إلى فهم بن عمرو ، أبو عبد الله المصري : قال أبو حاتم : صدوق . و قال النسائي : ثقة . و قال ابن يونس : كان حديثياً فقيهاً عسراً في الحديث ممتنعاً . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان و أربعين و مائتين / خت م ٤ .
الجرح و التعديل : ٣٥٤/٥ ، الكاشف : ٢١٠/٢ ، التهذيب : ٣٩٦/٦ ، التقريب : ص ٣٦٣ .

ـ (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

= =

. . . . . .

=

- (الليث) هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم - بفتح الفاء ، و سكون الهاء ، و في آخرها ميم ، نسبة إلى فهم ، بطن من قيس عيلان - أبو الحارث المصري ، أحد الأئمة الأعلام : قال الإمام الشافعي : كان أتبع للأثر من مالك . و قال أحمد ، و ابن المديني : ثقة ثبت . و قال أحمد : ما أصح حديثه !... و وثّقه أيضا ابن سعد ، و ابن معين ، والعجلي و يعقوب بن شيبة ، و النسائي . و قال أبوزرعة ، و ابن خراش ، و عمرو ابن علي الفلّاس : صدوق . و قال الذهبي في " الميزان ": ثقة حجة بلا نزاع . و قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس و سبعين و مائة / ع .

التاريخ لابن معين : ٥٠١/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٣٩٩ ، الجرح و التعديل : ١٧٩/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٢/٨ ، تذكرة الحفاظ:٢٢٤/١، الميزان : ٤٢٣/٣ ، الكاشف : ١٢/٣ ، التهذيب : ٤٥٩/٨ ، التقريب: ص ٤٦٤ ، اللباب : ٤٤٨/٢ .

- (يحيى بن سعيد) بن قيس الأنصاري : ثقة ثبت ، تقدم عند الحديث(٢٣).

- (خالد بن أبي عمران) التُّجِيبي مولاهم ، أبو عمرو التونسي ، قاضي إفرقية : وثّقه العجلي ، و أبو حاتم بقوله: ثقة لا بأس به . قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، و كان لا يدلس . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : كان فقيه أهل المغرب ، ثقة ثبتا ، صالحا ربّانيّا . و قال في " الكاشف ": صدوق فقيه عابد . و قال ابن حجر: فقيه صدوق ، من الخامسة ، مات سنة خمس ، و يقال : تسع ، و عشرين و مائة / م د ت س .

طبقات ابن سعد : ٥٢١/٧ ، التاريخ الكبير: ١٦٣/٣ ، الثقات للعجلي: ص ١٤١ ، الجرح و التعديل : ٣٤٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٢/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٥ ، الكاشف : ٢٧٢/١ ، التهذيب : ١١٠/٣ ، التقريب : ص ١٨٩ .

- (الحكم بن مسعود) النَّجْرَاني : ذكره ابن أبي حاتم ، فقال : " روى عن أنس بن أبي مرثد الأنصاري ، روى عنه خالد بن أبي عمران ، و عبد الرحمن بن البيلماني " ، و لم يذكر له جرحًا ، و لا تعديلاً .
الجرح و التعديل : ٣/ ١٢٧ .

- (أُنَيْس بن أبي مَرْثَد الأنصاري) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم - ١٢ -

= =

. . . . . .

* **درجته :**

فيه (خالد بن أبي عمران) و هو " صدوق " ، و شيخه (الحكم بن مسعود) لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ، و لا تعديلاً .

و لأوله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا : " ستكون فتنةٌ صَمَّاء بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ ، من أشرف لها استشرف له ، و إشراف اللسان فيها كوقوع السيف " أخرجه أبو داود في الفتن ، ٣ ـ باب في كف اللسان : ٤٦٠/٤ رقم ٤٢٦٤ .

قلت : إسناده ضعيف . قال المنذري في " مختصره " : " في إسناده (عبد الرحمن بن البيلماني) و لا يحتج بحديثه " .

و لبقية الحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضًا مرفوعًا : " ستكون فتن ، القاعد فيها خير من القائم ، و القائم فيها خير من الماشي ، و الماشي فيها خير من الساعي ، من تشرّف لها تستشرفه ، و من وجد ملجأ ، أو معاذا فليعُذْ به " :

- أخرجه البخاري في المناقب ، ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام : ٦١٢/٦ ، رقم ٣٦٠١
- و مسلم في الفتن ، ٣ ـ باب نزول الفتن كمواقع القطر : ٢٢١١/٤ ـ ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦
- و الطيالسي في " مسنده " : رقم ٢٣٤٤
- و ابن حبان في " صحيحه " كما في " الموارد " : رقم ١٨٦٦ ، ١٨٦٧

و آخر عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا : " إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ، و يمسي كافرًا ، و يمسي مؤمنًا ، و يصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، و الماشي فيها خير من الساعي ، فكسروا قِسِيَّكم ، و قطعوا أوتاركم ، و اضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دخل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير بني آدم "

- أخرجه أبوداود في الفتن ، باب في النهي عن السعي في الفتنة : ٤٥٧/٤ ، رقم ٤٢٥٩ .

قلت : إسناد أبي داود صحيح .

فالحديث «صحيح لغيره» ، والله أعلم.

* **غريبه :**

قوله : (فتنة بَكْماء صَمَّاء عَمْيَاء) : البكم : الخرس في أصل الخلقة . و الصمم : الطرش . أراد أن هذه الفتنة لا تسمع ، و لا تبصر ، و لا تقلع و لا ترتفع ، لأنها لا حواس لها ، فترعوي إلى الحق . أو أنه شبهها لاختلاطها ، و قتل البرىء فيها و السقيم ـ بالأعمى الأصمّ الأخرس ، الذي لا يهتدي إلى شيء ، فهو يخبط خبط عشواء . (جامع الأصول لابن الأثير : ٣٩/١٠) . = = =

* ١٣ *

الأَسْوَد (*) بن سَرِيع

ابن حِمْيَر(١) بن عُبَادة بن النَّزَّال بن مُرَّة بن عُبَيْد بن الحارث(٢) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم .

(*) الأسود بن سَرِيع - بفتح السين المهملة ، و كسر الراء - أبو عبد الله التميمي السعدي : له صحبة و رواية ، غزا مع النبي صلى الله عليه و سلم أربع غزوات ، ثم نزل البصرة ، و اختطّ بها دارًا ، و كان من شعراء الصحابة ، أتى النبي صلى الله عليه و سلم ، و قال : ألا أُنْشِدُك مَحامد حَمِدتُ بها ربي ؟ الحديث رقم (٢٦) ، و كان شاعرًا محسنًا ، و قاصًّا بليغًا ، و هو أول من قصّ بجامع البصرة .

روى عنه الأحنف بن قيس التميمي ، و عبد الرحمن بن أبي بكرة ، و الحسن البصري . قال ابن معين ، و ابن المديني ، و أبو داود ، و البزار : لم يسمع منه الحسن البصري . و زاد ابن مندة : عبدالرحمن ابن أبي بكرة . و قال : لا يصح سماعهما منه .

مات الأسود بن سريع سنة اثنتين و أربعين ، كما قال أحمد ، و ابن معين ، و البخاري . و قيل : مات أيام الجمل - يعني سنة ست و ثلاثين و قيل : غير ذلك .

أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، و أبوداود في " القدر " ، و النسائي في " سننه " . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤١/٧ ، طبقات خليفة : ص ٤٤ ، ١٨٠ ، التاريخ الكبير : ٤٤٥/١ ، الجرح و التعديل : ٢٩١/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ١٤/أ ، الثقات لابن حبان : ٨/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٧٨/٢ ، الاستيعاب : ٨٩/١ ، أسد الغابة : ١٠٣/١ ، تهذيب الكمال : ٢٢٢/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٩/١ ، الكاشف : ٧٩/١ ، الإصابة : ٤٣/١ ، التهذيب : ٣٣٨/١ ، التقريب : ص ١١١) .

(١) هكذا جاء في مصادر ترجمته ، و قد وقع في " طبقات ابن سعد " (٤١/٧) هكذا (حميري) .

(٢) (الحارث) هذا يلقّب بـ " مُقاعس " ، كما في " طبقات خليفة " : ص ١٨٠ ، و " أسد الغابة " ١٠٣/١ ، و غيرهما .

* * * * * * * * * * * * * * *

٢٦ ـ حدثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا المبارك بن فَضَالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سَريع ، قال : كنت شاعرًا ، فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، فقلت : ألا أُنْشِدُك مَحَامِدَ حَمِدْتُ بها ربي ؟ فقال : " إن ربَّك عزّ و جلّ يُحِبُّ الحمدَ " .

---

٢٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من سبعة طرق ، عن الحسن ، به :

الطريق الأول : مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : مسلم بن إبراهيم ، عن المبارك بن فضالة ، به : كما هو هنا

ثانيا : أسد بن موسى ، عن المبارك بن فضالة ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٧ رقم ٨١٩

ثالثا : سعيد بن سليمان ، عن المبارك بن فضالة ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٨ رقم ٨٢٠

الطريق الثاني : أبو الأشعث ، عن الحسن ، به :

ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٧/٤٢

الطريق الثالث : عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣/٤٣٥ ، بمثله

الطريق الرابع : أبو الأشهب ، عن الحسن ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٨ رقم ٨٢٢

الطريق الخامس : عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٨ رقم ٨٢٣

الطريق السادس : يونس بن عبيد ، عن الحسن ، به :

ـ أخرجه النسائي في " الكبرى " في النعوت ، ٤٨ ـ الحب و الكراهية : ٤/٤١٦ رقم ٧٧٤٥ ، وابن أبي عاصم : ٢/٣٧٤ رقم ١١٥٩

ـ و الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٩ رقم ٨٢٤ ، ٨٢٥

الطريق السابع : عبد الله بن بكر المزني ، عن الحسن ، به :

ـ و سيأتي إن شاء الله برقم (٢٧)

* رجاله :

ـ (الحسن بن سهل بن عبد العزيز) البصري المُجَوِّز ـ بضم الميم ، و فتح الجيم ، و كسر الواو المشددة ، و في آخره الزاي ـ : ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : " ربما أخطأ " . و قال الدارقطني : لا بأس به .

الثقات لابن حبان : ٨/١٨١ ، سؤالات الحاكم : ص ١١٢ ، اللباب : ٣/١٦٩ =

. . . . . .

- (مسلم بن إبراهيم) ثقة مأمون مكثر، تقدم في الحديث (٢٤) .

- (مبارك بن فَضَالة) - بفتح الفاء ، و تخفيف المعجمة، أبو فضالة البصري : كان يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء عليه . و كان عفان بن مسلم يوثّقه . و قال الفلاس : ثقة . و قال أحمد : ما روى عن الحسن فيحتجّ به . و اختلفت الرواية عن ابن معين فيه : فقال : ثقة . و عنه أيضًا : صالح . و عنه أيضًا : ضعيف . و قال العجلي : لا بأس به . و قال أبو داود ، و أبو حاتم ، و أبو زرعة : إذا قال : حدثنا فهو ثقة . و قال النسائي : ضعيف . و قال ابن عدي : عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة . و قال ابن حجر : صدوق ، يدلس و يسوّي (*)، مات سنة ست و ستين و مائة على الصحيح / خت د ت ق .
التاريخ الكبير : ٤٢٦/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٣٨/٨ ، الكامل لابن عدي : ٢٣٢٠/٦ ، الميزان : ٤٣١/٣ ، المغني : ١٤٣/٢ ، التهذيب : ١٠/ ٢٨ ، التقريب : ص ٥١٩ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٠٤ .

(*) قوله : " يُسَوِّي " : يعني يدلّس تدليس التسوية ، و صورته : أن يروي المدلس حديثًا عن شيخ ثقةٍ ، بسند فيه راو ضعيف ، فيخذفه المدلس من بين الثقتين اللذين لقي أحدهما الآخر، و لم يذكر أولهما بالتدليس ، و يأتي بلفظ محتمل ، فيسوي الإسناد كله ثقات . و هذا النوع من التدليس مذموم جدًّا ، لما فيه من مزيد الغش و التغطية (فتح المغيث : ١٩٤/١) .

- (الحسن) هو ابن أبي الحسن - و اسم أبيه : يَسَار - بالتحتانية ، و المهملة - الأنصاري مولاهم ، أبو سعيد ، المشهور بالحسن البصري : قال ابن سعد : كان جامعًا عالمًا ، رفيعًا ، ثقةً حجةً مأمونًا ، عابدًا ، كثير العلم ، فصيحًا ، جميلاً وسيمًا ، و كان ما أسند من حديثه و روى عمن سمع منه فهو حجة ، و ما أرسل فليس بحجة . و قال العجلي: تابعي ثقة ، رجل صالح ، صاحب سنة .و قال الذهبي : و هو مدلس ، فلا يحتجّ بقوله : (عن) فيمن لم يدركه ، و قد دلس عمن لقيه ، و يسقط من بينه و بينه ، و لكنه حافظ ، علامة ، من بحور العلم ، فقيه النفس ، كبير الشأن . و قال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل مشهور، و كان يرسل كثيرًا ، و يدلس ، مات سنة عشر و مائة / ع .
طبقات ابن سعد : ١٥٦/٧ ، التاريخ الكبير : ٢٨٩/٢ ، الثقات للعجلي : ص ١١٣ ، الجرح و التعديل : ٤٠/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٢٢/٤ ، الحلية : ١٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٤/٤ ، الكاشف : ١٦٠/١ ، التهذيب : ٢٦٣/٢ ، التقريب : ص ١٦٠ .

- (الأسود بن سَرِيع) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٣) .

= === =

٢٧ - حدثناه عمرو بن حفص السَّدُوسي ، نا عاصم بن علي ، نا عبد الله ابن بكر المُزَني ، عن الحسن ، عن الأسود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .

=

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين (الحسن) و (الأسود بن سريع) ، فإن الحسن لم يسمع منه ، كما قال ابن معين ، وابن المديني ، وأبوداود والبزار ، وابن مندة (التهذيب : ٢/٢٧٩ ، ٢٨٠) . ولا يضر ذلك .

و(الحسن) مدلس من المرتبة الثانية ، وقد عنعنه ، وقد تابعه (عبد الرحمن بن أبي بكرة) عن الأسود بن سريع ، بنحوه ، كما سيأتي إن شاء الله برقم (٢٨) . ولكن بين الحسن وعبدالرحمن بن أبي بكرة انقطاع أيضاً.

أما تدليس (مبارك بن فضالة) وقد عنعنه ، فلا يضرّ ، فإن الإمام أحمد قال : " ما روى عن الحسن يحتج به " (التهذيب : ١٠/٢٩) ، وهذا من روايته عن الحسن .

وقد تابعه (عوف) عن الحسن ، به ، عند الإمام أحمد في " مسنده " (٣/٤٣٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في " المجمع "(٨/١٨) : " رجال إسناد أحمد رجال الصحيح " .

كما تابعه غير واحد ، عن الحسن ، به .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث دلالة واضحة على جواز إنشاد الشعر الذي فيه الثناء على الله عز وجل ، ومشروعية استماعه .

* * * * * * * * * * * * * * *

٢٧ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من سبعة طرق ، عن الحسن ، به : وقد تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٢٦) .

ومنها : طريق عبد الله بن بكر المزني ، عن الحسن ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : عاصم بن علي ، عن عبد الله بن بكر المزني ، به : وللحديث عنه روايتان :

- أخرجها الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٨ رقم ٨٢١
- وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/٢٧٩ رقم ٨٩٧

كلاهما من طريق عمر بن حفص السدوسي ، عنه ، به

ثانيًا : عبد الله بن سوّار العنبري ، عن عبد الله بن بكر المزني ، به :

- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٨ رقم ٨٢١
- والحاكم في " المستدرك " : ٣/٦١٤

==

. . . . . .

=

* **رجاله :**

- (عمر بن حفص) بن عمر بن يزيد (السَّدُوسي) أبو بكر البصري : ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . مات سنة ثلاث و تسعين و مائتين .
  الثقات لابن حبان : ٤٤٧/٨ ، تاريخ بغداد : ٢١٦/١١ .

- (عاصم بن علي) صدوق ربما وهم ، تقدم في الحديث (٦) .

- (عبد الله بن بكر المُزَني) - بوزن القرشي ، نسبة إلى مزينة بنت كلب ، أم عثمان و أوس ابني عمرو بن أد بن طابِخة - البصري : قال ابن معين : صالح . و قال ابن معين أيضا ، و النسائي : ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الدارقطني : ثقة . و قال الذهبي في " الكاشف " : صدوق . و قال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / د س ق .
  التاريخ الكبير : ٥٢/٥ ، الجرح و التعديل : ١٦/٥ ، الثقات لابن حبان : ٢٦/٧ ، الكاشف : ٧٥/٢ ، التهذيب : ١٦٣/٥ ، التقريب :ص ٢٩٧ ، اللباب : ٢٠٥/٣ .

- (الحسن) هو ابن أبي الحسن البصري ، و هو ثقة فقيه فاضل مشهور ، و كان يرسل كثيرًا ، و يدلس ، تقدم في الحديث (٢٦) .

- (الأسود) هو ابن سَريع : و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم - ١٣ -

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، للانقطاع بين (الحسن) و (الأسود) فإن الحسن لم يسمع منه ، كما تقدم عند الحديث (٢٦) .

و قد تابعه (عبد الرحمن بن أبي بكرة) عن الأسود بن سريع ، بنحوه ، كما سيأتي إن شاء الله برقم (٢٨) .

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

و قد صحّحه الحاكم (٦١٤/٣) ، و وافقه الذهبي .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٢٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله مُطَيَّن ، نا مَعْمَر بن بَكَّار السَّعْدي ، نا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن ابن سَرِيع ـ يعني الأسود ـ ، قال : قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني قد قلت شعراً ، أثنيتُ على ربي ، و قد مدحتُك . قال : " أمّا ما أثنيتَ به[1] على الله عزّ و جلّ فَهَاتِ ، و ما مدحتَني به فَدَعْهُ " . فجعلتُ أنشده ، فدخل رجل ، فَانْحَنَى[2] عليه ، فكلّمه ، ثم خرج ، قال : " هات " ، فجعلت أنشده ، ثم عاد ، فقال : " أمسك " ، ثم خرج ، فقال : " هات " ، قلت : من هذا يا رسول الله ؟ قال : " عمر[3] ابن الخطاب " .

---

(١) قوله (به) ساقط من الظاهرية

(٢) وقع في كل من النسختين هكذا (فانحنا) أي بالألف الممدودة ، و قد أثبتّه بالألف المقصورة ، كما هو مقتضى قواعد الإملاء .

(٣) عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ثاني الخلفاء الراشدين ، و أمير المؤمنين ، و الإمام العادل ، و أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، و وزير رسول الله صلى الله عليه و سلم المُلْهَم المحدَّث الذي جعل الله الحق على قلبه و لسانه ، و الذي يفرّ منه الشيطان . و سُمّي بالفاروق لتفريقه بين الحق و الباطل ، و كان شديدًا على الكفار و المنافقين ، رحيمًا بالمؤمنين . (طبقات ابن سعد : ٢٦٥/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ١٨٩/١ ، أسد الغابة : ٦٤٢/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٥/١ ، الاصابة : ٢٧٩/٤) .

٢٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، به :

الطريق الأول : الزهري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٦٥/١ رقم ٨٤٤
- و الحاكم في " المستدرك " : ٦١٥/٣
- و أبو نعيم في " الحلية " : ٤٦/١ ، و في " معرفة الصحابة " : ٢٨٠/٢ رقم ٨٩٩

كلهم من طريق محمد بن عبد الله مطيّن ، به

الطريق الثاني : علي بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤٣٥/٣ ، ٢٤/٤
- و البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ١٤/أ)
- و أبو نعيم في " الحلية " : ٤٦/١
- و في " معرفة الصحابة " : ٢٧٩/٢ رقم ٨٩٨ = =
- و ابن أبي عاصم في " الآحاد " : ٣٧٤/٢ رقم ١١٥٨

. . . . . .

=

* رجاله :

- (محمد بن عبد الله) بن سليمان الحَضْرَمي - بفتح الحاء ، و سكون الضاد المعجمة ، و فتح الراء ، و في آخره ميم ، نسبة إلى حضرموت ، و هي قبيلة كبيرة من حمير ، و بهم سمّيت البلاد في أقصى اليمن - أبو جعفر الملقّب بـ (مُطَيَّن) - بضم الميم ، و فتح المهملة ، و الياء المشدّدة ، و إنما لقّب به لأن أبا نعيم الفضل بن دكين مرّ به ، و هو يلعب مع الصبيان في الطين ، و قد طيّنوه ، فقال له : يا مطيّن ، قد آن لك أن تسمع الحديث ، فلقّب به ، و قد ينسب إلى جده - : قال ابن أبي حاتم : صدوق . و قال أبو يعلى الخليلي : ثقة حافظ . و قال الدارقطني : ثقة جَبَل(*) . و قال الذهبي في " التذكرة " : لأبي جعفر العبسي /يعني محمد بن عثمان بن أبي شيبة/ كلام في مطيّن ، و عدّد له نحوا من ثلاثة أوهام ، فلا يلتفت إلى كلام الأقران بعضهم في بعض ، و بكل حال فمطيّن ثقة مطلقًا ، و ليس كذلك العَبْسي . مات سنة سبع و تسعين و مائتين .

الجرح و التعديل : ٢٩٨/٧ ، معجم الشيوخ للإسماعيلي : ٣٩٠/١ ، سؤالات السهمي : ص ٧٢ ، الإكمال لابن ماكولا : ٢٦١/٧ ، الأنساب : ٢٥٠/١ ، اللباب : ٣٧٠/١ ، ٢٢٧/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤١/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢ ، العبر : ١٠٨/٢ ، الميزان : ٦٠٧/٣ ، اللسان : ٢٣٣/٥ .

(*) و قول الدارقطني فيه : " ثقة جَبَلٌ " يعني أنه ثقة ضابط متمكن كالجبل في ثبات العلم و رسوخه ، أو في عظم العلم و ضخامته ، أو في كليهما . و قد أكثر منه الدارقطني في توثيق الأئمة الأثبات . انظر مثلا : ترجمة الإمام الحافظ أحمد بن هارون البَرْدِيجي في " التهذيب " (٧٤٦/٢) . و ترجمة الإمام محمد بن عبد الله أبي بكر الشافعي فيه أيضا (٨٨٠/٣) ، و غيرهما . (الرفع و التكميل : ط (٣) ص ١٥٦) .

- (مَعْمَر بن بَكّار السَّعْدي) :
قال العقيلي : في حديثه وهم ، و لا يتابع على أكثره . و ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكت عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : صُوَيْلِح . و قال في " تلخيص المستدرك " : له مناكير . و ذكره في " المغني " ، و "ديوان الضعفاء " ، و اكتفى بذكر قول العقيلي فيه .
الضعفاء للعقيلي : ٢٠٧/٤ ، الجرح و التعديل : ٢٥٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٩٦/٩ ، الميزان : ١٥٣/٤ ، المغني : ٦٧١/٢ ، ديوان الضعفاء : ص ٣٠٥ ، اللسان : ٦٦/٦ . = = =

. . . . . .

=

- (إبراهيم بن سعد) ثقة ، تقدم عند الحديث (١٤) .

- (الزهري) متفق على جلالته و إتقانه ، تقدم في الحديث (٣) .

- (عبد الرحمن بن أبي بكرة) - و اسم أبي بكرة : نُفَيْع - مصغراً - ابن الحارث الثقفي ، أبو بحر ، و يقال : أبو حاتم ، البصري : قال ابن سعد : هو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة ، و كان ثقةً ، له أحاديث و رواية . و قال العجلي : تابعي ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " السير " : كان ثقةً ، كبير القدر ، مقرئا عالما . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، مات سنة ست و تسعين / ع .

طبقات ابن سعد : ١٩٠/٧ ، التاريخ الكبير : ٢٦٠/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٨٩ ، الثقات لابن حبان : ٧٧/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٤، ٤١١ ، الكاشف : ١٤٠/٢ ، التهذيب : ١٤٨/٦ ، التقريب : ص ٣٣٧ .

- (ابن سَريع يعني الأسود) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم - ١٣ -

* درجته :

إسناده ضعيف للانقطاع بين (عبد الرحمن بن أبي بكرة) و (الأسود ابن سريع) فإن عبد الرحمن لم يسمع منه، كما قال ابن مندة . و قد تابعه (الحسن) عن الأسود ، به ، كما تقدم برقم (٢٦) و (٢٧) .

و قد أورده الحاكم (٦١٥/٣) من طريق محمد بن عبد الله ، عن معمر بن بكار ، به ، فقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه " . و تعقبه الذهبي بقوله : " قلت : (معمر) له مناكير " .

و قد عزاه الحافظ الهيثمي في " المجمع " : (٦٦/٩) إلى أحمد ، و الطبراني ، و قال : " رجالهما ثقات ، و في بعضهم خلاف " اهـ

لعله يريد بذلك (معمر بن بكار السعدي) .

و بمتابعة (الحسن) المذكورة يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ١٤ ﴾

الأَسْود (*) بن خَلَف (١) بن وهـــب

ابن حذافة بن جُمَح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لُؤَي بن غـــالب

(*) الأسود بن خَلَف القرشي ، قيل : الجُمَحي . و قيل : الخُزاعي . و قيل : الزهري . له صحبة ، و عدة أحاديث ، رواها عنه ابنه محمد فقط .
أسلم يوم فتح مكة ، و رأى النبي صلى الله عليه و سلم يبـــايع الناس ، فجاء الرجال و النساء و الصبيان و الكبار ، فبايعوه على الإسلام و الشهادة (الحديث رقم ٢٩) .
و قد أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يجدّد أنصاب الحرم .
و حكى الأسود : أن قريشًا وجدوا كتابًا أسفل المقام ، فدعوا رجلاً من حمير ، فقال : إن فيه لحرفًا لو أحدّثكموه لقتلتموني . قال الأسود : فظننّا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه و سلم ، فكتمناه .
ليس له رواية في الكتب الستة . رضي الله عنه .
(جمهرة النسب لابن الكلبي : ٣٠٩/١ ، طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٥٩ ، طبقات خليفة : ص ٢٤ ، التاريخ الكبير : ٤٤٤/١ ، الجرح و التعديل : ٢٩١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٩/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٧٦/٢ ، الاستيعاب : ٨٩/١ ، أسد الغابة : ١٠٢/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٨/١ ، الإصابة : ٤٢/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٨) .

(١) اتفقوا في اسمه و اسم أبيه ، و اختلفوا في نسبه على أقوال :
الأول : إنه جمحي ، كما نسبه المصنف ابن قانع ، موهما أنه أخو أميـــة و أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح . و قال ابن الكلبي : يقال : إنه من بني جمح . و رجّحه ابن عبد البر ، فقال : و هو الأصح .
و تعقّبه ابن الأثير الجزري بقوله : " فلا شك ، حيث رآه " ابـــن خلف " ، ظنّه من جمح ، مثل أمية و أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ... غلب على ظنه أنه من جمح ، و ليس كذلك " .

الثاني : إنه خزاعي ، كما نسبه ابن سعد بقوله : " الأسود بن خلف بـــن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو ابن ربيعة بن خزاعة " .

الثالث : إنه قرشي زهري ، كما نسبه البخاري ، و أبو أحمد العسكـــري ، و ابن حبان ، و أبو نعيم ، و ابن الأثير ، و ابن حجر : " الأســـود ابن خلف بن عبد يغوث القرشي " ، و عبد يغوث خال النبي صلـــى الله عليه و سلم ، و هو ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري .

* * * * * * * * * * * * * * *

٢٩ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو عاصم النَّبِيل ، عن ابن جُرَيْج ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، أن محمد بن الأسود ابن خَلَف أخبره ، أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه و سلم يبايع الناس عند قرن مَسْقَلَة (١) ـ و قرن مَسْقَلَة مما يلي بيوت ثُمامة (٢) ، و هو ما أقبل منه على دار ابن عامر (٣) ، و ما أدبر منه على دار ابن سَمُرَة ـ

قال الأسود : فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم يبايع الناس ، فجاء الرجال و النساء ، و الصبيان و الكبار ، فبايعوه على الإسلام و الشهادة . قلت (٤) : و ما الشهادة ؟ فأخبرني محمد بن الأسود ، قال : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، و أن محمدا رسول الله .

---

(١) هكذا في الأصل ، و في " مسند الإمام أحمد " ، و المعجم الكبير " للطبراني : بالسين المهملة . و قد ورد في " طبقات ابن سعد "، و في " معرفة الصحابة " لأبي نعيم : بالصاد المهملة .

(٢) هكذا في الأصل ، و قد ورد في " معرفة الصحابة " لأبي نعيم هكذا (أبي ثمامة) .

(٣) هكذا في الأصل ، و قد ورد في " معرفة الصحابة " لأبي نعيم هكذا (ابن عباس) .

(٤) القائل : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم بدليل قوله : " فأخبرني محمد ابن الأسود " .

٢٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن ابن جريج ، به :

الطريق الأول : أبو عاصم النَّبيل ، عن ابن جريج ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٥٦ رقم ٨١٥

ـ و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/٢٧٦ رقم ٨٩٥

كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله ، عن أبي عاصم النبيل ، به

الطريق الثاني : عبد الرزاق بن همام ، عن ابن جريج ، به :

ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٥/٤٥٩

ـ و أحمد في " مسنده " : ٣/٤١٥ ، ٤/١٦٨ (مختصرًا)

ـ و الحاكم في " المستدرك " : ٣/٢٩٦ ، وابن أبي عاصم : ٢/١٤٦ رقم ٨٦٦

" " " ٥/١٩٢ رقم ٢٧٩١

الطريق الثالث : هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، به :

ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ١/٤٤٤ ترجمة رقم ١٤٢٣ (مختصرًا)

= =

. . . . . .

* **رجاله :**

- (إبراهيم بن عبد الله) بن مسلم بن ماعز ، أبو مسلم البصري ، المعروف بالكَجّي - بفتح أوله ، و تشديد الجيم ، نسبة إلى الكج ، و هو الجصّ . و إنما قيل له الكجي لأنه كان يبني دارا بالجص في البصرة ، فكان يقول : هاتوا الكج ، و أكثر منه ، فقيل له الكجي - و يقال : الكَشّي - بتشديد المعجمة ، نسبة إلى كش جده الأعلى - : قال موسى بن هارون : ثقة . و قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : ثقة نبيل . و قال الدارقطني : صدوق ثقة . و قال الخطيب البغدادي : كان من أهل الفضل و العلم و الأمانة . و قال الذهبي : كان سريًّا نبيلًا متموّلًا ، عالمًا بالحديث و طرقه . مات سنة اثنتين و تسعين و مائتين .
تاريخ بغداد : ١٢٠/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢ ، العبر : ٩/٢ ، اللباب : ٨٥/٣ .

- (أبو عاصم النَّبيل) هو الضَّحّاك بن مَخْلد بن الضَّحّاك الشيباني مولاهم ، البصري : وثّقه ابن معين . و قال العجلي : ثقة ، و كان له فقه ، كثير الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال عمر بن شبة : و الله ما رأيت مثله !.... و قال أبو يعلى الخليلي : متفق عليه زهدا و علما و ديانة و إتقانا . و قال الذهبي في " الميزان " : أحد الأثبات . و قال : أجمعوا على توثيق أبي عاصم . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنتي عشرة و مائتين ، أو بعدها / ع .
التاريخ الكبير : ٣٣٦/٤ ، الجرح و التعديل : ٤٦٣/٤ ، الثقات للعجلي : ص ٢٣١ ، الثقات لابن حبان : ٤٨٣/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٠/٩ ، الميزان : ٣٢٥/٢ ، الكاشف : ٣٣/٢ ، التهذيب : ٤٥٠/٤ ، التقريب : ص ٢٨٠

- (ابن جُرَيْج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - مصغرا - الأموي مولاهم ، أبو الوليد المكي : قال يحيى القطان : لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع . و قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . و قال أحمد : كان من أوعية العلم . و قال أبو زرعة : بخ ، من الأئمة . و قال العجلي : ثقة . و قال ابن خراش : كان صدوقا . و قال الذهبي : أحد الأعلام الأثبات ، يدلس ، و هو في نفسه مجمع على ثقته . و قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، و كان يدلس و يرسل(*) . مات سنة خمسين و مائة ، أو بعدها / ع .
طبقات ابن سعد : ٤٩٢/٥ ، الجرح و التعديل : ٣٥٦/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٣١٠ ، الثقات لابن حبان : ٩٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : الكاشف : ١٨٥/٢ ، الميزان : ٢٥٩/٢ ، التهذيب : ٤٠٢/٦ ، التقريب ٣٦٣ .

(*) ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . و قد وصفه النسائي و غيره بالتدليس . و قال الدارقطني : شر التدليس ==

. . . . . .

= تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلاّ فيما سمعه من مجروح . و ارتضى عنه الأئمة فيما صرّح عنه بالسماع أو بالتحديث . فقال يحيى بن سعيد القطان : كان ابن جريج صدوقا ، فإذا قال : " حدثني " فهو سماع . و قال الإمام أحمد : إذا قال ابن جريج : " قال" فاحذره ، و إذا قال : " سمعة " أو " سألت " جاء بشيء ليس في النفس منه شيء (تعريف أهل التقديس لابن حجر : ص ٩٥) .

- (عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم) - بالمعجمة و المثلثة ، مصغرًا - القاريّ - بتشديد الياء ، نسبة إلى قارة ، و هو أثيع بن مليح ، بطن من خزيمة - أبو عثمان المكي : وثّقه العجلي . و قال ابن معين : ثقة حجة . و قال أيضا : أحاديثه ليست بالقوية . و قال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث . و قال أيضا : لا يحتج به . و قال النسائي : ثقة . و قال أيضا : ليس الحديث . و روى له حديثا في " سننه " و قال: ابن خثيم ليس بالقوي ، ثم قال : لم يترك يحيى ، و لا ابن عبد الرحمن حديث ابن خثيم ، إلاّ أن علي بن المديني قال : ابن خثيم منكر الحديث . و كان عليّ خلق للحديث . و قال ابن حبان في " الثقات " : كان يخطيء . و قال ابن عدي : هو عزيز ، و أحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب و قال ابن حجر: صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة / ختم ٤ .

التاريخ لابن معين : ٣١٩/٢ ، التاريخ الكبير : ١٤٦/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٦٨ ، الجرح و التعديل : ١١١/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٤/٥ ، الكامل لابن عدي : ١٤٧٨/٤ ، الميزان : ٤٥٩/٢ ، المغني : ٤٩٣/١ ، الكاشف : ٩٦/٢ ، التهذيب :٣٦٤/٥ ، التقريب : ص ٣١٣ ، اللباب : ٦/٣ .

- (محمد بن الأسود بن خَلَف) بن عبد يَغُوث القرشي الزهري المكي : روى عن أبيه - و لأبيه صحبة - ، و روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، و أبو الزبير . و قيل : عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عنه . ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، و أخرج له حديثا في قريش . و ذكره أبو حاتم ، و سكت عنه . و قال الذهبي في " الميزان " : لا يعرف هو و لا أبوه ، تفرد عنه ابن خثيم . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " . و قال ابن حجر في " تعجيل المنفعة": شذّ الذهبي ، فأدخله في " الميزان " ، فوهم ، فقال : لا يعرف هو ، و لا أبوه ، تفرد عنه ابن خثيم ، و تعقبه الحسيني بأن البخاري عرفه ، و ساق له حديثين يعني في " التاريخ " .

التاريخ الكبير: ٢٩/١ ، الجرح و التعديل : ٢٠٥/٧، ٢٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٩/٥، الميزان :٤٨٥/٣ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٥٨ . = =

- (الأسود) هو ابن خَلَف : و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٤)

﴿ ١٥ ﴾

١/ الأسود (*) بن وَهْب (ق٤/أ)

= =

* **ترجمته :**

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن الأسود بن خلف) و مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين ، و لم أقف على من تابعه عليه .

و (عبد الله بن عثمان بن خثيم) و هو " صدوق " ، و قد انفرد (ابن جريج) عنه بهذا الحديث . و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٥٩/١) : " قال البغوي ، و ابن السكن : لم يحدث به غير ابن جريج" . و ابن جريج ثقة فقيه فاضل ، و لا يضر انفراده به ، فإنه من انفرد من الثقات بشيء لا يخالف فيه الثقات ، فانفراده صحيح مقبول يحتج به.

و أما كون (ابن جريج) " يدلس " فلا يضر ، لأنه صرح هنا بالتحديث . و قد ارتضى الأئمة النقاد بما صرّح فيه بالسماع ، أو بالتحديث .

و عزاه الحافظ الهيثمي في " المجمع "(٣٧/٦) للطبراني ، فقال : " رجاله ثقات " .

* * * * * * * * * * * * *

(*) الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زُهْرَة ، القرشي الزهري ، خال النبي صلى الله عليه و سلم ، أخو آمِنَة بنت وهب .

له صحبة و رواية .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثًا في التغليظ في أمر الربا ، و هو الحديث رقم (٣٠) .

و له أحاديث أخرى .

روى عنه ابنه وهب بن الأسود .

رضي الله عنه .

(الجرح و التعديل : ٢/ ١٩١ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٢٨٣ ، الاستيعاب : ١/ ٩٠ ، أسد الغابة : ١٠٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٠ ، الإصابة : ١/ ٤٥) .

* * * ** * * * * * * * *

٣٠ ـ حدثنا الحسين بن عبد الحميد المَوْصِلي ، نا محمد بن عَمَّار الموصلي ، نا القاسم ـ يعني الجَرْمي[١] ـ ، عن صَدَقَة ، عن أبي مُعَيْد ، أن وهب بن الأسود حدثه ، عن أبيه الأسود بن وهب ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : " ألا أُنَبِّئُك بالذي عسى أن ينفعَك اللهُ به ؟!.." قلت : بلى ، بأبي و أمي ، علِّمْني مما عَلَّمَك الله تعالى[٢]. قال : إن أدنى الرِّبا عِدْلُ سبعين حوبًا ، أدناها فُجْرَةً : اضطجاعُ الرجل مع أمه ، و إن أَرْبَى الربا اعْتِبَاطُ المرء [٣] في عِرْض أخيه المسلم بغير حق " .

---

(١) قوله : (يعني الجرمي) ساقط من نسخة الظاهرية ، فأثبتُّه من الأصل .
(٢) قوله : (تعالى) سقط من نسخة الظاهرية ، فأثبته من الأصل .
(٣) وقع في نسخة الظاهرية هكذا (... اعتباط المرء المسلم في عرض أخيه بغير حق) فأثبتّ ما في الأصل .

٣٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن وهب بن الأسود ، به :

الطريق الأول : أبو معبد حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : زيد بن أسلم ، عن وهب بن الأسود ، به :

ـ أخرجه ابن مندة في" معرفة الصحابة " كما في" الإصابة "١/٤٥

ـ و أبونعيم في" معرفة الصحابة " : ٢/٢٨٣ رقم ٩٠٣

*** رجاله :**

ـ (الحسين بن عبد الحميد) بن سعيد السدوسي ، أبو علي (المَوْصِلي) مسكناً : أورده الخطيب في " تاريخ بغداد " ، و لم يذكر له جرحًا ، و لا تعديلاً . و اكتفى بذكر من روى عنهم ، و من رووا عنه ، و ذكر حديثا من روايته .
تاريخ بغداد : ٨/٦٠ .

ـ (محمد بن عَمَّار المَوْصِلي) هو محمد بن عبد الله بن عمّار بن سوادة الأزدي الغامدي ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل الموصل ، و قد نسب إلى جده : وثّقه يعقوب بن سفيان ، و صالح بن محمد جَزَرَة ، و النسائي ، و الدارقطني . و قال أبو حاتم : لا بأس به ، لم أكتب عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن عدي : ثقة حسن الحديث عن أهل الموصل . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و أربعين و مائتين / س .
الجرح و التعديل : ٧/٣٠٢ ، الثقات لابن حبان : ٩/١١٣ ، تاريخ بغداد : ٥/٤١٦ ، سير أعلام النبلاء : ١١/٤٦٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٤٩٤ ، الميزان : ٣/٥٩٦ ، الكاشف : ٣/٥٦ ، التهذيب : ٨/٣٤١ ، التقريب : ص ٤٥٢ . =

. . . . . .

- (القاسم الجرمي) هو القاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم ، و سكون الراء ، و في آخرها الميم ، نسبة إلى جرم بن ريان ، قبيلة من قضاعة - أبو يزيد الموصلي : قال أحمد : ما علمت إلاّ خيرا . و قال أبو حاتم : صالح ، هو ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أبو زكريا الأزدي : كان فاضلا ورعا حسنا ، رحل في طلب العلم ، و كان حافظا للحديث ، متفقها . و قال الذهبي في " الكاشف " : وثق ، و كان من العباد . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة أربع و تسعين و مائة / س .

التاريخ الكبير : ١٧٠/٧ ، الجرح و التعديل : ١٢٣/٧ ، الثقات لابن حبان : ١٦/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨١/٩ ، الكاشف : ٢ / ٣٤٠ ، التهذيب : ٣٤١/٨ ، التقريب : ص ٤٥٢ ، اللباب : ٢٧٣/١ .

- (صَدَقَة) هو ابن عبد الله السمين - بفتح المهملة ، و هو صفة لمن هو سمين البدن - أبو معاوية ، أبو أبو محمد ، الدمشقي : ضعّفه أحمد و ابن معين ، و البخاري ، و ابن نمير ، و النسائي ، و الدارقطني . و قال مسلم : منكر الحديث . و قال أبو زرعة : كان قدريا لينا . و قال أبو حاتم : محله الصدق ، و أنكر عليه رأي القدر فقط . و قال ابن عدي : أكثر أحاديثه لا يتابع عليه ، و هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ست و ستين و مائة / ت س ق .

الجرح و التعديل : ٤٢٩/٤ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٠٧/٢ ، الكامل لابن عدي : ١٣٩٢/٤ ، الميزان : ٣١٠/٢ ، المغني : ٤٤٠/١ ، الكاشف : ٢٥/٢ ، التهذيب : ٤١٥/٤ ، التقريب : ص ٢٧٥ ، اللباب : ١٤٣/٢) .

- (أبو مُعَيْد) - بالمهملة مصغر - هو حفص بن غيلان - بالمعجمة المفتوحة بعدها ياء ساكنة ، مشهور بكنيته : وثّقه ابن معين ، و دحيم . و قال أبو حاتم : لا يحتج به . و قال أبو داود : قدري ليس بالقوي . و ذكره ابن عدي ، و مشّى حاله ، و صدّقه كما قال الذهبي في " الميزان " . و قال ابن حجر : صدوق فقيه ، رمي بالقدر ، من الثامنة / س ق .

الجرح و التعديل : ١٨٦/٣ ، الكامل لابن عدي : ٨٠٢/٢ ، الميزان : ٥٦٨/١ ، المغني : ٤٤٠/١ ، الكاشف : ١٨٠/١ ، التهذيب : ٤١٨/٢ ، التقريب : ص ١٧٤ .

- (وهب بن الأسود) بن وهب بن عبد مناف القرشي الزهري : ذكره البخاري و ابن أبي حاتم ، و ابن حبان في " الثقات " ، و قالوا : وهب بن الأسود روى عن عمر ، و روى عنه ابن أبي مليكة .

قلت : إن كان هذا هو فنعم ، و إلاّ فلا أدري من هو ؟ .

التاريخ الكبير : ١٦٣/٨ ، الجرح و التعديل : ٢٤/٩ ، الثقات لابن حبان : ٤٨٩/٥ . = = =

. . . . . .

=

ـ (الأسود بن وهب) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم ـ ١٥ ـ

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (صدقة) و هو " ضعيف " ، و (وهب بن الأسود) و مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن .

و متن الحديث مما أورده ابن الجوزي في " الموضوعات "(٢/٢٤٤) و هو من أحاديث " مسند الإمام أحمد " ، و قد ردّ عليه الحافظ ابن حجر في " القول المسدّد" (ص ٥١) ، و قوّاه بالشواهد .

و للحديث شواهد من حديث أبي هريرة ، و ابن مسعود ، و البراء ابن عازب ، و عبد الله بن حنظلة :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : " الربا سبعون حُوبًا ، أيسرها أن ينكِحَ الرجل أمه " :

ـ أخرجه ابن ماجه في التجارات ، ٥٨ ـ التغليظ في الربا : ٢/٧٦٤ رقم ٢٢٧٤ .

قلت : إسناده ضعيف . قال البوصيري في " مصباح الزجاجة " ٢/٢٣ : (أبو معشر) و هو نَجيح بن عبد الرحمن ، متفق على تضعيفه " .

و عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه : " الربا ثلاثة و سبعون بابًا ، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه ، و إن أربى الربا عرض الرجل المسلم " :

ـ أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢/٣٧) ، و قال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه " ، و وافقه الذهبي .

ـ و رواه البيهقي من طريق الحاكم (كما في " تنزيه الشريعة "٢/١٩٥:) و قال البيهقي : " هذا إسناد صحيح ، و المتن منكر بهذا الإسناد ، و لا أعلمه إلاّ وهمًا ، و كأنه دخل لبعض رواته إسناد في إسناد ، و الله أعلم " . اهـ

و عن البراء بن عازب رضي الله عنه رفعه : " الربا اثنان و سبعون حوبًا ، أدناها مثل إتيان الرجل أمه ، و إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه " :

ـ أخرجه الطبراني في " الأوسط " ، كما في " مجمع البحرين "(١٧٢) ، و في " اللآلي المصنوعة " للسيوطي : ٢/١٥٢ .

قلت : إسناده ضعيف . قال الحافظ الهيثمي في " المجمع": ٤/١١٧ =

. . . . . .

=

" فيه (عمر بن راشد) وثّقه العجلي ، و ضعّفه جمهور الأئمة " .

و عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، رفعه : " درهم ربا يأكله الرجل ، و هو يعلم ، أشدّ من ستة و ثلاثين زِنْيَةً " :

- أخرجه أحمد في " مسنده "(٥/٢٢٥) و الدارقطني في " سننه " في البيوع: ٣/١٦ رقم ٤٨
- و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع": ٤/١١٧ : " رجال أحمد رجال الصحيح " .

(و سيأتي إن شاء الله تخريج حديث عبد الله بن حنظلة برقم (٩٤٣) .

فالحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

أما متن الحديث : فقد نَقَدَه ابن الجوزي في " الموضوعات"(٢/٢٤٨) ، فقال : " وَاعْلَمْ أن مما يَرُدّ صحةَ هذه الأحاديث أن المعاصي إنما يعلم مقاديرها بتأثيراتها ، و الزنا يُفْسد الأنساب ، و يصرف الميراث إلى غير مستحقيه ، و يؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لقمةٍ لا تتعدى ارتكاب نهي ، فلا وجهَ لصحة هذا " .

قلت : ليس المراد من الحديث التهوين من أمر الزنا عمومًا ، و بالأم خصوصًا ، و إنما المراد المبالغة في التشنيع و التبشيع لتعاطي الربا ، و لا شك أن أضرار الربا فادحة و خطيرة ، فإن المجتمع المتعامل بالربا قد أعلن عليه الله الحرب ، و من ثمّ فإنه يتعرض لأشد الأخطار و المعائب في الحرث و النسل .

و من مفاسد الربا أنه يزيد الفقير فقرًا ، و يزيد الغني غِنًى . والفقر يعجز صاحبه عن الزواج ، و قد يوقعه الشيطان في الحرام ، و كذلك الغني يطغى بماله ، و قد يؤدي به هذا الطغيان إلى الزنا . و العياذ بالله . و السبب في هذا الربا .

* **غريبه** :

قوله :(الحَوْب) بفتح الحاء ، و تضم ، و (سبعون حَوْبًا) أي سبعون ضربا من الاثم .

قوله :(اعتباط المرء في عِرْض أخيه المسلم) اعتبط الدواهي الرجل : نالته من غير استحقاق (القاموس المحيط : ص ٨٧٤) .

* **فوائده** :

في الحديث أن أيسر الربا مثل سبعين نوعًا من الإثم ، و المراد التكثير دون التحديد ، و إن أخفها إنما مثل إتيان الرجل أمه ، عياذًا بالله . فالحديث يدل على أن الربا أشد من الزنا ، بل هو أشد من أقبح من أنواع الزنا . نسأل السلامة . و أما استطالة المرء في عرض أخيه المسلم ، و الاعتداء عليه فهو أعظم من الربا بكثير .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ١٦ ﴾

الأَسْوَد(*) بن أَصْرم المُحَارِبِي

من بني محارِب بن خَصَفَة بن قيس بن عيْلان بن مُضَر

٣١ - حدثنا محمد بن أحمد [بن] (١) البَرَّاء، و خَلَف بن عمرو العُكْبَرِيّ قالا: نا مُعَافَى بن سليمان ، نا موسى بن أَعْيَن ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أسْود بن أَصْرم ، قال : قلت : يا رسول الله ، أَوْصِني . قال : " تملِكُ لسانَك ؟ " . قال : قلت : ما أملك ، إذا لم أملك لساني ؟ قال : " هل تملِكُ يدك ؟ " ، قال : قلت : فما أملك ، إذا لم أملك يدي ؟ قال : " فلا تقل بلسانك إلاّ معروفًا ، و لا تَبْسُطْ يَدَك إلاّ إلى خير " .

(*) الأسود بن أَصْرم المحاربي : له صحبة و رواية ، يعدّ في الشاميين . قال ابن عساكر : قدم الشام ، و سكن دَارِيَا . روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثًا واحدًا في حفظ اللسان و اليد عن الأذى ، و هو الحديث (٣١) ، رواه عنه سليمان بن حبيب المحاربي ، و لم يرو عنه غيره .

لم يخرج له أصحاب الستة . رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير: ٤٤٤/١ ، الجرح و التعديل : ٢٩١/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ١٤/ب ، الثقات لابن حبان : ٨/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٨٢/٢ ، الاستيعاب : ٩٠/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤٦/٣ ، أسد الغابة : ٩٩/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧/١، الإصابة : ٤٠/١) .

* * * * * * * * * * * * * *

(١) سقط من النسختين كلتيهما لفظ (ابن) بين (أحمد) و (البرّاء) فاستدركته من " تاريخ بغداد" (٢٨١/١) ، و مما ذكره المصنف ابن قانع نفسه في الحديث (٤٦٤) و (٥٨٤) .

(*) **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن سليمان بن حبيب ، به :

الطريق الأول : عبد الوهاب بن بخت ، عن سليمان بن حبيب ، به : و قد جاء من وجهين :

أولاً : موسى بن أعين ، عن خالد بن أبي يزيد به :

- أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة "=

. . . . . .

= - أخرجها أبونعيم في" معرفة الصحابة" : ٢٨٢/٢ رقم ٩٠١

ثانياً : محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم (خالد بن أبي يزيد) ، به :

- أخرجه البغوي في" معجم الصحابة": (ق ١٤/ ب)
- و الطبراني في" الكبير": ٢٥٦/١ رقم ٨١٧

الطريق الثاني : عبد الله بن علي القرشي ، عن سليمان بن حبيب ، به :

- أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير": ٤٤٣/١ رقم ١٤٢١
- و ابن أبي الدنيا في " الصمت " : ص ٣٦ رقم ٥
- و الطبراني في " الكبير": ٢٥٧/١ رقم ٨١٨ (مطولا)
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة": ٢٨٣/٢ رقم ٩٠٢
- و ابن الأثير في " أسد الغابة" : ٩٩/١
- و ابن أبي عاصم في " الآحاد " : ٣٢/٣ رقم ١٣١٨

* **رجاله :**

- (محمد بن أحمد بن البَرَّاء) بن المبارك العبدي ، أبو الحسن البغدادي القاضي : قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة إحدى و تسعين و مائتين . تاريخ بغداد : ٢٨١/١ .

- (خَلَف بن عمرو) بن عبد الرحمن ، أبو محمد (العُكْبَري) - بضم العين و سكون الكاف ، و فتح الباء الموحدة ، و في آخرها راء ، نسبة إلى عكبرا ، بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ : قال الدارقطني : ثقة. سؤالات الحاكم : ص ١١٦ ، تاريخ بغداد: ٣٣٢/٨ ، العبر: ٢/ ١٠٦ ، اللباب : ٣٥١/٢ .

- (المُعَافَى بن سليمان) أبو محمد الجزري الرسعني - بفتح الراء و العين ، و بينهما سين ساكنة ، بمهملات ، ثم نون ، نسبة إلى " رأس عين " ، و هي من أرض الجزيرة ، بينها و بين جرّان يومان - : قال أبو بكر المقرىء : ثقة . و سئل أبوزرعة عنه ، فذكره بجميل . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " السير": الحافظ الصدوق . و في " الكاشف": ثقة . و قال ابن حجر: صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين / س .

الجرح و التعديل : ٤٠٠/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٩٩/٩ ، سير أعلام النبلاء: ١٢١/١١ ، الكاشف :١٥٥/٣ ، التهذيب :١٩٨/١٠ ، التقريب :ص ٥٣٧ ، اللباب : ٢٥/٢ . = = =

. . . . . .

- (موسى بن أَعْيَن) - بوزن أحمد - مولى قريش ، أبو سعيد الجزري الحرّاني : قال الجوزجاني : رأيت أحمد يثني عليه . و قال ابن معين : ثقة صالح . و وثّقه أيضا أبوزرعة ، و أبوحاتم ، و الدارقطني. وذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر: ثقة عابد ، من الثامنة ، مات سنة خمس - أو سبع - و سبعين و مائة / خ م د س ق .

التاريخ لابن معين : ٤٧٦/٤ ، الجرح و التعديل : ١٣٦/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٥٨/٧ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٧٣ ، الكاشف : ١٦٠/٣ ، التهذيب: ٣٣٥/١ ، التقريب : ص ٥٤٩ .

- (خالد بن أبي يزيد) بن سماك بن رستم الأموي مولاهم ، أبو عبد الرحيم الحراني ، و قيل : اسم أبيه يزيد ، و قيل : اسم جده سَمّال - بفتح أوله ، و تشديد الميم ، و آخره لام : وثّقه ابن معين ، و أبو القاسم البغوي . و قال أحمد ، و أبو حاتم : لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : حسن الحديث ، مستقيمًا . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، مات سنة أربع و أربعين و مائة / بخ م د س .

التاريخ لابن معين : ١٤٦/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٦١/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٢٢/٨ ، الكاشف : ٢٧٧/١ ، التهذيب : ١٣٢/٣ ، التقريب ١٩٢ .

- (عبد الوهاب) هو ابن بُخْت - بضم الموحدة ، و سكون المعجمة ، بعدها مثناة - الأموي مولاهم ، أبو عبيدة ، و يقال : أبو بكر ، المكي : وثّقه ابن معين ، و أبوزرعة ، و يعقوب بن سفيان ، و النسائي . و قال أبو حاتم : صالح لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " المجروحين" فقال: كان صدوقا في الرواية ، إلاّ أنه كان يخطىء كثيرًا ، و يهم شديدا ، حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة ، فبطل الاحتجاج به . و قال الذهبي في " الميزان ": كثير الأوهام . و قال في " المغني ": صدوق ، في أحاديثه أوهام كثيرة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة ، و قيل : سنة احدى عشرة / د س ق .

التاريخ الكبير: ٩٦/٦ ، الجرح و التعديل : ٦٩/٦ ، المجروحين : ١٤٦/٢ ، الميزان : ٦٧٨/٢ ، المغني : ٥٨٤/١ ، الكاشف : ١٩٣/٢ ، التهذيب : ٤٤٤/٦ ، التقريب : ص ٣٦٨ .

- (سليمان بن حبيب المحاربي) ، أبو أيوب الدَّارَاني ، القاضي بدمشق: وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و النسائي . و قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يرفع من شأنه . و قال الدارقطني : ليس به بأس ، تابعي مستقيم. و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة. و قال ابن حجر: ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست و عشرين و مائة/ خ د ق .

﴿ ١٧ ﴾

إِيَاس (*) بن هِلَال بن رَبَاب

أبو قُرَّة المُزَني

= التاريخ الكبير: ٦/٤ ، الثقات للعجلي :ص ٢٠١، الجرح والتعديل: ١٠٥/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣١٣/٤ ، سؤالات الحاكم : ص ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/٥ ، الكاشف : ٣١٢/١ ، التهذيب :١٧٧/٤، التقريب ٢٥٠.

- (الأسود بن أصرم) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٦)

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (المُعَافَى بن سليمان) و هو " صدوق ". و قد عزاه الحافظ الهيثمي في " المجمع "(١٠٦/٤) إلى الطبراني في " الكبير"، وقال: " فيه (عبد الوهاب بن بخت) و لم أجد من ترجمه ، و بقية رجاله رجال الصحيح " . قلت : (عبد الوهاب) ثقة ، كما تقدم في ترجمته آنفًا .

* **فوائده :**

في الحديث يرشدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أنه يجب على المسلم أن لا ينطق إلاّ بالخير الذي فيه صلاح نفسه ، و صلاح إخوانه ، أما أن يبسط بشر فالواجب أن يكف عنه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا ، أو ليصمت " أخرجه مسلم .

و كذلك يجب على المسلم أن يأتي للناس ما يجب أن يأتي لنفسه ، و أن يكره للناس ما يكرهه لنفسه ، فلا يؤذي مسلمًا بيده ، كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده ". متفق عليه .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

(*) إياس ـ بمكسورة ، و خفة تحتية ، و إهمال سين ـ ابن هلال بن رَبَاب ، أبو قُرَّة المزني ـ بوزن القرشي ، نسبة إلى مزينة ـ مصغرًا ـ بنت كلب بن وبرة ـ جد معاوية بن قرّة :

له و لابنه قرة بن إياس صحبة . روى ابنه قرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أباه ـ يعني إياسًا ـ إلى رجل عرّس بامرأة أبيه ، فضرب عنقه ، و خمّس ماله . الحديث . قال الحافظ ابن حجر : إسناده حسن .

رضي الله عنه .

(الجمهرة لابن حزم : ص ٢٠٣، تجريد أسماء الصحابة :٣٩/١، ٤٠، الإصابة : ٩٣/١ ، المغني لمحمد طاهر : ص ٢٨).

و انظر أيضًا : ترجمة (إياس بن رباب) في " أسد الغابة ": ١٨٢/١ ، و ترجمة (إياس بن معاوية) في" معرفة الصحابة " لأبي نعيم : ٣٢٢/٢ .

٣٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن جرير بن جَبَلَة قاضي واسط ، نا عبد الواحد بن غِياث ، نا الفُرَات بن أبي الفُرَات ، نا فُضَيْل(١) بن طلحة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنتُ معه حين أتى صلى الله عليه و سلم ، و أنا غلام .

---

(١) وقع في كل من النسختين هكذا (فضل) ، و هو تصحيف عن (فضيل) ـ بالتصغير ـ ، و الصواب المثبت من " الجرح و التعديل ": ٧/ ٧٣ ، و " الكامل " لابن عدي :٢٠٤٨/٦ ، و " الميزان ": ٢٨٥/١ ، و " اللسان" ٤/ ٤٥٣ .

٣٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن الفُرَات بن أبي الفُرَات به :

الطريق الأول : عبد الواحد بن غِيَاث ، عن الفرات بن أبي الفرات ، به :
ـ كما هو هنا

الطريق الثاني : أبو الربيع ، عن الفرات بن أبي الفرات ، به :
ـ أخرجه ابن عدي في " الكامل ": ٢٠٤٨/٦، و لفظه :
" انطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، فوجدناه محلول الإزار ، فدار أبي من خلفه ، فوضع يده على الخاتم " .

قلت : و زاد الحافظ ابن حجر نسبته في " الإصابة" (١٠٢/١) للبَاوَرْدِي ، من طريق الفرات بن أبي الفرات ، به .

*** رجاله :**

ـ (محمد بن عبيد الله بن جرير بن جَبَلَة ، قاضي واسط) :
لم أجد له ترجمة .

ـ (عبد الواحد بن غِيَاث) ـ بكسر المعجمة ، و آخره مثلثة ـ الصيرفي ، أبو بحر البصري : قال أبوزرعة : صدوق . و قال صالح بن محمد جزرة : لا بأس به . و قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في " الكاشف ": صدوق ، صاحب حديث . و قال ابن حجر: صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربعين و مائتين . و قيل : قبل ذلك / د .
الجرح و التعديل :٣٦/٦ ، الثقات لابن حبان :٤٢٦/٨ ، تاريخ بغداد: ٥/١١ ، الكاشف :٢/ ١٩٢ ، التهذيب : ٤٣٨/٦ ، التقريب : ص ٣٦٧ .

ـ (فُرَات) ـ بمضمومة ، و خفة راء ، و بمثناة ـ (ابن أبي الفُرَات) القرشي البصري : قال ابن معين : ليس هو بشيء . و ضعّفه الساجي ،=

. . . . . .

= و ابن شاهين . و قال ابن عدي : الضعف بيّن على رواياته و أحاديثه . و قال أبو حاتم : صدوق لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات" ، و قال : و هو حسن الاستقامة في الروايات .
التاريخ لابن معين :٤٧٢/٢ ، الجرح و التعديل :٨٠/٧ ، الثقات لابن حبان :٣٢١/٧ ، الكامل لابن عدي :٢٠٤٨/٦ ، الميزان:٣٤٣/٣، اللسان ٤٣٢/٤

- (فُضَيْل بن طلحة) الأنصاري البصري : أورده ابن أبي حاتم ، و لم يذكر له جرحا ، و لا تعديلا، و اكتفى بقوله : " روى عن معاوية بن قرّة ، و الحسن ، و رشيد ، روى عنه شعبة ، و مسعر، و الفرات بن أبي الفرات، و أبوعوانة ، و أيوب بن أبي مسكين أبو العلا ، سمعت أبي يقول ذلك " . و جهّله الحافظ الذهبي في " الميزان "، حيث قال :" أيوب بن بشير بصري ، عن فضيل بن طلحة : مجهولان " . و قال ابن حجر في" اللسان": " فضيل بن طلحة : جهّله المصنّف ـ الذهبي ـ في ترجمة (أيوب بن بشير) " .
الجرح و التعديل :٧٣/٧ ، الميزان :٢٨٥/١، اللسان :٤٥٣/٤ .

- (معاوية بن قُرَّة) بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري : وثّقه ابن سعد ، و ابن معين ، و العجلي ، و النسائي ، و أبو حاتم . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في " السير" : الإمام العالم الثبت . و قال ابن حجر: ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة / ع .
طبقات ابن سعد: ٢٢١/٧ ، الثقات للعجلي :ص ٤٣٢ ، الجرح والتعديل: ٣٧٨/٨ ، الثقات لابن حبان :٤١٢/٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٥، الكاشف : ١٤٠/٣ ، التهذيب : ٢١٦/١٠ ، التقريب :ص ٥٣٨ .

- قوله : (عن أبيه) يعني قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبا معاوية البصري : جد إياس القاضي ، و يقال له : قرة بن الأغرّ بن رَبَاب : له صحبة . ذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق . أتى النبي صلى الله عليه و سلم في رهط من مزينة ، فبايعوه . قُتِلَ في حرب الأزارقة في زمن معاوية سنة أربع و ستين .
أخرج له البخاري في " الأدب المفرد"، و أصحاب السنن الأربعة .
رضي الله عنه .
طبقات ابن سعد: ٣٢/٧، التاريخ الكبير: ١٨٠/٧ ، الجرح والتعديل : ١٢٩/٧ ، الثقات لابن حبان :٣٤٦/٣ ، أسد الغابة : ١٠٠/٤ ، تجريد أسماء الصحابة :١٤/٢ ، الإصابة :٢٣٧/٥، التهذيب:٣٧٠/٨، التقريب ٤٥٥ .

- قوله :(عن جده) يعني إياس بن هلال، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (فضيل بن طلحة) و هو" مجهول "، و (الفرات بن أبي الفرات) و هو " ضعيف " . * * *

﴿ ١٨ ﴾

إياس (*) بن عَبْدٍ المُزَني

من مُزَيْنَة بن وُدّ بن طابِخة (١) بن إلياس بن مُضَرّ

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية : (طابخة بن مضر) بحذف " إلياس " فيما بينهما ، و المعروف أنه (طابخة بن إلياس بن مضرّ) كما في الأصل ، فأثبتّه .
انظر لزاماً : طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٦١ ، و طبقات خليفة : ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ .

(*) هو إياس بن عَبْدٍ - بغير إضافة - المُزَني ، يكنى أبا عوف ، و يقال : أبو الفرات .

له صحبة و رواية ، يعدّ من أهل الحجاز .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في النهي عن بيع الماء ، و هو الحديث (٣٣) .

رواه عنه عبد الرحمن بن مُطْعِم أبو المِنْهال المكي ، و تفرد بالرواية عنه .

أخرج له الأربعة هذا الحديث الواحد . و قال البغوي : لا أعلمه روى حديثاً مسنداً غيره .
رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٦١/٥ ، طبقات خليفة : ص ٣٩ ، التاريخ الكبير : ١/ ٤٤٠ ، الجرح و التعديل : ٢٨٠/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٩/ ب ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٢ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣١٧/٢ ، الاستيعاب : ١/ ١٢٧ ، أسد الغابة : ١٨٤/١ ، تهذيب الكمال : ٣/ ٤٠٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٠ ، الكاشف : ١/ ٩١ ، الإصابة : ١/ ٩٢ ، التهذيب : ١ /٣٨٩ ، التقريب : ص ١١٧) .

* * * * * * * * * * * * *

٣٣ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدي ؛
و حدثنا محمد بن محمد بن حيّان[1] التَّمّار ، نا إبراهيم بن بَشّار ، قالا : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، نا عمرو بن دينار ، سمع أبا المِنْهال يقول : سمعت إياس بن عبدٍ المزني يقول : لا تبيعوا الماءَ ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن بيع الماء .

---

(١) هكذا في كل من النسختين ، و قد وقع في " سؤالات الحاكم للدارقطني " : ص ١٤٥ (حبان) أي بالباء الموحدة ، فأثبتّه كما في النسختين ، و لم أجد له ذكرًا إلاّ في " سؤالات الحاكم للدارقطني " .

٣٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن عمرو بن دينار ، به :

الطريق الأول : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، به : و قد جاء عنه من عشرة وجوه :

أولاً : الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه الحميدي في " مسنده " : ٢/٤٠٥ رقم ٩١٢
- و الطبراني في " الكبير " : ١/٢٤٣ رقم ٧٨٢ (عن بشر بن موسى ، عنه به)
- و الحاكم في " المستدرك " : ٢/٤٤
- و البيهقي في " سننه " : ٦/١٥

ثانيًا : إبراهيم بن بشار ، عن سفيان بن عيينة ، به : كما هو هنا

ثالثًا : ابن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " في البيوع ، ١١٦ ـ في بيع الماء و شرائه : ٦/٢٥٦ رقم ٩٨٩ وعنه ابن أبي عاصم : ١١٠٧
- و ابن ماجه في الرهون ، ١٨ ـ باب النهي عن بيع الماء : ٢/ ٨٢٨ رقم ٢٤٧٦

رابعًا : قتيبة بن سعيد ، و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (جميعا) عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه النسائي في البيوع ، ٨٨ ـ باب بيع الماء : ٧/٣٠٧

خامسًا : أحمد بن حنبل ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤/١٣٨

سادسًا : محمد بن يوسف ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه الدارمي في " سننه " في البيوع ، باب في النهي عن بيع الماء : ٢/٢٦٩

سابعًا : محمد بن عبد الله بن يزيد (ابن المقرىء) ، عن سفيان به :
- أخرجه البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ١٠/أ)

ثامنًا : عبد الرزاق بن همام ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " في البيوع ، باب = =

. . . . . .

= بيع الماء، و أجر ضراب الفحل : ١٠٦/٨ رقم ١٤٤٩٥ .

تاسعًا : عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، به :

- أخرجه أبو نعيم في" معرفة الصحابة": ٣١٨/٢ رقم ٩٣٨

عاشرًا : يحيى بن آدم ، عن سفيان بن عيينة ، به :

- أخرجه البيهقي في " سننه": ١٥/٦

قلت : و قد رواه جمهور أصحاب سفيان بن عيينة هكذا :" نهى عن بيع الماء" . و خالفهم يحيى بن آدم ، و رواه عنه بلفظ : " نهى عن بيع فضل الماء " .

و كذا رواه داود بن عبد الرحمن العطار ، و ابن جريج، كلاهما عن عمرو بن دينار ، به :

الطريق الثاني : داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، به :

- أخرجه أبوداود في البيوع ، باب في بيع فضل الماء : ٣/ ٧٥١ رقم ٣٤٧٨

- و الترمذي في البيوع، ٤٤- باب ما جاء في بيع فضل الماء : ٥٦٢/٣ رقم ١٢٧١

- و النسائي في البيوع ، ٨٩ - بيع فضل الماء: ٣٠٧/٧

- و البخاري في" التاريخ الكبير": ٤٤٠/١ رقم ١٤١٠

- و البغوي في " معجم الصحابة":(ق ١٠/أ)

- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣١٧/٢ رقم ٩٣٧

الطريق الثالث : ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به :

- أخرجه النسائي في البيوع، ٨٩- باب بيع فضل الماء: ٣٠٨/٧

- و أحمد في " مسنده": ٤١٧/٣

- و الحاكم في " المستدرك": ٤٤/٢

- و أبو نعيم في" معرفة الصحابة": ٣١٧/٢ رقم ٩٣٦

- و البيهقي في " سننه" : ١٥/٦

*** رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (بشر بن موسى) ثقة ، تقدم في الحديث (٤) .

- (الحُمَيْدي) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي - بالتصغير ، نسبة إلى حميد ، بطن من أسد بن عبد العزى - أبو بكر المكي ، صاحب " المسند ": قال أحمد : الحميدي عندنا إمام . و قال البخاري : الحميدي إمام في الحديث . و قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة : الحميدي ، و هو رئيس أصحاب ابن عيينة ، و هو ثقة إمام . و قال الحاكم : ثقة مأمون . و قال أيضا : إن محمد بن = =

. . . . . .

= إسماعيل - يعني البخاري - إذا وجد الحديث عنه لا يخرجه إلى غيره ، من الثقة به . و قال الذهبي في " السير " : الإمام الحافظ الفقيه ، شيخ الحرم . و قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، من أجلّ أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة و مائتين ، و قيل : بعدها / خ م د ت س فق .

طبقات ابن سعد : ٥٠٢/٥ ، التاريخ لابن معين : ٣٨/٢ ، التاريخ الكبير : ٩٦/٥ ، الجرح و التعديل : ٥٦/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦١٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤١٣/٢ ، الكاشف : ٧٧/٢ ، التهذيب : ٢١٥/٥ ، التقريب : ص ٣٠٣ ، اللباب : ٣٩٢/١ .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (محمد بن محمد بن حيّان التّمّار) البصري : قال الدارقطني : لا بأس به سؤالات الحاكم : ص ١٤٥ .

- (إبراهيم بن بَشّار) أبو إسحاق البصري الرَّمَادي - بفتح الراء و الميم ، و في آخرها دال مهملة ، نسبة إلى رمادة قرية بالرملة في فلسطين - : قال البخاري : يهم في الشيء بعد الشيء ، و هو صدوق . و ذكر له البخاري في " التاريخ " حديثا ، قال فيه ابن عدي : و هو وهم ، لا أعلم أنكر عليه إلاّ هذا الحديث الذي ذكره البخاري ، و باقي حديثه مستقيم ، و هو عندنا من أهل الصدق . و قال أبوداود الطيالسي ، و أبو حاتم الرازي : صدوق . و قد وثّقه آخرون : فقال أبو عوانة : ثقة . و قال الحاكم : ثقة مأمون . و قال يحيى بن الفضل : كان والله ثقة . و قال ابن حبان في " الثقات " : كان متقنا ضابطا صحب ابن عيينة سنين كثيرة . و قال ابن حجر : حافظ له أوهام ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين و مائتين / د ت .

التاريخ الكبير : ٢٧٧/١ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٤٨ ، الجرح و التعديل : ٨٩/٢ ، الثقات لابن حبان : ٧٢/٨ ، الكامل لابن عدي : ٢٦٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٠/١٠ ، الكاشف : ٣٤/١ ، التهذيب : ١٠٨/١ ، التقريب : ص ٨٨ ، اللباب : ٣٦/٢ .

من اشتركوا في الإسنادين جميعًا :

- (سفيان بن عُيَيْنَة) بن أبي عمران - و اسم جده ميمون - الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي : قال ابن المديني : ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة . و قال أحمد : ما رأيت أعلم بالسنن منه . و قال ابن معين : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار . و قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : كان إماما حجة حافظا ، واسع العلم ، كبير القدر . =

. . . . . .

= و قال ابن حجر: ثقة حافظ إمام حجة، إلاّ أنه تغيّر حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، و لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ثمان و تسعين و مائة / ع ٠

طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، التاريخ الكبير: ٩٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٢/١، ٢٢٥/٤، الثقات للعجلي: ص ١٩٤، حلية الأولياء: ٢٧٠/٧، تاريخ بغداد: ١٧٤/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٨، تذكرة الحفاظ: ٢٦٢/١، الكاشف: ٣٠١/١، التهذيب: ١١٧/٤، التقريب: ص ٢٤٥ ٠

- (عمرو بن دينار) الجمحي مولاهم، أبو محمد المكي، الأثرم: قال شعبة: ما رأيت أحدا أثبت في الحديث من عمرو ٠ و قال يحيى القطان، و أحمد: هو أثبت من قتادة ٠ و قال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة ثقة ٠ و قال أيضا: ما كان عندنا أفقه، و لا أعلم، و لا أحفظ من عمرو ابن دينار ٠ و قال النسائي: ثقة ثبت ٠ و قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست و عشرين و مائة / ع ٠

طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥، التاريخ الكبير: ٣٢٨/٦، الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، الثقات للعجلي: ص ٣٦٣، الثقات لابن حبان: ١٦٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٥، تذكرة الحفاظ: ١١٣/١، التهذيب: ٨ /٢٨، التقريب: ص ٤٢١ ٠

- (أبو المِنْهال) - بكسر الميم، و سكون النون - هو عبد الرحمن بن مطعم البصري البُنَاني - بضم الموحدة، و نونين، الأولى خفيفة، نسبة إلى بنانة بن سعد، و صارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها -: وثّقه ابن معين، و العجلي، و أبوزرعة، و أبوحاتم و الدارقطني ٠ و قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست و مائة / ع ٠

التاريخ الكبير: ٣٥٢/٥، الجرح و التعديل: ٢٨٤/٥، الثقات لابن حبان: ١٠٨/٥، الكاشف: ١٦٤/٢، التهذيب: ٢٧٠/٦، التقريب: ص ٣٥٠، اللباب: ١٧٨/١ ٠

- (إياس بن عَبْدٍ المزني) له صحبة، تقدمت ترجمته برقم (١٨)

* **درجته:**

أورده المؤلف من طريقين:

الأول: إسناده صحيح ٠ و قد أخرجه الترمذي في " سننه " (٥٦٢/٣ رقم ١٢٧١)، و قال: " حديث إياس حديث حسن صحيح " ٠ و الحديث مما ألزم الدارقطني الشيخين تخريجه في " الصحيحين " في " الإلزامات " (ص ٩٠، رقم ٢٢) ٠ و حكى الحافظ ابن حجر في " تلخيص الحبير " (٦٧/٣) عن أبي الفتح القشيري أنه قال: " هو على شرطهما " ٠ و قال الحاكم (٤٤/٢)

. . . . . .

=

بأنه على شرط مسلم ، و وافقه الذهبي .

و الثاني : إسناده حسن ، فيه (محمد بن محمد بن حيان التمار) و هو " لا بأس به " ، و شيخه (إبراهيم بن بشّار) " حافظ له أوهام" . و قد تابعه (الحميدي ، و ابن أبي شيبة ، و قتيبة ، و غيرهم) كلهم عن سفيان بن عيينة ، به ، كما تقدم ، فالحديث من هذا الوجه " صحيح لغيره" ، و الله أعلم .

و الحديث له شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا : " لا يمنع فضل الماء، ليمنع به الكلأ " :

- أخرجه البخاري في الشرب و المساقاة ، ٢- باب من قال : إن صاحب الماء أحق بالماء ، حتى يروي : ٣١/٥ رقم ٢٣٥٣
- و مسلم في المساقاة ، ٨ - باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ١١٩٨/٣ رقم ١٥٦٦ .

و آخر عن جابر بن عبد الله ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع فضل الماء :

- أخرجه مسلم في الموضع السابق : ١١٩٧/٣ رقم ١٥٦٥

* **فوائده :**

ظاهر الحديث النهي عن بيع الماء إطلاقًا ، و قد حمله جماعة من العلماء على عمومه ، فقالوا : لا يحلّ بيع الماء بأي حال كان . و به قال يحيى بن يحيى و غيره .

و قد حمله الجمهور على المقيَّد ، و ذلك أنه صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع الماء مطلقا ، ثم نهى عن منع فضل الماء ، فحملوا المطلق في هذا الحديث على المقيّد ، و قالوا : الفضل هو الممنوع في الحديثين .

قال الإمام الخطابي :" و الحديث إنما جاء في منع الفضل ، دون الأصل و معناه ما فضل عن حاجته ، و عن حاجة عياله و ماشيته و زرعه ، و الله أعلم " .

و قال الإمام السِّنْدي في " حاشيته على سنن النسائي "(٣٠٨/٧):" غالب العلماء على أن الماء إذا أحرزه إنسان في إنائه و ملكه يجوز بيعه ، و حملوا الحديث على ماء السماء و العيون و الأنهار التي لا مالك لها ".

(فتح الباري لابن حجر : ٣١/٥ ، معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود : ١٢٢/٥ ، حاشية السندي على سنن النسائي : ٣٠٨/٧ ، بداية المجتهد لابن رشد - المطبوع مع الهداية في تخريج أحاديث البداية -: ٣٠٦/٧ - ٣١٣) .

* * * * * * * * * * * * *

﴿ ١٩ ﴾

إِيَاس (*) بن عبد الله بن أبي ذُبَاب الأزدي

(*) إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب - بضم المعجمة ، و موحدتين - الأزدي الدَّوْسي ، نزيل مكة :

مختلف في صحبته :

قال البخاري : لا يعرف لإياس صحبة .

و قال أبوزرعة ، و أبو حاتم الرازيان : له صحبة .

و قال ابن عبد البر : مدني ، له صحبة .

و قال ابن حجر في" التهذيب": " جزم أحمد بن حنبل ، و البخاري ، و ابن حبان بأن لا صحبة له ، و لم يخرج أحمد حديثه في " مسنده " . و ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، و ذكره في الصحابة ، و الراجح صحبته " .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، قال : " لا تضربوا إماء الله " ، و هو الحديث رقم (٣٤) .

و روى عنه عبيد الله - و يقال : عبد الله - ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أخرج له أبوداود ، و النسائي ، و ابن ماجه هذا الحديث .

رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٤٤٠/١ ، الجرح و التعديل : ٢٨٠/١ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ١١/ب ، الثقات لابن حبان : ١٢/٣ ، ٣٤/٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢ /٣١٨ ، الاستيعاب : ١٢٧/١ ، أسد الغابة : ١٨٣/١ ، تهذيب الكمال : ٤٠٦/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤٠/١ ، الإصابة : ٩٢/١ ، التهذيب : ٣٨٩/١ ، التقريب:ص ١١٧) .

* * * * * * * * * * *

٣٤ ـ حدثنا الحسن بن علي المَعْمَري ، نا كثير بن عُبَيْد ، نا محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيّ ، عن الزُّهْري ، عن عبد الله بن عبد الله ـ يعني ابن عمر ـ ، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله عزّ و جلّ " .

---

٣٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن الزهري ، به :

الطريق الأول : (محمد بن الوليد) الزبيدي ، عن الزهري ، به :
ـ كما هو هنا

الطريق الثاني : معمر بن راشد ، عن الزهري ، به :
ـ أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " باب ضرب النساء و الخدم : ٤٤٢/٩ رقم ١٧٩٤٥ (مطولا)
ـ و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٤٤٠/١ رقم ١٤١١ (مطولا)
ـ و ابن حبان في " صحيحه " كما في " الإحسان " : ١٩٦/٦ رقم ٤١٧٧
ـ و الطبراني في " الكبير " : ٢٤٤/١ رقم ٧٨٤ (مطولا)
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣١٩/٢ رقم ٩٣٩ (مطولا)

الطريق الثالث : سليمان بن كثير، عن الزهري ، به :
ـ و سيأتي إن شاء الله برقم (٣٥)

الطريق الرابع : سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، به : و لكنه قال : (عبيد الله بن عبد الله بن عمر) بدل (عبد الله بن عبد الله بن عمر) . و سيأتي إن شاء الله برقم (٣٦)

*** رجاله :**

ـ (الحسن بن علي) بن شَبيب ، أبو علي البغدادي (المَعْمَري) ـ بفتح الميم ، و سكون العين ، و فتح الميم الثانية ، و في آخرها راء ، نسبة إلى معمر بن راشد ، و نسب إليه لأنه عني بجمع حديثه ، و قيل : لأنه ابن بنت سفيان بن أبي سفيان المعمري ، صاحب معمر بن راشد : قال عبدان الأهوازي : ما رأيت صاحب حديث قي الدنيا مثل المعمري . و قال الدارقطني : صدوق عندي ، حافظ ، و أما موسى بن هارون فجرحه ، و كانت بينهما عداوة ، و كان أنكر عليه أحاديث ، أخرج (المعمري) أصوله العتق بها ، ثم ترك روايتها . و قال الخطيب : كان من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، و يوصف بالحفظ ، و في أحاديثه غرائب و أشياء ينفرد بها . و قال علي بن حمشاد : اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمري و تقدمه . و قال الذهبي في " الميزان " : له غرائب و موقوفات يرفعها . و قال ابن حجر في " اللسان " : قلت : فاستقر ==

. . . . . .

= الحال آخرًا على توثيقه ، فإن غاية ما قيل فيه أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، و قد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها ، فإن أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها ، و إن كان مصيبًا بها كما يدعي ، فذاك أرفع له ، و الله أعلم . مات سنة خمس و تسعين و مائتين

قلت : (المعمري) صدوق حافظ ، كما قال الدارقطني ، و على ذلك يدل فحوى كلام غيره ، مثل عبد الله بن أحمد ، و علي بن حمشاد ، و الخطيب البغدادي ، و الذهبي ، و ابن حجر ، و الله أعلم .

الكامل : ٧٤٩/٢ ، سؤالات الحاكم : ١٠٩ ، تاريخ بغداد : ٣٧٠/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ٦٦٧/٢ ، العبر : ١٠١/٢ ، الميزان : ٥٠٤/١ ، اللسان : ٢٢١/٢ ، اللباب : ٢٣٦/٣ .

- (كثير بن عُبَيْد) بن نمير المَذْحِجي - بفتح الميم ، و سكون المعجمة ، و كسر الحاء المهملة ، و في آخرها جيم ، نسبة إلى مذحج ، و اسمه مالك بن أدد ، و هو قبيلة كبيرة من اليمن - أبو الحسن الحمصي الحذّاء المقرئ : قال أبو حاتم : ثقة . و كذا قال مسلمة بن قاسم في " تاريخه " ، و أبو بكر بن أبي داود . و قال النسائي : لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان من خيار الناس . و قال الذهبي في " الكاشف " : وثّق . و قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات في حدود الخمسين و مائتين / د س ق .

الجرح و التعديل : ١٥٥/٧ ، الثقات لابن حبان : ٢٧/٩ ، الكاشف : ٥/٣ ، التهذيب : ٤٢٣/٨ ، التقريب : ص ٤٦٠ ، اللباب : ١٨٦/٣ .

- (محمد بن حرب) الخَوْلَاني - بفتح المعجمة ، و سكون الواو ، و بعدها لام ألف ، و في آخرها نون ، نسبة إلى خولان بن عمرو من كهلان ، أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش ، كاتب محمد بن الوليد الزبيدي : قال أحمد : لا بأس به . و قال أبو حاتم : صالح الحديث . و قال ابن معين : ثقة ثقة . و وثّقه أيضا العجلي ، و محمد بن عوف ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع و تسعين و مائتين / ع .

الجرح و التعديل : ٢٣٧/٧ ، الثقات للعجلي : ص ٤٠٢ ، الثقات لابن حبان : ٥٠/٩ ، الكاشف : ٣٨/٣ ، التهذيب : ١٠٩/٩ ، التقريب : ص ٤٧٣ ، اللباب : ٤٧٢/١ .

- (الزُّبَيْدي) - بالزاي و الموحدة ، مصغرا - : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي ، القاضي : قال الأوزاعي : ما أحد أثبت في الزهري من الزبيدي . و قال ابن المديني : كان عندنا ثقةً ثبتًا . و قال أبوداود : ليس في حديثه خطأ . و وثّقه العجلي ، و أبوزرعة الرازي ، و النسائي . و قال ابن حبان في " الثقات " : = =

. . . . . .

= كان من الحفاظ المتقنين و الفقهاء في الحديث . و قال الذهبي في " التذكرة " : هو أنبل أصحاب الزهري و أثبتهم . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست ، أو سبع ، أو تسع ، و أربعين و مائة / خ م د س ق .
سؤالات ابن أبي شيبة : ص ١٢٢ ، الثقات للعجلي : ص ٤١٥ ، الجرح و التعديل : ١١١/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٧٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨١/٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٦٢/١ ، التهذيب : ٥٠٢/٩ ، التقريب : ص ٥١١ .

- (الزهري) متفق على جلالته و إتقانه ، تقدم عند الحديث (٣) .

- (عبد الله بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب القرشي العدوي - بفتح المهملتين ، نسبة إلى عدى بن كعب من قريش - القرشي ، أبوعبدالرحمن ، المدني ، كان وصي أبيه : قال وكيع : كان ثقة . و قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث . و قال العجلي : مدني تابعي ثقة . و قال أبوزرعة ، و النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : صدوق . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس و مائة / خ م د ت س .
طبقات ابن سعد : ٢٠١/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٦٦ ، الجرح والتعديل : ٩٠/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦/٥ ، الكاشف : ٩١/٢ ، التهذيب : ٢٨٥/٥ ، التقريب : ص ٣١٠ ، اللباب : ٣٢٨/٢ .

- (إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب) له صحبة على الراجح ، تقدمت ترجمته برقم (١٩) .

* **درجته :**

إسناده صحيح ، فيه (حسن بن علي المعمري) و هو " صدوق حافظ " كما قال الدارقطني ، و دل عليه فحوى كلام غيره . ويعني ذلك أنه عدل ضابط، فحديثه صحيح.
و قد تابعه (سليمان بن كثير) عن الزهري به في الحديث رقم (٣٥) ، و هو - وإن كان مضطرب الحديث عن الزهري - صالح للمتابعة ، فقد علق له البخاري عن الزهري متابعةً .
و تابعه أيضًا (معمر) عن الزهري به كما تقدم في تخريج الحديث ، و (سفيان بن عيينة) عن الزهري به مطولاً كما في الحديث رقم (٣٦) .

* **غريبه :**

قوله : (إماء الله) يعني به النساء ، قاله البخاري في " التاريخ الكبير " : ٤٤٠/١ رقم ١٤١١ .
في الحديث النهي عن ضرب النساء مطلقًا ، ثم أذن رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك ، و لكنه صلى الله عليه و سلم بيّن للصحابة أن الذين ضربوا نساءهم ليسوا من خيارهم ، كما في الحديث رقم (٣٦) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

٣٥ ـ / حدثنا معاذ بن المثنى ، نا محمد بن كثير ، نا سليمان بن (ق٤/ب)
كثير ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن إياس بن عبد الله
ابن أبي ذباب ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، بنحوه .

---

٣٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن الزهري ، به ، و قد تقدم ذكرها عند الحديث (٣٤) .

منها : طريق سليمان بن كثير ، عن الزهري ، به : كما هو هنا .

*** رجاله :**

ـ (معاذ بن المثنى) : ثقة ، تقدم في الحديث (٧)

ـ (محمد بن كثير) العَبْدي ـ بفتح العين ، و سكون الباء الموحدة ، و في آخرها دال مهملة ، نسبة إلى عبد القيس بن أقصى من ربيعة ابن نزار ـ أبو عبد الله البصري : قال ابن الجنيد عن ابن معين كان في حديثه ألفاظ ، كأنه ضعّفه ، ثم سألت عنه ، فقال : لم يكن لسائل أن يكتب عنه . و قال أحمد بن أبي خيثمة : قال لنا ابن معين : لا تكتبوا عنه ، لم يكن بثقة . و قال الذهبي في " التذهيب " : قول ابن معين هذا إنما هو في (محمد بن كثير الفِهْري) . و قال أبو حاتم : صدوق . و قال سليمان بن قاسم : لا بأس به . و قال العجلي ، و ابن قانع : ضعيف . و قد وثّقه أحمد بن حنبل . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : حدثنا عنه الفضل بن حباب ، و كان تقيًّا فاضلاً . و قال الذهبي في " المغني " : ثقة . و وصفه في " سير أعلام النبلاء " : بالحافظ الثقة ، و قال : الرجل ممن ظَفَرَ القنطرة ، و ما علمنا له شيئًا منكرًا يليّن به . و قال ابن حجر : ثقة ، لم يُصِبْ من ضعّفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث و عشرين و مائتين / ع .

التاريخ الكبير : ٢١٨/١ ، الثقات للعجلي : ص ٤١١ ، الجرح و التعديل : ٧٠/٨ ، الثقات لابن حبان : ٧٨/٩ ، المغني : ٦٢٧/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٣/١٠ ، الميزان : ١٨/٤ ، الكاشف : ٨١/٣ ، التهذيب : ٤١٧/٩ ، التقريب : ص ٥٠٤ ، اللباب : ٣١٤/٢ .

ـ (سليمان بن كثير) العبدي ، أبوداود ـ و يقال : أبو محمد ـ البصري ، أخو محمد بن كثير السابق ذكره آنفا : قال ابن معين : ضعيف . و قال العجلي : جائز الحديث ، لا بأس به . و قال أبو حاتم : يكتب حديثه . و قال النسائي : ليس به بأس ، = =

. . . . . .

= إلاّ في الزهري ، فإنه يخطىء عليه . و قال العقيلي : مضطرب الحديث .... و قال : و هو في غير حديث الزهري أثبت . و قال ابن حبان : كان يخطىء كثيرا ، أما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته ، فلا يحتجّ بشيء ينفرد به عن الثقات . و قال ابن عدي : و لسليمان عن الزهري و عن غيره أحاديث صالحة ، وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به . و قال الذهبي في " الكاشف : صويلح . و قال ابن حجر في " التقريب " : لا بأس به في غير الزهري ، من السابعة ، مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائة / ع .

قلت : فيه سبق قلم ، و صوابه : مات سنة ثلاث و ستين و مائة ، كما في " الميزان " : ٢٢١/٢ ، و يؤيده تاريخ ولادة بعض الرواة عنه .

التاريخ الكبير : ٣٣/٤ ، الجرح و التعديل : ١٣٨/٤ ، الضعفاء للعقيلي : ١٣٧/٢ ، المجروحين : ٣٣٤/١ ، الكامل لابن عدي : ١١٣٥/٣ ، الميزان : ٢٢٠/٢ ، الكاشف : ٣١٩/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٨ ، التهذيب : ٢١٥/٤ ، التقريب : ص ٢٥٤ ، ٧٦٨ .

- (الزهري) " متفق على جلالته و إتقانه ، تقدم في الحديث (٣) .

- (عبد الله بن عبد الله) ثقة ، تقدم في الحديث (٣٤) .

- (إياس بن عبد الله بن أبي ذباب) له صحبة على الراجح ، تقدمت ترجمته برقم (١٩)

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (سليمان بن كثير) و هو " مضطرب الحديث من الزهري " ، و تكلم غير واحد في روايته عن الزهري ، و هذا منها .

إلاّ أنه توبع عليه ، فقد تابعه (محمد بن الوليد الزبيدي) عن الزهري ، به في الحديث (٣٤) ، و (سفيان بن عيينة) عن الزهري ، به ، في الحديث (٣٦) .

فالحديث بهذه المتابعات يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * *

٣٦ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، عن الزهري ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أياس ابن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تَضْرِبوا إماءَ الله عزّ و جلّ " ، فجاء عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله قد ذَئِر النساءُ على أزواجهن ، مُذْ(١) نهيتَ عن ضربهن . فأذن لهم ، فضربوا فطاف بآل محمد صلى الله عليه و سلم نساءٌ كثير . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لقد طَافَ برسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ نساءٌ كثير(٢) ، كلهن تشتكي زَوْجَها ، و لا تَجِدُ أولئك خيارَكم " .

---

(١) قوله : (مذ) وقع في نسخة الظاهرية هكذا (منذ) بإثبات النون بعد الميم ، و كلاهما مذكور في المصادر الحديثية ، فأثبت ما في الأصل .

(٢) سقط من نسخة الظاهرية قوله : (فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لقد طاف برسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ نساء كثير) و مما يدل على أنه سقط أن (كلهن تشتكي زوجها ، و لا تجد أولئك خياركم) هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم ، كما هو ثابت في الأصل و في مصادر الحديث ، و ليس من كلام الراوي ، كما توهمه العبارة مع السقط .

٣٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن الزهري ، به ، و قد تقدم ذكرها عند الحديث (٣٤) .

و منها : طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، به ؛ و قد جاء عنه من أربعة عشر وجها /و فيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، بدل عبد الله بن عبد الله بن عمر/ :

أولًا : الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، به :

ـ أخرجه الحميدي في " مسنده " : ٢/٣٨٦ رقم ٨٧٦

ـ و الطبراني في " الكبير" : ١/٢٤٤ رقم ٧٨٥ (عن بشر بن موسى عنه ، به)

ـ و الحاكم في " المستدرك " : ٢/ ١٩١

ـ و أبونعيم في" معرفة الصحابة" : ٢/٣١٩ رقم ٩٤٠

ثانيًا : ابن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة ، به :

ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير" : ١/٤٤٠ رقم ١٤١١

= =

. . . . . .

= ثالثًا : أحمد بن أبي خلف ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه أبوداود في النكاح، باب في ضرب النساء : ٦٠٨/٢ رقم ٢١٤٦ (و قال أحمد بن أبي خلف : عبد الله بن عبد الله بن عمر ، بدل : عبيد الله بن عبد الله بن عمر)

رابعًا : أحمد بن عمرو بن السرح ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه أبو داود في الموضع السابق

خامسًا : محمد بن أحمد بن أبي خلف ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه أبو داود في الموضع السابق
- و الدارمي في " سننه " : في النكاح ، باب في النهي عن ضرب النساء : ١٤٧/٢

سادسًا : قتيبة بن سعيد ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه النسائي في " الكبرى " في عشرة النساء ، ٧٣ - ضرب الرجل زوجته : ٣٧١/٥ رقم ٩١٦٧

سابعًا : محمد بن الصباح ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه ابن ماجه في النكاح ، ٥١ - باب ضرب النساء : ٦٣٨/١ رقم ١٩٨٥

ثامنًا : أبو خيثمة ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه البغوي في " معجم الصحابة ": (ق ١١/ ب)

تاسعًا : مجاهد ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه البغوي في الموضع السابق

عاشرًا : القعنبي ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ٢٤٤/١ رقم ٧٨٥
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة": ٣١٩/٢ رقم ٩٤٠

حادى عشر : إبراهيم بن بشار الرمادي ، عن سفيان بن عيينة، به :
- أخرجه الطبراني ، و أبونعيم في الموضع السابق منهما

ثاني عشر : علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان بن عيينة، به :
- أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣١٩/٢ رقم ٩٤٠

ثالث عشر : يحيى بن أبي الربيع ، عن سفيان بن عيينة، به :
- أخرجه البيهقي في " سننه ": ٣٠٥/٧

رابع عشر : محمد بن إدريس الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، به :
- أخرجه الإمام الشافعي في " مسنده " كما في " بدائع المنن" ٣٦١/٢
- و البغوي في " شرح السنة ": ١٨٦/٩

* **رجاله :**

- (بشر بن موسى) ثقة ، تقدم في الحديث (٤) = =

. . . . . .

=

- (الحميدي) " ثقة حافظ فقيه " ، تقدم في الحديث (٣٣) .

- (سفيان) هو ابن عيينة ، " ثقة حافظ فقيه حجة "، تقدم في الحديث رقم (٣٣) .

- (الزهري) " متفق على جلالته و إتقانه " ، تقدم في الحديث (٣٣) .

- (عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) العدوي القرشي ، أبو بكر المدني ، ثقيق سالم : قال العجلي : تابعي ثقة . و قال أبو زرعة ، و النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست و مائة / ع .
الثقات للعجلي : ص ٣١٧ ، الجرح و التعديل : ٣٢٠/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٤/٥ ، التهذيب : ٢٥/٧ ، التقريب : ص ٣٧٢ .

- (إياس بن عبد الله) ابن أبي ذباب ، له صحبة على الراجح ، تقدمت ترجمته برقم ١٩

* **درجته :**

إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، أخرج لهم الشيخان ، ما عدا (بشر بن موسى) شيخ المصنف ، و هو ثقة ، و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (ذَئِر النساء على أزواجهن) أي نَشزْنَ عليهم و اجْتَرَأْنَ .
(النهاية : ١٥١/٢) .
قوله صلى الله عليه و سلم : (لا تجد أولئك خياركم) أي أولئك الذين يبالغون في الضرب و يكثرون منه ، ليسوا من خياركم .

* **فوائده :**

في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان قد نهى الرجال عن ضرب النساء مطلقًا ، ثم شكا هن الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و منهم : عمر بن الخطاب ، فقد جاء إليه ، و شكا هن بأنهن نشزن و اجترأن على أزواجهن ، منذ أن نهاهم عن ضربهن ، فأباح لهم ضربهن ضرباً غيرَ مبرّح . فطاف بآل محمد نساء كثير ضربهن أزواجُهن ، كلهن تشتكي زوجها . فبيَّن رسول الله صلى الله عليه و سلم : أن الذين يبالغون في ضرب النساء ، و يكثرون منه ، ليسوا من خيارهم .

* * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٢٠ ﴾

أبو أُمَامَـــة

إِيَاس (*) بن ثَعْلَبة الأنصاري الأَوْسي (١)

---

(١) ذكره خليفة بن خياط في " طبقاته " فيمن لم يحفظ له نسب إلى أقصى آبائه من " الأنصار " . و قد اتفق المترجمون له على أنه " أنصاري "، و اختلفوا في أنه أوسي ، أو حارثي ، أو بلوي :
فقال المصنف ابن قانع : الأوسي ، و ذكر في أثناء حديث روى له أنه " حليف الأنصار " .
و قال ابن عبد البر ، و ابن الأثير : الحارثي ، من بني حارثة .
و قال ابن سعد : البلوي ، ابن عم (أبي بردة بن نيار) ، و قال في ترجمة (أبي بردة) : إنه " من حلفاء بني حارثة " ، و هو من بني بلّي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة .
و لا فرق بين هذه الأقوال ، فإنه " البلوي " الأصل ، و حليف بني حارثة بن الحارث ، و هم من أوس ، و أوس من الأنصار .

(*) إياس بن ثعلبة ، أبو أمامة البَلَوي ، الأنصاري الأوسي الحارثي ؛ وهو ابن أخت أبي بُرْدَة بن نِيار . و اختلف في اسمه : فقيل : عبد الله بن ثعلبة . و قيل : ثعلبة بن عبد الله . و قيل : ثعلبة بن سهيل .
و لا يصح غير إياس ، و هو مشهور بكنيته .

له صحبة و رواية .

و قد ردّه رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر من أجل أمه ، و كانت مريضة ، عند سيره صلى الله عليه و سلم إلى بدر ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم وجدها ماتت ، فصلى عليها . فمنعه مرضها من شهود بدر .

روى أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عن عبد الله ابن أنيس الجهني ، و روى عنه ابنه عبد الله ، و عبد الله بن أنيس الجهني ، و عبد الله بن كعب بن مالك ، و غيرهم .

أخرج له مسلم ، و الأربعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣٥٥/٤ ، طبقات خليفة : ص ١٠٥ ، التاريخ الكبير : ٣/١ ، الثقات لابن حبان : ٤٧/٣ (ثعلبة بن سهيل) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٢٢/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٤٤٣ ، الاستيعاب : ١٢٨/١ ، أسد الغابة : ١٨١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٩/١ ، الكاشف : ١/ ٩١ ، ٢٧١/٣ ، الإصابة : ٩١/١ ، ٩/٧ ، التهذيب : ١٣/١٢ ، التقريب : ص ٦١٩) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٣٧ - حدثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل ، نا هاشم بن الحارث ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : " من حَلَف بيمينٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ بغير حقه ، حَرَّم الله عليه الجنة " ، قيل : يا رسول الله ، و لو شيءٌ يسيرٌ ؟ قال : " و لو قَضِيبٌ من أَرَاكٍ " .

---

٣٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن أبي أمامة ،به :

الطريق الأول : عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولًا : معبد بن كعب ، عن عبد الله بن كعب ، به : و للحديث عنه ثلاث روايات :

الرواية الأولى : العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد ، به :

- أخرجها مسلم في الإيمان ، ٦١ - باب وعيد من اقتطع حق مسلم ... : ١/ ١٢٢ رقم ١٣٧
- و النسائي في آداب القضاء في قليل المال و كثيره : ٨/٢٤٦
- و في " الكبرى " في القضاء، ٣٤ - القضاء في قليل المال و كثيره : ٣/٤٨١ رقم ٥٩٨٠
- و مالك في " الموطأ " في الأقضية ، ٨ - باب ما جاء في الحنث على منبر النبي صلى الله عليه و سلم : ٢/ ٧٢٧ رقم ١١
- و أحمد في " مسنده " : ٥/٢٦٠
- و الدارمي في " سننه " في البيوع ،٢٦- باب فيمن اقتطع مال امرء مسلم بيمينه ٢/ ٢٦٦
- و الطحاوي في " سنن الشافعي " : رقم ٥٤٥
- و ابن مندة في " الإيمان " : رقم ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨
- و ابن حبان في "صحيحه " كما في " الإحسان " : ٧/٢٧٢ رقم ٥٠٦٤
- و الطبراني في " الكبير " : ١/٢٤٩ رقم ٧٩٧ ، ٧٩٨

= =

. . . . . .

= - و أبونعيم في" معرفةالصحابة": ١١١/٢ و ٣٢٣ رقم ٦٨٥ ، ٩٤٣
- و البغوي في" شرح السنة": ١١٢/١٠ رقم ٢٥٠٧
- و البيهقي في" سننه": ١٧٩/١٠

الرواية الثانية : عقيل بن خالد ، عن معبد بن كعب به :
- أخرجه الطبراني"في" الكبير": ٢٥٠/١ رقم ٨٠٠

الرواية الثالثة : محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب به :
- أخرجه أحمد في" مسنده": ٢٦٠/٥
- و الطحاوي في" سنن الشافعي" :رقم ٤٤٣

ثانيًا : محمد بن كعب ، عن عبد الله بن كعب ، به :
- أخرجه مسلم في الموضع السابق: ١٢٢/١ رقم ١٣٧
- و ابن ماجه في الأحكام ، ٨- باب من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالا: ٧٧٩/٢ رقم ٢٣٢٤
- و النسائي في" الكبرى" في الموضع السابق :٤٨١/٣ رقم ٥٩٨١
- و ابن أبي شيبة في " مصنفه":
- و الدارمي في " سننه" في الموضع السابق
- و الطبراني في" الكبير": ٢٤٩/١ رقم ٧٩٩
- و الطحاوي في" مشكل الآثار": ١٨٦/١
- و ابن حبان في " صحيحه" كما في" الإحسان": ٢٧٢/٧رقم ٥٠٦٤
- و ابن مندة في" الإيمان" : رقم ٥٧٩
- و أبوالقاسم الأصبهاني في" الترغيب و الترهيب": رقم ٢٥٠٩

ثالثًا : طارق بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن كعب ، به :
- أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار": ١٨٥/١
- و البغوى ، و البارودي ، و ابن السكن ، و ابن شاهين، و ابن مندة في " كتبهم في الصحابة" كما في"الإصابة": ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٣

الطريق الثاني : عبد الله بن أنيس ، عن أبي أمامة ، به :
- أخرجه النسائي في " الكبرى " : ٤٩٢/٣ رقم ٦٠١٩

الطريق الثالث : عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبي أمامة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ٢٧٥/١ رقم ٨٠١
- و الحاكم في " المستدرك": ٢٩٤/٤

= =

. . . . . .

---

* رجاله :

- (محمد بن عَبْدُوس) - بفتح أوله ، و سكون الموحدة ، و ضم الدال المهملة - (بن كامل) السُلَمي - بضم الميم ، و فتح اللام ، ثم ميم ، نسبة إلى سليم بن منصور ، و هي قبيلة مشهورة من مضر - أبو أحمد البغدادي ، السراج ، صديق عبد الله بن الإمام أحمد ، و قيل : اسم أبيه عبد الجبار ، و لقبه عبدوس ؛ قال أبو الحسن بن المنادي : كان ابن عبدوس من المعدودين في الحفظ و حسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته و ضبطه ، و كان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل " . و وصفه الذهبي بقوله : هو الحافظ الثبت المأمون ، مات سنة ثلاث و تسعين و مائتين .

تاريخ بغداد : ٣٨٠/٢ ، العبر : ٩٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٣١/١٣ ، تذكرة الحفاظ : ٦٨٣/٢ ، اللباب : ٢٧٦/١ .

- (هاشم بن الحارث) أبو محمد ، نزيل بغداد ، المروالرّوذي - بفتح الميم ، و سكون الراء ، و فتح الواو ، و بعدها الألف و اللام و الراء المضمومة الثانية ، و الواو الساكنة ، و في آخرها ذال معجمة ، نسبة إلى مروالروذ ، و هي من أشهر مدن خراسان - ؛ قال الخطيب : كان ثقة . مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين .

تاريخ بغداد : ٦٦/١٤ ، اللباب : ١٩٨/٣ .

- (عبيد الله بن عمرو) بن أبي الوليد الأسدي مولاهم ، أبو وهب الجَزَري الرَّقّي - نسبة إلى الرقة ، و هي مدينة على طرف الفرات ، من بلاد الجزيرة ، و هي بلاد بين دجلة و الفرات - ؛ قال ابن سعد : كان ثقةً صدوقًا ، كثير الحديث ، ربما أخطأ . و وثّقه ابن معين ، والعجلي و ابن نمير ، و النسائي . و قال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة صدوق ، لا أعرف له حديثاً منكرًا . و قال الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : كان ثقةً حجةً صاحب حديث . و قال ابن حجر : ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين و مائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٤٨٤/٧ ، التاريخ لابن معين : ٣٨٤/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٣١٩ ، الجرح و التعديل : ٣٢٨/٥ ، الثقات لابن حبان : ١٤٩/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣١/٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٤١/١ ، الكاشف : ٢٠٣/٢ ، التهذيب : ٤٢/٧ ، التقريب : ص ٣٧٣ ، اللباب : ٢٧٦/١ ، ٣٤/٢ .

- (زيد بن أبي أُنَيْسَة) - مصغرا ، و اسم أبيه زيد - أبو أسامة الجزرى ، الكوفي الأصل ، نزيل الرها - بضم المهملة ، و هي مدينة من بلاد الجزيرة - ؛ وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و أبوداود ، و يعقوب ابن سفيان . و وثّقه أيضا الذهلي ، و ابن نمير ، و البرقي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و حكى العقيلي عن أحمد أنه قال : إن =

. . . . . .

= حديثه لَحَسَنٌ مقارب ، وإن فيها لَبعضُ النكارة ، و هو على ذلك حسن الحديث . و قال المروزي : سألت أحمد عنه ، فحرّك يده . و قال : صالح و ليس هو بذاك . و قال الذهبي في " الكاشف " : حافظ إمام ثقة . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : متفق على الاحتجاج به و توثيقه . و قال في " التقريب " : ثقة ، له أفراد ، من السادسة ، مات سنة تسع عشرة و مائة ، و قيل : سنة أربع عشرة / ع .

التاريخ لابن معين : ١٨٢/٢ ، الثقات للعجلي : ص ١٧٠ ، الضعفاء للعقيلي : ٧٤/٢ ، الثقات لابن حبان : ٣١٥/٦ ، الميزان : ٩٨/٢ ، الكاشف : ٣٢٦/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٤ ، التهذيب : ٣٩٧/٣ ، التقريب : ص ٢٢٢ ، اللباب : ٤٥/٢ .

- (العلاء بن عبد الرحمن) بن يعقوب الحرقي مولاهم - بضم الحاء المهملة ، و فتح الراء المهملة ، و في آخرها قاف ، نسبة إلى الحرقة من جهينة - : أبو شبل - بكسر المعجمة ، و سكون الموحدة ، المدني : قال أحمد : ثقة ، لم أسمع أحدًا ذكره بسوء . و قال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث . و قال ابن معين : ليس حديثه بحجة . و قال أيضا : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقّون حديثه . و قال أبوزرعة : ليس هو بالقوي ما يكون . و قال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، و أنا أنكر من حديثه أشياء . و قال النسائي : ليس به بأس . و قال ابن عدي : ليس بالقوي . و قال أيضًا : و للعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات ، و ما أرى بحديثه بأسًا . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق مشهور . و قال ابن حجر في " التهذيب " : أخرج له مسلم من حديث المشاهير ، دون الشواذ . و قال في " التقريب " : صدوق ، ربما وهم من الخامسة ، مات سنة بضع و ثلاثين و مائة / رم ٤ .

التاريخ لابن معين : ٤١٥/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٥٧/٦ ، الكامل : ١٨٦٠/٥ ، الميزان : ١٠٢/٣ ، التهذيب : ١٨٦/٨ ، التقريب : ص ٤٣٥ ، اللباب : ١/ ٣٥٨ . قلت : والظاهر أن الأولى أن يقال فيه : ثقة . كما قال الإمام أحمد والترمذي ، وأخرج له مسلم في «صحيحه» .

- (مَعْبَد بن كعب) بن مالك الأنصاري السلمي - بفتح السين و اللام ، و في آخرها ميم ، نسبة إلى سلمة - بكسر اللام - ، بطن من الأنصار ، المدني : قال العجلي : مدني تابعي ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . له في " صحيح البخاري " حديث واحد . و قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / خ م خد س ق .

قلت : هو ثقة كما قال العجلي ، و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قد أخرج له الشيخان في " صحيحيهما " .

الثقات للعجلي : ص ٤٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٤٣٢/٥ ، التهذيب : ١٠/ ٢٢٤ ، التقريب : ص ٥٣٩ ، اللباب : ٢/ ١٢٩ . = = = =

. . . . . .

- (عبد الله بن كعب) بن مالك الأنصاري السلمي المدني : قال العجلي مدني تابعي ثقة . و قال أبو زرعة الرازي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ، يقال : له رؤية ، مات سنة سبع ، أو ثمان ، و تسعين / خ م د س ق .
الثقات للعجلي : ص ٢٧٣ ، الجرح و التعديل : ١٤٢/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦/٥ ، التهذيب : ٣٦٩/٥ ، التقريب : ص ٣١٩ .

- (أبو أمامة) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم ٢٠

* **درجته :**

إسناده صحيح ، فيه (العلاء بن عبد الرحمن) و هو ثقة على الراجح . و قال الحافظ ابن حجر : أخرج له مسلم من حديث المشاهير ، دون الشواذ .

قلت : و هذا مما أخرج له مسلم من حديث المشاهير .

و قد تابعه عليه (عقيل بن خالد) ـ و هو ثقة ثبت ـ عن معبد ، به عند الطبراني في " الكبير " (رقم ٨٠٠) .

و فيه (معبد بن كعب) و هو " مقبول " عند الحافظ ابن حجر ، و الظاهر أنه ثقة كما تقدم . و قد أخرج له مسلم هذا الحديث .

و تابعه أخوه (محمد بن كعب) ـ و هو ثقة ـ عن عبد الله بن كعب ، به ، عند مسلم في " صحيحه " (١٢٢/١ رقم ١٣٧) .

* **غريبه :**

قوله : (من حَلَفَ بيمين) : أي من أقسم بالله بيمين كاذب . قال ابن الأثير : " الحلف هو اليمين . حلف يحلف حلفا ، و أصلها العقد بالعزم و النية ، فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده " (النهاية : ٤٢٠/١) .

قوله : (يقتطع بها مال امرئ مسلم) أي يأخذه لنفسه متملكا . (النهاية : ٨٠/٤) .

قوله : (قَضِيب) أي غصن مقطوع ، بوزن فعيل بمعنى مفعول .

قوله : (أَرَاك) أي شجر يستاك بقضبانه .

* **فوائده :**

في الحديث أن الإقدام على اليمين الكاذبة في الشهادة من أشنع أنواع الفجور .

و فيه وجوب رعاية حقوق الآخرين ، خاصة حقوق الإسلام .

و فيه عدم الاستخفاف بحقوق الآخرين ، و لو كان ذلك شيئاً يسيراً لا قيمة له .

و فيه وعيد بالنار لمن سلب حق مسلم بيمين فاجرة .

* * * * * * * * * * * * * *

٣٨ ـ حدثنا أبو خُبَيْب البِرْتِي ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا محمد ابن عمر ، نا عبد الله بن المُنِيب بن عبد الله بن أبي أُمَامة ـ و كان اسمه إياس بن ثعلبة ـ حليف الأنصار ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه ، قال : أَمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه و سلم أن نتوضَّأَ من الغَمَر .

---

٣٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن محمد بن عمر ، به :

الطريق الأول : محمد بن يحيى الأزدي ، عن محمد بن عمر ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٤٧/١ رقم ٧٩٣ بنحوه

الطريق الثاني : ابن سعد ، عن محمد بن عمر ، به :

ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٣٥٥/٤

و لفظه : " أن أبا أمامة بن ثعلبة ... رئي يغسل يديه من غمر بطين ، فقيل له في ذلك ، فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نتوضأ من الغمر ، و لا يؤذي به بعضنا بعضا .

* رجاله :

ـ (أبو خُبَيْب) ـ بضم المعجمة ، مصغرا ـ هو العباس بن أحمد بن محمد ابن عيسى (البِرْتي) بكسر الموحدة ، و سكون المهملة و في آخرها مثناة من فوق ، نسبة إلى برت ، و هي مدينة بنواحي بغداد ـ : قال أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني : حدثنا العباس بن أحمد بن محمد القاضي أبو خبيب البرتي الشيخ الأجلّ الصالح الأمين . و قال الحافظ الذهبي : أثنى عليه بعض الحفاظ ، مات سنة ثمان و ثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١٢/ ١٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٥٧ ، اللباب : ١/ ١٣٣ .

ـ (محمد بن يحيى) بن عبد الكريم بن نافع (الأَزْدي) أبو عبد الله ابن أبي حاتم البصري ، نزيل بغداد : قال الدارقطني ، و مسلمة : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة من كبار الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين / قد ت ق .

الثقات لابن حبان : ١٢١/٩ ، تاريخ بغداد : ٤١٤/٣ ، التهذيب : ٥١٧/٩ ، التقريب : ص ٥١٣ .

ـ (محمد بن عمر) بن الواقد الأسلمي مولاهم ـ بفتح الألف ، و سكون السين المهملة ، و فتح اللام ، و آخرها ميم ، نسبة إلى أسلم بن =

. . . . . .

= أقصى بن حارثة بن عمرو ، قبيلة معروفة ، الواقدى ـ نسبة إلى واقد جده ، أبو عبد الله المدني القاضي ، نزيل بغداد ؛ أثنى عليه غير واحد من حيث حفظه و سعة علمه . و وثّقه جماعة ، منهم : يزيد بن هارون ، و أبو عبيد ، و مصعب الزبيري ، و إبراهيم الحربي ، و محمد إسحاق الصغاني . و رجّح توثيقه ابن سيد الناس ، و الحافظ مغلطائي. و ضعّفه ابن معين ، و ابن عدي ، و الدارقطني . و تركه أحمد ، و ابن المبارك ، و ابن نمير ، و إسماعيل بن زكريا . و قال البخاري ، و أبوزرعة الرازي ، و أبو بشر الدولابي ، و النسائي ، و العقيلي : متروك الحديث . و كذّبه الشافعي ، و أحمد ، و ابن المديني ، و أبوداود ، و النسائي . و عدّه إسحاق بن راهويه ، و الشافعي ، و ابن المديني ، و أبوداود ، و أبو حاتم ، و النسائي ممن يضع الحديث . و قال النووي في " المجموع " : الواقدي ضعيف باتفاقهم . و قال الذهبي في " الميزان " : استقر الاجماع على وهن الواقدي . وقال في " المغني " : مجمع على تركه . و ذكره ابن حجر في " فتح الباري " أن من وهّاه و اتّهمه أكثر عددا ، و أشدّ إتقانا ، و أقوى معرفة به من الموثّقين له . و قال في " التقريب " : متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع و مائتين / ق .

التاريخ لابن معين : ١٦٠/٣ ، التاريخ الكبير : ١٧٨/١ ، الجرح و التعديل : ٢٠/٨ ، الضعفاء للعقيلي : ١٠٧/٤ ، الكامل لابن عدي: ٢٢٤٥/٦ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٣٤٧ ، تاريخ بغداد : ٣/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٤/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٤٨/١ ، الميزان : ٦٦٢/٣ ، المغني : ٢٤٧/٢ ، الكاشف : ٧٣/٣ ، التهذيب : ٣٦٣/٩ ، التقريب: ص ٤٩٨ اللباب : ٥٨/١ ، ٣٥٠/٣ ، قواعد في علوم الحديث : ص ٣٤٧ .

ـ (عبد الله بن المُنِيب) ـ بضم الميم ، و كسر النون ، و آخرها موحدة ـ (ابن عبد الله بن أبي أمامة) الأنصاري ، المدني : قال النسائي : ليس به بأس . و قال عبد الله بن الحسين الهسنجاني: ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : صدوق و قال ابن حجر: لا بأس به ، من السابعة / د س .

التاريخ الكبير: ٢٠٨/٥ ، الجرح و التعديل : ١٥٢/٥ ، الثقات لابن حبان : ٥٥/٧ ، الكاشف : ١٣٤/٢ ، التهذيب : ٤٣/٦ ، التقريب : ص ٣٢٥ .

ـ (عبد الله بن أبي أمامة) ابن ثعلبة الأنصاري الحارثي ، يقال : كنيته أبو رملة ، المدني : ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : وثق . و قال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة / د ق .

التاريخ الكبير (الكنى) : ٣/٨ ، الجرح و التعديل : ٤٦٢/٢ ، ٢٠/٦ الثقات لابن حبان : ١٨/٧ ، الكاشف : ٧٢/٢ ، التهذيب : ١٤٩/٥ ، التقريب : ص ٢٩٦ . = = = =

. . . . . .

=

- قوله : (عن أبيه) يعني به أبا أمامة إياس بن ثعلبة : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم -٢٠-

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (محمد بن عمر الواقدي) و هو " متروك ، مع سعة علمه " ، و به أعله الحافظ الهيثمي في " المجمع" : ١/ ٢٥٠ ، فقال : " فيه (الواقدي) و هو ضعيف " . اهـ

* **غريبه :**

قوله :(الغَمَر) - بالتحريك - : " الدسم و الزهومة من اللحم ، كالوضر من السمن " (النهاية : ٣/٣٨٥) .

* **فوائده :**

في الحديث الأمر بالوضوء من الدَّسَم من اللحم و خلافه ، و لكنه حديث لا يحتجّ بمثله . و يحتمل أن يكون المقصود من الوضوء غسل اليدين فقط.

و المشهور في هذا الباب : عدم وجوب الوضوء من الغَمَر ، و إنما يكتفى بغَسْل اليدين فقط لإزالة أثر الطعام ، كما ورد ذلك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : " من نام و في يده غَمَرٌ ، و لم يغسله فأصابه شيء ، فلا يلومَنَّ إلاّ نفسَه " :

- أخرجه أبوداود في الأطعمة ، باب في غسل اليد من الطعام : ٤/١٨٨ رقم ٣٨٥٢ - و اللفظ له .
- و الترمذي في الأطعمة ، ٤٨ - باب ما جاء في كراهية البيتوتة و في يده ريح غمر : ٤/٢٨٩ رقم ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ . و قال : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعمش إلاّ من هذا الوجه " . اهـ
- و ابن ماجه في الأطعمة ، ٢٢ - باب من بات و في يده ريح غمر : ٢/١٠٩٦ رقم ٣٢٩٧

* * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٢١ ﴾

أَوْس (*) بن أَوْس

ابن ربيعة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن قِسِيّ[1]، و هو ثقيف ، بن منبّه بن بكر بن هَوَازن .

---

(١) هكذا في الأصل ، و في مصادر ترجمته ، و قد وقع في نسخة الظاهرية هكذا (قيس) و هو تصحيف .

(*) أوس بن أوس الثَّقَفي ـ بفتح المثلثة ، و القاف ، و في آخرها فاء ، نسبة إلى ثَقيف ـ :

له صحبة و رواية ، سكن دمشق ، و مات بها .

روى عنه عبادة بن نسي ، و أبو الأشعث الصنعاني، و عبدالملك ابن المغيرة ، و غيرهم .

و نقل عباس الدوري عن ابن معين : أن (أوس بن أوس) و (أوس بن أبي أوس) واحد . و تابعه جماعة على ذلك ، منهم أبو داود السجستاني .

و قال ابن عبد البر : أخطأ فيه ابن معين ، لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة. و وافقه الحافظ ابن حجر ، فقال : و التحقيق أنهما اثنان . قلت : و هذا هو الصواب ، و الله أعلم .

أخرج له الأربعة .

(طبقات ابن سعد : ٥١١/٥ ، طبقات خليفة : ص ٢٨٥ ، التاريخ لابن معين : ٤٥/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠٣/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٥/أ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٥١/٢ ، الاستيعاب : ١١٩/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ١٥٤/٣ ، أسد الغابة : ١٦٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٤/١ ، الكاشف : ٨٩/١ ، الإصابة : ٨١/١ ، التهذيب : ٣٨١/١ ، التقريب ص ١١٥).

* * * * * * * * * * * * * * *

٣٩ - حدثنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدي ، نا آدم بن أبي إياس ، نا قيس ، عن عمير بن عبد الله ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن أوس بن أوس قال : أقمتُ عند رسول الله صلى الله عليه و سلم نصف شهر ، فرأيته يصلي ، و عليه نَعْلان مُتَقَابِلتان(١) .

---

(١) قوله : (و عليه نعلان متقابلتان) هكذا وقع في كل من النسختين ، فأثبته .
قوله : (متقابلتان) لم أجد من ذكره هكذا بالتاء بعد الميم من باب تقابل يتقابل تقابلا ، و إنما ذكره غير واحد هكذا (مقابلتان) من باب قابل يقابل مقابلة بمعنى جعل للنعل قِبَالاً أي زماماً بين الأصبعين (انظر لزاماً : شرح غريب الحديث بعد الصفحة التالية).

٣٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن قيس بن الربيع ، به :

الطريق الأول : آدم بن أبي إياس ، عن قيس بن الربيع ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : فضيل بن دكين ، عن قيس بن الربيع ، به :
- أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٥١٢/٥

الطريق الثالث : إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن قيس بن الربيع ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ١٨٨/١ رقم ٥٩٦

الطريق الرابع : يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ، عن قيس بن الربيع، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير ": ١/ ١٨٩ رقم ٥٩٧

* رجاله :

- (إبراهيم بن الهيثم البلدي) ثقة ، تقدم في الحديث (٣)

- (آدم بن أبي إياس) - و اسم أبي إياس ناهية ، و قيل : عبدالرحمن- التميمي مولاهم ، أبو الحسن الخراساني أصلا ، البغدادي منشأ ، و العسقلاني منزلاً و وفاةً ، من شيوخ البخاري : قال ابن معين : ثقة ربما حدث عن قوم ضعفاء . و قال العجلي ، و أبوداود : ثقة. و قال أبو حاتم : ثقة مأمون متعبّد ، من خيار عباد الله . و قال النسائي: لا بأس به . و قال ابن حجر: ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة إحدى و عشرين و مائتين / خ خد ت س ق .
طبقات ابن سعد : ٤٩٠/٧ ، التاريخ الكبير : ٣٩/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٥٨ ، الجرح و التعديل : ٢٦٨/٢ ، الثقات لابن حبان: ١٣٤/٨ تاريخ بغداد: ٢٧/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣٥/١٠ ، الكاشف : ٥٤/١ -

. . . . . .

= التهـذيب : ١٩٦/١ ، التقريب : ص ٨٦ .

- (قيس) هو ابن الربيع : صدوق تغيّر لمّا كبر ، تقدم في الحديث(١).

- (عمير بن عبد الله) بن بشير الخثعمي - بفتح المعجمة ، و المهملة و بينهما مثلثة ساكنة ، و في آخرها ميم ، نسبة إلى خثعم بن أنمار من كهلان - الكوفي الكاتب : قال محمد بن عبد الله بن نمير : شيخ ثقة قديم ، من أصحاب الحجاج بن أرطاة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يعتبر حديثه ، من غير رواية عبد الجبار بن العباس الشبامي ، و شبام قبيلة من اليمن . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق . و قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / مد .
التاريخ الكبير : ٥٤٢/٦ ، الجرح و التعديل : ٣٧٧/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٧٢/٧ ، الميزان : ٣٩٨/٢ ، التهذيب :١٤٨/٨، التقريب: ص ٤٣١ .

- (عبد الملك بن المغيرة) الثقفي الطائفي : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و سكت عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في " الكشاف": وثق . و قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / مد ت .
الجرح و التعديل : ٣٦٥/٥ ، الثقات لابن حبان : ٩٩/٧ ، الكاشف : ٢١٥/٢ ، التهذيب : ٤٢٦/٦ ، التقريب : ص ٣٦٥ .

- (أوس بن أوس) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢١) .

* **درجتـه :**

إسناده ضعيف ، فيه (قيس) و هو" صدوق " لكنه تغير لما كبر، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، و لم يتبيّن لي أن (آدم بن أبي إياس) سمع منه في تغيره ، أو قبله .
و فيه (عبد الملك بن المغيرة) و هو" مقبول" عند المتابعة .
و قد عزاه الحافظ الهيثمي في" المجمع"(٥٥/٢) للطبراني ، و قال : " رجاله ثقات " .
و الحديث له شاهد عن سعيد بن يزيد، قال : سألت أنس بن مالك : أ كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي في نعليه ؟ قال : نعم .
- أخرجه البخاري في الصلاة ،٢٤- باب الصلاة في النعال: ٤٩٤/١ رقم ٣٨٦ .
- و مسلم في المساجد و مواضع الصلاة ، ١٤ - باب جواز الصلاة في النعلين : ٣٩١/١ رقم ٥٥٥

و الحديث بهذا الشاهد يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .=

. . . . . .

---

* **غريبه :**

قوله : (و عليه نعلان متقابِلتان) قال الجوهري في " الصحاح " (١٧٩٥/٥) : " قِبَال النعل - بكسر القاف - : الزمام الذي يكون بين الأصبع الوسطى و التي تليها . يقال : قابلت النعل ، و أقبلتها ، إذا جعلت لها قبالين " .

و قال ابن الأثير في " النهاية "(٨/٤) : " و قد أقبل النعل و قابلها و في الحديث " قابلوا النعال " يعني اعملوا لها قبالا " .

* **فوائده :**

الحديث يدل على صحة الصلاة في النعال . و ذلك فيما إذا كانت النعال طاهرةً و ليّنة بحيث يتمكن المصلي من إتمام السجود فيها ، بأن يسجد على جميع أصابع رجليه . فإن نعال رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت طاهرةً لينةً مكشوفة الأصابع ، كالنعال المعروفة في الحرمين الشريفين إلى اليوم ، بخلاف المداسات الصلبة المستخدمة في سائر البلاد .

قال ابن بطال : معنى هذا الحديث عند العلماء إذا لم يكن في النعلين نجاسة فلا بأس بالصلاة فيهما .

و قال ابن دقيق العيد : "الصلاة في النعال من الرخص ، لا من المستحبات ، لأن ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة ، و هو و إن كان من ملابس الزينة ، إلا أن ملامسته الأرض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر عن هذه الرتبة ، و إذا تعارضت مراعاة مصلحة التحسين ، و مراعاة إزالة النجاسة قدمت الثانية ، لأنها من باب دفع المفاسد ، و الأخرى من باب جلب المصالح " . اهـ

قلت : الصلاة في النعال مستحبة اتباعًا لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مراعاة الطهارة و إتمام السجود فيها ، كما أن فيها مخالفةً لليهود ، ففي حديث شداد بن أوس مرفوعًا : " خالفوا اليهود ، فإنهم لا يصلون في نعالهم و خفافهم " أخرجه أبوداود في الصلاة ، باب الصلاة في النعل : ١/ ٤٢٧ رقم ٦٥٢ .

- و الحاكم في " المستدرك " : ٢٦٠/١ ، و صحّحه ، و وافقه الذهبي .

(فتح الباري : ٤٩٤/١ ، و عمدة القارئ : ١١٩/٤) .

* * * * * * * * * * * * * * *

١٠ ـ حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا محمد بن مقاتل المَـــرْوَزي ، قال : حدثني ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن حسّان بن عطية ، قـــال : حدثنا أبو الأشعث الصنعاني ، قال : حدثنا أوس بن أوس الثقفي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من غَسَّل ، و اغتسل ، و بَكَّر ، و ابْتَكَرَ ، و مَشَى ، و دَنَا ، و استمع ، كان له بكل خطوةٍ أجرُ سنة " .

---

١٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن أوس بن أوس الثقفي :

الطريق الأول : أبو الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس الثقفي : و قـــد جاء عنه من خمسة وجوه :

أولاً : حسان بن عطية ، عن أبي الأشعث ، به : و للحديث ثلاث روايات عن الأوزاعي ، عنه :

الروايـــة الأولى : ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، به : و قد رواها عنه سبعة رجال :

أ : محمد بن مقاتل المروزي ، عن ابن المبارك ، به :
ـ كما هي هنا

ب : محمد بن حاتم ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها أبوداود في الطهارة ، باب في الغســـــل يوم الجمعة : ٢٤٦/١ رقم ٣٤٥

جـ : ابن أبي شيبة ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها ابن أبي شيبة في" مصنفه " في الجمعة ، بـاب في غسل الجمعة : ٩٢/٢ ، و عنه ابن أبي عاصم : ٢١٥/٣ رقم ١٥٧٣
ـ و ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ٨٠ ـ باب ما جـاء في الغسل يوم الجمعة : ٣٤٦/١ رقم ١٠٨٧

د : حبان بن موسى ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها ابن حبان في" صحيحه " كما في " الإحســان " : ١٩٦/٤ رقم ٢٧٧٠

هـ : يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها أحمد في " مسنده " : ٩/٤

و : إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها أحمد في " مسنده " : ٩/٤

ز : عبدان ، عن ابن المبارك ، به :
ـ أخرجها الحاكم في" المستدرك " : ٢٨٢/١

الرواية الثانية : محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، به :
ـ أخرجها أبونعيم في" معرفة الصحابة " : ٣٥٢/٢ رقم

. . . . . .

= الرواية الثالثة : هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، به :
- أخرجها أبو نعيم في الموضع السابق

ثانيًا : يحيى بن الحارث ، عن أبي الأشعث ، به :
- أخرجه الترمذي في الصلاة ، ٣٥٦ - باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة : ٣٦٧/١ رقم ٤٩٦
- والنسائي في الجمعة ، ١٠ - باب فضل غسل يوم الجمعة : ٣ / ٩٥ - ٩٦
- وابن سعد في " طبقاته ": ٥١١/٥
- وأحمد في " مسنده " : ٤/١٠، وابن أبي عاصم في الآحاد: ٢١٦/٣ رقم ١٥٧٥
- والدارمي في" سننه" في الصلاة ، ١٩٥ - باب الاستماع عند الخطبة والإنصات : ٣٦٣/١
- وابن خزيمة في " صحيحه" في الجمعة ، ٢٨ - باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة : ١٢٨/٣ رقم ١٧٥٨
- والطبراني في " الكبير" : ١٨٣/١ رقم ٥٨٢ ، ٥٨٣
- والحاكم في " المستدرك " : ٢٨١/١ - ٢٨٢

ثالثًا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث ، به :
- أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٧٩/٣
- وأحمد في " مسنده " : ١٠/٤ ، ١٠٤
- وابن خزيمة في" صحيحه" في الجمعة ، ٣٥ - باب فضل التبكير إلى الجمعة مغتسلا .. : ١٣٢/٣ رقم ١٧٦٧
- والطبراني في " الكبير" : ١٨٤/١ رقم ٥٨٤ ، ٥٨٦
- والحاكم في " المستدرك " : ٢٨١/١

رابعًا : راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ١٠/٤

خامسًا : أبو قلابة ، عن أبي الأشعث ، به :
- أخرجه عبد الرزاق في" مصنفه" في باب عظم يوم الجمعة : ٢٦٠/٣ رقم ٥٥٧٠
- وأحمد في " مسنده ": ٨/٤
- والطبراني في " الكبير" : ١٨٣/١ رقم ٥٨١
- وأبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٥٣/٢ رقم ٩٧٥

الطريق الثاني : عبادة بن نُسَيّ ، عن أوس بن أوس ، به :
- وسيأتي إن شاء الله برقم (٤٠)

* رجاله :

- (محمد بن غالب بن حرب) ثقة ، تقدم في الحديث (٢) . = = =

. . . . . .

- (محمد بن مقاتل المروزي) أبو الحسن الكسائي ، الملقب بـ " رخ "، نزيل بغداد ، ثم مكة المكرمة ؛ قال أبو حاتم : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان متقنا . و قال الخليلي في " الإرشاد " : ثقة متفق عليه ، و قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . و قال صاحب " تاريخ مرو " : كان كثير الحديث . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة صاحب حديث . و قال ابن حجر في " التقريب ": ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست و عشرين و مائتين / خ .

التاريخ الكبير: ٢٤٢/١ ، الجرح و التعديل : ١٠٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٨١/٩ ، الإرشاد للخليلي : ٩٠٥/٣ ، تاريخ بغداد: ٢٧٥/٣ ، الكاشف : ٨٧/٣ ، التهذيب : ٤٦٨/٩ ، التقريب : ص ٥٠٨ بتحقيق الشيخ محمد عوامة ، و ٢٠٨/٢ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط سنة ١٣٩٥ .

- (ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم ـ بفتح الحاء المهملة ، و سكون النون ، و فتح الظاء المعجمة ، و في آخرها لام ، نسبة إلى حنظلة ، بطن من غطفان ـ أبو عبد الرحمن المروزي ؛ قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه . و قال ابن معين : كان ثقة متثبتا . و قال أبو أسامة : هو أمير المؤمنين في الحديث . و قال أبو إسحاق الفزاري : هو إمام المسلمين . و قال الذهبي في " سير أعلام النبلاء": حديثه حجة بالإجماع . و قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى و ثمانين و مائة / ع .

التاريخ الكبير: ٢١٢/٥ ، الجرح و التعديل : ١٧٩/٥ ، حلية الأولياء: ١٦٢/٨ ، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٨/٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٧٤/١ ، التهذيب : ٣٨٢/٥ ، التقريب : ص ٣٢٠ ، اللباب : ١ / ٣٩٦ .

- (الأوزاعي) : ثقة جليل ، تقدم في الحديث (٢١) .

- (حسّان بن عطية) المحاربي مولاهم ، أبو بكر الدمشقي : وثّقه أحمد، و ابن معين ، و العجلي . و قال سعيد بن عبد العزيز : هو قدري. فبلغ ذلك الأوزاعي فأنكره ، و قال : ما أغرّ سعيدا بالله !... ما أدركت أحدا أشد اجتهادا ، و لا أعمل منه . و ذكره ابن حبان في " الثقات" و قال الذهبي في " الميزان ": من ثقات التابعين و مشاهيرهم ، و قد اتّهم بالقدر فيما قيل . و قال في " الكاشف ": ثقة عابد نبيل لكنه قدري . و قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، من الرابعة ، مات بعد العشرين و مائة / ع .

التاريخ الكبير: ٣٣/٣ ، الجرح و التعديل : ٢٣٦/٣ ، الثقات للعجلي :ص ١١٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٢٣/٦ ، الميزان : ٤٧٩/١ ، = =

. . . . . .

= الكاشف : ١٥٧/١ ، التهذيب : ٢٥١/٢ ، التقريب : ص ١٥٨ .

- (أبو الأشعث) هو شَرَاحيل بن آدَة - بالمد ، و تخفيف الدال آخره هاء (الصَّنْعاني) نسبة إلى صنعاء دمشق - و يقال: آدة جد أبيه و هو شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة ؛ قال العجلي: شامي تابعي ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، شهد فتح دمشق / بخ م ٤ .
التاريخ الكبير: ٢٥٥/٤ ، الثقات للعجلي : ص ٤٨٩ ، الجرح و التعديل : ٣٧٣/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٥/٤ ، الكاشف : ٦/٢ ، التهذيب : ٣١٩/٤ ، التقريب : ص ٢٦٤ .

- (أوس بن أوس الثقفي) صحابي ، تقدمت ترجمته برقم (٢١) .

* **درجته :**

إسناده صحيح .

* **غريبه :**

قوله : (غَسَّل و اغْتَسَلَ) " غَسَّل " : جامع امرأته ، فأحوجها إلى الغسل ، و ذلك يكون أغضّ لطرفه عند الخروج إلى الجمعة . و " اغتسل" هو بعد الجماع . و قيل : " غسّل " بمعنى اغتسل من الجماع ، ثم اغتسل للجمعة ، فكرّر اللفظ لأجل الغسلين . و قيل : أراد بقوله : " غسّل " إسباغ الطهور و إكماله ، ثم " اغتسل " بعد الوضوء للجمعة .

و (بَكَّرَ) أي راح إلى المسجد في أول وقتها . و (ابْتَكَرَ) أي أدرك أول الخطبة .

و (دَنَا) أي قرب من الخطيب . و (اسْتَمَعَ) أي أنصت للخطبة ، و لم يلغ بالكلام .

و من راعى ذلك كله فله بكل خطوة يخطوها أجر سنة . و قد وقع الحديث في روايات أخرى عديدة بزيادة قوله في آخره : " أجر صيامها و قيامها " أو نحوه . و ذكروا هذا الحديث في أبواب الجمعة . و جاء في رواية أبي داود و غيره التصريح بذلك ، حيث قال : " من غسّل يوم الجمعة و اغتسل ..." فذكره .

و قال الشيخ علي القاري : " قال بعض الأئمة : لم نسمع في الشريعة حديثا صحيحا مشتملا على مثل هذا الثواب ، أي فيتأكد العمل لينال الأمل "..
(جامع الأصول : ٤٣٠/٩ ، حاشية السِّنْدي على النسائي : ٩٥/٣ ، مرقاة المفاتيح لعلي القاري : ٢٢٤/٢) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

٤١ ـ حدثنا أحمد بن علي الخَزّاز[1]، نا شُجَاع بن أَشْرَس، نا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله بن سعيد، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

---

(١) هكذا جاء في الأصل، و " سؤالات الحاكم للدارقطني " ص ٨٩، و"سير أعلام النبلاء " ٤١٨/١٣، و " المشتبه " ١٦٠/١. و قد وقع في نسخة الظاهرية هكذا (الحزار) بمهملتين، بينهما زاي، و في " تاريخ بغداد " هكذا (الخراز) بمعجمتين، بينهما راء مهملة. وكلاهما تصحيف. و هو أحمد بن علي الخزّاز، أبو جعفر البغدادي، الإمام المقرىء. و أما أحمد بن علي الدمشقي الخرّاز ـ بالراء ثم الزاي ـ أبو بكر المُزّي، فهو غير هذا. و الله أعلم. (انظر: سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤١٨).

٤١ ـ تخريجه:

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين، عن أوس بن أوس مرفوعا:

الطريق الأول: أبو الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس: وتقدم برقم (٤٠)

الطريق الثاني: عبادة بن نسي، عن أوس بن أوس، و قد جاء من وجهين:

أولاً: شجاع بن أشرس، عن الليث بن سعد، به: كما هو هنا

ثانيًا: قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، به:

ـ أخرجه أبوداود في الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة: ١٤٧/١ رقم ٣٤٦ (و لم يذكر فيه " عبد الله بن سعيد " بين سعيد بن أبي هلال و عبادة بن نسي)

*** رجاله:**

ـ (أحمد بن علي الخَزّاز) ـ بمعجمات ـ، أبو جعفر البغدادي، الإمام المقرىء: قال الدارقطني: ثقة. و قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. مات سنة ست و ثمانين و مائتين.

سؤالات الحاكم: ص ٨٩، تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٤١٨/١٣، المشتبه: ١٦٠/١، اللباب: ٤٣٩/١.

ـ (شُجَاع بن أَشْرَس) بن محمد، و قيل: ابن ميمون، أبو العباس البغدادي: قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة. و قال أبو زرعة الرازي: ثقة.

الجرح و التعديل: ٣٧٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٥٠/٩.

ـ (الليث بن سعد) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدم في الحديث (٢٥).

= =

. . . . . .

- (خالد بن يزيد) الجمحي - بمضمومة ، و فتح ميم ، و إهمال حاء - أبو عبد الرحيم المصري : وثّقه يعقوب بن سفيان ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و النسائي . و قال أبو حاتم : لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال الذهبي في " السير " : ثقة . و في " الكاشف " : فقيه ثقة . و قال ابن حجر : ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائة / ع .

التاريخ الكبير : ١٨٢/٣ ، الثقات للعجلي : ص ١٤٢ ، الجرح و التعديل : ٣٥٨/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٥/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٤/٩ ، الكاشف : ٢١١/١ ، التهذيب : ١٢٩/٣ ، التقريب : ص ١٩١ .

- (سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل : وثّقه ابن سعد ، و العجلي ، و ابن خزيمة ، و الدارقطني ، و البيهقي ، و الخطيب ، و ابن عبد البر . و قال أبو حاتم : لا بأس به . و قال الساجي : صدوق ، و قال : كان أحمد يقول : ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث ؟! . و قال ابن حزم : ليس بالقوي . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام الحافظ الفقيه أحد الثقات . و قال في " الميزان " : ثقة معروف . و قال ابن حجر : صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا ، إلاّ أن الساجي(*) حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين و مائة ، و قيل : قبلها ، و قيل : قبل الخمسين و مائة بسنة / ع .

التاريخ الكبير : ٥١٩/٣ ، الثقات للعجلي : ص ١٨٩ ، الجرح و التعديل : ٧١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٧٤/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٣/٦ ، الميزان : ١٦٢/٢ ، الكاشف : ٢٩٧/١ ، التهذيب : ١٤/٤ ، التقريب : ص ٢٤٢ .

(*) قلت : حكاية الساجي عن الإمام أحمد بأنه اختلط لم تصح ، و إن صحت نسبتها إليه فهي غير مقبولة ، ذلك لأن الحافظ ابن حجر قال في " هدي الساري " ص ٤٠٦ : " شذّ الساجي ، فذكره في الضعفاء " ، و قال فيه أيضًا : " ذكره الساجي بلا حجة ، و لم يصح عن أحمد تضعيفه " .

هذا ، و لم يذكره أيضا سِبْط ابن العجمي في " الاغتباط بمن رمي بالاختلاط " ، و لا ابن الكيّال في " الكواكب النيرات " .

- (عبد الله بن سعيد) و الظاهر أنه تصحيف من " عبد الله بن سعد " ، فإنني لم أجد أحدًا اسمه " عبد الله بن سعيد ، روى عن عبادة بن نسي ، و روى عنه سعيد بن أبي هلال ، إلاّ عبد الله بن سعد بن فروة الدمشقي ، فإنه روى عن عبادة بن نسي ، و روى عنه سعيد بن أبي هلال . قال دحيم : لا أعرفه . و قال أبو حاتم : مجهول . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يخطئ . و قال الساجي : ضعّفه = = = =

. . . . . .

= أهل الشام . و قال ابن حجر : مقبول ، من السادسة / د .

الجرح و التعديل : ٥/ ٦٤ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٣٩ ، الميزان : ٢/ ٤٢٨ ، المغني : ١/ ٤٨٣ ، الكاشف : ٢ / ٨١ ، التهذيب : ٥/ ٢٣٥ ، التقريب : ص ٣٠٥ .

- (عبادة بن نُسَيّ) - بضم النون ، و فتح المهملة الخفيفة - الكندي ، أبو عمرو الشامي ، قاضي طبرية : وثّقه ابن سعد ، و أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و النسائي ، و ابن نمير . و قال أحمد في رواية : ليس به بأس . و قال أبو حاتم ، و ابن خراش : لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثماني عشرة ، و مائة / د .

طبقات ابن سعد : ٤٥٦/٧ ، التاريخ الكبير : ٩٥/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٢٤٧ ، الجرح و التعديل : ٩٦/٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ١٦٢ ، الكاشف : ٥٧/٢ ، التهذيب : ١١٣/٥ ، التقريب : ص ٢٩٢ .

* **درجته :**

إسناده ضعيف، فيه (عبد الله بن سعد) - على الصواب في اسم أبيه - ، و هو " مقبول " عند المتابعة ، و قد تابعه (أبو الأشعث الصنعاني) عن أوس بن أوس ، في الحديث رقم (٤٠) .

فالحديث " حسن لغيره " ، و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * *

٤٢ ـ / حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم ، نا علي بن الجعد ، (ق٥/أ)
نا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال : سمعت ابن عمرو بن أوس ، يحدث عن جده أوس بن أوس[1] : أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم توضّأ ثلاثا ثلاثا ، فاسْتَوْكَفَ ثلاثاً ، يعني غَسَل يديه ثلاثًا .

---

(١) كذا في كل من النسختين ، و هو وهم ، و الصواب (أوس بن أبي أوس) لأنه هو جد (ابن عمرو بن أوس)، كما صرّح به ابن عبد البر، و ابن حجر العسقلاني (راجع : الاستيعاب : ١١٩/١، الإصابة : ٩٤/١ ، التهذيب : ٣٨١/١) . وانظر لزاماً : ص ٣٠٨

٤٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من تسعة طرق ، عن شعبة به :

الطريق الأول : علي بن الجعد ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه علي بن الجعد في" مسنده" : ص ٢٥٦ رقم ١٧٠٠ و فيه (... سمعت عمرو بن أوس ، يحدث عن جده أوس بن أبي أوس ، أنه ...)
ـ و البغوي في " معجم الصحابة" (ق ٥/أ)

الطريق الثاني : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٥١ رقم ١١١١، و فيه (عن ابن أوس ، عن جده)

الطريق الثالث : سفيان بن حبيب ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه النسائي في الطهارة ، ٦٦ ـ باب كم تُغْسَلَانِ ؟ : ٦٤/١ ،

الطريق الرابع : وكيع بن الجراح ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه أحمد في" مسنده " : ٨/٤ ، و فيه (عن ابن أبي أوس ، عن جده)

الطريق الخامس : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٩/٤ ، و فيه (عن ابن أبي أوس ، عن جده أوس)

الطريق السادس : يزيد بن هارون ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٩/٤ ، و فيه (عن ابن أبي أوس ، عن جده أوس)

الطريق السابع : علي بن حفص ، عن شعبة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ١٠/٤ ، و فيه = =

. . . . . .

= (عن عمرو بن أوس ، عن جده أوس بن أبي أوس)

الطريق الثامن : حسين بن محمد ، عن شعبة ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ١٠/٤ ، و فيه (عن عمرو ابن أوس ، عن جده أوس بن أبي أوس)

الطريق التاسع : هاشم بن القاسم ، عن شعبة ، به :
- أخرجه الدارمي في " سننه " في الغسل ، ٢٦ - باب فيمن يدخل يديه في الإناء قبل أن يغسلهما : ١٧٦/١
- و الخطيب في " الموضح " : ٣٢٧/١

* رجاله :

- (أحمد بن الحسن بن مكرم) بن حسان البَزَّار - بفتح الباء الموحدة و الزاي المشددة ، و في آخرها الراء ، و هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور و يبيعه - : قال الخطيب البغدادي : حدّث عن علي ابن الجعد ، روى عنه عبد الباقي بن قانع ، و أبو القاسم الطبراني" ثم أورد له حديثًا ، و لم يذكر له جرحًا ، و لا تعديلًا .
تاريخ بغداد : ٨٠/٤ .

- (علي بن الجعد) ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، تقدم في الحديث (١٦)

- (شعبة) هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، و كان عابدًا ، تقدم في الحديث (٦) .

- (النعمان بن سالم) الطائفي : قال وكيع عن شعبة : ثنا النعمان ابن سالم ، و كان ثقة . و وثّقه أيضا ابن معين ، و النسائي ، و أبو حاتم بقوله : ثقة صالح الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة / م ٤ .
الجرح و التعديل : ٤٤٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥٣١/٧ ، الكاشف : ١٨١/٣ ، التهذيب : ٤٥٣/١٠ ، التقريب : ص ٥٦٤ .

- (ابن عمرو بن أوس) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أوس بن أبي أوس ، كما قال الحافظ ابن حجر في " التهذيب " (٣٠٥/١٢) : " هو عبد الرحمن " . و قال في " التقريب " (ص ٦٩٧) : " يقال : اسمه عبد الرحمن " . لم أجد فيه جرحًا ، و لا تعديلًا ، إلا أنه صحح حديثه الحافظ البوصيري في " مصباح الزجاجة " (١٩٩/١) .

= =

. . . . . .

=

- قوله : (عن جده أوس بن أوس) كذا قال هنا ، والصحيح : أوس بن أبي أوس ، لأنه هو جد عمرو بن أوس ، كما صرّح به ابن عبدالبر ، وابن حجر العسقلاني (راجع : الاستيعاب : ١١٩/١ ، الإصابة : ٩٤/١ ، التهذيب : ٣٨١/١) .

أوس بن أبي أوس : له صحبة ، وستأتي له ترجمة إن شاء الله برقم ٢٢ ، وكان من المفروض ذكر هذا الحديث في ترجمته .

* **درجته :**

رجاله ثقات ، ما عدا اثنين ، فلم أجد فيهما جرحًا ، ولا تعديلًا :

أحدهما : (أحمد بن الحسن بن مكرم) فقد ذكره الخطيب ، وسكت عنه ، إلاّ أنه تابعه (أبو القاسم البغوي) عن علي بن الجعد ، به ، بنحوه ، كما في " معجم الصحابة " للبغوي (ق ٥ / أ) .

والثاني : (ابن عمرو بن أوس) ولم أجد فيه جرحًا ، ولا تعديلًا ، إلاّ أنه صحّح حديثه الحافظ البوصيري .

* **غريبه :**

قوله : (استَوْكَفَ ثلاثًا) قال في النهاية (٢٢٠/٥) : أي استقطر الماء وصَبَّه على يديه ثلاث مرات ، وبالغ حتى وَكَفَ منهما الماء " .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٢٢ ﴾

و من قال [1]: أوس [*] بن أبي أوس

---

(١) قول المصنف : " و من قال : أوس بن أبي أوس " يوهم أن (أوس بن أوس) و (أوس بن أبي أوس) واحد ، و أنه ذكره بعضهم (أوس بن أوس) ، و ذكره آخرون (أوس بن أبي أوس) فكنّوا أباه . و تبع المصنف في ذلك يحيى بن معين القائل بأنهما واحد .

و الصحيح أنهما اثنان ، كما قال ابن عبد البر في " الاستيعاب " . و رجّحه ابن حجر العسقلاني في " الإصابة " .

(*) أوس بن أبي أوس الثقفي ، هو أوس بن حذيفة الثقفي .

له صحبة و رواية ، عداده في أهل الطائف . قدم إلى النبي صلى الله عليه و سلم في وفد ثقيف .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عن علي بن أبي طالب .

و روى عنه ابنه عمرو بن أوس ، و ابن ابنه عبد الرحمن بن عمرو ، و ابن ابنه عثمان بن عبد الله بن أوس ، و النعمان بن سالم ، و عطاء أبو يعلى بن عطاء ، و آخرون .

مات أوس بن حذيفة سنة تسع و خمسين .

أخرج له أبوداود ، و النسائي ، و ابن ماجه .

رضي الله عنه .

له ترجمة باسم (أوس بن أبي أوس) أو (أوس بن حذيفة) في المصادر التالية :

(طبقات ابن سعد : ٥/٥١٠ ، طبقات خليفة : ص ٢٨٥ ، التاريخ الكبير : ١٥/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠٣/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : ق ٥/أ ، ق ٥/ب ، الثقات لابن حبان : ١٠/٣ ، الاستيعاب : ١٢٠/١ ، أسد الغابة : ١٦٧/١ ، تهذيب الكمال : ٣/٣٨٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٤/١ ، الكاشف : ٨٩/١ ، الإصابة : ٨١/١ ، ٨٤ ، التهذيب : ٣٨١/١ ، التقريب : ص ١١٥) .

* * * * * * * * * * * * * *

. . . . . .

تحليق في التفريق

بين (أوس بن أوس) و (أوس بن أبي أوس) و أولاده و أحفاده

نظرًا لأهمية التفريق بين (أوس بن أوس) و (أوس بن أبي أوس) و ذِكْر من روى عن كل منهما ، و منعًا للالتباس في ذلك ، أودّ أن أذكر ما يلي :

١ - (أوس بن أوس الثقفي) له صحبة و رواية . روى عنه عبد الملك بن المغيرة ، و أبو الأشعث الصنعاني ، و عبادة بن نُسَيّ ، و لم يرو أحد منهم عن أوس بن أبي أوس الثقفي . انظر: الجرح و التعديل :٣٠٢/٢ ، التهذيب : ١/ ٣٨١ ، ٣٨٢ .

٢ - (أوس بن أبي أوس الثقفي) هو غير الذي قبله ، كما قال به ابن عبد البر في " الاستيعاب "(١٢٠/١) ، و ابن حجر العسقلاني في " الإصابة ": (٨١/١) . و له صحبة و رواية . روى عنه ابنه عمرو بن أوس ، و ابن ابنه عثمان بن عبد الله بن أوس ، و لم يرو أحد منهما عن أوس بن أوس الثقفي . انظر : الجرح و التعديل : ٣٠٣/٢ ، التهذيب : ١/ ٣٨١ ، ٣٨٢ . حيث قال:

و جاء في " تهذيب تاريخ ابن عساكر " (١٥٥/٣) ما يؤيد ذلك: " بل هما اثنان : أحدهما الذي نزل الشام ، و هو هذا المترجم (أوس بن أوس) ، و له حديثان . و آخر من أهل الطائف ، و هو (أوس بن أبي أوس) ، و له خمسة أحاديث " .

وقال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٨١/١) : " و التحقيق أنهما اثنان و من قال في (أوس بن أوس) أوس بن أبي أوس أخطأ ، كما قيل في (أوس بن أبي أوس) أوس بن أوس ، و هو خطأ ، و أما أوس بن أبي أوس فاسم والده حذيفة ."

٣ - و عليه :

ف(أوس بن حذيفة الثقفي) هو أوس بن أبي أوس الثقفي المذكور آنفًا كما قاله خليفة بن خياط في " طبقاته " (ص ٢٨٥) ، و الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده " (٨/٤) ، و وافقهما ابن عبد البر في " الاستيعاب "(١٢٠/١) ، و ابن حجر العسقلاني في " الإصابة " (٨١/١) .

٤ - (ابن أوس) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس ، كما صرّح بن المصنف ابن قانع في الحديث (٤٥) ، و ابن عبد البر في " الاستيعاب "(١١٩/١) ، و ابن حجر العسقلاني في " الإصابة "(٩٤/١) ، و في " التهذيب " (٣٨١/١) .

٥ - (ابن عمرو بن أوس) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أوس بن أبي أوس : قال الحافظ ابن حجر في " التقريب "(ص ٦٩٧) : " يقال : اسمه عبد الرحمن" و قال في " التهذيب "(٣٠٥/١٢) : " هو عبد الرحمن " .

٦ - (ابن أبي أوس) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أوس بن أبي أوس) أيضا قال الحافظ ابن حجر في " التقريب "(ص ٦٨٦) :" يقال : اسمه عبد الرحمن، و يقال : هو ابن عمرو بن أوس " .

٧ - (رجل جدّه أوس) هو أيضًا عبد الرحمن بن عمرو بن أوس بن أبي أوس ، على ما تقدم .

٤٣ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا أبو الوليد ، نا شعبة ، أخبرني النعمان ابن سالم ، قال : سمعت رجلاً جدُّه أوس بن أبي أوس ، يقول : أَوْمَأَ إليّ جدّي ، فناولتُه نَعْلَه ، فصلى فيهما ، و قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلّي في نعليه .

---

٤٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من تسعة طرق ، عن شعبة ، به :

الطريق الأول : أبو الوليد ، عن شعبة ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : علي بن محمد ، عن أبي الوليد ، به : كما هو هنا

ثانيا : ابن سعد ، عن أبي الوليد ، به :

ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٥/٥١٢

ثالثا : أبو خليفة ، عن أبي الوليد ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/١٩٢ رقم ٦٠٤

الطريق الثاني : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ٦٦ ـ باب الصلاة في النعال : ١/٣٣٠ رقم ١٠٣٧

ـ و ابن أبي شيبة في " مصنفه " في الصلوات ، باب من رخص في الصلاة في النعلين : ٢/٤١٥

ـ و أحمد في " مسنده " : ٤/١٠

الطريق الثالث : بهز بن أسد ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤/٩

الطريق الرابع : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤/١٠

الطريق الخامس : سليمان بن حرب ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/١٩٢ رقم ٦٠٤

الطريق السادس : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، به : (و فيه : عن ابن أوس ، عن جده) :

ـ أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٥١ رقم ١١٠٩

الطريق السابع : وكيع بن الجراح ، عن شعبة ، به : (و فيه : عن ابن أوس ، عن جده) :

ـ أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " في الصلوات ، باب من رخص في الصلاة في النعلين : ٢/٤١٥

الطريق الثامن : يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، به : (و فيه : عن ابن أبي أوس ، عن جده) :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤/٨ = = = =

. . . . . .

الطريق التاسع : معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، به ؛ و سيأتي إن شاء الله برقم (٤٤) .

* **رجاله :**

- (علي بن محمد) بن عبد الملك ؛ " ثقة " تقدم في الحديث (١) .
- (أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك ؛ " ثقة ثبت " تقدم في الحديث رقم (١) .
- (شعبة) هو ابن الحجاج ؛ " ثقة حافظ متقن ، و كان عابدا " تقدم في الحديث (٦) .
- (النعمان بن سالم) " ثقة" تقدم في الحديث (٤٢) .
- قوله ؛ (رجل جدّه أوس بن أبي أوس) يعني عبد الرحمن بن عمرو بن أوس، و قد تقدم في الحديث (٤٢) ، و لم أجد له ترجمة .
- قوله ؛ (جدى) يعني أوس بن أبي أوس ، صحابي تقدمت ترجمته برقم (٢٢) في

* **درجته :**

رجاله ثقات ، ما عدا (رجل جدّه أوس بن أبي أوس) ، و هو عبدالرحمن ابن عمرو بن أوس بن أبي أوس ، و لم أجد له ترجمة .

و للحديث شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٣٩) ،

و قد أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٣٣٠ رقم ١٠٣٧) ، و صحّحه الحافظ البوصيري في " مصباح الزجاجة" (١/١٩٩) .

* **فوائده :**

تقدم الكلام على " الصلاة في النّعال " عند الحديث (٣٩) .

* * * * * * * * * * *

٤٤ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال : سمعت ابن أوس ، عن جده .

---

٤٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من تسعة طرق ، عن شعبة ، به ؛ و قد تقدم ذكرها عند الحديث (٤٣) .

و منها : طريق معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، به ؛ كما هو هنا

*** رجاله :**

- (علي بن محمد) بن عبد الملك ؛ " ثقة " تقدم في الحديث (١) .
- (عبيد الله بن معاذ) بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَري ، أبو عمرو البصري ؛ عدّه ابن معين بين رجال ليسوا أصحاب حديث ، و ليسوا بشيء . و قال أبو حاتم ؛ و ابن قانع : ثقة . و قال أبو داود : كان يحفظ ، و كان فصيحًا . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الحافظ الأوحد الثقة . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، رجّح ابن معين أخاه المثنى عليه ، من العاشرة ، مات سنة سبع و ثلاثين / خ م د س .

التاريخ الكبير : ٤٠١/٥ ، الجرح و التعديل : ٣٣٥/٥ ، الثقات لابن حبان : ٤٠٦/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٤/١١ ، الكاشف : ٢٠٤/٢ ، التهذيب : ٤٨/٧ ، التقريب : ص ٣٤٧ .

- قوله : (أبي) يعني معاذ بن معاذ العنبري ، و هو " ثقة متقن " تقدم في الحديث (٦) .
- (شعبة) هو ابن الحجاج : " ثقة حافظ متقن ، و كان عابدًا " ، تقدم في الحديث (٦) .
- (النعمان بن سالم) " ثقة " تقدم في الحديث (٤٢) .
- (ابن أوس) اسمه عمرو بن أوس ، كما سيصرّح به المصنف ابن قانع عند الحديث (٤٥) ؛

و هو عمرو بن أوس بن أبي أوس ، و اسم جده حذيفة ، الثقفي الطائفي ؛ قال أبو هريرة رضي الله عنه : تسألوني و فيكم عمرو بن أوس ؟! .
و ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين . و ذكره ابن مندة = =

. . . . . .

=

و غيره في " معرفة الصحابة " ، و أوردوا من حديثه حديثًا وقع في إسناده وهم أوجب أن يكون لعمرو بن أوس صحبة ، و ليس كذلك .

و قال ابن حجر : تابعي كبير ، من الثانية ، وَهِمَ من ذكره في الصحابة ، مات بعد التسعين من الهجرة / ع .

التاريخ الكبير : ٣١٤/٦ ، الجرح و التعديل : ٢٢٠/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٧٣/٥ ، ١٧٥ ، الكاشف : ٢٨٠/٢ ، التهذيب : ٦/٨ ، التقريب : ص ٤١٨ .

قلت : (عمرو بن أوس) ممن اختلف في صحبته ، و الراجح أنه تابعي ثقة ، و لم يبيّن له الحافظ ابن حجر في " التقريب " مرتبة ، لأن من هو مختلف في صحبته ، فلا يسأل عن ثقته ، فقال في " تلخيص الحبير " ٧٤/١ في (أسماء بنت سعيد بن زيد) : " و أما حالها فقد ذكرت في الصحابة ، و إن لم يثبت لها صحبة ، فمثلها لا يسأل عن حالها " .

انظر لزامًا : التقريب ، مقدمة المحقق الشيخ محمد عَوَّامة : ص ٤٠-٤١

- قوله : (عن جده) خطأ ، و الصواب (عن أبيه) فإن أوس بن أبي أوس الذي يروي الحديث هو والد عمرو بن أوس ، كما صرّح به ابن عبد البر في " الاستيعاب " ١١٩/١ ، و ابن حجر العسقلاني في " الإصابة " ٩٤/١ .

و من ناحية أخرى : لم يذكر أحد - فيما وقفت عليه - أن الحديث رواه (أبو أوس) جد عمرو ، و إنما رواه أبوه (أوس بن أبي أوس) . و الله أعلم .

* **درجته :**

رجاله ثقات ، إلاّ أن في قوله : (عن جده) خطأ . وبه يُعَلُّ الحديث ، والصواب : (عن أبيه).

* * *

١٥ ـ و حدثنا بشر بن موسى ، نا عمرو بن حَكَّام ، نا شعبة ، عن النعمان قال : سمعت ابن أوس ـ يعني عمرًا ـ عن جده ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هو في قبّة ، ما فيها غيري و غيره ، فجاء رجل ، فَسَارَّه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يشهد أن لا إله إلاّ الله ؟ " قال : نعم ، يقولها تَعَوُّذًا . قال : " دعه ، فإني أُمِرْتُ أن أقاتل الناس ، حتى يقولوا : لا إله إلاّ الله ، فإذا قالوها عَصَمُوا مني دماءهم و أموالهم ، إلاّ بحقها " .

---

١٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن أوس بن أبي أوس :

الطريق الأول : عمرو بن أوس ، عن أوس بن أبي أوس : و قد جاء من وجهين:

أولا : شعبة ، عن النعمان بن سالم ، به : كما هو هنا

ثانيا : حاتم بن أبي صغيرة ، عن النعمان بن سالم ، به [و لكنه قال : عن عمرو بن أوس ، عن أبيه] :

- أخرجه ابن ماجه في الفتن ، ١ ـ باب الكف عمن قال : لا إله إلاّ الله : ١٢٩٥/٢ رقم ٣٩٢٩
- و النسائي في تحريم الدم ، باب رقم (١) : ٨١/٧
- و أحمد في " مسنده " : ٨/٤

الطريق الثاني : النعمان بن سالم ، عن أوس بن أبي أوس :

- أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٧/ ٨٠
- و الطيالسي في " مسنده ": ص ١٥١ ، رقم ١١١٠
- و أحمد في " مسنده " : ٨/٤
- و الدارمي في السير ، باب القتال على قول النبي صلى الله عليه و سلم : أمرت أن أقاتل الناس .. : ٢١٨/٢
- و الطبراني في " الكبير": ١٨٧/١ رقم ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤

*** رجاله :**

- (بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم في الحديث (٤) .

- (عمرو بن حَكَّام) ـ بفتح المهملة ، و شدة الكاف ـ ابن أبي الوَضّاح الأزدي ، أبو عثمان البصري : ضعّفه علي بن المديني . و قال أحمد بن حنبل : ترك حديثه . و قال البخاري : ليس بالقوي عندهم . و قال أبوزرعة الرازي : ليس بالقوي . و قال أبوحاتم : هو شيخ ليس بالقوي ، ليّن ، يكتب حديثه . و ذكره الساجي ، و العقيلي ، و ابن شاهين في " الضعفاء " . و قال ابن عدي : عامة ما يرويه عمرو بن حكام لايتابع عليه ، إلاّ أنه مع ضعفه يكتب حديثه . و قال أبو أحمد الحاكم : =

. . . . . .

= ليس بالقوي عندهم .
الجرح و التعديل : ٢٢٧/٦ ، الكامل لابن عدي : ١٧٨٦/٥ ، الميزان : ٢٥٤/٣ ، المغني : ٦٣/٢ ، اللسان : ٣٦٠/٤ .

- (شعبة) هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن و كان عابدا ، تقدم في الحديث (٦) .

- (النعمان) هو ابن سالم ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤٢) .

- (ابن أوس) هو عمرو بن أوس ، كما صرّح به المصنف هنا ، و هو تابعي ثقة ، كما تقدم عند الحديث (٤٤) .

- قوله : (عن جده) خطأ ، و الصواب " عن أبيه " ، و له صحبة . هكذا جاء على الصواب في رواية ابن ماجه (١٢٩٥/٢ رقم ٣٩٢٩) و النسائي (٨١/٧) . فإن أوس بن أبي أوس الذي يروي الحديث هو عمرو بن أوس ، لا جده . و من ناحية أخرى لم يذكر أحد - فيما اطلعت عليه - أن الحديث رواه أبو أوس جد عمرو ، و إنما رواه أبوه أوس بن أبي أوس . و الله أعلم .

* درجته : فيه وهم ، فقوله (عن جده) خطأ ، والصواب (عن أبيه).

إسناده ضعيف ، أما (عمرو بن حَكّام) فهو " ضعيف " ، و تابعه (علي ابن الجعد) عن شعبة ، به عند الطبراني في " الكبير " (١٨٧/١ رقم ٥٩٢) .
و (أبوداود الطيالسي) في " مسنده " (ص ١٥١ رقم ١١١٠) عن شعبة ، به . و لكنهما أسقطا من سنده (عمرو بن أوس) ، وليس في سندهما انقطاع .

أما متن الحديث - و هو قوله صلى الله عليه و سلم : أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلاّ الله ... - فهو حديث متواتر ، ورد عن جمع من الصحابة ، منهم : أبو هريرة ، و عبد الله بن عمر ، و أنس بن مالك ، و جابر بن عبد الله ، و طارق بن أشيم الأشجعي ، رضي الله عنهم أجمعين .
و قد بلغ من رواه من الصحابة خمسة عشر نفسا ، كما ذكره السيوطي في " الأزهار المتناثرة " ، و الكتاني في " نظم المتناثرة " ، و الزَّبيدي في " لقط اللآلي المتناثرة " (ص ١٣٣) ، و نص السيوطي في " الجامع الصغير " (١٨٩/٢ - مع فيض القدير) على تواتر هذا الحديث .
و قد جاء حديث أبي هريرة عند أصحاب الكتب الستة . و حديث عبد الله ابن عمر عند الشيخين . و أنس بن مالك عند البخاري و الأربعة . و حديث جابر بن عبد الله عند مسلم و الترمذي . و طارق بن أشيم الأشجعي عند مسلم وحده .

* غريبه :

قوله : (يقولها تَعَوُّذًا) : " أي إنما أقرّ بالشهادة لاجئًا إليها ، و معتصما بها ، ليدفع عنه القتل ، و ليس بمُخْلِصٍ في إسلامه (النهاية : ٣١٨/٣) .

٤٦ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا أبو سَلَمَة ، نا حماد بن سَلَمَة ، عن يَعْلَى ابن عطاء ، عن أوس بن أبي أوس ، قال : رأيتُ أبي تَوَضَّأَ و مَسَحَ على نعليه ، و قال : هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعل هكذا .

---

٤٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن أوس بن أبي أوس به :

الطريق الأول : يعلى بن عطاء ، عن أوس بن أبي أوس : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، به : و للحديث عنه أربع روايات :

الرواية الأولى : أبو سلمة ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ كما هي هنا

الرواية الثانية : أبوداود الطيالسي ، عن حماد بن سلمة به :
ـ أخرجها الطيالسي في " مسنده " : ص ١٥٢ رقم ١١١٣ (و فيه : عن أوس الثقفي)

الرواية الثالثة : بهز بن أسد ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجها أحمد في " مسنده " : ٩/٤

الرواية الرابعة : حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجها الطحاوي في " شرح معاني الآثار " في الطهارة ، باب المسح على الخفين : ٩٦/١
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٩٢/١ رقم ٦٠٥ (و لكنه قال : " ... عن أوس بن أوس)

ثانيًا : شريك بن عبد الله ، عن يعلى بن عطاء ، به :
ـ أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " في الطهارة ، باب في المسح على النعلين بلا جوربين : ١٩٠/١
ـ و أحمد في " مسنده " : ٩/٤
ـ و الطحاوي في " شرح معاني الآثار " : ٩٧/١
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٩٢/١ رقم ٦٠٦

ثالثًا : شعبة بن الحجاج ، عن يعلى بن عطاء ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٩٢/١ ـ ١٩٣ رقم ٦٠٧ ، ٦٠٨ (و فيه : عن أوس بن أوس)

الطريق الثاني : عطاء العامري ، عن أوس بن أبي أوس :
ـ أخرجه أبوداود في الطهارة ، باب رقم ٦٢ : ١١٣/١ رقم ١٦٠
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٩٣/١
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٥٥/٢ رقم ٩٧٨ = =

. . . . . .

الطريق الثالث : يعلى بن أمية ، عن أوس بن أبي أوس :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٨/٤

* **رجاله :**

ـ (علي بن محمد) ثقة ، تقدم في الحديث (١) .

ـ (أبو سَلَمَة) هو موسى بن إسماعيل المِنْقَري بالولاء ـ بكسر الميم ، و سكون النون ، و فتح القاف ، و في آخرها راء مهملة ، نسبة إلى منقر ابن عبيد ، من تميم ـ التَّبُوذَكي ـ بفتح التاء فوقها نقطتان ، و ضم الباء الموحدة ، بعدها واو ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، نسبة إلى بيع السماد ـ و هو مشهور بكنيته و اسمه : قال ابن معين : ثقة مأمون. و قال أبو الوليد الطيالسي : ثقة صدوق . و قال العجلي ، و أبوحاتم : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان من المتقنين . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام الحافظ الحجة . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : أحد الأثبات الثقات ، اعتمده البخاري فروى عنه كثيرًا ، و وثّقه الجمهور ، و شذّ ابن خراش ، فقال : تكلم الناس فيه ، و هو صدوق ، كذا قال ، و لم يفسر ذلك الكلام . و قال في " التقريب " : ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، و لا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ثلاث و عشرين و مائتين / ع .
التاريخ الكبير : ٢٨٠/٧ ، الثقات للعجلي : ص ٤٤٣ ، الجرح والتعديل : ١٣٦/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٦٠/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٠/١٠ ، الميزان : ٢٠٠/٤ ، الكاشف : ١٥٩/٣ ، هدي الساري : ص ٤٤٦ ، التهذيب : ٣٣٣/١٠ ، التقريب : ص ٥٤٩ ، اللباب : ١/ ٢٠٧ ، ٢٦٤/٣ .

ـ (حماد بن سلمة) بن دينار ، أبو سلمة البصري : قال علي بن المديني أثبت أصحاب ثابت البناني حماد . و قال أحمد في الحمادين ـ يعني ابن سلمة ، و ابن زيد ـ : ما منهما إلا ثقة . و وثّقه أيضا ابن معين ، و النسائي ، و العجلي بقوله : ثقة رجل صالح حسن الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الساجي : كان حافظا ثقة . و قال البيهقي : هو أحد أئمة المسلمين ، إلا أنه لمّا كبر ساء حفظه . و قال الذهبي في " الميزان " : كان ثقةً ، له أوهام . و في " الكاشف " : هو ثقة صدوق يغلط ، و ليس في قوة مالك . و قال ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، و تغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع و ستين و مائة / ختم ٤ .
التاريخ لابن معين : ٢/ ١٣٠ ، الثقات للعجلي : ص ١٣١ ، الجرح و التعديل : ١٤٠/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢١٦/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٤/٧ ، الميزان : ٥٩٠/١ ، الكاشف : ١٨٨/١ ، التهذيب : ١١/٣ ، = =

. . . . . .

= التقريب : ص ١٧٨ ، الكواكب النيرات : ص ٤٦٠ .

- (يعلى بن عطاء) العامري ، و يقال : الليثي ، الطائفي : قال الأثرم : أثنى عليه أحمد بن حنبل خيرًا . و قال ابن معين ، و النسائي: ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين و مائة ، أو بعدها / ر م ٤ .
التاريخ الكبير : ٤١٥/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٠٢/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦٥٢/٧ ، الكاشف : ٢٥٨/٣ ، التهذيب : ٤٠٣/١١ ، التقريب: ص ٦٠٩ .

- (أوس بن أبي أوس) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم - ٢٢ -

* **درجته :**

إسناده ضعيف للاضطراب فيه ، حيث قال بعضهم : عن يعلى بن عطاء ،عن أوس . و قال بعضهم : عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن أوس . و قال بعضهم : عن يعلى بن عطاء ، عن أبي أوس ، عن أبيه .

و لذلك قال ابن عبد البر في " الاستيعاب " (١٢٠/١) : " في إسناده ضعف " .

و لكن للحديث شاهد عن أبي ظبيان ، أنه رأى عليًا رضي الله عنه بال قائمًا ، ثم دعا بماء ، فتوضأ ، و مسح على نعليه ، ثم دخل المسجد ، فخلع نعليه ، ثم صلى . أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار" ٩٧/١ .

و به يرتقي الحديث إلى درجة "الحسن لغيره" و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث دلالة على جواز المسح على النعلين ، و قال به قوم . و خالفهم في ذلك آخرون ، فلم يروا المسح على النعلين ، و حملوا الحديث على أنه فضل ، مستدلين بحديث المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مسح على جوربيه و نعليه .
و بحديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد كان في وقت ما كان يمسح على نعليه ، يمسح على قدميه . و الله أعلم .

(انظر للتفصيل : معالم السنن للخطابي : ١٢٠/١ - ١٢٣ ، شرح معاني الآثار للطحاوي : ١/ ٩٧ -٩٨) .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ٢٣ ﴾

أوس (*) بن الصَّامِت

ابن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم (١) بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة .

---

(١) اتفق المترجمون له على نسبه إلى (غنم) ، و قال بعضهم : اسم غنم : قوقل . و اختلفوا فيمن فوقه على أقوال ثلاثة :
فقال المصنف ابن قانع : سالم بن عمرو بن عوف .
و قال ابن الكلبي ، و ابن سعد ، و ابن حبان ، و ابن حزم ، و ابن الأثير : عوف بن عمرو بن عوف .
و قال خليفة بن خياط ، و ابن حجر : سالم بن عوف بن عمرو بن عوف .
و اتفقوا أيضا فيمن فوق (عمرو) .

(*) أوس بن الصَّامِت بن قيس الأنصاري الخزرجي : أخو عبادة بن الصامت :
له صحبة ، شهد بدرًا ، و المشاهد كلها .
و هو الذي ظاهر من امرأته ، و وطئها قبل أن يكفّر ، فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكفّر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا .
مات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، و له خمس و ثمانون سنة . و قد ذكره بقي بن مخلد في مقدمة مسنده ، و ابن حزم في " أسماء الصحابة و ما لكل واحد منهم من العدد " فيمن روى حديثين .
أخرج له أبوداود . رضي الله عنه .

(النسب الكبير لابن الكلبي : ص ٢٨٧ ، طبقات ابن سعد : ٢٦١/٣ ، طبقات خليفة : ص ٩٩ ، الثقات لابن حبان : ١٠/٣ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٣٥ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٤٢/٢ ، الاستيعاب : ١١٨/١ ، أسد الغابة : ١٧٢/١ ، تهذيب الكمال : ٣٨٩/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٦/١ ، الكاشف : ٨٩/١ ، الإصابة : ٢٧/٤،٨٧/١ التهذيب : ٣٨٣/١ ، التقريب : ص ١١٦ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١١٨ ، أسماء الصحابة و ما لكل واحد منهم من العدد : ص ٦٦ رقم ٤٣٩) .

* * * * * * * * * * * * *

٤٧ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا سعيد بن منصور ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، أن أوس بن صامت ظَاهَرَ من امرأته خَوْلَة بنت ثَعْلَبة(١) ، فأنزل الله عز و جل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾(٢) فأمره أن يعتق رقبة ، أو صوم شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكينًا .

---

(١) هي خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أَصْرم الأنصارية الخزرجية : صحابية ، و هي التي ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت ، فنزلت فيها أول سورة ﴿ قد سمع ﴾ .
و يقال لها : خويلة ـ بالتصغير ـ . و قيل : هي خولة بنت حكيم .
و قد حكت قصة الظهار ، فقالت : كنت عند زوجي ، و كان شيخًا كبيرًا ، قد ساء خلقه ، و ضجر ، فدخل عليّ ، فراجعته ، فغضب ، و قال : أنتِ عليّ كظهر أمي . و ذكرتِ الحديث . و إسناده حسن .
و عن عمر رضي الله عنه أنه مرّ بها ، فجعل يحدثها ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين ، حبستَ الناس على هذه العجوز ! قال : ويلك ، تدري من هذه ؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة التي نزل فيها ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ و لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها ، إلا للصلاة ، ثم أرجع .
الاستيعاب : ١٨٣٠/٤ ، أسد الغابة : ٩١/٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦٣/٢ ، الكاشف : ٤٢٤/٣ ، الإصابة : ٦٨/٨ ، التهذيب : ٤١٤/١٢ ، التقريب : ص ٧٤٦ .

(٢) سورة المجادلة : الآية ١ .

٤٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن محمد بن أبي حرملة ، به :

الطريق الأول : عبد العزيز بن أبي حازم ، عن محمد بن أبي حرملة ، به :
ـ أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " : ١٥/٢ رقم ١٨٢٤ (مطولا)

الطريق الثاني : إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة " (ج ٢ ق ٣٤٥ / ب)
ـ و البيهقي في " سننه " في الظهار ، باب من له الكفارة بالإطعام : ٣٨٩/٧ ـ ٣٩٠

*** رجاله :**

ـ (بشر بن موسى) : ثقة نبيل ، تقدم في الحديث (٤) .

ـ (سعيد بن منصور) بن شعبة الخراساني ، أبو عثمان المروزي ، نزيل مكة ، صاحب كتاب " السنن " : أحسن أحمد بن حنبل الثناء عليه ، = =

. . . . . .

= و فخم أمره . و قال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات . و قال ابن نمير، و ابن خراش ، و محمد بن مسلمة : ثقة . و قال ابن قانع : ثقة ثبت . و قال الخليلي : ثقة متفق عليه . و قال ابن حجر: ثقة مصنف ، كان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع و عشرين و مائتين ، و قيل : بعدها ، من العاشرة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥٠٢/٥ ، التاريخ الكبير : ٥١٦/٣ ، الجرح و التعديل : ٦٨/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٨٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ:٤١٦/٢ الميزان : ١٥٩/٢ ، الكاشف : ٢٩٦/١ ، التهذيب :٨٩/٤، التقريب : ٢٤١.

- (عبد العزيز بن أبي حازم) - و اسم أبيه سلمة بن دينار - المحاربي مولاهم ، أبو تمّام المدني : قال أحمد : لم يكن يعرف بطلب الحديث إلاّ كتب أبيه ، فإنهم يقولون : إنه سمعها . و وثّقه العجلي ، و ابن نمير . و قال ابن معين : ثقة صدوق ، و ليس به بأس . و قال أبوحاتم صالح الحديث . و قال النسائي : ثقة . و قال أيضا : ليس به بأس . و قال ابن حجر : صدوق فقيه ، من الثامنة ، مات سنة أربع و ثمانين و مائة ، و قيل : قبل ذلك / ع .

التاريخ الكبير: ٢٥/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٣٠٤ ، الجرح والتعديل ٣٨٢/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٨ ، الميزان : ٦٢٦/٢ ، الكاشف: ١٧٤/٢ التهذيب : ٣٣٣/٦ ، التقريب : ص ٣٥٦ .

- (محمد بن أبي حَرْمَلَة) القرشي ، مولى ابن حويطب ، و قد ينسب إليه ، أبو عبد الله المدني : قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر: ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع و ثلاثين و مائة / خ م د ت س .

التاريخ الكبير: ٥٩/١ ، الجرح و التعديل : ٢٤١/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٥/٥ ، الكاشف : ٢٨/٣ ، التهذيب : ١١٠/٩ ، التقريب :ص ٤٧٣.

- (عطاء بن يسار) الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة أم المؤمنين : وثّقه ابن سعد ، و ابن معين ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " السير " : كان إماما فقيها واعظا مذكّرا ، ثبتا حجة ، كبير القدر. و قال ابن حجر: ثقة فاضل ، صاحب مواعظ و عبادة ، من صغار الثانية مات سنة أربع و تسعين . و قيل : قبل ذلك / ع .

طبقات ابن سعد: ١٧٣/٥ ، التاريخ الكبير: ٤٦١/٦ ، الجرح والتعديل ٣٣٨/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٣٣٤ ، الثقات لابن حبان : ١٩٩/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٦ ، تذكرة الحفاظ : ٩٠/١ ، التهذيب : ٢١٧/٧ ، التقريب : ص ٣٩٢ .

- (أوس بن الصامت) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم- ٢٣- =

. . . . . .

* **درجته :**

إسناده ضعيف للانقطاع بين (عطاء بن يسار) و (أوس بن الصامت) قال أبوداود في " سننه " (٦٦٥/٢) : " و عطاء لم يدرك أوسًا ، و هو من أهل بدر ، قديم الموت ، و الحديث مرسل " .

و للحديث شواهد يتقوى بها عن عائشة رضي الله عنها ، و آخر عن صالح ابن كيسان مرسلاً، و آخر عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة :

أما حديث عائشة رضي الله عنها: فقد أخرجه ابن ماجه في الطلاق ، ٢٥ - باب الظهار : ١٦٦/١ رقم ٢٠٦٣ . و صحّحه الحاكم : ٤٨١/٢ ، و وافقه الذهبي.

و حديث صالح بن كيسان : أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٣٧٨/٨ - ٣٧٩ . قلت : رجاله ثقات ، و لكنه مرسل .

و حديث خويلة بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها :

- أخرجه أبوداود في الطلاق ، باب في الظهار : ٦٦٢/٢ رقم ٢٢١٤، ٢٢١٥
- و أحمد في " مسنده " : ٤١٠/٦ ، ٤١١
- و الطبراني في " الكبير " : ١٩٥/١ رقم ٦١٦
- و ابن الجارود في " المنتقى " : ص ٢٤٩ رقم ٧٤٦
- و البيهقي في " سننه " : ٣٨٩/٧

كلهم من طريق معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة ، بنحوه .

و معمر هذا " مجهول " قال الذهبي في " الميزان " : ١٥٥/٤ : كان في زمن التابعين ، لا يعرف ، ذكره ابن حبان في " ثقاته " . قلت [و القائل الذهبي] : ما حدّث عنه سوى ابن إسحاق بخبر مظاهرة أوس بن الصامت ، يرويه يوسف بن عبد الله بن سلام " .

و قال ابن حجر في " التقريب " : ص ٥٤١ : " مقبول " يعني عند المتابعة ، و إلاّ فلين الحديث ، و مع ذلك فقد حسّن إسناد حديث خويلة في " فتح الباري " : ٤٣٣/٩ .

و الحديث بهذه المتابعات " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث بيان كفارة الظهار ، و الظهار - بكسر المعجمة - هو قول الرجل لامرأته : أنتِ عليّ كظهر أمي . و كفارته : تحرير رقبة قبل الوَطْء ، فإن عجز المظاهر صام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع الصوم أطعم ستين مسكينًا .

و في الحديث سبب نزول أول سورة المجادلة ، و اسم المرأة المجادلة في زوجها ، و اسم المظاهِر منها . = =

﴿ ٢٤ ﴾

أوس (*) بن حُذَيْفَة الثَّقَفِي

---

* و اختلف السلف في اسم المرأة المجادلة في زوجها ، و قد اتفقوا على أنها أنصارية خزرجية ، و الراجح أنها خولة بنت ثعلبة زوج أوس بن الصامت رضي الله عنهما .

و كان ذلك أول ظهار في الإسلام ، و كان أهل الجاهلية يطلّقون بثلاث : الظهار ، و الإيلاء ، و الطلاق . فأقرّ الله الطلاق طلاقاً ، و حكم في الإيلاء و الظهار بما بيّن في القرآن ، و أوس بن الصامت شمله حكم الظهار ، مع تقدم السبب و تأخر النزول .

(فتح الباري : ٤٣٢/٩ ، عمدة القارئ : ٢٨٠/٢٠)

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

(*) هو أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن عميرة بن عوف ، الثقفي ؛ و هو أوس بن أبي أوس ، والد عمرو بن أوس ، و جدّ عثمان بن عبد الله ابن أوس .

له صحبة و رواية .

قَدِمَ إلى النبي صلى الله عليه و سلم في وفد ثقيف .

تقدمت ترجمته بعنوان (و من قال : أوس بن أبي أوس) رقم ـ ٢٢ ـ

رضي الله عنه .

٤٨ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدّد ، نا قُرّان بن تَمّام ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ؛

و حدثنا أبو الفضل محمد بن علي بن حرب القاضي الرَّقّي ، نا سليمان ابن عمر ، نا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي ، نا عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفي ، عن جده : أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم في وفد ثقيف ، فنزل رهط المغيرة بن شعبة[1] عليه ، و أنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم الطائفة الأخرى في قبّة له ، و أنا فيهم ، فيما بينه و بين المسجد ، فكان يجيئنا كل عَشِيَّة ، فيأخذ بِسَجْفَيِ القبّة ، و يحدثنا تَشْكِيَة قريش ، و ما فعلوا به بمكة ، و قال : " كنا / بمكة مستذلّين مُسْتَضْعَفين ، فلما (ق٥/ب) قدمنا المدينة انتصفنا من القوم ، و كانت الحرب سِجَالاً ، لالنا ، و لا علينا " . فأبْطَأ علينا ليلةً ، فسألناه ، فقال : " طَرَأَ عليّ حِزْبِي[2] من القرآن ، فكرهتُ أن أخرج حتى أقضيَه " .

---

(١) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أبو عيسى ، و قيل : أبو عبد الله ، و قيل : أبو محمد ، شهد بيعة الرضوان و ما بعدها ، و هو من كبار الصحابة أولي الشجاعة و المَكِيدة ، و برأيه و دهائه يضرب المثل . و كان يقال له : " مغيرة الرأي " ، قال الشعبي : كان دهاة الناس أربعة ، فذكر فيهم المغيرة ، و شهد المغيرة اليمامة ، و فتوح الشام ، و القادسية . و قد ولاّه عمر رضي الله عنه البصرة ، فلما شُهِدَ عليه عند عمر عزله ، ثم ولاّه الكوفة ، و أقرّه عثمان رضي الله عنه عليها ، ثم عزله ، ثم اعتزل الفتنة ، ثم حضر الحكمين ، و ولاّه معاوية الكوفة . و كان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة ، مات سنة خمسين و هو أمير الكوفة . أخرج له الجماعة . رضي الله عنه . (طبقات ابن سعد : ٢٨٤/٤ ، ٢٠/٦ ، تاريخ الطبري : ٢٣٤/٥ ، التاريخ الكبير : ٣١٦/٧ ، الجرح و التعديل : ٢٢٤/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٧٢/٣ ، تاريخ بغداد : ١٩١/١ ، أسد الغابة : ٤٧١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢١/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩١/٢ ، الكاشف : ١٤٨/٣ ، الإصابة : ١٣١/٦ ، التهذيب : ٢٦٢/١٠) .

(٢) هكذا في نسخة الظاهرية ، و في مصادر تخريج الحديث . و قد وقع في هامش نسخة الظاهرية (في الأصل : خرف) و كذا في نسخة كوبرولي : (حرف) و لعله سهو من ناسخ الأصل .

٤٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن عثمان بن عبد الله ابن أوس ، به :

= =

. . . . . .

الطـريق الأول : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ، عن عثمان بن عبدالله ابن أوس ، به : و قد جاء عنه من أحد عشر وجها :

أولًا: قرّان بن تمّام ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به : و قـد ورد مـن ثـلاث روايات عن مسدد ، عنه ، به :

الروايـة الأولى : علي بن محمد ، عن مسدد ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : أبوداود السجستاني ، عن مسدد ، به :

- أخرجها أبوداود في الصلاة ، باب فـي تحزيب القرآن : ١١٤/٢ رقم ١٣٩٣

الرواية الثالثة : معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، به :

- أخرجها الطبراني في" الكبير": ١٩٠/١ رقـم ٥٩٩

ثانيًا : عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به : و قـد ورد عنه من ثلاث روايات :

الروايـة الأولى : سليمان بن عمر ، عن عيسى بن يونس ، به : ١١٩/٣

الروايـة الثانية : يعقوب، عن عيسى بن يونس،به: عند ابن أبي عاصم ١٥٧٨

الرواية الثالثة : الحكم بن موسى ، عن عيسى بن يونس ، به :

- أخرجها أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٤٨/٢ رقم ٩٧٣

ثالثًا : أبوداود الطيالسي ، عن عبد الله بن عبدالرحمن ، به :

- أخرجه الطيالسي في" مسنده": ص ١٥١ رقم ١١٠٨

- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٤٨/٢ رقم ٩٧٣ ، عـن عبد الله بن جعفر، عن يونس ، عن أبي داود الطيالسي به

رابعًا : عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٩/٤ ، ٣٤٣

- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٤٩/٢ رقم ٩٧٣ عـن أبي بكر بن مالك ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، به

خامسًا : أبو خالد الأحمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

- أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ١٧٨ - باب في كـم يستحب أن يختم القرآن : ٤٢٧/١ رقم ١٣٤٥، وابن أبي عاصم: ١٥٧٨ ٢١٨/٣

- و أبوداود في الموضع السابق : ١١٤/٢ رقم ١٣٩٣

سادسًا : مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبدالرحمن به

- أخرجه البخاري في" التاريخ الكبير": ١٦/٢ رقم ١٥٣٩

سابعًا : أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن عبدالله بن عبدالرحمن به :

- أخرجه ابن سعد في" طبقاته": ٥١٠/٥

- و الطبراني في" الكبير": ١٩٠/١ رقم ٥٩٩

- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٤٩/٢ رقم ٩٧٣

ثامنًا : أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن عبدالله به :

- أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٥١٠/٥ = =

. . . . . .

= ثامنًا : محمد بن عبد الله الأسدي ، عن عبد الله بن عبدالرحمن به
ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٥١٠/٥
عاشرًا : وكيع بن الجراح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": ١٩٠/١ رقم ٥٩٩
حادي عشر : سليمان بن حيان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، به :
ـ أخرجه البخاري في" التاريخ الكبير": ١٦/٢ رقم ١٥٢٩

الطريق الثاني : سفيان بن عيينة ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": ١٩٠/١ رقم ٦٠٠

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

ـ (علي بن محمد) : ثقة تقدم في الحديث (١) .

ـ (مسدّد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (١٢) .

ـ (قُرَّان) ـ بضم القاف ، و تشديد الراء ـ (ابن تَمَّام) الأسدي ، أبو تمام ، و يقال : أبو عامر الكوفي ، نزيل بغداد: وثّقه أحمد ، و ابن معين ، و الدارقطني . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أحمد أيضا : ليس به بأس . و قال ابن معين أيضا : كان يبيع الدواب ، رجل صدوق ثقة ، قيل له : كان صاحب حديث ؟ فقال : لا بأس به . و قال أبوحاتم : شيخ لين . و قال ابن سعد: منهم من يستضعفه . و قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة إحدى و ثمانين و مائة / د ت س .
التاريخ الكبير: ٢٠٣/٧ ، الجرح و التعديل : ١٤٤/٧ ، الثقات لابن حبان : ٢٣/٩ ، تاريخ بغداد: ٤٧٢/١٢ ، الميزان : ٣٨٦/٣ ، المغني ١٢٠/٢ ، الكاشف : ٣٤٣/٢ ، التهذيب : ٣٦٧/٨ ، التقريب : ص ٤٥٤ .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

ـ (أبو الفضل محمد بن علي بن حرب القاضي الرَّقِّي) ـ بفتح الراء ، و تشديد القاف ، نسبة إلى رقّة ، و هي مدينة على طرف الفرات ، كانت تسمّى أولا الرافقة ـ و قد نسب أبوه إلى جد أبيه ، و هو محمد بن علي ابن الحسن بن حرب : قال الدارقطني : ثقة ، مات سنة أربع عشرة و ثلاثمائة .
سؤالات السهمي :ص ٨٠ ، تاريخ بغداد: ٧٢/٣ ، اللباب : ٣٤/٢ .

ـ (سليمان بن عمر) بن خالد بن الأقطع القرشي العامري الرقي : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكت عنه . و ذكره = =

. . . . . .

= ابن حبان في " الثقات " .
الجرح و التعديل : ١٣١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٨٠/٨ .

- (عيسى بن يونس) بن أبي إسحاق السَّبِيعي - بفتح المهملة - الكوفي ، نزيل الشام مرابطًا : وثّقه أحمد ، و العجلي ، و أبو حاتم ، و يعقوب ابن شيبة ، و ابن خراش . و قال أبوزرعة الرازي : كان حافظًا . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : من أئمة الإسلام من طبقة وكيع . و قال ابن حجر : ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع و ثمانين و مائة ، و قيل : سنة إحدى و تسعين و مائة / ع .
التاريخ الكبير : ٤٠٦/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٣٨٠ ، الجرح والتعديل ٢٩١/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٣٨/٧ ، الميزان : ٣٢٨/٣ ، الكاشف : ٣١٩/٢ التهذيب : ٢٣٧/٨ ، التقريب : ص ٤٤١ .

من اشتركوا في الإسنادين جميعا :

- (عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى) بن كعب (الثقفي) أبو يعلى الطائفي : وثّقه ابن المديني ، و العجلي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن معين : صالح . و قال أيضًا : ليس به بأس . و قال ابن معين في رواية : صويلح . و قال في أخرى : ضعيف . قال البخاري : فيه نظر . و قال أبو حاتم : ليس بقوي ، لين الحديث . و قال النسائي : ليس بالقوي . و قال ابن عدي : يروي عن عمرو بن شعيب أحاديث مستقيمة ، و هو ممن يكتب حديثه . و قال الدارقطني : يعتبر به . و قال ابن حجر : صدوق يخطىء و يهم ، من السابعة / بخ م د ت س ق .
التاريخ الكبير : ١٣٣/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٦٧ ، الجرح والتعديل ٩٦/٥ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٩٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٠/٧ ، الكامل لابن عدي : ١٤٨٤/٤ ، الميزان : ٤٥٢/٢ ، المغني : ٤٩٠/١ ، الكاشف : ٩٣/٢ ، التهذيب : ٢٩٨/٥ ، التقريب : ص ٣١١ .

- (عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفي) الطائفي : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكت عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : محله الصدق . و قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / د ق .
التاريخ الكبير : ٢٣١/٦ ، الجرح و التعديل : ١٥٥/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٩٨/٧ ، الكاشف : ٢٢٠/٢ ، الميزان : ٤٢/٣ ، التهذيب : ١٢٩/٧ التقريب : ص ٣٨٤ .

- قوله : (عن جده) يعني أوس بن حذيفة الثقفي : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٤) . = = =

. . . . . .

---

* **درجته :**

أورده المصنف من طريقين :

الطريق الأول : إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى) و هو " صدوق يخطىء و يهم " ، و قد تابعه سفيان ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، به ، عند الطبراني في " الكبير " : (١٩٠/١ رقم ٦٠٠) .

و شيخه (عثمان بن عبد الله بن أوس) و هو " مقبول " ، عند المتابعة ، و إلاّ فلين " ، و لم أجد من تابعه .

و أما (سليمان بن عمر) فمثله مقبول عند المتابعة ، و قد تابعه (الحكم بن موسى) عن عيسى بن يونس ، به ، عند أبي نعيم في " معرفة الصحابة " (٣٤٨/٢ رقم ٩٧٣) .

الطريق الثاني : إسناده ضعيف أيضًا ، فيه (عبد الله بن عبدالرحمن ابن يعلى) و قد توبع ، و شيخه (عثمان بن عبد الله بن أوس) مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين ، و لم أجد من تابعه .

و قد حكى ابن عبد البر في " الاستيعاب " (١٢٠/١) عن ابن معين أنه قال : " إسناد هذا الحديث صالح ، و حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم في تحزيب القرآن ليس بالقائم " .

قلت : و لم يرد هنا ما يتعلق بتحزيب القرآن ، و إنما رواه أبوداود في نهاية هذا الحديث .

* **غريبه :**

قوله : (فيأخذ بِسَجْفَي القبة) " السَّجْف : السِّتْران المقرونان بينهما فُرْجَة ، أو كل باب سُتِرَ بسِتْرين مقرونين ، فكل شق سَجْف و سِجَاف (القاموس المحيط : ص ١٠٥٧) .

قوله : (كانت الحرب سِجالاً) أي سَجْل منها على هؤلاء ، و آخر على هؤلاء . و السَّجْل : الدلو العظيمة مملوءة (القاموس المحيط ١٣٠٩) . و قال الإمام الخطابي : سجال الحرب : نُوَبُها (معالم السنن : ١١٤/٢) .

قوله : (طرأ عليّ حِزْبي من القرآن) يريد أنه كان قد أغفله عن وقته ، ثم ذكره ، فقرأه . و أصله من قولك : طرأ عليّ الرجل : إذا خرج عليك فُجْأةً طُرُوءًا ، فهو طارىء (معالم السنن : ١١٤/٢) .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ٢٥ ﴾

أوس (*) بن حارثة

ابن لأْم بن عمرو بن ثُمَامة بن عمرو بن طريف بن مالك[1] بن جُدْعَان بن دُهْمان بن جَديلة بن حارثة بن جُنْدب بن طَيْء بن أُدَد .

---

(١) هكذا ذكر خليفة في " طبقاته " نسبه إلى (مالك) . و كذا ذكره ابن حزم في " الجمهرة " ، و ابن الأثير في " أسد الغابة " ، و ابن حجر في " الإصابة " ، إلاّ أنهم ذكروا (طريفا) محل (ثمامة) ، و (ثمامة) محل (طريف) .
و اختلفوا فيمن فوق (مالك) ، و قد اتفقوا على أنه " طائي " .

(*) أوس بن حارثة بن لأم الطائي : و هو والد جرير بن أوس ، و جد عروة ابن مضرس بن أوس ، ذكره في الصحابة بعد المصنف ابن قانع ، الحافظ يوسف بن عبد العزيز المعروف بابن الدبّاغ الأندلسي ، و تبعهما ابن الأثير الجزري . و ذكره الحافظ ابن حجر فيمن ذكر صحابيًّا على سبيل الوهم و الغلط ، فقال : " و هو وهم ، فإن أوس بن حارثة بن لأم مات في الجاهلية ، و إنما أدرك الإسلام أحفاده ، كعروة بن مضرس بن أوس ابن حارثة ، و هانىء بن قبيصة بن أوس ... " .

قلت : و لكن هناك أدلة تدل على صحبته :

منها : ما نقله الحافظ ابن حجر عن " التاريخ المظفري " : أتى أوس بن حارثة بن لأم الطائي إلى النبي صلى الله عليه و سلم ... " .
و منها : ما قاله الحافظ ابن حجر أيضًا : رأيت في " جمهرة ابن الكلبي " أن أوس بن حارثة مات رأس مائتي سنة .
و منها : ما رواه الحاكم في " المستدرك " (٢٩٩/٣) بسنده إلى أوس ابن حارثة ، قال : لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز ، فلما فرغنا من مسيلمة ، و أصبحنا إلى ناحية البصرة .... " .

(تهذيب تاريخ دمشق : ١٥٧/٣ ، أسد الغابة : ١٦٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٥/١ ، الإصابة : ١/ ٨٢ ، ١٣٨ .
انظر : طبقات ابن سعد : ٣١/٦ ، طبقات خليفة : ص ٦٩ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٩٩) .

* * * * * * * * *

٤١ ـ حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد الأَخْبَاري ، نا زكريا بن يحيى الطائي ، عن (١) زَحْر بن حِصْن ، عن جدّه حُمَيْد بن منهب ، عن جده أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم في سبعين راكبًا من قومي ، فبايعته على الإسلام ، فألفَيْتُه في ظل شجرةٍ قد أطاف به قوم ، كأنّ على رؤوسهم الطَّيْرَ ، و ذكر حديثًا طويلاً .

---

(١) وقع في كل من النسختين هكذا (زكريا بن يحيى الطائي بن زحر بن حصن) و هو خطأ ، و الصواب أن زكريا هو (ابن يحيى بن عمر) ، و ليس (ابن يحيى بن زحر) ، و يؤيد هذا أن الطبراني ، و الحاكم رويا هذا الحديث عن زكريا بن يحيى ، عن عم أبيه زحر بن حصن . و قد قال ابن أبي حاتم ، و ابن حجر بأن زكريا روى عن عم أبيه زحر بن حصن. فإذاً (ابن زحر بن حصن) هنا خطأ ، و الصواب (عن زحر بن حصن) كما أثبتّه ، فحصل التحريف في كل من النسختين . (الجرح و التعديل: ٥٩٥/٣ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢٥٣/٤ رقم ٤١٦٧ ، المستدرك : ٣٢٦/٣ ، التهذيب : ٣٣٧/٣) .

٤١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن أوس بن حارثة ، به :

الطريق الأول : حميد بن منهب ، عن أوس بن حارثة : كما هو هنا

الطريق الثاني : خريم بن أوس بن حارثة ، عن أبيه :

- أخرجه أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي في " جزئه " كما في " الإصابة " : ٨٣/١
- و الطبراني في " الكبير " : ٢٥٢/٤ رقم ٤١٦٧
- و الحاكم في " المستدرك " : ٣٢٦/٣
- و ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة " في ترجمة (خريم ابن أوس) : ٦٠٦/١

* رجاله :

- (محمد بن عبد الوهاب بن محمد الأَخْبَاري) : لم أجد له ترجمة .

- (زكريا بن يحيى الطائي) أبو السُّكَيْن ـ بضم المهملة ، مصغرا ـ ، الكوفي الخزاز ـ بمعجمات ـ : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكت عنه . و قال ابن حجر: لم يذكر فيه شيئًا ، فكأنه ما عرفه جيدا . و قال الدارقطني : متروك . و قال أيضًا : ليس بالقوي ، يحدث بأحاديث ليست بمضيئة . و قال أيضا : يحدث بأحاديث خطأ . و قد وثّقه ابن حبان ، و الخطيب البغدادي . و روى عنه البخاري في" صحيحه " أربعة أحاديث ، و أخرج شاهده بجانبه . و قال ابن حجر : صدوق =

. . . . . .

= له أوهام ، ليّنه بسببها الدارقطني ، من العاشرة ، مات سنة إحدى و خمسين و مائتين / خ .
الجرح و التعديل : ٥٩٥/٣ ، سؤالات الحاكم : ص ٢١٢ ، تاريخ بغداد : ٤٥٧/٨ ، المغني : ٢٤١/١ ، الميزان : ٧٩/٢ ، هدي الساري : ص ٤٠٣ ، التهذيب : ٣٣٨/٣ ، التقريب : ص ٢١٦ .

- (زَحْر بن حِصْن) عن جده حميد بن منهب ، و عنه أبو السُّكَيْن الطائي : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و البخاري في " التاريخ الكبير " ، و لم يذكرا له جرحًا ، و لا تعديلاً . و قال الذهبي في " الميزان " و " المغني " : لا يعرف . و كذا قال ابن حجر في " اللسان "
التاريخ الكبير : ٤٤٥/٣ ، الجرح و التعديل : ٦١٩/٣ ، الميزان : ٦٩/٢ ، المغني : ٣٤٤/١ ، اللسان : ٤٧٣/٢ .

قلت : (زَحْر) ضبطه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " ٥١/٦ في ترجمة (محمد بن بشير) بقوله : " بفتح الزاي ، و سكون المعجمة " ، و قد جاء ذلك في مصادر أخرى بـ " الحاء المهملة " . و أما اسم أبيه (حِصْن) فقد وقع في " المستدرك " للحاكم (٣٢٦/٣ ، ٣٦٥) مصغرا (حُصَيْن) ، و الظاهر أنه تحريف .

- (حميد بن منهب) بن حارثة بن خُرَيْم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي لم أجد له ترجمة . و لجده خريم بن أوس صحبة .

- (عن جده أوس بن حارثة بن لأم الطائي) : هذا غلط نشأ عن سقط . قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " ٨٣/١ : " أوس بن حارثة ليس هو جد حميد بن منهب الأدنى ، فإنه حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لأم ... و لجد أبيه خريم بن أوس صحبة ، و لعله كان فيه " عن جده خريم بن أوس بن حارثة " ، فسقط " خريم " و الله أعلم . ثم ذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف على ما يؤيد ذلك ، و هو ما ورد في " جزء أبي السُّكَيْن " : " حدثنا عم أبي زحر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال جدي خريم بن أوس بن حارثة : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منصرفه من تبوك ، فقدمت عليه فأسلمت . فذكر حديثًا طويلاً .
فظهر أن الحديث لخريم بن أوس ، لا لأوس . و الله أعلم " . اهـ

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (زَحْر بن حِصْن) و هو " لا يعرف " ، و فيه (محمد بن عبد الوهاب بن محمد الأنباري) و (حميد بن منهب) و لم أقف على ترجمة لهما . = =

. . . . . .

=

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣/٣٢٦) ، و قال : " هذا حديث تفرّد به رواته الأعراب عن آبائهم ، و أمثالهم لا يضعون " . و سكت عليه الذهبي .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٨/٢١٨) : " رواه الطبراني، و فيه من لم أعرفهم " .

و الظاهر أنه يعني بذلك (زَحْر بن حصن) و (حميد بن منهب) .

أما قوله : (قد أطاف به قوم ، كأن على رؤوسهم الطير) فله شاهد من حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه ، و قد تقدم برقم (١٩) .

و به يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* غريبه :

قوله : (كأنّ على رؤوسهم الطَّيْر) تقدم بيان معناه عند الحديث رقم (١٩) .

* * * * * * * * * * *

﴿ ٢٦ ﴾

أوس المُزَنِي(*)

(*) أوس المُزَني : هكذا نسبه المصنف ابن قانع - بالميم ، والزاي ، والنون .

وقد نسبه ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة " ، وابن حجر العسقلاني في " الإصابة " هكذا : (أوس المَرَئي) بالراء المهملة بعدها همزة ، وقالا : " من بني امرئ القيس " .

وقال ابن حجر : " له ذكر في حديث ابنته " ، فساق حديثها ، ثم قال : " وأورده ابن قانع من هذا الوجه ، لكنه قال : (أوس المزني) بالزاي ، والنون ، وهو تصحيف " . اهـ

وأوس المَرَئي : أخرجه في الصحابة أبو موسى محمد بن عمر المديني المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، وتبعه ابن الأثير الجزري ، وابن حجر . وقد ذكروا له الحديث نفسه (وهو الحديث رقم ٥٠) .

وقد فرّق الذهبي بينهما في " تجريد أسماء الصحابة " ، وذكر كل واحد منهما على حدة ، وقال :

" أوس المزني : من معجم ابن قانع : نا محمد بن عبيد الله الطالقاني ..." فساق الحديث رقم (٥٠) .

(أسد الغابة : ١/ ١٧٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٧ ، الإصابة : ١/ ٩٠ ، ١٣٨) .

* * * * * * * *

٥٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله الطَّالْقَاني ـ و قدم حاجًّا ـ ، نا الهَيْثَم الطَّالْقَاني ، حدثتنا حمدة [١] ابنة أبي العَلاَنِيَة ، قالت : حدثني أبي [٢] أبو العَلاَنِيَة الذي روى عنه ابن سيرين ، أن جميلة [٣] بنت أوس المزني حدثته ـ و كانت ربيبته ـ ، أن أباها كان جاهليًّا ، و أنه لمّا ظهر الإسلام بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و آمن [٤] به ، و مضى بها إليه ، و كان لا يولد له إلاّ البنات .

---

(١) هكذا في الأصل ، و قد وقع في نسخة الظاهرية (حميدة) ، و في " أسد الغابة " ١٧٦/١ : (جميلة) ، و في " الإصابة " ٩٠/١ (جيدة) فأثبتّه كما هو في الأصل .

(٢) قول الراوية : (أبي) سقط من نسخة الظاهرية .

(٣) هكذا في الأصل ، و قد ورد في " أسد الغابة " ١٧٦/١ ، و " الإصابة " ٩٠/١ هكذا : (أم جميل بنت أوس المرئية) .

(٤) وقع في نسخة الظاهرية : (فآمن) .

٥٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن ابنة أبي العلانية ، به :

الطريق الأول : الهيثم الطالقاني ، عن ابنة أبي العلانية ، به :
ـ كما هو هنا

الطريق الثاني : محمد بن محمد بن مرزوق ، عن ابنة أبي العلانية ، به :
ـ أخرجه عبدان (عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي المتوفى سنة ٢٩٣ هـ) في " معرفة الصحابة " كما في " أسد الغابة " ١٧٧/١ ، و " الإصابة " : ٩٠/١ ، و لفظه : " قالت : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم مع أبي ، و كنت مستسرّة في الجاهلية ، و عليّ ذوائب لي و قزعة [و هي خصلة الشعر] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " احلق عنها زيّ الجاهلية ، و ائتني بها " . فذهب بي أبي ، و حلق عني زيّ الجاهلية ، و ردّني إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، فدعا لي ، و بارك عليّ ، و مسح يده على رأسي " انتهى

*** رجاله :**

ـ (محمد بن عبيد الله الطَّالْقَاني) ـ بفتح الطاء ، و سكون اللام ، و فتح القاف ، و بعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان بخراسان ، و هي بلدة بين مرو الروذ و بلخ مما يلي الجبل ، و طالقان أيضا ولاية عند قزوين يقال لها : طالقان قزوين (اللباب : ٢٦٩/٢) .
لم أجد له ترجمة . = = =

. . . . . .

- (الهيثم الطالقاني) : لم أجد له ترجمة .
- (حمدة ابنة أبي العلانية) : لم أجد لها ترجمة .
- (أبو العلانية) المَرْئي - بفتح الميم ، و الراء المهملة ، و كسر الهمزة ، نسبة إلى امرئ القيس - البصري ، اسمه مسلم ، روى عنه محمد ابن سيرين ، و عبد الكريم أبو أمية البصري . حكى الآجرّي عن أبي داود قال : ثقة . و قال أبوبكر البزار : ثقة . و قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / بخ س .

قلت : و قد فرّق أبو أحمد الحاكم في " الكنى " بينه و بين أبي العلانية المرئي الكوفي الذي اسمه محمد بن أعْيَن . و لعل الراوي أشار بقوله : (أبو العلانية الذي روى عنه ابن سيرين) " إلى التفريق بينهما . قال الحافظ ابن حجر في " التهذيب " في ترجمة (أبي العلانية المرئي) " اسمه محمد بن أعين ، و يقال : ابن أبي يحيى ، و ابن أبي أوفى ، بنى بالكوفة . روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، و حبان بن هلال . و حديثه عند البصريين ، ذكره أبو أحمد في " الكنى " ، و فرّق بينه و بين الأول ، و لم ينسب الأول مرئيا " .

التاريخ الكبير (الكنى) : ٨٧/٨ ، الكاشف : ٣٢١/٣ ، التهذيب : ١٩٢/١٢ ، التقريب : ص ٦٦٣ .

- (جميلة بنت أوس المزني) هكذا ورد في كل من النسختين ، و قد ورد في كل من " أسد الغابة " و " الإصابة " هكذا : " أم جميل بنت أوس المَرْئية - بفتح الميم ، و الراء ، ثم همزة ، ثم ياء مشددة ، من بني امرئ القيس و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : كذا ذكرها أبو موسى ، و المستغفري . و قال : و تقدم أن أبا علي الغساني ذكر في " ذيل الاستيعاب " أن اسمها : " جميلة " . اهـ

و هي صحابية ، جاء في حديثها : أن أباها كان جاهليًّا ، و أنه لما ظهر الإسلام بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و آمن به ، و مضى بها إليه "

أسد الغابة : ٣٠٨/٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣١٤/٢ ، الإصابة : ٢١٨/٨ .

- قوله : (أبوها) يعني أوسا : و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٦) .

* درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن عبيد الله الطالقاني) و شيخه (الهيثم الطالقاني) و (حمدة بنت أبي العلانية) و لم أجد لهم ترجمة .

* * * * * * * * * * * *

﴿ ٢٧ ﴾

أوس (*) بن مُرَحِّبِيل المُجَمِّعِي

(*) هو أوس بن شُرَحْبِيل - بضم المعجمة ، و فتح الراء، و سكون الحاء، و كسر الباء ، و سكون الياء، و في آخرها لام - المُجَمِّعي - بضم الميم ، و فتح الجيم ، و الميم المشددة ، و في آخره عين ، نسبة إلى مجمع بن مالك، بطن من جُعْفِي :

له صحبة و رواية ، سكن حمص ، و حديثه عند أهل الشام . روى عنه نِمْران بن مخمر أبو الحسن الرحبي .

و قيل : هو شرحبيل بن أوس . و قال أبو حاتم : شرحبيل بن أوس أشبه . و به قال أبوزرعة الرازي . و جزم أبو القاسم البغوي بأن الصحيح شرحبيل بن أوس .

و الراجح : أنهما اثنان ، و كل منهما صحابي ، و حمصي ، و روى عنهما نمران الرحبي ، إلاّ أن أوس بن شرحبيل مجمعي ، و الآخر كندي .

و هناك أمور تدل على التفريق بينهما :

الأول : أن أبا بكر بن عيسى قد فرّق بينهما في " تاريخ الحمصيين" ، فقال : " و ممن نزل حمص من الصحابة شرحبيل بن أوس ، و أوس بن شرحبيل". كذا جعلهما اثنين . و كذا جوّز ذلك ابن شاهين في " معرفة الصحابة " .

الثاني : أن ابن حبان ذكر في الصحابة من كتاب " الثقات " كلاًّ منهما في حرفه ، و أن الضياء المقدسي أخرج في " المختارة" حديث كل منهما في حرفه أيضًا .

الثالث : أن المصنف ابن قانع ذكر كلا منهما على حدة .

الرابع : أن الحديث الذي رواه نِمْران الرَّحَبي عن أوس بن شرحبيل مرفوعا هو بلفظ: " من مشى مع ظالم ليعينه ... الخ " الحديث رقم (٥١) بينما الحديث الذي رواه نمران الرحبي عن شرحبيل بن أوس مرفوعًا هو بلفظ: " من شرب الخمر فاجلدوه ..." كما سيأتي إن شاء الله برقم (٧١٨) .

و أوس بن شرحبيل هذا ليس له رواية في الكتب الستة .

رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير: ٢٥٠/٤ ، الجرح و التعديل : ٣٣٧/٤ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ٦/أ) ، الثقات لابن حبان : ١٠/٣ ، ١٨٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٥٨/٢ ، الاستيعاب : ١١٩/١ ، أسد الغابة : ١٧٢/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٦/١ ، الإصابة : ٨٦/١ ، تعجيل المنفعة : ص ١٧٦ ، اللباب : ١٦٨/٣).

* * * * * * * * * * * * * * *

٥١ ـ حدثنا الحسن بن علي المَعْمَري ، نا عمران بن بَكَّار ، و محمد بن عوف ، قالا : نا عبد الحميد ، نا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، نا عَيَّاش بن مُؤَنِّس ، أن أبا الحسن نِمْران[1] الرَّحَبي حدّثه ، أن أوس بن شرحبيل أحد بني المجمَّع حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مَشَى مع ظالمٍ ليعينه ، و هو يعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإسلام " .

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية هكذا (عمران) أي بالعين المهملة ، و هو خطأ ، و الصواب (نمران) بالنون ، كما في الأصل ، و في " التاريخ الكبير " (١٢٠/٨) ، و " الجرح و التعديل " : (٤٩٧/٨) ، و " المعجم الكبير " للطبراني : (١٩٧/١ رقم ٦١٩) ، و في مصادر ترجمته . فأثبتُّه .

٥١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن سالم ، به :

الطريق الأول : عبد الحميد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سالم ، به :
و قد جاء من ثلاثة وجوه :
أولاً : الحسن بن علي المَعْمَري ، عن عمران بن بَكَّار ، و محمد بن عوف ، به : كما هو هنا
ثانيًا : محمد بن الحسن بن قتيبة بن الطفيل ، عن عمران بن بَكَّار ، به :
ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٥٩/٢ رقم ٩٨٠
ثالثًا : ابن أبي عاصم ، عن محمد بن عوف ، به : في "الآحاد" : ٢٤٩/٤ رقم ٢٢٥٢

الطريق الثاني : عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، به :
ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢٥٠/٤ رقم ٢٦٩٣
ـ و أبو القاسم البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٦/أ)
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٩٧/١ رقم ٦١٩
ـ و أبو نعيم في الموضع السابق

قلت : و قد عزاه السيوطي في " جمع الجوامع " (٨٣٨/١) للبغوي ، و الباوَرْدي ، و ابن شاهين ، و ابن قانع ، و الطبراني ، و أبي نعيم ، و الضياء .

*** رجاله :**

ـ (الحسن بن علي المَعْمَري) : صدوق حافظ ، تقدم في الحديث (٣٤) .

ـ (عمران بن بَكَّار) بن راشد الكَلاعي ـ بفتح الكاف ، و بعد اللام ألف عين مهملة ، نسبة إلى الكلاع ، قبيلة كبيرة نزلت حمص ـ أبو موسى الحمصي البرّاد ـ بموحدة ، و راء ثقيلة ، نسبة إلى بيع البرود ، أو إلى من يبرد الماء في الكيزان و الجرار ـ : قال النسائي : ثقة . = =

. . . . . .

= و قال ابن أبي حاتم : سمعت منه ، و هو صدوق . و قال مسلمة بن قاسم : لا بأس به . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى و سبعين و مائتين / س .

الجرح و التعديل : ٢٩٤/٦ ، الكاشف : ٢٩٩/٢ ، التهذيب : ١٢٤/٨ ، التقريب : ص ٤٢٩ ، اللباب : ١٣١/١ ، ١٢٣/٣ .

- (محمد بن عوف) بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي : وثّقه النسائي ، و مسلمة . و قال أبو حاتم : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان صاحب حديث يحفظ . و قال ابن معين : ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده . و قال عبد الله بن أحمد : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف . و قال أحمد بن محمد الخلّال : هو إمام حافظ في زمانه ، معروف بالتقدم في العلم و المعرفة . و قال محمد بن بركة : حدثني محمد بن عوف الطائي قرة العين . و قال ابن عدي : هو عالم بحديث الشام صحيحا و ضعيفا . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين ، أو ثلاث - و سبعين و مائتين / د عس .

الجرح و التعديل : ٥٢/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٤٣/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٥٨١/٢ ، الكاشف : ٧٦/٣ ، التهذيب : ٣٨٣/٩ ، التقريب : ٥٥٠٠

- (عبد الحميد) هو ابن إبراهيم الحضرمي ، أبو تَقِي - بفتح المثناة ، ثم قاف مكسورة - الحمصي : قال محمد بن عوف : كان شيخا ضريرا لا يحفظ و كنا نكتب من نسخة عند إسحاق بن زبريق لابن سالم ، فنحمله إليه ، و نلقنه ، و كان لا يحفظ الإسناد ، و يحفظ بعض المتن ، فيحدثنا ، و إنما حملنا الكتابَ عنه شهوةَ الحديث . و قال ابن أبي حاتم : و كان إذا حدث عنه محمد بن عوف قال : وجدت في كتاب ابن سالم ، ثنا به أبو تقي . و قال أبو حاتم : ليس هذا عندي بشيء ، رجل لا يحفظ ، و ليس عنده كتب . و قال في موضع آخر : ليس بثقة . و قال النسائي : ليس بشيء . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ضعف . و قال ابن حجر : صدوق ، إلاّ أنه ذهبت كتبه فساء حفظه ، من التاسعة / س .

الجرح و التعديل : ٨/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٠٠/٨ ، الميزان : ٥٣٧/٢ ، المغني : ٥٢٥/١ ، الكاشف : ١٣٢/٢ ، التهذيب : ١٠٨/٦ ، التقريب : ص ٣٣٢ ، الكواكب النيرات : ص ٤٧٥ .

- (عبد الله بن سالم) الأشعري ، أبو يوسف الحمصي : وثّقه الدارقطني و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال يحيى بن حسان : ما رأيت بالشام مثله . و ذمّه أبو داود من جهة النصب . و قال النسائي : ليس به بأس . روى له البخاري حديثا واحدا . و قال الذهبي في " الكاشف " : صدوق فيه نصب . و قال ابن حجر : ثقة رمي بالنصب ، من السابعة ، مات سنة تسع و سبعين و مائة / خ د س . = = =

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ١١٢/٥ ، الجرح و التعديل : ٧٦/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٦/٧ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٣٠ ، الميزان : ٤٢٦/٢ ، الكاشف : ٨٠/٢ ، هدي الساري :ص ٤١٣ ، التهذيب : ٢٢٧/٥ ، التقريب :ص ٣٠٤ .

- (الزبيدي) هو محمد بن الوليد ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث (٣٤) .

- (عياش) - بمفتوحة ، و شدة مثناة تحتية ، و شين معجمة - (ابن مؤنّس) - بالتشديد و النون ، كما قال ابن ماكولا ، و قيل : بتسكين الواو ، و تخفيف النون ، و قيل : مويس تصغير موسى - أبو معاذ الشامي : روى عن شداد بن شرحبيل الأنصاري ، و نمران بن مخمر الرحبي ، و روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي ، و حبيب بن صالح . ذكره البخاري و ابن أبي حاتم ، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات "، و سمّاه (عياش بن يونس) . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين .
التاريخ الكبير: ٤٧/٧ ، الجرح و التعديل : ٥/٧ ، الثقات لابن حبان : ٥٠٩/٨ ، المغني لمحمد طاهر: ص ١٨١ ، الإكمال لابن ماكولا : ٣٠١/٧ ، تبصير المنتبه : ١٣٣١/٤ .

- (أبو الحسن نِمْران) - بكسر النون ، و سكون الميم - ابن مِخْمَر - بكسر الميم ، و سكون المعجمة ، و فتح اللام الثانية ، و في آخرها راء مهملة ، و قيل : محمر - بالحاء المهملة - و قيل : مخبر - بالخاء المعجمة و الموحدة - (الرَّحَبي) - بفتح الراء و الحاء المهملة ، و في آخرها باء موحدة ، نسبة إلى رحبة ، بطن من حمير - : روى عن أوس بن شرحبيل قاله الزبيدي ، و عن شرحبيل بن أوس قاله حَرِيز بن عثمان . و روى عنه عيّاش بن مؤنّس ، و حريز ابن عثمان . أورده البخاري في " التاريخ الكبير"، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و لم يذكرا فيه جرحًا ، و لا تعديلاً . و قال أبوداود: شيوخ حريز كلهم ثقات . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". قلت : و الظاهر أنه ثقة ، فقد وثّقه أبوداود فيمن وثّقهم ، و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و لم يجرحه أحد بشيء .
التاريخ الكبير: ١٢٠/٨ ، الجرح و التعديل : ٤٩٧/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥٤٥/٧ ، تعجيل المنفعة: ص ٤٢٥ ، اللباب : ١٩/٢ .

- (أوس بن شرحبيل) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عياش بن مُؤنّس) و مثله " مقبول " عند المتابعة و إلاّ فلين ، و لم أجد من تابعه . أما (عبد الحميد) و هو ابن إبراهيم الحضرمي فهو " صدوق " ، و ما قيل فيه من أنه ذهبت كتبه فساء حفظه ، فلا يضر ،
فإنه تابعه (عمرو بن الحارث بن الضحاك الحمصي) عن عبد الله بن سالم ، به ، عند البخاري في " التاريخ الكبير"(٢٥٠/٤ رقم ٢٦٩٣) ، و عمرو بن الحارث " مقبول " ، و مثله صالح للمتابعة .

﴿ ٢٨ ﴾

أوس ، ولم ينسب (*)

(*) أوس ، غير منسوب :

أورده في الصحابة ابن الدبّاغ الأندلسي ، وابن الأثير الجزري ، لما روى يعلى بن أوس ، عن أبيه ، أنه قال : " كنا نعدّ الرياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر " .

وذكره الحافظ ابن حجر في " الإصابة " فيمن ذكر صحابيًّا على الوهم والغلط ، فقال : " ذكره ابن قانع أيضًا . وروى عن ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد ، عن يعلى بن أوس ، عن أبيه ، قال : (كنا نعدّ الرياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأصغر) ، وهذا غلط نشأ عن حذف ، وذلك أن الحديث إنما هو من رواية يعلى بن شدّاد بن أوس ، عن أبيه ، فالرواية لشداد بن أوس ، فلما وقع يعلى في هذه الرواية منسوبًا إلى جده أوس ، ظن ابن قانع أنه على ظاهره ، والحديث معروف بشداد بن أوس ، من طرق ، ولذلك أخرجه الطبراني من طريق يعلى بن أوس ، عن أبيه . والله أعلم " اهـ .

(أسد الغابة : ١/١٧٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٨ ، الإصابة : ١/ ١٣٨)

* * * * * * * * * * * * * * * *

٥٢ ـ حدثنا عبيد بن شريك البزّار ، نا عبد الغفّار بن داود الحراني بمصر ، نا ابن لهيعة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن يعلى بن أوس ، عن أبيه ، قال : كنا نَعُدّ الرِّيَاءَ في زمن (١) رسول الله صلى الله عليه و سلم الشرك الأكبر (٢) .

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية (عهد) ، فأثبتّ ما في الأصل .
(٢) هكذا وقع في الأصل ، و في " المعجم الأوسط " للطبراني (كما في " مجمع البحرين " ل ٤٨٤)

٥٢ ـ تخريجه :

ورد ذلك من حديث أوس ، و من حديث شداد بن أوس :

أما حديث أوس فقد انفرد المصنف ابن قانع بتخريجه من هذا الوجه .

وأما حديث شداد بن أوس :

- فقد أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٨٩/٧ رقم ٧١٦٠ ، و في " الأوسط " (كما في " مجمع البحرين " ل ٤٨٤)
- و الحاكم في " المستدرك " : ٣٢٩/٤ ، و صححه ، و وافقه الذهبي كلاهما من طريق يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه ، بلفظ : " كنا نعدّ على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الرياء **الشرك الأصغر** " .

* رجاله :

- (عُبَيْد بن شَرِيك) ـ نسب إلى جده ، و هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد (البزّار) ـ بفتح الباء الموحدة ، و الزاي المشددة ، و في آخرها راء ، و هو اسم لمن يخرج الدهن من البزور و يبيعه ـ : قال الدارقطني : صدوق . و قال ابن المنادي : أكثر الناس عنه ، ثم أصابه أذى ، فغيّره في آخر أيامه ، و كان على ذلك صدوقا . و قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخلقاني : كان أحد الثقات ، و لم أكتب في تغيره شيئا . مات سنة خمس و ثمانين و مائتين .
سؤالات الحاكم : ص ١٣٢ ، تاريخ بغداد : ٩٩/١١ ، اللباب : ١ / ١٤٦ ، ٤٠٢ ، الإكمال : ٤٢٦/١ في الهامش .

- (عبد الغفار بن داود) بن مهران ، أبو صالح الحراني ، نزيل مصر : قال أبو حاتم : لا بأس به صدوق . و قال ابن يونس في " تاريخ مصر " : كان ثقة ثبتا حسن الحديث . و قال الدارقطني : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال صاحب " الزهرة " : روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة فقيه ، من العاشرة ، مات سنة سبع و عشرين و مائتين على الصحيح / خ د س ق

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ١٢١/٦ ، الجرح و التعديل : ٥٤/٦ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٤٢١/٨ ، الكاشف : ١٧٩/٢ ، التهذيب : ٣٦٥/٦ ، التقريب : ص ٣٦٠ .

- (ابن لَهِيعة) هو عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام ، و كسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي : وثّقه الحافظ أحمد بن صالح المصري . و أثنى عليه عبد الله بن وهب ، و سفيان الثوري ، و أحمد بن حنبل . و ضعّفه ابن معين ، و النسائي . و قال أبوزرعة و أبو حاتم : أمره مضطرب ، و تركه عبد الرحمن بن مهدي ، و يحيى بن سعيد ، و وكيع . و قيّد بعضهم ضعفه باحتراق كتبه ، فقال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك فسماعه أصح . و قال الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، و هم : ابن المبارك ، و ابن وهب ، و ابن يزيد المقرئ ، و زاد ابن حبان : عبد الله بن مسلمة القعنبي . و زاد غيره : الوليد بن مزيد البيروتي و قتيبة بن سعيد . و منهم : الأوزاعي ، و شعبة ، و عمرو بن الحارث ، فإنهم سمعوا منه ، و ماتوا قبل احتراق كتبه . و قال الذهبي في " الكاشف " : العمل على تضعيف حديثه . و قال في " المغني " : ضعيف . و قال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما . و له في " مسلم " بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع و سبعين و مائة / م د ت ق .

قلت : و ابن لهيعة مدلس ، حكى الحافظ ابن حجر في " تعريف أهل التقديس " عن ابن حبان أنه قال : كان صالحًا ، و لكنه يدلس عن الضعفاء " اهـ

التاريخ الكبير: ١٨٢/٥ ، الجرح و التعديل : ١٤٥/٥ ، المجروحين : ١١/٢ ، سير أعلام النبلاء: ١٧/٨ ، الميزان : ٤٧٥/٢ ، المغني : ٥٠٢/١، الكاشف : ١٠٩/٢ ، التهذيب : ٣٧٣/٥ ، التقريب : ص ٣١٩ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٤٢ .

- (عبد ربه بن سعيد) بن قيس الأنصاري ، أخو يحيى المدني : وثّقه أحمد بن حنبل ، و ابن معين ، و العجلي ، و النسائي . و قال أبوحاتم : لا بأس به . و قيل له : يحتج بحديثه ؟ قال : هو حسن الحديث ، ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : حجة . و قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائة ، و قيل : بعد ذلك / ع .

التاريخ الكبير: ٧٦/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٢٨٦ ، الجرح والتعديل: ٤١/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٥٣/٧ ، الكاشف : ١٣٧/٢ ، التهذيب : ١٢٦/٦ ، التقريب : ص ٣٣٥ .

- (يعلى بن أوس) - نسب إلى جده ، و هو يعلى بن شداد بن أوس بن ==

. . . . . .

= ثابت الأنصاري الخزرجي ، أبو ثابت المدني ؛ قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله تعالى . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : بعض الأئمة توقف في الاحتجاج بخبره ، و هو (صلوا في النعال ، خالفوا اليهود) و يعلى شيخ مستور ، محله الصدق ، و قد وثق . و قال ابن حجر : صدوق ، نزل الشام ، من الثالثة / د ق .

طبقات ابن سعد : ٤٤٩/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٠١/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٥٦/٥ ، الميزان : ٤٥٦/٤ ، الكاشف : ٢٥٨/٣ ، التهذيب : ٤٠٢/١١ ، التقريب : ص ٦٠٩ .

- قوله : (عن أبيه) يعني عن أوس غير منسوب ، و الصحيح على ما ذكره الحافظ ابن حجر أن والد يعلى هو " شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري " و له صحبة و رواية ، و ستأتي له ترجمة برقم - ٤٠٣ -

و كان من المناسب جدًّا ذكر هذا الحديث في أحاديث شداد بن أوس و الله أعلم .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (ابن لَهيعة) ، و هو صدوق خَلَطَ بعد احتراق كتبه، وضُعِّفَ فيما رُوي عنه بعد الاختلاط ، و هو مدلس ، و قد عنعنه.

أما متنه : (كنا نعد الرياء في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم الشرك الأكبر) فهو مخالف لما ورد في الحديث من (أن الرياء الشرك الأصغر) :

عن محمود بن لَبيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " ، قالوا : و ما الشرك الأصغر ، يا رسول الله ؟ قال : " الرياء ، يقول الله عز و جل لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم : ﴿ اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا ، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ﴾ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤٢٨/٥ ، ٤٢٩ .

* * * * * * * * *

﴿ ٢٩ ﴾

/ ذو الجَوْشَن الضِّبابي ، و قيل : شِمْر ، و إنما ابنه شِمْر ، (ق٦/أ)

و هو أوس (*) بن الأَعْوَر

ابن قرط بن عمرو بن معاوية بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

(*) أوس بن الأَعْوَر بن قُرْط بن عمرو ، أبو شمر الكِلابي الضِّبابي - بكسر أوله ، نسبة إلى ضباب ، و هو لقب معاوية جد أبيه - :

و اختلف في اسمه على أقوال :

قيل : أوس بن الأعور ، به جزم المصنف ابن قانع ، و محمد بن عمران المَرْزُباني .

و قيل : شرحبيل بن الأعور ، قاله أبو إسحاق السبيعي ، و ابن الكلبي . و قال الحافظ ابن حجر : هو الأشهر .

و قيل : اسمه شِمر - بكسر المعجمة - و هو غلط ، و إنما ابنه شمر. كما ذكره ابن قانع هنا ، و سيذكره في تتمة الحديث رقم ٥٣ .

و قيل : جوشن بن ربيعة . و قيل : عثمان بن نوفل ، قاله الواقدي .

و لقبه (ذو الجوشن) - بفتح الجيم ، و سكون الواو ، و فتح المعجمة و في آخرها نون . و قيل : إنه لقب بذي الجوشن ، لأنه دخل على كسرى ، فأعطاه جوشناً فلبسه ، فكان أول عربي لبسه . و قيل : سمّي بذلك لأن صدره كان ناتِئًا .

و أوس بن الأعور ، ذو الجوشن الضبابي هو والد شمر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما .

له صحبة ، نزل الكوفة ، و كان فارسًا شاعرًا .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا واحدا في قصة إسلامه ، و هو الحديث (٥٣) ، و روى عنه أبو إسحاق السبيعي مرسلا ، و أبو يوسف الثعلبي .

أخرج له أبو داود . رضي الله عنه .

انظر ترجمة (أوس بن الأعور) و (شرحبيل بن الأعور) و (ذي الجوشن) في المصادر الآتية : (طبقات ابن سعد : ٤٦/٦ ، طبقات خليفة : ص ١٣١ ، التاريخ الكبير : ٢٦٦/٣ ، الجرح و التعديل : ٤٤٧/٣ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ٨٤/أ) ، الثقات لابن حبان : ١٢٠/٣، ٤٤/٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٦٥/٢ ، الاستيعاب : ٤٦٧/٢ ، أسد الغابة : ١٦٣/١، تجريد أسماء الصحابة : ٣٤/١ ، الكاشف : ٢٣٠/١ ، الإصابة : ٨٠/١، ١٧٥ ، التهذيب : ٢٢٢/٣ ، التقريب : ص ٢٠٣).

٥٣ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدَّد ، نا عيسى بن يونس ، قال : حدثني يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ذي الجَوْشَن رجل من الضِّباب ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد بدر ، فصَعَّد فيّ النظر(١) ، و صَوَّب ، فقال لي(٢) : " أسلِمْ " ، قلت : حتى يفتح لك ، قال : " ألم يَأْنِ لك ، ألم يَبِنْ لك (٣)؟ " ، قلت : بلى ، و لكن حتى (٤) تُفْتَحَ مكة ، قلت : يا رسول الله ، قد جئتك بابن القَرْحاء ، فخذه ، فقد رضيته لك . قال : " إن شئتَ أعطيناك به المُخْتَارَة(٥) من دروع أهل بدر " .

قال القاضي ابن قانع : و من قال : اسمه شِمْر ، فلم يعمل شيئًا ، و شِمْر ابنُه الذي خَرَجَ برأسِ الحسين عليه السلام .

---

(١) كذا في الأصل ، و قد وقع في نسخة الظاهرية (البصر) .
(٢) كذا في الأصل ، و في الظاهرية : (و قال لي) .
(٣) كذا في الأصل ، و في الظاهرية : (ألم يئن لك) .
(٤) قوله : (حتى) ساقط من الظاهرية ، فأثبتّه .
(٥) كذا في الأصل ، و في مسند الإمام أحمد(٣/٤٨٤) ، و وقع في الظاهرية (المجارة) .

٥٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبي إسحاق ، به :

الطريق الأول : يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، به : و قد جاء من ستة وجوه :

أولاً : مسدد ، عن عيسى بن يونس ، به : و قد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : علي بن محمد ، عن مسدد ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : أبوداود السجستاني ، عن مسدد ، به :

ـ أخرجها أبوداود في الجهاد ، باب في حمل السلاح إلى أرض العدو : ٣/٢٢٣ رقم ٢٧٨٦

ـ و البيهقي في " سننه " : ٩/١٠٨

الرواية الثالثة : أبو مسلم الكشي و معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، به :

ـ أخرجها الطبراني في " الكبير " : ٧/ ٣٠٧ رقم ٧٢١٦

ثانيًا : الحكم بن موسى ، عن عيسى بن يونس ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣/٤٨٤ ، ٤/ ٦٧

ـ و البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٨٤ / أ)

ـ و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : (ج ١ ق ٢٢٨ / أ) = =

. . . . . .

= ثالثًا : أبو بكر بن أبي شيبة ، عن عيسى بن يونس ، به :
- أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه ": ٣٧٥/١٤
- و ابن سعد في " طبقاته ": ٤٧/٦ ، وابن أبي عاصم: ١٧٥/٣ رقم١٥٠٦
- و أحمد في " مسنده ": ٤٨٤/٣ ، ٦٨/٤
- و الطبراني في " الكبير": ٣٠٧/٧ رقم ٧٢١٦
- و أبو نعيم في الموضع السابق

رابعًا : عفان بن خالد ، عن عيسى بن يونس ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٤٨٤/٣ (مطولا)

خامسًا : منجاب بن الحارث ، عن عيسى بن يونس ، به :
- أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق

سادسًا : أبو جعفر النهشلي ، عن عيسى بن يونس ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ٣٠٧/٧ رقم ٧٢١٦

الطريق الثاني : جرير بن حازم ، عن أبي إسحاق ، به :
- أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٤٧/٦
- و أحمد في " مسنده ": ٦٨/٤
- و البغوي في " معجم الصحابة": (ق ٨٤ أ)
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة": (جـ ١ ق ٢٢٨/ ب)

* **رجاله :**

- (علي بن محمد) ابن عبد الملك ، ثقة ، تقدم في الحديث (١) .
- (مسدّد) هو ابن مسرهد ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (١٢) .
- (عيسى بن يونس) بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون ، تقدم في الحديث (٤٨) .
- (يونس بن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي : وثّقه ابن معين ، و العجلي . و قال العجلي أيضا : جائز الحديث . و قال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن به بأس . و حكى ابن شاهين عن ابن معين أيضا :ليس به بأس . و كذا قال النسائي . و قال الأثرم : سمعت أحمد يضعّف يونس عن أبيه . و حكى أبو طالب عن أحمد : حديثه زيادة على حديث الناس . و قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : حديثه مضطرب . و قال أبو حاتم : كان صدوقا ، إلاّ أنه لا يحتج بحديثه . و قال الساجي : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته . و قال الذهبي في " الميزان ": صدوق ، ما به بأس . و قال في " الكاشف": صدوق . و قال ابن حجر : صدوق يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين و خمسين و مائة على الصحيح / ر م ٤ . = =

. . . . . .

= التاريخ الكبير : ٤٠٨/٨ ، الثقات للعجلي : ص ٤٨٦ ، الجرح والتعديل : ٢٤٣/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦٥٠/٧ ، الثقات لابن شاهين : ص ٣٥٧ ، الميزان : ٤٨٢/٤ ، الكاشف : ٢٦٤/٣ ، التهذيب : ١١/ ٤٣٣ ، التقريب : ص ٦١٣ .

- قوله : (عن أبيه) يعني عمرو بن عبد الله ، أبا إسحاق السبيعي : ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، و قد وصف بالتدليس ، تقدم في الحديث (١) .

- (ذو الجوشن رجل من الضِّباب) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٩)

و لكن حديث أبي إسحاق السبيعي عن ذي الجوشن الضبابي فقد اعتبره الأئمة مرسلاً ، فقال ابن عيينة : كان (ابن ذي الجوشن) جارًا لأبي إسحاق ، لا أراه إلاّ سمعه من ابن ذي الجوشن . و قال البخاري في " التاريخ الكبير" : كان ابنه جارا لأبي إسحاق ، و لا أراه إلاّ سمعه و قال البخاري و أبوحاتم : روى عنه أبو إسحاق مرسلا . و قال مسلم في " الوحدان " : لم يرو عن ذي الجوشن إلاّ أبو إسحاق . و قال أبو القاسم البغوي ، و ابن عبد البر : قيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه ، و إنما سمع من ابنه شمر . و قال ابن حجر في "التقريب" أرسل عنه أبو إسحاق ، و لم يرو عنه غيره / د .

التاريخ الكبير : ٢٦٦/٣ ، الجرح و التعديل : ٤٤٧/٣ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ٨٤/أ) ، الكاشف : ٢٣٠/١ ، التهذيب : ٢٢٢/٣ ، التقريب : ص ٢٠٣ .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، للانقطاع بين (أبي إسحاق) و (ذي الجوشن الضِّبابي) فإن أبا إسحاق لم يسمع منه .

قال الحافظ المنذري في " مختصره " (٩٠/٤) : " و الحديث لا يثبت ، فإنه دائر بين الانقطاع ، أو رواية من لا يعتمد على روايته " اهـ

* **غريبه :**

قوله : (ابن القَرْحَاء) يعني ابن فرس له يقال له : " القرحاء" كما جاء في رواية أبي داود في " سننه " ، و أحمد بن حنبل في " مسنده " (٦٧/٤) .

* * * * * * * * *

﴿ ٣٠ ﴾

أوس (*) بن عبد الله

ابن حُجْر الأَسْلَمي العَرْجي ، من بني أَسْلَم بن أَفْصى بن حارثة

(*) أوس بن عبد الله بن حُجْر - ضبطه الناسخ بضم أوله ، و هو أحد الوجهين . و الثاني : حَجَر ، بفتحتين . و في " المشتبه ": ٢١٨/١ : " أوس بن حجر : مختلف فيه " اهـ يعني بين أن يكون بفتحتين ، أو بضم ، فسكون . و ضبطه ابن ماكولا في " الإكمال " ٣٩١/١ : بفتحتين - من بني أسلم بن أفصى - و قد ينسب إلى جده ، فيقال : أوس بن حجر ، أبو تميم العرجي - نسبة إلى العرج - بفتح أوله ، و سكون ثانيه ، و هو منزل بين مكة و المدينة ، و لذلك يعد في الحجازيين .

له صحبة ، روى عنه ابنه مالك بن أوس .

أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة ، و هو الذى أرسل غلامه مسعود بن هنيدة من العَرْج على قدميه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، يخبره بقدوم قريش عليه ، و ما معهم من العدد و العدّة و الخيل و السلاح ليوم أحد .

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة .

رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣١٠/٤ (بعنوان : أبو تميم الأسلمي)، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٥٦/٢ ، الاستيعاب : ١٢٢/١ ، أسد الغابة : ١٧٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٦/١ ، الإصابة : ٨٧/١ ، الإكمال : ١٩١/١ ، المشتبه : ٢١٨/١) .

٥٤ ـ حدثنا أحمد بن علي الخزّاز ، نا الفَيْض بن وَثِيق ، نا صَخْر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حُجْر الأسلمي شيخ من أهل العَرْج[١] ، قال : حدثني مالك بن إياس ، أن أباه إياس بن مالك أخبره ، أن أباه مالك بن أوس أخبره ، أن أباه أوس بن عبد الله بن حُجْر ، مرّ به رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و معه أبو بكر[٢] ، و هما متوجهان إلى المدينة بخَذَوَاتٍ[٣] بين الجُحْفَة[٤] و هَرْشَى[٥] ، و هما على جمل واحد[٦] ، فحملهما على فحل إبله ابن الرَّدَّاء ، و بعث معهما غلاماً له يقال له : " مسعود "[٧] ، فقال : اسلُكْ بهما عارف الطريق[٨] ، و لا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك و من جملك . فسلك بهما الطريق التي سمّاها ، و رَدَّ

---

(١) العَرْج ـ بفتح العين و سكون الراء : منزل بطريق مكة (القاموس المحيط ٢٥٣) .

(٢) أبوبكر : هو الصديق رضي الله عنه ، و سيأتي له ترجمة برقم (٤٩٥) .

(٣) وقع في كل من النسختين ، و في " أسد الغابة " (١٧٣/١) هكذا : (بقحداوات) مشكولاً ، و هو تحريف عما أثبتّه من " النهاية " (١٧/٢) ، و " القاموس المحيط " (ص ١٦٥٠) ، و " طبقات ابن سعد (٣١١/٤) ، و " معرفة الصحابة " لأبي نعيم (٣٣٣/٢ رقم ٩٥٤) . و الخَذَوَات : بفتح المعجمتين ، و تخفيف الواو .

(٤) الجُحْفَة ـ بضم الجيم ـ : ميقات أهل الشام ، و كانت قرية جامعة ، على اثنين و ثمانين ميلا من مكة (القاموس المحيط : ص ١٠٢٧) .

(٥) هَرْشَى ـ بوزن سكرى ـ : و هي ثنية بين مكة و المدينة ، و قيل : جبل قرب الجحفة (النهاية : ٢٦٠/٥ ، القاموس المحيط : ص ٧٨٧) .

(٦) قال ابن الأثير في " أسد الغابة "(١٧٤/١) : " جاء في هذا الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر كانا على جمل واحد ، و الصحيح أنهما كانا على بعيرين " اهـ

(٧) هو مسعود بن هنيدة ، مولى أوس بن عبد الله بن حُجْر الأسلمي ، دليل النبي صلى الله عليه و سلم في طريق الهجرة ؛ له صحبة ، أسلم قبل مولاه ، و شهد غزوة المريسيع مع النبي صلى الله عليه و سلم ، و قد حفظ عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في الخمس . رضي الله عنه . (طبقات ابن سعد : ٣١١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٦/٣ ، أسد الغابة : ٣٨٨/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٧٥/٢ ، الإصابة : ٩٢/٦) .

(٨) جاء في كل من النسختين هكذا (اسلك بهما عارف الطريق) ، و قد وقع في " معرفة الصحابة " لأبي نعيم : ٣٤٧/٢ رقم ٩٧٩ (اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطريق) ، و في " الاستيعاب " : ١٢٢/١ (اسلك بهما مخارق الطريق) ، و في " أسد الغابة " : ١٧٣/١ (اسلك بهما حيث تعلم) ، و في " الإصابة " : ٩٨/١ (اسلك بهما مخارم الطريق) .

= =

رسول الله صلى الله عليه و سلم مسعودًا إلى سيده ، و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم مسعودًا أن يأمر سيده يَسِم الإبل في أعناقها قَيْد الفَرَس (١) .

قال صخْر (٢) : فهي سِمَتُنَا إلى اليوم .

---

(١) جاء في " معرفة الصحابة " لأبي نعيم : ٣٥٨/٢ رقم ٩٧٩ وصف تلك السمة بقول صخر بن مالك : (قيد الفرس فيما أرى حلق حلقتين ، و مدّ بينهما مدا) ، و جاء نحوه في " أسد الغابة " : ١٧٣/١ .

(٢) هو صخر بن مالك : أحد رجال الإسناد .

٥٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن مالك بن إياس ، به :

الطريق الأول : صخر بن مالك ، عن مالك بن أوس ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٩٣/١ رقم ٦١١

ـ و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٣٢/٢ رقم ٩٥٤

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١/ ٨٧) للبغوي ، و ابن السكن ، و ابن مندة ، من طريق الفيض بن وثيق ، عن صخر بن مالك ، بإسناده

الطريق الثاني : الحسن بن عبد الله بن عياض الأسلمي ، عن مالك بن إياس :

ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٥٨/٢ رقم ٩٧٩

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١/ ٨٧) للبغوي ، و ابن السكن ، و ابن مندة أيضا

*** رجاله :**

ـ (أحمد بن علي الخَزّاز) ثقة ، تقدم في الحديث (٤١) .

ـ (الفيض بن وثيق) بن يوسف بن عبد الله الثقفي البصري : قال ابن معين : كذاب خبيث . و ردّه الحافظ الذهبي في " الميزان " بقوله : قد روى عنه أبوزرعة ، و أبو حاتم ، و هو مقارب الحال (*) إن شاء الله تعالى . و قال الحافظ ابن حجر في " اللسان " : و قد ذكره ابن أبي حاتم ، و لم يجرحه ، و أخرج له الحاكم في " المستدرك " محتجا به ، و ذكره ابن حبان في " الثقات " .

الجرح و التعديل : ٨٨/٧ ، الثقات لابن حبان : ١٢/٩ ، تاريخ بغداد ٣٩٨/١٢ ، الميزان : ٣٦٦/٣ ، اللسان : ٤٥٥/٤ .

(*) قال الذهبي : " و هو مقارب الحال إن شاء الله تعالى " و هو =

. . . . . .

= بكسر الراء ، و فتحها . و قد عدّه ابن الصلاح في مرتبة " دون قولهم : لا بأس به " كما في " علوم الحديث " : ص ١١٤ ، و به قال السخاوي في " شرح الألفية " : ص ١٥٨ ، ١٦٣ ، حيث عدّه في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل ، و قد عدّ قولهم : " لا بأس به ، أو صدوق " في المرتبة الثالثة ، و بيّن معناه بقوله : " و هو أن حديثه وسط ، لا ينتهي إلى درجة السقوط ، و لا الجلالة ، و هو نوع مدح " اهـ

- (صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي) : أورده ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و قال : " روى عن أبيه ، روى عنه الفيض بن وثيق " اهـ .
الجرح و التعديل : ٤/ ٤٢٨ .

- (مالك بن إياس) بن مالك بن أوس الأسلمي : لم أجد له ترجمة .

- (إياس بن مالك) بن أوس بن عبد الله الأسلمي : لم أجد له ترجمة .

- (مالك بن أوس) بن عبد الله بن حُجْر الأسلمي : لم أجد له ترجمة .

- (أوس بن عبد الله بن حُجْر الأسلمي) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم ٣٠

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، لجهالة (مالك بن إياس بن مالك بن أوس) و أبيه ، و جده .

قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٥٥/٦) : " فيه جماعة لم أعرفهم " اهـ

و قال ابن عبد البر في " الاستيعاب " (١٢٢/١) : " و هو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه و سلم مع أبي بكر " اهـ

و للحديث شاهد من حديث مسعود بن هنيدة رضي الله عنه بنحو القصة عند ابن سعد في " طبقاته " (٣١١/٥) .

* * * * * * * * * *

﴿ ٣١ ﴾

أوس أبو حاجب الكِلَابي (*)

(*) أوس أبو حاجب الكلابي - بكسر أوله ، نسبة إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - ؛ تابعي على الراجح ، و ليست له صحبة :
ذكره المصنف ابن قانع ، و ابن الدِّباغ الأندلسي في الصحابة ، و تبعهما ابن الأثير الجزري ، و الذهبي ، و ابن حجر العسقلاني ، و ذكروا أنه جاء في حديثه : (أتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و بايعته على ما بايع الناس) الحديث رقم ٥٥ .

قلت : هذا خطأ نشأ عن سَقْطٍ في إسناد الحديث ، فإن الحديث أخرجه ابن قانع من طريق محمد بن موسى الواسطي القطان ، نا يحيى بن راشد ، نا المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم . و قد أسقط صحابيّه ، و هو " الضَّحَّاك بن سفيان الكِلَابي "[1] ، بدليل أن البخاري أخرج الحديث نفسه في " التاريخ الكبير " ، فقال : " حدثني الجُعْفي ، حدثني يحيى ابن راشد ، نا المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي ، أخبرني أبي ، عن أبيه أوس الكلابي ، قال الضحاك بن سفيان - و كان ينزل البادية - فسمعته يخبر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبايعه على ما أسلم عليه الناس ، و كانت مع الضحاك الرايةُ الحمراء " انتهى .

و قد تبيَّن بذلك أن قوله : (أتيت النبي صلى الله عليه و سلم) للضحاك بن سفيان ، لا لأوس الكلابي ، على أن رواية البخاري أقوى من رواية ابن قانع ، فإن الجُعْفي شيخ البخاري هو عبد الله بن محمد ، و هو " ثقة حافظ " ، أما محمد بن موسى الواسطي فهو " صدوق " .

و يؤيد ذلك أن ابن حبان ذكر أوسًا الكلابي في " ثقات التابعين " ، و قال هو ، و البخاري ، و ابن أبي حاتم : يروي عن الضحاك بن سفيان . و لم يذكروا أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم ، و بايعه .

فعليه يكون " أوس أبو حاجب الكلابي " من التابعين ، لا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و الله أعلم .

(التاريخ الكبير : ٣٣٢/٤ ، الجرح و التعديل : ٣٠٤/٢ ، الثقات لابن حبان : ٤٤/٤ ، أسد الغابة : ١٦٦/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٥/١ ، الإصابة : ٩٠/١) .

* * * * * * * * * * * *

---

(١) الضحّاك بن سفيان الكِلابي : صحابي جليل ، ستأتي ترجمة له برقم (٤٦٨) .

٥٥ ـ / حدثنا يحيى بن محمد ، نا محمد بن موسى الواسطي القَطَّان ، (ق٦/ب)
نا يحيى بن راشد ، نا المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي ، عن أبيه ،
عن جده ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، فبايعته على
ما بايعه الناس .

---

٥٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يحيى بن راشد ، به [على اختلاف صحابيّه] :

الطريق الأول : محمد بن موسى الواسطي ، عن يحيى بن راشد ، به :
ـ كما هو هنا

الطريق الثاني : (عبد الله بن محمد) الجُعْفي ، عن يحيى بن راشد ، به :
ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٣٣٢/٤ رقم ٣٠١٧ و لفظه : " .... عن أبيه أوس الكلابي ، قال الضحاك ابن سفيان ـ و كان ينزل البادية ـ فسمعته يخبر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبايعه على ما أسلم عليه الناس ، و كانت مع الضحاك الراية الحمراء .

* رجاله :

ـ (يحيى بن محمد) بن صَاعِد بن كاتب ، أبو محمد البغدادي ، مولى أبي جعفر المنصور ، و هو أصغر بني محمد بن صاعد ، و هم ثلاثة : أحمد ، و يوسف ، و يحيى . قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . و قال إبراهيم الحربي : بنو صاعد ثلاثة ، و أوثقهم يحيى . و سئل موسى بن هارون عن بني صاعد ، فقال : يحيى أوثقهم و أنبلهم ، و هو الأصغر . و سئل ابن الجعابي : أ كان ابن صاعد يحفظ ؟ فتبسّم و قال : لا يقال لأبي محمد : يحفظ ، كان يدري . و قال أبو بكر أحمد بن عبدان : لا يتقدمه أحد في الدراية . و قال : و الدراية فوق الحفظ . و مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة ، و له تسعون سنة .
سؤالات السهمي : ص ٢٥٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٩٥ ، تاريخ بغداد : ٢٣١/١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٧٧٦/٢ .

ـ (محمد بن موسى) بن عمران ، أبو جعفر (الواسطي القطّان) : روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، و مسلم حديثين . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : حدثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير ، و غيره من شيوخنا . و قال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة / خ م ق .
الثقات لابن حبان : ١١٧/٩ ، الكاشف : ٨٩/٣ ، التهذيب : ٤٨٠/٩ ، التقريب : ص ٥٩٠ . = = =

. . . . . .

- (يحيى بن راشد) أبو بكر البصري ، مستملي أبي عاصم النبيل : قال البخاري : سمع معلى بن حاجب ، و يونس بن عبيد ، و هو ثقة . و قال العجلي : بصري ثقة صاحب حديث . و قال أبوحاتم : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يخطئ و يخالف . و قال ابن حجر: صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة و مائتين / تمييز .
التاريخ الكبير: ٢٧٢/٨ ، رقم ٢٩٧٠ ، الثقات للعجلي : ص ٤٧١ ، الجرح و التعديل : ١٤٣/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٣/٩ ، الميزان : ٣٧٤/٤ ، التهذيب : ٢٠٧/١١ ، التقريب : ص ٥٩٠ .

- (المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي) : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير "، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين .
التاريخ الكبير: ٣٩٥/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٣٣/٨ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٨١ .

- قوله : (عن أبيه) يعني حاجب بن أوس الكلابي : ذكره البخاري ، و ابن أبي حاتم ، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يروي عن أبيه ، و روى عنه ابنه معلى بن حاجب . قلت :و مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين .
التاريخ الكبير: ٧٩/٣ ، الجرح و التعديل :٢٨٤/٣، الثقات لابن حبان : ٢٣٨/٦ .

- قوله : (عن جده) يعني أوسًا الكلابي : تابعي ، تقدمت ترجمته برقم-٣١-

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي) ، و أبوه ، كلاهما " مقبول " عند المتابعة ، و إلاّ فلين ، و لم أجد من تابعهما .
و فيه شذوذ أيضًا ، حيث خالف (محمد بن موسى الواسطي) من هو أوثق منه ، و هو عبد الله بن محمد الجعفي ، فإن محمدا رواه بسنده عن أوس الكلابي ، فوهم فيه ، فأسقط صحابيه ، و الصواب : " عن أوس الكلابي ، عن الضحاك بن سفيان الكلابي ، كما رواه عبد الله بن محمد الجعفي ، والله أعلم .

* * * * * * * * * * *

﴿ ٣٢ ﴾

أوس (*) بن الحَدَثان

ابن الحارث بن عوف بن سعد (١) بن يربوع بن وائِلَة (٢) بن دهمان ابن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) اتفق المترجمون لأوس بن الحدثان على نسبه فيمن فوق (سعد) ، واختلفوا فيمن دونه :
فقال المصنف ابن قانع : أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن سعد..
وقال خليفة وابن حبان : أوس بن الحدثان ، أبو مالك ، بن أوس بن سعد .....
وقال أبو نعيم ، وابن الأثير ، والذهبي ، وابن حجر : أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة بن سعد .....

(٢) هكذا جاء في الأصل ، وفي مصادر أخرى ، فأثبتّه ، وقد وقع في نسخة الظاهرية ، وفي " طبقات خليفة " هكذا (واثلة) أي بالهمزة المكسورة قبل اللام ، ولعله تصحيف .

(*) أوس بن الحدثان - بفتح المهملتين والمثلثة - النصري - بالنون ، من بني نصر بن معاوية - :

له صحبة ورواية ، يعدّ في أهل المدينة .

وقد صح عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق ، فنادى " أنه لا يدخل الجنة إلاّ مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب " رواه مسلم .

وقال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : " قرأت بخط ابن عبدالبر : لولا حديث كعب بن مالك ، لم أثبت له صحبة " اهـ

روى عنه ابنه مالك بن أوس ، وسلمة بن وردان .
رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٥٥ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١١ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/٣٤٥ ، الاستيعاب : ١/١١٩ ، أسد الغابة : ١/١٦٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٣٥ ، الإصابة : ١/٨٣ ، والاكمال لابن ماكولا : ٢/٤٠١ . وانظر : صحيح مسلم : الصيام ، ٢٣ - باب تحريم صوم أيام التشريق: ٢/٨٠٠ رقم ١١٤٢) .

* * * * * * * * * * * * *

٥٦ ـ حدثنا أحمد بن الحسن الحربي ، نا إبراهيم بن عَرْعَرَة ؛ و حدثنا أحمد بن الحسين الحَذَّاء ، نا خليفة بن خيّاط ، قالا : نا محمد بن بكر ، نا عمر بن صُهْبَان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان ، عن أبيه ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أَخْرِجوا صدقة الفِطْر صاعًا من طعام " ، قال : و طعامنا يومئذ التمر ، و الزَّبِيب ، و الأَقِط .

---

٥٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن محمد بن أبي بكر، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن عرعرة ، عن محمد بن بكر ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : خليفة بن خياط ، عن محمد بن بكر ، به : كما هو هنا أيضًا

الطريق الثالث : زيد بن أخزم ، عن محمد بن بكر ، به :

- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٩٤/١ رقم ٦١٣
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٤٦/٢ رقم ٩٧٠

الطريق الرابع : شعثم بن أصيل أبو أحمد العجلي ، عن محمد بن بكر، به :

- أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق

الطريق الخامس : محمد بن مرزوق الباهلي ، عن محمد بن بكر ، به :

- أخرجه الدارقطني في زكاة الفطر: ١٤٧/٢ رقم ٣٥

الطريق السادس : أبو الأشعث ، عن محمد بن بكر ، به :

- أخرجه الدارقطني في زكاة الفطر : ١٤٧/٢ رقم ٣٦

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٩٤/١) لابن منده ، و حكى أنه قال : إنه خطأ " اهـ

* رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (أحمد بن الحسن الحَرْبي) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد ، أبو عبد الله البغدادي ، المعروف بالصوفي الكبير ، و نسبه أحمد بن محمد بن ياسين بقوله : شيخ من الحربية : قال ابن المنادي : كبير السن ، كتبت عنه بإغماض . و قال الدارقطني : ثقة . و قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الشيخ المحدث الثقة المعمّر . و قال : و كان صاحب حديث و إتقان . مات سنة ست و ثلاثمائة . = =

. . . . . .

= تاريخ بغداد : ٨٢/٤ ، المنتظم : ١٤٩/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٢/١٤ ، العبر : ١٣١/٢ ، الميزان : ٩١/١ ، اللسان : ١٥١/١ ، شذرات الذهب : ٢٤٧/٢ .

- (إبراهيم بن عرعرة) نسب إلى جده ، و هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة - بمهملتين مفتوحتين ، بينهما راء ساكنة ، و آخره راء ، ثم هاء - السامي - بالمهملة ، نسبة إلى سامة بن لؤي - ؛ أبو إسحاق البصري : قال ابن معين : ثقة ، كان يحيى بن سعيد يكرّمه ، معروف بالحديث ، مشهور بالطلب ، كيس الكتاب ، و لكنه يفسد نفسه ، يدخل في كل شيء . و قال الخليلي : حافظ كبير ثقة متفق عليه . و قال ابن قانع : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أبو حاتم : صدوق . و أثنى عليه غير واحد : فقال عثمان بن خرّزاد : أحفظ من رأيت أربعة ، فذكره منهم . و قال الحاكم : إمام من حفاظ الحديث . و أنكر الإمام أحمد سماعه لحديث زيارة البيت كل ليلة عن معاذ بن هشام ، و قال : كتبوه من كتاب معاذ ، و لم يسمعوه . و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : الحافظ الصدوق . و قال في " الميزان " : ثقة . و قال في " الكاشف " : ثقة حافظ يغرب . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة إحدى و ثلاثين و مائتين / م س .

الجرح و التعديل : ١٣٠/٢ ، الثقات لابن حبان : ٧٧/٨ ، الإرشاد للخليلي : ٥٩١/٢ ، تاريخ بغداد : ١٤٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٧٩/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٥/٢ ، الميزان : ٥٦/١ ، الكاشف : ٤٦/١ ، التهذيب : التقريب : ص ٩٣ ، اللباب : ٩٥/٢ .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (أحمد بن الحسين) بن نصر ، الهمداني مولاهم ، العسكري - نسبة إلى عسكر سرّ من رأى - (الحَذّاء) - بتشديد المعجمة ، نسبة إلى حذو النعل و عمله - ، نزيل بغداد : وثّقه الدارقطني . مات سنة تسع و تسعين و مائتين .

معجم الشيوخ للإسماعيلي : ٣٢٠/١ ، سؤالات السهمي : ص ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٩٧/٤ ، اللباب : ٣٤٩/١ ، ٣٤٠/٢ .

- (خليفة بن خيّاط) بن خليفة بن خياط العُصْفُري - بضم العين المهملة و سكون الصاد المهملة ، و ضم الفاء ، نسبة إلى العصفر و بيعه و شرائه - التميمي ، أبو عمرو البصري ، الملقب بشَبَاب ، مؤلف " التاريخ " و " الطبقات " : حدث عنه البخاري مقرونًا ، و إذا حدّث عنه لمفرده علق أحاديثه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال =

. . . . . .

= و قال : كان متقنا ، عالما بأيام الناس و أنسابهم . و قال ابن عدي : (شباب) من متيقظي رواة الحديث ، و له حديث كثير ، و تاريخ حسن و كتاب في طبقات الرجال . و قال : و هو مستقيم الحديث ، صدوق . و قال مسلمة بن قاسم : لا بأس به . و ضعّفه أبو حاتم بقوله : لا أحدث عنه ، هو غير قوي . و ذكره العقيلي في " الضعفاء " ، حيث غمزه علي ابن المديني بقوله : شجر يحمل الحديث . و حكى محمد بن يونس الكديمي عن علي بن المديني : لو لم يحدث شباب لكان خيرا له . و ردّه الذهبي في " المغني " بقوله : " خليفة بن خياط : حافظ مصنف صدوق ، تكلم فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه ، و بما لا يصح عن علي ، لأنه من رواية (الكديمي) المتروك " اهـ . و وصفه في " السير " بقوله : الإمام الحافظ العلامة الأخباري . و قال : كان صدوقا نسابة عالما بالسير و الأيام و الرجال ، وثّقه بعضهم . و قال : ليّنه بعضهم بلا حجة . و قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، و كان أخباريا علامة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين و مائتين / خ .

مقدمة طبقات خليفة ، التاريخ الكبير : ١٩١/٣ ، الجرح و التعديل : ٣٧٨/٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٢/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٣٣/٨ ، الكامل لابن عدى : ٩٣٥/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٧٢/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٦/٢ ، الميزان : ٦٦٥/١ ، المغني : ٣١٢/١ ، الكاشف : ٢١٦/١ ، التهذيب : ١٦٠/٣ ، التقريب : ص ١٩٥ ، اللباب : ٣٤٤/٢ .

من اشتركوا في الإسنادين جميعًا :

- (محمد بن بكر) بن عثمان البُرْسَاني - بضم الموحدة ، و سكون الراء ثم سين مهملة ، نسبة إلى برسان ، قبيلة من الأزد - أبو عبد الله ، و يقال : أبو عثمان ، البصري : وثّقه ابن سعد ، و ابن معين ، و أبوداود ، و ابن قانع . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أحمد : صالح الحديث . و قال ابن عمار الموصلي : لم يكن صاحب حديث ، تركناه ، لم نسمع منه . و قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . و قال النسائي في " سننه " : ليس بالقوي . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة صاحب حديث . و قال في " الميزان " : صدوق مشهور . و قال : له ما ينكر ، و ذكر منها روايته حديث بسرة في مس الذكر و الانثيين . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : ليس له في " البخاري " سوى حديث واحد . و قال : ليّنه النسائي بلا حجة . و قال في " التقريب " : صدوق قد يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة أربع و مائتين / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٩٦/٧ ، التاريخ الكبير : ٤٨/١ ، الجرح والتعديل : ٢١٢/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٨/٩ ، الكاشف : ٢٢/٣ ، الميزان : ٤٩٢/٣ ، هدي الساري : ص ٤٣٧ ، ٤٦٣ ، التهذيب : ٧٧/٩ ، التقريب : ص ٤٧٠ ، اللباب : ١٣٨/١ . = = =

. . . . . .

- (عمر بن صهبان) نسب إلى جده ، و هو عمر بن محمد بن صهبان ، - بمضمونة و سكون هاء ، و بموحدة - الأسلمي ، أبو جعفر المدني : وثّقه أحمد بن صالح . و ضعّفه ابن معين ، و أبوزرعة ، و أبو حاتم ، و النسائي ، و الساجي ، و أبونعيم ، و البغوي . و قال البخاري ، و أبو حاتم : منكر الحديث . و قال أبو حاتم أيضًا ، و النسائي ، و الدارقطني : متروك الحديث . و قال أحمد بن حنبل : لم يكن بشيء ، أدركته و لم أسمع منه . و كذا قال سعيد بن أبي مريم . و قال الذهبي في " المغني " : تركوه . و قال فيه أيضًا : ساقط . و قال أبو زرعة : واهٍ . و قال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة سبع و خمسين و مائة / ق .

التاريخ الكبير : ١٦٥/٦ ، التاريخ لابن معين : ٤٣٠/٢ ، الجرح و التعديل : ١١٦/٥ ، الكامل لابن عدي : ١٦٧٣/٥ ، الضعفاء للعقيلي : ١٧٣/٣ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٢٩٧ ، الثقات لابن شاهين : ص ٢٠١ ، المغني : ٤٥/٢ ، ٥٠ ، الميزان : ٢٠٧/٣ ، التهذيب : ٤٦٤/٧ ، التقريب : ص ٤١٤ ، المغني لمحمد طاهر : ص ١٥٢ .

- (الزهري) : متفق على جلالته و إتقانه ، تقدم في الحديث (٣) .

- (مالك بن أوس بن الحدثان) النصري ، أبو سعيد المدني : مختلف في صحبته : فقال ابن معين ، و البخاري ، و أبو حاتم : لا تصح له صحبة . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " ، و قال : من زعم أن له صحبة فقد وهم . و قد ذكره ابن سعد في طبقة من أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ، و رآه ، و لم يحفظ عنه شيئا . و أثبت له الصحبة الحافظ أحمد بن صالح المصري . و ذكره ابن الأثير الجزري ، و ابن حجر في الصحابة . و قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : و هو من العلماء الأثبات ، و من فصحاء العرب ، مذكور بالبلاغة و البيان . و قال ابن حجر : له رؤية ، و روى عن عمر ، مات سنة اثنتين و تسعين ، و قيل : سنة إحدى و تسعين / ع .

طبقات ابن سعد : ٥٦/٥ ، التاريخ لابن معين : ٥٤٦/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٠٥/٧ ، الجرح و التعديل : ٢٠٣/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٨٢/٥ أسد الغابة : ٢٣٥/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٨/١ ، الإصابة : ١٨/٦ ، التهذيب : ١٠/١٠ ، التقريب : ص ٥١٦ .

قلت : (مالك بن أوس) إما هو من الصحابة ، و هم عدول ، و إما هو ثقة ، من العلماء الأثبات ، كما قال الذهبي . و قد تقدم عند الحديث (٤٤) أن من هو مختلف في صحبته ، فلا يسأل عن ثقته ، عند الحافظ ابن حجر . =

==

. . . . . .

= = =

- قوله : (عن أبيه) يعني أوس بن الحَدَثان ، له صحبة ، و قد تقدمت ترجمته آنفًا برقم (٣٢) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عمر بن صُهْبان) و هو " ضعيف الحديث "، كما قال غير واحد من الأئمة النقاد .

و يشهد له ما صح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام ، أو صاعًا من شعير ، أو صاعًا من تمر ، أو صاعًا من أَقِط ، أو صاعًا من زبيب " .

- أخرجه البخاري في الزكاة ، ٧٣ - باب صدقة الفطر صاعًا من طعام : ٣٧١/٣ رقم ١٥٠٦
- و مسلم في الزكاة ، ٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر و الشعير : ٦٧٨/٢ رقم ٩٨٥

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

(الأَقِط) - بفتح الهمزة ، و كسر القاف - ؛ قال في " النهاية "٥٧/١ : " لبن مجفّف يابس مستحجر يطبخ به " اهـ .

* * * * * * * * * *

﴿ ٣٣ ﴾

أُسَيْد (*) بن حُضَيْر

ابن سماك بن عبيد (١) بن رافع (٢) بن امرئ القيس بن مالك (٣) ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث (٤) بن عمرو بن مالك ابن أوس .

---

(١) كذا في الأصل ، و هو أحد الوجهين في قول عروة عند الطبراني ، و أبي نعيم . و قد ذكره بقية المترجمين له هكذا (عتيك) .

(٢) كذا في الأصل ، و في " السيرة " لابن هشام (٤٤٤/١) ، و في " الاستيعاب لابن عبد البر"(٩٢/١) . و قد وقع في " سير أعلام النبلاء"(٣٤٠/١) هكذا (نافع) ، و حذفه بقية المترجمين له .

(٣) كذا في الأصل ، و قد حذفوه ، و قالوا : (امرئ القيس بن زيد) .

(٤) كذا في الأصل ، و قالوا : (الخزرج) بدل (الحارث) .

(*) أُسَيْد بن حُضَيْر ـ كلاهما مصغر ـ ابن سماك الأنصاري الأوسي الأشهلي ، يكنى أبا يحيى بابنه يحيى على المشهور . و قيل : أبو عتيك . و قيل : أبو الحضير .

صحابي جليل ، كبير الشأن ، صادق الإيمان ، أسلم بعد العقبة الأولى على يد مصعب بن عمير ، و كان أحد النقباء ليلة العقبة الثانية و اختلف في شهوده بدرا ، و قد شهد أحدا ، و جرح يومئذ سبع جراحات ، و كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين انكشف الناس ، و شهد الخندق و المشاهد الأخرى .

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم . و روى عنه أبو سعيد الخدري ، و أنس ، و أبو ليلى الأنصاري ، و كعب بن مالك ، و عائشة . رضي الله عنهم ، و عبد الرحمن بن أبي ليلى ، و لم يلحقه .

قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم :" نعم الرجل أسيد بن حضير (صحّحه الحاكم ، و وافقه الذهبي)، و كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يكرّمه ، و لا يقدّم عليه أحدا ، و يقول : إنه لا خلاف عنده .

و كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، و هو الذي تنزلت السكينة لقراءته ، و رآها عيانا ، و كان أحد العقلاء الكملة ، أهل الرأي الصائب ، و مات في شعبان سنة عشرين . أخرج له الجماعة ، رضي الله عنه.

(طبقات ابن سعد : ٦٠٣/٣ ، طبقات خليفة : ص ٧٧ ، التاريخ الكبير :٤٧/٢ الجرح و التعديل : ٣١٠/٢ ، معجم الصحابة للبغوي (ق ٨/ب)، الثقات لابن حبان : ٦/٣ ، المعجم الكبير للطبراني : ١٧٢/١ ، المستدرك للحاكم ٢٨٧/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٥٢/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٣٩ ، الاستيعاب : ٩٢/١ ، أسد الغابة : ١١٢/١ ، تهذيب الكمال :٢٤٦/٣، تجريد أسماء الصحابة : ٢١/١ ، مجمع الزوائد : ٣١٠/٩ ، الإصابة : ٤٨/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٥٣/٣ ، التهذيب : ٣٤٧/١ ، التقريب :ص ١١٢ ،

٥٧ ـ حدثنا علي بن محمد بن أبي الشَّوَارِب ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة ، نا الحجّاج ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أُسَيْد بن حُضَيْر ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " توضّئوا من لحوم الإبل ، و لا توضّئوا من لحوم الغنم ، و صلوا في مَرَابض الغنم ، و لا تصلوا في مَبَارك الإبل " .

---

٥٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به :

الطريق الأول : عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به :
و قد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هو هنا

ثانيًا : عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣٥٢/٤

ثالثًا : هدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١٧٥/١ رقم ٥٥٨

الطريق الثاني : عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، به :

ـ أخرجه ابن ماجه في الطهارة ، ٦٧ ـ باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل : ١٦٦/١ رقم ٤٩٦ ـ و ذكر السطر الأول فقط ، و قال (ألبان) بدل (لحوم) .

ـ و أحمد في " مسنده " : ٣٥٢/٤ ، بمثل لفظ ابن ماجه ، و كذا في زيادات عبد الله بن أحمد على المسند : ٦٧/٤، ١١٢/٥

ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٧٥/١ ـ ١٧٦ رقم ٥٥٩ ، ٥٦٠ و قال (ألبانها) بدل (لحوم) . و ابن أبي حاتم في العلل ٢٥/١ .

*** رجاله :**

ـ (علي بن محمد بن أبي الشَّوَارِب) ثقة تقدم في الحديث (١) .

ـ (موسى بن إسماعيل) أبو سلمة التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٤٦) .

ـ (حماد بن سلمة) " ثقة عابد ، تغير حفظه بأخرة " ، تقدم في الحديث (٤٦) .

ـ (الحجّاج بن أَرْطَاة) ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النَّخَعي ـ بفتح النون و المعجمة ـ أبو أرطاة الكوفي القاضي ، أحد الفقهاء : أثنى عليه شعبة بن الحجّاج ، و ابن أبي نجيح ، و سفيان الثوري . = =

. . . . . .

= و قال ابن سعد : كان شريفًا ، و كان ضعيفًا في الحديث . و قال ابن معين صدوق ، ليس بالقوي ، يدلس عن عمرو بن شعيب . و قال أبوزرعة : صدوق يدلس . و قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، و أما إذا قال : حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه و حفظه إذا بين السماع لا يحتج بحديثه . و قال الساجي : كان مدلسا صدوقا سيء الحفظ ، ليس بحجة في الفروع و الأحكام . و قال النسائي : ليس بالقوى . و قال الدارقطني ، و أبو عبد الله الحاكم : لا يحتج به . و قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . و قال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث بكثرة تدليسه . و قال ابن عدي : ربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتعمد الكذب فلا ، و هو ممن يكتب حديثه . اهـ ، و قد أخرج له مسلم مقرونا بغيره . و قال الذهبي في " الكاشف " : أحد الأعلام على لين فيه . و قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ و التدليس ، من السابعة ، مات سنة خمس و أربعين و مائة / بخ م ٤ .

و قد عدّه ابن حجر في " المرتبة الرابعة من المدلسين " .

طبقات ابن سعد : ٣٥٩/٦ ، التاريخ لابن معين : ٩٩/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٢ ، الثقات للعجلي : ص ١٠٧ ، الجرح و التعديل : ١٥٤/٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٧٧/١ ، المجروحين : ٢٢٥/١ ، الكامل لابن عدي : ٦٤١/٥ ، الميزان : ٤٥٨/١ ، المغني : ٢٢٣/١ ، الكاشف : ١٤٧/١ ، التهذيب : ١٩٦/٢ ، التقريب : ص ١٥٢ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٢٥ .

- (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) و هو خطأ ، و الصحيح عبد الله بن عبد الله الرازي ، كما قال الترمذي في " سننه " : ١٢٢/١ . و عبد الله بن عبد الله أبو جعفر الكوفي ، ثم الرازي القرشي مولاهم القاضي : وثّقه أحمد بن حنبل ، و العجلي . و قال أحمد أيضًا : لا أعلم إلاّ خيرا . و قال ابن المديني : معروف . و قال يعقوب بن سفيان : ثقة لا بأس به . و قال النسائي : ليس به بأس . و ذكره ابن حبان ، و ابن شاهين في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة / د ت عس ق .

الثقات للعجلي : ص ٢٦٦ ، الجرح و التعديل : ٩٢/٥ ، الثقات لابن حبان : ٧/٧ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٢٤ رقم ٦١٨ ، الكاشف : ٢ / ٩١ ، التهذيب : ٢٨٦/٥ ، التقريب : ص ٣١٠ .

- قوله : (عن أبيه) يعني عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عيسى المدني ، ثم الكوفي : قال العسكري : روى عن أسيد بن حضير مرسلا . وثّقه ابن معين ، و العجلي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و ذكره العقيلي في " الضعفاء " متعلقا بقول إبراهيم النخعي فيه : " كان صاحب أمراء " . و ردّه الحافظ الذهبي في " الميزان " بقوله : و بمثل هذا لا يليّن الثقة . و قال في " المغني " : ثقة إمام . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم = =

. . . . . .

= سنة ثلاث و ثمانين ، قيل : إنه غرق / ع .
التاريخ لابن معين : ٣٥٦/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٢٩٨ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٣٧/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٠٠/٥ ، الميزان ٥٨٤/٢، المغني ٥٤٥/١ ، التهذيب : ٢٦٠/١ ، التقريب : ص ٣٤٩ .

- (أُسَيْد بن حُضَيْر) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم -٣٣- .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :

* الأولى : فيه (الحجاج بن أَرْطَاة) ، و هو " صدوق كثير الخطأ و التدليس " ، و قد عنعنه .

قال الحافظ البوصيري في " مصباح الزجاجة " ١٢٥/١ : " هذا إسناد ضعيف لضعف (حجاج بن أرطاة) و تدليسه ، لا سيما و قد خالف غيره . و المحفوظ في هذا الحديث : الأعمش ، عن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن البراء " اهـ .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " ٢٥٠/١ : " فيه (الحجاج بن أرطاة) و في الاحتجاج به اختلاف " اهـ .

* و العلة الثانية : الانقطاع بين (عبد الرحمن بن أبي ليلى) و (أُسَيْد ابن حُضَيْر) فإن عبد الرحمن لم يلحقه .

و الحديث له شاهد عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه عند مسلم في الحيض ، ٢٥ - باب الوضوء من لحوم الإبل : ٢٧٥/١ رقم ٣٦٠ ، و ابن ماجه في الطهارة ، ٦٧ - باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل : ١٦٦/١ رقم ٤٩٥ ، و المصنف ابن قانع برقم ٢٤٣ .
و آخر من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عند أبي داود في الطهارة ، باب الوضوء من لحوم الإبل : ١٢٨/١ رقم ١٨٤ ، و الترمذي في الطهارة ، ٦٠ - باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل : ١٢٢/١ رقم ٨١ ، و صحّحه ، فقال : " و روى حماد بن سلمة هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة فأخطأ فيه ، و قال فيه : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير . و الصحيح : عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب . قال إسحاق : صح في هذا الباب حديثان عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : حديث البراء ، و حديث جابر بن سمرة " اهـ .
و ابن ماجه في الموضع السابق : ١٦٦/١ رقم ٤٩٤ .
و أبي داود الطيالسي : ص ١٠٠ رقم ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، و أحمد : ٣٠٣/٤ ، و ابن الجارود : ص ٢٢ .
و الحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

. . . . . .

=

* **غريبه :**

قوله : (مَرابض الغنم) : المرابض جمع مَرْبَض - بفتح الميم و الموحدة - و هو موضع ربوض الغنم ، و هو الموضع الذي تكون فيه " اهـ . (جامع الأصول : ٧/ ٢٢٦) .

قوله : (مَبارك الإبل) : المبارك جمع مَبْرَك ، و هو الموضع الذي تبرك فيه " اهـ . (النهاية : ١/١٢١) .

* **فوائده :**

يدل الحديث على إيجاب الوضوء من أكل لحوم الإبل ، دون لحوم الغنم ، لأن في لحوم الإبل من الحرارة ، و شدة الزهومة ، ما ليس في لحوم الغنم . و به أخذ الإمام أحمد بن حنبل ، و إسحاق بن راهويه ، و ابن خزيمة ، و ابن المنذر ، و البيهقي . و اختاره النووي .

و الجمهور على عدم الوجوب ، و أجابوا عن الحديث بأنه منسوخ ، أو محمول على الندب ، أو على غسل اليد و الفم . و قد ورد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أكل لحم كتف شاة و لم يتوضأ ، و الأصل عدم الاختصاص .

و في الحديث جواز الصلاة في مرابض الغنم ، و النهي عنها في مبارك الإبل ، لأن فيها نفارًا و شرادًا و اضطرابًا في الغالب ، و ذلك مما يُلْهي المصلي و يشغله ، أو يفسد عليه صلاته ، أو يؤذيه بحركتها ، و هذا مأمون من الغنم ، لما فيها من السكون ، و قلة النفار و الشراد .

(انظر : شرح صحيح مسلم للنووي : ٤/٤٩ ، معالم السنن للخطابي : ١/١٣٦ ، جامع الأصول لابن الأثير : ٧/٢٦٦ ، عارضة الأحوذي : ١/ ١١٢ ، فيض القدير للمناوي : ٣/٢٧٥) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٥٨ ـ حدثنا محمد بن علي القزويني ، نا محمد بن حميد ، نا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أسيد بن حضير ، قال : كنت جيِّدَ الصوت بالقرآن ، فكنت (١) أصلي من الليل ، فغَشِيَني صوت ، فأسكتّ ، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته (٢)، فقال : " تلك السَّكِينَةُ ، جاءت تستمع لقرآنك " .

---

(١) ورد في نسخة الظاهرية (و كنت) أي بالواو في أوله ، و أثبتّ ما في الأصل .

(٢) جاء في كل من النسختين هكذا (فأخبرته) و عليه (ص) ، و أسفله (فأخبره) : يعني أن الصواب (فأخبره) ، و ما أثبتّه من الأصل هو المتفق مع سياق الحديث . و الجدير بالذكر أن هذا التصويب بخط آخر يغاير خط الأصل .

٥٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أحد عشر طريقًا، عن أسيد بن حضير :

الطريق الأول : البراء بن عازب ، عن أسيد بن حضير : و قد جاء من وجهين:
أولاً : زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، به : كما هو هنا
ثانيًا : شعبة ، عن أبي إسحاق ، به : كما سيأتي إن شاء الله (٥٩)

الطريق الثاني : أبي سعيد الخدري ، عن أسيد بن حضير :
ـ أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، ١٥ ـ باب نزول السكينة و الملائكة عند قراءة القرآن ٦٣/٩ رقم ٥٠١٨ معلقا . و أوصله أبو عبيد في" فضائل القرآن" كما ذكره الحافظ ابن حجر في" فتح الباري" عند شرح الحديث
ـ و مسلم في صلاة المسافرين ، ٣٦ ـ باب نزول السكينة لقراءة القرآن : ٥٤٨/١ رقم ٧٩٦
ـ و النسائي في" الكبرى" في فضائل القرآن ، كما في تحفة الأشراف :٧١/١ رقم ١٤٩ (فضائل القرآن رقم ٤١ ، ٩٩)
ـ و أحمد في" مسنده" : ٨١/٣ ، وابن أبي عاصم:٤٦٨/٣ رقم ١٩٢٨
ـ و الطبراني في" الكبير" : ١٧٦/١ رقم ٥٦١

الطريق الثالث : عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أسيد بن حضير :
ـ أخرجه الحاكم في" المستدرك" : ٥٥٣/١

الطريق الرابع : الربيع بن سليمان ، عن أسيد بن حضير:
ـ أخرجه الحاكم في" المستدرك" : ٢٨٧/٣

الطريق الخامس : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير:
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١٧٧/١ رقم ٥٦٦ ، ٥٦٧
ـ و الحاكم في" المستدرك" : ٥٥٤/١ =

. . . . . .

الطريق السادس : أبو سلمة ، عن أسيد بن حضير :
- أخرجه عبد الرزاق في" مصنفه":
- و الطبراني في" الكبير" : ١٧٧/١ رقم ٥٦٣

الطريق السابع : زرّ بن حبيش ، عن أسيد بن حضير :
- أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١٧٧/١ رقم ٥٦٤

الطريق الثامن : زيد بن أسلم ، عن أسيد بن حضير :
- أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١٧٧/١ رقم ٥٦٥

الطريق التاسع : محمود بن لبيد ، عن أسيد بن حضير :
- أخرجه الطبراني في" الكبير": ١٧٦/١ رقم ٥٦٢

الطريق العاشر : أبي بن كعب بن مالك ، عن أسيد بن حضير :
- أخرجه أبو عبيد في" فضائل القرآن" كما في" فتح الباري" ٦٣/٩

الطريق الحادي عشر : محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أسيد بن حضير:
- أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، ١٥ - باب نزول السكينة و الملائكة عند قراءة القرآن : ٦٣/٩ رقم ٥٠١٨ (معلّقًا ، حيث قال : و قال الليث ، و ساق بنحوه)
- و البغوي في" معجم الصحابة": (ق ٨/ ب)
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٢٥٥/٢ رقم ٨٧٦

* **رجاله :**

- (محمد بن علي القَزْوِيني) لم أقف على ترجمته .

- (محمد بن حميد) بن حَيَّان - بتحتانية - التميمي ، أبو عبد الله الرازي ، الحافظ : قال ابن معين : ثقة . و قال أيضا : ليس به بأس رازي كيّس . و أثنى عليه أحمد خيرا لصلابته في السنة . و قال ابن خزيمة : انه لم يعرفه ، لو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً . و قال البخاري : فيه نظر . و قال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير . و قال الجوزجاني : ردىء المذهب ، غير ثقة . و قال النسائي : ليس بثقة . و كذّبه أبوزرعة ، و ابن خراش ، و صالح بن محمد جزرة . و جاء عن غير واحد أنه كان يسرق الحديث . و قال الذهبي في" الميزان": ضعيف و قال في" المغني": ضعيف ، لا من قبل الحفظ . و قال في" الكاشف" : وثّقه جماعة ، و الأولى تركه . و قال ابن حجر: حافظ ضعيف ، و كان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان و أربعين و مائتين / د ت ق .
التاريخ الكبير: ٦٩/١ ، الجرح و التعديل : ٢٣٢/٧ ، الكامل لابن عدي : ٢٢٧٧/٦ ، تاريخ بغداد: ٢٥٩/٢ ، تذكرة الحفاظ: ٤٩٠/٢ ، = =

. . . . . .

= الميزان : ٥٣٠/٣ ، المغني : ١٨٦/٢ ، الكاشف : ٣٢/٣ ، التهذيب: ١٢٧/٩ التقريب : ص ٤٧٥ .

- (سَلَمَة) : هو ابن فضل الأَبْرَش - بموحدة ، فراء ، فمعجمة - الأنصاري مولاهم ، أبو عبد الله الأزرق ، قاضي الري : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبوداود . وقال ابن معين أيضا : كان يتشيع ، وقد كتبت عنه وليس به بأس . وسئل أحمد عنه ، فقال : لا أعلم إلاّ خيرا . وضعّفه النسائي ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، فقال : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبوزرعة : كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه من سوء رأيه وظلم فيه . وأشار أبوزرعة إلى لسانه يريد الكذب . وقال أبو حاتم : صالح ، محله الصدق ، في حديثه إنكار ، وليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وذكره ابن حبان في" الثقات" ، وقال : يخطئ ويخالف . وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ... وأحاديثه متقاربة محتملة . وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة ، مات بعد التسعين ومائة ، وقد جاوز المائة / د ت فق .

طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧ ، التاريخ لابن معين : ٢٢٦/٢ ، التاريخ الكبير: ٨٤/٤ ، الجرح والتعديل : ١٦٨/٤ ، الثقات لابن حبان: ٢٤٧/٨ ، سير أعلام النبلاء: ٤٩/٩ ، الميزان : ١٩٢/٢ ، المغني : ٣٩٦/١، الكاشف: ٣٠٨/١ ، التهذيب : ١٥٣/٤ ، التقريب : ص ٢٤٨ ، المغني لابن طاهر: ص ٥١٠

- (محمد بن إسحاق) بن يسار ، المطلبي مولاهم ، أبو بكر المدني نزيل العراق ، إمام المغازي : أثنى عليه شعبة ، وسفيان فقالا: أمير المؤمنين في الحديث . ووثّقه ابن المديني ، ويحيى بن يحيى الهذلي ، والعجلي . وقال ابن المديني أيضا : حديثه عندي صحيح ، لم أجد له إلاّ حديثين منكرين . وقال شعبة وابن معين : صدوق . وقال ابن نمير : إذا حدّث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق . وقال ابن معين : ثقة ليس بحجة . وقال أحمد : حسن الحديث ليس بحجة . وقال ابن عدي : لا بأس به . وضعّفه هو والنسائي فقالا: ليس بالقوي . وقال الدارقطني : لا يحتج به . وكذّبه سليمان التيمي ، وهشام بن عروة ، ومالك بن أنس ، ويحيى القطان . ولم يقبل منهم . وقال الذهبي في" الميزان": فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئا ، وقد احتج به أئمة . اهـ - وقد روى له مسلم خمسة أحاديث متابعة - وقال ابن حجر: صدوق يدلس ، ورمي بالتسيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها / خت م ٤ .

قلت : وقد عدّه الحافظ ابن حجر في" المرتبة الرابعة من = =

. . . . . .

= المدلسين "، و هم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم ، إلاّ بما صرّحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء و المجاهيل .
طبقات ابن سعد : ٣٢١/٧ ، التاريخ لابن معين : ٣٠٥/٢ ، التاريخ الكبير : ٤٠/١ ، الثقات للعجلي : ص ٤٠٠ ، الجرح و التعديل : ١٩١/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٨٠/٧ ، الكامل لابن عدي : ٢١١٦/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣/٧ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٢/١ ، الميزان : ٤٦٨/٣ ، المغني : ١٥٩/٢ ، الكاشف : ١٨/٣ ، التهذيب : ٣٨/٩ ، التقريب : ص ٤٦٧ ، تعريف أهل التقديس : ص ٢٤ ، ١٣٢ .

- (زهير بن معاوية) بن حديج - مصغرا - الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي نزيل الجزيرة ، الحافظ : وثّقه ابن سعد ، و أحمد ، و ابن معين ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و أبو حاتم ، و البزار ، و النسائي ، و ابن حبان . و قد قال أحمد و العجلي و أبوزرعة و أبوحاتم بأنه سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد اختلاطه في أواخر حياته . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة حجة . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، إلاّ أن سماعه من (أبي إسحاق) بأخرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين - أو ثلاث ، أو أربع - و سبعين و مائة ، و كان مولده سنة مائة / ع .
التاريخ لابن معين : ١٧٧/٢ ، الثقات للعجلي : ص ١٦٦ ، الجرح و التعديل : ٥٨٨/٣ ، الثقات لابن حبان : ٣٣٧/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٨١/٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٣٣/١ ، الكاشف : ٢٥٦/١ ، التهذيب : ٣٥١/٣ ، التقريب : ص ٢١٨ .

- (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، و وصف بالتدليس " ، تقدم في الحديث (١) .

- (البراء) - بفتح الموحدة ، و تخفيف المهملة - هو ابن عازب الأنصاري صحابي جليل ، و ستأتي له ترجمة إن شاء الله برقم ٨٥(ص) .

- (أسيد بن حضير) صحابي جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٣٣) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لأربع علل :

الأولى : فيه (محمد بن حميد) و هو " حافظ ضعيف " .

الثانية : فيه (سلمة) و هو " صدوق كثير الخطأ " .

الثالثة : فيه (محمد بن إسحاق) و هو " صدوق " لكنه مدلس من المرتبة الرابعة ، و قد عنعنه . =

==

. . . . . .

===

الرابعة : فيه (أبو إسحاق) و هو " ثقة ، لكنه اختلط بأخرة ، و سماع زهير بن معاوية منه بأخرة ، كما قال غير واحد من الأئمة .

أما زهير فقد تابعه شعبة ، عن أبي إسحاق ، به عند المصنف ابن قانع برقم (٥٩) فأمن اختلاط أبي إسحاق . و قد ورد الحديث من طرق عن أسيد بن حضير ، عند الشيخين و غيرهما تجبر ما في هذا الإسناد من ضعف . فيصير الحديث بذلك " حسنًا لغيره " و الله أعلم .

قال ابن عبد البر في " الاستيعاب " (٩٣/١) في ترجمة (أسيد بن حضير) : " حديثه في استماع الملائكة قراءته ، حين نفرت فرسه ، حديث صحيح " جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز و أهل العراق " اهـ .

* **غريبه :**

قوله : (السَّكِينَة) أي الوقار ، أو الرحمة ، أو الطمأنينة ، مأخوذ من سكون القلب . و تطلق السكينة أيضا بإزاء معان غير ما ذكر ، منها : الملائكة في قوله صلى الله عليه و سلم : " تلك السكينة تنزلت لسماع القرآن " ...

و قال النووي : هي شيء من خلق الله فيه طمأنينة و رحمة و معه ملائكة . (هدي الساري : ص ١٣٣) .

* **فوائده :**

في الحديث منقبة لأُسَيْد بن حُضَيْر رضي الله عنه ، حيث حضرت الملائكة لتلاوته .

و فيه حضور الملائكة و نزولها لسماع القرآن .

و فيه أن الصوت الحسن الممحوب بالخشوع يترتب عليه نزول الملائكة على صاحبه .

* * *

٥٩ ـ قال ابن قانع : و قد روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أن أسيدًا ، فذكر معنى هذا الحديث .

حدثناه محمد بن العباس الخَضِيب ، نا عفّان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

---

٥٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من وجهين ، عن أبي إسحاق ، به :

أولا : زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، به : و قد تقدم برقم (٥٨) .

ثانيا : شعبة ، عن أبي إسحاق ، به : و قد ورد من أربع روايات :

الرواية الأولى : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها مسلم في صلاة المسافرين ، ٣٦ ـ باب نزول السكينة لقراءة القرآن : ٥٤٨/١ رقم ٧٩٥ و لكن جاء فيه : ... سمعت البراء يقول : قرأ رجل الكهف ، و لم يسم ذلك الرجل ، و الظاهر أنه أسيد بن حضير .

الرواية الثالثة : عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها مسلم في الموضع السابق

الرواية الرابعة : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها مسلم في الموضع السابق

*** رجاله :**

ـ (محمد بن العباس) بن سُهَيْل الضرير ، أبو الحسن (الخَضِيب) ـ بالضاد المعجمة عند المصنف ، و بالمهملة عند الخطيب ـ : قال الخطيب في " تاريخ بغداد " : كان غير ثقة ، و أورد له حديثين ، ثم قال : " الرجال المذكورون في إسناد هذين الحديثين المذكورين كلهم ثقات ، غير ابن سهيل ، و هو الذي وضعهما و ركّبهما على الإسنادين اللذين أوردهما " اهـ

قلت : يبدو لي ـ و بالله التوفيق ـ أن (محمد بن العباس الخضيب) شيخ المصنف ، ليس هذا ، لأنه لم يذكر الخطيب أنه روى عن عفان ، و لم يذكر أنه روى عنه ابن قانع ، و إنما هو (محمد بن العباس أبو عبدالله المؤدب ، مولى بني هاشم يعرف بلحية الليف) سمع هوذة بن خليفة ، و سريج بن النعمان ، و عفان بن مسلم ، و إبراهيم بن أبي الليث . روى عنه عبد الباقي بن قانع و غيره . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . مات سنة تسعين و مائتين . (تاريخ بغداد : ١١٢/٣، ١١٣) = ==

. . . . . .

= و يؤيد ذلك أن المصنف ابن قانع ذكره في الحديث (١١٢، ١٤٠) بقوله : (محمد بن العباس المؤدب) ، إلاّ أنه يبقى لنا إشكال واحد و هو أن الأول معروف بـ (الخضيب) ، و الثاني يعرف بـ (المؤدب) و هذا يفسّر بأن وصفه هنا بذلك سبق قلم ، و الله أعلم .

- (عفّان) هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان البصري الصفّار : شهد له الأئمة النقاد بالحفظ و الضبط و الثقة . قال يحيى ابن سعيد القطان : كان عفان و حبان و بهز يختلفون إليّ ، فكان عفان أضبط القوم . و قال ابن معين : هو أثبت من ابن مهدي . و قال : هو أثبت من القطان . و قال العجلي : ثبت صاحب سنة . و قال أبو حاتم : ثقة متقن متين . و قال ابن خراش : ثقة من خيار المسلمين . و قال ابن قانع : ثقة مأمون . و ذكره ابن حبان في" الثقات" . و قال ابن حجر في" هدي الساري": قول سليمان بن حرب أنه كا لا يضبط عن شعبة بالنسبة إلى أقرانه الذين يحفظون بسرعة . و قال في" التقريب": ثقة ثبت . قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، و ربما وهم . و قال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة و مائتين ، و مات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة / ع .
التاريخ لابن معين : ٤٠٧/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٣٣٦ ، الجرح و التعديل : ٣٠/٧ ، الثقات لابن حبان : ٥٢٢/٨ ، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٤٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧٩/١ ، هدي الساري :ص ٤٢٥ ، التهذيب : ٢٣٠/٧ ، التقريب : ص ٣٩٣ .

- (شعبة) هو ابن الحجاج " ثقة حافظ متقن ، و كان عابدا " ، تقدم في الحديث (٦) .

- (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، و وصف بالتدليس " ، تقدم في الحديث (١) .

- (البَرَاء) هو ابن عازب الأنصاري ، صحابي جليل ، و ستأتي له ترجمة إن شاء الله برقم (٨٥) .

* **درجته :**

إسناده صحيح ، أخرجه مسلم من طرق عن شعبة ، به ، و لكنه لم يسمّ صحابيّه . وعدم تسمية الصحابي لا تضر صحة الحديث.

* * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٣٤ ﴾

أَسِيد (*) بن صَفْوان السُّلَمِي

(*) أَسِيد ـ بفتح الهمزة ، و كسر المهملة ـ كما قال ابن ماكولا في " الإكمال" ١/٥٣ . و قيل : أسد بن صفوان ، قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : ١/١٢٣ : " و هو وهم " اهـ .

فهو " أسيد بن صفوان " السُّلَمي " ـ بضم المهملة، و فتح اللام ، نسبة إلى سليم ـ قال ابن حجر: " نسبه ابن قانع سلميا " اهـ ، و لم يتعقبّه بشيء .

له صحبة ، عداده في أهل الحجاز ، ذكره في الصحابة : ابن منده ، و أبو نعيم ، و ابن عبد البر ، و غيرهم .

و قال الباوَرْدي : يقال : إنه صحابي ، و ليس له رواية إلاّ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

و قال ابن السكن : ليس بالمعروف في الصحابة .

و قد وقع في الحديث (٦٠) التصريح بأنه " كانت له صحبة" .

روى أسيد بن صفوان حديثًا في وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، و ما كان لها من حزن شديد عند أهل المدينة .

و قد تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير .

أخرج له ابن ماجه في " تفسيره " ذلك الحديث الواحد .

رضي الله عنه .

(معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٢٦٦ ، الاستيعاب ١/٩٧ ، تهذيب الكمال : ٣/٢٤١ ، أسد الغابة : ١/١١٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢١ ، الإصابة : ١/٤٧ ، ١٢٣ ، التهذيب : ١/٣٤٥ ، التقريب : ص ١١٢ ، الإكمال : ١/٥٣) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٦٠ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد الورّاق ، نا علي بن حرب ، نا دلهم بن يزيد ، نا العوّام بن حوشب ، نا عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، و كانت له صحبة ، / قال : لما أن كان اليوم الذى قبض فيه أبو بكر ارتجت المدينة ، (ق٧أ) و جهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم .

---

٦٠ ـ تخريجه :

ورد هذا الأثر فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن عمر بن إبراهيم الهاشمي به :

الطريق الأول : العوّام بن حوشب ، عن عمر بن إبراهيم ، به :
- أخرجه أبوزكريا الأزدى في" طبقات أهل الموصل " كما في " الإصابة " : ٣٧/١
- و ابن الأثير في" أسد الغابة": ١١٠/١ (مطولا)

الطريق الثاني : أحمد بن أبي العوّام ، عن عمر بن إبراهيم ، به :
- أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في" مسنده" : كما في " الميزان " ٢٨٠/٣

الطريق الثالث : إبراهيم بن الوليد ، عن عمر بن إبراهيم ، به :
- أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة": ٢٦٦/٢ رقم ٨٨٦

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة "(٤٧/١) لابن ماجه في " تفسيره " .

* رجاله :

- (أحمد بن جعفر بن محمد) بن المثنى ، أبو العباس الورّاق ، بلخي الأصل ، نزيل بغداد . قال الخطيب البغدادى : كان ثقةً .
تاريخ بغداد : ٦٣/٤

- (علي بن حرب) بن محمد بن علي ، أبو الحسن الطائي الموصلي: وثّقه الدارقطني و مسلمة بن قاسم. و قال الخطيب : كان ثقة ثبتا . و قال ابن السمعاني : كان ثقة صدوقا . و ذكره ابن حبان في" الثقات". وقال أبو حاتم و ابنه : صدوق . و قال النسائي : صالح . و قال أبو زكريا الأزدى :" كان عالما بأخبار العرب ، أديبا شاعرا "ـ و قال الذهبي في " التذكرة" : مسند الموصل . و وصفه في " السير" بقوله : الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته . و قال ابن حجر: صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس و ستين و مائتين، و قد جاوز التسعين/س
الجرح والتعديل :١٨٣/٦، الثقات لابن حبان: ٤٧١/٨، تاريخ بغداد : ٤١٨/١١، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٥٦٥/٢، الكاشف: ٢٤٤/٢ التهذيب : ٢٩٤/٧ ـ ٢٩٦ ، التقريب : ص ٣٩٩ . =
==

. . . . . .

- (دَلْهَم) ـ بفتح المهملة ، و سكون اللام ، و فتح الهاء ـ (ابن يزيد) لم أجد له ترجمة .

- (العوّام بن حوشب) بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي : قال أحمد : ثقة ثقة . و وثّقه أيضا ابن معين ، و أبوزرعة . و قال العجلي ثقة رجل صالح ، صاحب سنة ، ثبت صالح . و قال أبو حاتم : صالح . و ذكره ابن حبان في" الثقات" . و قال الذهبي في" الكاشف" : وثّقوه . و قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان و أربعين و مائة / ع .
الثقات للعجلي :ص ٣٧٦ ، الجرح و التعديل : ٧/ ٢٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٩٨/٧ ، الكاشف : ٣٠٥/٢ ، التهذيب :١٦٣/٨، التقريب: ص ٤٣٣ .

- (عمر بن إبراهيم) بن خالد بن عبد الرحمن ، الهاشمي مولاهم ، أبوحفص المعروف بالكردى : لم يعرفه ابن القطان ، فقال : مجهول . و قال الحافظ ابن عقدة : ضعيف . و قال الدارقطني : كذاب خبيث . و قال الخطيب البغدادى : كان غير ثقة ، يروى المناكير عن الأثبات . و أورد له الذهبي في" الميزان" أحاديث منكرة ، و ذكر حديث أسيد بن صفوان في ثناء علي بن أبي طالب على أبي بكر الصديق يوم وفاته ، و حكم بوضعه . و قال ابن حجر في " الإصابة" : أحد المتروكين .
الجرح و التعديل : ٩٨/٦ ، تاريخ بغداد: ٢٠٢/١١ ، الميزان: ١٧٩/٣، اللسان : ٢٨٠/٤ ، الإصابة : ٤٧/١ .

- (عبد الملك بن عمير) بن سويد بن حارثة اللخمي ، حليف بني عدي من قريش ، أبو عمرو ، و يقال : أبو عمر ، الكوفي ، و يقال له : الفرسي ـ بفتح الفاء و الراء ، ثم مهملة ، نسبة إلى فرس له سابق : وثّقه ابن نمير ، و العجلي . و قال ابن معين : ثقة إلاّ أنه أخطأ في حديث ، أو حديثين . و قال أيضا : مخلط . و قال أبو حاتم : ليس بحافظ، هو صالح ، تغير حفظه قبل موته . و قال النسائي : ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في" الثقات" ، و قال : كان مدلسا . و ضعّفه الإمام أحمد فقال : مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ، ما أرى له خمسمائة حديث ، و قد غلط في كثير منها . و قال الذهبي في" المغني": ثقة مشهور. و قال ابن حجر في" هدي الساري": احتج به الجماعة ، و أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، و من رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، و إنما عيب عليه أنه تغيّر حفظه لكبر سنه ، لأنه عاش مائة و ثلاث سنين . و لم يذكره ابن عدي في" الكامل" ، و لا ابن حبان " اهـ يعني في " المجروحين " . و قال في " التقريب": ثقة فصيح عالم تغير حفظه ، و ربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائة
= = / ع . =

. . . . . .

= قلت : هكذا قال الحافظ ابن حجر في " التقريب " ، و هو مشهور بالتدليس ، وصفه بذلك الدارقطني ، و ابن حبان ، و غيرهما . كما قال الحافظ ابن حجر في " تعريف أهل التقديس " ص ٩٦ ، و عدّه من المرتبة الثالثة من المدلسين .

التاريخ لابن معين : ٣٧٣/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٣١١ ، الجرح و التعديل : ٣٦٠/٥ ، الثقات لابن حبان : ١١٦/٥ ، المغني : ٥٧٦/١ ، هدي الساري : ص ٤٢٢ ، التهذيب : ٤١١/٦ ، التقريب : ص ٣٦٤ .

- (أسيد بن صفوان) صحابي ، تقدمت ترجمته برقم ٣٤

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (عمر بن إبراهيم الهاشمي) و هو " متروك" و فيه (عبد الملك بن عُمَيْر) و هو مدلس ، و قد عنعنه .

و أورده الحافظ الذهبي في " الميزان ": ١٨٠/٣ ، و قال : " فساق أربعين سطرًا ، يشهد القلب بوضع ذلك ، و (أسيد) مجهول " اهـ .

و قال ابن عبد البر في ترجمة (أَسيد بن صفوان) من " الاستيعاب ": ٩٧/١ : " روى عن علي كرّم الله وجهه حديثًا حسنًا في ثنائه على أبي بكر يوم مات " اهـ .

قلت : و الظاهر أنه يعني بحسن الحديث حسن معناه و اشتماله على فضائل سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، و مناقبه الجليلة ، ولا يعني حسن الحديث من حيث إسناده ، و الله أعلم .

و لفظ الحديث كما في " أسد الغابة" ١١٠/١ :

" عن أَسيد بن صفوان ، و كانت له صحبة بالنبي ، قال : لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ، و رجّت المدينة بالبكاء ، و دهش الناس ، كيوم قُبِضَ النبي صلى الله عليه و سلم ، جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مسرعًا باكيًا مسترجعًا ، و هو يقول : " اليوم انقطعت خلافة النبوة " ، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ، ثم قال :

" رحمك الله يا أبا بكر !.... كنت أول القوم إسلامًا ، و أخلصهم إيمانًا ، و أكثرهم يقينًا ، و أعظمهم عناءً ، و أحدبهم على الإسلام ، و أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و آمنهم على أصحابه ، و أحسنهم صحبة ، و أفضلهم مناقب ، و أكثرهم سوابق ، و أرفعهم درجةً ، و أقربهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم مجلسًا ، و أشبههم به هَدْيًا و سَمْتًا و خلقًا و دَلاًّ ، و أشرفهم منزلةً ، و أكرمهم عليه ، و أوثقهم عنده " .

فجزاك الله عن الإسلام ، و عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خيرًا =

. . . . . .

=

صـــدّقت برســول الله صلى الله عليه و سلم حين كذّبه النـــاس ، فسمّـاك الله في كتابه صِدّيقًا " اهـ .

و المعاني الواردة هنا صحيحة ، لكن ورودها بهذا الإسناد عن أَسيد بن ابن صفوان ، قد تكلم فيه العلماء .

* غريبه :

قوله : (جهش الناس) أي فزع إليه ، و هو يريد البكاء (القامـــوس المحيط : ص ٧٥٨ .)

* * * *

﴿ ٣٥ ﴾

أُسَيْد (*) بن ظُهَيْر

ابن رافع بن عدي (١) بن جُشَم بن حارثة (٢) بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس ، و هو ابن عم رافع بن خَدِيج .

---

(١) اتفق المترجمون له على نسبه إلى (عدي) ، و اختلفوا فيمن فوقه : فقال المصنف ابن قانع : عدي بن جشم .
و قال ابن سعد ، و ابن مندة ، و أبو نعيم ، و المزي : عدي بن زيد بن جشم .
و قال ابن الكلبي ، و ابن حزم ، و ابن عبد البر : عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم . و اختاره ابن الأثير و صوّبه ، و تبعه الحافظ ابن حجر .

(٢) أسقط المصنف ابن قانع هنا (الحارث) بين الحارثة و الخزرج ، و قد أثبته بقية المترجمين له .

(*) أُسَيْد ـ مصغرًا ـ ابن ظُهَيْر ـ مختلف في ضبطه ، ضبطه الناسخ بالشكل مصغرًا، و قال ابن الأثير، و ابن حجر: بضم الظاء المعجمة و فتح الهاء، و قال ابن ماكولا: بفتح المعجمة و كسر الهاء ـ ابن رافع بن عدي ، الأنصاري الأوسي الحارثي ، أبو ثابت المدني ، و هو أخو عباد بن بشر لأمه ، و ابن عم رافع بن خديج .

له و لأبيه صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عن رافع بن خديج .

و روى عنه ابنه رافع بن أسيد ، و زياد أبو الأبرد ، و عكرمة بن خالد ، و مجاهد بن جبر .

و قد ذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثين .

استصغر يوم أحد ، و شهد الخندق ، و كان عاملاً على اليمامة ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان ، كما قال البغوي ، و ابن عبد البر، و ابن حجر في" إلصابة" . و قال المزي : مات في خلافة مروان بن الحكم .

أخرج له الجماعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد: ٣٦٩/٤ ، التاريخ الكبير: ٤٨/٢ ، الجرح و التعديل : ٣١٠/٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٦٠/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٤٠ ، الاستيعاب : ٩٥/١ ، أسد الغابة : ١١٤/١ ، تهذيب الكمال : ٢٥٥/٣ ، تحفة الأشراف : ٧٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٢/١ ، الكاشف : ٨٢/١ ، الإصابة : ٤٨/١ ، التهذيب : ٣٤٩/١ ، التقريب : ص ١١٢ ، تبصير المنتبه : ٨٨١/٣ ، الإكمال لابن ماكولا: ٦٧/١ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١١٩).

٦١ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، نا محمد بن كثير ، نا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أُسيد بن ظُهَيْر ، قال : كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه ، أعطاها بالثلث و الربع و النصف ثلاث جداول ، و ما سقى الربيع ، فكنا نعمل بالحديد ، و ما شاء الله ، و نصيب منها خيرًا ، فأتى رافع بن خديج[1] ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهاكم عن الحَقْل ، و قال : " من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه " .

---

(١) رافع بن خَديج بن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي الحارثي ، يكنى أبا عبد الله ، و يقال : أبو خديج . صحابي معروف ، عرض نفسه يوم بدر ، فاستصغره رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و شهد أحدا ، و أصيب فيه بسهم في ترقوته ، و بقي النصل فيه إلى أن مات ، و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أنا أشهد لك يوم القيامة " . و كان رافع بن خديج عريف قومه ، شهد مع علي رضي الله عنه صفين . مات سنة ثلاث ـ أو أربع ـ و سبعين . و قيل : قبل ذلك . أخرج له الجماعة . رضي الله عنه .
التاريخ الكبير : ٢٩٩/٣ ، الجرح و التعديل : ٤٧٩/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٢١/٣ ، أسد الغابة : ٣٨/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٨١/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧٣/١ ، الكاشف : ٢٣٢/١ ، الإصابة : ١٨٦/٢ ، التهذيب : ٢٢٩/٣ ، التقريب : ص ٢٠٤ ، الرياض المستطابة : ص ٠٦٩)

٦١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن منصور بن المعتمر به :

الطريق الأول : سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولًا : محمد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، به :
ـ أخرجه أبوداود في البيوع ، باب في التشديد في ذلك ـ يعني المزارعة ـ : ٦٩٠/٣ رقم ٣٣٩٨
ـ و النسائي في المزارعة ، ٢ـ باب النهي عن كراء الأرض بالثلث و الربع : ٣٣/٧ . و الخطيب في " الموضح " : ٦٦/١

ثانيًا : عبيد الله بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤٦٤/٤

ثالثًا : عبد الرزاق بن همام ، عن سفيان الثوري ، به :
ـ أخرجه الخطيب في " الموضح " : ٦٦/١

الطريق الثاني : شعبة بن الحجاج ، عن منصور بن المعتمر ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٤٦٤/٤
ـ و النسائي في الموضع السابق : ٣٣/٧

الطريق الثالث : مفضّل بن مهلهل ، عن منصور بن المعتمر ، به :
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٣٣/٧ = = =

. . . . . .

الطريق الرابع : جرير بن عبد الله ، عن منصور بن المعتمر ، به :
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٣٤/٧

* **رجاله :**

ـ (معاذ بن المثنى) : ثقة تقدم في الحديث (٧) .

ـ (محمد بن كثير) العبدي : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٥) .

ـ (سفيان) هو ابن سعيد الثَوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، تقدم في الحديث (١٣) .

ـ (منصور) هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتّاب ـ بمثناة ثقيلة ، ثم موحدة ـ الكوفي : أثنى عليه الثوري ، وابن مهدي ، وابن المديني ، وأحمد ، وغيرهم بتوثيقه وتثبته وحفظه . وقال ابن معين : منصور من أثبت الناس . وقال أيضا : ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم من منصور . وقال إبراهيم بن موسى الرازي : أثبت أهل الكوفة منصور . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال أيضا : لا يخلط ، ولا يدلس . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة . وقال أبوداود : كان منصور لا يروي إلاّ عن ثقة . وذكره ابن حبان في" الثقات" . ووصفه الذهبي في" السير" بقوله : الحافظ الثبت القدوة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة / ع .
التاريخ الكبير : ٣٤٦/٧ ، الثقات للعجلي : ص ٤٤٠ ، الجرح والتعديل : ١٧٧/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٧٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٢/٥ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٢/١ ، الكاشف : ١٥٦/٣ ، التهذيب : ٣١٢/١٠ ، التقريب : ص ٥٤٧ .

ـ (مجاهد) هو ابن جَبْر ـ بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ـ المخزومي مولاهم ، أبو الحجاج المكي ، القارئ المفسّر : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبوزرعة . وقال مصعب الزبيري : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد ، وبالحج عطاء . وذكره ابن حبان في" الثقات" ، وقال : كان فقيها ورعا عابدا متقنا . وقال الذهبي في" الميزان" : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به . وقال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير ، وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة إحدى ـ أو اثنتين ، أو ثلاث ، أو أربع ـ ومائة ، وله ثلاث وثمانون / ع .
طبقات ابن سعد : ٤٦٦/٥ ، التاريخ لابن معين : ٥٤٩/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٤٢٠ ، الجرح والتعديل : ٣١٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤١٩/٥ ، حلية الأولياء : ٢٧٩/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٤ ، تذكرة الحفاظ : ==

. . . . . .

= ٩٢/١ ، الميزان : ٤٣٩/٣ ، الكاشف : ١٠٦/٣ ، التهذيب : ٤٢/١٠ ، التقريب ص ٥٢٠ .

ـ (أُسَيْد بن ظُهَيْر) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم -٣٥-

* **درجته :**

إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، ما عدا (معاذ بن المثنى) شيخ المصنف ، و هو " ثقة" .

و في الباب عن رافع بن خديج رضي الله عنه ، قال : حدثني عمّاي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه و سلم بما ينبت على الأربعاء ، أو شيء يستثنيه صاحب الأرض ، فنهى النبي عن ذلك .
ـ أخرجه البخاري في الحرث و المزارعة ، ١٩ ـ باب كراء الأرض بالذهب و الفضة : ٢٥/٥ رقم ٢٣٤٦

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كانوا يزرعونها بالثلث و الربع و النصف ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " من كانت له أرض فليزرعها ، أو ليمنحها ، فإن لم يفعل فليمسك أرضه" .
ـ أخرجه البخاري في الحرث و المزارعة ، ١٨ـ باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يواسي بعضهم بعضًا في الزراعة و الثمر : ٥/ ٢٢رقم ٢٣٤٠

و عن ظهير بن رافع رضي الله عنه ، و سيأتي إن شاء الله برقم (٨٦٦) .

* **غريبه :**

قوله : (أعطاها بالثلث و الربع و النصف) الواو بمعنى" أو"(الفتح٢٤/٥)
قوله : (ثلاث جداول) يعني ثلاث حصص من جداول ، و الجدول : النهر الصغير
قوله : (الربيع) يعني النهر الصغير . (النهاية : ١٨٨/٢) .
قوله : (الحقل) هو الزرع . و المراد كراء المزارع .
قوله : (فليمنحها) أي يجعلها منيحة أي عطية (فتح الباري ٢٤/٥) .

* **فوائده :**

في الحديث أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على أطراف الأنهار لجودته و كثرته بثلث ما يخرج منها ، أو ربعها ، أو نصفها . فنهى النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك ، لما فيه من الجهالة و الغرر . أما كراؤها بالذهب و الفضة فلا بأس به لأحاديث صحيحة أخرى في الباب .

و فيه الحضّ على مواساة المسلمين بعضهم بعضًا بمنح الأرض للزراعة بدون مقابل .

* * * * * * * * * * * * * *

٦٢ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ، نا حسن بن قَزَعَة ، نا سفيان ، ـ قال ابن قانع : وأحسبه ابن حبيب ـ ، عن ابن جُريج ، عن عكرمة بن خالد ، عن أُسَيْد بن ظُهَيْر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وجد سَرِقَتَه عند رجل غير متّهم ، فإن شاء أخذه بالتهمة ، وإن شاء أَتْبَعَه " .

---

٦٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من خمسة طرق ، عن ابن جريج ، به :

الطريق الأول : سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : روح بن عبادة ، عن ابن جريج ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٢٦/٤

الطريق الثالث : عبد الرزاق بن همام ، عن ابن جريج ، به :
ـ أخرجه النسائي في البيوع ، ٩٦ ـ باب الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق : ٣١٢/٧
ـ و عبد الرزاق في " مصنفه " :
ـ و أحمد في " مسنده " : ٢٢٦/٤
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٢٦٣/٢ رقم ٨٨٥

الطريق الرابع : حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، به : (و فيه أسيد بن حضير)
ـ أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٣١٢/٧
ـ و أبوداود في " المراسيل " : ص ٢٢
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٢٦٥/٢
ـ و ابن مندة في " معرفة الصحابة " كما في " الإصابة " : ١٢٧/١

الطريق الخامس : هوذة بن خليفة ، عن ابن جريج ، به : (وفيه أسيد بن حضير)
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٢٦/٤
ـ و الطبراني في " الكبير " : ١٧٤/١ رقم ٥٥٥
ـ و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٢٦٥/٢

قلت : و جاء في بعض طرقه هكذا : " أسيد بن حضير " ، و هو وهم كما قال أبو نعيم في " معرفة الصحابة " ٢٦٤/٢ ، و المزي في " تحفة الأشراف " : ٧٢/١ ، و حكى أبوداود في " المراسيل " : ص ٢٢ عن الإمام أحمد أنه قال : " هو في كتابه (يعني ابن جريج) أسيد بن ظهير ، و لكن كذا حدثهم بالبصرة . "

= =

. . . . . .

---

* **رجاله :**

- (الحسين بن إسحاق) بن إبراهيم التستري الدقيق : قال الذهبي : كان من الحفاظ الرحلة . أرّخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين و مائتين، و أكثر عنه أبو القاسم الدارقطني .
طبقات الحنابلة : ١٤٢/١ ، تهذيب تاريخ دمشق : ٢٨٨/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٧/١٤ .

- (حسن بن قَزَعَة) ـ بمفتوحة ، و سكون زاي و فتحها ، و بعين مهملة ـ ابن عبيد الهاشمي مولاهم ، أبو علي ، و يقال : أبو محمد ، البصري : قال يعقوب بن شيبة ، و أبو حاتم : صدوق . و قال النسائي : لا بأس به و قال في موضع آخر: صالح . و ذكره ابن حبان في" الثقات" . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر: صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمسين و مائتين تقريبا/ ت س ق .
الجرح و التعديل : ٣٤/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٧٦/٨ ، الكاشف : ١٦٠/١ ، التهذيب : ٣١٦/٢ ، التقريب : ص ١٦٣ ، المغني لابن طاهر:ص ٢٠٣

- (سفيان بن حبيب) : أبو محمد ، و قيل : غير ذلك ، البصري البزّار : قال يحيى القطان : كان عالما بحديث شعبة و ابن أبي عروبة . و قال عمرو بن علي الصيرفي : كان ثقة . و قال يعقوب ابن شيبة و النسائي : ثقة ثبت . و ذكره ابن حبان و ابن شاهين في " الثقات " . و قال أبو حاتم: صالح الحديث . و قال أيضا : ثقة صدوق ، و كان أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة . و قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، و لكن كان له أحاديث مناكير . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثبت عالم بسعيد بن أبي عروبة . و قال ابن حجر : ثقة من التاسعة، مات سنة اثنتين ـ و قيل : ست ـ و ثمانين و مائة ، و له ثمان و خمسون سنة / بخ ٤ .
التاريخ الكبير: ٩٠/٤ ، الجرح و التعديل : ٢٢٨/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٢٠/٤ ، الكاشف : ٣٠٠/١ ، التهذيب : ١٠٧/٤، التقريب :ص ٢٤٤ .

- (ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه فاضل ، و قد وصف بالتدليس ، و تقدم في الحديث (٢٩) .

- (عكرمة بن خالد) بن سعيد بن العاص بن هشام المخزومي القرشي المكي : و قد ينسب إلى جده : وثّقه ابن معين ، و أبو زرعة ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و وثّقه البخاري فيما ذكر أبو الحسن القطان ، و قد قال البخاري في سميه " عكرمة بن ==

. . . . . .

= خالد بن سلمة المخزومي : منكر الحديث . و قال الذهبي في " المغني": تابعي حجة . و قال في " الميزان ": معروف ، ثقة ، من مشيخة ابن جريج . و قال ابن حجر :ثقة ، من الثالثة ، مات بعد عطاء [يعني بعد سنة خمس عشرة و مائة] / خ م د ت س .

التاريخ الكبير : ٤٩/٧ ، الجرح و التعديل : ٩/٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٧٢/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٣١/٥ ، المغني : ١/٢ ، الكاشف : ٢٤٠/٢ ، التهذيب : ٢٥٨/٧ ، التقريب : ص ٣٩٦ .

قلت : و قد ورد اسمه في " الثقات " لابن حبان ، و في" التهذيب "، و " التقريب " بحذف جده (سعيد) .

- (أُسَيْد بن ظُهَيْر) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٥) .

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (الحسن بن قَزَعَة) و هو " صدوق " .

و للحديث شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعًا :" من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، و يتْبَع البيِّعُ من باعه " أخرجه أبو داود في البيوع ، باب الرجل يأخذ حقه من تحت يده : ٨٠٢/٣ رقم ٣٥٣١ و النسائي في البيوع ، باب الرجل يبيع السلعة ، فيستحقها مستحق :٣١٣/٧

* **فوائده :**

في الحديث بيان أن الرجل إذا وجد ماله المسروق عند رجل ، كان له أن يخاصمه فيه ، و يأخذ عين ماله منه ، أو يرجع على من باعه إياه .

* * * * * * * * * * * * *

﴿ ٣٦ ﴾

أَسِيد بن ثابت ، أبو أَسِيد (*)

(*) أبو أَسيد - بفتح الهمزة على الصحيح - ابن ثابت الأنصاري الزرقي المدني ، قيل : اسمه أَسيد ، والصواب : عبد الله بن ثابت الأنصاري كما قال الدارقطني في "العلل" ، والخطيب البغدادي في "الموضح" ، والحافظ ابن حجر في "الإصابة" .

له صحبة ورواية ، روى عنه عطاء الشامي حديثاً في أكل الزيت والادِّهان به (وهو الحديث رقم ٦٣) ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" : عبد الله بن ثابت الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى يحيى بن ساعد بسنده عن عبد الله بن ثابت الأنصاري أنه دعا بنيه ، فقال : ادَّهِنوا رؤوسكم بهذا الزيت ، فامتنعوا ، فأخذ عصا ، وضربهم ، وقال : أترغبون عن دهن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

وقد ذكره بقي بن مخلد في مقدمة "مسنده" فيمن روى حديثًا واحدًا .

أخرج له الترمذي ، والنسائي ، رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير (الكنى) : ٦/٨ ، الجرح والتعديل : ١٩/٥ الاستيعاب : / ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (ج ٢ ق ٢٥٢ أ) أسد الغابة : ٨٥/٣ ، ١٣/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤٨/٢ ، الكاشف : ٢٧١/١ ، الإصابة : ١٢٧/١ ، ٤/ ٤٤ ، ٨/٧ ، التهذيب ١٢/ ١١ ، التقريب : ص ٦١٩ ، الموضح للخطيب : ١٧٩/٢ ، الإكمال لابن ماكولا : ٧٠/١ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١٤٠) .

* * * * * * * * * * * * * *

٦٣ ـ حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ، نا مسدّد ، نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني عبد الله بن عيسى ، عن عطاء الشامي ، عن أَسِيد ـ أو أبي أَسِيد [1] ـ بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلوا الزَّيْت ، وادَّهِنوا به [2] ، فانه من شجرةٍ مباركة " .

---

(١) الشك من يحيى بن سعيد القطان ، كما في " الموضح للخطيب : ١٨١/٢ .
(٢) وقع في نسخة الظاهرية ، وفي رواية للإمام أحمد هكذا (وادّهنوا بالزيت) ، وقد جاء في رواية أخرى عند الإمام أحمد في " مسنده " ، والبخاري في " التاريخ الكبير " ، والحاكم . وفي الأصل هكذا : (وادّهنوا به) فأثبتّه .

٦٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد الله بن عيسى به :

الطريق الأول : سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى ، به : وقد جاء عنه من سبعة وجوه :

أولاً : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : علي بن محمد بن أبي الشوارب ، عن مسدد به : كما هي هنا

الرواية الثانية : معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، به :

ـ أخرجها الخطيب في " الموضح " : ١٨٢/٢

ثانيًا : أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، به :

ـ أخرجه الترمذي في الأطعمة ، ٤٣ـ باب ما جاء في أكل الزيت رقم ١٨٥٣

ثالثًا : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان ، به ، مثله :

ـ أخرجه الترمذي في الموضع السابق

ـ والبغوي في " شرح السنة " : ٣١٢/١١

ـ والبخاري في " التاريخ الكبير " (الكنى) : ٦/٨

ـ والدارمي في " سننه " في الأطعمة ، ٢٠ـ باب في فضل الزيت : ١٠٢/٢

ـ والحاكم في " المستدرك " : ٣٩٧/٢

ـ وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " : (جـ ٢ ق ٢٥٢ / أ)

ـ والخطيب في " الموضح " : ١٨٠/٢

ـ والدولابي في " الكنى " : ١٥/١

ـ وابن ماكولا في " إلإكمال " : ٧٠/١

= =

. . . . . .

= رابعًا : عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٤٩٧/٣
- والبخاري في " التاريخ الكبير": الكنى : ٦/٨
- والنسائي في" الكبرى" في الأطعمة ، ٤٩ - الزيت : ٤/ ١٦٣ رقم ٦٧٠٢
- والخطيب في " الموضح " : ١٨١/٢

خامسًا : وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٤٩٧/٣
- والعقيلي في " الضعفاء الكبير": ٤٠١/٣

سادسًا : زهير بن معاوية ، عن سفيان ، به :
- أخرجه الخطيب في " الموضح" : ١٨٠/٢

سابعًا : قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، به :
- أخرجه البغوي في " شرح السنة": ٣١١/١١ رقم ٢٨٧٠

الطريق الثاني : حسن بن صالح ، عن عبد الله بن عيسى ، به :
- أخرجه النسائي في الموضع السابق : ١٦٣/٤ رقم ٦٧٠١

الطريق الثالث : الجراح بن الضحاك ، عن عبد الله بن عيسى ، به :
- أخرجه الخطيب في " الموضح " : ١٨٢/٢

* **رجاله :**

- (علي بن محمد بن أبي الشوارب) ثقة ، تقدم في الحديث (١) .

- (مسدّد) هو ابن مسرهد: ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (١٢) .

- (يحيى بن سعيد) بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد المصري القطّان : قال ابن المديني : ما رأيت أثبت من يحيى القطان . و قال أحمد : كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة . و قال أيضا : يحيى القطان أثبت الناس و ما كتبت عن أحد مثله . و قال العجلي : ثقة نقي الحديث ، كان لا يحدث إلاّ عن ثقة . و قال أبوزرعة: كان من الثقات الحفاظ . و قال أبو حاتم: حجة حافظ . و قال النسائي : ثقة ثبت مرضي . و قال أيضا : أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم : مالك ، و شعبة ، و يحيى القطان . و قد وصفه الذهبي في " السير" بقوله : الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث . و قال ابن حجر : ثقة متقن إمام حافظ قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان و تسعين و مائة/ع
التاريخ لابن معين : ٦٤٥/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٢٨٣ ، الجرح والتعديل : ١٥٠/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦١١/٧ ، سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩ ، تذكرة الحفاظ: ٢٩٨/١ ، الكاشف : ٢٢٥/٣ ، التهذيب : ٢١٦/١١ ، التقريب : ص ٥٩١ . =

==

. . . . . .

- (سفيان) هو ابن سعيد الثوري : " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة "، تقدم في الحديث (١٣) .

- (عبد الله بن عيسى) بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبومحمد الكوفي : وثّقه ابن معين ، والعجلي . وقال النسائي : ثقة ثبت . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وأثنى عليه شريك ، وقال في رواية : كان رجل صدق ، وكان يعلّم محتسبا . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن خراش ، والحاكم : هو أوثق آل بيت أبي ليلى . وقال ابن معين في رواية : كان يتشيع . وقال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث . أخرج له البخاري حديثين . وقال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، فيه تشيّع ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة / ع .
التاريخ الكبير : ١٦٤/٥ ، الجرح والتعديل : ١٢٦/٥ ، الميزان : ٤٧٠/٢ ، الكاشف : ١٠٥/٢ ، التهذيب : ٣٥٢/٥ ، التقريب : ص ٣١٧ .

- (عطاء الشامي) يقال : إنه أنصاري ، سكن الساحل : قال البخاري : روى عنه عبد الله بن عيسى في الزيت ، لم يقم حديثه . وذكره العقيلي في " الضعفاء " ، وابن حبان في " الثقات " . وقال ابن عدي : عطاء الشامي ليس بمعروف . وقال الذهبي في " المغني " و " الميزان " : ليّن البخاري حديثه . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / ت س .
التاريخ الكبير : ٤٦٩/٦ ، الجرح والتعديل : ٣٣٩/٦ ، الضعفاء للعقيلي : ٤٠١/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٢/٧ ، الكامل لابن عدي : ٢٠٠٤/٥ ، الميزان : ٧٧/٣ ، المغني : ٦١٦/١ ، التهذيب : ٢٢٠/٧ ، التقريب : ص ٣٩٢ .

- (أَسيد ، أو أبو أَسيد ، بن ثابت) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٦)

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عطاء الشامي) ليّن البخاري حديثه ، وقال : " لم يُقِمْ حديثَه " .
وقد أخرجه الترمذي ، فقال : " غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عيسى " اهـ .
وأخرجه العقيلي في " الضعفاء الكبير " ، وقال : " وقد روى هذا بغير هذا الإسناد من وجهٍ ضعيف أيضاً " اهـ .
وقال ابن عبد البر : " في سنده من الطريقين اضطراب " اهـ .
وقال ابن الأثير في " أسد الغابة " : " إسناده مضطرب ، ولا يصح " اهـ .
وقد صحّحه الحاكم في " المستدرك " (٣٩٧/٢) ظنّاً منه أن (عطاء) هو ابن أبي رباح ، حيث إنه لم يُنْسَب عند الحاكم . ووافقه الذهبي في = =

. . . . . .

=

تصحيحه ، مع أنه قال في " المغني " و " الميزان " :"ليّن البخاري حديثه."

و للحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الترمذي في الأطعمة ، باب ما جاء في أكل الزيت : ٤/٩٨٥ رقم ١٨٥٢ ، و ابن ماجه في الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت : ٢/١١٠٣ رقم ٣٣١٩ ، و الحاكم (٢/١٢٢) وصححه و وافقه الذهبي .
قلت : و في إسناده انقطاع .

و له شاهد آخر ضعيف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه في الموضع السابق : رقم ٣٣٢٠ ، و صحّحه الحاكم :٣/٣٩٨ ، و تعقّبه الذهبي بأن " عبد الله واه " اهـ يعني ابن سعيد المقبري .

و له شاهد ثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا بلفظ : " ائتدموا الشجرة ـ يعني الزيت ـ ، و من عُرض عليه طيب فليصب منه " قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٥/٤٣) : " رواه الطبراني في الأوسط ، و فيه (النضر بن طاهر) و هو " ضعيف "

فالحديث بمجموع هذه الشواهد يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره "، والله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (ادّهنوا به) من " ادّهن رأسه " على افتعل : طَلَاه بالدهن ، و تولى ذلك بنفسه . (فيض القدير : ٥/٤٣) .

* **فوائده :**

في الحديث الأمر بأكل الزيت ، و دهن شعر الرأس به ، لئلا يتشعّث ، و الأمر هنا إرشادي . قال ابن القيم : " الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من أكبر أسباب حفظ الصحة و إصلاح البدن ، و هو كالضروري لهم ، و أما البلاد الباردة فلا يحتاج إليه أهلها ، و الإلحاح به في الرأس فيه خطر بالبصر " اهـ (زاد المعاد : ٣/١٩٤) .

* * * * * * * * * * *

﴿ ٣٧ ﴾

أَسِيد(*) بن كُرْز البَجَلي ،

و هو جد خالد بن عبد الله القَسْري ، و هو ابن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن سلمة بن عوف بن جشم بن عمرو بن ثور بن دهن بن معاوية بن الأحمس بن الغوث بن أنمار القسري ، من أرض بجيلة .

(*) (أسيد) اختلف في ضبطه : فضبطه أبو القاسم البغوي ، و المصنف ابن قانع هكذا (أَسِيد) بفتح الهمزة ، و كسر السين ، ثم ياء ، فدال مهملة

و قد ضبطه البخاري ، و أبو حاتم ، و ابن حبان ، و الطبراني ، و أبو نعيم ، و آخرون : (أَسَد) بفتحتين . و صحّحه ابن الأثير ، و ابن حجر . و هذا هو الصواب المشهور .

(ابن كُرْز) بضم الكاف ، و سكون المهملة ، و في آخرها زاي .

(البَجَلي) بفتح الباء الموحدة و الجيم ، نسبة إلى (بَجيلة) بن أنمار

(القَسْري) بفتح القاف ، و سكون السين المهملة ، و في آخرها راء ، نسبة إلى قسر بن عبقر ، بطن من بجيلة .

و هو أسد بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس ، حيث اتفقوا على نسبه إلى " عبد شمس " ، و اختلفوا فيمن فوقه .

و لأَسَد بن كُرْز ، و لابنه يزيد صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم .

روى عنه ضمرة بن حبيب ، و حفيده خالد بن عبد الله القسري .

و من مناقبه : أنه أسلم و معه رجل من ثقيف ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه و سلم قوسًا ، فقال : يا رسول الله ! ... ادع الله لي . فدعا له .

و ليس له رواية في الكتب الستة .

رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٤٩/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٣٧/٢ ، معجم الصحابة للبغوي (ق ٩/أ) ، الثقات لابن حبان : ١٨/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٧٢/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٨٨ ، الاستيعاب : ٧٩/١ ، أسد الغابة : ٨٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤/١ ، الإصابة : ٣١/١ ، ١٢٧ ، اللباب : ١٢١/١ ، ٣٦/٣) .

* * * * * * * * * *

٦٤ ـ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، نا يحيى بن بسطام ، نا روح بن عطاء ، عن سيّار أبي الحكم ، عن خالد بن عبد الله بن أَسِيد ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يا أسيد !.. أ تحبّ الجنة ؟! قال : نعم . قال : " حِبَّ لأخيك ما تُحِبُّ لنفسك " .

---

٦٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من حديث (أَسَد بن كرز) ، و من حديث (يزيد بن أَسَد بن كرز) :

أما حديث أَسَد بن كرز : فقد جاء من ثلاثة طرق ، عن روح بن عطاء ، به :

الطريق الأول : يحيى بن بسطام ، عن روح بن عطاء ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : أبو جعفر محمد بن عبد الله الرازي ، عن روح ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٧٠/٤ (و ليس فيه ذكر اسم الصحابي)

الطريق الثالث : محمد بن يحيى القطيعي ، و محمد بن أبي بكر المقدمي ، و نصر بن علي (جميعا) عن روح بن عطاء ، به :
ـ أخرجه الحاكم في " المستدرك " : ١٦٨/٤ ، و لكن جاء فيه (يا يزيد بن أسد ! ... أ تحب الجنة)

أما حديث يزيد بن أَسَد بن كرز : فقد جاء أيضًا من ثلاثة طرق ، عن سيار أبي الحكم ، به :

الطريق الأول : هشيم بن بشير ، عن سيار أبي الحكم ، به :
ـ أخرجه عبد بن حميد في " مسنده " كما في " الإصابة " : ٣٣٦/٦
ـ و ابن سعد في " طبقاته " : ٤٢٨/٧
ـ و أحمد في " مسنده " : ٧٠/٤
ـ و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٤٩/٢ ، ٣١٧/٨
ـ و أبو يعلى في " مسنده " : ٢١٣/٢ رقم ٩١١
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : (ج ٢ ق ٢٤٣ / أ)
ـ و البيهقي في " شعب الإيمان " كما في " الجامع الصغير " (١٧٦/١ ـ مع فيض القدير)

الطريق الثاني : عمرو بن عون ، عن سيار أبي الحكم ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة " (ج ٢ ق ٢٤٣/أ)

الطريق الثالث : عثمان بن أبي شيبة ، عن سيار أبي الحكم ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٧٠/٤

*** رجاله :**

ـ (محمد بن زكريا) بن دينار الضبي (الغَلَابي) ـ بفتح المعجمة ، = ==

. . . . . .

= و بعدها لام ألف مخفّفة، ثم باء موحدة ، نسبة إلى " غلاب ، و هو اسم لبعض أجداده المنتسب إليه - أبو جعفر البصري الأخباري : قال ابن منده : تكلم فيه . و قال الدارقطني : يضع الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير . و قال الذهبي في " الميزان" : و هو ضعيف ، ثم أورد له حديثا ، قال عقبه : رواته ثقات ، إلاّ محمد بن زكريا ، و هو الغلابي المذكور ، فهو آفته . و أورد له ابن حجر في " اللسان " حديثا من " التاريخ " للحاكم النيسابوري ، و قال عقبه : فهذا كذب من الغلابي ، مات بعد سنة ثمانين و مائتين . قلت : " ضعيف جدا ، متهم بالوضع و الكذب " .

الثقات لابن حبان : ١٥٤/٩ ، الضعفاء للدارقطني :ص ٣٥٠ ، المغني : ١٩٦/٢ ، الميزان : ٥٥٠/٣ ، اللسان : ١٦٨/٥ ، اللباب : ٣٩٥/٢ .

- (يحيى بن بسطام) بن حريث ، أبو محمد البصري المصفّر : قال البخاري : كان يذكر بالقدر . و قال أبوداود : تركوا حديثه . و قال أبو حاتم : شيخ صدوق ، ما بحديثه بأس ، قدري ، أدخله البخاري في " كتاب الضعفاء" ، و يحول من هناك . و ذكره العقيلي في" الضعفاء"، و قال : حديثه غير محفوظ . و قال ابن حبان : كان قدريا داعية إلى القدر، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة، و لما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير . و قال الذهبي في " الميزان " : شيخ بصري . قلت : صدوق ، داعية إلى القدر .

التاريخ الكبير: ٢٦٤/٨ ، الجرح و التعديل : ١٣٢/٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٩٤/٤ ، المجروحين : ١١٩/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٥١/٩ ، الميزان : ٣٦٦/٤ ، اللسان : ٢٤٣/٦ .

- (روح بن عطاء) بن أبي ميمونة ، أبو معاذ البصري : ضعّفه ابن معين و ابن الجارود . و قال أحمد : منكر الحديث . و قال أبو حاتم : ليّن الحديث . و قال البزّار : ليس بالقوي . و ذكره الساجي في" الضعفاء"، و رماه بالقدر . و ذكره ابن حبان في" الثقات" ، و قال : كان يخطىء . و ساق له ابن عدي أحاديث ، و قال : و ما أرى برواياته بأسا ، و الذي أنكر عليه مما يخالف في أسانيده ، فلعله سبقه لسانه ، أو أخطأ فيه ، فأما ضعف بيّن في حديثه و رواياته فلا يتبيّن . قلت : و هو ضعيف .

التاريخ الكبير: ٣٠٩/٣ ، الجرح و التعديل : ٤٩٧/٣ ، الثقات لابن حبان : ٣٠٥/٦ ، الكامل لابن عدي : ١٠٠١/٣ ، الميزان : ٦٠/٢، اللسان : ٤٦٦/٢ .

- (سيّار) - بتحتانية مثقّلة - ابن أبي سيار ، و اسم أبيه وردان ، و قيل : ورد ،و قيل : غير ذلك ، العنزي - بفتح العين و النون ، = =

. . . . . .

= و في آخرها زاي ، نسبة إلى (عنزة بن أسد) حيّ من ربيعة ـ أبو الحكم الواسطي ، قيل : البصري : وثّقه ابن معين ، و النسائي . و قال أحمد : صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ . و ذكره ابن حبان في" الثقات". و قال ابن حجر: ثقة ، و ليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب ، من السادسة ، مات سنة اثنتين و عشرين و مائة / ع .

الجرح و التعديل : ٢٥٦/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٢١/٦ ، التهذيب : ٢٩١/٤ ، التقريب :ص ٢٦٢ ، اللباب : ٣٦١/٢ .

ـ (خالد بن عبد الله بن أسيد) نسب إلى جد أبيه ، و هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ـ على المختار ـ القسري ، أبو القاسم . و يقال أبو الهيثم الدمشقي ، أمير الحجاز ، ثم الكوفة : ذكروا له أخبارا شنيعة وأقوالا فظيعة ، فقال ابن معين : كان واليا لبني أمية ، و كان رجل سوء ، و كان يقع في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و له في كتاب " خلق أفعال العباد" للبخاري قصة قتله (الجعد بن درهم) . و سئل سيّار أبو الحكم : تروي عن مثل خالد ؟ فقال : إنه كان أشرف من أن يكذب . و قال يحيى بن سعيد القطان : كان رجل صدق . و قال أبو حاتم : ليس بالقوي . و ذكره ابن حبان في" الثقات" . و صحّح الحاكم حديثه و وافقه الذهبي . و قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، و قال ابن عدي : أحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا إسنادا ، و لا متنا ... و هو عندي ضعيف ، إلاّ أن أحاديثه إفرادات ، و مع ضعفه كان يكتب حديثه . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق ، لكنه ناصبي بغيض ظلوم . و قال في " الكاشف " : كان جوادا ممدّحا ناصبيا . و لم يحكم عليه ابن حجر في" التقريب" بشيء ، و اكتفى بقوله : ليست له رواية عندهما ، قتل سنة ست و عشرين و مائة ، من الرابعة/ عخ د . قلت : و هو صدوق ناصبي كما قال الذهبي .

التاريخ الكبير: ١٤٥/٣ ، الجرح و التعديل : ٣٤٠/٣ ، ٣٥٧، الضعفاء للعقيلي : ١٥/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٦/٦ ، الكامل لابن عدي: ٨٨٥/٣، المستدرك للحاكم : ١٦٨/٤ ، الكاشف : ٢٠٥/١ ، الميزان :٦٣٣/١، اللسان: ٣٩١/٢ ، التهذيب : ١٠١/٣ ، التقريب :ص ١٨٩ .

ـ قوله : (أبي) يعني عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري : روى عن أبيه ، و روى عنه ابنه خالد ، ذكره البخاري ، و ابن أبي حاتم ، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و صحّح حديثه الحاكم في " المستدرك " . و وثّقه الهيثمي عند ذكر حديثه بقوله :" رجاله ثقات " اهـ . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين .

التاريخ الكبير: ٢٢٥/٥ ، الجرح و التعديل : ١٩٩/٥ ، الثقات لابن حبان : ٥٤/٥ ، المستدرك للحاكم : ١٦٨/٤ ، مجمع الزوائد: ١٨٦/٨ . ==

. . . . . .

- قوله : (عن جدي) يعني جد أبيه ، أسد بن كرز القسري البجلي ، له صحبة : تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (محمد بن زكريا الغلابي) و هو متهم بالوضع، و فيه (روح بن عطاء) أيضًا ، و هو " ضعيف " ، تابعه هشيم في الحديث ٦٥. و فيه (عبد الله بن أسيد) و هو مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين ، و لم أجد من تابعه . و قد صححه الحاكم (١٦٨/٤) و وافقه الذهبي مع أن في إسناده أيضا (روح بن عطاء) . و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع" ١٨٦/٨ : " رواه الطبراني في " الكبير" و"الأوسط" و رجاله ثقات " اهـ . قلت: فيه مسامحة أيضًا .

و يغني عنه ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " :

- أخرجه البخاري في الإيمان ، ٧ - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه : ١/ ٥٦ رقم ١٣
- و مسلم في الإيمان ، ١٧ - باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه : ٦٧/١ رقم ٤٥

* **فوائده :**

في الحديث لزوم محبة المرء لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ، و ما دام المرء يحب لنفسه دخول الجنة ، فعليه أن يحب ذلك لأخيه المسلم ، و حينئذ يسعى لما يؤدي بأخيه إلى الجنة من النصح له ، و التوجيه لما فيه الخير، و الحث على الجهاد في سبيل الله و الأعمال الصالحة ، و عليه أن يحب أخاه ، و يتمنى له الخير ، و لا يكرهه ، و لا يحقره ، و لا يؤذيه ، بل يعامله معاملةً كريمةً ، كما يحب أن يعامل هو ، و بها تشيع المحبة بين الناس ، و تنتهي العداوات ، و يعيش الناس في طمأنينة و تعاون و تحاب ، فإذا فعل ذلك كان من أهل الجنة .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطيّن ، نا محمد بن أبي سَمِينَة نا هشيم ، نا سيّار ، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري يخطب ، يحدّث عن أبيه ، عن جده ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، فقلت : دُلّني على عمل يدخلني الجنة . قال : " لا تشرِكْ بالله شيئًا ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكاة ، و تحبُّ للناس ما تُحِبّ أن يُؤْتَى إليك " .

---

٦٥ ـ تخريجه :

ورد ذلك من حديث (أَسَد بن كُرْز) ، و من حديث (يزيد بن أَسَد بن كُرْز) مختصرًا ، و مطولاً ، و تقدم تخريجه عند الحديث (٦٤) .

*** رجاله :**

- (محمد بن عبد الله بن سليمان مطيَّن) " ثقة جَبَل " ، تقدم في الحديث (٢٨) .

- (محمد بن أبي سَمِينَة) ـ بفتح المهملة ، نسب إلى جده ، و هو محمد ابن يحيى بن أبي سمينة ، و اسمه مهران ، أبو جعفر البغدادي التمار : وثّقه أحمد بن الحسين الصوفي الصغير . و ذكره ابن حبان في" الثقات" و قيل للإمام أحمد: أيهما أحب إليك : ابن أبي سمينة ، أو محفوظ بن توبة ؟ قال : لا ابن أبي سمينة ، فذكر الحديث ، و كتب لولا فيه تلك الخلة ، يعني الشرب . و قال الحافظ ابن عقدة : و قد كانوا يغمزونه و قال أبو حاتم : صدوق . و قال الذهبي في" الكاشف" : ثقة . و قال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين/ د .
الجرح و التعديل : ١٢٤/٨ ، الثقات لابن حبان : ٨٦/٩ ، الكاشف : ٩٤/٣ ، التهذيب : ٥١٠/٩ ، التقريب :ص ٥١٢ .

- (هُشَيْم) ـ بالتصغير ـ هو ابن بَشِير ـ بوزن عظيم ـ ابن القاسم بن دينار السلمي ـ بضم المهملة ، و فتح اللام ـ أبو معاوية بن أبي خازم ـ بمعجمتين ـ الواسطي : وثّقه العجلي ، و أبو حاتم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان مدلسًا . و قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ثبتا ، يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه : " أنا " فهو حجة ، و ما لم يقل فليس بشيء . و قال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه و صدقه و أمانته . و قال الخليلي : حافظ متقن ، مخرّج ، تأخر موته ... و كان يدلس . قال الذهبي في" الكاشف": إمام ثقة مدلس . و قال ابن حجر: ثقة ثبت ، كثير التدليس و الإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين ، و قد قارب الثمانين / ع . قلت : و قد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . = = = =

. . . . . .

= طبقات ابن سعد : ٣١٣/٧ ، التاريخ الكبير: ٢٤٢/٨ ، الثقات للعجلي: ٤٥٩ ، الجرح و التعديل : ١١٥/٩ ، الإرشاد للخليلي : ١٩٦/١ ، الثقات لابن حبان : ٥٨٧/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٧/٨ ، الميزان : ٤ / ٣٠٧ ، الكاشف : ١٩٨/٣ ، التهذيب : ٥٩/١١ ، التقريب :ص ٥٧٤ ، تعريف أهل التقديس : ص ١١٥ .

- (سيّار) هو ابن أبي سيار أبو الحكم : " ثقة" تقدم في الحديث(٦٤).
- (خالد بن عبد الله القسري) : " صدوق ناصبي" ، تقدم في (٦٤).
- (عن أبيه) يعني عبد الله بن يزيد القسري : مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن ، تقدم في الحديث (٦٤) .
- (عن جده) يعني جد أبيه أسد بن كرز : و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : فيه (عبد الله بن يزيد القَسْري) و هو مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين ، و لم أجد من تابعه .

الثانية : الانقطاع بين (هشيم) و (سيار) لأن هشيمًا لم يسمع من سيار ، كما قال الإمام أحمد (التهذيب : ٦٢/١١) .

ولأول الحديث شاهد من حديث عبد الله بن المنتفق رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله !... دلني على عمل يدخلني الجنة ، و ينجيني من النار !.. قال : " بخٍ بخٍ ، لئن كنت قصرت في الخطبة لقد أبلغت في المسألة ، اتق الله ، لا تشرك بالله ، و تقيم الصلاة ، و تؤدي الزكاة ، وتحج البيت ، و تصوم رمضان ، خل عن طريق الركاب " أخرجه الإمام أحمد في " مسنده ": ٣٨٤/٦ .

و لآخر الحديث أيضا شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " أخرجه الشيخان كما تقدم عند الحديث (٦٤) .

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٦٦ ـ / حدثنا أحمد بن الحسين الحَذَّاء ، نا خليفة بن خياط ، نا (ق٧/ب)
سَلْم بن قُتَيْبَة ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط قال :
خطبنا خالد بن عبد الله القسري ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده أسيد
ابن كرز ، أتى النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال : " الحُمَّى تَحُتُّ
الخطايا ، كما تحتّ الشجرة وَرَقَها " .

---

٦٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن أسد بن كرز مرفوعا :

الطريق الأول : عبد الله بن يزيد القسري ، عن أسد بن كرز: كما هو هنا

الطريق الثاني : خالد بن عبد الله القسري ، عن جده أسد بن كرز : و قد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : عقبة بن مُكْرَم العمي ، عن سلم بن قتيبة ، به :
ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في " المرض و الكفارات" (ق ٨٥/ب ، رقم ٢١٤ ـ من ترقيم محمد أبو الليث الخيرآبادي)
ـ و عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على " المسند": ٤/٧٠، و ابن أبي عاصم في الآحاد: ٤/٥ رقم ٢٥٤٣ ، ٥/٢٦٧ رقم ٢٧٩٣
ـ و البغوي في" معجم الصحابة": (ق ٩/أ)
ـ و الطبراني في" الكبير": ١/٣١٧ رقم ١٠٠٢
ـ و أبو نعيم في" معرفة الصحابة": ٢/٢٧٤ رقم ٨٩٣
و لفظهم :" المريض تحاتّ خطاياه كما يتحاتّ ورق الشجر"

ثانيًا : أبي حفص عمرو بن علي ، عن سلم بن قتيبة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير": ١/٣١٧ رقم ١٠٠٢

ثالثًا : محمد بن صوران ، عن سلم بن قتيبة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في" الكبير" : ١/٣١٧ رقم ١٠٠٢

رابعًا : أبي الربيع الزهراني ، عن سلم بن قتيبة ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٢/٢٧٤ رقم ٨٩٣

قلت : و قد عزاه السيوطي في " الجامع الصغير" للطبراني و الضياء المقدسي عن أسد بن كرز ، و رمز لحسنه (انظر : فيض القدير : ٦/٢٧٦)

* رجاله :

ـ (أحمد بن الحسين الحَذَّاء) ثقة ، تقدم في الحديث (٥٦) . = = = =

. . . . . .

- (خليفة بن خياط) " صدوق ، ربما أخطأ " تقدم في الحديث (٥٦) .

- (سلم بن قتيبة) أبو قتيبة الخراساني ، نزيل البصرة ، الشعيري - بفتح الشين ، و كسر العين المهملة ، نسبة إلى بيع الشعير - : وثّقه أبوداود ، و أبوزرعة ، و ابن قانع ، و الدارقطني ، و الحاكم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن معين ، و أبو حاتم : ليس به بأس . و زاد أبو حاتم : كثير الوهم ، يكتب حديثه . و قال الذهبي في " الميزان " صدوق مشهور ، وهم في سند حديث . و في " الكاشف " : ثقة يهم . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : له في " البخاري " ثلاثة أحاديث ، أوأربعة و قال في " التقريب " : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة مائتين أو بعدها / خ ٤ .

التاريخ لابن معين : ١٧١/٤ ، التاريخ الكبير : ١٥٩/٤ ، الجرح و التعديل : ٢٦٦/٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٩٧/٨ ، سؤالات الحاكم ص ٢٢٢ ، الميزان : ١٨٦/٢ ، الكاشف : ٣٠٣/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٧ ، التهذيب : ١٣٣/٤ ، التقريب : ص ٢٤٦ ، اللباب : ٢٠٠/٢ .

- (يونس بن أبي إسحاق) " صدوق يهم قليلا " ، تقدم في الحديث (٥٣) .

- (إسماعيل بن أوسط) بن إسماعيل البجلي ، أمير الكوفة : قال ابن معين : ثقة . و سكت عنه البخاري . و سئل أبو حاتم عنه فقال : يروى عنه . فكرّر عليه ، فلم يزد على قوله : يروى عنه . و قال الساجي : كان ضعيفا . و قال أبو الفتح الأزدي : كان من أعوان الحجاج بن يوسف ، و هو الذي قدّم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروى عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن صحابي .

التاريخ الكبير : ٣٠٩/١ ، الجرح و التعديل : ١٦٠/٢ ، الثقات لابن حبان : ٣٠/٦ ، الميزان : ٢٢٢/١ ، اللسان : ٣٩٥/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٤ .

- (خالد بن عبد الله القَسْري) : " صدوق ناصبي " تقدم في الحديث (٦٤) .

- (عن أبيه) يعني عبد الله بن يزيد القسري : مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن ، تقدم في الحديث (٦٤) .

- (عن جده أَسَد بن كرز) على الراجح في اسمه : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن يزيد القسري) و هو " مقبول " عند=

. . . . . .

=

المتابعة ، و إلاّ فليّن ، و لم أجد له متابعة .

قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " :(٢/٣٠١) : " إسناده حسن" اهـ

أما قول الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١/٣١) :" فيه انقطاع بين (خالد) و (أسد) اهـ فلا يرد على هذا الإسناد ، فإنه ليس من رواية خالد عن أسد ، و إنما هذا من رواية خالد عن أبيه عن أسد ، فزال الانقطاع .

و للحديث شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا : " ما من مسلم يصيبه أذى ـ شوكة فما فوقها ـ إلاّ كفّر الله بها سيئاته ، و حطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها " و هو جزء من الحديث الذي أخرجه البخاري في المرض ، ٣ ـ باب أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل : ٩/١١١ رقم ٥٦٤٧ ـ مع الفتح . و مسلم في البر و الصلة و الآداب ، ١٤ ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ... : ٤/١٩٩١ رقم ٢٥٧١ .

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على أم السائب ، أو أم المسيّب . فقال : " مالك يا أم السائب ـ أو يا أم المسيّب ، تزفزفين ؟ [يعني تتحركين حركة شديدة] قال : الحمى، لا بارك الله فيها . فقال : " لا تسبي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم ، كما يذهب الكير خبث الحديد " أخرجه مسلم في الموضع السابق : ٤/١٩٩٣ رقم ٢٥٧٥ .

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (تَحُتُّ الخطايا) : يعني تحطها و تفتّتها و تسقطها ، و هو كناية عن إذهاب الخطايا . و في " القاموس المحيط" (ص ١٩٢) : " حتّ الورق: سقطت ... حتّ الشيء : حطّه .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أن الحمى تذهب الخطايا ، و تكفّرها ، حتى لا يبقى منها شيء ، كما تحطّ الشجرة ورقها اذا هبّت الريح .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٣٨ ﴾

أبو رافع(*)

مولى النبي صلى الله عليه و سلم

و اسمه أسلم

(*) أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه و سلم، مشهور بكنيته، و قد اختلف في اسمه على أقوال، أشهرها قولان :

فقيل : (أسلم) قال به علي بن المديني، و مصعب الزبيري، و ابن سعد، و ابن نمير، و البخاري، وأبو حاتم، و أبوزرعة، و ابن قانع، و صحّحه ابن حبان . و قال ابن عبد البر: أشهر ما قيل في اسمه : أسلم

و قيل : (إبراهيم) قال به ابن معين . و ذكره ابن منده، والطبراني و أبونعيم، و ابن أبي حاتم في (إبراهيم) . و جزم به الحافظ ابن حجر في " التقريب " .

و هو قبطي الأصل، كان عبدًا للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فوهبه للنبي صلى الله عليه و سلم، فأعتقه النبي صلى الله عليه و سلم لما بشّره بإسلام العباس، كما في الحديث رقم (٦٩) .

أسلم أبو رافع قبل بدر، و لم يشهدها، لأنه كان بمكة، و كتم إسلامه، و قصته مع أبي لهب لمّا ورد خبر بدر إلى مكة، مشهورة، و شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد، و كان فيمن فتح مصر، و شهده، و كان ذا علم و فضل .

روى أبو رافع عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، و روى عنه أولاده، و عبيد الله بن علي بن أبي رافع - و حديثه مرسل -، و علي بن الحسين، و ابن عباس وغيرهم .

و قد ذكر بقي بن مخلد أن له ثمانية و ستين حديثًا .

و زوّجه رسول الله صلى الله عليه و سلم مولاته سلمى، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، و كان عبيد الله خازنًا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، و كاتبا له أيام خلافته .

مات أبو رافع في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه على الصواب .

أخرج له الجماعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد: ٧٣/٤ ، طبقات خليفة: ص ٨ ، مسند الإمام أحمد: ٩/٦، التاريخ الكبير: ٢٣/٢ ، الجرح و التعديل: ١٤٩/٢ ، معجم الصحابة للبغوي: (ق١٣/أ)، الثقات لابن حبان: ١٦/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/١ ، المستدرك للحاكم: ٥٩٧/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٤٧/٢ ، الاستيعاب: ٨٣/١ ، أسد الغابة: ٥٢/١، ٩٣، ١٠٦/٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢ تجريد أسماء الصحابة: ١٦٤/٢ ، الكاشف: ٢٩٤/٣ ، الإصابة: ١٢/١، ٣٧، ٦٥، التهذيب: ٩٢/١٢ ، التقريب: ص ٦٣٩، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده ٨٤)

٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، نا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، نا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع ، قال : أمر النبي صلى الله عليه و سلم :لايترَكَ(١) بالمدينة دينًا (٢)، غير دين الإسلام ، الا أخرج .

---

(١) كذا في النسختين ، و التقدير : (أن لا يترك) .
(٢) كذا في النسختين (دينا) أي بالألف في آخره منصوبا ، و عليه (صح) على أنه مفعول به لـ (لا يترك) .

٦٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن شريك ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن مهدي المصيصي ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : ميغم بن الصباح الهمداني ، عن شريك ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٢٩٢/١ رقم ٩٢٥ ، و فيه (أن لا يُدَع في المدينة دينٌ) هكذا (!)

* رجاله :

ـ (عبد الله بن أحمد بن إبراهيم) بن كثير ، أبو العباس ، و هو ابن الحافظ (الدورقي) ـ بفتح الدال ، و سكون الواو ، و فتح الراء ، و في آخرها قاف ، نسبة إلى شيئين : أحدهما (دورق) بلد بخوزستان . و الثاني : إلى لبس القلانس الدورقية . و اختلف في نسبة عبد الله بن أحمد هذا إلى أيهما ـ : قال ابن أبي حاتم : كتب إليّ بجزء من حديثه ، و كان صدوقا . و وثّقه الدارقطني . مات سنة ست و سبعين و مائتين .
الجرح و التعديل : ٦/٥ ، سؤالات الحاكم : ص ١٢١ ، تاريخ بغداد : ٣٧١/٩ ، الأنساب : ٣٥٤/٥ ، المنتظم : ١٠٢/٥ ، اللباب : ٥١٢/١ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٣/١٣ .

ـ (إبراهيم بن مهدي المصيصي) : بغدادي الأصل ، سكن المصيصة ـ بكسر الميم و الصاد الأولى المشددة ـ : سئل ابن معين عنه فقال : كان رجلا مسلما ، قيل له : أ هو ثقة ؟ قال : ما أراه يكذب . و قال أبو حاتم ، و ابن قانع : ثقة . و قال أبوداود : كان أحمد يحدثنا عنه . و قال العقيلي : جاء بمناكير . و ذكره ابن حبان في " الثقات" . و قال ابن حجر : مقبول ، من العاشرة ، مات سنة أربع ـ و قيل : خمس ـ و عشرين و مائتين / د .
الجرح و التعديل : ١٣٨/١/١ ، الضعفاء للعقيلي : ٦٨/١ ، الثقات لابن حبان : ٧١/٨ ، الميزان : ٦٨/١ ، الكاشف : ٤٩/١ ، التهذيب : ١٦٩/١ ، التقريب ٩٤ .

. . . . . .

- (شريك) - بفتح المعجمة، و كسر الراء - هو ابن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة : قال ابن معين : ثقة إلاّ أنه لا يتقن و يغلط . و قال أيضا : صدوق ثقة ، إلاّ أنه إذا خالف فغيره أحبّ إلينا منه . و قال العجلي : ثقة و كان حسن الحديث . و قال صالح بن محمد جزرة : صدوق ، و لما ولي القضاء اضطرب حفظه . و قال الأزدي : كان صدوقا ، إلاّ أنه مائل عن القصد ، غالي المذهب ، سيء الحفظ، كثير الوهم ، مضطرب الحديث .و قال أبو حاتم : لا يقوم مقام الحجة ، في حديثه بعض الغلط . و قال النسائي و الدارقطني: ليس بالقوي . و ذكره ابن حبان في " الثقات "، و قال : كان في آخر عمره يخطيء فيما يروي ، تغير عليه حفظه . و قال الذهبي في " المغني" : صدوق . و قال في " السير" : أحد الأعلام على لين ما في حديثه . توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده .و قال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، و كان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع - أو ثمان- و سبعين و مائة / خت م ٤ .

طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، التاريخ لابن معين: ٢٥١/٢، التاريخ الكبير: ٢٣٨/٤، الثقات للعجلي: ص ٢١٧، الجرح و التعديل: ٣٦٥/٤، الثقات لابن حبان: ٤٤٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٠٠/٨، الميزان: ٢٧٠/٢، المغني : ٤٢٥/١، الكاشف: ١٠/٢، التهذيب: ٣٢٣/٤، التقريب : ص ٢٦٦ ، المغني لمحمد بن طاهر: ص ١٤٣ ، الكواكب النيرات :ص ٢٥٠ .

- (عبد الله بن محمد بن عَقِيل) بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت علي : احتج به أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و الحميدي . و قال الترمذي : صدوق ، و قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . و ضعّفه ابن المديني ، و ابن معين . و قال البخاري : مقارب الحديث . و قال أبو حاتم : ليّن الحديث ، ليس بالقوى ، و لا ممن يحتج بحديثه . و قال يعقوب بن سفيان : صدوق في حديثه ضعف . و قال الذهبي في" الميزان": حديثه في مرتبة الحسن . و قال في " المغني": حسن الحديث . و قال ابن حجر: صدوق ، في حديثه لين ، و يقال : تغير بأخرة ، من الرابعة ، مات بعد المائة و الأربعين / بخ د ت س .

التاريخ الكبير: ١٨٣/٥، الجرح والتعديل: ١٥٣/٥، المجروحين: ٣/٢ ، سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٦، الميزان: ٤٨٤/٢، المغني: ٥٠٥/١، الكاشف : ١١٣/٢، التهذيب: ١٣/٦ ، التقريب:ص ٣٢١، الكواكب النيرات :ص ٤٨٤ .

- (علي بن الحسين) بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، كان يلقب بـ" زين العابدين " لعبادته ، أبو الحسين المدني : قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا . و قال العجلي: مدني تابعي ثقة. ==

. . . . . .

= و قال ابن أبي شيبة : أصح الأسانيد كلها : الزهري ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي . و قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث و تسعين و مائة ، و قيل : غير ذلك / ع .

طبقات ابن سعد : ٢١١/٥، تاريخ ابن معين: ٤١٦/٢، الثقات للعجلي : ص ٢٤٤، حلية الأولياء : ١٣٣/٣، سير أعلام النبلاء : ٣٨٦/٤، تذكرة الحفاظ ٧٤/١، التهذيب : ٣٠٤/٧ ، التقريب :ص ٤٠٠ .

- (أبو رافع) مولى النبي صلى الله عليه و سلم : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (شريك) و هو " صدوق يخطىء كثيرًا " .

قال الحافظ الهيثمي في" المجمع" : (٣٢٥/٣) بعد عزوه للطبراني في " الكبير" : " فيه (شريك) ، و (عبد الله بن محمد بن عقيل) ، و فيهما ضعف ، و حديثهما حسن ، و بقية رجاله ثقات " اهـ . قلت : لعله أراد حسنه باعتبار شواهده .

و للحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ..." أخرجه البخاري في الجزية ، ٦ - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب : ٢٧٠/٦ رقم ٣١٦٨ . و مسلم في الوصية ، ٥ - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه : ١٢٥٧/٣ رقم ١٦٣٧ .

و آخر من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعًا : " لأخرجن اليهود و النصارى من جزيرة العرب ، حتى لا أدع فيها إلا مسلما " رواه مسلم في الجهاد و السير، ٢١ - باب إخراج اليهود و النصارى من جزيرة العرب : ١٣٨٨/٣ رقم ١٧٦٧

فالحديث بشواهده يرتقي إلى درجة "حسن لغيره" و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث الأمر بإخراج اليهود و النصارى من المدينة المنورة ، حتى لا يبقى فيها إلا مسلم . و قال الطبري : فيه أن على الإمام إخراجَ كل من دان بغير دين الإسلام ، من كل بلد غلب عليها المسلمون عَنْوَةً ، إذا لم يكن بالمسلمين ضرورة إليهم ، كعمل الأرض و نحو ذلك . (فتح الباري :٢٧٢/٦).

* * * * * * * * * * * * *

٦٨ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، نا القَعْنَبِيّ ، نا فائد مولى عبيد الله ابن أبي رافع ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جده ، قال : أصلحت لرسول الله صلى الله عليه و سلم بطن شاة ، فأكل منه ، و صلى، و لم يتوضأ .

---

٦٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن أبي رافع:

الطريق الأول : عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جده أبي رافع: و قد جاء من وجهين :

أولاً : معاذ بن المثنى ، عن القعنبي ، به : كما هو هنا

ثانيًا : علي بن عبد العزيز ، عن القعنبي ، به :

ـ أخرجه الطبراني في" الكبير": ١/٣٠٤ رقم ٩٦٦ و فيه (طبخت) بدل (أصلحت)

الطريق الثاني : أبي غطفان بن طريف المري ، عن أبي رافع:

ـ أخرجه مسلم في الحيض ، ٢٤ ـ باب نسخ الوضوء مما مست النار: ١/٢٧٤ رقم ٣٥٧

ـ و لفظه : عن أبي رافع ، قال : أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة، ثم صلى و لم يتوضأ .

ـ و النسائي في " الكبرى " في الأطعمة، ٢٥ ـ البطون : ٤/١٥٥ رقم ٦٦٦١

ـ و أبوعوانة في الطهارة ، بيان إيجاب الوضوء مما مست النار : ١/٢٧٠

ـ و الطبراني في " الكبير": ١/٣٠٩ رقم ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١

ـ و الحاكم في " المستدرك ": ٤/١١٢

الطريق الثالث : محمد بن المنكدر ، عن أبي رافع :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": ١/٣١٠ رقم ٩٨٢

الطريق الرابع : شرجبيل بن سعد ، عن أبي رافع :

ـ أخرجه الطبراني في" الكبير": ١/٣١٠ رقم ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥

*** رجاله :**

ـ (معاذ بن المثنى) " ثقة " تقدم في الحديث (٧) .

ـ (القَعْنَبِيّ) : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي

ـ بفتح أوله و النون بعد المهملة الساكنة ، و آخره موحدة ، نسبة ==

. . . . . .

= إلى جده قَعْنَب ـ أبو عبد الرحمن البصري ، و هو أحد رواة " الموطأ " عن الإمام مالك . و قال العجلي : ثقة رجل صالح . و قال أبو حاتم : ثقة حجة . و قال أبوزرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام الثبت القدوة . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، كان ابن معين و ابن المديني لا يقدمان عليه في " الموطأ " أحدا ، من صغار التاسعة ، مات في سنة إحدى و عشرين و مائتين بمكة / خ م د ت س .

طبقات ابن سعد : ٣٠٢/٧ ، التاريخ الكبير : ٢١٢/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٧٩ ، الجرح و التعديل : ١٨١/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥٧/١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣٨٣/١ ، الكاشف : ١١٧/٢ ، التهذيب : ٣١/٦ ، التقريب : ص ٣٢٣ .

ـ (فائد مولى عبيد الله بن أبي رافع) : و هو مولى عبيد الله بن علي ابن أبي رافع المدني : وثّقه ابن معين . و قال أحمد بن حنبل و أبوحاتم لا بأس به . و قيل لأبي حاتم : هو أحب إليك ، أو (فائد أبو الورقاء) ؟ فقال : فائد مولى عبيد الله أحب إليّ بكثير . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / د ت ق .

التاريخ لابن معين : ٤٧١/٢ ، الجرح و التعديل : ٨٤/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٢٣/٧ ، الميزان : ٣٤٠/٣ ، الكاشف : ٣٢٥/٢ ، التهذيب : ٢٥٦/٧ ، التقريب : ص ٤٤٤ .

ـ (عبيد الله بن علي بن أبي رافع) المدني ، يعرف بعبادل ـ بفتح أوله و الموحدة المخففة ، و كسر الدال المهملة ، و في آخره لام ـ و يقال فيه : علي بن عبيد الله . و قال الترمذي : عبيد الله بن علي أصح ، روى عن جده مرسلاً . سئل ابن معين عن ابن أبي رافع عن عمته ، فقال : لا بأس به . و قال أبو حاتم : لا بأس بحديثه ، ليس بمنكر الحديث ، و لا يحتج بحديثه ، هو يحدث بشيء يسير ، و هو شيخ . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " : صويلح الحديث ، فيه شيء و قال في " المغني " : صويلح فيه لين . و قال ابن حجر : ليّن الحديث ، من السادسة / د ت ق . (قلت : الطبقة السادسة عند ابن حجر : من عاصروا صغار التابعين ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، و ماتوا بعد المائة) .

الجرح و التعديل : ٣٢٨/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٩/٥ ، الميزان : ١٤/٣ ، المغني : ٥٩١/١ ، الكاشف : ٢٠٢/٢ ، التهذيب : ٣٧/٧ ، التقريب : ص ٣٧٣ .

ـ (قوله : عن جده) يعني أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) . = = =

. . . . . .

---

* **درجته :**

اسناده ضعيف لعلتين : الأولى : فيه (عبيد الله بن علي بن أبي رافع فإنه " ليِّن الحديث"، و قد تابعه (أبو غطفان المرى) عن أبي رافع به عند مسلم في " صحيحه " : ٢٧٤/١ رقم ٣٥٧ .

و الثانية : إرساله عن جده ، فإنه لم يلحقه ، و لم يذكر الواسطة بينه و بين جده ، و جاء في " التهذيب " : روى عن جده مرسلاً " اهـ .

و لكن الحديث ورد من وجه آخر مسندًا ، فقد أسنده عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع ، عند مسلم وغيره ، كما تقدم . و بذلك اعتضد الحديث ، و وصل إلى حد الاحتجاج به عند الجميع .

و له شواهد أخرى كثيرة عند الشيخين و غيرهما تدل على عدم نقض الوضوء من أكل لحم الشاة و نحوها .

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

- قوله : (أَمْلَحْتُ) أي طبخت ، كما ورد بذلك في رواية الطبراني في " الكبير": ٣٠٤/١ ، أو شويت ، كما في رواية " مسلم ": " لكنت أشوى" .
- قوله : (بطن شاة) يعني الكبد و ما معها من حشوها .
- و في قوله : (فأكل منه ، و صلى ، و لم يتوضأ) حذف ، تقديره : فأكل منه و كان متوضئاً ، ثم صلى و لم يتوضأ .

* **فوائده :**

في الحديث بيان عدم وجوب الوضوء مما مست النار ، من لحم شاة و غيرها . و هذا مذهب الخلفاء الراشدين أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم ، كما أشار إليه البخاري في ترجمة باب من كتاب الوضوء ، حيث قال: " باب من لم يتوضأ من لحم الشاة و السَّويق ، و أكل أبو بكر و عمر وعثمان رضي الله عنهم ، و لم يتوضئوا " ، و قال الإمام النووي : " كان الخلاف فيه معروفا بين الصحابة و التابعين ، ثم استقر الإجماع على أنه لا وضوءَ مما مست النار، إلاّ ما تقدم استثناؤه من لحوم الإبل " اهـ .

و قد ذهب الإمام أحمد إلى الوضوء منه ، بشدة زهومته ، و لو كان غير مطبوخ . (فتح الباري : ٣١٠/١

* * * * * * * * * * *

٦٩ ـ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، نا شعيب بن واقد ، نا قيس ، عن فطر ، عن منذر ، عن محمد بن علي ، عن [١] أبي رافع : أنه بشّر النبي صلى الله عليه و سلم بإسلام العباس [٢] عليه السلام [٣]، فأعتقه .

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية (محمد بن علي بن أبي رافع أنه بشّر .....) و الصواب ما أثبتّه من الأصل .

(٢) العباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، يكنى أبا الفضل ، عم رسول الله صلى الله عليه و سلم . كان رئيسا في الجاهلية ، و إليه العمارة و السقاية في المسجد الحرام .
قام ليلة العقبة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أكد له البيعة مع الأنصار ، و لما يسلم بعد ، ثم خرج إلى بدر مع قومه مكرها ، فأسر ، ففادى نفسه ، ثم رجع إلى مكة ، ثم جاء مهاجرا قبيل فتح مكة . شهد الفتح و حنينًا ، و ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انهزم الناس عنه .
و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعظمه و يجله إجلال الوالد و كذلك الخلفاء الراشدون بعده .
مات سنة اثنتين و ثلاثين ، و له ست و ثمانون سنة . أخرج له الجماعة رضي الله عنه .
(طبقات ابن سعد : ٥/٤ ، التاريخ لابن معين : ٢٩٤/٢ ، التاريخ الكبير ٢/٧ ، الجرح و التعديل : ٢١٠/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٨٨/٣ ، الاستيعاب ٨١٠/٢ ، أسد الغابة : ٦٠/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٧٨/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩٥/١ ، الكاشف : ٥٩/٢ ، الإصابة : ٣٠/٤ ، التهذيب : ٢١٤/٥ ، التقريب : ص ٢٩٣ ، الرياض المستطابة : ص ٢٠٩) .

(٣) قوله : (عليه السلام) ساقط من نسخة الظاهرية .

٦٩ ـ **تخريجه :**

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " كما في " جامع الأحاديث للمسانيد " للسيوطي : ٣٢٩/٥ رقم ٩٧٩٥

* **رجاله :**

ـ (محمد بن زكريا الغلابي) " ضعيف جدًّا ، متهم بالوضع و الكذب " تقدم في الحديث (٦٤) .

ـ (شعيب بن واقد) المرئي ، أبو مدين البصري : كتب عنه أبو حاتم . و قال : ضرب أبو حفص الصيرفي ـ يعني الفلاس ـ على حديثه . و قال الحافظ أحمد بن محمد النباتي : هذا الشيخ ليس بمشهور .
الجرح و التعديل : ٣٥٢/٤ ، الميزان : ٢٧٨/٢ ، اللسان : ١٥٠/٣ . = =

. . . . . .

- (قيس) هو ابن الربيع ، " صدوق ، تغير لما كبر" تقدم في (١) .

- (فِطْر) هو ابن خليفة القرشي المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحنّاط - بفتح المهملة ، و تشديد النون ، نسبة إلى بيع الحنطة - الكوفي : قال ابن معين : ثقة شيعي . و قال أحمد : ثقة صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيّس ، إلاّ أنه يتشيّع . و قال العجلي : كوفي ثقة حسن الحديث ، و كان فيه تشيّع قليل . و قال أبو حاتم : صالح ، كان يحيى القطان يرضاه و يحسن القول فيه ، و يحدث عنه . و قال النسائي : لا بأس به . و قال أيضا : ثقة حافظ كيّس . و قال الساجي : صدوق ثقة ليس بمتقن . و قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، و هو ممن يكتب حديثه . و قال الدارقطني : لا يحتج بحديثه . روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره . و قال الذهبي في " المغني " : شيعي جلد ، صدوق . و قال ابن حجر : صدوق ، رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة / خ ٤ .
التاريخ لابن معين : ٤٧٧/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٣٨٥ ، الجرح و التعديل : ٩٠/٧ ، الكامل لابن عدي : ٢٠٥٦/٦ ، الميزان : ٣/ ٣٦٣ ، المغني : ١٠٨/٢ ، الكاشف : ٣٣٢/٢ ، هدي الساري : ص ٤٣٥ ، التهذيب: ٣٠٠/٨ ، التقريب : ص ٤٤٨ ، اللباب : ٣٩٤/١ .

- (منذر) هو ابن يعلى الثوري - بالمثلثة - أبو يعلى الكوفي : وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و ابن خراش . و ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال الذهبي في " الكاشف " : وثّقوه . و قال ابن حجر: ثقة ، من السادسة / ع .
الثقات للعجلي : ص ٤٤٠ ، الجرح و التعديل : ٢٤٢/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥١٨/٥ ، الكاشف : ١٥٤/٣ ، التهذيب : ٣٠٤/١٠ ، التقريب: ٥٤٦.

- (محمد بن علي) بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية : قال العجلي : كان رجلا صالحا ، تابعيا ثقة مدنيا . و قال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحدا أسند عن علي (عن النبي صلى الله عليه و سلم) ، و لا أصح مما أسند محمد . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان من أفاضل أهل بيته . و قال ابن حجر: ثقة عالم ، من الثالثة ، مات بعد الثمانين / ع .
التاريخ الكبير: ١٨٢/١ ، الثقات للعجلي : ص ٤١٠ ، الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٤٧/٥ ، الكاشف : ٧١/٣ ، التهذيب: ٣٥٤/٩، التقريب : ص ٤٩٧ .

- (أبو رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) . = = =

. . . . . .

---

* **درجتـــه :**

إســـناده ضعيف جدا لعلتيـــن :

الأولـــى : فيه (محمد بن زكريا الغلابي) و هـو " ضعيف جـــدًّا ، متّهم بالوضع و الكذب " .

الثانية : شيخه (شعيب بن واقـد) ضرب الغَلَّاس على حديثـه .

وقد جاء نحوه بسند ضعيف ، عنـد ابن سعد في " طبقاته " : ٤٩٧/١ ، حيث قـال : " أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عتبـة بن جبيـرة الأشهلـــي ، قال : كتب عمـر بن عبـد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن : (افحص لي عـن أسماء خدم رسول الله صلى الله عليه و سلم من الرجال و النســـاء و مواليه) ، فكتب إليه يخبره ....." فساقه بطوله ، و فيه : " و كـــان أبو رافع للعباس ، فوهبـه لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلمـــا أسلم العباس بشّر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه و سلم بإسـلامه ، فأعتقـه ، و اسمـه أسلم " .

* * * * * * * * * * * * *

٧٠ ـ حدثنا محمد بن محمد بن حيّان التَّمَّار ، نا أبو الوليد ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع ، [عن أبي رافع][1] ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم توضأ ثلاثا ثلاثا .

---

(١) قوله : (عن أبي رافع) ساقط من النسختين ، و لكنه مثبت في الأصل على الطرف الأيمن من هذا السطر ، بخط مغاير لخط الناسخ ، و كذلك في نسخة الظاهرية أيضًا مكتوب على الطرف الأيسر من هذا السطر ، إلاّ أنه بخط الناسخ كما يظهر لي . و من ناحية أخرى ، فاتفاق الحذف و الإضافة في الموضع نفسه من النسختين ، يدلنا على أن إحداهما منقولة عن الأخرى . و لم يتأكد لي ذلك . و الله أعلم .

٧٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد العزيز بن محمد :

الطريق الأول : أبو الوليد ، عن عبد العزيز بن محمد ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٩٦/١ رقم ٩٣٧ ، قال : " حدثنا محمد بن محمد التمار " فساقه ، و قد التقى بالمصنف ابن قانع في شيخه

الطريق الثاني : القعنبي ، عن عبد العزيز بن محمد ، به :
ـ أخرجه الطبراني في الموضع السابق ، و قال في آخره : " زاد القعنبي في حديثه : و مرتين ، و مرة " اهـ

الطريق الثالث : أحمد بن أبان ، عن عبد العزيز ، به :
ـ أخرجه البزار في " مسنده " كما في " كشف الأستار " ١٤٣/١ رقم ٢٧٢ و لفظه : " (أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ") .

قلت : و قد رواه البخاري في " التاريخ الكبير " (١٣٨/٥ ترجمة رقم ٤١٥) معلقاً ، حيث قال : قال عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده في الوضوء ثلاثا " .

* رجاله :

ـ (محمد بن محمد بن حيّان التَّمَّار) " لا بأس به " تقدم في الحديث (٣٣) .

ـ (أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي " ثقة ثبت " تقدم في الحديث (١) . = =

. . . . . .

- (عبد العزيز بن محمد) بن عبيد بن أبي عبيد الجهني مولاهم - نسبة إلى جهينة بالتصغير - أبو محمد المدني ، الدراوردي - بفتح الدال والراء والواو ، و سكون الراء الثانية ، و في آخرها دال مهملة ، نسبة إلى دراورد ، و كان أبوه من (دارابجرد) فاستثقلوه ، فقالوا : دراوردي - : كان الإمام مالك يوثّقه . و قال ابن معين : ثقة حجة . و قال أيضا : ليس به بأس . و قال أحمد : كان معروفا بالطلب ، و إذا حدث من كتابه فهو صحيح ، و إذا حدث من كتب الناس وهم ، و كان يقرأ من كتبهم فيخطىء . و قال أبوزرعة : سيء الحفظ ، فربما حدث من الشيء فيخطىء . و قال النسائي : ليس بالقوي . و قال أيضا : ليس به بأس . و قال الساجي : كان من أهل الصدق و الأمانة ، إلاّ أنه كثير الوهم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : و كان يخطىء . و قال الذهبي في " السير " : و بكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحطّ عن مرتبة الحسن . و قال في " الميزان " : صدوق ، من علماء المدينة ، غيره أقوى منه . و قال ابن حجر : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست - أو سبع - و ثمانين و مائة / ع . قلت : روى له البخاري مقرونا بغيره .

التاريخ الكبير : ٢٥/٦ ، الجرح و التعديل : ٣٩٥/٥ ، الثقات لابن حبان : ١١٦/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٦/٨ ، الميزان : ٦٣٣/٢ ، المغني : ٥٦٥/١ ، الكاشف : ١٧٨/٢ ، التهذيب : ٣٥٣/٦ ، التقريب : ص ٣٥٨ ، اللباب ١/ ٤٩٦ .

- (عمرو بن أبي عمرو) و اسم أبيه ميسرة ، المخزومي مولاهم ، أبوعثمان المدني : وثّقه العجلي و أبو زرعة . و قال أحمد ، و أبو حاتم ، و ابن عدى : لا بأس به . و قال ابن معين ، و النسائي : ليس بالقوي . و قال ابن معين أيضا : ضعيف . و قال أبوداود : ليس هو بذاك . و قال الساجي و الأزدي : صدوق ، الاّ أنه يهم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه . و قال الذهبي في " الميزان " : حسن الحديث . و قال أيضا : حديثه صالح حسن ، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح . و قال ابن حجر في " التهذيب " : حق العبارة أن يحذف " العليا " . و قال في " التقريب " : ثقة ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين و مائة / ع .

التاريخ الكبير : ٣٥٩/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٣٦٧ ، الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٨٨/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٨٥/٥ ، الكامل لابن عدي : ١٧٦٨/٥ ، الميزان : ٢٨١/٣ ، ٢٩٠ ، التهذيب : ٨/ ٨٢ ، التقريب : ص ٤٢٥ .

- (عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع) الهاشمي مولاهم ، المدني = =

. . . . . .

= الملقب بالعباد : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " وسكت عنه . و ذكره ابن حبان في " ثقات أتباع التابعين " . و قال الذهبي في " الكاشف " : وثق . و قال ابن حجر في " التهذيب " : في روايته عن جده نظر . ذكر البخاري أن الدراوردي لم يضبطه . و قال في " التقريب " مقبول ، من السادسة ، لم يثبت سماعه من جده / م س .
التاريخ الكبير : ١٣٨/٥ ، الجرح و التعديل : ١٠٠/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٢/٧ ، الكاشف : ٩٥/٢ ، التهذيب : ٣٠٥/٥ ، التقريب : ص ٣١٢ .

- (أبو رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، للانقطاع بين (عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع) و جده (أبي رافع) فإن عبد الله لم يثبت سماعه من جده ، و هو مقبول عند المتابعة ، و إلا فلين ، و لم أجد من تابعه .

و (عبد العزيز بن محمد) الدَّرَاوَرْدِي " صدوق كان يحدث من كتب غيره ، فيخطىء " و عليه مدار الحديث ، و ذكر البخاري أن الدراوردي لم يضبط حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جده ، و هذا منه .

و قد أشار البخاري في " التاريخ الكبير " (١٣٨/٥) إلى الاضطراب في سند الحديث ، حيث قال : " قال عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده في الوضوء ثلاثا .

- و قال مرة : عبيد الله ، عن أبيه
- و مرة : ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ

و لعل هذا معنى قول الحافظ ابن حجر في " التهذيب " (٣٠٦/٥) : " ذكر البخاري أن الدراوردي لم يضبطه " اهـ

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٢٣١/١) : " رواه البزّار ، و رجاله رجال الصحيح ، و هو في الصحيح باختصار " اهـ .

و للحديث شاهد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : " ألا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا .

- أخرجه البخاري في الوضوء ، ٢٣ - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا : ١/ ٢٥٩ رقم ١٥٩ - مع الفتح - مطولاً
- و مسلم في الطهارة ، ٣ - باب صفة الوضوء و كماله : ٢٠٧/١ رقم ٢٣٠ (و هذا لفظه) . = = =

٧١ - حدثنا عبيد بن شريك البزّار ، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه و سلم ، قال : استسلف رسول الله صلى الله عليه و سلم بكرا ، فلما قدمت الصدقة لم يجد إلاّ رباعا ، فقال : أعطه ، خير الناس أحسنهم قضاء " .

= و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الإمام أحمد في " مسنده " (١١٤/١) ، و عند الأربعة هكذا مختصرا . و قال الترمذي : " إنه أحسن شيء في هذا الباب و أصح " اهـ

و في الباب : عن عبد الله بن عمرو ، و المقدام بن معديكرب ، و عائشة و أبي هريرة ، و أبي مالك الأشعري ، و ابن عمر ، و ابن أبي أوفى، و غيرهم رضي الله عنهم .

فالحديث بشواهده " حسن لغيره " و الله أعلم .

* فوائده :

في الحديث دلالة على أن غسل أعضاء الوضوء ثلاثاً ثلاثاً مندوب إليه .

+

٧١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من خمسة طرق ، عن زيد بن أسلم ، به :

الطريق الأول : إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن أسلم ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، به :

- أخرجه مالك ، عن زيد بن أسلم ، به : في البيوع ، ٤٣ - باب ما يجوز من السلف : ٦٨٠/٢ رقم ٨٩
- و مسلم في المساقاة ، ٢٢ - باب من استسلف شيئا ، فقضى خيرا منه ، و خيركم أحسنكم قضاء : ١٢٢٤/٣ رقم ١٦٠٠
- و أبوداود في البيوع ، ١١ - باب في حسن القضاء : ٣/ ٦٤١ رقم ٣٣٤٦
- و الترمذي في البيوع ، ٧٣ - باب استقراض البعير : ٦٠٠/٣ رقم ١٣١٨، و قال :" هذا حديث حسن صحيح" اهـ
- و النسائي في البيوع، ٦٤ - باب استلاف الحيوان واستقراضه ٧/ ٢٩١
- و الشافعي في" سننه " كما في " بدائع المنن" ١٨٨/٢رقم ١٣٢١
- و أحمد في" مسنده ": ٣٩٠/٦
- و عبد الرزاق في البيوع ، باب السلف في الحيوان: ٢٥/٨ رقم ١٤١٥٨ =

= =

. . . . . .

= - والدارمي في البيوع ، ٣١ - باب في الرخصة في استقراض الحيوان : ٢/٢٥٤
- والطحاوي في " شرح معاني الآثار" في البيوع ، باب استقراض الحيوان : ٤/٥٩
- والطبراني في " الكبير": ١/٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٩١٣
- والبيهقي في" السنن الكبرى" في البيوع ، باب قرض الحيوان غير الجواري : ٥/٣٥٣

الطريق الثالث : مسلم بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، به :
- أخرجه ابن ماجه في التجارات ، ٦٢ - باب السلم في الحيوان : ٢/٧٦٧ رقم ٢٢٨٥
- والطبراني في " الكبير": ١/٢٨٨ رقم ٩١٤

الطريق الرابع : خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، به :
- أخرجه الطيالسي في " مسنده ": ص ١٣٠ رقم ٩٧١

الطريق الخامس : محمد بن عبد الرحمن بن المحبر ، عن زيد بن أسلم ، به :
- أخرجه أبونعيم "في " معرفة الصحابة ": ٢/١٤٩ رقم ٧١٩

* **رجاله :**

- (عبيد بن شريك البزّار) " صدوق ، تغير في آخر أيامه " تقدم في (٥٢)

- (عبد الوهاب بن نَجْدَة) - بفتح النون ، و سكون الجيم ، - أبو محمد الجبلي الحوطي - بفتح المهملة ، بعدها واو ساكنة ، و في آخرها طاء مهملة ، نسبة إلى حوط من قرى جبلة على ساحل الشام نحو حمص - : قال يعقوب بن شيبة : ثبت فقيه . و قال الحافظ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثقة ثقة . و قال ابن قانع : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين / د س .
الثقات لابن حبان : ٨/٤١١ ، الكاشف : ٢/١٩٤ ، التهذيب : ٦/٤٥٣ ، التقريب : ص ٣٦٨ ، اللباب : ١/٢٥٦ ، ٤٠٢ .

- (إسماعيل بن عياش) بن سليم العَنْسي - بفتح العين ، و سكون النون ، و في آخرها سين مهملة ، نسبة إلى عنس بن مالك ، و هو حي من مذحج - أبو عتبة الحمصي : قال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام . و عنه أيضا : أرجو أن لا يكون به بأس . و سئل أحمد عنه فحسّن روايته عن الشاميين ، و هو فيهم أحسن حالا مما روى عن المدنيين و غيرهم . وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، و إذا حدث عن غيرهم ففيه نظر . و قال أبو حاتم : لين ، يكتب حديثه ، ما أعلم أحدا كف عنه =

. . . . . .

= إلاّ إسحاق الفزاري . و قال ابن حبان : كثير الخطأ ، فخرج عن حد الاحتجاج به . و قال ابن عدي : إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط ، و حديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم ، و هو في الجملة ممن يكتب حديثه ، و يحتج به في حديث الشاميين خاصة . و قال الذهبي في" الميزان ": في ترجمة إسحاق بن عبد الله : هو منكر الحديث في الحجازيين . و قال في " السير": و هو فيهم كثير الغلط ، بخلاف أهل بلده ، فانه يحفظ حديثهم ، و يكاد أن يتقنه إن شاء الله و قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ و ثمانين و مائة ، و له بضع و سبعون سنة / ي ٤ .

التاريخ الكبير: ٣٦٩/١، المعرفة و التاريخ: ١٧٢/١، الجرح و التعديل : ١٩١/٢ ، الكامل لابن عدي : ٢٨٨/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٢/٨ ، الميزان : ٢٤٠/١ ، الكاشف : ٧٦/١ ، التهذيب : ٣٢١/١ ، التقريب : ص ١٠٩ ، اللباب : ٣٦٢/٢ .

ـ (زيد بن أسلم) العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، و أبو أسامة المدني : قال أحمد و أبو زرعة و أبو حاتم و ابن سعد و النسائي و ابن خراش : ثقة . و قال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه و العلم ، و كان عالما بتفسير القرآن . اهـ كان له حلقة للعلم بمسجد النبي صلى الله عليه و سلم . قال أبو حازم الأعرج : لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها . و قال الذهبي في " الميزان ": ثقة حجة . و وصفه في " السير" بقوله : الإمام الحجة القدوة . و قال ابن حجر : ثقة عالم ، و كان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائة / ع

التاريخ الكبير: ٢٨٧/٣ ، الجرح و التعديل : ٥٥٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٤٦/٤ ، سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٥ ، تذكرة الحفاظ: ١٣٢/١ ، الميزان : ٩٨/٢ ، الكاشف : ٢٦٣/١ ، التهذيب :٣٩٥/٣، التقريب : ٢٢٢.

ـ (عطاء بن يسار) " ثقة فاضل" تقدم في الحديث (٤٧) .

ـ (أبو رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (إسماعيل بن عَيَّاش) و روايته عن المدنيين غير مقبولة ، و هذه منها . و لكن تابعه (الإمام مالك) في الموطأ عن زيد بن أسلم ، به ، و أخرجه " مسلم " من طريق الإمام مالك ، به بنحوه . و قد تابعه غيره أيضا ، كما تقدم عند تخريج الحديث

= =

. . . . . .

= و له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : " ... فإن من خيار الناس أحسنهم قضاء" :
- أخرجه البخاري في الاستقراض ، ٦ - باب هل يعطى أكبر من سنه : ٥/ ٥٨ ، رقم ٢٣٩٢ ، و هذا لفظ البخاري
- و مسلم في المساقاة ، ٢٢ - باب من استسلف شيئا فقضى خيرًا منه : ٣/١٢٢٥ رقم ١٦٠١

و آخر من حديث العرباض بن سارية : " خيركم خيركم قضاء " أخرجه النسائي في البيوع ، ٦٤ - باب استسلاف الحيوان و استقراضه : ٧/٢٩٢

و الحديث بهذه المتابعات و الشواهد يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (اسْتَسْلَف) أي استقرض .
قوله : (بَكْرًا) البَكْر - بالفتح -: الفتيّ من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس ، كما في " النهاية" : ١/١٤٩
قوله : (فلما قَدِمَتِ الصدقةُ) أي قدمت عليه إبل من إبل الصدقة ، كما في رواية " مسلم" .
قوله : (لم يجد إلاّ رَبَاعًا) - بالفتح - أي جملا خيارا دخلت في السنة السابعة . قال في " النهاية" ٢/١٨٨ : " يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رباع ، و الأنثى رباعية - بالتخفيف - ، و ذلك إذا دخلا في السنة الرابعة " اهـ .

* **فوائده :**

في الحديث أن قضاء الدين بالأجود ، من غير شرط في العقد ، من السنة ، و مكارم الأخلاق ، و إذا اشترط ذلك في العقد فيحرم حينئذ اتفاقا عند الجمهور . و فيه جواز المطالبة بالدين إذا حل أجله . و فيه جواز استقراض الحيوان ، و عليه الجمهور ، و لا يجوز عند الإمام أبي حنيفة و سفيان الثوري و الحسن بن صالح ، و احتجوا بحديث سمرة في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

و في الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه و سلم و عظم إنصافه .
(فتح الباري : ٥/٥٧ ، عمدة القارئ : ١٢/١٣٤ ، ٢٣٠ ، حاشية السندي على النسائي : ٧/٢٩١ ، فيض القدير : ٣/٤٤٦ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١١/٣٦) .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٣٩ ﴾

أَسْلَم (*) بن أوس (١) بن بَجْـــرة

ابن الحارث بن غَيَّان (٢) بن ثعلبة بن كَريف بن الخزرج بن سـاعِـدة (٣)

---

(١) (أوس) أسقطه بعضهم ، و قد أثبته ابن الكلبي ، و العدوي في " نسب الأنصار " ، و ابن قانع ، و ابن شاهين و قد ذكره عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، و الدارقطني ، و ابن ماكولا ، و ابن حزم .
و قد فرّق ابن الأثير بين (أسلم بن بجرة) و بين (أسلم بن أوس بن بجرة) ، و قال الحافظ ابن حجر : " هما واحد كما ترى ، و يحتمل على بعد أن يكون أحدهما ابن أخي الآخر ، و توافقا في الاسم ، و الله أعلم " اهـ .

(٢) هكذا في الأصل ، و قد ورد في " نسب الأنصار " للعدوي هكذا (أوس) بدل (غيّان) . و ذكره ابن الكلبي ، و ابن حزم ، و ابن حجر هكذا (غياث). و ضبطه ابن حجر بقوله : بالغين المعجمة ، و الياء التحتانية المشددة . و لكن قال ابن الأثير في ضبطه : و آخره نون . و هكذا ورد عند المصنف ابن قانع - بالنون - و الظاهر أن " غياث " تصحيف .

(٣) هكذا نسبه المترجمون له ، و قد انفرد عنهم ابن عبد البر ، حيث قال: " لم يصح عندي نسبه ، و في صحبته نظر " . و قد ردّه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " بقوله : " نسبه ابن الكلبي ، و هو عمدة النسّابين ، كما ذكرناه ، و تبعه ابن شاهين ، و ابن قانع ، و غيرهما " اهـ .

(*) أَسْلَم بن أوس بن بَجْرة - بفتح الموحدة ، و سكون الجيم - الأنصاري الخزرجي الساعدي : له صحبة ، شهد أحدًا ، و ولاه رسول الله صلى عليه و سلم أسارى قريظة كما في الحديث (٧٣) .
روى عنه ابنه محمد بن أسلم بن بجرة .
و قيل : هو الذي منع من أن يدفن عثمان رضي الله عنه بالبقيع.
و ليست له رواية في الكتب الستة .
رضي الله عنه .

(الجرح و التعديل : ٣٠٧/٢ ، المعجم الكبير للطبراني : ١/ ٣١٦ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٤٤/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٦٦ ، الاستيعاب : ٨٦/١ ، أسد الغابة : ٩١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٦/١ ، الإصابة : ٣٦/١ ، المؤتلف للدارقطني : ٢٥٣/١ ، الإكمال لابن ماكولا : ١٩٠/١)

* * * * * * * * * *

٧٢ ـ حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، نا هشام بن عمّار ، نا ابن عيّاش ، نا ابن أبي فَرْوَة ، عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرة ، عن أبيه ، عن جده أسلم بن بَجْرة الأنصاري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جعله على أسارى قريظة ، فكان ينظر إلى فرج الغلام ، فإذا رآه قد أَنْبَتَ ضرب عنقه ، وأخذ (١) من لم ينبت ، فجعله من مغانم المسلمين.

---

(١) هكذا في كل من النسختين ، وفي رواية " الحسن بن سفيان " عند أبي نعيم في " معرفة الصحابة " ٢/٢٤٤ رقم ٨٦١ ، وقد جاء في " المعجم الكبير " للطبراني (١/٣١٦ رقم ١٠٠٠) هكذا (أخّر) أي بالراء ، بدل الذال المعجمة .

٧٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن إبراهيم بن محمد، به :

الطريق الأول : ابن أبي فروة ، عن إبراهيم بن محمد، به : وقد جاء من وجهين :

أولاً : هشام بن عمار ، عن ابن عياش ، به : وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : جعفر بن أحمد بن عاصم ، عن هشام ، به :

ـ كما هي هنا

الرواية الثانية : الحسن بن محمد بن سليمان الشطوي ، عن هشام بن عمار ، به :

ـ أخرجها أبونعيم في " معرفة الصحابة " ٢/٢٤٤ رقم ٨٦١

الرواية الثالثة : الحسن بن سفيان ، عن هشام بن عمار، به :

ـ أخرجها أبونعيم في الموضع السابق

ثانيًا : عبد الله بن وهب ، عن ابن عياش ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٣١٦ رقم ١٠٠٠

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١/٣٦) إلى ابن السكن ، وابن منده أيضا من طريق ابن أبي فروة ، به . وزاد السيوطي في " جمع الجوامع " (٢/٢٥٢) نسبته لحسن بن سفيان .

الطريق الثاني : محمد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن محمد ، به :

ـ سيأتي إن شاء الله برقم (٧٣) .

*** رجاله :**

ـ (جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي) أبو محمد ، المعروف بابن الرواس : قال الدارقطني :ثقة ، مات سنة سبع وثلاثمائة . = =

. . . . . .

= سؤالات السهمي : ص ١٩١ ، تاريخ بغداد : ٢٠٤/٧ .

- (هشام بن عمّار) هو ابن نُصَيْر - بنون ، مصغرًا - السلمي ، أبو الوليد الدمشقي الخطيب : وثّقه ابن معين ، و العجلي في رواية عنهما . و قال ابن معين أيضا : كيس كيس . و قال أيضا : ليس بالكذوب . و قال العجلي و أبو حاتم : صدوق . و قال أبو حاتم أيضا : لما كبر هشام تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، و كلما لقن تلقن . و كان قديما أصح ، كان يقرأ من كتابه . و قال النسائي : لا بأس به . و قال الدارقطني : صدوق كبير المحل . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق مكثر ، له مناكير و قال ابن حجر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، و قد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، مات سنة خمس و أربعين و مائتين على الصحيح ، و له اثنتان و تسعون سنة / خ ٤ .
التاريخ الكبير : ١٩٩/٨ ، الثقات للعجلي : ص ٤٥٩ ، الجرح والتعديل ٦٦/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٣٣/٩ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٨١ ، الميزان : ٣٠٢/٤ ، الكاشف : ١٩٧/٣ ، التهذيب : ٥١/١١ ، التقريب : ص ٥٧٣ .

- (ابن عياش) هو اسماعيل بن عياش " صدوق في روايته عن أهل بلده - يعني الشاميين - ، مخلط في غيرهم " ، تقدم في الحديث (٧١) .

- (ابن أبي فروة) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن الأسود الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني : تركه مالك و الشافعي . وقال البخاري : تركوه . و قال أحمد : لا تحل عندي الرواية عنه . و قال أيضا : ليس بأهل أن تحمل عنه . و قال ابن معين : ليس بذاك . و قال أيضا : ليس بثقة . و قال أيضا : ليس بشيء . و قال الفلاس ، و أبوزرعة و أبو حاتم ، و النسائي : متروك الحديث . و قال الدارقطني و البرقاني متروك . و ذكره ابن الجارود و العقيلي و الدولابي و الساجي و ابن شاهين و ابن حبان في الضعفاء . و قال ابن عدي : لا يتابعه أحد على أسانيده ، و لا على متونه ، و هو بيّن الأمر في الضعفاء . و قال الذهبي في " الكاشف " : تركوه . و قال ابن حجر : متروك ، من الرابعة ، مات سنة أربع و أربعين و مائة / د ت ق .
التاريخ لابن معين : ٢٢٧/٣ ، التاريخ الكبير : ٣٩٦/١ ، الجرح و التعديل : ٢٨٨/١ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٥٤ ، الضعفاء للعقيلي : ١٠٢/١ ، المجروحين : ١٣١/١ ، الكامل : ٣٢٠/١ ، الضعفاء للدارقطني : ص ١٤٥ ، الميزان : ١٩٣/١ ، الكاشف : ٦٣/١ ، التهذيب : ٢٤٠/١ ، التقريب : ص ١٠٢ .

- (إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرة) : لم أجد له ترجمة . = = =

. . . . . .

- قوله : (عن أبيه) يعني محمد بن أسلم بن بجرة : ذكره البخاري و ابن أبي حاتم ، و جزما بأن حديثه مرسل . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " ، و قال : روى عنه أبو بكر بن عمرو بن حزم فعله ، و ابن إسحاق . قال أبو نعيم و ابن الأثير : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و صحب أبوه النبي صلى الله عليه و سلم . و قال ابن عبد البر : روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، حديثه مرسل .

التاريخ الكبير : ٤١/١ ، الجرح و التعديل : ٢٠١/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٧/٥ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٨٩/٢ ، الاستيعاب : ١٣٦٥/٣ ، أسد الغابة : ٣٠٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥٤/٢ ، الإصابة ١٨٩/٦ ،

- (عن جده أسلم بن بجرة الأنصاري) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم ٣٩

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا لعلتين :

الأولى : فيه (ابن أبي فروة) و هو " متروك " .

الثانية : فيه (إسماعيل بن عياش) و هو " صدوق في روايته عن الشاميين ، و روايته عن المدنيين غير مقبولة "، و هذه منها .

وفيه (إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بجرة) : لم أجد له ترجمة .

و أعلّه الحافظ الهيثمي بالأول فقط ، فقال في " المجمع " (٢٥٢/٦) : " رواه الطبراني ، و فيه (إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة) و هو "متروك" اهـ .

و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٣٦/١) : " أخرجه ابن السكن ، و قال : لا يثبت ، و ابن منده ، و استغربه ، و قال ابن عبد البر حديثه يدور على إسحاق . كذا قال " اهـ .

قلت : و قد ورد الحديث من وجه آخر ليس فيه (إسحاق بن أبي فروة) و سيأتي إن شاء الله برقم (٧٣) .

* **غريبه :**

قوله : (قُرَيْظَة) قبيلة من قبائل يهود الثلاثة الذين كانوا يسكنون المدينة المنورة ، و في " القاموس المحيط " (ص ١٠١) : " كجهينة ، قبيلة من يهود خيبر " اهـ .

قوله : (قد أنْبَتَ) أي نبت شعر العانة ، و ذلك مما يدل على البلوغ .

* * * * * * * * * * * * * *

٧٣ ـ حدثناه هاشم بن القاسم ، نا الزبير بن بَكَّار ، نا عبد الله ابن عمر الفِهْري ، عن محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، عن / أبيه أسلم ، قال : جعلني رسول الله صلى الله عليه (ق٨/أ) وسلم على أسارى قريظة ، ثم ذكر مثله .

---

٧٣ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن إبراهيم بن محمد، به :

الطريق الأول : ابن أبي فروة، عن إبراهيم بن محمد : وقد تقدم برقم (٧٢)

الطريق الثاني : محمد بن إبراهيم بن محمد، عن أبيه : وقد جاء من وجهين:

أولاً : هاشم بن القاسم ، عن الزبير بن بكار ، به : كما هو هنا

ثانيًا : أحمد بن محمد بن مصقلة الأصبهاني ، عن الزبير بن بكار ، به :

ـ أخرجه الطبراني في" الصغير": ٦٦/١ ، و في " الأوسط": ٨٧/١ .

*** رجاله :**

ـ (هاشم بن القاسم) بن الهاشم بن عبد الوهاب ، الهاشمي ، أبو العباس البغدادي : قال الخطيب البغدادي : كان ثقةً . و قال الدارقطني عن شيخه محمد بن إسماعيل بن العباس : كان راهب بني هاشم ، مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة .

سؤالات السهمي :ص ٢٥٥ ، تاريخ بغداد: ٦٨/٤ .

ـ (الزبير بن بَكَّار) بن عبد الله بن مصعب ، الزبيري الأسدي المدني أبو عبد الله القاضي ، مؤلف كتاب " نسب قريش " . ذكره ابن حبان في " الثقات " . و وثّقه أبو القاسم البغوي ، و الدارقطني ، و الخطيب البغدادي ، و قال : كان ثقة ثبتا عالما بالنسب ، عارفا بأخبار المتقدمين و مآثر الماضين . و قال أحمد بن علي السليماني في كتاب " الضعفاء " له : كان منكر الحديث . و ردّه الذهبي بقوله : ثقة من أوعية العلم ، و لا يلتفت إلى قول أحمد بن علي السليماني فيه . و قال ابن حجر في " التهذيب ": هذا جرح مردود ، و لعله استنكر إكثاره عن الضعفاء ، فإن في كتاب " النسب " عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة . و قال في " التقريب ": ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة مات سنة ست و خمسين و مائتين / ق .

الجرح و التعديل : ٥٨٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٧/٨ ، تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨ ، الميزان : ٦٦/٢ ، التهذيب :٣١٢/٣، التقريب: ص ٢١٤ .

. . . . . .

=

- (عبد الله بن عمر الفِهْري) : لم أجد له ترجمة .

- (محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري) : لم أجد له ترجمة .

- قوله : (عن أبيه) يعني إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرَة الأنصاري لم أجد له ترجمة ، و تقدم في الحديث (٧٢) .

- قوله : (عن جده) يعني محمد بن أسلم بن بَجْرَة الأنصاري : مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن ، تقدم في الحديث (٧٢) .

- قوله : (عن أبيه) يعني أبا جده ، و هو أسلم بن بجرة الأنصاري ، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٩) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لجهالة (عبد الله بن عمر الفِهْري) و (محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم) و (أبيه) و (جده) فلم أقف على ترجمة كل منهم .

قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " ١٤١/٦ : " رواه الطبراني في " الصغير " و " الأوسط " ، و فيه جماعة لم أعرفهم " اهـ .

و قال الطبراني في " الصغير " (٦٦/١) : " لا يُرْوَى عن أسلم إلاّ بهذا الإسناد ، تفرد به الزبير بن بكار ، و هو أسلم بن بَجْرَة " اهـ .

قلت : و قد رواه الطبراني نفسه في " الكبير " من وجه آخر ، كما تقدم في تخريج الحديث السابق .

* * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٠ ﴾

أَفْلَـــح (*)

مولى النبـي صلى الله عليـــه و سلـم

(*) أَفْلَح - بوزن أحمد - مولى النبي صلى الله عليه و سلم .

له صحبة . ورد ذكره في موالي النبي صلى الله عليه و سلم .

روى حديث (أخاف على أمتي بعدي ثلاثا) الحديث رقم (٧٤) .

روى عنه حبيب المدني ، و قيل : المكي .

قال ابن منده : أراه هو الذي قال له النبي صلى الله عليـــه و سلم : " ترب وجهك " ، و كان ينفخ إذا سجد .

و عدّ أبو نعيم هذا و أفلح مولى أم سلمة واحدا ، و قد فـــرّق بينهما بعضهم ، فجعلهما اثنين ، و الله أعلم .

و ليست له رواية في الكتب الستة .

رضـي الله عنـه .

(طبقات خليفة : ص ٧ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٤٠٥ ، الاستيعاب : ١٠٣/١ ، أسد الغابة : ١/ ١٢٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦/١ ، الإصابة : ٥٧/١) .

* * * * * * * * * * * * *

٧٤ ـ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، نا يحيى بن بسطام ، نا يوسف ابن خالد ، نا سلم بن بشير ، أنه سمع حبيب المديني [1] يحدث أنه سمع أفلح مولى النبي صلى الله عليه و سلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أخاف على أمتي بعدى ثلاثًا : ضلالة الأهواء ، و اتباع الشهوات ، و الغفلة بعد المعرفة " .

---

(١) في نسخة الظاهرية هكذا (المدني) ، و في الأصل (المديني) أى بالياء قبل النون ، فأثبته .

٧٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن يوسف بن خالد ، به :

الطريق الأول : يحيى بن بسطام ، عن يوسف بن خالد ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : أبو عمر الضرير ، عن يوسف بن خالد ، به :

ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة" : ٤٠٦/٢ رقم ١٠٣٢

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة" (٥٧/١) لابن منده ، و الحكيم الترمذي في " نوادره " و سمّى الثالثة : العجب ، و ابن شاهين ، فسمّى الثالثة : الغفلة بعد المعرفة " . اهـ .

* رجاله :

ـ (محمد بن زكريا الغلابي) " ضعيف جدًّا ، متهم بالكذب و الوضع" تقدم في الحديث (٦٤) .

ـ (يحيى بن بسطام) " صدوق ، داعية إلى القدر" ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ـ (يوسف بن خالد) بن عمير الليثي مولاهم ، أبو خالد البصري ، السمتي ـ بفتح المهملة ، و سكون الميم ، بعدها مثناة ، قيل له ذلك لهيئته ـ : قال ابن سعد : كان له بصر بالرأي و الفتوى و الشروط . و قال : و كان الناس يتّقون حديثه لرأيه ، و كان ضعيفا . و ضعّفه الشافعي ، و ابن قانع . و قال البخاري : سكتوا عنه . و قال العجلي ليس بثقة . و قال أيضا : متروك الحديث . و قال النسائي : ليس بثقة و لا مأمون . و كذبه ابن معين و الفلاس و أبوداود و النسائي . و قال ابن معين أيضا : كذاب خبيث عدو الله تعالى ، رجل سوء ، رأيته بالبصرة لا يحدث عن أحد فيه خير . و قال أيضا : كذاب زنديق لا يكتب حديثه . و قال أبو حاتم : ذاهب الحديث . و أيّد قول ابن معين فيه : زنديق . و قال أبو زرعة : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، و اضرب = =

. . . . . .

= على حديثه . و قال ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الشيوخ ، و يقرؤها عليهم ، ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه . و قال الذهبي في " الكاشف " : تركوه . و قال ابن حجر : تركوه ، و كذبه ابن معين ، و كان من فقهاء الحنفية ، من الثامنة ، مات سنة تسع و ثمانين و مائة / ق .

التاريخ الكبير : ٨ / ٣٨٨ ، الجرح و التعديل : ٢٢١/٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٤٥٣/٤ ، المجروحين : ١٣١/٣ ، الكامل لابن عدي : ٢٦١٦/٧ الميزان : ٤٦٣/٤ ، الكاشف : ٢٦٠/٣ ، التهذيب : ٤١١/١١ ، التقريب : ص ٦١٠ ، الجواهر المضيئة : ٦٢٦/٣ ، الفوائد البهية : ص ٢٢٧ .

- (سلم بن بشير) بن جحل البصري القيسي : قال ابن معين : ليس به بأس . و ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " ، و سكت عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " .

التاريخ الكبير : ١٥٧/٤ ، الجرح و التعديل : ٢٦٦/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٢٠/٦ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٠٣ رقم ٤٨٤ ، تعجيل المنفعة : ص ١٦٢ إلاّ أنه ذكره في " سليم بن بشير بن جحل " .

- (حبيب المديني) لم أجد له ترجمة .

- (أَفْلَح مولى النبي صلى الله عليه و سلم) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٠) .

* درجته :

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (يوسف بن خالد) تركوه ، و كذبه ابن معين. و (محمد بن زكريا الغلابي) " ضعيف جدًّا ، متهم بالوضع و الكذب" ،وفيه (حبيب المدني) لم أجد له ترجمة .

و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٥٧/١) : " مداره على (يوسف ابن خالد) و هو السمتي ، و هو متروك الحديث " اهـ .

و يغني عنه ما رواه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم "(٤٨/٢) من حديث أبي محجن ، مرفوعاً بنحوه . و لكن قال الحافظ العراقي في " تخريج أحاديث الإحياء "(٢٩/١) : " أخرجه ابن عبد البر من حديث أبي محجن بإسناد ضعيف " اهـ .

﴿ ٤١ ﴾

الأَرْقَـم (*) بن أبي الأَرْقَم

ـ و اسم أبي الأرقم : عبد مناف ـ بن حبيب (١) بن أسـد بن عبد الله ابن عمـر بن مخزوم بن يقظـة بن كعب .

---

(١) أسقطه بعض من ترجم له ، فذكروه بدون ذكر (حبيب) ، و قـد أثبتـه المصنف ابن قانع و جماعـة .

(*) و الأَرْقَمَ بن أبي الأَرْقَم ، القرشي المخزومي ، أبو عبد الله المـدني :

له صحبة و روايـة ، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام . قيل : أسلم سابع سبعة . و قيل : ثاني عشرة .

و كانت داره على الصفا ، و هي الدار التي كان النبي صلى الله عليه و سلم يجلس فيها في أول الإسلام ، و يعلم المسلمين دينهـم ، و يستخفي فيها هو و المسلمون معه بمكة لما خافوا المشركيـن ، فلم يزالوا بها حتى كمّلوا أربعين رجلا ، و كان آخرهم إسلاما عمـر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فلما كمّلوا به أربعين خرجوا ، و دعيـت دار الأرقـم " دار الإسلام " .

و كان الأرقم من المهاجرين الأولين ، و شهد بـدرا ، و نفلـه رسول الله صلى الله عليه و سلم منها سيفا ، و استعمله على الصدقة و شهد المشاهد الأخرى كلها .

روى عنه ابنه عثمان ، و ابن أخيه عثمان بن عبد الله .

مات في خلافة معاوية سنة ثلاث و خمسين . و صحّحه ابن الأثيـر الجزري . و قيل : سنة خمس و خمسين ، و له بضع و ثمانون سنة ، و صلى عليه سعد بن أبي وقاص .

و ذكره ابن حزم في أصحاب الثلاثة (أي الذين لهم ثلاثة أحـاديث مرفوعة عن النبي صلى الله عليه و سلم) .
رضـي الله عنـه .

(طبقات ابن سعد : ٢٤٢/٣ ، طبقات خليفة : ص ٢١ ، التاريخ الكبير : ٤٦/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠٩/٢ ، معجم الصحابة للبغوي (ق ١٣/أ) الثقات لابن حبان : ١٤/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٧٨/٢، الاستيعاب ١٣١/١ ، أسد الغابة : ٧٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٢/١ ، الإصابة : ٢٦/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٦ ، أسماء الصحابة و ما لكل واحد منهم من العدد لابن حزم : ص ٦٢ رقم ٣٧٣) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٧٥ ـ حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسي ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، نا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم ، عن عمه عبد الله بن عثمان ، عن أهل بيته ، عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم ، أنه تجهّز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم يودّعه ، فقال : " ما يُخْرجك ، حاجة ، أو تجارة ؟ " ، قال : بأبي و أمي ، يا نبي الله ! ... أردتُ الصلاة في بيت المقدس ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " صلاةٌ في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلاّ المسجدَ الحرام " ، فجلس ، و لم يخرج .

---

٧٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن الأرقم بن أبي الأرقم :

الطريق الأول : عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم : و قد جاء من وجهين :

أولاً : عمر بن حفص السدوسي ، عن أبي مصعب ، به : كما هو هنا

ثانياً : إسماعيل بن إسحاق ، عن أبي مصعب ، به :

ـ أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٨١/٢ رقم ١٠٠٧

الطريق الثاني : عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن الأرقم :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٨٥/١ رقم ٩٠٧ ، و لفظه : " صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثَمَّ "

ـ و الحاكم في المستدرك " : ٥٠٤/٣ مثل لفظ الطبراني

ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٨١/٢ رقم ١٠٠٦

* **رجاله :**

ـ (عمر بن حفص السدوسي) " ثقة " تقدم في الحديث (٢٧) .

ـ (أحمد بن أبي بكر) ـ و اسم أبيه القاسم ـ بن الحارث بن زرارة الزهري ، أبو مصعب المدني الفقيه : صاحب الإمام مالك ، و أحد رواة " الموطأ " عنه . قدّمه الدارقطني في " الموطأ " على يحيى بن بكير . و قال أبو حاتم و أبوزرعة الرازيان : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان فقيها عالما بمذهب أهل المدينة . و قال الحاكم نحوه . و قال الذهبي في " الميزان " : ثقة حجة ، ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد : لا تكتب عن أبي مصعب ، و اكتب عمن شئت . و قال ابن حجر في " التهذيب " : و يحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء ، أو إكثاره من الفتوى بالرأي . و قال في " التقريب " صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و أربعين و مائتين ، و قد نيّف على التسعين / ع . = = =

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ٥/٢ ، الجرح و التعديل : ٤٣/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢١/٨ ، الميزان : ٨٤/١ ، الكاشف : ١٤/١ ، التهذيب : ١/ ٢٠ ، التقريب : ص ٧٨ .

- (يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم) بن أبي الأرقم ، القرشي المدني: روى عن أبيه و عمه عبد الله بن عثمان ، و روى عنه عطاف بن خالد ، و أبو مصعب الزهري و إبراهيم بن حمزة الزبيري : ذكره البخاري في التاريخ الكبير" و سكت عنه . و قال أبو حاتم : شيخ مدني مجهول . قلت: عرفه ابن حبان ، فذكره في" الثقات " ، و روى عنه ثقتان ، فمثله " مقبول " عند المتابعة ، و إلاّ فلين .
التاريخ الكبير: ٢٩٧/٨ ، الجرح و التعديل : ١٧٨/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٣/٩ ، الميزان : ٤٠٠/٤ ، المغني : ٤٠٩/٢ ، اللسان : ٢٧٢/٦ تعجيل المنفعة : ص ٤٤٦ .

- (عبد الله بن عثمان) بن الأرقم بن أبي الأرقم القرشي المخزومي : قال الحافظ ابن حجر في" تعجيل المنفعة" : روى عن جده و له صحبة ، و عنه يحيى بن عمران فيه نظر! ... قلت [القائل الحافظ ابن حجر] : المتن المذكور في الصلاة في بيت المقدس ، و له في " المسند" حديث آخر من طريق عطاف بن خالد عن عثمان المذكور، عن أبيه ، عن جده في " الذي يتخطى الرقاب يوم الجمعة ، و قد ذكره ابن أبي حاتم ، و لم يذكر فيه جرحا " اهـ . و قال ابن أبي حاتم : عبد الله بن عثمان بن الأرقم : سمعت أبي يقول ذلك . يقول : للعطاف في روايته ذكر" اهـ .
الجرح و التعديل : ١١٣/٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٢٨ .

- قوله : (عن أهل بيته) لم يتبيَّن لي من المقصود بذلك .

- (عثمان بن الأرقم) بن أبي الأرقم القرشي المخزومي ، يكنى أبا عمر : ذكره ابن أبي حاتم في" الجرح و التعديل " ، حيث قال : " خرج حاجا روى عنه عطاف بن خالد ، و عمار بن سعد . سمعت أبي يقول ذلك " اهـ و له يذكر فيه جرحًا ، و لا تعديلاً . و قال ابن حجر في" تعجيل المنفعة" " عثمان بن الأرقم ، و يقال : ابن عبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم القرشي ، عن جده الأرقم ، و عنه هشام بن زياد ، و عطاف بن خالد ، و عمار بن سعد ، وثّقه ابن حبان " اهـ . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن .
الجرح و التعديل : ١٤٤/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٥٧/٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٨٢ .

- (الأرقم) هو ابن أبي الأرقم : صحابي مشهور، تقدمت ترجمته برقم (٤١) .
= =

. . . . . .

* **درجتـــه :**

إسناده ضعيف ، فيه (يحيى بن عمران) و هو " مقبول " عند المتابعة ، و إلاّ فليّن . و كذا (عثمان بن الأرقم) ، و لم أجد لهما متابعة .
و فيه أيضًا (عبد الله بن عثمان) ذكره ابن أبي حاتم ، و لم يذكرفيه جرحًا ، و لا تعديلاً . و فيه (عن أهل بيته) و هو مبهم ، و لم يتبيّن لـــي من هو المقصود بذلك .

قال الحاكم في " المستدرك " (٥٠٤/٣) : " هـذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه " اهـ ، و وافقه الذهبي .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٥/٣) : " رواه أحمد والطبراني في " الكبير " ، و رجال أحمد فيهم (يحيى بن عمران) جهله أبو حاتم " اهـ .

و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : " صـــلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلاّ المسجد الحرام " :
- أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة ، ١ - بـــاب فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة : ٦٣/٣ رقم ١١٩٠
- و مسلم في الحج ، ٩٤ - باب فضل الصلاة بمسجدَي مكة و المدينة : ١٠١٢/٢ رقم ١٣٩٤ و فيه (أفضل) بدل (خير) .

و آخر من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا ، عند مسلم في الموضع السابق : ٢/ ١٠١٣ رقم ١٣٩٥ ، و النسائي في المناسك ، ١٢٤ - بـــاب فضل الصلاة في المسجد الحرام : ٢١٣/٥ .

و آخر من حديث عبد الله بن عباس عن ميمونة رضي الله عنهما بنحـــوه ، عند مسلم في الموضع السابق : ١٠١٤/٢ رقم ١٣٩٦ .

و الحديث بشواهده " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **فوائـــده :**

في الحديث تضعيف ثواب الصلاة في المسجد النبوي الشريف بألف مـــرة على الصلاة في غيره من المساجد ، ما عـدا المسجد الحرام .

و فيـه بيان عظيم شرف المسجد النبوي و رفيع مكانتـه .

* * * * * * * * * * * *

٧٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، نا محمد بن بكار ، نا عبّاد ، عن هشام بن زياد ، عن عمّار بن سعد ، عن عثمان بن الأرقم ، عن أبيه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " الذي يتخطّى رقاب الناس يفرّق بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الإمام كالجَارّ قُصْبَه في النار " .

---

٧٦ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق عن عبّاد بن عبّاد ، به :

الطريق الأول : محمد بن بكار ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :
- أخرجه الطبراني في" الكبير": ٢٨٥/١ رقم ٩٠٨ نحوه
- و الحاكم :٥٠٤/٣
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٨٣/٢ رقم ١٠٠٩

الطريق الثاني : أحمد بن حنبل ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :
- أخرجه أحمد في" مسنده ":٤٠٧/٣ و فيه (إن الذي يتخطى..)
- و أبونعيم في الموضع السابق
- و ابن الأثير في " أسد الغابة": ٧٤/١

الطريق الثالث : الحسين بن عرفة ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :
- أخرجه البغوي في" معجم الصحابة": (ق ١٣/أ)

* **رجاله :**

- (أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد) ، أبو بكر البغدادي الوشّاء ـ بفتح الواو ، و تشديد الشين المعجمة ، نسبة إلى بيع الوشي و هو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم ـ : قال الدارقطني : لا بأس به . و وصفه الذهبي في " السير" بقوله : الشيخ الثقة العالم. مات سنة إحدى و ثلاثمائة .
سؤالات السهمي : ص ١٣٧ ، تاريخ بغداد: ٥٦/٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٨/١٤ ، العبر : ٣١٨/٢ ، شذرات الذهب : ٢٣٧/٢ ، اللباب : ٣٦٧/٣ .

- (محمد بن بكار) بن الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي ـ بضم الراء ، و فتح الصاد المهملة ، نسبة إلى الرصافة ، و هي مدينة بالشام : وثّقه ابن معين و الدارقطني . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن معين أيضا : لا بأس به . و قال عبد الله ابن الإمام أحمد : كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء المشايخ بأسا ، و قد حدثنا عن بعضهم ، و منهم محمد بن بكار . و قال صالح بن محمد جزرة : صدوق ، يحدث عن الضعفاء . و قال الذهبي في" الكاشف : وثّقوه . و قال ابن حجر: ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان و ثلاثين ==

. . . . . .

= و مائتين ، و له ثلاث و تسعون / م د
التاريخ الكبير: ٤٤/١ ، الجرح و التعديل : ٢١٢/٧ ، الثقات لابن حبان : ٨٨/٩ ، تاريخ بغداد: ١٠٠/٢ ، الكاشف : ٢٢/٣ ، التهذيب : ٧٥/٩ ، التقريب :ص ٤٧٠ ، اللباب : ٢٩/٢ .

- (عبّاد) بفتح أوله ، و تشديد الموحدة - هو ابن عبّاد بن حبيب بن المهلب ، المهلبي الأزدي العتكي - بفتح العين المهملة و المثناة ، و في آخرها كاف ، نسبة إلى العتيك ، بطن من الأزد - أبو معاوية البصري : وثّقه ابن معين و العجلي و يعقوب بن شيبة و أبوداود و ابن خراش و النسائي و العقيلي و أبو أحمد المروزي و ابن قتيبة. و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أحمد : ليس به بأس ، و كان رجلا عاقلا أديبا . و قال أبو حاتم : صدوق لا بأس به . و قيل له : يحتج بحديثه ؟ قال : لا . و قال ابن سعد: كان ثقة و ربما غلط . و قال أيضا : و لم يكن بالقوي في الحديث . و قال الطبري : كان ثقة ، غير أنه كان يغلط أحيانا . و قال ابن حجر في" التهذيب " : أورد ابن الجوزي في " الموضوعات " حديث أنس (إذا بلغ العبد أربعين سنة) من طريق عباد هذا ، فنسبه إلى الوضع ، و أفحش القول فيه ، فوهم وهما شديدا ، فإنه التبس عليه براو آخر . و قال الذهبي في" الكاشف" ثقة . و قال في" المغني": ثقة مشهور. و قال في " الميزان": صدوق. و قال ابن حجر في" التقريب ": ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع و سبعين و مائتين ، أو بعدها بسنة / ع .
طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧ ، التاريخ الكبير: ٤٠/٦ ، الجرح والتعديل: ٨٢/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٦١/٧ ، الكاشف : ٥٤/٢ ، المغني :٤٦٤/١ ، الميزان : ٣٦٧/٢ ، التهذيب : ٩٥/٥ ، التقريب :ص ٢٩٠ ، اللباب ٣٢٢/٢

- (هشام بن زياد) بن أبي يزيد ، و هو هشام بن أبي هشام ، و يقال : هشام بن أبي الوليد ، القرشي مولاهم ، أبو المقدام المدني : قال البخاري :يتكلمون فيه . و قال عبد الله بن أحمد و أبوزرعة و أبوحاتم : ضعيف الحديث . و زاد أبو حاتم : ليس بالقوي . و قال ابن معين و العجلي و يعقوب بن سفيان و النسائي و الدارقطني : ضعيف . و زاد يعقوب : لا يفرح بحديثه . و قال الترمذي : يضعّف . و قال ابن معين و النسائي في رواية أخرى عنهما : ليس بثقة ، ليس بشيء . و قال أبوداود: كان غير ثقة . و قال النسائي في رواية و علي بن الجنيد : متروك الحديث . و تركه ابن المبارك . و قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . و قال ابن خزيمة : لا يحتج به . و قال الهيثمي : أجمعوا على ضعفه . و قال الذهبي في " الكاشف ": ضعّفوه . و في " المغني ": قال النسائي و غيره : متروك . و قال ابن حجر : متروك ، من السادسة / ت ق . = =

. . . . . .

= التاريخ لابن معين : ٢٠٥/٣ ، التاريخ الصغير للبخاري : ١٦٦/٢ ، الثقات للعجلي :ص ٤٥٧ ، الجرح و التعديل : ٥٨/٩ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٤٥ ، العقيلي : ٣٣٩/٤ ، الكامل لابن عدي : ٢٥٦٤/٧ ، المجروحين : ٨٨/٣ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٣٨٦ ، الميزان : ٢٩٨/٤ ، الكاشف : ١٩٥/٣ ، المغني : ٣٦٩/٢ ، التهذيب :٣٨/١١، التقريب :ص ٥٧٢ .

- (عمار بن سعد) بن عابد المخزومي مولاهم ، المديني المؤذن المعروف أبوه بـ " القرظ " ـ بفتح القاف و الراء ، بعدها ظاء معجمة ـ: ذكره البخاري في" التاريخ الكبير" و سكت عنه . و ذكره ابن منده في الصحابة ، و قال : له رؤية . و أنكر ذلك أبو نعيم في " معرفة الصحابة" . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": وثق . و قال ابن حجر: مقبول ، من الثالثة ، و وهم من زعم أن له صحبة / ق .
التاريخ الكبير : ٢٦/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٨٩/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٧/٥ ، الكاشف : ٢٦٠/٢ ، التهذيب :٤٠٠/٧، التقريب :ص ٤٠٧ .

- (عثمان بن الأرقم) " مقبول " عند المتابعة ، و إلاّ فليّن ، تقدم في الحديث (٧٥) .

- (الأرقم بن أبي الأرقم) صحابي مشهور، تقدمت ترجمته برقم (٤١) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (هشام بن زياد) و هو " متروك " .

قال الدارقطني في " الأفراد " : " تفرد به هشام بن زياد ، و هو أبو المقدام ، و قد ضعّفوه " اهـ كما في " الاصابة ": ٢٦/١ .

و أورده الحاكم النيسابوري في " المستدرك " ، و سكت عنه ، و قال الذهبي في " تلخيصه " : " قلت : (هشام) واهٍ " اهـ .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " ١٧٩/٢ : " فيه (هشام بن زياد) ، و قد أجمعوا على ضعفه " اهـ .

و يغني عنه حديث معاذ بن أنس الجُهَني رضي الله عنه مرفوعًا : " من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، اتخذ جسرًا إلى جهنم " أخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة : ٢/ ٣٨٨رقم ٥١٣، و قال : " و العمل عليه عند أهل العلم ، كرهوا أن يتخطى الرجل رقاب الناس يوم الجمعة ، و شدّدوا في ذلك " اهـ .
و ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ٨٨ ـ باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة : ٣٥٤/١ رقم ١١١٦ . =
==

. . . . . .

=

و كذا حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه ، قال : " جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : " اجلس ، فقد آذيت " :

- أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة : ١/ ٦٦٨ رقم ١١١٨
- و النسائي في الجمعة ، ٢٠ - باب النهي عن تخطي رقاب الناس ، و الإمام على المنبر يوم الجمعة : ٣/١٠٣
- و ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ٨٨ - باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة : ١/٣٥٤ رقم ١١١٥

و قال الحافظ ابن حجر في " تلخيص الحبير" (٢/٧١) : " ضعّفه ابن حزم بما لا يقدح " اهـ . و اعتبره في " فتح الباري "(٢/٣٩٢) أقوى ما في الباب .

قلت : و في هذه الأحاديث الاحتراز من تخطي رقاب الناس في المسجد يوم الجمعة ، لما فيه من الأذى و سوء الأدب ، و قد اتفق الفقهاء على كراهة التخطي و التفريق بين اثنين يوم الجمعة . قال الحافظ ابن حجر : " و قد نقل الكراهة عن الجمهور ابن المنذر ، و اختار التحريم . و به جزم النووي في " زوائد الروضة " ، و الأكثر على أنها كراهة تنزيه " اهـ (فتح الباري ٢/٣٩٢ ، عمدة القارئ ٦/٢٠٨) .

* **غريبه :**

قوله : (يتخطّى رقاب الناس) قال في " النهاية " ٢/٥١ : " أي يخطو خطوة خطوة " اهـ . و في " فيض القدير " ٦/٩٩) : " أي يتجاوز رقابهم بالخطو إليها " اهـ .

قوله : (كالجارّ قُصْبَه في النار) يعني كالذي يجرّ أمعاءه في النار ، قال في " النهاية " ٤/٦٧ :

" القُصْب بالضم : المِعَى ، و جمعه : أقصاب . و قيل : القصب : اسم للأمعاء كلها . و قيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء " اهـ .

* * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٢ ﴾

الفِـرَاسـي (*)

(*) الفِـرَاسي - بكسر الفاء ، و تخفيف الراء ، و مهملة - من بنـي فـراس بن غنـم بن مالك بن كنانـة ، و لا يعرف اسمه :

ذكره غير واحد هكذا (فراسيًّا) بلفظ النسب ، و هـو المعروف المشهور .

و قد ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " ، و ابن السكـن في " معرفة الصحابة " ، و ابن حجر في " الإصابة " : (فراسا) من غير ياء النسب .

له صحبة ، و حديثه عند أهل مصر .

روى حديثا في البحر (هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته) ، و آخر في " سؤال الصالحين " ، و هو الحديث رقم (٧٧) .

روى عنه ابن الفراسي .

ذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثين .

رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ١٢٤ ، ٣٠٧ ، التاريخ الكبير : ١٣٧/٧ ، الجرح و التعديل : ٩٢/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٣٢/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : (ج ٢ ق ١٤٥/أ) ، الاستيعاب ٥٢٢/٢ ، أسد الغابة : ٥٤/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥/٢ ، الكاشف : ٣٧١/٣ ، الإصابة : ٢٠٦/٥ ، التهذيب : ٣٠٧/١٢ ، ٣٢٨ ، التقريب : ص ٧٠٩ ، اللبـاب : ٤١٥/٢ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١٢٢) .

ملحوظة :

خالف المصنف ابن قانع منهجه الذي سار عليه في ترتيب أسماء الصحابة على حسب حروف المعجم ، فأدخل (الفراسي) في باب الألف ، و كان الأنسب ذكره في باب الفاء .

* * * * * * * * * * * * * * * *

٧٧ ـ حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي ، نا أبو صالح عبد الله بن صالح ، نا الليث ، نا جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مَخْشِي ، أنه قال : أخبرني ابن الفِرَاسي ، أن الفراسي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أسأل يا رسول الله ؟ قال : " لا ، وإن كنتَ لا بُدَّ سائلاً ، فسَل (١) الصالحين " .

---

(١) جاء في نسخة الظاهرية هكذا (فاسأل) ، فأثبتّ ما في الأصل(فسل).

٧٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق عن الليث ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن صالح ، عن الليث ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : إبراهيم بن الهيثم البلدي ، عن عبد الله بن صالح، به :
ـ كما هو هنا

ثانيًا : محمد بن اسماعيل البخاري ، عن عبد الله بن صالح،به :
ـ أخرجه البخاري في" التاريخ الكبير": ١٣٧/٧ رقم ٦١٩ ، به مثله . وفي إسناده انقطاع .

ثالثًا : إسماعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن صالح ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة":(ج ٢ ق ١٤٥/أ)

الطريق الثاني : قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، به :
ـ أخرجه أبوداود في الزكاة ، باب في الاستعفاف : ٢/ ٢٩٦ رقم ١٦٤٦
ـ والنسائي في الزكاة، ٨٤ ـ باب سؤال الصالحين :٩٥/٥
ـ وأحمد في " مسنده ": ٢٣٤/٤

الطريق الثالث : محمد بن معاوية ، عن الليث ، به :
ـ أخرجه خليفة بن خياط في حاشية " طبقاته " : ص ٣٠٧ في الهامش رقم ٨٥

*** رجاله :**

ـ (إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدي) : " ثقة" تقدم في الحديث (٣) .

ـ (عبد الله بن صالح) بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد على أمواله : **وثّقه** ابن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث . وقال ابن معين أيضا : هما ثبتان ثبت حفظ وثبت كتاب ، وهو ثبت كتاب . **وحسّن حديثه غير واحد** : فقال ابن القطان : هو صدوق ، ولم يثبت عليه ما يسقط له = =

. . . . . .

= حديثه ، إلاّ أنه مختلف فيه ، فحديثه حسن . و قال أبو حاتم : صدوق أمين ما علمته . و قال أبوزرعة : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، و كان حسن الحديث . و قال مسلمة بن قاسم : كان لا بأس به . و قال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث ، إلاّ أنه يقع في حديثه : في أسانيده و متونه غلط ، لا يتعمد الكذب . و وهّاه آخرون : فقال ابن المديني ضربت على حديثه ، و ما أروي عنه شيئا . و قال النسائي : ليس بثقة . و قال أحمد بن صالح المصري : متهم ، ليس بشيء . و كذبه صالح ابن محمد جزرة . و بيّن أبو حاتم سبب تضعيفهم له بقوله : الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه ، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح ، و كان أبو صالح يصحبه ، و كان أبوصالح سليم الناحية ، و كان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ، و يضعه في كتب الناس ، و لم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب ، و كان رجلا صالحا . و قال الذهبي في " المغني " : مكثر ، صالح الحديث ، له مناكير ، و الصحيح أن البخاري أخرج له في " الصحيح " ـ انتقاء ـ . و قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، و كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و عشرين و مائتين ، و له خمس و ثمانون سنة / خت د ت ق .

التاريخ الكبير : ٢٢١/٥ ، الجرح و التعديل : ٨٦/٥ ، الكامل لابن عدي : ١٥٢٢/٤ ، تاريخ بغداد : ٤٧٨/٩ ، المغني : ٤٨٨/١ ، الميزان : ٤٤٠/٢ ، هدي الساري : ص ٤١٣ ، التهذيب : ٢٥٦/٥ ، التقريب : ص ٣٠٨ .

ـ (الليث) : هو ابن سعد " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور " تقدم في الحديث (٢٥) .

ـ (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري : وثّقه ابن سعد ، و أحمد بن حنبل ، و النسائي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أبوزرعة : صدوق . و قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥١٤/٧ ، الجرح و التعديل : ٤٧٨/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٣٢/٦ ، الكاشف : ١٢٩/١ ، التهذيب : ٩٠/٢ ، التقريب : ص ١٤٠ .

ـ (بكر بن سَوَادة) ـ بفتح المهملة ، و خفة واو ـ ابن ثمامة الجذامي ـ بضم الجيم ، و فتح الذال المعجمة ، نسبة إلى جذام ، و اسمه صدف ابن أسلم ، قبيلة من اليمن ـ أبو ثمامة المصري : وثّقه ابن معين ، و النسائي . و قال أبو حاتم : لا بأس به . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : يخطيء . و قال ابن يونس : كان مفتيا فقيها . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة بضع و عشرين و مائة / خت م ٤ . = ==

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ٨٩/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٨٦/٢، الثقات لابن حبان ١٠٣/٦ ، الكاشف :١٠٨/١ ، التهذيب:٤٨٣/١،التقريب : ص ١٢٦ ، اللباب : ١/ ٢٦٥ .

- (مسلم بن مَخْشِي) - بفتح الميم ، و سكون المعجمة ، بعدها معجمة مكسورة ، و ياء النسب - المُدْلِجي - بضم الميم ، و سكون المهملة ، وكسر اللام ، و في آخرها جيم ، نسبة إلى مدلج بن مرة ، بطن كبير من كنانة - أبو معاوية المصري : روى عن ابن الفراسي عن أبيه حديثا في ماء البحر ، و آخر في سؤال الصالحين ، و عنه بكر بن سوادة الجذامي . لم يسمع من الفراسي ، و انما سمع من ابن الفراسي . و ذكره ابن حبان في" الثقات " . و قال ابن حجر: " مقبول " من الثالثة/ د س ق .
الجرح و التعديل : ١٩٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٨/٥ ، الميزان : ١٠٧/٤ ، التهذيب : ١٣٧/١٠ ، التقريب :ص ٥٣٠ ، مصباح الزجاجة : ١٠٧/١ ، اللباب : ١٨٠/٣ ، ١٨٣ .

- (ابن الفراسي) : عن النبي صلى الله عليه و سلم . و قيل : عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم . و عنه مسلم بن مخشي . و لا يعرف اسمه / د س ق . قلت: وهو من اختلف في صحبته، فيوثق.
الكاشف : ٣٧١/٣ ، التهذيب : ٣٠٧/١٢ ، التقريب :ص ٦٩٨ .

- (الفِرَاسي) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (مسلم بن مَخْشِي) ، و هو " مقبول" عند المتابعة ، و إلاّ فلين . و هذا الحديث تفرد به مسلم بن مخشي ، عن ابن الفراسي ، و لم يحدث عنه غير بكر بن سوادة .
أما (عبد الله بن صالح) فهو " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه" وروايته عن الليث كتاب. وقد تابعه (قُتَيْبَة بن سعيد) - و هو ثقة ثبت - عن الليث به ، عند أبي داود والنسائي و أحمد .
و مع ذلك فالحديث ضعيف لبقاء (مسلم بن مَخْشِي) بدون متابع له ، و الله أعلم .
و قد أورده السيوطي في" الجامع الصغير" (٣٥/٣ - مع فيض القدير) و رمز له بالضعف .

* **فوائده :**

في الحديث الأمر بالاستعفاف ، و عدم سؤال الناس ، و إن كان لا بد منه فالأولى سؤال الصالحين ، لأنهم لا يمنحون إلاّ حلالا، و لا يكونون إلاّ كرماء ، و لا يمنّون على السائلين ، و لا يهتكون الأعراض .

* * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٣ ﴾

أمية بن مَخْشِي الخزاعي(*)

(*) أمية بن مَخْشِي - بفتح الميم ، و سكون المعجمة ، و كسر الشين المعجمة ، بعدها ياء كياء النسب - الأزدي الخزاعي - نسبة إلى خزاعة بن عمرو ، قبيلة كبيرة من الأزد - أبو عبد الله البصري .

له صحبة ، و حديث واحد في التسمية على الأكل (و هو الحديث رقم ٧٨) .

رواه عنه ابن أخيه - و قيل : ابن ابنه - المثنى بن عبد الرحمن بن أمية .

و قال البغوي : لا أعلم أمية روى إلاّ هذا الحديث .

أخرج له أبو داود ، و النسائي .

رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ١٢/٧ ، التاريخ الكبير : ٦/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠١/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١١ / ب) ، الثقات لابن حبان : ١٥/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٣٣/٢ ، الاستيعاب : ١٠٧/١ ، أسد الغابة : ١٤٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩/١ ، الكاشف : ٨٧/١ ، الإصابة : ٦٧/١ ، التهذيب : ٣٧٢/١ ، التقريب : ص ١١٥ ، اللباب : ١٨٠/٣) .

* * * * * * * * * * * *

٧٨ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدد ، نا يحيى بن سعيد ، عن جابر بن صُبْح ،

و حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأَهْوَازي ، نا علي بن بحر ، نا عيسى ابن يونس ، عن جابر ، قال : حدثني المثنّى بن عبد الرحمن الخزاعي (١) ، عن أبيه ، عن جده أمية بن مخشي ، سمعته يقول : إن رجلا كان يأكل ، و النبي صلى الله عليه و سلم ينظر ، فلم يسمّ ، حتى إذا كان آخر لقمة قال : بسم الله ، أوله و آخره . فقال / رسول الله صلى الله عليه (ق٨/ب) و سلم : " و اللهِ إن الشيطان كان يأكل معك ، حتى سمَّيتَ ، فما بقي في بطنه شيء إلاّ قاءَهُ " .

قال القاضي : و هذا لفظ حديث يحيى بن سعيد .

---

(١) قوله : (الخزاعي) ساقط من نسخة الظاهرية ، فأثبتُّه من الأصل .

٧٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن أمية بن مخشي :

الطريق الأول : عبد الرحمن بن أمية بن مخشي ، عن أمية : كما هو هنا

الطريق الثاني : المثنى بن عبد الرحمن بن أمية بن مخشي ، عن جده أمية ابن مخشي ، و قد جاء من وجهين :

أولاً : يحيى بن سعيد ، عن جابر بن صبح ، به :

- أخرجه النسائي في " الكبرى " في آداب الأكل ، ١٥ ـ اذا نسي الذكر ، ثم ذكر : ١٧٤/٤ رقم ٦٧٥٨
- و أحمد في " مسنده " : ٣٣٦/٤
- و ابن سعد في " طبقاته " : ١٢/٧
- و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٦/٢ رقم ١٥١٤
- و البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ١١/ ب)
- و الطبراني في " الكبير " : ٢٦٨/١ رقم ٨٥٤
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٣٣/٢ رقم ٩٥٥
- و الحاكم في " المستدرك " : ١٠٨/١

ثانيًا : عيسى بن يونس ، عن المثنى بن عبد الرحمن ، عن أمية :

- أخرجه أبوداود في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام :
- و ابن أبي عاصم في " الآحاد و المثاني " : ٢٨١/٤ رقم ٢٣٠١
- و الطبراني في " الكبير " : ٢٦٨/١ رقم ٨٥٥
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٣٤/٢ رقم ٩٥٦

= =

. . . . . .

---

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول من الثاني :

- (علي بن محمد) بن عبد الملك : " ثقة" تقدم في الحديث (١) .
- (مسدّد) هو ابن مسرهد :"ثقة حافظ" تقدم في الحديث (١٢) .
- (يحيى بن سعيد) المعروف بالقطان : " ثقة متقن إمام حافظ قدوة" تقدم في الحديث (٦٣) .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي) له حديث في" المعجم الصغير" و آخر في " غرائب مالك " كلاهما غريب جدًا ، و ثالث عند ابن قانع برقم (٧٤٨) حديث منكر . (اللسان : ١٨٤/١) .
- (علي بن بَحْر) بن بَرِّي - بفتح الموحدة ، و تشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة - فارسي الأصل ، أبو الحسن البغدادي القطان: وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و أبو حاتم ، و ابن قانع ، والدارقطني. و قال الحاكم : ثقة مأمون . و قال أحمد: لا بأس به ، فقيل له : ثقة هو ؟ قال : نعم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان من أقران أحمد بن حنبل رحمه الله في الفضل و الصلاح . و قال الذهبي في " الكاشف ": وثّقوه . و قال في " السير": الإمام الحافظ المتقن . و قال ابن حجر : ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين / خت د ت .

  التاريخ الكبير: ٢٦٣/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٣٤٤ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٦٨/٨ ، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٧٠/٢ ، الكاشف : ٢٤٣/٢ ، التهذيب: ٢٨٤/٧ ،التقريب ص ٣٩٨ .
- (عيسى بن يونس) " ثقة مأمون " تقدم في الحديث (٤٨) .

من اشتركوا في الإسنادين جميعًا :

- (جابر بن صُبَّح) - بضم المهملة ، و سكون الموحدة - الراسبي - بكسر السين المهملة - أبو بشر البصري : وثّقه ابن معين والنسائي و قال يحيى بن سعيد القطان ، و ابن معين في رواية : هو أحبّ إليّ من المهلب بن أبي حبيبة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و جرحه الأزدي فقال : لا يقوم بحديثه حجة . و قال ابن حجر: صدوق ، من السابعة / د ت س .

  الجرح و التعديل : ٥٠٠/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٤٢/٦ ، الميزان : ٣٧٧/١ ، التهذيب : ٤١/٢ ، التقريب : ص ١٣٦.

=

- (المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي) أبو عبد الله : قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح . و سكت عنه البخاري في"التاريخ الكبير". و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في"الميزان" لا يعرف ، تفرد به جابر بن صبح . و قال في" الكاشف": مجهول. و قال ابن حجر: مستور، من الثالثة / د س . قلت : هو مجهول كما قال علي بن المديني و الذهبي ، و المقصود منه " مجهول العين " ، و هو من لم يرو عنه إلاّ راو واحد ، و لم يوثّق . و قال الحافظ ابن حجر: مستور. و هو عنده : من روى عنه أكثر من واحد و لم يوثّق . و قال في " التهذيب ": روى سيف بن عمر التميمي عن المثنى بن عبد الرحمن عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . فيحتمل أن يكون هو هذا " اهـ ، و بذلك يكون قد روى عنه اثنان ، و هما جابر بن صبح و سيف بن عمر التميمي، فلا يكون مجهول العين ، و إنما هو مجهول الحال .

التاريخ الكبير: ٤١٩/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٢٦/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥٠٢/٧ ، الميزان : ٤٣٥/٣ ، الكاشف : ١٠٥/٣ ، التهذيب :٣٧/١٠ التقريب : ص ٥١٩ .

- قوله : (عن أبيه) يعني عبد الرحمن بن أمية بن مخشي الخزاعي : لم أجد من ذكره في الحديث غير المصنف ابن قانع ، و قد أورد غير واحد هذا الحديث من طريق (المثنى بن عبد الرحمن ، عن جده) ، و لم يقولوا : (عن أبيه ، عن جده) . و قال الحافظ ابن حجر في " التهذيب" ٣٧٢/١ : " رواه ابن قانع في" معجمه " من طريق مسدد أيضا ، عن يحيى ، عن جابر ابن صبح ، عن المثنى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده أمية بن مخشي ، هكذا زاد فيه " أبيه) و هو وهم " اهـ .
- قوله : (عن جده أمية بن مخشي) و قيل : عن عمه أمية بن مخشي : له صحبة ، تقدمت ترجمته آنفا برقم (٤٣) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف من كلا الطريقين ، لأن مدارهما على (المثنى بن عبدالرحمن الخزاعي) و هو " مجهول الحال" حيث إنه روى عنه أكثر من واحد و لم يوثق. و في الطريق الثاني وحده (أحمد بن سهل) و له غرائب .

قال الدارقطني في" الأفراد": " تفرد به جابر بن صُبْح"اهـ كما في الإصابة ٦٧/١

و قال الذهبي في" تجريد أسماء الصحابة"٢٩/١ في ترجمة (أمية بن مخشي) " جاء له حديث غريب في سنن أبي داود في التسمية بعد الأكل " اهـ

و قال الحافظ ابن حجر في" أمالي الأذكار" : " هذا حديث غريب" اهـ كما في " شرح الأذكار " لابن عِلّان .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أن الشيطان يأكل مع من لم يسم الله عند الطعام ، فلا يكون في طعامه بركة . و فيه أن من نسي التسمية ، ثم ذكرها فهو كمن سمّى في البداية .

* * *

﴿ ٤٤ ﴾

أمية (*) بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،

وأحسبه له رؤية ، وهو صغير

(*) هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي الأموي ، نسب لجده ، أحد الأشراف ، والي خراسان لعبد الملك بن مروان .

ليست له صحبة ، ولا رواية ، وإنما الصحبة لجده خالد بن أسيد وهو أخو عتاب بن أسيد ، أمير مكة . وأبوه عبد الله مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير .

روى حديثًا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستنصر بصعاليك المهاجرين ، (الحديث رقم ٧٩) .

وقال البغوي : لا أدري لأمية بن خالد صحبة ، غير أن القواريري وابن أبي شيبة أخرجا هذا الحديث في المسند ، ولا أعلم روى غير هذا الحديث ، ولا روى عنه غير أبي إسحاق " اهـ .

وذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " .

وقال ابن منده : " في صحبته نظر ، عداده في التابعين . وقال الباوردي وأبونعيم وابن الجوزي : مختلف في صحبته . وقال ابن عبد البر : لا تصح عندي صحبته . وقال ابن الأثير : " والصحيح أنه لا صحبة له ، والحديث مرسل " اهـ .

وقال الذهبي في " الكاشف " : ثقة ولي خراسان . وقال في " التجريد " : أخطأ من قال : له صحبة " اهـ .

وقال ابن حجر في " التقريب " : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة سبع وثمانين . / س ق .

رحمه الله تعالى .

(طبقات ابن سعد : ٤٧٨/٥ ، التاريخ الكبير : ٧/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٠٣/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١٢/أ) ، الثقات لابن حبان : ٤٠/٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٣٨/٢ ، الاستيعاب : ١٠٧/١ ، أسد الغابة : ١٣٨/١ ، تهذيب الكمال : ٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٨/١ ، الكاشف : ١ / ٨٧ ، الإصابة : ١٣١/١ ، التهذيب : ٣٧١/١ ، التقريب : ص ١١٤) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٧٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن وهب الرَّام ، نا أحمد بن عثمان بن حكيم ، نا طَلْق بن غَنَّام ، نا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن المهلَّب بن أبي صُفْرَة ، عن أمية بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه و سلم : أنه كان يستَنْصِرُ بصَعَالِيك المهاجرين .

---

٧٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن أبي إسحاق ، عن المهلب ابن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد :

الطريق الأول : قيس ، عن أبي إسحاق ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٢٧٠/١ رقم ٨٥٩
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة" : ٣٣٩/٢ رقم ٩٦٢

الطريق الثاني : يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٢٦٩/١ رقم ٨٥٧
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة" : ٣٣٨/٢ رقم ٩٦١

الطريق الثالث : سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، به : (ولم يذكر المهلب)
- أخرجه البغوي في " معجم الصحابة" : (ق ١٢/أ)
- و الطبراني في " الكبير" : ٢٦٩/١ رقم ٨٥٨

*** رجاله :**

- (محمد بن أحمد بن وَهْب الرَّام) لم أجد من ترجمه .

- (أحمد بن عثمان بن حكيم) الأودي ـ بفتح الهمزة ، و سكون الواو ، نسبة إلى أود بن مصعب ، من مذحج ـ أبو عبد الله الكوفي : وثّقه النسائي و البزار و العقيلي . و قال ابن خراش : كان ثقة عدلا . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر: ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى و ستين و مائة / خ م س ق .
الجرح و التعديل : ٦٣/٢ ، الثقات لابن حبان : ٤٢/٨ ، التهذيب : ٦٠/١ ، التقريب : ص ٨٢ ، اللباب : ٩٢/١ .

- (طَلْق) بفتح الطاء المهملة ، و سكون اللام ، و بقاف في آخره ـ (ابن غَنَّام) ـ بفتح المعجمة و النون المشددة ـ ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي : وثّقه ابن نمير ، و العجلي ، و الدارقطني . و قال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ، و كان عنده أحاديث . و قال عثمان ابن أبي شيبة : ثقة صدوق ، لم يكن بالمتبحر في العلم . و قال أبوداود : صالح . و ذكره ابن حبان ، و ابن شاهين في " الثقات " . و قال ابن حجر في " هدي الساري " : و شذّ ابن حزم ، فضعّفه في " المحلى " = =

. . . . . .

= بلا مستنَد . و قال في " التقريب ": ثقة من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة إحدى عشرة و مائتين / خ ٤ .

- (قيس) هو ابن الربيع : " صدوق تغير لما كبر" تقدم في الحديث (١)

- (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، و قد وصف بالتدليس " تقدم في الحديث (١) .

- (المهلب بن أبي صفرة) - بضم المهملة ، و سكون الفاء - و اسم أبيه ظالم بن سارق الأزدي العتكي ، أبو سعيد البصري : من ثقات الأمراء ، و كان عارفا بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب . ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " ، و قال : عداده في أهل البصرة "اهـ.و قال ابن صبية : لم يكن يعاب بالكذب . و قال ابن عبد البر: له رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلة ، و هو ثقة ليس به بأس ، و أما من عابه بالكذب فلا وجه له ، لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعاريض و الحيل ، فمن لم يعرفها عدّها كذبا " اهـ . و قال الذهبي في " الكاشف" صدوق ديّن شجاع ميمون النقيبة . و قال ابن حجر: من ثقات الأمراء ، و كان عارفا بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب ، من الثانية ،وله رواية مرسلة ، قال أبو إسحاق السبيعي : ما رأيت أميرا أفضل منه ، مات سنة اثنتين و ثمانين على الصحيح / د ت س .

طبقات ابن سعد: ١٢٩/٧ ، التاريخ الكبير: ٢٥/٨ ، الجرح والتعديل : ٣٦٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٥١/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٤، الكاشف ١٥٩/٣ ، التهذيب : ٣٢٩/١٠ ، التقريب :ص ٥٤٩ ، المغني لابن طاهر:

- (أمية بن خالد) : " ثقة ، من التابعين "، تقدمت ترجمته برقم (٤٤) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لثلاث علل :

الأولى : إرسال (أمية بن خالد) فإنه ليست له صحبة .

فيه (محمد بن أحمد بن وهب) لم أجد من ترجم له .

الثانية : فيه (أبو إسحاق السبيعي) وهو مدلس و قد عنعنه ، لكنه صرح باللقاء وإن لم يصرح بالسماع حيث قال:" ما رأيت أميرًا أفضل منه " اهـ .

الثالثة : فيه (قيس) و هو صدوق تغير لما كبر. و تابعه (يونس بن أبي إسحاق) عن أبيه عند الطبراني في" الكبير" ، و هو صدوق يهم قليلاً" ، كما في " التقريب ": ص ٦١٣ ، و مثله يصلح للمتابعة .

و قال الهيثمي في" المجمع": ٢٦٢/١٠: " رجاله رجال الصحيح" اهـ .

* **غريبه :**

قوله :(يستَنْصِرُ بصَعَاليك المهاجرين) الصعاليك جمع صعلوك و هو كعصفور : الفقير (القاموس المحيط : ص ١٢٢١) .

* * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٥ ﴾

الأَسْلَع(*) بن شَرِيك

ابن (١) بلعرج ، و هو الحارث بن كعب ، من ولد سعد بن زيد مناة ابن تميم (٢) .

---

(١) هكذا في الأصل ، نسبة إلى أحد أجداده ، و كان الأفضل أن يقول : (من بلعرج) .

(٢) اختلفوا في نسبته على أقوال :

فقيل : الأشجعي ، وقع ذلك عند الطبراني في " المعجم الكبير" و ردّه ابن حجر بأنه تصحيف سمعي .

وقيل : الأفوجي - بالواو - : وقع ذلك عند ابن السكن ، و ابن عبدالبر و ابن الأثير . و قد ردّه الرشاطي .

وقيل : الأعرجي - بالراء - : قال به خليفة بن خياط ، و ابن حبان ، و المصنف ابن قانع ، و أبو نعيم . و اختاره الحافظ ابن حجر .

قال خليفة بن خياط في " طبقاته" : من بلعرج ، و هو الحارث بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم" اهـ .

و قال ابن حزم في نسبته : بني الحارث الأعرج بن كعب بن سعد . فذكره .

و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة" : من بني الأعرج بن كعب بن سعد . فذكره .

(*) الأَسْلَع بن شَرِيك بن عوف التميمي الأعرجي : خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و صاحب راحلته .

له صحبة ، و حديثه عند البصريين .

روى حديثاً في التيمم ، و في إسناده نظر ، و هو الحديث رقم (٨٠)

و ليس له في الكتب الستة رواية . رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٤٤ ، ١٨٠ ، الجرح و التعديل : ٣٤١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٠/٣ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢٧٦/١ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ١٣/٣ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٢١ ، الاستيعاب : ١٣٩/١ ، أسد الغابة : ٩١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٥/١ ، الإصابة : ٣٤/١) .

* * ** * * * * * * * * *

٨٠ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا سعيد بن سليمان ، نا الربيع بن بدر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأسلع بن شريك التميمي ، قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه و سلم ، و أُرْحِّلُ له ، فأصابتني جنابة ، فنزل عليه جبريل بالتيمم ، فأراني كيف أتيمَّم ، فضرب بيده الأرض ، فمسح بها (١) وجهه ، ثم ضرب ضربةً أخرى ، فمسح بها (١) يديه إلى المرفقين .

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية هكذا (بهما) ، و أثبتّه كما في الأصل .

٨٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الأسلع بن شريك ، به :

الطريق الأول : عمرو بن جراد التميمي ، عن الأسلع بن شريك ، به : و قد جاء من ستة وجوه :

أولاً : سعيد بن سليمان ، عن الربيع بن بدر ، به : و قد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، عن سعيد ابن سليمان ، به :

- أخرجها الدارقطني في" سننه " في الطهارة ، باب التيمم : ١٧٩/١ رقم ١٤

الرواية الثانية : إبراهيم بن عبد الرحيم ، عن سعيد ، به :

- أخرجها الدارقطني في الموضع السابق

ثانيًا : يحيى بن إسحاق ، عن الربيع بن بدر ، به :

- أخرجها الدارقطني في الموضع السابق
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ١٤/٣ رقم ١٠٦٩

ثالثًا : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن الربيع بن بدر، به :

- أخرجه الطبراني في" الكبير": ٢٧٦/١ رقم ٨٧٦
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ١٤/٣ رقم ١٠٧٠
- و إسماعيل القاضي في" الأحكام" : كما في" الإصابة"(٣٥/١)

رابعًا : أبويوسف ، عن الربيع بن بدر، به :

- أخرجه الطحاوي في" شرح معاني الآثار": في الطهارة ، باب صفة التيمم كيف هي : ١١٣/١

خامسًا : آدم بن أبي إياس ، عن الربيع بن بدر ، به :

- أخرجه البيهقي في" السنن الكبرى" في الطهارة ، باب كيف التيمم : ٢٠٨/١

سادسًا : سويد بن سعيد ، عن الربيع بن بدر، به :

- و سيأتي إن شاء الله برقم (٨١) . = = = =

. . . . . .

الطريق الثاني : رزيق المالكي ، عن الأسلع بن شريك ، به :
- أخرجه الطبراني في" الكبير": ١/ ٢٩٩ رقم ٨٧٧
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣/ ١٥ رقم ١٠٧١

* **رجاله :**

- (إبراهيم بن إسحاق) بن إبراهيم بن بشير (الحربي) أبو إسحاق البغدادي ، مؤلف " غريب الحديث " من أصحاب الإمام أحمد: قال الدارقطني : كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده و علمه و ورعه. و قال أيضا : هو إمام بارع في كل علم ، صدوق . و قال الخطيب : كان إمامًا في العلم ، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه ، بصيرًا بالأحكام ، حافظًا للحديث ، مميزًا لعلله ، قيّمًا بالأدب ، جمّاعًا للغة . و وصفه الذهبي في" السير" بقوله : الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام. مات سنة خمس و ثمانين و مائتين .
تاريخ بغداد: ٦/ ٢٧ ، المنتظم: ٦/ ٣ ، اللباب : ١/ ٣٥٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٨٤ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٩٠ .

- (سعيد بن سليمان) ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (٢٠) .

- (الرَّبِيع بن بدر) بن عمرو بن جراد التميمي السعدي ، أبو العلاء البصري المعروف بـ " عُلَيْلَة " - بمهملة مضمومة ، و لامين مفتوحتين ، و بينهما ياء ساكنة -: ضعّفه قتيبة بن سعيد ، و ابن معين ، والعجلي و أبو حاتم ، و عثمان بن أبي شيبة ، و ابنه محمد . و قال ابن معين أيضا : ليس بشيء . و قال أبو حاتم : لا يشتغل به ، و لا روايته ، فإنه ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث . و قال الجوزجاني : واهي الحديث .وقال يعقوب بن سفيان ، و أبوداود، و ابن خراش ، و النسائي ، و الأزدي ، و الدارقطني : متروك . و قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، و يروي عن الثقات الموضوعات ، و عن الضعفاء الموضوعات . و كذا قال الحاكم. و قال ابن عدي : عامة حديثه و روايات عمن يروي عنهم مما لا يتابعه عليه أحد عليه . و قال الذهبي في" الكاشف " : واهٍ . و قال ابن حجر: متروك ، من الثامنة، مات سنة ثمان و سبعين و مائة / ت ق .
التاريخ لابن معين : ٢/ ١٦٠ ، التاريخ الكبير: ٣/ ٢٧٩ ، الضعفاء الصغير:ص ٤٨ ، أحوال الرجال للجوزجاني : ص ١١٣ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٦٩ ، الجرح و التعديل :٣/ ٤٥٥ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٧٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/ ٥٣ ، المجروحين : ١/ ٢٩٧ ، الكامل لابن عدي : ٣/ ٩٨٨ ، الضعفاء للدارقطني :ص ٢٠٧ ، تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٥، الميزان: ٢/ ٣٨ ، المغني : ١/ ٢٣١ ، الكاشف : ١/ ٢٣٥ ، التهذيب : ٣/ ٢٣٩ ، التقريب : ص ٢٠٦ .

. . . . . .

- قوله : (عن أبيه) : يعني : بدر بن عمرو بن جراد التميمي : روى عن أبيه ، و لم يرو عنه غير ابنه الربيع : قال الذهبي في " الميزان " : لا يدرى حاله ، فيه جهالة . و قال في " المغني " : مجهول لا يعرف . و قال ابن حجر : مجهول ، من الرابعة / ق .
الجرح و التعديل : ٤١٣/٢ ، الميزان : ٣٠٠/١ ، المغني : ١٦٠/١ ، الكاشف : ٩٧/١ ، التهذيب : ٤٢٣/١ ، التقريب : ص ١٢٠ .

- قوله : (عن جده) يعني : عمرو بن جراد التميمي السعدي ، جد الربيع بن بدر : قال الذهبي في " الميزان " : لا ندري من هو ، و هو جد لعليلة بن بدر . و قال ابن حجر : مجهول ، من الثالثة / ق .
الميزان : ٢٥١/٣ ، المغني : ٦٣/٢ ، الكاشف : ٢٨١/٢ ، التهذيب ١٢/٨ ، التقريب : ص ٤١٩ .

- (الأسلع بن شريك التميمي) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف جداً ، فيه (الربيع بن بدر) و هو " متروك " و (أبوه و جده) مجهولان .

و قد أخرجه البيهقي في " سننه " (٢٠٨/١) و قال : (الربيع بن بدر) ضعيف ، إلاّ أنه غير منفرد به ، و قد روينا هذا القول من التابعين عن سالم بن عبد الله ، و الحسن البصري ، و الشعبي ، و إبراهيم النخعي" اهـ

و تعقبه الحافظ علاء الدين المارديني المعروف بابن التركماني" في " الجوهر النقي " حيث قال : " و لم يذكر [يعني البيهقي] من وافقه على ذلك ، و لا يكفي في الاحتجاج أنه غير منفرد ، حتى ينظر مرتبته و مرتبة مشاركه ، فليس كل من وافقه يَقْوَى و يُحْتَجّ به " اهـ .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٢٦٢/١) : " فيه (الربيع بن بدر) و قد أجمعوا على ضعفه " اهـ .

و قال الحافظ ابن حجر في " تلخيص الحبير " (١٥٣/١) : " و فيه (الربيع ابن بدر) و هو ضعيف " اهـ .

قلت : و قد ورد الحديث من وجه آخر من طريق الهيثم بن رزيق المالكي عن أبيه ، عن الأسلع ، بنحوه ، عند أبي نعيم في " معرفة الصحابة " (٣/ ١٥ رقم ١٠٧١) ، و لكنه ضعيف أيضًا ، لأن فيه (الهيثم) قال العقيلي : " لا يتابع عليه " (الضعفاء للعقيلي : ٣٥٤/٤ ، الميزان : ٣٢٢/٤) .

أما أبوه (رزيق) فلم أجد له ترجمة .

* * * * * ** * * * * * * *

٨١ - و حدثنا قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي ، نا سُوَيْد ، نا الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأَسْلَع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

---

٨١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٨٠) :

و منها : طريق سويد بن سعيد ، عن الربيع بن بدر ، به : كما هو هنا

*** رجاله :**

- (قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي) صالح ، تقدم في الحديث (١٧) .
- (سويد) هو ابن سعيد الحدثاني : " صدوق في نفسه ، إلاَّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه " تقدم في الحديث (١٧) .
- (الربيع بن بدر) " متروك " ، تقدم في الحديث (٨٠) .
- قوله : (عن أبيه) يعني : بدر بن عمرو التميمي ، مجهول ، تقدم في الحديث (٨٠) .
- قوله : (عن جده) يعني عمرو بن جراد التميمي ، مجهول ، تقدم في الحديث (٨٠) .
- (الأسلع) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥) .

*** درجته :**

إسناده ضعيف جداً ، فيه (الربيع بن بدر) و هو " متروك " ، و (أبوه) و (جده) مجهولان .

* * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٦ ﴾

الأَغَرّ (*)، رجل من جُهَيْنَة

(*) الأَغَرّ - بفتح المعجمة، و بعدها راء ثقيلة - ابن يسار المزني ، و قيل : الأغر بن عبد الله ، و قيل : الجهني - نسبة إلى جهينة -:

فرّق ابن منده بين (الأغر المُزَني) صاحب حديث الوتر، و بين (الأغر الجهني) صاحب حديث التوبة . و لم يصب . و تبعه ابن الأثير الجزري ، فجعله اثنين .

و قال أبونعيم بأنهما واحد ، و به جزم ابن عبد البر . و رجّحه الحافظ ابن حجر بحجة اتحاد الراويين عنهما و هما : عبد الله بن عمر ، و معاوية بن قرة .

و قد جزم المصنف بأنه رجل من جهينة ، فساق له حديث التوبة من طريقين ، ثم قال : " قال ثابت البناني : عن الأغر - أغر مزينة - و جاء بالكلام مثله ، فعندي حيث قال : مزينة ، أخطأ " اهـ . فأنكر بذلك على من جعله مزنيًّا . و تعقبه الحافظ ابن حجر في " التهذيب " بقوله : " و إنكاره هو المنكر " اهـ .

و قد أوضح البخاري العلة في ذلك ، و هي أن مسعرًا تفرّد بقوله : (الجهني) ، فأزال الإشكال . و قال البخاري : و المزني أصح .

و الأغر المزني : له صحبة و رواية ، و هو من المهاجرين الأولين روى عن النبي صلى الله عليه و سلم (يا أيها الناس توبوا إلى ربكم ، فإني أتوب إلى الله عز و جل في كل يوم مائة مرة) الحديث رقم (٨٢) ، و أحاديث أخرى .

و قد ذكره بقي بن مخلد فيمن روى ثلاثة أحاديث .

روى عنه عبد الله بن عمر ، و معاوية بن قرة ، و أبوبردة بن أبي موسى الأشعري .

و أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، و مسلم ، و أبوداود ،والنسائي في " عمل اليوم و الليلة " . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد: ٤٩/٦ ، طبقات خليفة: ص ٣٩ ، ١٢٨ ، التاريخ الكبير: ٤٣/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠٨/١ ، معجم الصحابة للبغوي: (ق ٩/ ب) ، الثقات لابن حبان : ١٥/٣ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢٧٨/١ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٣٩٩/٢ ، الاستيعاب : ١/ ١٠٢ ، أسد الغابة : ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة: ٢٥/١ ، الكاشف : ٨٥/١ ، الإصابة: ٥٥/١ ، التهذيب : ٣٦٥/١ ، التقريب : ص ١١٤ ، بقي ابن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١١٢) .

* * * * * * * * * * * * * *

٨٢ ـ حدثنا علي بن محمد بن أبي الشَّوَارب ، نا أبو الوليد ، نا شعبة ، قال : عمرو بن مُرَّة أخبرني ، قال : سمعت أبا بُرْدَة يحدث عن رجل من جهينة ، يقال له " الأغرّ " ، و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم : أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : " يا أيها الناس! ... توبوا إلى ربكم ، فإني أتوب إلى الله عزّ و جلّ في كل يوم مائة مرة " .

---

٨٢ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبي بردة ، به :

الطريق الأول : عمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : شعبة ، عن عمرو بن مرة ، به : و قد ورد من خمس روايات:

الرواية الأولى : أبو الوليد ، عن شعبة ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها ابن سعد في" طبقاته": ٤٩/٦

الرواية الثالثة : عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها النسائي في" عمل اليوم و الليلة": ص ٣٢٧ رقم ٤٤٦

ـ و البغوي في" معجم الصحابة"(ق٩/ب)

الرواية الرابعة : أبو النضر ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها أبونعيم في " معرفة الصحابة": ٣٩٩/٢ رقم ١٠٢٤

الرواية الخامسة : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، به :

ـ أخرجها أبونعيم في الموضع السابق

قلت : و قد ورد الحديث من طرق أخرى عديدة ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، إلاّ أنه جاء فيها : (عن الأغر ، عن ابن عمر) مرفوعا بنحوه ، و لم أذكرها هنا ، فإنها من مسند ابن عمر رضي الله عنهما .

ثانيًا : مِسْعَر بن كِدَام ، عن عمرو بن مرة ، به :

ـ أخرجه النسائي في" عمل اليوم و الليلة": ص ٣٢٦ رقم ٤٤٥

ـ و البغوى في" معجم الصحابة": (ق ٩/ب)

ـ و الطبراني في" الكبير": ٢٧٩/١ رقم ٨٨٣

ثالثًا : يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، به :

ـ و سيأتي إن شاء الله برقم (٨٣) . = = =

. . . . . .

الطريق الثاني : حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به : فقال : (عن رجل من المهاجرين) و لم يسمه :
- أخرجه النسائي في" عمل اليوم و الليلة "ص ٣٢٦ رقم ٤٤٤
- و أحمد في" مسنده ": ٤١١/٥
- و أبو القاسم البغوي في" معجم الصحابة ": (ق ٩ /ب)
- و الطبراني في" الكبير": ٢٧٩/١ رقم ٨٨٥

الطريق الثالث : زياد بن المنذر ، عن أبي بردة ، به :
- أخرجه أبو القاسم البغوي في" معجم الصحابة ": (ق ٩/ب)

الطريق الرابع : ثابت البناني ، عن أبي بردة ، به :
- و سيأتي إن شاء الله برقم (٨٤) .

* **رجاله :**

- (علي بن محمد بن أبي الشوارب) " ثقة" تقدم في الحديث (١) .

- (أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك : " ثقة ثبت " ، تقدم في الحديث (١) .

- (شعبة) هو ابن الحجاج :" ثقة حافظ متقن ، و كان عابدا " ، تقدم في الحديث (٦) .

- (عمرو بن مُرَّة) - بضم ميم ، و شدة راء - ابن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم و الميم ، نسبة إلى جمل بن كنانة - المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى : أثنى عليه غير واحد من الأئمة : فقال الأعمش : كان مأمونا على ما عنده . و قال شعبة : كان أكثرهم علما . و قال مسعر: كان من معادن الصدق . و زكاه أحمد بن حنبل . و وثّقه ابن معين ، و ابن نمير ، و يعقوب بن سفيان . و قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، و كان يرى الإرجاء . و ذكره ابن حبان في" الثقات"، و قال : و كان مرجئا . و وصفه الذهبي في" السير": الإمام القدوة الحافظ . و قال ابن حجر: ثقة عابد ، كان لا يدلس ، و رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة و مائة ، و قيل : قبلها / ع .
التاريخ الكبير : ٣٦٨/٦ ، الجرح و التعديل : ٢٥٧/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٨٣/٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٥ ، الكاشف : ٢٩٥/٢ ، التهذيب : ١٠٢/٨ ، التقريب : ص ٤٢٦ ، المغني لمحمد طاهر: ص ٢٢٨ .

- (أبو بُرْدَة) هو ابن أبي موسى الأشعري الفقيه ، اسمه عامر. وقيل : حارث . و قيل : اسمه كنيته : قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث . و قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . و قال ابن خراش : صدوق . = =

. . . . . .

= و قال مرة : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في " السير ": كان من أوعية العلم، حجة باتفاق . و قال ابن حجر: ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع و مائة ، و قيل غير ذلك ، جاز الثمانين / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٦٨/٦ ، التاريخ الكبير : ٤٤٧/٦ ، الثقات للعجلي : ص ٤٩١ ، الجرح و التعديل : ٣٢٥/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٨٧/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٥ ، الكاشف : ٢٧٣/٣ ، التهذيب : ١٨/١٢ ، التقريب : ص ٦٢١ .

- (الأَغَرّ) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) .

* **درجته :**

إسناده صحيح ، أخرجه مسلم في " صحيحه " (٢٠٧٥/٤ رقم ٢٧٠٢) من طريق ثابت البناني ، عن أبي بردة ، به نحوه كما سأذكره في تخريج الحديث رقم (٨٤) بإذن الله .

* **فوائده :**

في الحديث الأمر بالاستغفار، و الاستكثار منه ، و بيان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يستغفر الله عز و جل في كل يوم مائة مرة ، و قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، و ما تأخر ، و فيه أن استغفاره تشريع لأمته ، و فيه إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه و سلم كان أشد الناس اجتهاداً في العبادة، لما أعطاه الله عز و جل من المعرفة و اليقين ، و كان استغفاره صلى الله عليه و سلم اعترافاً منه بالتقصير في أداء الحق الذي يجب لله تعالى، مهما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد عبد الله تعالى و ذكره و شكره ، فإذا كان الرسول صلى الله عليه و سلم كذلك مع كثرة عبادته و كمال عبوديته ، فما بالنا نحن ؟ .

* * * * * * * * * * * * * * *

٨٣ ـ حدثنا الحسن بن العباس الرازي [1]، نا عبد المؤمن بن علي ، نا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مُـرَّة ، عن أبي بردة ، عن الأغـرّ ، عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله .

---

(١) هكذا جاء في الأصل هنا ، و في موضع آخر من الكتاب (الحديث : ٧٩٠) ، و قد وقع في نسخة الظاهرية هكذا (الوراق) .

٨٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة وجوه عن عمرو بن مرة ، بـه : تقدم ذكرها عند الحديث (٨٢) .

و منها : يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": ٢٧٩/١ رقم ٨٨٤ ، و قال : حدثنا الحسن بن العباس الرازي " فساقه ، و قد التقى بالمصنف ابن قانع في شيخه .

*** رجاله :**

ـ (الحسن بن العباس) بن أبي مهران ، أبو علي (الرازي) المقرئ المعروف بالجمال : قال الخطيب البغدادي : و كان ثقة ، مات سنة تسع و ثمانين و مائتين .

تاريخ بغداد : ٣٩٧/٧ .

ـ (عبد المؤمن بن علي) الزعفراني الأسدي ، أبو علي الكوفي ، نزيل الري : قال مسلم : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي الرازي ، فأثنى عليه ، و قال : لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسّان النهدي من عبد السلام بن حرب . و قال أبو حاتم : أخرج إليّ عبد المؤمن ابن علي أصول كتب عبد السلام بن حرب ، فقال : قرأ عليّ عبد السلام ، ثم وهب لي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فلين .

الجرح و التعديل : ٦٦/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤١٧/٨ .

ـ (عبد السلام بن حرب) بن سلم النهدي ـ بفتح النون ، و سكون الهاء ، و بعدها دال مهملة ، نسبة إلى نهد بن زيد ، من قضاعة ـ الملائي ـ بضم الميم ، و بعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها ، نسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء يعني إلى بيعها ـ أبو بكر الكوفي ، البصري الأصل : قال ابن معين : ثقة و الكوفيون يوثّقونه .و قال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، و البغداديون يستنكرون حديثه ، و الكوفيون أعلم به .و قال أبو حاتم : ثقة صدوق . و قال الترمذي : ثقة حافظ و قال الدارقطني : ثقة حجة . و قال ابن أبي شيبة : ثقة ، في = = =

. . . . . .

= حديثه لين . و قال ابن معين : صدوق . و قال أيضا : ليس به بأس يكتب حديثه . و قال النسائي : ليس به بأس . و قال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث ، و كان عسرا . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و في " الميزان " : من كبار مشيخة الكوفة و ثقاتهم و مسنديهم . و ذكر ابن حجر في " هدي الساري " أن له في " صحيح البخاري " حديثين بمتابعة غيره له . و قال في " التقريب " : ثقة حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع و ثمانين و مائة ، و له ست و تسعون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٦٦/٦ ، الجرح و التعديل : ٤٧/٦ ، الثقات لابن حبان : ١٢٨/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٥/٨ ، الميزان : ٦١٤/٢ ، الكاشف ١٧١/٢ ، هدي الساري : ص ٤٢٠ ، التهذيب : ٣١٦/٦ ، التقريب : ٣٥٥ ، اللباب : ٢٧٧/٣ .

- (يزيد بن عبد الرحمن) بن أبي سلامة ، الأسدي ، أبو خالد الدالاني - بفتح الدال ، و سكون الألفين ، بينهما لام مفتوحة ، و في آخرها نون ، نسبة إلى دالان بن سابقة من همدان ، نزل فيهم ، فنسب إليهم - : قال أحمد ، و ابن معين ، و النسائي : لا بأس به . و قال أبو حاتم : صدوق ثقة . و قال الحاكم النيسابوري : إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق و الإتقان . و قال ابن سعد : منكر الحديث . و قال ابن حبان في " المجروحين " : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقات في الروايات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق ، فكيف إذا انفرد بالمعضلات . و قال ابن عبد البر : ليس بحجة . و قال الذهبي في " المغني " : مشهور حسن الحديث " . و ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . و قال في " التقريب " : صدوق يخطئ كثيرًا ، و كان يدلس ، من السابعة / ٤ .

التاريخ الكبير : ٣٤٦/٨ ، الجرح و التعديل : ٢٧٧/٩ ، المجروحين : ١٠٥/٣ ، الميزان : ٤٣٢/٤ ، المغني : ٤٢٢/٢ ، التهذيب : ٨٢/١٢ ، التقريب : ص ٦٣٦ ، تعريف أهل التقديس : ص ١١٨ ، اللباب : ٤٨٨/١ .

- (عمرو بن مُرَّة) " ثقة عابد ، كان لا يدلس ، و رمي بالإرجاء " تقدم في الحديث (٨٢) .

- (أبو بُرْدَة) هو ابن أبي موسى الأشعري : " ثقة " تقدم في الحديث (٨٢) .

- (الأَغَرّ) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عبد المؤمن بن علي) و مثله " مقبول " عند =

٨٤ ـ قال القاضي : و قال ثابت البُنَاني : عن الأَغَرّ ـ أغر مزينة ـ و جاء بالكلام مثله .

قال القاضي : فعندي ـ حيث قال : مُزَيْنَة ـ أخطأ .

حدثناه قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي العابد ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي بردة ، عن الأَغَرّ ـ أغرّ مزينة ـ : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إنه لَيُغَانُ على قلبي ، فأَسْتغفرُ الله مائة مرة " .

= المتابعة ، و إلاّ فليّن " ، و شيخه (يزيد بن عبد الرحمن) " صدوق يخطىء كثيرًا ، و كان يدلس ، و قد عنعنه .

و قد تابعه (شعبة) عن عمرو بن مرة ، به ، عند النسائي في " عمل اليوم و الليلة " (ص ٣٢٧ رقم ٤٤٦) ، و تابعه أيضًا (مسعر بن كدام) و هو " ثقة ثبت فاضل " عن عمرو بن مرة ، به ، عند النسائي في " عمل اليوم و الليلة " (ص ٣٢٦ رقم ٤٤٥) و الطبراني في "الكبير" (٢٧٩/١ رقم ٨٨٣) .

و بذلك يرتقي الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٨٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبي بردة ، به ، و قد تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٨٢) .

و منها : طريق ثابت البناني ، عن أبي بردة ، به : و قد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : حماد بن زيد ، عن ثابت ، به : و قد ورد عنه من ست روايات:

الرواية الأولى : عبيد الله بن عمر القواريري ، عن حماد ابن زيد ، به :

ـ أخرجها البغوي في " معجم الصحابة " (ق ٩/ ب) عنه مقرونا بأبي الربيع .

الرواية الثانية : يحيى بن يحيى ، و قتيبة بن سعيد ، و أبو الربيع، جميعًا عن حماد بن زيد به :

ـ أخرجها مسلم في الذكر و الدعاء، ١٢ـ باب استحباب الاستغفار و الاستكثار منه ٤/٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢

الرواية الثالثة : سليمان بن حرب و مسدد ، كلاهما عن حماد ابن زيد ، به : = = =

. . . . . .

= ـ أخرجها أبوداود في الصلاة ، باب في الاستغفار : ١٧٧/٢ رقم ١٥١٥

الرواية الرابعة : يونس بن عبيد ، عن حماد بن زيد ، به :
ـ أخرجها أحمد في" مسنده ": ٢٦٠/٤

الرواية الخامسة : أبو كامل ، عن حماد بن زيد ، به :
ـ أخرجها أحمد في " مسنده ": ٢٦٠/٤

الرواية السادسة : حجاج بن منهال ، عن حماد بن زيد ، به :
ـ أخرجها البخاري في" التاريخ الكبير" : ٤٣/٢ ترجمة رقم ١٦٢٩
ـ و في"الأدب المفرد" : ٨٠/٢

ثانيًا : حماد بن سلمة ، عن ثابت ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢١١/٤
ـ و النسائي في " عمل اليوم و الليلة ": ص ٣٢٥ رقم ٤٤٢
ـ و الطبراني في " الكبير": ٢٨٠/١ رقم ٨٨٨

ثالثًا : هشام بن حسان ، عن ثابت ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير": ٢٨٠/١ رقم ٨٨٩

رابعًا : جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، به (و لم يسمّ الصحابي) :
ـ أخرجه النسائي في " عمل اليوم و الليلة ":ص ٣٢٦ رقم ٤٤٣
و قال : " عن أبي بردة ، عن رجل من أصحابه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " و لم يسمّه ، ولكنه يفسر بالأغر المزني كما هو عند مسلم و أبي داود ، و نبّه على ذلك الحافظ ابن حجر في " التهذيب" ٣٩٢/١٢

* **رجاله :**

ـ (قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقي) : " صالح " ، تقدم في الحديث (١٧).

ـ (عبيد الله بن عمر) بن ميسرة الجشمي مولاهم ، أبو سعيد البصري نزيل بغداد ، المعروف بالقواريري : وثّقه ابن سعد ، و ابن معين ، و العجلي ، و مسلمة بن قاسم ، و النسائي . و قال أبو حاتم : صدوق. و قال صالح بن محمد جزرة : ثقة صدوق ، و قال : هو أثبت من مسدّد الزهراني و أشهر و أعلم بحديث البصرة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر: ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين على الأصحّ ، و له خمس و ثمانون سنة / خ م د س .
طبقات ابن سعد: ٣٥٠/٧ ، التاريخ الكبير: ٣٩٥/٥ ، الثقات للعجلي : ص ٣١٨ ، الجرح و التعديل : ٣٢٧/٥ ، الثقات لابن حبان : ==

. . . . . .

= ٤٠٥/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٢٠/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٢/١١، الكاشف : ٢٠٣/٢ ، التهذيب : ٤٠/٧ ، التقريب : ص ٣٧٣ .

- (حماد بن زيد) بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري : قال ابن مهدي : ما رأيت أحدا لم يكتب أحفظ منه ، و ما رأيت بالبصرة أفقه منه ، و لم أر أعلم بالسنة منه . و قال ابن معين : حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث و ابن علية و الثقفي و ابن عيينة . و قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . و قال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير ، و أصح حديثا و أتقن . و قال الخليلي : ثقة متفق عليه ، رضيه الأئمة . و وصفه الذهبي في " السير" بقوله : الحافظ الثبت محدث الوقت . و قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريرا ، و لعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع و سبعين و مائة ، و له إحدى و ثمانون سنة / ع .

التاريخ لابن معين : ١٣٠/٢ ، التاريخ الكبير: ٢٥/٣ ، الثقات للعجلي : ص ١٣٠ ، الجرح و التعديل : ١٧٦/١ ، الإرشاد للخليلي : ٤٩٧/٢ ـ ٤٩٨ ، الثقات لابن حبان : ٢١٧/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/٧ ، الكاشف : ١٨٧/١ ، التهذيب : ٩/٣ ، التقريب : ص ١٧٨ .

- (ثابت) هو ابن أسلم البُنَاني ـ بضم الباء الموحدة ، و النون المفتوحة ، نسبة إلى بُنَانة بن سعد بن لؤي بن غالب ـ أبو محمد البصري : قال أحمد: ثابت يتثبت في الحديث و كان يقصّ . و قال العجلي : ثقة رجل صالح . و قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم ثابت ، ثم قتادة . و قال النسائي : ثقة . و قال ابن حبان في" الثقات": كان من أعبد أهل البصرة . و قال ابن عدي : أحاديثه صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، و له حديث كثير ، و هو من ثقات المسلمين ، و ما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه ، إنما هو من الراوي عنه . و قال الذهبي في " الميزان ": ثقة بلا مدافعة ، كبير القدر . و قال ابن حجر: ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع و عشرين و مائة ، و له ست و ثمانون سنة / ع .

التاريخ الكبير: ٦٨/٢ ، التاريخ الكبير: ١٥٩/٢، الثقات للعجلي: ص ٨٩ ، الجرح و التعديل : ٤٤٩/٢ ، الثقات لابن حبان :٨٩/٤ ، الكامل لابن عدي : ٥٢٦/٢ ، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٥ ، الميزان : ٣٢٦/١ ، الكاشف : ١١٥/١ ، التهذيب : ٢/٢ ، التقريب :ص ١٣٢ ، اللباب ١٧٨/١.

- (أبو بردة) هو ابن أبي موسى الأشعري : " ثقة " تقدم في الحديث رقم (٨٢) .

- (الأغر) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) . = =

. . . . . .

* **درجتـــه :**

إسناده حسن ، فيه (قيس بن إبراهيم الطوابيقي) و هو " صالح " ، كما قال الدارقطني ، و قد تابعه (أبو القاسم البغوي) في " معجم الصحابة " (ق ٩ / ب) حيث قال : " حدثنا عبيد الله القواريري و أبو الربيع ، قالا : نا حماد بن زيد ، فساقه بنحوه . و أخرجه مسلم من طرق عن حماد بن زيد ، به (٤/٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢)

و بذلك يرتقي الحديث إلى درجة " الصحيح لغيره " والله أعلم .

* **غريبـــه :**

قوله : (لَيُغَانُ على قلبي) يعني يغشى قلبي ما يغشاه من الاهتمام بمهام الإسلام و أمور المسلمين . قال ابن الأثير في " النهاية "(٣/٤٠٣): " الغَيْن : الغيم ، و غينت السماء تُغَانُ ، إذا أطبق عليها الغيم ، و قيل: الغين : شجر ملتف . أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبدًا كان مشغولا بالله تعالى ، فإن عرض له وقتًا ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة و الملة و مصالحهما عدّ ذلك ذنبًا و تقصيرًا ، فيفزع إلى الاستغفار " اهـ .

* **فوائـــده :**

في الحديث بيان أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان شأنه المداومة على ذكر الله تبارك و تعالى ، فإذا فتر عنه لأمر ما عدّ ذلك ذنبـــًا ، فاستغفر منه ، إظهاراً للعبودية لله تعالى ، و شكرًا لما أولاه ، فعلى أمته التأسي به صلى الله عليه و سلم ، و الاقتداء به في كثرة الاستغفار و التوبة إلى الله عز و جل .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ١٧ ﴾

أُذَيْنَة (*) بن سَلَمَة

ابن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بُهْثَة (١) بن حذيمة بن التيم بن شَنّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصى بن دُعْمِيّ ، و هذه ربيعة (٢) .

---

(١) هكذا ذكره ابن الكلبي و خليفة و أبو أحمد العسكري ، و صحّحه ابن الأثير. و يؤيده أنه نسبه غير واحد (عبديا) ، و قد نسبه ابن مندة و أبونعيم عن البخاري هكذا (أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن إلياس) و قال ابن الأثير: و لعل من يجعله كنانيا اشتبه عليه ، حيث رأى أنه اشتهر ذكر ابن أذينة الشاعر الكناني ، فيظن أن هذا أباه ، و ليس كذلك " اهـ .

(٢) كذا في الأصل ، و قد وقع في نسخة الظاهرية هكذا (دُعْمِي بن جديلة ، و هذه ربيعة) .

(*) أُذَيْنَة ـ بالتصغير ـ ابن سلمة بن الحارث العبدي ، والد عبد الرحمن قاضي البصرة :

قال ابن حبان : له صحبة . ثم ذكره في" ثقات التابعين ". وقال العسكرى : كان رأس عبد القيس في زمن عثمان ، و شهد الجمل ، و كان له فيه ذكر.

روى ابنه عبد الرحمن بن أذينة عنه مرفوعًا : " من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منه ، فليأت الذي هو خير، و ليكفر عن يمينه " . الحديث رقم (٨٥) .

قال البغوي : لا أعلم روى أذينة غيره ، و لا أعلم رواه عن أبي إسحاق إلاّ أبو الأحوص . و قال ابن السكن : يقال له صحبة ، و لا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبي الأحوص ، و هو ثقة ، غير أنه لم يذكر فيه سماعه من النبي صلى الله عليه و سلم .

و قال البخاري في " التاريخ الكبير": أذينة العبدي سمع عمر . و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا . و ذكره الفضل بن دكين في تابعي أهل الكوفة ، و مسلم في الطبقة الأولى منهم . و ذكر الترمذي في " العلل المفرد" أنه سأل البخاري عنه ، فقال : مرسل ، و أذينة لم يدرك النبي صلى الله عليه و سلم ، فهو تابعي .

و قال أبو حاتم : بصري روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عن عمر ، و روى عنه ابنه عبد الرحمن .

و ذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثا واحدا .

(طبقات خليفة : ٦٢ ، ١٣٩ ، التاريخ الكبير: ٦٠/٢ ، الجرح و التعديل :٣٢٩/٢ ، معجم الصحابة للبغوي (ق ١٨/أ) ، الثقات لابن حبان : ١٩/٣ ، ٥٩/٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٥/٣ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٩٩ ، الاستيعاب : ١٣٦/١ ، أسد الغابة : ٧١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١١/١ ، الإصابة : ٢٤/١ ، بقي و مقدمة مسنده :ص ٥٨ .

٨٥ ـ / حدثنا بشر بن موسى ، نا ابن الإصْبَهاني ؛ (ق٩/أ)
و حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا هَنَّاد ؛
و حدثنا الحسن بن المثنّى ، نا عفّان ؛ كلهم عن أبي الأَحْوَص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أُذَيْنَة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من حَلَفَ على يمين ، فرأى غيرها خيرًا منها ، فليأت الذي هو خير ، و ليكفّر عن يمينه " .

---

٨٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثمانية عشر طريقًا ، عن أبي الأحوص به :

الطريق الأول : ابن الإصبهاني ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٧٥ رقم ٨٧٣ و قال : حدثنا بشر بن موسى ... فساقه ، و قد التقى بالمصنف ابن قانع في شيخه ، و لفظه : (من حلف على يمين كاذب غيرها خيرًا منها ... الخ) .

الطريق الثاني : هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، به : كما هو هنا

الطريق الثالث : عفان بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، به : كما هو هنا

الطريق الرابع : أبوداود الطيالسي ، عن أبي الأحوص ، به : مثله :
ـ أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٩٥ رقم ١٣٧٠
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣/٢٦ رقم ١٠٨٣

الطريق الخامس : يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في الموضع السابق

الطريق السادس : عبد الحميد بن صالح ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في الموضع السابق

الطريق السابع : أحمد بن جوّاس ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه أبونعيم في الموضع السابق

الطريق الثامن : أسد بن موسى ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ١/٢٧٥ رقم ٨٧٣
ـ و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣/٢٦ رقم ١٠٨٣

الطريق التاسع : مسدّد ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني و أبونعيم في الموضع السابق

الطريق العاشر : داود بن عمرو الضبي ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه أبوالقاسم البغوي في " معجم الصحابة " (ق١٨/أ)
ـ و الطبراني ، و أبونعيم في الموضع السابق = = =

. . . . . .

الطريق الحادي عشر : سعيد بن منصور ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني ، و أبونعيم في الموضع السابق

الطريق الثاني عشر : معلى بن مهدي ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني ، و أبونعيم في الموضع السابق

الطريق الثالث عشر : أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، به :
ـ أخرجه الطبراني في الموضع السابق

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (٢٤/١) إلى ابن شاهين ، و ابن السكن ، و ابن عروبة أيضا .

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :

ـ (بشر بن موسى) : " ثقة نبيل "، تقدم في الحديث (٤) .

ـ (ابن الإصْبَهَاني) هو محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو جعفر ابن الإصبهاني ، و لقبه حمدان : قال يعقوب بن شيبة : متقن . و قال أبو حاتم : كان حافظا يحدث من حفظه ، و لا يقبل التلقين ، و لا يقرأ من كتاب الناس ، و لم أر بالكوفة أتقن حفظا منه . و قال في موضع آخر : هو ثبت . و قال النسائي ، و ابن عدي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة عشرين و مائتين / خ ت س .
التاريخ الكبير : ٩٥/١ ، الجرح و التعديل : ٢٦٥/٧ ، الثقات لابن حبان : ٦٣/٩ ، الكاشف : ٤٢/٣ ، التهذيب : ١٨٨/٩ ، التقريب : ٥٨٠.

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول و الثالث :

ـ (عبد الله بن أحمد) بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن البغدادي : قال أحمد : ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث . وقال أيضا : قد وعى عبد الله علما كثيرا . و قال عبد الله عن نفسه : كل شيء أقول : قال أبي ، فقد سمعته مرتين أو ثلاثة . و قال النسائي : ثقة . و قال ابن عدي : نبل بأبيه ، و له في نفسه محل في العلم ، و لم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه . و قال الدراقطني فيه و في آخر : ثقتان نبيلان . و قال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما . و قد وصفه الذهبي في " السير " : الإمام الحافظ الناقد . و قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين و مائتين ، و له بضع و سبعون سنة / س .
= =

. . . . . .

= الجرح و التعديل : ٧/٥ ، تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ ، المنتظم : ٣٩/٦، البداية و النهاية : ٩٦/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٦/١٣ ، الكاشف : ٦٣/٢ ، التهذيب : ١٤١/٥ ، التقريب : ص ٢٩٥ .

- (هَنَّاد) هو ابن السري - بفتح مهملة ، و كسر راء خفيفة ، و شدة مثناة من تحت - ابن مصعب بن أبي بكر التميمي ، أبو السري الكوفي ، مصنف كتاب " الزهد " : قال أحمد : عليكم بهنّاد . و قال أبو حاتم : صدوق . و قال قتيبة : ما رأيت وكيعا يعظم أحدا تعظيمه لهناد . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام الحجة القدوة زين العابدين . و قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث و أربعين و مائتين و له إحدى و تسعون سنة / عخ م ٤ .

التاريخ الكبير : ٢٤٨/٨ ، الجرح و التعديل : ١١٩/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٤٦/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٠٧/٢، الكاشف : ١٩٩/٣ ، التهذيب : ١٠/١١ ، التقريب : ص ٥٧٤ ، المغني لمحمد طاهر : ص ١٢٧ . و انظر للتفصيل : كتاب الزهد لهناد ابن السري ، تحقيق أخينا و زميلنا محمد أبو الليث الخَيْرآبَادِي (ط ١٤٠٦ هـ) : ١٧/١ .

من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الإسنادين الأول و الثاني :

- (الحسن بن المثنى) بن معاذ بن معاذ العنبري ، أبو محمد : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " و سكت عنه ، حيث قال : " روى عن أبي حذيفة ، و مسلم ، و عارم ، و عفان . كتب إليّ ببعض حديثه " اهـ . و قال الإمام الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : من نبلاء الثقات " ، و قال : " كان ورعًا عابدًا " اهـ . مات سنة أربع و تسعين و مائتين .

الجرح و التعديل : ٣٩/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١٣ .

- (عفان) هو ابن مسلم : " ثقة ثبت ، و ربما وَهِمَ " تقدم في الحديث(٥٩)

من اشتركوا في الأسانيد الثلاثة :

- (أبو الأَحْوَص) هو سَلَّام - بتشديد اللام - ابن سُلَيْم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي : قال ابن مهدي : أبو الأحوص أثبت من شريك . و قال ابن معين : ثقة متقن . و قال العجلي : كان ثقة ، صاحب سنة و اتباع . و قال ابن نمير و أبوزرعة و النسائي : ثقة . و قال أبو حاتم : صدوق ، دون زائدة و زهير في الإتقان . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق ثقة ، و غيره أثبت منه . و قال في = =

. . . . . .

= " السير": الإمام الحافظ الثقة . و قال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع و سبعين و مائة / ع .
طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٦ ، التاريخ الكبير: ١٣٥/٤ ، المعرفة و التاريخ : ١٧١/١ ، الجرح و التعديل : ٢٥٩/٤ ، الثقات لابن حبان: ٤١٧/٦ ، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٨ ، الميزان : ١٧٦/٢ ، الكاشف : ٣٣٠/١ ، التهذيب : ٢٨٢/٤ ، التقريب : ص ٢٦١ .

- (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي : " ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة ، و قد وصف بالتدليس " ، تقدم في الحديث (١) .

- (عبد الرحمن بن أُذَيْنَة) بن سلمة بن الحارث العبدى ، من بني عبد القيس بن أفصى الكوفي ، قاضي البصرة : قال أبوداود: ثقة. روى له البخاري تعليقا . و ذكره في موضع آخر من كتاب " الوصايا "، و لم يسمّه . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة . و قال ابن حجر: ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة / خت ق .
الجرح و التعديل : ٢١٠/٥ ، الثقات لابن حبان : ٨٥/٥ ، الكاشف : ١٣٨/٢ ، التهذيب : ١٣٤/٦ ، التقريب :ص ٣٣٦ .

- قوله : (عن أبيه) يعني أذينة بن سلمة : مختلف في صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : إرسال (أذينة) و هو تابعي على الراجح ، قال البخاري في " التاريخ الكبير" (٦٠/١) : " يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : مرسل " اهـ .

الثانية : فيه (أبو إسحاق السَّبِيعي) و هو " ثقة ، اختلط بأخرة و وُصف بالتدليس " و قد عنعنه .

و قال الحافظ الهيثمي في " المجمع" ١٨٤/٤ : " (عبد الرحمن بن أذينة) ثقة ، و بقية رجاله رجال الصحيح " اهـ .

و للحديث شواهد كثيرة ، منها :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : " من حلف بيمين ، فرأى = =

. . . . . .

=

غيرها خيرًا منها ، فليكفر عن يمينه ، و ليفعل الذي هو خير" :
- أخرجه مالك في "الموطأ" في الأيمان ، ٧ - باب ما تجب فيه الكفارة من الأيمان : ٤٧٨/٢ رقم ١١ (و هذا لفظه)
- و مسلم في الأيمان ، ٣ - باب ندب من حلف يمينًا ، فرأى غيرها خيرًا منها أن يأتي الذي هو خير و يكفر عن يمينه : ١٢٧٢/٣ رقم ١٦٥٠ (مطولاً)

و منها حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا : "إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين ، فأرى غيرها خيرا منها ، إلا كفرت عن يميني ، و أتيت الذي هو خير" أو "أتيت الذي هو خير ، و كفرت عن يميني" .
- أخرجه البخاري في الأيمان ، ١ - باب قول الله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ : ٥١٧/١١ رقم ٦٦٢٣ (مطولاً)
- و مسلم في الموضع السابق : ١٢٦٨/٣ رقم ١٦٤٩ (مطولاً)

فالحديث بشواهده "حسن لغيره" و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث أن من حلف يمينًا ، فظهر له أن غير المحلوف عليه خير له في دنياه أو آخرته ، فينبغي له أن يحنث ، فيفعل ذلك الشيء ، ويكفِّر عن يمينه ، فإن تورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم ، فهو مخطئ .

و فيه أن الكفارة تجزئ قبل الحنث ، و به قال الجمهور . و قال الحنفية : لا تجزئ الكفارة قبل الحنث .

(فتح الباري : ٦٠٨/١١)

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٨ ﴾

أَيْمَن (*) بن خُرَيْم

ابن فَاتِك (١) بن الأَخْرَم بن شدّاد بن عمرو (٢) بن القليب (٣) ، من بني عمرو ابن أسد بن خزيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مضرّ .

---

(١) " فاتك " أسقطه ابن حزم ، و ابن عساكر ، و المزي ، و ابن حجر ، حيث قالوا : (أيمن بن خريم بن الأخرم) . و قد أثبته البخاري ، و العجلي ، و ابن أبي حاتم ، و ابن حبان ، و أبو نعيم ، و ابن الأثير ، و الذهبي ، و كذا في كل من النسختين .

(٢) أسقط المصنف ابن قانع (فاتكا) بين عمرو و القليب ، و قد أثبته ابن حزم ، و ابن عساكر ، و ابن الأثير ، و ابن حجر .

(٣) وقع في الأصل هكذا (الفليت) أي بالفاء في أوله ، و التاء المثناة في آخره ، و قد ورد في نسخة الظاهرية و في جميع مصادر الترجمة كما أثبتّه بالقاف في أوله ، و الباء الموحدة في آخره مصغرا .

(*) أَيْمن بن خُرَيْم - بالمعجمة مصغر - ابن فاتك الأسدي ، أبو عطية الشامي الأصل ، نزيل بغداد ، من الشعراء :

مختلف في صحبته :

قال البخاري : سمع أباه ، و عمه ، و روى عنه الشعبي . و كذا قال أبو حاتم . و قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " .

و قال أبونعيم : له ، و لأبيه ، و لعمه صحبة . و قال المُبَرِّد في " الكامل " : له صحبة . و قال ابن السكن و المرزباني : يقال : له صحبة . و قال ابن عبد البر : أسلم يوم الفتح ، و هو غلام يَفَعَة .

أخرج له الترمذي حديثًا مرفوعًا ، و قال : لا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله عليه و سلم " . و لم يقف ابن عبد البر على هذا الحديث ، فقال : قال الدرقطني : روى أيمن عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و أما أنا فما وجدت له رواية ، إلاّ عن أبيه و عمه .

و قال الصولي : كان أيمن يسمى خليل الخلفاء لإعجابهم بحديثه لفصاحته و علمه ، و كان به وَضَح يغيّره بزعفران .

و قال ابن الأثير : مختلف في صحبته . و قال الذهبي في " الكاشف " : مختلف في صحبته . و قال : وثق . و قال ابن حجر في " التقريب " : مختلف في صحبته . و قال العجلي : تابعي ثقة / ت . رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٢٦/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٧٥ ، الجرح و التعديل : ٣١٨/٢ ، معجم الصحابة للبغوي (ق٨/أ) ، الثقات لابن حبان : ٤٦/٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٧٤/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ١٨٠ ، الاستيعاب : ١٢٩/١ ، تاريخ دمشق : ١٢٥/٣ ، أسد الغابة : ١٨٨/١ ، تهذيب الكمال : ٤٤٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤١/١ ، الكاشف : ٩٢/١ ، الإصابة : ٩٤/١ ، التهذيب : ٣٩٢/١ ، التقريب : ص ١١٧) .

٨٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا أبي ، نا مروان بن معاوية ، نا سفيان بن زياد العُصْفُري (١) ، عن فاتك (٢) بن فَضَالَة ، عن أَيْمَن بن خُرَيْم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّور بالشرك (٣)" .

---

(١) قوله : (العصفري) لم يتبين في الأصل بسبب البلل الذي أصاب المخطوط ، فأثبتّه من نسخة الظاهرية .

(٢) وقع في كل من النسختين (فايد) أي بالياء قبل الدال ، و جاء في " مسند الإمام أحمد بن حنبل " : ١٧٨/٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، و في " سنن الترمذي " : ٥٤٧/٤ هكذا (فاتك) و هو المشهور ، فأثبتّه .

(٣) قوله : (بالشرك) لم يتبين في الأصل بسبب البلل الذي أصاب المخطوط ، فأثبتّه من نسخة الظاهرية .

٨٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن مروان بن معاوية ، به :

الطريق الأول : أحمد بن حنبل ، عن مروان بن معاوية ، به :

- أخرجه أحمد : ١٧٨/٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، و لفظه : (يا أيها الناس! ... عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم : ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان و اجتنبوا قول الزور ﴾ سورة الفتح : ٣٠
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة" : ٣٧٤/٢ رقم ٩٩٦ (بلفظ الإمام أحمد)

الطريق الثاني : أحمد بن منيع ، عن مروان بن معاوية ، به :

- أخرجه الترمذي في الشهادات ، ٣ - باب ما جاء في شهادة الزور : ٥٤٧/٤ رقم ٢٢٩٩ (بلفظ الإمام أحمد)
- و أبوالقاسم البغوي في" معجم الصحابة" : (ق ٨/ أ) (بلفظ الإمام أحمد)
- و ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة" : ١٨٨/١ (بلفظ الإمام أحمد)

الطريق الثالث : سويد بن سعيد ، عن مروان بن معاوية ، به :

- أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة" : ٣٧٤/٢ رقم ٩٩٦

*** رجاله :**

- (عبد الله بن أحمد بن حنبل) " ثقة" تقدم في الحديث (٨٥) .
- قوله : (أبي) يعني أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، =

. . . . . .

= أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادي ، الإمام : قال يحيى القطان : هو حبر من أحبار هذه الأمة . و قال الشافعي : خرجت من بغداد ، و ما خلفت بها أفقه ، و لا أزهد ، و لا أورع ، و لا أعلم من أحمد ابن حنبل . و قال ابن معين : لو جلسنا مجلسا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها . و قال العجلي : ثبت في الحديث ، نزه النفس ، فقيه في الحديث ، متبع يتبع الآثار ، صاحب سنة ، خيّر . و قال أبو حاتم : هو إمام و هو حجة . و قال النسائي : الثقة المأمون أحد الأئمة . و قال ابن حجر : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، و هو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى و أربعين و مائتين ، و له سبع و سبعون سنة / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٧ ، التاريخ الكبير : ٥/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٤٩ ، الجرح و التعديل : ٢٩٢/١ ، ٦٨/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٨/٨ ، تاريخ بغداد : ٤١٢/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣١/٢ ، الكاشف : ٢٦/١ ، التهذيب : ٧٢/١ ، التقريب : ص ٨٤ .

- (مروان بن معاوية) بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي ، نزيل مكة و دمشق : وثّقه ابن المديني و أحمد و ابن معين و يعقوب بن شيبة و النسائي . و قال العجلي : ثقة ثبت ، ما حدّث عن المعروفين فصحيح ، و ما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه ، و ليس بشيء . و قال أبو حاتم : صدوق ، لا يدفع عن صدقه ، و يكثر روايته عن الشيوخ المجهولين . و قال ابن معين : كان يغيّر الأسماء يعمّي على الناس . و قال أبوداود : كان يقلب الأسماء . و قال الذهبي في " الميزان " : ثقة عالم صاحب حديث ، لكن يروي عمن دبّ و درج ، فيستأنى في شيوخه . و قال ابن حجر : ثقة حافظ ،وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث و تسعين و مائة/ع

التاريخ لابن معين : ٥٥٦/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٧٢/٧ ، الثقات للعجلي :ص ٤٢٤ ، الجرح و التعديل : ٢٧٢/٨ ، الثقات لابن حبلان : ٤٨٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/٩ ، الميزان : ٩٣/٤ ، التهذيب : ٩٦/١٠ ، التقريب : ص ٥٢٦ .

- (سفيان بن زياد) و يقال : ابن دينار العصفري ، أبو الورقاء ، الأحمري ، و يقال : الأسدي ، الكوفي : روى عن فاتك بن فضالة على خلاف فيه . وثّقه ابن معين و أبوزرعة و أبو حاتم . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة/ خ ٤ .

التاريخ الكبير : ٩١/٤ ، الجرح و التعديل :٢٢١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٠٢/٦ ، ٤٠٤ ، الكاشف : ٣٠٠/١ ، التهذيب :١١١/٤، التقريب ص ٢٤٤ . = =

. . . . . .

- (فاتك بن فَضَالة) - بمفتوحة ، و خفة ضاد معجمة - ابن شريك بن سلمان الأسدي الكوفي ؛ روى عن أيمن بن خريم حديثا في شهادة الزور. قال الذهبي في " الميزان ": تفرد عنه سفيان بن زياد، ففيه نكارة و قال في " الكاشف ": كان شريفا مطاعا . و قال ابن حجر: مجهول الحال ، من السادسة / ت .

الميزان : ٣٣٩/٣ ، المغني : ٩٨/٢ ، الكاشف : ٣٢٥/٢، التهذيب: ٢٥٤/٨ ، التقريب : ص ٤٤٤ ، المغني لمحمد طاهر : ص ١٩٦ .

- (أيمن بن خريم) مختلف في صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لجهالة (فاتك بن فضالة)، و فيه (أيمن بن خريم) مختلف في صحبته . و قال المزي في" تحفة الأشراف "(١١/٢): " خولف (مروان) فيه ، و جعل من مسند (خريم) " اهـ . و قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير"(١٩٠/٤):" إسناده مجهول "اهـ .

و الحديث أخرجه الترمذي في " سننه " (٥٤٧/٤ رقم ٢٢٩٩) فقال :" وهذا حديث غريب ، لا نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، و اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ، و لا نعرف لأيمن بن خريم سماعًا من النبي صلى الله عليه و سلم "اهـ .

ثم أخرجه الترمذي (رقم ٢٣٠٠) بإسناد آخر عن (خريم بن فاتك) مرفوعًا ، و قال : " هذا عندي أصح ، و خريم بن فاتك له صحبة ، و قد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث ، و هو مشهور" اهـ .

- و رواه أيضا عن (خريم بن فاتك): أبو داود في الأقضية ، باب في شهادة الزور : ٢٣/٤ رقم ٣٥٩٩
- و ابن ماجه في الأحكام ، ٣٢ - باب شهادة الزور: ٧٩٤/٢ رقم ٢٣٧٢
- و أحمد في " مسنده ": ٣٢١/٤

* ويشهد له حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الكبائر ؟ قال : " الإشراك بالله ، و عقوق الوالدين ، و قتل النفس ، و شهادة الزور " .

- أخرجه البخاري في الشهادات ، ١٠ - باب ما قيل في شهادة الزور : ٢٦١/٥ رقم ٢٦٥٣
- و مسلم في الإيمان ، ٣٨ - باب بيان الكبائر و أكبرها : ٩١/١ رقم ٨٨

* و حديث أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعًا :" ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثا) قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " الإشراك بالله ، و عقوق الوالدين - و جلس و كان متكئًا فقال : - ألا قول الزور" :

- أخرجه البخاري في الموضع السابق : ٢٦١/٥ رقم ٢٦٥٤
- و مسلم في الموضع السابق : ٩١/١ رقم ٨٧

* * * * * * * * * * * * * * * * *

٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا محمد بن يزيد ، نا أبوبكر بن عَيَّاش ، نا شيخ من بني أسد ، قال : سمعت أيمن بن خُرَيْم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يا أَيْمَنَ ! ... إن قومك أَسْرَعُ العرب هلاكًا " .

---

٨٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن يزيد ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن يزيد ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : الحسن بن سفيان ، عن محمد بن يزيد ، به :

ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٧٦/٢ رقم ٩٩٧

ـ و ابن عساكر في" تاريخ دمشق ": ١٢٥/٣

قلت : و قد عزاه السيوطي في" جمع الجوامع" (٢٩٨/٢) للحسن بن سفيان ، و ابن مندة .

*** رجاله :**

ـ (عبد الله بن أحمد) " ثقة" ، تقدم في الحديث (٨٥) .

ـ (محمد بن يزيد) بن محمد بن كثير العجلي ، أبو هشام الرفاعي الكوفي ، القاضي : وثّقه البرقاني ، ثم قال : أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح اهـ و قد قال الدارقطني : تكلم فيه أهل بلده . و حسّن حديثه جماعة ، فقال ابن معين : ما أرى به بأسا . و قال العجلي و مسلمة بن قاسم : لا بأس به . و ضعّفه آخرون : فقال ابن نمير: كان يسرق الحديث . و قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه . و قال أبو حاتم و النسائي : ضعيف . و زاد أبو حاتم : يتكلمون فيه . و ذكره ابن حبان في " الثقات "، و قال : يخطىء و يخالف . و قال ابن حجر في " هدي الساري ": فلا يبعد له (يعني للبخاري) أن يخرج له في " صحيحه " ما يتابع عليه " اهـ . وقال في " التقريب ": ليس بالقوي ،من صغار العاشرة ، و ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، و جزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، مات سنة ثمان و أربعين و مائتين / م د ق .

التاريخ الكبير : ٢٦١/١ ، الجرح و التعديل : ١٢٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٠٩/٩ ، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٣ ، الميزان : ٦٨/٤ ، هدي الساري : ص ٤٤٢ ، الكاشف : ٩٦/٣ ، التهذيب : ٥٢٦/٩ ، التقريب : ص ٥١٤ .

ـ (أبو بكر بن عَيَّاش) ـ بتحتانية و معجمة ـ ابن سالم الأسدي = = =

. . . . . .

= ـ نسبة إلى أسد بن خزيمة ـ الكوفي المقرئ ، الحناط ـ بمهملة و نون ـ مشهور بكنيته ، و اختلف في اسمه على عشرة أقوال ، و الأصح أن اسمه أبوبكر ؛ ضعّفه ابن نمير ، و قوّاه آخرون : فقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن و خبر . و قال أيضا : ثقة ربما غلط. وقال العجلي : كان ثقة قديما ، صاحب سنة و عبادة ، و كان يخطئ بعض الخطأ . و قال يعقوب بن شيبة : شيخ قديم معروف بالصلاح البارع... و في حديثه اضطراب . و قال الساجي : صدوق يهم . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال ابن عدي : هو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، و ذلك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث يغلط و يهم ، و قد أخرج له البخاري ، و هو صالح الحديث و قال ابن حجر: ثقة عابد ، إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه ، و كتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع و تسعين و مائة . و قيل : قبل ذلك بسنة أو بسنتين ، و قد قارب المائة ، و روايته في مقدمة " مسلم " / ع .

التاريخ لابن معين : ٦٦٦/٢ ، التاريخ الكبير: ١٤/٩ ، الثقات للعجلي :ص ٤٩٢ ، الجرح و التعديل : ٣٤٨/٩ ، الثقات لابن حبان: ٦٦٨/٧ ، سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨ ، الميزان : ٤٩٩/٤ ، الكاشف : ٢٧٧/٣ ، التهذيب : ٣٤/١٢ ، التقريب : ص ٦٢٤ .

ـ (شيخ من بني أسد) : هكذا مبهم عند المصنف ، و قد رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢٥/٣) من وجه آخر ، فجاء فيه مسمى " سفيان بن زياد" . و قد تقدم " سفيان بن زياد" في الحديث (٨٦) أنه ثقة .

ـ (أيمن بن خريم) مختلف في صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : فيه (محمد بن يزيد) و هو " ليس بالقوي ".

الثانية : فيه (شيخ من بني أسد) و هو سفيان بن زياد كما تقدم آنفًا ، و بينه و بين (أيمن بن خريم) انقطاع . قال ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢٥/٣) : " و سفيان لم يسمع من أيمن ، و إنما يروي عن فاتك بن فضالة ، عن خريم . و قيل : بل حديثه عن أبيه ، عن حبيب ابن النعمان ، عن خريم بن فاتك " اهـ .

* * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٤٩ ﴾

أَيْمن الحَبَشِيّ (*)

ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و يقال : إنه ابن عبيد بن عمرو بن بلال (١) بن قيس بن مالك (٢) بن سالم بن غنم بن عوف بن الحارث (٣) بن الخزرج .

---

(١) هكذا في الأصل ، و قد قال ابن حزم ، و أبو نعيم هكذا : (بلال بن أبي الجرباء بن قيس) .

(٢) هكذا في الأصل ، و عند أبي نعيم ، و قد نسبه ابن حزم هكذا : (مالك ابن ثعلبة بن حشم بن مالك بن سالم ...) .

(٣) " الحارث " بين عوف و الخزرج : أثبته ابن قانع ، و قد أسقطه ابن حزم ، و أبو نعيم .

(*) أَيْمَن الحَبَشِيّ : هو أيمن بن عبيد ، مولى عبد الله بن أبي عمرو المخزومي من أهل مكة :

ثقة ، من التابعين . روى حديثا في السرقة مرسلا (و هو الحديث رقم ٨٨) ، و روى عن عائشة رضي الله عنها . و روى عنه مجاهد وعطاء ، و ابنه عبد الواحد بن أيمن . كذا قال البخاري ، و أبو حاتم ، و ابن حبان .

قال البخاري في " التاريخ " بأن حديثه في السرقة مرسل . و قال أبوزرعة الرازي : ثقة . و قال النسائي : ما أحسب له صحبة . و قال ابن حبان : من زعم أن له صحبة فقد وهم ، حديثه في القطع مرسل اهـ . و قال الدارقطني : أيمن راوي حديث المجن : تابعي لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه و سلم ، و لا زمن الخلفاء بعده . اهـ

و قال ابن حجر في " التقريب " : أيمن الحبشي المكي : والد عبد الواحد ، ثقة ، من الرابعة / خ صد .

ثم قال : أيمن في السرقة : قيل : هو الذي قبله ، و قيل : مولى الزبير ، و قيل : هو أيمن بن أم أيمن ، و الأخير خطأ ، و الأول أشبه /س

قلت : أما (أَيْمَن بن أم أَيْمَن) فهو أيمن بن عبيد بن عمرو الأنصاري الخزرجي الحُبْلي ، و قد نسب لأمه ، و هو أخو أسامة بن زيد لأمه ، و أسامة أصغر منه ، و أمهما أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و حاضنته ، وله صحبة ، شهد حنينًا ، و كان ممن ثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم . و روى عبد الله بن الحارث أن أيمن و فتة معه غزوا و اجتلدوا ، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يقول : " لا من الله استحيوا ، و لا من رسوله استتروا " ، و أم أيمن تقول : يا رسول الله

. . . . . .

= استغفر لهم. فيأبى ما استغفر لهم . رواه الطبراني .

و قيل : انه هو الذي روى مجاهد و عطاء عنه حديثا في السرقة . و إليه ذهب المصنف ابن قانع حيث جعلهما واحدا . و كذا أبو نعيم في " معرفة الصحابة " ، حيث قال : " أيمن بن أم أيمن ؛ و هو ابن عبيد ابن عمرو ... و يعرف بالحبشي ." فساق له حديثه في السرقة . و سبقهما ابن الكلبي في القول بأنهما واحد .

و الصواب - كما قال غير واحد من الأئمة - التفريق بينهما ، و قد اتفقا في الاسم ، و اسم الوالد ، فكلاهما أيمن بن عبيد ، و اختلفا في النسب و الصحبة ، فالأول حبشي و ليس له صحبة ، و هو الذي روى حديثا مرسلا في السرقة . و الثاني خزرجي له صحبة ، و قد قتل يوم حنين و ليس له رواية .

روى الحاكم في " المستدرك "(٣٧٩/٤) عن الإمام الشافعي أنه قال : " أيمن هذا هو ابن امرأة كعب ، و ليس بابن أم أيمن ، و لم يدرك النبي صلى الله عليه و سلم " اهـ .

و حكى ابن حزم في " الجمهرة " (ص ٣٥٥) عن ابن إسحاق أنه قال : " أيمن بن عبيد هذا ليس هو أيمن بن أم أيمن . ذلك أيمن بن عبيد كان أبوه من الحبشة ، و وافق اسمه و اسم أبيه هذا الحبلي من الأنصار ، و اسم أبيه " .

ثم قال : " و الذي قال ابن إسحاق هو الصحيح ، الذي لا يجوز غيره لأن أيمن بن أم أيمن قتل يوم حنين ، و كان أسنّ من أسامة ، و من المحال الممتنع أن تنكح أم أيمن بالمدينة ، فتلد ولدا يقتل يوم حنين " اهـ .

و قال ابن حجر في " الإصابة ": " و قد فرّق ابن أبي خيثمة بين (أيمن الحبشي) و بين (ابن أم أيمن) ، و هو الصواب " اهـ .

(التاريخ الكبير : ٢٦/٢ ، الجرح و التعديل : ٣١٨/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ٧/ب) ، الثقات لابن حبان : ٤٧/٤ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٥٥ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٧٢/٢ ، الاستيعاب : ١/ ١٢٨ ، أسد الغابة : ١٨٩/١ ، تهذيب الكمال : ٤٥١/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٤١/١ ، الكاشف : ٩٢/١ ، الإصابة : ٩٤/١ ، التهذيب : ٣٩٤/١ ، التقريب : ص ١١٧) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

٨٨ = حدثنا أحمد بن النضر بن بحر ، نا ابن مُصَفّى ، نا معاوية بن حفص ، عن أبي عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ، عن أيمن الحبشي قال : كانت اليد تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم في ثمن المِجَنّ ، و هو يومئذ دينار .

---

٨٨ = تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أيمن الحبشي :

الطريق الأول : عطاء بن أبي رباح ، عن أيمن الحبشي : و قد ورد عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : الحكم بن عتيبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، به : و قد ورد من روايتين :

الرواية الأولى : أحمد بن النضر ، عن ابن مصفى ، به :
- كما هي هنا

الرواية الثانية : يحيى بن عبد الباقي ، عن ابن مصفى ، به :
- أخرجها الطبراني في " الكبير " : ١/ ٢٦٦ رقم ٨٥٠ إلى قوله : (في ثمن المجن)
- و البيهقي في " سننه " : ٨/٢٥٧

ثانيًا : مجاهد بن جبر ، عن عطاء بن أبي رباح ، به :
- أخرجه النسائي في قطع السارق ، ٩ - باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده : ٨/٨٣
- و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣
- و البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٨/أ)
- و الطبراني في " الكبير " : ١/٢٦٦ رقم ٨٤٩
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٢/٣٧٣ رقم ٩٩٤

ثالثًا : منصور ، عن عطاء بن أبي رباح ، به :
- أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣
- و الحاكم في " المستدرك " : ٤/٣٧٩ و لفظه (تقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن)

الطريق الثاني : مجاهد بن جبر ، عن أيمن الحبشي (من دون واسطة بينهما)
- أخرجه النسائي في الموضع السابق
- و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣
- و الحاكم في " المستدرك " : ٤/٣٧٩

الطريق الثالث : عطاء و مجاهد (جميعا) عن أيمن الحبشي :
- أخرجه النسائي في الموضع السابق
- و البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٨/أ) = = = =

. . . . . .

= - والطبراني في "الكبير" : ٢٦٦/١ رقم ٨٤٩
- وأبونعيم في" معرفة الصحابة": ٣٧٣/٢ رقم ٩٩٥

* **رجاله :**

- (أحمد بن النَّضْر بن بحر) العسكري ، من أهل عسكر مكرم ، أبو جعفر البغدادي : قال الخطيب البغدادي : كان من ثقات الناس ، وأكثرهم كتابا . مات سنة تسعين و مائتين .
تاريخ بغداد : ١٨٥/٥ .

- (ابن مُصَفَّى) هو محمد بن مصفى بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي : قال مسلمة بن قاسم : ثقة مشهور . و قال أبوحاتم والنسائي: صدوق . و قال النسائي أيضا : صالح . و قال صالح بن محمد جزرة : كان مخلطا ، و أرجو أن يكون صدوقا ، و قد حدث بأحاديث مناكير . و ذكره ابن حبان في "الثقات" ، و قال : كان يخطئ . و قال أبوزرعة الدمشقي : كان ممن يدلس تدليس التسوية . و قال الذهبي في "الميزان": صدوق مشهور . ثم قال : كان ابن مصفى ثقة صاحب سنة من علماء الحديث . و قال في "المغني": ثقة مشهور . و في "الكاشف ثقة يغرب . و قال ابن حجر: صدوق له أوهام ، و كان يدلس ، من العاشرة ، مات سنة ست و أربعين و مائتين / د س ق .
التاريخ الكبير: ٢٤٦/١ ، الجرح و التعديل : ١٠٤/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٠٠/٩ ، سير أعلام النبلاء: ٩٤/١٢ ، الميزان : ٤٣/٤، المغني : ٢٦٦/٢ ، الكاشف : ٨٦/٣ ، التهذيب : ٤٦٠/٩ ، التقريب : ص ٥٠٧ .

- (معاوية بن حفص) الشُّعبي - بضم الشين المعجمة - الكوفي ، نزيل حلب : قال أبوحاتم : صدوق ، ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في "الثقات" . و ذكر الحافظ ابن حجر في "التهذيب" أنه يوجد في طبقته معاوية بن حفص آخر روى عن محمد بن ثابت البناني ، روى عنه الفضل بن سلام ، قال فيه العقيلي : فما أدرى هو ذا أو غيره . و قال الذهبي في "الكاشف": ثقة . و قال ابن حجر: صدوق ، من العاشرة/ س
التاريخ الكبير: ٣٣١/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٨٧/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٦٧/٩ ، الكاشف : ١٣٨/٣ ، التهذيب : ٢٠٤/١٠، التقريب: ٥٣٧ .

- (أبو عوانة) هو الوَضَّاح - بتشديد المعجمة، ثم مهملة - ابن عبدالله اليَشْكُري - بالمعجمة- أبو عوانة الواسطي البزّاز : قال عفان : كان ثبتا ، و أبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا من شعبة . و قال ابن سعد: كان ثقة صدوقا . و قال العجلي : ثقة . و قال أحمد بن حنبل : إذا حدث من كتابه فهو أثبت ، و إذا حدث من غير كتابه ربما وهم . و قال ابن معين : جائز الحديث . و قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث ==

. . . . . .

= من كتابه . و قال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، و إذا حدث من حفظه غلط كثيرا ، و هو صدوق ثقة . و قال يعقوب بن شيبة : ثبت ، صالح الحفظ ، صحيح الكتاب . و قال ابن خراش : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال ابن المديني : في أحاديثه عن قتادة لين ، لأن كتابه كان قد ذهب . و قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، و قال : إذا حدث من حفظه ربما غلط . وفي " الميزان ": مجمع على ثقته ، و كتابه متقن بالمرة . و في "الكاشف" ثقة متقن لكتابه . و قال ابن حجر: ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس - أو ست - و سبعين و مائة / ع .

طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧ ، التاريخ لابن معين : ٤٢٩/٢ ، التاريخ الكبير: ١٨١/٨ ، الثقات للعجلي :ص ٤٦٤ ، الجرح و التعديل : ٤٠/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٦٢/٧ ، سير أعلام النبلاء: ٢١٧/٨ ، الميزان : ٣٣٤/٤ ، المغني : ٣٨٢/٢ ، الكاشف : ٢٠٧/٣ ، هدي الساري: ص ٤٤٩ ، التهذيب : ١١٦/١١ ، التقريب : ص ٥٨٠ .

- (منصور) هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، و كان لا يدلس ، تقدم في الحديث (٦١) .

- (الحكم) هو ابن عتيبة - بالمثناة ، ثم موحدة مصغرا - الكندي مولاهم ، أبو محمد الكوفي : قال ابن مهدي و العجلي و النسائي : ثقة ثبت . و قال ابن معين و أبو حاتم : ثقة . و قال أحمد: أثبت الناس في إبراهيم - يعني النخعي - الحكم ، ثم منصور . و قال شعبة : الحكم عن مجاهد كتاب ، إلا ما قال : سمعت . و ذكره ابن حبان في " الثقات" و قال : كان يدلس . و قال الذهبي في " الكاشف ": عابد قانت ثقة . و قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة ، أو بعدها ، و له نيف و ستون / ع .

التاريخ لابن معين : ١٢٥/٢ ، التاريخ الكبير: ٣٣٠/٢ ، الثقات للعجلي :ص ١٢٦ ، الجرح و التعديل : ١٢٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٤٤/٤ الكاشف : ١٨٣/١ ، التهذيب : ٤٣٢/٢ ، التقريب : ص ١٧٥ .

- (عطاء) هو ابن أبي رباح : " ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال" تقدم في الحديث (١٢) .

- (أيمن الحبشي) تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٩) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف للإرسال ، فإن (أيمن الحبشي) تابعي أرسل الحديث ،

. . . . . .

=

كما قال البخاري ، و النسائي ، و ابن حبان ، و الدارقطني ، و غيرهم . و فيه (ابن معفى) و هو " صدوق له أوهام " .

و له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا : " لا تُقْطَعُ يد السارق فيما دون ثمن المجن " قال : و كان ثمن المجن على عهد النبي صلى الله عليه و سلم عشرة دراهم .

- أخرجه النسائي في قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده : ٨/٨٣

و من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة دراهم " :

- أخرجه أبوداود في الحدود ، ١١ - باب ما يقطع فيه السارق : ٤/ ٥٤٨ ، رقم ٤٣٨٧
- و النسائي في الموضع السابق
- و الحاكم في "المستدرك" : ٤/٣٧٨ ، و قال : "صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ."

فالحديث " حسن لغيره " و الله أعلم .

* **غريبه :**

(المِجَنّ) هو التُّرْس ، لأنه يواري حامله أي يستره ، و الميم زائدة . (النهاية : ١/٣٠٨) .

* **فوائده :**

في الحديث دلالة على أن اليد تقطع في ثمن المجن و هو دينار و به قالت الحنفية . و قد استدل الجمهور على أن نصاب القطع ربع دينار من الذهب ، و ثلاثة دراهم من الفضة بأحاديث أخرى في الباب صحيحة ، مثل حديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه مرفوعًا : " تقطع اليد في ربع دينار " أخرجه البخاري في الحدود برقم ٦٧٩١ ، و مسلم في الحدود برقم ١٦٨٥ .

و حديث ابن عمر رضي الله عنهما : قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم (أخرجه البخاري برقم ٦٧٩٧ و مسلم برقم ١٦٨٦) .

* * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٠ ﴾

أُسَيْر(*) بن عمرو الكِنْدِيّ

(*) أُسَيْر بن عمرو الكِنْدي ، و قال ابن سعد : السكوني . و لامغايرة بينهما ، فإن السكون بطن من كندة . و قيل : الدرمكي - نسبة إلى درمكة ، و هي أم جده يسار - ، و قيل : الشيباني . و يقال فيه : يسير - بضم الياء المثناة من تحتها في أوله - :

له رؤية ، ولد مهاجَرَ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن عشر سنين . و قيل : إحدى عشرة سنة ، و كان عريفا في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي .

قال أبو نعيم : " أسير بن عمرو الدرمكي أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ، و لم يسمع منه " .

و قد أخرج المصنف ابن قانع في ترجمته حديث (أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياء إلاّ خير) الحديث رقم ٩٠ .

و قد فرّق غير واحد من الأئمة بين (أسير بن عمرو الكندي) و بين (أسير رجل من الصحابة الذي روى حديثا في الحياء) منهم : ابن سعد ، و البخاري ، و ابن أبي حاتم ، و ابن حبان ، و ابن ماكولا ، و ابن الأثير الجزري ، و الذهبي ، و ابن حجر .

و قال ابن حجر في " الإصابة " في ترجمة (يسير بن عمرو بن يسار) : ذكره ابن الكلبي ، و قال : إنه صحب النبي صلى الله عليه و سلم ، و يقال فيه : أسير - بالهمزة - و خلط بعضهم بأسير بن عمرو . اهـ .

و قال في " التقريب " : له رؤية ، مات سنة خمس و ثمانين/ خ م قد س

(طبقات ابن سعد : ١٤٦/٦ ، ٦٧/٧ ، التاريخ الكبير : ٤٢٢/٧ ، الجرح و التعديل : ٣٠٧/٩ ، ٣٠٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٤٩/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (جـ ١ ق ٨٥/أ ، جـ ٢ ق ٢٤٨/أ) ، أسد الغابة : ١١٥/١ ، ٧٤٤/٤ ، الاستيعاب : ١٠٠/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٢/١ ، ١٤٣/٢ ، الكاشف : ٢٥٣/٣ ، الإصابة : ٥٠/١ ، ٣٥٢/٦ ، التهذيب : ٣٧٨/١١ ، التقريب : ص ٦٠٧ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٣٠٣) .

* * * * * * * * * * * * * * *

٨٩ - حدثنا علي بن محمد ، نا مسدّد ، نا هشيم ، عن العوّام بن حوشب عن أسير بن عمرو : أنه ولد لِمهاجَر رسول الله صلى الله عليه و سلم .

---

٨٩ - تخريجه :

ورد الأثر فيما وقفت عليه من طريقين ، عن هشيم ، به :

الطريق الأول : مسدّد بن مسرهد ، عن هشيم ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : يحيى بن معين ، عن هشيم ، به :

- أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير" : ٤٢٢/٨ ترجمة رقم ٣٥٦٥ ، و سمى الصحابي (يسير بن عمرو)

* رجاله :

- (علي بن محمد) بن عبد الملك " ثقة " تقدم في الحديث (١) .
- (مسدد) هو ابن مسرهد : " ثقة حافظ" تقدم في الحديث (١٢) .
- (هُشَيْم) - بالتصغير - هو ابن بشير : " ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفي " ، تقدم في الحديث (٦٥) .
- (العَوَّام بن حَوْشَب) : " ثقة ثبت فاضل " تقدم في الحديث (٦٠) .
- (أسير بن عمرو) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥٠) .

* درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (هُشَيْم) مدلس و قد عنعنه ، و الله أعلم .

و للأثر متابعة من طريق أبي معاوية الشيباني عن يسير بن عمرو : و كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن إحدى عشرة سنة " أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة" (ج ٢ ق ٢٤٨ / أ) .

و له متابعة أخرى من طريق عمرو بن قيس بن يسير ، حدثني أبي ، عن يسير بن عمرو ، قال : توفي النبي صلى الله عليه و سلم ، و أنا ابن عشر سنين " أخرجه الطبراني في " الكبير" (٢٨٧/٢٢ رقم ٧٣٨) و أبو نعيم في " معرفة الصحابة" (ج ٢ ق ٢٤٨ / أ) .

فالأثر " حسن لغيره " و الله أعلم .

* * * *

٩٠ ـ حدثنا يحيى بن محمد ، نا حسن بن مدرك ، نا يحيى بن حماد ، نا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال: دخلنا على أسير ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا يأتيك من الحياء إلا خيرٌ " .

---

٩٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبي عوانة ، به :

الطريق الأول : يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، به :

ـ أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٦٧/٧ (مطولا)

ـ و أبو نعيم في " معرفة الصحابة": ٤٣٢/٢ رقم ١٠٥٥

الطريق الثاني : محمد بن إسماعيل البخاري ، عن أبي عوانة ، به :

ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير": ٤٢٢/٨ ترجمة رقم ٣٥٦٦ (ترجمة يسير)

قلت : و قد عزاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة" (٤٩/١) للبخاري في " التاريخ الكبير" ، و ابن سعد ، و البغوي ، و ابن السكن ، و ابن شاهين كلهم من طريق أبي عوانة ، به .

*** رجاله :**

ـ (يحيى بن محمد) بن صاعد " ثقة ثبت حافظ" تقدم في الحديث (٥٥) .

ـ (حسن بن مُدْرِك) ـ اسم فاعل من الإدراك ـ ابن بشير الدوسي ، أبو علي البصري الطحّان : وثّقه أحمد بن الحسين الصوفي . و قال أبو حاتم : هو شيخ . و قال النسائي : لا بأس به . و قال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كتب عنه من أهل بلدنا ابن وضّاح ، و هو صالح في الرواية . اهـ و كذّبه أبو داود ، و قال : كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف ، فيلقيها على يحيى بن حمّاد . و ردّ عليه الحافظ ابن حجر في " هدي الساري " بقوله : إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل ، فهو لا يوجب كذبا ، لأن يحيى بن حماد و فهد بن عوف جميعا من أصحاب أبي عوانة ، فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ، ليعرف إن كان من جملة مسموعه ، فحدثه به أولا ، فكيف يكون بذلك كذّابا ، و قد كتب عنه أبوزرعة و أبوحاتم ، و لم يذكرا فيه جرحا ، و هما ما هما في النقد. و قال في " التقريب ": لا بأس به ، و نسبه أبوداود إلى تلقين المشايخ ، من الحادية عشرة / خ س ق .

الجرح و التعديل : ٣٨/٣ ، الميزان : ٥٢٢/١ ، المغني : ٢٤٨/١ ، الكاشف : ١٦٦/١ ، هدي الساري : ص ٣٩٧ ، التهذيب : ٣٢١/٢ ، التقريب: ص ١٦٤ ، المغني لمحمد طاهر : ص ٢٢٧ . = ==

. . . . . .

- (يحيى بن حمّاد) بن أبي زياد الشيباني مولاهم ، أبو بكر ، و يقال : أبو محمد ، البصري ، ختن أبي عوانة : وثّقه ابن سعد ، و العجلي ، و أبو حاتم . و زاد العجلي : كان من أروى الناس عن أبي عوانة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف": ثقة متأله . و قال ابن حجر: ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس عشرة و مائتين / خ م خد ت س ق .

طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧ ، التاريخ الكبير: ٢٦٧/٨ ، الثقات للعجلي: ص ٤٧٠ ، الجرح و التعديل : ١٣٧/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٧/٩ ، الكاشف : ٢٢٣/٣ ، التهذيب : ١٩٩/١١ ، التقريب : ص ٥٨٩ .

- (أبو عوانة) هو الوضاح بن عبد الله " ثقة ثبت " تقدم في الحديث رقم (٨٨) .

- (داود بن عبد الله الأودي) ـ بفتح الألف ، و سكون الواو ، و في آخرها دال مهملة ، نسبة إلى أود بن صعب ، من مذحج ـ أبو العلاء الكوفي : وثّقه أحمد و الحميدي و أبوداود و ابن شاهين . و قال النسائي : ليس به بأس . و قد وثّقه ابن معين في الصحيحته . و روى عباس الدوري عن ابن معين قال : ليس بشيء . و قال الذهبي في" الميزان تعليقا على قول ابن معين هذا : فيحرّر هذا ، لأن هذا في داود بن يزيد اه و قال ابن حزم : إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف ، و إلاّ فهو مجهول . و قد رد ذلك ابن مغوز و ابن القطان الفاسي على ابن حزم . و قال ابن حجر: ثقة ، من السادسة ، و هو غير عم عبد الله بن ادريس / ٤ [رمز له في التقريب : ع ، و في التهذيب و الميزان : ٤ ، و هو الصواب] .

التاريخ الكبير : ٢٣٦/٣ ، الجرح و التعديل : ٤١٦/٣ ، الميزان : ١٠/٢ ، المغني : ٣١٩/١ ، الكاشف : ٢٢٢/١ ، التهذيب : ١٩١/٣ ، التقريب : ص ١٩٩ ، اللباب : ١/ ٩٢ .

- (حميد بن عبد الرحمن) البصري ، الحميري ـ بكسر الحاء ، و سكون الميم ، و فتح الياء المثناة من تحتها ، و في آخرها راء ، نسبة إلى حمير ، و هو من أصول القبائل التي باليمن ـ : قال ابن سيرين : هو أفقه أهل البصرة . و قال ابن سعد: كان ثقة ، و له أحاديث . و قال العجلي : تابعي ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان فقيها علما . و قال ابن حجر: ثقة فقيه ، من الثالثة / ع .

طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧ ، التاريخ الكبير: ٣٤٦/٢ ، الثقات للعجلي: ص ١٣٤ ، الجرح و التعديل : ٢٢٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٤٧/٤ ، الكاشف : ١٩٢/١ ، التهذيب : ٤٦/٣ ، التقريب : ص ١٨٢ ، اللباب : ٣٩٣/١ .

= =

. . . . . .

- (أسير) هكذا ذكروه غير منسوب ، و قيل : يسير - بالياء في أوله - : و له صحبة . و قد فرّق غير واحد من الأئمة بينه و بين أسير بن عمرو الكندي الذي تقدمت ترجمته برقم (٥٠) .

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (حسن بن مدرك) و هو " لا بأس به " ، و بقية رجاله ثقات .

و تابعه (ابن سعد) في " طبقاته " ٦٧/٧ عن يحيى بن حماد ، به . و ابن سعد " صدوق فاضل " كما في " التقريب " : ص ٤٨٠ .

و له شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا : " الحياء لا يأتي إلاّ بخير " :

- أخرجه البخاري في الأدب ، ٧٧ - باب الحياء : ١٠/ ٥٢١ رقم ٦١١٧ (مع الفتح)
- و مسلم في الإيمان ، ١٢ - باب بيان عدد شعب الإيمان : ٦٤/١ رقم ٦٠

فالحديث " صحيح لغيره " و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أن الحياء يكون سببًا لجلب الخير إلى صاحبه .

و فيه توصية بالتحلي بهذا الخلق النبيل ، فإنه يبعث على ترك القبيح و يحمل صاحبه على الوقار و السكينة .

أما الحياء الذي ينشأ عنه الإخلال بالحقوق فليس حياء شرعيا ، بل هو عجز و مهانة ، و ليس هو المراد بالحياء هنا .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥١ ﴾

أُسَيْر(*) بن جابر

ابن سُلَيْم بن حيال بن عمير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم ابن عمرو بن تميم .

(*) أُسَيْر - بالتصغير - ابن جابر بن سليم التميمي البصري :

له رؤية ، ذكره ابن قانع ، وابن مندة في الصحابة ، ولأبيه جابر بن سليم صحبة .

وقال أبو نعيم ، وابن الأثير الجزري : يعدّ في البصريين ، وفي صحبته نظر ، ثم ساقا له حديثه في الريح ، وهو الحديث رقم (٩٣) .

وقال ابن حجر في " الإصابة " : روى ابن قانع من طريق يونس بن عبيد ... فساق له حديث " لا تحقرن من المعروف شيئا " وهو الحديث رقم (٩١) ، ثم قال : " وهذا غير أسير بن جابر التابعي الذي سيأتي ذكره في المخضرمين ، وله أحاديث مرسلة " اهـ .

ليس له في الكتب الستة رواية . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦٧/٧ ، التاريخ الكبير : ٦٦/٢ ، ٤٢٢/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٤٩/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٤٣٢/٢ ، أسد الغابة : ١١٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٢/١ ، الإصابة : ٤٩/١) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

٩١ ـ حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ، نا علي بن عبد الحميد المعنيّ ، نا سليمان بن المغيرة ، / عن يونس بن عبيد ، (ق٩/ب) عن بعض أصحابه ، عن أسير بن جابر ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو محتبي ببرده ، فقلت : يا رسول الله !... علمني مما علمك الله عز و جل . قال : " اجلس " ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تحقرنّ من المعروف شيئًا ، و تُلقى أخاك و وجهُك منبسِط إليه ، و إن امرؤٌ شَتَمَك و عيَّرك بما يعلم فيك فلا تُعَيِّره بما تعلم فيه ، و لا تسبَّنَّ أحدًا " .

---

٩١ ـ تخريجه :

ورد ذلك من حديث أسير بن جابر ، و من حديث أبيه جابر بن سليم مرفوعا :

أما حديث أسير بن جابر فلم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

و أما حديث جابر بن سليم فقد أخرجه أبوداود في اللباس ، باب ما جاء في إسبال الإزار : ٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ٤٠٨٤ (بنحوه مطولا) .

*** رجاله :**

ـ (أحمد بن موسى بن إسحاق) الأسدي (الحَمَّار) ـ بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم ، و بعد الألف راء ، نسبة إلى بيع الحمير ـ البزّاز الكوفي : قال الدارقطني : صدوق . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام المحدث الصدوق ، ثم قال : ما علمت به بأسا ، مات سنة ست و ثمانين و مائتين .

سؤالات الحاكم : ص ٩١ ، الأنساب : ٤/٢٠٣ ، اللباب : ١/٣٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/٣٧٦ .

ـ (علي بن عبد الحميد) بن مصعب بن يزيد الأزدي ، و يقال الشيباني المعنيّ ـ بفتح الميم ، و سكون العين ، و في آخرها نون ، نسبة إلى معن بن مالك ، بطن من الأزد ـ أبو الحسن ، و يقال أبو الحسين الكوفي قال العجلي : ثقة و كان ضريرا . و قال أبوزرعة و أبوحاتم : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : ثقة و كان ضريرا ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين و عشرين و مائتين / خت ت س .

التاريخ الكبير : ٦/٢٨٧ ، الثقات للعجلي : ص ٣٤٩ ، الجرح و التعديل : ٦/١٩٥ ، الثقات لابن حبان : ٨/٤٦٥ ، الكاشف : ٢/٢٥٢ ، التهذيب : ٧/٣٥٩ ، التقريب : ص ٤٠٣ ، اللباب : ٣/٢٣٧ . = = = =

. . . . . .

- (سليمان بن المغيرة) القيسي مولاهم ، أبو سعيد البصري : قال ابن سعد و أحمد : ثقة ثبت . و قال ابن معين : ثقة ثقة . و قال سليمان ابن حرب : الثقة المأمون . و قال ابن نمير و العجلي و عثمان بن أبي شيبة و البزار و النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات" و قال ابن حجر:ثقة ثقة قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقرونا و تعليقا ، مات سنة خمس و ستين و مائة / ع .
التاريخ الكبير: ٣٨/٤ ، الثقات للعجلي :ص ١٣٣ ، الجرح والتعديل: ١٤٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٠/٦ ، الكاشف : ٣٢٠/١ ، التهذيب : ٢٢٠/٤ ، التقريب : ص ٢٥٤ .

- (يونس بن عبيد) بن دينار العبدي ، مولى عبد القيس ، أبو عبيد ، و قيل : أبو عبد الله ، البصري : وثّقه أحمد و ابن معين و أبوحاتم و النسائي . و قال ابن حبان في " الثقات " : كان من سادات أهل زمانه علما و فضلا و حفظا و إتقانا و سنة ، و بغضا لأهل البدع ، مع التقشف الشديد و الفقه في الدين . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام القدوة الحجة . و قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائة / ع .
طبقات ابن سعد: ٢٦٠/٦ ، التاريخ الكبير: ٤٠٢/٨ ، الجرح والتعديل ٢٤٢/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦٤٧/٧ ، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٦، تذكرة الحفاظ : ١٤٥/١ ، الكاشف : ٢٦٦/٣ ، التهذيب : ٤٤٢/١١ ، التقريب ص ٦١٣ .

- قوله : (عن بعض أصحابه) و لم يتبيّن لي من هو ؟

- (أسير بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أسير بن جابر ، و لم أعرف من هو ؟

و للحديث شاهد عن جابر بن سليم رضي الله عنه مرفوعا في حديث طويل آخره : " و لا تحقرن شيئا من المعروف ، و أن تكلم أخاك و أنت منبسط إليه بوجهك فإن ذلك من المعروف ، و ارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، و إياك و إسبال الإزار ، فإنها من المَخِيلَة ، و إن الله لا يحب المَخِيلة ، و إن امرؤ شتمك ، أو عيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه ، يكن وبال ذلك عليه " :
- أخرجه أبوداود في اللباس ، باب ما جاء في إسبال الإزار : ٣٤٤/٤- ٣٤٥ رقم ٤٠٨٤ . قلت : و إسناده صحيح .
و الشطر الأول منه فقط له شاهد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ==

٩٢ ـ حدثنا محمد بن خالد بن يزيد النيلي بالبصرة ، نا مهلب بن العلاء ، نا شعيب بن بيان ، نا أبو ظلال ، عن أبي العالية ، عن أسير بن جابر ، أن رسول الله عليه و سلم قال : " أفضل العبادة قراءة القرآن".

= مرفوعا : " لا تحقرنّ من المعروف شيئا ، و لو أن تَلْقَى أخاك بوجه طَلْق" ؛ أخرجه مسلم في البر و الصلة ، ٤٣ ـ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ؛ ٢٠٢٦/٤ رقم ٢٦٢٦ .

فالحديث " حسن لغيره و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث عدم احتقار ما صنع من المعروف . و فيه استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء . و فيه عدم تعيير المسلم لأخيه ، و لو عيّره هو ، و ذلك مما يقوى أواصر الأخوة الإسلامية ، و مما يشيد بناء المجتمع المسلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

٩٢ ـ **تخريجه :**

لم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع . و قد عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " (٤٤/٢ ـ مع فيض القدير) لابن قانع فقط .

* **رجاله :**

ـ (محمد بن خالد بن يزيد النيلي) : صدوق ، تقدم في الحديث (٨) .

ـ (مهلب بن العلاء) قال الحافظ الهيثمي في " المجمع"(١٤٥/٤) : لم أجد من ترجمه " اهـ .

ـ (شعيب بن بيان) بن زياد بن ميمون البصري الصّفّار : ذكره ابن حبان في " الثقات "، و لم ينسبه . و قال الجوزجاني : له مناكير . و قال العقيلي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، و كان يغلب على حديثه الوهم . و قال الذهبي في " الميزان " و " المغني ": صدوق . و قال ابن حجر: صدوق يخطئ ، من الثالثة / س .
الضعفاء للعقيلي : ١٨٣/٢ ، الثقات لابن حبان : ٤٣٩/٦ ، الميزان : ٢٧٥/٢ ، المغني : ٤٢٧/١ ، الكاشف : ١١/٢ ، التهذيب : ٣٤٩/٤ ، التقريب : ص ٢٦٧ .

ـ (أبو ظِلَال) ـ بكسر المعجمة ، و تخفيف اللام ـ هو هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك ، و اسم أبيه ميمون ، و قيل غير ذلك ، القسملي =

. . . . . .

= ـ بفتح القاف ، و سكون السين المهملة ، و فتح الميم ، و في آخرها لام ، نسبة إلى القساملة ، و هي قبيلة من الأزد ، نزلت البصرة ، فنسبت المحلة إليهم أيضًا : قال ابن معين : ليس بشيء . و قال أيضا : ضعيف ليس بشيء . و قال البخاري : مقارب الحديث . و قال أيضا : أبو ظلال عنده مناكير . و سئل أبوداود عنه فلم يرضه ، و غمزه . و قال النسائي : ضعيف . و قال أيضا : ليس بثقة . و ذكره ابن حبان في " المجروحين "، و قال : كان شيخا مغفّلا ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . و قال ابن عدي : عامة ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه . و قال أبو الفتح الأزدي : ضعيف . و قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . و قال ابن حجر: ضعيف ، مشهور بكنيته ، من الخامسة / خت د .

التاريخ الكبير: ٢٠٥/٨، الجرح و التعديل : ٧٣/٩ ، الضعفاء للنسائي :ص ٢٤٤ ، المجروحين : ٨٥/٣ ، الكامل لابن عدي : ٢٥٧٨/٧ ، الميزان : ٣١٦/٤ ، المغني : ٣٧٤/٢ ، ٤٧٧ ، الكاشف :٢٠٢/٣، التهذيب: ٨٤/١١ ، التقريب : ص ٥٧٦ ، اللباب : ٣٧/٣ .

ـ (أبو العالية) هو رُفَيْع ـ بالتصغير ـ ابن مهران الرياحي مولاهم ـ بكسر الراء، و بالتحتانية ـ أبو العالية البصري ، وثّقه ابن معين ، و العجلي ، و أبوزرعة ، و أبو حاتم . و قال اللالكائي : مجمع على ثقته . و قال الشافعي : حديث أبي العالية الرياحي رياح . و قال ابن عدى : و لأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة ، و أكثر ما نقم عليه حديث " الضحك في الصلاة " . و من أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية ، و سائر أحاديثه مستقيمة صالحة . و وصفه الذهبي في " السير" بقوله : الإمام المقرئ الحافظ المفسر . و قال في " المغني ": ثقة . و في " الكاشف ": وثق . و قال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين ـ و قيل : ثلاث و تسعين و قيل بعد ذلك / ع .

طبقات ابن سعد: ١١٢/٧ ، التاريخ الكبير: ٣٢٦/٣ ، الثقات للعجلي: ص ٥٠٣ ، الجرح و التعديل : ٥١٠/٣ ، الكامل لابن عدى : ١٠٢٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤ ، الميزان : ٥٤/٢ ، المغني : ٤٧٨/٢ ، الكاشف : ٣١١/٣ ، هدي الساري :ص ٤٠٢ ، التهذيب : ٢٨٤/٣ ، التقريب :ص ٢١٠ .

ـ (أسير بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ،

فيه(أبو ظلال) ضعيف . و أما (مهلب بن العلاء) فلم أجد من ترجمه .

و للحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : = =

٩٣ ـ حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، نا مهلّب بن العلاء ، نا شعيب ابن بيان ، نا عمران القَطّان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن أُسَيْر بن جابر ، أن رجلا لعن الريح ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تلعنها ، فإنه من لعن شيئا ليس أهلَه رجعت عليه " .

= " أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن " أخرجه السجزي في " الإبانة " ، و أبو نعيم في " فضائل القرآن " .

و آخر من حديث نعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعا باللفظ المذكور أخرجه أبو نعيم في " فضائل القرآن " .

و لكن قال الحافظ العراقي : " إسنادهما ضعيف " اهـ كما في " فيض القدير " : ٤٤/٢ .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

٩٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن خالد بن يزيد به :

الطريق الأول : عبد الباقي بن قانع ، عن محمد بن خالد به : كما هو هنا

الطريق الثاني : عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد ، به :

ـ أخرجه أبونعيم في" معرفة الصحابة": ٤٣٣/٢ رقم ١٠٥٦

*** رجاله :**

ـ (محمد بن خالد بن يزيد) : صدوق تقدم في الحديث (٨) .

ـ (مهلب بن العلاء) : لم أجد من ترجمه ، تقدم في الحديث (٩٢) .

ـ (شعيب بن بيان) :" صدوق يخطىء " تقدم في الحديث (٩٢) .

ـ (عمران القطان) هو عمران بن دَاوَر ـ بفتح الواو، بعدها راء ـ العمي ـ بفتح العين و تشديد الميم ، نسبة إلى العم ، و هو بطن في تميم ، و هم ولد مرة بن وائل يقال لهم بنو العم ـ أبو العوام البصري القطان : وثّقه عفان بن مسلم و العجلي . و ذكره ابن حبان ، و ابن شاهين في " الثقات " . و قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ؛ و قال البخاري : صدوق يهم . و قال الساجي و الحاكم : صدوق . وقال ابن عدي : ممن يكتب حديثه . و قال الذهبي في " المغني": صدوق . و ضعّفه آخرون : فقال ابن معين : ليس بالقوي . و قال أيضا : ليس بشيء و قال أبو داود و النسائي : ضعيف . و قال الدارقطني : كثير المخالفة و الوهم . و ذكره العقيلي في " الضعفاء " . و قال ابن حجر: صدوق يهم ، و رمي برأي الخوارج ، من السابعة ، مات بين الستين و السبعين =

. . . . . .

= و ما ثة / خت ٤ .
التاريخ الكبير: ٤٢٥/٦ ، الجرح و التعديل : ٢٩٧/٦ ، الثقات للعجلي :ص ٣٧٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٠٠/٣ ، الثقات لابن حبان: ٢٤٣/٧ الثقات لابن شاهين : ص ١٨٢ رقم ١١١١، الكامل لابن عدي : ١٧٤٢/٥ ، الميزان : ٢٣٦/٣ ، المغني للذهبي : ٥٧/٢ ، التهذيب : ١٣٠/٨، التقريب ص ٤٢٩ ، الخلاصة للخزرجي : ، اللباب : ١٥٤/٢ .

- (قتادة) هو ابن دعامة :" ثقة ثبت ، و لكنه مشهور بالتدليس " تقدم في الحديث (٦) .

- (أبو العالية) هو رفيع بن مهران :" ثقة كثير الإرسال" تقدم في الحديث (٩٢) .

- (أُسَيْر بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

* **درجته :**

فيه (مهلّب بن العلاء)

فلم أجد من ترجمه .

و للحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أن رجلاً لعن الريح عند النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال : لا تلعن الريح ، فإنها مأمورة ، و إنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه " :
- أخرجه أبوداود في الأدب ، باب في اللعن : ٢١٢/٥ رقم ٤٩٠٨
- و الترمذي في البر ، باب ما جاء في اللعنة : ٣٥٠/٤ رقم ١٩٧٨
و قال :" هذا حديث حسن غريب ، لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر" اهـ

* **غريبه :**

قوله : (لا تلعنها) أصل اللعن الطرد و الإبعاد من الله ، و من الخلق السب و الدعاء (النهاية : ٢٥٥/٤) .

* **فوائده :**

في الحديث النهي عن لعن الريح ، فإنها مأمورة ، و ليست له أهلاً . و فيه أنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة إلى قائلها ، و العياذ بالله ، و ليست اللعنة من خلق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بأنهم ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾، فإن دعاء المؤمن على أخيه بالإبعاد من رحمة الله ينافي الإشفاق و الرحمة .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٢ ﴾

أُدَيْم التَّغْلِبِيّ(*)، من بنـــي تَغْلِب

(*) أُدَيْم التَّغْلِبِيّ : اختلف في ضبط اسمه ، و اسم أبيه ، و نسبته :
فقيل : (أديم) بالتصغير ، كذا ذكره أبو نعيم في " معرفة الصحابة " و ابن عبد البر ، و ابن الأثير
وقيل : (أَديم) بفتح الهمزة ، و كسر الدال المهملة
وقيل : (أُذَيْم) بالذال المعجمة ، مصغرًا
وقيل : (هُدَيْم) بالهاء و الدال المهملة ، مصغرًا ، كذا ذكره البخاري في " التاريخ الكبير"، و ابن ماكولا في " الإكمال "، و الذهبي في " المشتبه "، و ابن حجر في " التبصير ". و قال ابـــن ماكولا : يقال له : أديم ، و المحفوظ بالهاء .
وقيل : (هذيم) بالهاء و الذال المعجمة، مصغرا ، قال أبو موســـى المديني بأنه مشهور . كذا ذكره الطبراني في " الكبيـــر " ، و المزي في " تحفة الأشراف " ، و الخزرجي في " الخـــلاصـــة " ، و ابن حجر في " التقريب " .
و اسم أبيه (عبد الله) كما ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، و المزي في " تهذيب الكمال " .
وقيل : (تُرْمُلَة) بوزن سنبلة ، كما جاء في رواية أبي داود لحديثه .
أما نسبته (التغلبي) فهي بالتاء المثناة من فوقها ، و الغيـــن المعجمة ، و اللام المكسورة ، و في آخرها باء موحدة ، نسبة إلى تغلب بن وائل . هكذا نسبه ابن قانع ، و ابن عبد البر ، و رجّحه ابن الأثير . و ابن حجر في " التقريب " .
وقيل : (الثعلبي) بالثاء المعجمة بالثلاث ، و العين المهملة ، و اللام المفتوحة ، نسبة إلى ثعلبة . كذا نسبه ابن حجر في " الاصابة ".

قلت : و الأول هو الصواب ، لأن بني تَغْلِب كانوا نصارى ، و جاء فـــي الحديث عند الإمام أحمد: ٣٧/١ : " ثنا شقيق ، ثنا الصبي بـــن معبد ، و كان رجلا من بني تغلب ، قال : كنت نصرانيًّا ، فأسلمت و قال في رواية أخرى : سألت رجلا من قومي يقال له أديم " اهـ
و أما بنو ثعلبة فكانوا على دين العرب . و أديم هذا هو الـــذي استفتاه الصبي بن معبد عن القران بين الحج و العمرة (كمـــا في الحديث ٩٤) .
و ذكره في الصحابة أبو نعيم ، و ابن عبد البر، و أبوموسى المديني ، و قال أبو موسى المديني في حديث أديم : و لم يذكر أحد منهـــم [يعني ممن رواه] النبي صلى الله عليه و سلم .
و قال ابن حجر في " التقريب ": مخضرم ، مقبول . و كذا ذكره في ==

١٩ ـ حدثنا عبد الله بن غَنَّام بن حفص بن غِيَاث ، نا علي بن حكيم الأَوْدي ، نا شريك ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن الصبي بن معبد ، قال : كنت قريب عهد بنصرانية ، فأسلمت ، و أردت الحج ، فسألت رجلا من قومي ، يقال له أديم ، فقال : اقرن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن .

= " الإصابة " في المخضرمين .

روى عنه الصبي بن معبد حديثا في القران بين الحج و العمرة .

رواه أبوداود ، و النسائي . رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٢٥٠/٨ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٧/٣ ، الاستيعاب : ١٣٨/١ ، اللباب : ٢١٧/١ ، ٢٣٧ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤٠٨/٧ أسد الغابة : ٧١/١ ، ٦١٤/٢ ، الخلاصة للخزرجي : ص ٤١٣ ، المشتبه : ٦٥٣/٢ ، الكاشف : ١٩٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١١/١ ، ١١٨/٢ ، الإصابة : ١٠٣/١ ، ٣٠٠/٦ ، التهذيب : ٢٦/١١ ، التقريب : ص ٥٧١ ، التبصير : ١٤٥١/٤) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

١٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن منصور بن المعتمر ، به :

الطريق الأول : شريك بن عبد الله ، عن منصور بن المعتمر ، به : و قد ورد من روايتين :

أولاً : عبد الباقي بن قانع ، عن عبد الله بن غنام به : كما هو هنا

ثانيًا : أبو بكر الطلحي ، عن عبد الله بن غنام ، به :

ـ أخرجه أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٢٧/٣ رقم ١٠٨٤

الطريق الثاني : جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، به :

ـ أخرجه أبوداود في المناسك ، باب القران : ٣٩٣/٢ رقم ١٧٩٩

ـ و النسائي في الحج ، باب القران : ١٤٦/٥

الطريق الثالث : شعبة بن الحجاج ، عن منصور بن المعتمر ، به :

ـ أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " في المناسك باب الإحرام النبوي بالحج أو العمرة : ١٤٥/٢

*** رجاله :**

ـ (عبد الله بن غَنَّام بن حفص بن غياث) النخعي ، أبو محمد الكوفي ، و قيل : اسمه عبيد بن غنّام : وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الإمام المحدث الصادق ، ثم قال : تأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام ، و هو ثقة . و قال في " العبر " : راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة =

. . . . . .

= و كان محدثًا صدوقًا ٠ اهـ ، مات سنة سبع و تسعين و مائتين ٠
سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٣ ، العبر: ١٠٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٠/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ٠

- (علي بن حكيم) بن ذُبْيان - بمعجمة ، بعدها موحدة ساكنة ، ثم تحتانية الأودى ، أبو الحسن الكوفي : قال ابن معين : ثقة لا بأس به ٠ و قال النسائي و محمد بن عبد الله الحضرمي : ثقة ٠ و قال ابن قانع : كان ثقة صالحا ٠ و ذكره ابن حبان في " الثقات "٠ و قال أبو حاتم و أبو داود: صدوق ٠ و قال ابن حجر: ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى و ثلاثين و مائتين / بخ م س ٠
التاريخ الكبير: ٢٧١/٦ ، الجرح و التعديل : ١٨٣/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٦٧/٨ ، الكاشف : ٢٤٧/٢ ، التهذيب : ٣١١/٧ ، التقريب: ٤٠٠ ٠

- (شريك) هو ابن عبد الله النخعي : " صدوق يخطئ كثيرًا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة" تقدم في الحديث (٦٧) ٠

- (منصور) هو ابن المعتمر :" ثقة ثبت ، و كان لا يدلس " تقدم في الحديث (٦١) ٠

- (أبو وائل) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي : وثّقه وكيع ابن الجراح ، و ابن سعد ، و ابن معين ، و زاد : لا يسأل عن مثله ٠ و قال العجلي : من أصحاب عبد الله ، رجل صالح ٠ و ذكره ابن حبان في " الثقات "٠ و قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ٠ و قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، و له مائة سنة / ع ٠
طبقات ابن سعد: ٩٦/٦ ، التاريخ لابن معين : ٢٥٨/٢ ، التاريخ الكبير : ٢٤٥/٤ ، الثقات للعجلي :ص ٢٢١ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٤/٤، تاريخ بغداد: ٢٦٨/٩ ، سير أعلام النبلاء: ١٦١/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٦٠/١ ، الكاشف : ١٣/٢ ، التهذيب : ٣٦١/٤ ، التقريب :ص ٢٦٨ ٠

- (الصُّبَي) - بالتصغير - ابن معبد ، التغلبي - بالمثناة و المعجمة و كسر اللام - الكوفي : قال مسلمة بن قاسم : تابعي ثقة ، رأى عمر بن الخطاب و عامة أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم٠ و ذكره ابن حبان في " الثقات " ٠ و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة ٠ و قال ابن حجر: ثقة ، مخضرم ، نزل الكوفة ، من الثانية/ د س ق ٠
التاريخ الكبير: ٣٢٧/٤ ، الجرح و التعديل : ٤٥٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٤/٤ ، الكاشف :٢٣/٢ ، التهذيب :٤٠٩/٤، التقريب :ص ٢٧٤ ٠

- (أُدَيْم) - بالتصغير - التَّغْلِبي: مخضرم مقبول، تقدمت ترجمته برقم (٥٢)٠

. . . . . .

=

* **درجته :**

أسناده ضعيف ، فيه (شريك) وهو "صدوق يخطئ كثيرًا"
وفيه إرسال ، لأن راويه (أديم التغلبي) من المخضرمين . قال ابن حجر في مقدمة " الإصابة " ٤/١ في المخضرمين : " أحاديث هؤلاء عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مرسلة بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث ، و قد صرّح ابن عبد البر بذلك في " التمهيد " ، و غيره من كتبه " اهـ .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أفضلية القِرَان ، لما فيه من اتباع لفعله صلى الله عليه و سلم . و به قال الإمام أبو حنيفة .

و قال الإمام أحمد بن حنبل : التمتع أفضل .

و قال الإمام مالك ، و الإمام الشافعي : الإفراد أفضل . و لكلٍ وجهة.

و فيه بيان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان قارنًا في حجته ، و قد اختلف في حجه صلى الله عليه و سلم : هل كان قرانا ، أو تمتعا ، أو إفرادا ، لاختلاف الأحاديث في ذلك . و الراجح أنه صلى الله عليه و سلم كان قارنا . و قد روى عنه ذلك خمسة عشر من أصحابه بأحاديث صحيحة صريحة . و به جزم الإمام أبو حنيفة و الإمام أحمد . و المشهور عند المالكية و الشافعية أنه صلى الله عليه و سلم كان مفردا . و من الشافعية من قال : إنه أهل بالحج أولا ، ثم قرن .

(مختصر سنن أبي داود : ٣٢٠/٢ ، فتح الباري: ٤٢٨/٣ ، نيل الأوطار : ٣٤٦/٤ ، إعلاء السنن : ٢٤٤/١٠) .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٣ ﴾

أحْمَر(*) بن سَوا ء(١)

ابن جَزْء بن عوف بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل(٢)

---

(١) وقع في الأصل هكذا (سواد) أي بالدال المهملة في آخره . و فيه تحريف عن همزة ، فإنه جاء في نسخة الظاهرية ، و في كتب التراجم و الطبقات التي وقفت عليها هكذا (سواء) أي بالهمزة في آخره . و هذا هو المعروف المشهور ، فأثبتّه . و قال ابن مندة : "شهاب" محل " سواء".

(٢) اتفق المترجمون له على نسبته " سَدُوسيًا " ، و اختلفوا في ذكر نسبه . و قد نسبه خليفة بن خياط هكذا : أحمر بن سواء بن جزي بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن ذهل . و خالفه غيره . و قال ابن مندة و أبو نعيم عن البخاري : أحمر بن جزي بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان الربعي السدوسي . و قال ابن عبدالبر: أحمر بن جزيّ بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي .

(*) أحمر ـ بالراء في آخره ، بوزن أحمد ـ ابن سواء ـ بمفتوحة ، و فتح واو و خفيفة ـ ابن جزء ، السدوسي ، أبو جزء البصري ، و قد ينسب إلى جده فيقال : أحمر بن جزء ، و في ضبط جزء أقوال :

(جَزْء) : بفتح الجيم ، بعدها زاي ساكنة ، ثم همزة ، و هذا هو المشهور ، و به جزم ابن حجر في " التبصير" .

(جَزِي) : بفتح الجيم ، و كسر الزاي ، بعدها مثناة تحتانية . قاله الذهبي في " المشتبه" .

(جِزِي) : بكسر الجيم و الزاي . قاله الدارقطني و ابن ماكولا .

له صحبة ، روى حديثًا في التجافي في السجود (و هو الحديث رقم ٩٥) .

تفرد الحسن البصري بالرواية عنه .

وله حديث آخر : " رأيت النبي صلى الله عليه و سلم محتبيًا في ثوب واحد ليس عليه غيره " رواه البَاوَرْدِي .

أخرج له أبوداود ، و النسائي . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٧/٧، طبقات خليفة : ص ٦٣، ١٨٦، التاريخ الكبير: ٦٢/٢، الجرح و التعديل : ٣٤٣/٢، الثقات لابن حبان : ١٩/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٩١/٢، الاستيعاب : ٧١/١، الإكمال لابن ماكولا: ٨٢/٢ ، أسد الغابة : ٦٦/١ ، المشتبه : ١٥٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩/١، الكاشف : ٥٣/١ ، الإصابة : ١/ ١٩ ، التهذيب : ١٩٠/١ ، التقريب : ص ٩٦ ، التبصير : ٢٥٤/١) .

٩٥ ـ حدثنا الحسن بن المثنى ، نا عفّان ؛
و حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا بكار بن عبد الله السيريني ، قالا : نا عَبّاد بن راشد ، عن الحسن ، عن أحمر صاحب النبي صلى الله عليه و سلم ، أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا صلى جافى بين يديه و جنبيه . و قال عفّان في حديثه : إن كنا لنَأْوِي لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، مما يُجَافِي بيديه عن جنبيه إذا سجد .

---

٩٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبعة طرق عن عبّاد بن راشد ، به :

الطريق الأول : عفان بن مسلم ، عن عبّاد بن راشد ، به :
- أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٤٧/٧
- و أحمد في " مسنده " : ٣٠/٥
- و الطبراني في " الكبير " : ٢٥٨/١ رقم ٨١٣
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٩١/٢ رقم ١٠١٥

الطريق الثاني : بكار بن محمد بن عبد الله السيريني ، عن عباد ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٥٨/١ رقم ٨١٣
- و أبونعيم في الموضع السابق ـ كلاهما من طريق إبراهيم ابن عبد الله ، عنه ، به

الطريق الثالث : مسلم بن إبراهيم ، عن عباد بن راشد ، به :
- أخرجه أبوداود في الصلاة ، باب صفة السجود : ٥٥٥/١ رقم ٩٠٠
- و ابن سعد في " طبقاته " : ٤٧/٧
- و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٦٢/٢ رقم ١٦٩١
- و أبو نعيم في الموضع السابق

الطريق الرابع : وكيع بن الجراح ، عن عباد بن راشد ، به :
- أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ١٩ ـ باب السجود : ٢٨٧/١ رقم ٨٨٦
- و أحمد في " مسنده " : ٣٠/٥

الطريق الخامس : عبد الرحمن بن مهدي ، عن عباد بن راشد ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده " : ٣٤٢/٤
- و ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة " : ٦٦/١

الطريق السادس : أبونعيم الفضل بن دكين ، عن عباد بن راشد ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٥٨/١ رقم ٨١٣
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٩١/٢ رقم ١٠١٥

الطريق السابع : يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن عباد بن راشد ، به :
- أخرجه ابن سعد في " طبقاته " : ٤٧/٧ = = = =

. . . . . .

* رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (الحسن بن المثنّى) :" من نبلاء الثقات "، تقدم في الحديث (٨٥) .
- (عفّان) هو ابن مسلم :" ثقة ثبت ربما وهم " تقدم في الحديث (٥٩) .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (إبراهيم بن عبد الله):" ثقة" تقدم في الحديث (٢٩) .
- (بكار بن عبد الله السيريني) نسب إلى جده ، و هو بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد ين سيرين السيريني : قال ابن معين : كتبت عنه ، و ليس به بأس . و قال البخاري : يتكلمون فيه . و قال أبو زرعة : ذاهب الحديث . و قال أبو حاتم : لا يسكن القلب عليه ، مضطرب . و قال أبوزرعة : قد كيبت عنه و هو ذاهب ، روى أحاديث مناكير ، و لا أحدث عنه ، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه . و قال ابن حبان في " المجروحين ": لا يتابع على حديثه ، يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . و قال ابن عدي : كل رواياته لا يتابع عليها . و قال الذهبي في " الميزان": روى أحاديث مناكير. مات سنة أربع و عشرين و مائتين .

الجرح و التعديل : ٤٠٩/٢ ، الضعفاء للعقيلي : ١٥٠/١ ، المجروحين ١٩٧/١ ، الكامل لابن عدي : ٤٧٧/٢ ، الميزان : ٣٤١/١ ، اللسان :٠٤٤/٢

من اشتركوا في الإسنادين جميعاً :

- (عبّاد بن راشد) التميمي مولاهم ، البصري البزّار ـ آخرها راء، قريب داود بن أبي هند : وثّقه العجلي و أبو بكر البزار. و قال أحمد : شيخ ثقة صدوق صالح . و قال ابن معين في رواية: صالح . و قال أبوحاتم : صالح الحديث ، و أنكر على البخاري إدخال اسمه في " كتاب الضعفاء" و قال : يحوّل من هناك . و قال الساجي : صدوق . و قال ابن عدي: و هو على الاستقامة . و قال الأزدي : و كان صدوقا . و ضعّفه ابن معين في رواية عنه ، و أبوداود . و قال النسائي و ابن البرقي : ليس بالقوي . و تركه يحيى القطان . و قال ابن حبان : كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها ، فبطل الاحتجاج به ، ثم اتّهمه بالوضع ، فعدّ ابن حجر اتهام ابن حبان إياه بالوضع في " التهذيب " من أوهامه . و قال الذهبي في " الميزان ": صدوق . أخرج له البخاري مقرونا بغيره . و قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السابعة / خ د س ق .

التاريخ الكبير: ٣٦/٦ ، الضعفاء الصغير للبخاري : ص ٧٩ ، = ==

. . . . . .

= الثقات للعجلي :ص ٢٤٦ ، الجرح و التعديل : ٧٩/٦ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢١٤ ، المجروحين : ١٦٣/٢ ، الكامل لابن عدي : ١٦٤٦/٤ ، الميزان : ٣٦٥/٢ ، التهذيب : ٩٢/٥ ، التقريب : ص ٢٩٠ .

- (الحسن) هو ابن أبي الحسن البصري :" ثقة فقيه فاضل مشهور ، يرسل كثيرا و يدلس " تقدم في الحديث (٢٦) .

- (أحمر) هو ابن جزء ، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٣) .

* **درجته :**

أورده المصنف من طريقين ، الأول : إسناده حسن ،فيه(عباد بن راشد) و هو" صدوق له أوهام "والثاني فيه(بكار بن عبد الله السيريني)، وهو " ضعيف "، و لكن تابعه (عفان)عند المصنف ، و غيره عند الآخرين كما تقدم في تخريج الحديث .فهو بذلك يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره "، والله أعلم
و الحديث مما ألزم الدارقطني للشيخين إخراجه .
و لكن في إسناده (عباد بن راشد) و قد أخرج له البخاري مقرونًا بغيره .
و قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة": ٢٢/١ :" رجاله ثقات " اهـ و قال في "التلخيص الحبير" (٢٥٦/١) :" و صحّحه ابن دقيق العيد على شرط البخاري".
و الحديث له شاهد عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وَضَحَ إبطيه "
- أخرجه مسلم في الصلاة ، ٤٥ - باب الاعتدال في السجود: ٣٥٧/١ رقم ٤٩٧
فالحديث "صحيح لغيره" و الله أعلم .

* **غريبه :**

قوله : (جَافَى بين يديه و جنبيه) أي باعد يديه عن جنبيه ، و هو من الجفاء البعد عن الشيء . يقال : جفاه إذا بعد عنه . و أجفاه إذا أبعده .
و يجافي أي يبعد يديه ، و ليست المفاعلة ههنا على بابها (النهاية ٢٨٠/١ ، عمدة القاري : ١٢٢/٤) .
قوله : (إن كنا لَنَأْوِي لرسول الله) أي لنترحم و نرق له صلى الله عليه و سلم مما يتعب نفسه بسبب المجافاة بيديه عن جنبيه في سجوده و المبالغة فيها .

* **فوائده :**

في الحديث وصف سجود رسول الله صلى الله عليه و سلم . و فيه بيان سنية تجافي اليدين عن الجنبين في السجود . و فيه ترحم الصحابة الكرام لرسول الله صلى الله عليه و سلم بسبب مبالغته في التجافي .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٤ ﴾

أُهْبَان (*) بن صَيْفِيّ

ابن ناشرة بن الواقعة بن حرام بن غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(*) أُهْبَان - بضم أوله ، و سكون الهاء - ابن صَيْفِيّ - بفتح المهملة ، و تحتانية ساكنة ، و فاء ، و آخره ياء النسبة - الغفارى ، و يقال : وهبان - بالواو - أيضا ، أبو مسلم البصرى :

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثًا في ترك القتال في الفتنة ، و عن علي بن أبي طالب .

له صحبة ، روت عنه ابنته عُدَيْسَة - بالتصغير - ، و زَهْدَم .

و من مناقبه أنه أوصى أن يكفَّن في ثوبين ، فكفَّنوه في ثلاثة ، فأصبحوا ، فوجدوا الثوب الثالث على السرير .

أخرج له الترمذي ، و ابن ماجه . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٨٠/٧ ، طبقات خليفة بن خياط ص ٣٣ ، ١٧٥ ، التاريخ الكبير : ٤٥/٢ ، الجرح و التعديل : ٣٠٩/٢ ، الثقات لابن حبان : ٥٤/٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣١٢/٢ ، الاستيعاب : ١١٦/١ ، أسد الغابة : ١٦٢/١ ، تهذيب الكمال : ٣٨٥/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٣/١ ، الكاشف : ٨٩/١ ، الإصابة : ٨٠/١ ، التهذيب : ٣٨٠/١ ، التقريب : ص ١١٥) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

٩٦ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا عثمان بن الهَيْثَم المؤذن ، نا عبد الله بن عُبَيْد أبو عمرو ، / عن عُدَيْسَة بنت أُهْبان بن صَيْفِيّ ، (ق١٠/أ) قالت : لما قَدِم عليٌّ (١) رضي الله عنه (٢) البصرة جاء إلى أبي ، فأخذ بعُضَادَتَي الباب ، و قال : السلام عليك ، قال : و عليك السلام و رحمة الله . قال : ألا تخرج فتُعِينَني على هؤلاء القوم ؟ قال : بلى ، إن شئتَ (٣). يا جارية !.. ناوليني السيفَ ، فناولته ، فوضعه في حِجْره ، ثم قال : إن خليلي و ابن عمك صلى الله عليه و سلم أمرني إذا كان قتالٌ بين فئتين من المسلمين ، أن أتّخذَ سيفًا من خشب ، و أستَلَّ بعْضَه (٤). و قال : إن شئتَ خرجتُ معك بهذا ؟!.. قال : لا حاجةَ لنا فيك ، و انصرف .

---

(١) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و زوج بنته فاطمة البتول ، يكنى أبا الحسن بابنه ، و كناه رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبي تراب ، و بأبي الريحانتين : من السابقين الأولين ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، و أحد الخلفاء الراشدين و الأئمة المهديين ، و هو أول من أسلم من الصبيان ، و أول من صلى من المسلمين ، و أول من هاجر بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر رضي الله عنه . و كان بطلا من أبطال الإسلام . و كان له الأثر البالغ في كل مشهده شهده . و قد نزل في الثناء عليه آيات من كتاب الله تعالى . و كان إماما عالما مجاهدا جوادا كريما . و مناقبه جمة . رضي الله عنه . (طبقات ابن سعد : ١٩/٣ ، طبقات خليفة : ص٤ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٧٦/١ ، الاستيعاب ١٠٨٩/٣ ، أسد الغابة : ٩١/٤ ، البداية و النهاية : ٣٥٢/٢ ، الاصابة : ٢٦٩/٤ ، التهذيب : ٣٣٤/٧ ، التقريب : ص٤٠٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٦٦)

(٢) في نسخة الظاهرية (علي عليه السلام) و المثبت من الأصل .

(٣) هكذا في الأصل و " معرفة الصحابة " لأبي نعيم . و جاء في " سنن ابن ماجه " ما يوضحه : (فدعا جاريةً له ، فقال : يا جارية ... الخ) .

(٤) جاء في " التاريخ الكبير " للبخاري (٤٥/٢) : " فاستلّ بعضه ، و هو في حجره " اهـ .

٩٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه ، من أربعة طرق ، عن عديسة بنت أهبان ابن صيفي ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن عبيد ، عن عديسة ، به : و قد جاء من خمسة وجوه : = = =

. . . . . .

= أولاً : عثمان بن الهيثم ، عن عبد الله بن عبيد: و قد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : إبراهيم بن عبد الله ، عن عثمان به :

- أخرجها الطبراني في " الكبير " : ٢٧١/١ رقم ٨٦٣
- و أبونعيم في" معرفة الصحابة " : ٣١٢/٢ رقم ٩٣٢
- و المزى في " تهذيب الكمال": ٣٨٥/٣

الرواية الثانية : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن عثمان ابن الهيثم ، به :

- أخرجها البخارى في " التاريخ الكبير": ٤٥/٢ ترجمة رقم ١٦٣٤
- و في " التاريخ الصغير": ٨٦/١

الرواية الثالثة : علي بن عبد العزيز، عن عثمان ، به :

- أخرجها الطبراني في" الكبير": ٢٧١/١ رقم ٨٦٣
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣١٢/٢ رقم ٩٣٢
- و المزى في" تهذيب الكمال": ٣٨٥/٣

ثانيًا : إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

- أخرجه الترمذى في الفتن ، ٢٣ - باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة : ٤٩٠/٤ رقم ٢٢٠٣

ثالثًا : صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

- أخرجه ابن ماجه في الفتن ، ١٠ - باب التثبت في الفتنة : ١٣٠٩/٢ رقم ٣٩٦٠

رابعًا : روح بن عبادة ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٦٩/٥

خامسًا : يزيد بن زريع ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

- أخرجه الطبراني في" الكبير": ٢٧٢/١ رقم ٨٦٦

الطريق الثاني : عبد الكبير بن الحكم الغفارى ، عن عديسة ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٣٩٣/٦ (و من طريقه ابن الأثير الجزرى في " أسد الغابة": ١٦٢/١)
- و الطبراني في " الكبير": ٢٧٢/١ رقم ٨٦٧

الطريق الثالث : أبو عمرو القسملي ، عن عديسة ، به :

- أخرجه أحمد في " مسنده": ٦٩/٥ ، ٣٩٣/٦ = = =

. . . . . .

= - والطبراني في "الكبير": ١/٢٧١ رقم ٨٦٤

الطريق الرابع: يونس بن عبيد، عن عديسة، به:
- وسيأتي إن شاء الله برقم (٩٧).

* **رجاله:**

- (إبراهيم بن عبد الله) أبو مسلم الكَشّي" ثقة" تقدم في الحديث(٢٩).

- (عثمان بن الهيثم) بن جهم بن عيسى العبدى، أبو عمرو البصرى المؤذن: قال أبو حاتم: كان صدوقًا، غير أنه بأخرة كان يتلقن ما يلقن. وقال الساجي: صدوق. ذكر عند أحمد بن حنبل، فأومأ إلى أنه ليس بثبت، ولم يحدث عنه. وقال الدارقطني: صدوق كثيرا لخطأ. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: ثقة تغير فصار يتلقن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين ومائتين / خ سي
التاريخ الكبير: ٦/٢٥٦، الجرح والتعديل: ٦/١٧٢، الثقات لابن حبان: ٨/٤٥٣، سؤالات الحاكم: ص ٢٤٦، الميزان: ٣/٥٩، الكاشف: ٢/٢٢٥، هدى الساري: ص ٤٢٤، التهذيب: ٧/١٥٧، التقريب: ص ٣٨٧.

- (عبد الله بن عبيد أبو عمر) الدِّيلي - بكسر الدال، وسكون الياء، نسبة إلى الديل، حي من كنانة: روى عن عديسة بنت أهبان، وروى عنه حماد بن زيد، وروح. قال الحافظ محمد بن علي الحسيني في "التذكرة برجال العشرة": مجهول. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" حيث قال: "فرّق بينه وبين عبد الله بن عبيد الحميرى الذى أخرج له الترمذى والنسائي وابن ماجه، وجمع بينهما المزى، فذكر في ترجمة (الحميرى) أنه روى عن عديسة بنت أهبان، وليس بجيد. ولم يرو الحميرى إلاّ عن (أبي بكر بن النضر). وأما الراوى عن عديسة فقد أخرج حديثه أيضا الترمذى والنسائي. وقال الترمذى: "حسن غريب"، وهذا يقتضي أنه عنده "صدوق معروف" اهـ ثم نقل الحافظ ابن حجر رواية الطبراني من طريق يزيد بن زريع، عن عبد الله بن عبيد، ورواية أخرى للطبراني من طريق أبي عامر صالح ابن رستم عنه، وأخرى من طريق عثمان بن الهيثم عنه. ثم قال: "ومن يروى عنه هؤلاء العدد الكثير، ويحسّن له الترمذى، فليس بمجهول" اهـ.
المعجم الكبير للطبراني: ١/٢٧١، ٢٧٢، التهذيب: ٥/٣٠٩، تعجيل المنفعة: ص ٢٢٨.

- (عُدَيْسَة) - بالتصغير - بنت أُهْبَان بن صيفي الغفارية: روت عن أبيها، وعلي بن أبي طالب، قال ابن حجرفي "التقريب": مقبولة، من الثالثة / ت ق. =
==

. . . . . .

= الكاشف : ٤٣١/٣ ، التهذيب : ٤٣٨/١٢ ، التقريب :ص ٧٥٠ .

- (أهبان بن صيفي) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٤) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عديسة بنت أهبان) و هي مقبولة عند المتابعة ، و قد تابعها (زَهْدَم بن الحارث الغفاري) عن أهبان بن صيفي عند الطبراني في " الكبير" : ٢٧٣/١ .

و قد أخرجه الترمذي في " سننه "، فقال :" هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث عبد الله بن عبيد " اهـ .

قلت : بل و قد تابعه (عبد الكبير بن الحكم الغفاري) عن عُدَيْسَة به عند أحمد و الطبراني . و عبد الكبير : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " (٦٢/٦) ، و لم يذكر له جرحًا ، و لا تعديلاً .

و تابعه أيضًا (يونس بن عبيد) عن عديسة ، به ، عند المصنف ابن قانع برقم (٩٧) ، و هو " ثقة ثبت فاضل وَرِع " كما في " التقريب "ص ٦١٣ .

و للحديث شاهد ، عن الحسن البصري ، قال : إن عليًّا بعث إلى محمد ابن مسلمة ، فجيء به ، فقال : ما خلفك عن هذا الأمر ؟ قال : دفع إليّ ابن عمك ، يعني النبي صلى الله عليه و سلم ، سيفًا ، فقال : " قاتل به ما قوتل العدو ، فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضًا ، فاعمد به إلى صخرة ، فاضربه بها ، ثم الزم بيتك ، حتى تأتيك منيّة قاضية ، أو يد خاطئة " ، قال : خلوا عنه . أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢٢٤/٤.

فالحديث «حسن لغيره» ، والله أعلم.

* **غريبه :**

قوله :(أمرني ... أن أتّخذ سيفًا من خَشَب) يعني للامتناع عن القتال .

* **فوائده :**

في الحديث النهي عن الدخول في قتال وقع بين طائفتين من المسلمين . و قد احتجّ به من لم ير القتال في الفتنة ، و هم كل من ترك القتال مع سيدنا علي في حروبه ، كسعد بن أبي وقاص و عبد الله بن عمر ، و محمد بن مسلمة و أبي بكرة و الأشعث بن قيس ، و غيرهم . و قد ذهب جمهور الصحابة و التابعين الى وجوب نصر الحق و قتال الباغين و إنكار المنكر ، و حملوا الأحاديث الواردة في ذلك على من ضعف عن القتال ، أو قصر نظره عن معرفة صاحب الحق ، أو أشكل عليه الأمر ، أو أنها وردت في رجال مخصوصين ، أو أنها وردت في قتال على جهل من طلب الدنيا و اتباع هوى ، والله أعلم .

(فتح الباري : ٣١/١٣ ـ ٣٥) .

* * * * * * * * * * * * * * * *

٩٧ ـ حدثنا يعقوب بن يوسف المُطَّوِعي ، نا عبد الله بن عمر ، نا حسين بن علي ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يونس بن عبيد ، قال : أخبرتني عُدَيْسَة (١) بنت أُهْبان ، قالت : جاء علي رضي الله عنه إلى أبي ، ثم ذكر نحوًا منه .

---

(١) وقع في نسخة الظاهرية هكذا (عابسة) محرّفًا عما أثبتّه .

٩٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث من أربعة طرق ، عن عديسة بنت أهبان ، به : و قد تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٩٦) .

و منها : طريق يونس بن عبيد ، عن عديسة ، به : و قد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولًا : عبد السلام بن حرب ، عن يونس بن عبيد ، به : كما هو هنا

ثانيًا : صالح بن رستم ، عن يونس بن عبيد ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٧٢/١ رقم ٨٦٥

ثالثًا : يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، به :

ـ أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢٧٢/١ رقم ٨٦٦

*** رجاله :**

ـ (يعقوب بن يوسف) بن أيوب أبو بكر البغدادي (المُطَّوِعي) ـ بضم الميم ، و فتح الطاء المشددة ، و كسر الواو ، و في آخرها عين مهملة ، نسبة إلى المطوعة ، و هم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو و مرابطة الثغور و قصدوا جهاد العدو في بلادهم ، لا إذا قصد العدو بلاد الإسلام ـ : قال الدارقطني : ثقة فاضل ، مات سنة سبع و ثمانين و مائتين .
سؤالات الحاكم : ص ١٦٠ ، تاريخ بغداد : ٢٨٩/١٤ ، اللباب : ٢٢٦/٣ .

ـ (عبد الله بن عمر) بن محمد بن أبان الأموي مولاهم ، و يقال له الجعفي ـ نسبة إلى خاله حسين بن علي الجعفي ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ، الملقب بمشكدانه ـ بضم الميم و الكاف بينهما معجمة ساكنة ، و بعد الألف نون ، و هو وعاء المسك بالفارسية ـ : وثّقه أحمد . و قال أبو حاتم : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال صالح بن محمد جزرة : كان غاليًا في التشيّع ، فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث . و حكى العقيلي عن بعض مشايخه أنه كانت فيه سلامة . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق صاحب حديث . و قال في " الكاشف " : ثقة . و قال ابن حجر : صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين / م د س .
التاريخ الكبير : ١٤٥/٥ ، الجرح و التعديل : ١١٠/٥ ، الضعفاء ==

. . . . . .

= للعقيلي : ٢٨١/٢ ، الميزان : ٤٦٦/٢ ، المغني : ٤٩٦/١ ، الكاشف : ١٠٠/٢ ، التهذيب : ٣٣٢/٥ ، التقريب : ص ٣١٥ .

- (حسين بن علي) بن الوليد الجعفي مولاهم ، أبو عبد الله ، و يقال أبو محمد ، الكوفي المقرئ : قال أحمد : ما رأيت أفضل منه . قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق . و قال ابن معين : ثقة . و قال العجلي : ثقة ، و كان يقرئ القرآن ، و كان رأسا فيه ، و كان رجلا صالحا ، لم أر رجلا قط أفضل منه . و قال ابن حجر : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث - أو أربع - و مائتين ، و له أربع - أو خمس - و ثمانون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٣٨١/٢ ، الجرح و التعديل : ٥٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٢٠ ، الثقات لابن حبان : ١٨٤/٨ ، الثقات لابن شاهين : ص ٩٦ ، الكاشف ١٧١/١ ، التهذيب : ٣٥٧/٢ ، التقريب : ص ١٦٧ .

- (عبد السلام بن حرب) " ثقة حافظ له مناكير" تقدم في الحديث (٨٣).
- (يونس بن عبيد) : " ثقة ثبت فاضل ورع" تقدم في الحديث (٩١) .
- (عُدَيْسَة بنت أُهْبَان) : " مقبولة" تقدمت في الحديث (٩٦) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (عديسة بنت أهبان) و هي " مقبولة " عند المتابعة ، و قد تابعها (زَهْدَم بن الحارث الغفاري) عن أهبان بن صيفي ، عند الطبراني في " الكبير" : ٢٧٣/١ و أبي نعيم في " معرفة الصحابة" ٣١٣/٢ رقم ٩٣٣ .

أما (عبد الله بن عمر) : فهو " صدوق فيه تشيّع " و لا يضر ذلك فان الحديث ليس فيه ما يشيد ببدعته و يحسنها ، بل فيه ما يردها ، و ذلك لأن الحديث ينهى عن الدخول في القتال بين فئتين من المسلمين ، و من المعلوم أن سيدنا عليًا بن أبي طالب يمثّل فئةً منهما .

و أما (عبد السلام بن حرب) وفهو " ثقة حافظ له مناكير" ، و قد تابعه (يزيد بن زريع) عن يونس بن عبيد ، به ، عند الطبراني في " الكبير" : ٢٧٢/١ رقم ٨٦٦ .

و بما تقدم عند الحديث (٩٦) من المتابعات يرتقي الحديث إلى درجة "حسن لغيره " و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٥ ﴾

أَثْوَب (*) بن عُتْبَـــة

٩٨ ـ حدثنا حسين بن إسحاق التستري ، نا علي بن بحر ، نا مـــلازم ابن عمرو اليمامي ، نا هارون بن نُجَيْد ، عن جابر بن مالك ، عن أثوب بن عتبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " الدِّيك الأبيـــض صديقي " ، فذكر من فضله .

(*) أثوب ـ بسكون الثاء المعجمة بالثلاث ، و فتح الواو ـ ابن عتبـــة : ذكره في الصحابة المصنف ابن قانع، ثم أبو موسى المديني ، و تبعهما ابن الأثير و ابن حجر .

روى حديث (الديك الأبيض صديقي) ، و لا يصح سنده .
روى عنه جابر بن مالك ، و هو مجهول .
رضي الله عنه .
(الإكمال لابن ماكولا: ١١٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٨/١ ، أسد الغابة : ٦٤/١ ، الإصابة : ١٨/١) .

* *

٩٨ ـ **تخريجه :**

أخرجه من طريق ابن قانع ، عن حسين بن إسحاق التستري ، كـــل مـــن :

- ابن ماكولا في " الإكمال " : (١١٧/١)
- و ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة " : (٦٤/١) و فيه (خليلي) بدل (صـــديقي)
- و السيوطي في " اللآلي المصنوعة " (٢٢٩/٢)
- و قد عزاه في " الجامع الصغير " (٥٥٣/٣ مع فيض القدير) لابـــن قانع فقط .

* **رجاله :**

- (حسين بن إسحاق التُّسْتَري) : " كان من الحفاظ الرحلة " تقدم فـــي الحـــديث (٦٢) .

- (علي بن بحر) : " ثقة فاضل " تقدم في الحديث (٧٨) . =

. . . . . .

- (ملازم بن عمرو) بن عبد الله بن بدر السُّحَيْمي - بمهملتين مصغرا - نسبة إلى سحيم ، و هو بطن من بني حنيفة - أبو عمرو اليمامي الملقب بلزيم : قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يختاره على عكرمة بن عمار، و يقول : هو أثبت حديثا منه . و وثّقه أحمد و ابن معين و أبو زرعة و النسائي . و قال أحمد أيضا : حاله مقارب . و قال أبو حاتم : لا بأس به ، صدوق . و قال أبوداود: ليس به بأس . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال أبو بكر الضبعي : فيه نظر. و قال الدارقطني : ثقة يخرّج حديثه . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة مفوّه (يعني طلق اللسان) . و قال ابن حجر: صدوق ، من الثامنة / ٤ .
التاريخ الكبير: ٧٣/٨ ، الجرح و التعديل : ٤٣٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ١٩٥/٩ ، الكاشف : ١٦٩/٣ ، التهذيب : ٣٨٤/١٠ ، التقريب : ص ٥٥٥ ، اللباب : ١٠٧/٢ .

- (هارون بن نجيد) قال العراقي في " ذيل الميزان ": روى عن جابر ابن مالك عن أثوب بن عتبة حديثا في فضل الديك ، تقدم ذكره في ترجمة جابر ، و هو منكر ، لا أدرى هو آفته أو جابر" اهـ .
قوله : (آفته) وقع في المطبوع هكذا (لعبه) و صوبته من ترجمة (جابر ابن مالك) من الكتاب نفسه ، و من " اللسان ".
ذيل الميزان : ص ٤٤٧ ، اللسان : ٨٧/٢ .

- (جابر بن مالك) قال العراقي في " ذيل الميزان ": عن أثوب بن عتبة مرفوعا : " الديك الأبيض خليلي " ، و عنه به هارون بن نجيد : آفته أحدهما ، فإن رجال إسناده كلهم معروفون إلاّ جابرا و هارون " اهـ و كذا قال ابن حجر في " اللسان " .
ذيل الميزان : ص ٤٤٧ ، اللسان : ٨٧/٢ .

- (أثوب بن عتبة) مذكور في الصحابة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٥) .

* **درجتـــه :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (هارون بن نجيد) و شيخه (جابر بن مالك) و كلاهما " مجهول " ، و أحدهما آفة الحديث كما قال الحافظ زين الدين العراقي ، و تلميذه الحافظ ابن حجر.

أما قولهم : (أحدهما آفته) ففي معناه تفصيل : بيَّنه ابن عرّاق الكناني في " تنزيه الشريعة "(٣٤/١) ، فقال : " إن قالوا : (موضوع ، أو باطل آفته فلان) فهو كناية عن الموضوع، و إن قالوا : (منكر آفته فلان) فمرادهم في نكارته ، و إن قالوا :(آفته فلان) فقط ، فهذا محل للتردد، والله أعلم " اهـ . =
==

. . . . . .

=

قلت : و قول العراقي في هذا الحديث :(و هو منكر ، لا أدرى هو[يعني هارون] آفته ، أو جابر ؟) ينطبق على الثاني ، و الله أعلم .

و لذلك قال جماعة من العلماء بأن الحديث " لا يصح إسناده " أو "لايثبت" قال الإمام أحمد :" لم يصحّ إسناده " كما في " أسد الغابة " (٦٥/١)

و قال الدارقطني في " المؤتلف و المختلف ":" لا يصح اسناده " اهـ (كذا حكى ابن حجر في " اللسان" ٨٧/٢) و لم أجده في" المؤتلف و المختلف"المطبوع.

و قال الخطيب في " المؤتلف و المختلف " : " و لا يصح متن هذا الحديث و لا إسناده " اهـ .

و قال ابن ماكولا في " الإكمال " (١١٧/١) :" لا يثبت " اهـ .

أما متن الحديث : فهو " **مُنْكَر** " كما قال غير واحد من الأئمة :

- و في مقدمتهم : الإمام أحمد ، قال : " حديث منكر ، لم يصح إسناده " اهـ كما في " أسد الغابة ": ٦٥/١
- و قال الحافظ الزركشي : " منكر" و حكاه عنه ابن همات الدمشقي في " التنكيت و الإفادة ": ص ١٤٨. و قال : " و أقره الحافظ السيوطي ، و هو الصواب إن شاء الله تعالى " اهـ
- و قال الحافظ الذهبي في " تجريد أسماء الصحابة ": ٨/١ :" وهذا منكر".
- و قال الحافظ العراقي في" ذيل الميزان ": ص ٤٤٨ :" هو منكر" اهـ

و لفظ (المنكر) كثيرًا ما يطلقونه على (الموضوع) يشيرون بذلك إلى نكارة معناه ، مع ضعف سنده و بطلان ثبوته (كما في " المصنوع " - تقدمة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ط ٢ (ص ٢٠) .

و قد رَدَّ بعض المحدثين " أحاديث الدِّيك " بكاملها :

قال ابن قيم الجوزية في " المنار المنيف " (ص ٥٦) :" و بالجملة فكل أحاديث الديك كذب ، إلاّ حديثًا واحدًا :(إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله ، فانه رأت ملكًا) اهـ [رواه الشيخان] .

قلت : بل يوجد هناك حديث آخر رواه أحمد(١١٥/٤) و أبوداود(٤٤٥/٤) و ابن حبان (٤٩٣/٧ رقم ٥٧٠١) بإسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني مرفوعًا : " لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة " .

و قال الفيروزآبادى في خاتمة " سفر السعادة": : " باب فضائل الديك الأبيض : لم يثبت فيه شيء ، و الحديث المسلسل المشهور فيه : " الديك الأبيض صديقي " باطل موضوع " اهـ .

قلت : و الحديث روى عن جماعة من الصحابة ، منهم : عائشة ، و أنس، و أبو هريرة ، و أبو زيد الأنصارى ، و أَثْوَب بن عُتْبَة ، رضي الله عنهم ، و لا تخلو طريق منها من مقال . و قد أفرد الحافظ أبونعيم الأصبهاني " أخبار الديك " في جزء . و أفرد الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة=

. . . . . .

=

سمّاها " الوديك في أخبار الديك " .

و حديث (الديك الأبيض صديقي) أورده ابن الجوزى في " الموضوعات " (٤/٣) و حكم عليه بالوضع ، و تعقبه الحافظ ابن حجر ، فقال كما حكاه عنه تلميذه الحافظ السخاوى في " المقاصد الحسنة "(ص ٢١٩):" لا يتبيَّن لي الحكم على المتن بالوضع " اهـ . و ردّه السخاوى بقوله : " لكن في أكثر ألفاظه ركّة لا رَوْنَق لها " اهـ .

على أن ركة اللفظ في الحديث من أمارات الوضع . ثم ردَّ ابن عرّاق الكناني على السخاوي في " تنزيه الشريعة "(٢٥٠/٢) حيث قال : " و قد يجاب عنه بأنه لا عبرةَ بركة اللفظ وحده ، كما مرّ ، و الله تعالى أعلم " اهـ .

و قال العلامة علي القاري أيضًا (في " الأسرار المرفوعة " ص ٤١١) بأنه ضعيف ، لا موضوع .

فالحديث ضعيف جدًّا ، و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٦ ﴾

أَشْعَث (*) بن قَيْس

ابن مَعْدي [كَرِب] (١) بن معاوية بن جَبَلَة بن عديّ بن معاوية (٢) بن ربيعة ابن الحارث (٣) بن ثَوْر بن مُرْتِع - و هو كِنْدَة (٤) - ابن ثور بن عُفَيْر (٥) ابن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد .

---

(١) سقط من النسختين ، و قد ورد في كتب التراجم و الطبقات و الأنساب هكذا (معدى كرب) فأثبتّه .

(٢) (معاوية) أسقطه خليفة ، و ابن مندة ، و أبونعيم ، و أثبته ابن الكلبي ، و ابن عبد البر بين ربيعة و الحارث .

(٣) (معاوية) بين الحارث و ثور حذفه المصنف ، و أثبته غيره .

(٤) هكذا في كل من النسختين ، و المشهور في كتب التراجم و الأنساب : مرتع هو ابن معاوية بن كندة . و كندة هو ثور بن عفير . والله أعلم .

(٥) وقع في كل من النسختين هكذا (عمير) أي بالميم بعد العين ، و هو تصحيف عما ورد في كتب التراجم و الأنساب : (عفير) فأثبتّه .

(*) أَشْعَث بن قَيْس الكِنْدي ، أبو محمد الكوفي :

له صحبة و رواية ، روى له أصحاب الستة أربعة أحاديث .

وفد على النبي صلى الله عليه و سلم بسبعين رجلًا من كِندة ، و كان اسمه مَعْدي كَرِب ، و لقب الأشعث لشعث رأسه .

كان ارتدَّ ، ثم عاد إلى الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فزوَّجه أبو بكر رضي الله عنه أخته أم فروة ، و شهد القادسية و المدائن و صفين مع علي رضي الله عنه ، سكن الكوفة ، و بنى بها دارا ، و مات فيها سنة أربعين ، أو إحدى و أربعين ، و هو ابن ثلاث و ستين . أخرج له الجماعة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٢٢/٦ ، طبقات خليفة : ص ٧١ ، ١٣٣ ، التاريخ الكبير : ٤٣٤/١ ، الجرح و التعديل : ٢٧٦/٢ ، معجم الصحابة للبغوي: ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٠٦/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ، الاستيعاب : ١٣٣/١ ، أسد الغابة : ١١٨/١ ، تهذيب الكمال : ٢٨٦/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٣/١ ، الإصابة : ٥٠/١ ، التهذيب : ٣٥٩/١ ، التقريب : ص ١١٣) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

٩٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، و حَمْدُوَيه الطَّيالسي محمد بن إبراهيم ، و محمد بن إسماعيل بن سَوْرَة ، قالوا : نا أبو الوليد ، نا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الرحمن بن عدى الكندي ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أَشْكَرُ الناس لله عز و جل ، أَشْكَرُهم للناس " .

---

٩٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الأشعث بن قيس مرفوعا :

الطريق الأول : عبد الرحمن بن عدى الكندى ، عن الأشعث : و قد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : أبو الوليد الطيالسي ، عن محمد بن طلحة ، به : و قد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : محمد بن عيسى ، و محمد بن إبراهيم ، و محمد بن إسماعيل (جميعا) عن أبي الوليد ، به : كما هي هنا

الرواية الثانية : سعيد بن سليمان ، عن أبي الوليد ، به :

ـ أخرجها الطبراني في " الكبير " : رقم ٦٤٨

الرواية الثالثة : محمد بن محمد التمار ، و أبو خليفة (جميعا) عن أبي الوليد ، به :

ـ أخرجها الطبراني في الموضع السابق

ثانيًا : أبوداود الطيالسي ، عن محمد بن طلحة ، به :

ـ أخرجه الطيالسي في " مسنده " : ص ١٤١ رقم ١٠٤٨

ـ و الطبراني في " الكبير " : ٢٠٧/١

ثالثًا : بهز بن أسد ، عن محمد بن طلحة ، به :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢١٢/٥ (بمثله ، بزيادة " إن " في أول الحديث .

الطريق الثاني : أبو معشر زياد بن كليب ، عن الأشعث :

ـ أخرجه أحمد في " مسنده " : ٢١١/٥ ، ٢١٢ بلفظ (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

ـ و هناد بن السرى في " زهده " : ١٩٠/٢ رقم ٧٩٤

ـ و الخرائطي في " فضيلة الشكر " : ص ٦١

*** رجاله :**

ـ (محمد بن عيسى) بن هارون ، أبو بكر : حدث عن أبي الوليد الطيالسي أورده الخطيب البغدادى في " تاريخ بغداد " ، و لم يذكر فيه ==

. . . . . .

= جرحًا ، و لا تعديلاً .
تاريخ بغداد : ٤٠٠/٢ .

- (حَمْدُوَيه الطيالسي محمد بن إبراهيم) بن بكير البصرى صاحب أبي الوليد الطيالسي : قال الذهبي في " الميزان " : ما علمت به بأسًا ، حدث عنه أبو القاسم الطبراني و جماعة .
الميزان : ٤٤٨/٣

- (محمد بن إسماعيل بن سَوْرَة) لم أجد له ترجمة .

- (أبوالوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي : " ثقة " تقدم في الحديث (١) .

- (محمد بن طلحة) بن مُصَرِّف - بضم الميم ، و فتح الصاد ، و كسر الراء المشددة - الكوفي اليامي - بفتح الياء ، و بعد الألف ميم ، نسبة إلى يام بن أصبى ، بطن من همدان - : وثّقه أحمد و العجلي ، و قال : إلاّ أنه سمع من أبيه و هو صغير . و قال أحمد أيضا : لا بأس به ، إلاّ أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه : حدثنا . و قال ابن معين : صالح . و قال أبوزرعة : صدوق . و قال ابن معين أيضا : ضعيف . و قال أبوداود : كان يخطيء . و قال النسائي : ليس بالقوي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان يخطيء . و قال الذهبي في " الميزان " : صدوق مشهور . و قال في " المغني " : ثقة . أخرج له البخارى حديثين مع متابع لهما ، و حديثا آخر بدون متابع له ، إلا أنه في فضائل الأعمال . و قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، و أنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة سبع و ستين و مائة / خ م د ت عس ق .
التاريخ الكبير : ١٢٢/١ ، الثقات للعجلي : ص ٤٠٦ ، الجرح و التعديل : ٢٩١/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٨٨/٧ ، الكامل لابن عدى : ٢٢٤٠/٦ ، الميزان : ٥٨٧/٣ ، المغني : ٢١٥/٢ ، هدي الساري : ص ٤٣٩ ، التهذيب : ٢٣٨/٩ ، التقريب : ص ٤٨٥ ، اللباب : ٣/ ٤٠٦ ، المغني لمحمد طاهر : ص ٢٣٢ .

- (عبد الله بن شريك) العامرى ، الكوفي : كان في أوائل أمره من أصحاب المختار الثقفي ، و لكنه تاب . وثّقه أحمد ، و ابن معين ، و أبوزرعة ، و يعقوب بن سفيان . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال النسائي و الدارقطني : لا بأس به . و كان سفيان لا يحدث عنه . و كان ابن مهدى قد ترك الحديث عنه . و قال أبو حاتم و النسائي في رواية : ليس بقوى . و قال النسائي في موضع آخر : ليس بذاك . و قال ابن حبان في " المجروحين " : كان غاليا في التشيع ، يروى عن ==

. . . . . .

= الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، فالتنكيب عن حديثه أولى من الاحتجاج به . و قال العقيلي : كان ممن يغلو. و قال أبو الفتح الأزدى : من أصحاب المختار ، لا يكتب حديثه . و قال الجوزجاني : مختارى كذاب. و قال ابن حجر: صدوق يشيّع ، أفرط الجوزجاني فكذّبه ، من الثالثة/س
التاريخ الكبير: ١١٥/٥ ، أحوال الرجال للجوزجاني : ص ٤٩ ، الجرح و التعديل : ٨٠/٥ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٠٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٦٦/٢ ، المجروحين : ٢٦/٢ ، الكامل لابن عدى : ١٤٩١/٤ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٣١ ، ١٣٢ رقم ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، الميزان : ٤٣٩/٢ ، المغني : ٤٨٧/١ ، الكاشف : ٨٥/٢ ، التهذيب : ٢٥٢/٥ ، التقريب :٣٠٧.

- (عبد الرحمن بن عدى الكندى) الكوفي : روى عن الأشعث بن قيس ، و عنه عبد الله بن شريك العامرى ، قال البخارى : إن لم يكن من آل عدى بن عدى ، فلا أدرى من هو ؟ .. و قال ابن حجر: مجهول ، من الثالثة / تمييز .
التاريخ الكبير: ٣٢٤/٥ ، الجرح و التعديل : ٢٦٨/٥ ، التهذيب : ٢٢٨/٦ ، التقريب : ص ٣٤٦ .

- (الأشعث بن قيس) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٦) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، لجهالة (عبد الرحمن بن عدي الكندي) ؛ و فيه (محمد ين عيسى بن سورة) لم أجد له ترجمة ، إلاّ أنه مقرون بحَمْدُويَه الطيالسي ، و هو " لا بأس به " .

أما (عبد الرحمن) فقد تابعه (أبو مَعْشَر) و اسمه زياد بن كُلَيْب ، و هو " ثقة " عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه مرفوعًا : (من لا يشكر الله لا يشكر الناس) أخرجه أحمد في" مسنده": ٢٠٢/٥ ، و هناد بن السَّرِيّ في " زهده": ١٩٠/٢ رقم ٧٩٤ ، و الخرائطي في" فضيلة الشكر": ص ٦١ .

و للحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) :

- أخرجه الترمذى في البر ، ٣٥ - باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك : ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٤ و صحّحه .
- و أبوداود في الأدب ، باب في شكر المعروف : ١٥٧/٥ رقم ٤٨١١ و غيرهما ينظر لذلك زهد هناد ١٨٨/٢ ، ١٩٠ بتحقيق الخيرآبادى .

و آخر عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه مرفوعًا : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) : =
==

. . . . . .

==

- أخرجه الترمذي في الموضع السابق : ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٥ ، و قال : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ .
- و هناد بن السري في " زهده " : ١٨٨/٢ رقم ٧٩٢ ، و غيرهما .

و الحديث بالمتابعة و الشواهد يرتقي إلى درجة " الحسن لغيره " ، و الله أعلم .

* **فوائده :**

في الحديث حثُّ المرء على شكر من أحسن إليه من الناس .

و فيه بيان أن أكثر الناس شكرًا لله تعالى و أحسنهم في ذلك من هو أكثر شكرًا لمعروف الناس ، لأن من شكر قليلاً من المعروف و الإحسان فلا يقصّر في جانب من أسبغ إليه من النعم ظاهرةً و باطنةً ، و له الحمد و المنة .

و فيه أن من كان طبعه و عادته الشكر لمعروف الناس ، و عدم كفران نعمتهم ، كان من طبعه و عادته ، الشكر لله و عدم كفران نعمته سبحانه و تعالى ، فيؤدي به ذلك إلى منزلة " الشَّكُور " .

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٠٠ ـ حدثنا موسى بن هارون ، نا إبراهيم بن الحجّاج ، نا حماد بن سَلَمة ، عن عَقيل بن طلحة ، عن مسلم بن الهَيْصَم ، عن أشعث بن قيس ، قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم في نفر من كندة ، لا يَرَوْني أفضلَهم ، فقلت : يا رسول الله ! .. إنا نَزْعُم أنكم منّا . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " نحن بنو النَّضْر بن كِنانة (١)، لا نَعْدُو(٢) أُمَّنا ، ولا نَنْتَفي من أبينا " . قال الأشعث : و الله لا أسمع أحدًا نفى قريشًا من النضر بن كنانة ، إلاّ جلدتُه .

---

(١) قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : (نحن بنو النضر بن كنانة) يعني قريشًا هم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (الجمهرة لابن حزم : ص ١٢ ، ٤٦٤) .

(٢) جاء في الأصل هكذا : (لا نعدو) أي بالنون في أوله . و في نسخة الظاهرية هكذا (لا تعدو) بالتاء المثناة من فوق في أوله . و قد ورد في " سنن ابن ماجه " ٨٧١/٢ ، و " التاريخ الكبير" للبخاري ٢٧٤/٧ ، و " مسند الطيالسي " ص ١٤١ ، و " مسند الإمام أحمد " ٢١١/٥، ٢١٢ ، و " النهاية " لابن الأثير هكذا (نقفو) أي بالنون في أوله ، ثم القاف ، ثم الفاء ، و في آخرها واو . و أثبتّه كما في الأصل .

١٠٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن حماد بن سلمة ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه ابن ماجه في الحدود ، ٣٧ ـ باب من نفى رجلا من قبيلة : ٨٧١/٢ رقم ٢٦١٢، و فيه (لا يروني إلاّ أفضلهم)

الطريق الثالث : سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق : ٨٧١/٢ رقم ٢٦١٢

الطريق الرابع : عبد العزيز بن المغيرة ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق : ٨٧١/٢ رقم ٢٦١٢

الطريق الخامس : أبوداود الطيالسي ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه الطيالسي في " مسنده ": ص ١٤١ رقم ١٠٤٩

الطريق السادس : عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢١١/٥ بنحوه

الطريق السابع : بهز ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢١٢/٥ بمثله = ==

. . . . . .

الطريق الثامن : عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه أحمد في " مسنده ": ٢١٢/٥ بمثله

الطريق التاسع : موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به :
ـ أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير": ٢٧٤/٧ رقم ١١٦٢

الطريق العاشر : مسلم بن إبراهيم و عارم (كلاهما) عن حماد بن سلمة ،به :
ـ أخرجه الطبراني في " الكبير" : ١ / ٢٣٥ رقم ٦٤٥

* **رجاله :**

ـ (موسى بن هارون) بن عبد الله بن مروان ، أبو عمران البغدادي الحَمَّال ـ بفتح الحاء المهملة ، و تشديد الميم ، و في آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء ، قيل : سمي أبوه بذلك لأنه كان بزّازا ، فتزهد ، فصار يحمل الأشياء ، و يأكل من أجرته . و قيل : سمي به لكثرة ما حمل من العلم ـ : قال ابن المنادي : كان أحد المشهورين بالحفظ و الثقة ، و معرفة الرجال . و قال الدارقطني : ثقة إمام . و قال الخطيب البغدادي : كان ثقةً عالمًا حافظًا . و وصفه الذهبي في " السير " الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق ، مات سنة أربع و تسعين و مائتين .
سؤالات الحاكم : ص ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٥٠/١٣ ، سير أعلام النبلاء : ١١٦/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٦٦٩/٢ ، اللباب : ٣٨٤/١ .

ـ (إبراهيم بن الحجاج) بن زيد السَّامي ـ بالمهملة ـ أبو إسحاق البصري : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و سكت عنه . و قال ابن قانع : صالح . و قال الدارقطني : ثقة . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال ابن حجر: ثقة يهم قليلا، من العاشرة ، مات سنة إحدى و ثلاثين ، أو بعدها / س .
الجرح و التعديل : ٩٣/٢ ، الثقات لابن حبان : ٨٠/٨ ، الكاشف : ٣٥/١ ، التهذيب : ١١٣/١ ، التقريب : ص ٨٨ .

ـ (حماد بن سلمة) :" ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، و تغير حفظه بأخرة " ، تقدم في الحديث (٤٦) .

ـ (عَقيل بن طلحة) السُّلَمي : وثّقه ابن معين و النسائي . و قال أبو حاتم : صالح . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": وثق . و قال ابن حجر: ثقة ، من الرابعة ، و لأبيه صحبة / د س ق .
التاريخ الكبير: ٥١/٧ ، الجرح و التعديل : ٢١٩/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٧٣/٥ ، الكاشف : ٢٣٩/٢ ، التهذيب: ٢٥٤/٧ ، التقريب: ص ٣٩٦ . =

. . . . . .

- (مسلم بن الهَيْصَم) - بفتح الهاء و الصاد المهملة ، كما ضبطه النووى في " شرح مسلم " - العبدى : ذكره البخارى في " التاريخ الكبير"، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الكاشف ": وثق. و قال ابن حجر: مقبول ، من الرابعة / م د س ق .

قلت : و الظاهر أنه " حسن الحديث " ، فقد أخرج له مسلم في الشواهد ، و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين "، و قد روى عنه ثقتان : عقيل بن طلحة و سليمان بن بريدة .

التاريخ الكبير: ٢٧٤/٧ ، الجرح و التعديل : ١٩٨/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٩/٥ ، الكاشف : ١٢٦/٣ ، التهذيب : ١٣٩/١٠ ، التقريب: ٥٣١، شرح صحيح مسلم للنووى : ٤٠/١٢ .

- (أشعث بن قيس) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٦) .

* **درجته :**

إسناده حسن ، فيه (مسلم بن الهَيْصَم) و هو " حسن الحديث "، و بقية رجاله ثقات . قال الحافظ البوصيرى في " مصباح الزجاجة": ٢/ ٧٩ : " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات " . اهـ

* **غريبه :**

قوله : (لا نَعْدُو أُمَّنا) أى لا نظلمها . في " القاموس المحيط" ص ١٦٨٨ : عدا بالضم : ظلمه ، كتعدى و اعتدى و أعدى . و قد ورد في رواية (لا نقفو أمنا) أى لا نتّهما و لا نقذفها . يقال : قفا فلان فلانا : إذا قذفه بما ليس فيه . و قيل معناه : لا نترك النسب إلى الآباء ، و ننسب إلى الأمهات . (النهاية : ٩٥/٤) .

* **فوائده :**

في الحديث دلالة على أنه من نفى رجلاً عن قبيلته ، فقد قذفه لأمه ، لأنه لا يكون لغير قبيلته إلاّ بزنا أمه ، معاذ الله .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٧ ﴾

أَكْثَم (*) بن الجَوْن

ابن مُنْقِذ بن رَبيعة (١) بن أَصْرَم بن عبد الله بن ثَعْلَبَة بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو ، و هو خُزَاعة .

---

(١) اتفقوا على نسبه إلى (ربيعة) ، و اختلفوا فيمن فوقه ، فقال ابن الكلبي ، و ابن سعد ، و ابن الأثير ، و ابن حجر : (... ربيعة ابن غُبَيْس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن ربيعة) .

(*) أَكْثَم - بوزن أحمد - ابن الجَوْن - بوزن الخوف - و قيل : ابن أبي الجون و اسمه عبد العزّى الخزاعي ، يكنى أبا مَعْبَد : و هو زوج أم معبد ، و عم سليمان بن صرد :

له صحبة و رواية ، و هو الذي شَبَّهَه رسول الله صلى الله عليه و سلم بعمرو بن لحيّ ، و هو أول من غيّر دين إبراهيم عليه السلام ، و دعا العرب إلى عبادة الأوثان .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عُرِضَتْ عليَّ النار ، فرأيتُ فيها عمرو بن لحيّ بن قمعة بن خِنْدِف يجُرّ قُصْبَه في النار ، و هو أول من غيّر دين إبراهيم عليه السلام . و أشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون ، فقال أكثم : أ يضرني شَبَهُه يا رسول الله ؟ قال : لا ، لأنه كافر ، و أنت مسلم . رواه ابن حزم في " الجمهرة " ، فقال : ففي غاية الصحة و الثبات " . اهـ

و ليس له رواية في الكتب الستة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٢٩٢/٤ ، الجرح و التعديل : ٣٣٩/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١٥/ب) ، الثقات لابن حبان : ٢١/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٤١٦/٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٣٤ ، الاستيعاب : ١٤١/١ ، أسد الغابة : ١٣٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٧/١ ، الإصابة : ٦١/١) .

* * * * * * * * * * * * * * *

١٠١ ـ حدثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل ، نا الوليد بن شُجَاع ، قال : حدثني سعيد الزُّبَيْدي ، / قال : حدثني حُيَيّ بن عمرو الوَصَّابي ، نا (١٠/ب) أبو عبد الله الدمشقي ، أنه سمع أَكْتَم بن الجَوْن الخُزَاعي ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يا أكْتَم بن الجَوْن ! .. اغْزُ مع غير قومك ، و أَحْسِنْ خُلُقَك ، تَكْرُمْ على رُفَقائك " .

---

١٠١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن الوليد بن شجاع ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبدوس ، عن الوليد بن شجاع ، به : كما هو هنا

الطريق الثاني : الحسن بن سفيان ، عن الوليد بن شجاع ، به :

- أخرجه الحسن بن سفيان في " مسنده " كما في " جمع الجوامع " :
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٤١٦/٢ رقم ١٠٣٩

الطريق الثالث : حامد بن شعيب ، عن الوليد بن شجاع ، به :

- أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق

*** رجاله :**

- (محمد بن عبدوس بن كامل) : الحافظ الثبت المأمون ، تقدم في الحديث (٣٧) .

- (الوليد بن شجاع) بن الوليد بن قيس الكندي السكوني ـ بفتح السين المهملة ، و ضم الكاف ، و سكون الواو ، و في آخرها نون ، نسبة إلى السكون بن أشرس ، بطن من كندة ـ أبو همام بن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد : سئل أحمد بن حنبل عنه ، فقال : اكتبوا عنه . و قال ابن معين و العجلي و مسلمة بن قاسم : لا بأس به . و زاد ابن معين : ليس هو ممن يكذب . و قال العجلي أيضا : رأيته يأخذ الحديث أخذًا رديئًا . و قال أبو حاتم : شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . و قال صالح بن محمد جزرة : تكلموا فيه ، سئل عنه ابن معين فقال : ليس له بخت مثل أبيه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الذهبي في " الميزان " صدوق . و في " المغني " : ثقة مشهور . و في " الكاشف " : حافظ يغرب . و قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث و أربعين و مائتين على الصحيح / م د ت ق .

الجرح و التعديل : ٧/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٢٧/٩ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/١٣ ، الميزان : ٣٢٩/٤ ، المغني : ٣٨٤/٢ ، الكاشف : ٢١٠/٣ ، التهذيب : ١٣٥/١١ ، التقريب : ص ٥٨٢ ، اللباب : ١٢٤/٢ .

. . . . . .

- (سعيد الزُّبَيْدي) هو سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدي - بمضمومة ، و موحدة مفتوحة ، منسوب إلى زبيد ، اسمه منبه بن مصعب - أبو عثمان الحمصي و هو سعيد بن أبي سعيد : قال ابن المديني : لم يكن بشيء ، كان يحدثنا بالشيء ، فأنكرنا عليه بعد ذلك ، فجحد . و قال أبو حاتم : ليس بقوى ، مضطرب الحديث . و ضعّفه النسائي و أبو أحمد الحاكم . و كذبه جرير بن عبد الحميد . و فرّق ابن عدى بينه و بين سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، فقال في الأول : عامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء و غيرهم مما لايتابع عليه . و قال في الثاني : عامة أحاديثه غير محفوظة . و قال الذهبي في " الكاشف " : واه . و قال ابن حجر : ضعيف ، كان جرير يكذبه ، من الثامنة / ق .

التاريخ الكبير : ٤٩٥/٣ ، الجرح و التعديل : ٤٣/٤ ، الكامل لابن عدى : ١٢٢٢/٣ ، ١٢٤١ ، الميزان : ١٤٠/٢ ، ١٤٧ ، الكاشف : ١/ ٢٨٩ ، التهذيب : ٥٣/٤ ، التقريب : ص ٢٣٨ ، المغني لمحمد طاهر : ص ١٢١ .

- (حيي بن عمرو الوَصَّابي) لم أجد له ترجمة .

- (أبو عبد الله الدمشقي) لم أعرف من هو ؟

- (أكثم بن الجَوْن الخزاعي) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٧) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (سعيد الزُّبَيْدي) و هو " ضعيف " ، أما (حيي بن عمرو الوصَّابي) و (أبو عبد الله الدمشقي) فلم أجد لهما ترجمة ، و الله أعلم .

و في الباب حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأكثم بن الجون الخزاعي : يا أكثم ! .. اغز مع غير قومك ، يحسن خلقك ، و تكرم على رفقائك .... " .

- أخرجه ابن ماجه في الجهاد ، ٢٥ - باب السرايا : ٩٤٤/٢ رقم ٢٨٢٧ ، و البغوى في " معجم الصحابة " (ق ١٥/ب) .

قلت : و لكنه لا يصلح له شاهدًا ، فإن في إسناده (أبا سلمة العاملي الشامي) و هو الحكم بن عبد الله بن خطّاف ، و هو " متروك رماه أبو حاتم بالكذب " (التقريب : ص ٤٦٥) .

* * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٨ ﴾

أَسْماء (*) بن حارثة

ابن سعد بن عبد الله بن عبّاد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى بن حارثة ، الأَسْلَمي (١) .

---

(١) هكذا نسبه ابن الكلبي ، وابن سعد ، وخليفة ، والبغوي ، وأبونعيم وابن حزم ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر. وإنما اختلفوا في اسم جده وجد جده :
فقيل : (سعد بن عبد الله بن عبّاد) كذا نسبه الصنف ابن قانع .
وقيل : (سعيد بن عبد الله بن غياث) كذا نسبه ابن الكلبي ، وابن سعد ، وابن الأثير ، وابن حجر ، وقال في " التعجيل " : وهو أثبت .
وقيل : (هند بن عبد الله بن غياث) كذا نسبه البخاري ، والحاكم وابن عبد البر ، وقال ابن حجر: " وذكر (هند) في نسبه غلط ، وإنما هند أخوه " اهـ .
وقيل : (سعيد بن عبد الله بن عباد) كذا نسبه أبو نعيم .
وقيل : (سعيد بن عبد الله بن عتاب) كذا نسبه ابن حزم . قلت : والظاهر أن هنا تصحيفاً بين سعد وسعيد ، وبين عباد وغياث .

(*) أسماء بن حارثة الأَسْلَمي ، وقيل : ابن خارجة ، والأول أصح .

له صحبة ، كان هو وأخوه (هند بن حارثة) من أهل الصفة. قال أبو هريرة : " ما كنت أرى أسماء وهندا ابني حارثة إلاّ خادِمَيْن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، من طول ملازمتهما بابه ، وخدمتهما له " اهـ .

مات سنة ستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وقيل : مات بالبصرة أيام معاوية في إمارة زياد ، يعني قبل سنة ثلاث وخمسين .

وقد ذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثًا واحدًا . وليس له رواية في الكتب الستة . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣٢١/٤ ، طبقات خليفة : ص ١٠٩ ، الجرح والتعديل : ٣٢٥/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١٦/ب) ، الثقات لابن حبان : ١٧/٣ ، المستدرك للحاكم : ٥٢٨/٣ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣/ ٧ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٤٢ ، الاستيعاب : ٨٦/١ ، أسد الغابة : ٩٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧/١ ، الإصابة : ٣٧/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٣ ، وانظر: التاريخ الكبير: ٢٣٨/٨ ترجمة (هند بن أسماء بن حارثة) ، والمستدرك للحاكم : ٥٢٩/٣) .

١٠٢ ـ حدثنا الحسن بن المثنّى ، نا عفّان ؛
و حدثنا محمد بن محمد بن حيّان التّمّار ، و أحمد بن سهل بن أيوب الأهْوازي قالا : نا سَهْل بن بَكّار ، قالا : نا وُهَيْب ، نا عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن يحيى بن هند ، عن أسماء بن حارثة ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه يوم عَاشُورَاء إلى قومه ، فقال : " مُرْ قومَك ، فليصوموا هذا اليوم " قلت : أ رأيتَ إن وجدتُهم قد طَعِموا ؟! قال : " يُتِمُّوا (١) آخِرَ يومهم " .

---

(١) هكذا في الأصل ، و قد حذفت لام الأمر في أوله ، و التقدير (ليتموا) .

١٠٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أسماء بن حارثة مرفوعا :

الطريق الأول : يحيى بن هند ، عن أسماء بن حارثة : و قد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : عفان بن مسلم ، عن وهيب بن خالد ، به : و قد ورد عنه من أربع روايات :

الرواية الأولى : الحسن بن المثنى ، عن عفان بن مسلم به :
ـ كما هي هنا

الرواية الثانية : أحمد بن حنبل ، عن عفان بن مسلم ، به :
ـ أخرجها أحمد في " مسنده " : ٤٨٤/٣

الرواية الثالثة : زكريا بن حمدويه ، عن عفان بن مسلم به :
ـ أخرجها الطبراني في " الكبير " : ١/ ٢٩٦ ، رقم ٨٦٩

الرواية الرابعة : محمد بن عبيد الله ، عن عفان ، به :
ـ أخرجها أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٨/٣ رقم ١٠٦٤

ثانيًا : سهل بن بكار ، عن وهيب بن خالد ، به : و قد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : محمد بن محمد بن حيان ، و أحمد بن سهل ، كلاهما عن سهل بن بكار ، به :
ـ كما هي هنا

الرواية الثانية : أبومسلم الكشي ، عن سهل بن بكار ، به :
ـ أخرجها الطبراني في الموضع السابق
ـ و أبونعيم في الموضع السابق = ==

. . . . . .

= ثالثًا : محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن وهيب بن خالد ، به :
- أخرجه الطبراني في الموضع السابق
- و أبو نعيم في الموضع السابق

الطريق الثاني : هند بن حارثة ، عن أسماء بن حارثة ، به :
- أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على" المسند" :٧٨/٤

الطريق الثالث : أبو مروان الأسلمي ، عن أسماء بن حارثة ، به :
- أخرجه الحاكم في " المستدرك " : ٥٢٩/٣

الطريق الرابع : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أسماء بن حارثة ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير" : ٢٠٧/٢٢

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (الحسن بن المثنى) من نبلاء الثقات ، تقدم في الحديث (٨٥) .
- (عفّان) هو ابن مسلم :" ثقة ثبت ربما وهم "، تقدم في الحديث (٥٩) .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (محمد بن محمد بن حَيَّان التَّمَّار) : لا بأس به ، تقدم في الحديث (٣٣) .
- (أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي) : له غرائب ، تقدم في(٧٨).
- (سهل بن بَكَّار) بن بشر الدَّارِمي - بفتح الدال ، و سكون الألف و كسر الراء ، و بعدها ميم ، نسبة إلى دارم بن مالك ، بطن كبير من تميم - أبو بشر البصري المكفوف : قال أبو حاتم : ثقة صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات "، و قال : ربما وهم و أخطأ . و قال ابن قانع : صالح . و قال الدارقطني : ثقة . أخرج له البخاري مقرونا بغيره . و قال ابن حجر: ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة سبع - أو ثمان و عشرين و مائتين / خ د س .
التاريخ الكبير: ١٠٣/٤ ، الجرح و التعديل : ١٩٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٩١/٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٢١ ، الكاشف : ٣٢٤/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٨ ، التهذيب : ٢٤٧/٤ ، التقريب :ص ٢٥٧ ، اللباب : ٤٨٤/١ .

من اشتركوا في الإسنادين جميعًا :

- (وُهَيْب) - بالتصغير - هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبوبكر البصري : ذكره يحيى بن سعيد ، و أحسن الثناء عليه . و قال ==

. . . . . .

= ابن مهدي : كان من أبصر أصحابه بالحديث و الرجال . و وثّقه ابن سعد و العجلي و أبوداود و أبو حاتم . و زاد العجلي : ثبت . و قال أبو حاتم : لا تكاد تجد يحدث من الضعفاء ، و هو الرابع من حفاظ البصرة . و قال البخاري : كان متقنا . و قال أحمد بن حنبل : لا بأس به . و قال أبوداود : تغيّر وهيب ، و كان ثقة . و قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلا بأخرة ، من السابعة ، مات سنة خمس و ستين و مائة ، و قيل بعدها / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٨٧/٧ ، التاريخ الكبير : ٧٧/٧ ، الثقات للعجلي : ص ٤٦٧ ، الجرح و التعديل : ٣٤/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٦٠/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٣/٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٣٥/١ ، الكاشف : ٣/ ٢١٦ ، التهذيب : ١٦٩/١١ ، التقريب : ص ٥٨٦ ، الكواكب النيرات : ص ٤٩٧ .

- (عبد الرحمن بن حَرْمَلَة) بن عمرو بن سنّة - بفتح المهملة ، و تثقيل النون - الأسلمي ، أبو حرملة المدني : وثّقه ابن نمير ، و محمد بن عمرو . و قال ابن معين : صالح . و قال النسائي : لا بأس به . و قال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثا منكرا . و قال الباجي : صدوق يهم في الحديث . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : كان يخطىء و ضعّفه يحيى بن سعيد القطان و لم يدافع عنه . و ليّنه أحمد بقوله : هو كذا كذا !.. و قال أبو حاتم : يكتب حديثه و لا يحتج به . و قال ابن حرملة عن نفسه : كنت سيء الحفظ ، أو كنت لا أحفظ ، فرخّص لي سعيد ابن المسيب في الكتاب . أخرج له مسلم حديثا واحدا متابعة . و قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة ، مات سنة خمس و أربعين و مائة / م ٤ .

التاريخ الكبير : ٢٧٠/٥ ، الجرح و التعديل : ٢٢٣/٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٨/٧ ، الكامل لابن عدي : ١٦١٨/٤ ، الميزان : ٥٥٦/٢ ، المغني ٥٣٤/١ ، الكاشف : ١٤٣/٢ ، التهذيب : ١٦١/٦ ، التقريب : ص ٣٣٩ .

- (يحيى بن هند) بن حارثة الأسلمي : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " ، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكتا عنه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . قلت : و مثله مقبول عند المتابعة ، و إلاّ فليّن .

التاريخ الكبير : ٣١٠/٨ ، الجرح و التعديل : ١٩٤/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٢٥/٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٤٤٧ .

- (أسماء بن حارثة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٨) .

* **درجته :**

أورده المصنف من طريقين ، إسناد كل منهما حسن ، فيه (عبد الرحمن

. . . . . .

ابن حرملة) و هو " صدوق ربما أخطأ " . و أما (أحمد بن سهل بن أيوب) شيخ المصنف في الإسناد الثاني فلـــه غـــرائب ، و لكنه مقرون بـ (محمد ابن محمد بن حيّان) و هو " لا بأس به " .

قال الحافظ الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٨٥/٣) : " رواه أحمـــد هكذا شبه المرسل ، و رواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أبيـــه ، و رجاله ثقات . و رواه الطبراني ، و رجاله رجال الصحيح " اهـ .

* و للحديث شاهد ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : " أمـــر النبي صلى الله عليه و سلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كـــان أكل فليصم بقية يومه ، و من لم يكن أكل فليصم ، فإن اليوم يوم عاشوراء "

- أخرجه البخاري في الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء : ٢٤٥/٤ رقم ٢٠٠٧
- و مسلم في الصيام ، ٢١- باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه : ٧٩٨/٢ رقـــم ١١٣٥

* و آخر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث أسماء بن حارثة . ذكره أبونعيم في " المعرفة " جا ق ٨٦/أ . فالحديث بشواهده " صحيح لغيره " و الله أعلم .

* و قد ورد أيضًا عن (هند بن أسماء بن حارثة) قال : بعثنـــي رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قومي من أسلم ، فقال : ....

- أخرجه أحمد : ٤٨٤/٣
- و البخاري في " التاريخ الكبير " : ٢٣٨/٨ رقم ٢٨٥٤
- و الطبراني في " الكبير " : ٢٠٧/٢٢
- و الحاكم في " المستدرك " : ٥٢٩/٣ (و رواه عن هند بن حارثة ، وصححه)

فعليه أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث كُلًّا من أسماء و ولده هنـــد لهذا الأمر .

قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " ١٤٢/٤ : " فيحتمل أن يكون كل من أسماء و ولده هند أرسلا بذلك ، و يحتمل أن يكون أطلق في الروايـــة الأولى على الجد اسم الأب ، فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند ، عـــن جده أسماء ، فتتّحد الروايتان ، و الله أعلم " اهـ .

* **فوائده :**

في الحديث بيان أهمية صيام يوم عاشوراء ، و فيه بيان حرمة ذلـــك اليوم ، و فيه دليل للجمهور في أن صوم النافلة يجوز بنية في النهار قبل زوال الشمس .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٥٩ ﴾

أَبْيَض (*) بن حَمَّال

المَأْرِبِي ، و مَأْرِب من اليمن

(*) أَبْيَض بن حَمَّال - بالمهملة و تشديد الميم - ابن مرثد السَّبَائي - بفتح السين المهملة و الباء الموحدة ، بعدها همزة مكسورة ، نسبة إلى سبأ بن يشجب - المَأْرِبي - بفتح الميم ، و سكون الألف ، و كسر الراء و الباء الموحدة - نسبة إلى مأرب ، و هي ناحية باليمن .

له صحبة و رواية ، أَقْطَعَه رسول الله صلى الله عليه و سلم مِلْح مَأْرِب . و لما قال له رجل : قطعت له الماء العد رجّعه منه .

روى عنه ابنه سعيد ، و شمير بن عبد المدان .

مات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

و قد ذكره بقي بن مخلد فيمن روى تسعة أحاديث .

أخرج له أصحاب السنن . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٥٢٣/٥ ، طبقات خليفة : ص ١٢٣ ، ٢٨٦ ، التاريخ الكبير : ٥٩/٢ ، الجرح و التعديل : ٣١١/٢ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١٣/ب) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٩٧/٢ ، الاستيعاب : ١٣٨/١ ، أسد الغابة : ٥٧/١ ، تهذيب الكمال : ٢٧٤/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٧/١ ، الكاشف : ٥٣/١ ، الإصابة : ١٤/١ ، التهذيب : ١٨٨/١ ، التقريب : ص ٩٦ ، اللباب : ٩٨/٢ ، ١٤٣ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ٩٨) .

* * * * * * * * * * * * * * *

١٠٣ ـ حدثنا أحمد بن علي الخَزَّاز ، و محمد بن العبّاس ، قالا : نا سُرَيْج بن النعمان ، نا أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس المأربي ، قال : سمعت يحيى بن قيس ، يَذْكُر عن ثُمامة بن شَراحيل ، عن سُمَيّ بن قيس ، عن سُمَيْر ، عن أبيض بن حَمَّال : أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاستقطعه الملح الذي بمأرب ، فأقطعه ، فقال رجل : يا رسول الله إ.. تدري ما قَطَعْتَ له ؟؟! قطعت له الماء العِدّ . فرَجَّعَه رسول الله صلى الله عليه و سلم منه . قال : و سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما يُحْمَى من الأراك ؟ قال : " ما لا تَنَالُه أخْفَافُ الإبِل " .

---

١٠٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبيض بن حمّال :

الطريق الأول : سُمَيْر ، عن أبيض بن حمّال : و قد جاء عنه من وجهين :

أولاً : سمي بن قيس ، عن شمير ، به : و قد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : ثمامة بن شراحيل ، عن سمي بن قيس ، به :

- أخرجها أبوداود في الخراج و الأمارة و الفيء ، باب في إقطاع الأرضين : ٤٤٦/٣ رقم ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥
- و الترمذي في الأحكام ، ٣٩ ـ باب ما جاء في القطائع : ٦٦٤/٣ رقم ١٣٨٠
- و النسائي في " الكبرى " في إحياء الموات ، ٤ ـ ما يحمى من الأراك : ٤٠٦/٣ رقم ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٠ سؤال الأراك
- و ابن سعد في " طبقاته " : ٥٢٣/٥
- و ابن عدي في " الكامل " في ترجمة (محمد بن يحيى بن قيس المأربي) : ٢٢٣٩/٦
- و أبونعيم في " معرفة الصحابة " : ٣٩٧/٢
- و البيهقي في " السنن الكبرى " في إحياء الموات ، باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادة الظاهرة : ١٤٩/٦

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن سمي بن قيس ، به :

- و سيأتي إن شاء الله برقم (١٠٤)

ثانيًا : ثُمَامة بن شراحيل ، عن شمير ، به : و قد جاء عنه من روايتين : =

==

. . . . . .

= الرواية الأولى : سُمَيّ بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ،به :
- أخرجها الطبراني في" الكبير" : ٢٨٧/١ رقم ٨٠٩

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ،به :
- أخرجها الطبراني في " الكبير": ٢٨٧/١ رقم ٨١٠

الطريق الثاني : سُمَيّ بن قيس ، عن أبيض بن حمّال (و لم يذكر شميرا بينهما):
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ٢٨٧/١ رقم ٨١١ عن محمد ابن العباس المؤدب ، بمثل إسناد المصنف ابن قانع ، إلاّ أنه لم يذكر (شميرا) ، ففي سنده انقطاع

الطريق الثالث : سعيد بن أبيض ، عن أبيض بن حمّال ، به :
- أخرجه أبوداود في الموضع السابق : ٤٤٦/٣ رقم ٣٠٦٦ وفيه سؤال الأراك فقط
- و ابن ماجه في الرهون ، ١٧ - باب إقطاع الأنهار و العيون ٨٢٧/٢ رقم ٢٤٧٥
- و النسائي في " الكبرى " في إحياء الموات ، ٣ - باب الإقطاع : ٤٠٦/٣ رقم ٥٧٦٦
- و الدارمي في البيوع ، ٦٦ - باب في القطائع : ٢٦٨/١ الشطر الأول من الحديث ، بأتم من ذلك
- و في ٦٨ - باب في الحمى : ٢٦٩/١ سؤال الأراك فقط ، وفيه مرفوعا :" لا حمى في الأراك "

الطريق الرابع : يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمّال :
- و سيأتي إن شاء الله برقم (١٠٥) .

* **رجاله :**

- (أحمد بن علي الخَزّاز) : ثقة ، تقدم في الحديث (٤١) .
- (محمد بن العباس) أبو عبد الله المؤدب : ثقة تقدم في الحديث (٥٩)
- (سُرَيْج) - بمهملة ، و راء ، و جيم ، مصغرًا - (ابن النعمان) بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي الخراساني الأصل : وثّقه ابن سعد ، و ابن معين ، و قال : سريج بن يونس أفضل منه . و كذا وثّقه العجلي ، و أبوداود . و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال الدارقطني : ثقة مأمون . و قال أبوداود أيضا : حدثنا عنه أحمد بن حنبل ، و غلط في أحاديث . و قال النسائي : ليس به بأس . و قال الذهبي في " الكاشف ": ثقة عالم . و قال ابن حجر: ثقة يهم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة و مائتين / خ ٤ . = =

. . . . . .

= التاريخ الكبير: ٢٠٥/٤ ، الثقات للعجلي : ص ١٧٧ ، الجرح والتعديل ٣٠٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٠٦/٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٢٢ ، تاريخ بغداد : ٢١٧/٩ ، الكاشف : ٢٧٥/١ ، هدي الساري : ص ٤٠٤ ، التهذيب : ٤٥٧/٣ ، التقريب :ص ٢٢٩ ، المغني لمحمد طاهر: ص ٠١٢٧:

- (أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس المأربي) السبائي : وثّقه الدراقطني و ذكره ابن حبان في " الثقات "٠ و قال ابن عدي : منكر الحديث ، أحاديثه مظلمة منكرة ٠ و لم يذكر له ابن عدي إلاّ حديثا واحدا منكرا ٠ أعله الذهبي في " الميزان " بشيخه أو شيخ شيخه ٠ و قال ابن حزم : مجهول ٠ و قال الذهبي في " الكاشف ": وثق ٠ و قال ابن حجر: لين الحديث ، من كبار التاسعة ، مات قديما قبل المائتين ، و رواية النسائي له في " الكبرى " / د ت س ٠

التاريخ الكبير: ٢٦٥/١ ، الثقات لابن حبان : ٤٥/٩ ، الكامل لابن عدى : ٢٢٣٨/٦ ، الميزان : ٦٢/٤ ، الكاشف : ٩٥/٣ ، التهذيب :٥٢١/٩ ، التقريب : ص ٥١٣ ٠

- (يحيى بن قيس) السبائي اليماني : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و سكتا عنه ٠ و وثّقه الدارقطني ٠ و ذكره ابن حبان في " الثقات "٠ و قال الذهبي في " الكاشف ": صدوق ٠ و قال ابن حجر: ثقة ، من الخامسة / د ت س

التاريخ الكبير: ٢٩٩/٨ ، الجرح و التعديل : ١٨٢/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٠/٩ ، الميزان : ٤٠٢/٤ ، الكاشف : ٢٣٣/٣ ، التهذيب : ٢٦٥/١١ ، التقريب :ص ٥٩٥ ٠

- (ثُمَامة بن شراحيل) اليماني : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " ، و سكتا عنه ٠ و قال الدارقطني : لا بأس به شيخ مقل ٠ و ذكره ابن حبان في " الثقات " ٠ و قال الذهبي في " الميزان " في ترجمة (يحيى بن قيس): فيه جهالة٠ و قال ابن حجر: مقبول ، من الثالثة ، و رواية النسائي له في " الكبرى " / د ت س ٠

التاريخ الكبير: ١٧٧/٢ ، الجرح و التعديل : ٤٦٦/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٥٧/٨ ، الميزان : ٤٠٢/٤ ، الكاشف : ١١٩/١ ، التهذيب: ٢٧/٢، التقريب :ص ١٣٤ ٠

- (سُمَيّ) ـ بالتصغير ـ (ابن قيس) اليماني : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" و ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل "، و سكتا عنه ٠ و قال ابن القطان الفاسي : لا تعرف له حال ٠ و قال الذهبي في " الميزان ": روى عنه ثمامة بن شراحيل وحده ٠ و قال في " الكاشف ": عن شمير ، و عنه ثمامة بن شراحيل ، نكرة ٠ و قال ابن حجر : ==

. . . . . .

= مجهول ، من السادسة / د ت س .
التاريخ الكبير: ٢٠٣/٤ ، الجرح والتعديل : ٣١٥/٤ ، الميزان : ٢٣٤/٢ ، الكاشف : ٢٢٣/١ ، التهذيب : ٢٣٨/٤ ، التقريب :ص ٢٥٦ .

- (شمير) - بالتصغير - هو ابن عبد المدان اليماني : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال الذهبي في " الميزان " : لا يدرى من هو ؟ إلا ما روى عنه سوى سمي بن قيس . وقال في " الكاشف ": لا يعرف . وقال ابن حجر: مقبول ، من الثالثة/د ت س
التاريخ الكبير: ٢٦١/٤ ، الجرح والتعديل : ٣٧٧/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٧٠/٤ ، الميزان : ٢٨١/٢ ، المغني : ٤٣٠/١ ، الكاشف : ١٤/٢ ، التهذيب : ٣٦٦/٤ ، التقريب : ص ٢٦٨ .

- (أبيض بن حمّال) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .

*** درجته :**

إسناده ضعيف ، فيه (سُمَي بن قيس) وهو " مجهول " ، و (محمد بن يحيى بن قيس) وهو " لين الحديث " ، و (ثُمامة بن شراحيل) وهو "مقبول" عند المتابعة ، وإلا فلين ، ولم أجد من تابعه .

أما (شُمَيْر) فهو مقبول أيضًا عند المتابعة ، وقد تابعه (سعيد ابن أبيض) عن أبيه ، به ، عند أبي داود (رقم ٣٠٦٦) وغيره - كما تقدم في تخريج الحديث - وسعيد هذا مقبول أيضًا ، وهو صالح للمتابعة .

وقد أخرجه الترمذي في " سننه "(٦٦٤/٣) ، وقال : " حديث(أبيض) حديث غريب ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، في القطائع ، يرون جائزًا أن يقطع الإمام لمن يرى ذلك " اهـ .

يعني أن الحديث يشهد له عمل أهل العلم بما دل عليه ، فمن المعروف أنه مما يقوّى الحديث ، وربما يصحّحه عمل أهل العلم على وفقه ، وتلقيهم له بالقبول (انظر: تدريب الراوي : ٦٦٤/٣ ، قواعد علوم الحديث ص ٦٠) .

والحديث طرّقه النسائي ، وصحّحه ابن حبان ، وضعّفه ابن القطان، كما قال الحافظ ابن حجر في " تلخيص الحبير " : ٦٤/٣ .

وقال الحافظ الذهبي في " الميزان ": ٤٠٢/٤ في ترجمة (يحيى ==

. . . . . .

=

ابن قيس المأربي) : " هذا إسناد لا تَنْهض به الحجة " اهـ .

* **غريبه :**

قوله : (فأقطعه له) أي ملّكه إياه .

قوله : (الماء الوِدّ) أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته (النهاية : ١٨٩/٣) .

قوله : (يُحْمَى) أحمى المكان : جعله حمًى لا يُقْرَب (القاموس المحيط : ص ١٦٤٧) .

قوله : (ما لا تناله أخْفَافُ الإبل) معناه : أن الإبل تأكل منتهى رؤوسها ، و يحمى ما فوقه . و قال الخطابي : و فيه وجه آخر ، و هو : أنه إنما يحمى من الأراك ما بعد عن حضرة العمارة ، فلا تبلغه الإبل الرائحة إذا أرسلت في الرعي (معالم السنن للخطابي : ٢٦٠/٤) .

* **فوائده :**

و في الحديث دليل على أن الكلأ و الرعي لا يمنع من السارحة ، و ليس لأحد أن يستأثر به دون سائر الناس .

و فيه من الفقه : أن الحاكم إذا تبيّن الخطأ في حكمه نقضه ، و صار إلى ما استبان له من الصواب في الحكم الثاني (معالم السنن للخطابي : ٢٦٠/٤ ، ٢٦١) .

* * * * * * * * * * * * * * *

١٠٤ ـ حدثناه عبيد بن شريك البَزَّاز ، نا نعيم بن حماد ، نا محمد بن يحيى بن قيس ، نا أبي ، عن سُمَيّ بن قيس ، عن شُمَيْر بن عبد المَدَان ، عن أبيض بن حمّال ، قال : قدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم ذكره نحوه ، و لم يذكر ثمامة بن شراحيل .

---

١٠٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من روايتين ، عن شمير بن عبد المدان به :

الرواية الأولى : ثمامة بن شراحيل ، عن سمي بن قيس ، عنه ، به : و قد تقدمت برقم (١٠٣) .

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن سمي بن قيس ، عنه ، به : كما هي هنا من دون ذكر ثمامة بن شراحيل بينهما .

*** رجاله :**

ـ (عبيد بن شريك البَزَّاز) : صدوق ، تغير في آخر أيامه ، تقدم في الحديث (٥٢) .

ـ (نعيم بن حماد) بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي الفارض الأعور : وثّقه أحمد و العجلي . و لابن معين فيه أقوال ، فقال : ثقة . و قال أيضا : صدوق ثقة ، رجل صدق . و قال أيضا : ليس في الحديث بشيء . و قال أبو حاتم : محله الصدق . و قال مسلمة بن قاسم : كان صدوقا ، و هو كثير الخطأ . و ذكره ابن حبان في " الثقات "، و قال : ربما أخطأ و وهم . و قال الدارقطني : إمام في السنة ، كثير الوهم . و ضعّفه النسائي . و قال أبو بشر الدولابي : كان يضع الحديث في تقوية السنة ، و حكايات في ثلب أبي حنيفة كلها كذب . و قد ردّه ابن عدي ، ثم ابن حجر . و قال الذهبي في "الميزان" أحد الأئمة الأعلام ، على لين في حديثه . روى عنه البخاري مقرونا بغيره . و قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ثمان و عشرين و مائتين على الصحيح ، و قد تتبّع ابن عدي ما أخطأ فيه ، و قال : باقي حديثه مستقيم / خ مق د ت ق

الثقات للعجلي : ص ٤٥١ ، الجرح و التعديل : ٤٦٣/٨ ، الثقات لابن حبان : ٢١٩/٩ ، الكامل لابن عدي : ٢٤٨٢/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٤١٨/٢ ، الميزان : ٢٦٧/٤ ، المغني : ٣٥٥/٢ ، هدي الساري :ص ٤٤٧ ، التهذيب : ٤٥٨/١٠ ، التقريب : ص ٥٦٤ .

ـ (محمد بن يحيى بن قيس) و من فوقه : تقدموا عند الحديث السابق (١٠٣) . =

==

١٠٥ = حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان ، نا علي بن سعيد بن جَبَلَة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن قيس الماربي ، عن أبيه ، عن أبيض بن حمّال ، عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه ، و لم يذكر الأَرَاك .

=

* **درجته :**

إسناده ضعيف لجهالة (سمي بن قيس) ، و فيه (يحيى بن قيس) و ذكروا أنه روى عن ثمامة بن شراحيل ، و لم يذكروا فيما علمته أنه روى عن سمي ابن قيس مباشرة ، و الظاهر أن بينهما ثمامة بن شراحيل كما في رواية أبي داود ، و الترمذي ، و غيرهما . و الله أعلم .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

١٠٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن أبيض بن حمال : تقدم ذكرها عند الحديث (١٠٣) :

و منها : طريق يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمال ، به : و قد جاء عنه من وجهين :

أولاً : عمرو بن [يحيى بن] قيس ، عن يحيى بن قيس ، به : و قد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، به : و قد رواه عنه رجلان :

أ - علي بن سعيد بن جبلة ، عن إسماعيل بن عياش ، به : كما هي هنا

ب - الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، به :

- أخرجها البغوي في" معجم الصحابة" : (ق١٣/ب)

الرواية الثانية : إسماعيل بن عياش ، و سفيان بن عيينة (جميعا) عن يحيى بن عمرو بن قيس ، به :

- أخرجها النسائي في" الكبرى" في إحياء الموات ٣- الإقطاع : ٤٠٦/٤ رقم ٥٧٦٧ من طريق محمد ابن المبارك ، عنهما ، به

ثانيًا : معمر بن راشد ، عن يحيى بن قيس ، به :

- أخرجه النسائي في الموضع السابق : ٤٠٥/٣ رقم ٥٧٦٤، ٥٧٦٥

* **رجاله :**

- (عبد الله بن موسى بن أبي عثمان) قال الخطيب البغدادي : = ==

. . . . . .

= ما علمت إلاّ خيرًا . تقدم عند الحديث (٥) .

- (علي بن سعيد بن جَبَلَة) لم أجد له ترجمة .

- (إسماعيل بن عيّاش) : " صدوق في روايته عن الشاميين ، و مخلط في غيرهم " ، تقدم في الحديث (٧١) .

- (عمرو بن قيس المأربي) نسب إلى جده ، و هو عمرو بن يحيى بن قيس المأربي : لم أجد له ترجمة ، و قد أخرج له النسائي في " الكبرى " (٤٠٦/٣) .

- قوله : (عن أبيه) يعني يحيى بن قيس المأربي ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٠٣) .

- (أبيض بن حمال) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : الإعضال ، لأن (يحيى بن قيس) لم يدرك (أبيض بن حمال)، بل بينهما ثلاثة رجال ، كما قال الحافظ ابن حجر في " التهذيب " (٢٦٦/١١) . و قد جاء الحديث متصلا برقم ١٠٣، و لكنه ضعيف .

الثانية : فيه (إسماعيل بن عيّاش) و هو " صدوق في روايته عن الشاميين ، و مخلّط في غيرهم " ، و هذا من روايته عن غير الشاميين ،ولكنه مقرون بسفيان بن عيينة في رواية النسائي في " الكبرى " ٤٠٦/٣ رقم ٥٧٦٧

أما (علي بن سعيد بن جَبَلَة) فلم أجد له ترجمة ، إلاّ أنه تابعه (الحسن بن عرفة) عن إسماعيل بن عياش ، به ، عند البغوي في " معجم الصحابة " (ق ١٣/ ب) .و الحسن بن عرفة صدوق كما في " التقريب"ص١٦٦.

و أما (عمرو بن قيس) فلم أجد له ترجمة أيضًا ، غير أنه تابعه (معمر بن راشد)، عن يحيى بن قيس ، به ، عند النسائي في " الكبرى " (٤٠٥/٣رقم ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، و معمر ثقة ثبت ، و لكن الحديث ما زال ضعيفا لبقاء العلة الأولى .

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٦٠ ﴾

أبو السَّنَابِل(*) بن بَعْكَك

واسمه : أَصْرَم بن بَعْكَك

ابن الحارث(١) بن السبَّاق بن عبد الدار بن قُصَيّ بن كِلاَب ، و قيل : اسمه عمرو

---

(١) قال ابن سعد ، و خليفة ، و ابن قانع : (بعكك بن الحارث) . و قال ابن الكلبي ، و ابن عبد البر ، و ابن الأثير : (بعكك بن الحجاج ابن الحارث) . و قال ابن إسحاق ، و الطبراني ، و أبو نعيم ، و ابن حجر : (بعكك بن الحارث بن عميلة) . و قال ابن حزم : (بعكك بن السبّاق) .

(*) أبو السَّنَابِل - جمع سُنْبُلَة - ابن بَعْكَك - بمفتوحة ، و سكون عين مهملة و فتح كاف ، بوزن جعفر - القرشي العبدري .
قيل : اسمه عمرو . و قيل : عبيد . و قال ابن اسحاق : اسمه عامر . و قال البخاري : لبيد . و قيل : حبة و ليس بصحيح . و قال العسكري : اسمه كنيته . و قال المصنف ابن قانع : اسمه أصرم .

أسلم يوم الفتح ، و هو من المؤلَّفة قلوبهم ، و كان شاعرًا . روى عن النبي صلى الله عليه و سلم قصة سُبَيْعَة الأسلمية .

ذكر ابن سعد أنه هو الذى خطب سبيعة بنت الحارث ، و قد ثبت ذلك في " صحيح البخاري " من حديث أم سلمة . و ذكر ابن البرقي : أنه تزوج سبيعة ، و أولدها سنابل بن أبي السنابل .

و قال البغوي : سكن الكوفة . و ذكر ابن سعد فيمن نزل مكة . وقال خليفة : أقام بمكة حتى مات .

و قد ذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثًا واحدًا .

أخرج له الترمذي و النسائي و ابن ماجه . رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٤٩/٥ ، طبقات خليفة : ص ١٤ ، ٢٧٧ ، التاريخ الكبير : الكنى : ٤١/٨ ، الجرح و التعديل : ٣٨٧/٩ ، المعجم الكبير : للطبراني : ٣٥٦/٢٢ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : (ج ٢ ق ٢٦٨ / ب) الجمهرة لابن حزم : ص ١٢٦ ، أسد الغابة : ١٥٦/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧٥/٢ ، الكاشف : ٣٠٣/٣ ، الإصابة : ٩١/٧ ، التهذيب : ١٢١/١٢ ، التقريب : ص ٦٤٦ ، المغني لمحمد طاهر : ص ٤١ ، بقي بن مخلد و مقدمة مسنده : ص ١٤٢) .

* * * * * * * * * * * * * * * *

١٠٦ ـ حدثنا علي بن محمد ، نا مسدَّد ؛
و حدثنا بشر بن موسى ، نا سعيد بن منصور ؛ قالا : نا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن أبي السنابل بن بعكك : أن سُبَيْعَة (١) بنت (٢) الحارث وَضَعَتْ بعد وفاة زوجها ، / بثلاث و عشرين ، أو خمس و عشرين يومًا ، فتَشَوَّفَتْ للخُطَّاب ، فأُنْكِرَ ذلك عليها ، فبَلَغَ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : " إن تَفْعلْ فقد حَلَّ أَجَلُها " . (١١/أ)

---

(١) هي سُبَيْعة بنت الحارث الأَسْلَمية ، زوج سعد بن خولة : صحابية و صاحبة قصة أبي السنابل بن بعكك ، و لها حديث في عدة المتوفى عنها زوجها و يقال : إنها سبيعة التي روى عنها ابن عمر رضي الله عنهما حديثًا في فضل المدينة المنورة . و قد فرّق بينهما العقيلي . أخرج لها الجماعة ما عدا الترمذي . (الاستيعاب : ١٨٥٩/٤ ، أسد الغابة : ١٣٧/٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٧٤/٢ ، الإصابة : ١٠٣/٨ ، التهذيب : ٤٢٤/١٢ ، التقريب : ص ٧٤٨) .

(٢) في نسخة الظاهرية هكذا : (ابنة) .

١٠٦ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن إبراهيم النخعي ، به :

الطريق الأول : منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، به : و قد جاء عنه من سبعة وجوه :

أولاً : أبو عوانة ، عن منصور بن المعتمر ، به : و قد ورد عنه من خمس روايات :

الرواية الأولى : مسدد بن مسرهد ، عن أبي عوانة ، به :
ـ كما هي هنا

الرواية الثانية : سعيد بن منصور ، عن أبي عوانة ، به :
ـ أخرجها سعيد بن منصور في " سننه " : ٣٥٠/١ رقم ١٥٠٧

الرواية الثالثة : عارم ، عن أبي عوانة ، به :
ـ أخرجها البخاري في " التاريخ الكبير " (في الكنى) ٤١/٨ ترجمة رقم ٣٥٥

الرواية الرابعة : العلاء بن عبد الجبار ، عن أبي عوانة ، به :
ـ أخرجها الطبراني في " الكبير " : ٣٥٧/٢٢ رقم ٨٩٨

الرواية الخامسة : عبد الرحمن بن المبارك ، عن أبي عوانة به : =
==

. . . . . .

= - أخرجها الطبراني في الموضع السابق
- وأبونعيم في " معرفة الصحابة "(ج ٢ ق ٢٦٨ / ب)

ثانياً : شيبان ، عن منصور بن المعتمر ، به :
- أخرجه الترمذي في الطلاق ، ١١ - باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع: ٤٩٨/٣ رقم ١١٩٣
- وأحمد في " مسنده ": ٣٠٥/٤

ثالثاً : جرير ، عن منصور بن المعتمر ، به :
- أخرجه النسائي في الطلاق ،٥٦ - باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها : ١٩٠/٦
- والطبراني في " الكبير": ٣٥٧/٢٢ - ٣٥٨ رقم ٨٩٩

رابعاً : أبو الأحوص ، عن منصور بن المعتمر ، به :
- أخرجه ابن ماجه في الطلاق ، ٧ - باب الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت للأزواج : ٦٥٣/١ رقم ٢٠٢٧
- والدارمي في الطلاق ، ١١ - باب في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها والمطلقة: ١٦٦/١
- والطبراني في " الكبير": ٣٥٧/٢٢ رقم ٨٩٦

خامساً : زهير ، عن منصور بن المعتمر ، به :
- أخرجه الطبراني في " الكبير": ٣٥٧/٢٢ رقم ٨٩٧

سادساً : زياد بن عبد الله ، عن منصور بن المعتمر ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٣٠٤/٤
- والطبراني في " الكبير": ٣٥٨/٢٢ رقم ٩٠٠

سابعاً : شعبة ، عن منصور بن المعتمر، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٣٠٥/٤

الطريق الثاني : (الأعمش) سليمان بن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، به :
- أخرجه أحمد في " مسنده ": ٣٠٤/٤
- والطبراني في " الكبير": ٣٥٨/٢٢ رقم ٩٠٠

الطريق الثالث : مغيرة ، عن إبراهيم النخعي ، به :
- أخرجه البغوي في " معجم الصحابة": كما في" الإصابة": ٩٢/٧

* **رجاله :**

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثاني :

- (علي بن محمد) ثقة تقدم في الحديث (١) . = ==

. . . . . .

- (مسـدّد) هو ابن مسرهد " ثقة حافظ" تقدم في الحديث (١٢) .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

- (بشر بن موسى) ثقة ، تقدم في الحديث (٤) .

- (سعيد بن منصور) ثقة ، تقدم في الحديث (٤٧) .

- من اشتركوا في الإسنادين :

- (أبو عوانة) هو الوضّاح بن عبد الله : ثقة تقدم في الحديث (٨٨) .

- (منصور) هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، و كان لا يدلس ، تقدم في الحديث (٦١) .

- (إبراهيم) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي - بفتح النون و الخاء المعجمة ، و بعدها عين مهملة ، نسبة إلى النخع ، و اسمه جسر بن عمرو ، و هي قبيلة كبيرة من مذحج - أبو عمران الكوفي الفقيه : قال الأعمش : كان إبراهيم النخعي خيّرا في الحديث . و قال الشعبي : ما ترك أحدا أعلم منه . و قال العجلي : ثقة ، و كان مفتي الكوفة هو و الشعبي في زمانهما ، و كان رجلا صالحا و فقيها و متوقيا قليل التكلف . و قال أبو زرعة : إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام ، و فقيه من فقهائهم . و قال الحافظ أبو سعيد العلائي : هو مكثر من الإرسال ، و جماعة من الأئمة صحّحوا مراسيله . و قال الذهبي في " الكاشف " : كان عجبا في الورع و الخير ، متوقيا الشهرة ، رأسا في العلم . و قال ابن حجر : ثقة ، إلاّ أنه يرسل كثيرا ، مات سنة ست و تسعين ، و هو ابن خمسين أو نحوها / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٧٠/٦ ، التاريخ الكبير : ٣٣٣/١ ، الثقات للعجلي : ص ٥٦ ، الجرح و التعديل : ١٤٤/٢ ، الثقات لابن حبان : ٨/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٠/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٧٣/١ ، الكاشف : ٥١/١ ، التهذيب ١٧٧/١ ، التقريب : ص ٩٥ ، اللباب : ٣٠٤/٣ .

- (الأسود) هو ابن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو ، و يقال : أبو عبد الرحمن ، الكوفي : وثّقه ابن سعد ، و أحمد ، و ابن معين ، و العجلي . و قال ابن حبان في " الثقات " : كان فقيها زاهدا . و قال الذهبي في " السير " : و هو نظير مسروق في الجلالة و العلم و الثقة و السن ، يضرب بعبادتهما المثل . و قال ابن حجر : مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية ، مات سنة أربع ، أو خمس ، و سبعين / ع .

طبقات ابن سعد : ٧٠/٦ ، التاريخ الكبير : ٤٤١/١ ، الثقات للعجلي : ص ٦٧ ، الجرح و التعديل : ٢٩١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٣١/٤ ، = ==

. . . . . .

= سير أعلام النبلاء : ٤/٥٠ ، تذكرة الحفاظ : ١/٥٠ ، الكاشف : ١/٨٠ ، التهذيب : ١/٣٤٣ ، التقريب : ص ١١١ .

- (أبو السنابل بن بعكك) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٠) .

* **درجته :**

إسناده صحيح على شرط مسلم ، كما قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٤٧٢/٩) ، فإن (الأسود) لا يُعْرَف له سماع من (أبي السَّنَابِل) ، و قد عاصره ، و لم يثبت عند البخاري اللقاء بينهما . و الله أعلم .

و قد أخرجه الترمذي في " سننه " (٤٩٨/٣) و قال : " حديث أبي السنابل مشهور من هذا الوجه ، و لا نعرف للأسود سماعا من أبي السنابل و سمعت محمدا [يعني البخاري] يقول : لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي صلى الله عليه و سلم " اهـ .

و قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٤٧٢/٩) : " كذا قال ، لكن جزم ابن سعد أنه بقي بعد النبي صلى الله عليه و سلم زمنا ... و يؤكد كونه عاش بعد النبي صلى الله عليه و سلم قول ابن البرقي : ان أبا السنابل تزوج سبيعة بعد ذلك ، و أولدها سنابل بن أبي السنابل ، و مقتضى ذلك أن يكون أبو السنابل عاش بعد النبي صلى الله عليه و سلم " اهـ .

ثم قال : " و قد أخرج الترمذي و النسائي قصة سبيعة من رواية الأسود عن أبي السنابل ، بسند على شرط الشيخين إلى الأسود ، و هو من كبار التابعين ، من أصحاب ابن مسعود ، و لم يوصف بالتدليس ، فالحديث على شرط مسلم ، لكن البخاري على قاعدته في اشتراط ثبوت اللقاء و لو مرة ، فلهذا قال ما نقله الترمذي " اهـ .

* و للحديث شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها ، و قد روت قصة سبيعة الأسلمية هذه بنحو ذلك ، و فيه قول النبي صلى الله عليه و سلم لسبيعة : (انكحي)

- أخرجه البخاري في الطلاق ، ٣٩ - باب ﴿ أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ : ٤٦٩/٩ رقم ٥٣١٨ (مع الفتح) .
- و مسلم في الطلاق ، ٨ - باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها و غيرها بوضع الحمل : ١١٢٢/٢ رقم ١٤٨٤

* **فوائده :**

في الحديث أن الحامل المتوفَّى عنها زوجُها تَنْقَضي عدتُها بالوضع ، ==

. . . . . .

=

و عليه أجمع أهل العلم في جميع الأمصار و الأعصار ، إلاّ عليًّا رضي الله عنه ، فقد روي عنه من وجه منقطع ، أنها تعتد بأقصى الأجلين . و كذا عن ابن عباس ، و لكنه رجع إلى قول الجماعة لما بلغه حديث سبيعة .

و قال الترمذي في " سننه " : " و العمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و غيرهم : أن الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت فقد حل التزويج لها ، و إن لم يكن انقضت عدتها . و هو قول سفيان الثوري ، و الشافعي ، و أحمد ، و إسحاق . و قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و غيرهم : تعتد آخر الأجلين ، و القول الأول أصح " اهـ .

(سنن الترمذي : ٤٩٨/٣ ، فتح الباري : ٤٧٥/٩ ، نيل الأوطار : ٢١٩/٦ حاشية السندي على سنن النسائي : ١٩٠/٦ ، إعلاء السنن : ٢٥٤/١١) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

﴿ ٦١ ﴾

الأَخْـرَم (*)، و لم ينسبه

(*) الأَخْـرَم - بوزن الأبيض - و اسمه ربيعة بن سيدان التميمي الهُجَيْمي :

له صحبة ، و حديث . روى عنه ابنه عبد الله بن أخرم .

ذكره البخاري ، و البغوي ، و ابن قانع ، و غيرهم ، و لم ينسبوه و قال ابن عبد البر : لا أعرف نسبه ، و قد نسبه خليفة بن خياط بقوله : اسم الأخرم : ربيعة بن سيدان بن نزار بن فهم بن غيث بن كعب بن عامر بن الهجيم . و كذا نسبه ابن الأثير .

و قال أبو نعيم فيه و في أفطس : لا يعرف لهما اسم ، و لا قبيلة ، و لا ذكرهما أحد من الماضين في الصحابة . و ذكر بعض المتأخرين عنهما ما حدثناه ... فساق حديثاً لكل منهما .

قلت : بل ذكره خليفة بن خياط ، و البخاري ، و البغوي ، و أخرجوا له حديثاً من طريق عبد الله بن الأخرم ، عن أبيه ، و كانت له صحبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم ذي قار : " هذا أول يوم انْتَصَفت فيه العربُ من العجم " و هو الحديث رقم (١٠٧) .

و فرَّق ابن ماكولا بين (الأخرم الهجيمي) و بين (الأخرم غير المنسوب) . و قال ابن حجر : " و هو واحد ، و الحديث واحد " اهـ .

و ليس له رواية في الكتب الستة . رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٤٢ ، التاريخ الكبير : ٦٣/٢ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣٧/٣ ، الاستيعاب : ٧٣/١ ، أسد الغابة ٧٠/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٠/١ ، الإصابة :٢٢/١) .

و انظر : الإكمال لابن ماكولا : ٣٧/١ ، و أسد الغابة : ٦٧/٣ ترجمة (عبد الله بن الأخرم) .

قلت : و (الأخرم) يعني منقطع العير حيث ينجذم ، و المَنْقوب الأذن ، و من قُطعت وترة أنفه (القاموس المحيط : ص ١٤٢٢) .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

١٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الوَرَّاق ، نا سليمان بن داود المِنْقَري، نا يحيى بن يَمَان ، نا أبو عبد الله التَّيْمي ، عن عبد الله بن الأَحْـرَم ، عن أبيه ، و كانت له صحبةٌ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في يومِ ذي قَار : " هذا أول يوم انْتَصَفَت العربُ من العجم " .

---

١٠٧ ـ **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يحيى بن يمان ، به :

الطريق الأول : سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن يمان ، به :

- أخرجه أبو القاسم البغوي في " معجم الصحابة " كما في " الإصابة ": ٢٢/١
- و أبو نعيم في " معرفة الصحابة ": ٣٨/٣ رقم ٢٠٩٦ من طريق البغوي ، عنه ، به

الطريق الثاني : عمرو بن المنخل ، عن يحيى بن يمان ، به :

- أخرجه خليفة بن خياط في " طبقاته ": ص ٤٣ عن عمرو بن المنخل ، به
- و البخاري في " التاريخ الكبير": ٦٣/٢ رقم الترجمة ١٦٩٢ بنحوه ، و زاد في آخره (و بي نصروا)

* **رجاله :**

- (عبد الله بن محمد) بن عبد العزيز بن المَرْزُبان (الوَرَّاق) يعني أنه ينسخ الكتب ، لقب به فإنه كان ورّاقًا في أول أمره ، يورق على جده ، و على عمه و غيرهما ، أبو القاسم البغوي الأصل ـ بفتح الموحدة و المعجمة ، نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو و هراة يقال لها " بَغْ " و " بَغْشُور " ـ و هو ابن بنت أحمد بن مَنيع البغوي ، و يقال له : ابن منيع ، أو المَنِيعي أيضًا ـ نسبة إلى جد أمه ـ : و هو مصنف " معجم الصحابة " و " الجَعْدِيّات " . قال يحيى بن عبد الحميد : الثقة بن الثقة . و قال ابن أبي حاتم و أبو بكر بن عبدان : أبو القاسم البغوي يدخل في الصحيح . و قال موسى بن هارون الحمّال : لو جاز أن يقال للإنسان : إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم . و قال الدارقطني : ثقة جبل إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأ . و قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا . و قال مسلمة بن قاسم : ثقة ... و كانت إليه الرحلة في زمانه . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : الحافظ الإمام الحجة . و قال في " المغني ": ثقة تكلم فيه بعضهم بلا حجة . و قال في " الميزان ": الحافظ الصدوق مسند عصره ، تكلم فيه ابن عدى بكلام فيه تحامل ، ثم في أثناء الترجمة أنصف و رجع عن ==

. . . . . .

= الحط عليه ، و أثنى عليه ، ثم قال : قال فيه السليماني : يتهم بسرقة الحديث . و ردّه الحافظ الذهبي بقوله : الرجل ثقة مطلقا ، فلا عبرة بقول السليماني . قلت : و قال فيه ابن حزم : إنه مجهول ، و هذا تهوّر منه رحمه الله ، فقد جهل أبا عيسى الترمذي ، و إسماعيل بن محمد الصفّار ، و أبا العباس الأصم و غيرهم من المشهورين .

تاريخ بغداد : ١١١/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٧٣٧/٢ ، الميزان : ٤٩٢/٢ ، المغني : ٥٠٧/١ ، اللسان : ٣٣٨/٣ ، الأنساب : ٢٧٤/٢ ، اللباب : ١٣٣/١ و ٣٥٦/٣ ، الرفع و التكميل لعبد الحي اللكنوي ط ٣ (ص ٢٩٤) .

- (سليمان بن داود) بن بشر بن زياد السعدي (المِنْقَري) ، أبو أيوب البصري الشَّاذَكُوني - بفتح الشين ، و سكون الألف ، و فتح الذال ، و ضم الكاف ، و في آخره نون ، نسبة إلى شاذكونة ، لأن أباه كان يتجر إلى اليمن ، و كان يبيع هذه المضرّبات الكبار ، و تسمى شاذكونة ، فنسب إليها - : وصفه أحمد ، و العجلي ، و صالح بن محمد جزرة ، و غيرهم بأنه كان يحفظ ، و لكنه كما قال البغوي : رماه الأئمة بالكذب . و كان يسمّيه ابن مهدي : الخائب . و قال ابن معين : كان يضع الحديث . و قال أيضا : جرّبت على ابن الشاذكوني الكذب . و قال البخاري : فيه نظر . و قال أيضا : هو عندي أضعف من كل ضعيف . و قال العجلي : رجل سوء ماجن . و قال أبو حاتم : ليس بشيء ، متروك الحديث ، ترك حديثه ، و لم يحدث عنه . و قال صالح بن محمد جزرة : كان يضع الأسانيد في الوقت . و قال النسائي : ليس بثقة . وقال أبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . و قوّاه عبدان الأهوازي ، فقال : معاذ الله أن يتّهم ، إنما كانت كتبه قد ذهبت ، فكان يحدث و يغلط . و ساق له ابن عدي أحاديث خولف فيها ، ثم قال : و للشاذكوني حديث كثير مستقيم ، و هو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة ، ثم قال : و ما أشبه صورة أمره بما قال عبدان : إنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا فيغلط . اهـ ، مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين . و وصفه الذهبي في " السير " بقوله : العالم الحافظ البارع ، أحد الهلكى .

التاريخ الصغير : ٣٣٤/٢ ، الجرح و التعديل : ١١٤/٤ ، الضعفاء للعقيلي : ١٢٨/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٧٩/٨ ، الكامل لابن عدي : ١١٤٢/٣ ، تاريخ بغداد : ٤٠/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٦٧٩/١٠ ، الميزان : ٢٠٥/٢ ، المغني : ٤٠١/١ ، اللسان : ٨٤٣ ، اللباب : ١٧٢/٢ ، ٢٦٤/٣ .

- (يحيى بن يمان) العِجْلي - بكسر العين المهملة ، و سكون الجيم ، نسبة إلى عجل بن لجيم ، من بكر بن وائل - أبو زكريا الكوفي : قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، كثير الغلط ، لا يحتج به إذا خولف . وقال ابن المديني : صدوق فلج فتغير حفظه . و ضعّفه أحمد ، و قال : ==

. . . . . .

= ليس بحجة . و قال ابن معين : ليس به بأس . و قال أيضا : لم يكن بثبت ، لم يكن يبالي أي شيء حدث ، كان يتوهم الحديث . و قال أيضا : أرجو أن يكون صدوقا . و قال العجلي : كان ثقة جائز الحديث متعبدا معروفا بالحديث صدوقا ، إلا أنه فلج بآخره ، فتغير حفظه . و قال يعقوب بن شيبة : ثقة ، أحد أصحاب سفيان و هو يخطيء كثيرا في حديثه . و قال أيضا : كان صدوقا كثير الحديث ، و إنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط ، و ليس بحجة إذا خولف . و قال أبوداود : يخطيء في الأحاديث و يقلبها . و قال النسائي : ليس بالقوي . و ذكره ابن حبان في " الثقات " ، و قال : ربما أخطأ . و قال الذهبي في "المغني" صدوق مشهور . و قال في " الكاشف ": صدوق فلج فساء حفظه . و قال ابن حجر: صدوق عابد يخطيء كثيرا و قد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع و ثمانين و مائة / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٣٩١/٦ ، التاريخ الكبير : ٣١٣/٨ ، الثقات للعجلي: ص ٤٧٧ ، الجرح و التعديل : ١٩٩/٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٤/ ٤٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٥٥/٩ ، الكامل لابن عدي : ٢٦٩١/٧ ، تاريخ بغداد : ١٢٠/١٤ ، تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١ ، الميزان : ٤١٦/٤ ، المغني : ٤١٦/٢ الكاشف : ٢٣٩/٣ ، التهذيب : ٣٠٦/١١ ، التقريب :ص ٥٩٨ ، اللباب: ٣٢٥/٢ ، الكواكب النيرات : ص ٤٣٦ .

- (أبو عبد الله التَّيْمي) : كذا في كل من النسختين ، و في " معرفة الصحابة" لأبي نعيم ، و قد وقع في " التاريخ الكبير" هكذا : " عن رجل من بني تيم الله " ، و زاد في " الإصابة": اسمه عبد الله اهـ و هو مولى بني تيم بن مرة . قال الحاكم : أبو عبد الله التيمي معروف بالقبول . و قال ابن حجر: مجهول ، من السادسة / د س .

الكاشف : ٣١٣/٣ ، التهذيب : ١٥١/١٢ ، التقريب : ص ٦٥٥ .

- (عبد الله بن الأخرم) و اسم أبيه ربيعة ، الهجيمي التميمي : روى عنه ابن أخيه المغيرة بن سعد بن أخرم حديثا في سؤاله عما يقربه من الجنة ، و يباعده من النار . ذكره ابن الأثير ، و الذهبي ، و ابن حجر في الصحابة .

طبقات خليفة : ص ٤٢ ، ١٧٩ ، التاريخ الكبير: ٤٥/٥ ، أسد الغابة : ٦٧/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩٦/١ ، الإصابة : ٣٢/٤ .

- (أخرم) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦١) .

* **درجته :**

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (سليمان بن داود المِنْقَري) و هو " متروك

. . . . . .

=

الحديث " ، و شيخه (يحيى بن يمان) " صدوق يخطىء كثيرًا " ، و فيه (أبو عبد الله التيمي) أيضًا ، و هو " مجهول العين " .

و يغني عن مثله ما رواه بشير بن يزيد الضبعي مرسلاً ، بمثله ، عند ابن سعد في " طبقاته " ٧٧/٧ ، و خليفة بن خياط في " طبقاته " ص ٤٢ ، و البخاري في " التاريخ الكبير " ١٠٦/٢ ترجمة رقم ١٨٥٠ ، و سيأتي بإذن الله برقم (١٦٩) .

و كذا ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ، و كما حكاه الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١٦٦/١) عن البخاري قال : أخبرني الكلبي ، عن أبي إسحاق ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال . فذكره بنحوه .

* **غريبه :**

قوله : (يوم ذِي قَار) من أيام العرب المشهورة ، كان بين جيش كسرى و بين بكر بن وائل . و قد ذكر ابن الكلبي أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر . و ذُو قَار موضع بين الكوفة و واسط . (الإصابة : ١٦٦/١ ، القاموس المحيط : ص ٦٠١) .

قوله : (انتصفت العرب من العجم) انتصف منه : استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النَّصَف سواء (القاموس المحيط : ص ١١٠٧) .

* * * * * * * * * * * * * * * * *